نام کتاب: عیون أخبار الرضا علیه السلام

نویسنده: ابن بابویه، محمد بن علی

تاریخ وفات مؤلف: ۳۸۱ ق

محقق / مصحح: لاجوردی، مهدی

موضوع: گوناگون

زبان: عربی

تعداد جلد: ۲

ناشر: نشر جهان

مکان چاپ: تهران

سال چاپ: ۱۳۷۸ ق

نوبت چاپ: اول

ص: ۱

الجزء الأول

[مقدمة المصحح]

بسمه تعالی

نبذة من حیاة المصنّف «قده»

هو الشیخ الأجل أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّیّ «قده». قال العلامة فی الخلاصة: محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّیّ أبو جعفر نزیل الری شیخنا و فقیهنا و وجه الطائفة بخراسان ورد بغداد سنة خمس و خمسین و ثلاثمائة و سمع منه شیوخ الطائفة و هو حدث السن کان جلیلا حافظا للاحادیث بصیرا بالرجال ناقلا للاخبار لم

یر فی القمیین مثله فی حفظه و کثرة علمه و عمله، له نحو من ثلاث مائة مصنف ذکرنا أکثرها فی کتابنا الکبیر مات سنة احدی و ثمانین و ثلاث مائة «انتهی».

اقول: ولد هو و أخوه الحسین بدعوة صاحب الامر روحی له الفداء علی ید السفیر الحسین بن روح فانه کان الواسطة بینه و بین علیّ بن الحسین بن بابویه.

و فی الفهرست: و له نحو ثلاث مائة مصنف، انا أذکر ما یحضرنی فی الوقت من أسماء کتبه منها کتاب دعائم الإسلام فی معرفة الحلال و الحرام و کتاب المقنع و کتاب المرشد و کتاب الفضائل و کتاب المواعظ و الحکم و کتاب السلطان و کتاب فضل العلویة و کتاب المصادقة و کتاب الخواتم و کتاب المواریث و کتاب الوصایا و کتاب غریب حدیث النبیّ و الأئمّة و کتاب الحذاء و الخف و کتاب حذو النعل بالنعل و کتاب مقتل الحسین بن علیّ بن أبی طالب و رسالة فی ارکان الإسلام الی أهل المعرفة و الدین و کتاب المحافل و کتاب الوضوء و کتاب علل الحجّ و کتاب علل الشریعة و کتاب الطرائف و کتاب نوادر النوادر و کتاب فی أبی طالب و عبد المطلب و عبد اللّه و آمنة بنت وهب و کتاب الملاهی و کتاب العلل غیر مبوب و رسالة فی الغیبة الی أهل الرأی و

ص: ۲

المقیمین بها و غیرهم و کتاب مدینة العلم أکبر من من لا یحضره الفقیه و کتاب من لا یحضره الفقیه و کتاب التوحید و کتاب التفسیر لم یتمه و کتاب الرجال لم یتمه و کتاب المصباح لکل واحد من الأئمّة و کتاب الزهد لکل واحد من الأئمّة و کتاب ثواب الاعمال و کتاب عقاب الاعمال و کتاب معانی الأخبار و کتاب الغیبة کبیر و کتاب دین الإمامیّة و کتاب المصباح و کتاب المعراج و غیر ذلک من الکتب و الرسائل الصغار و لم یحضرنی أسمائها اخبرنی بجمیع کتبه و روایاته جماعة من أصحابنا منهم الشیخ أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان و أبو عبد اللّه الحسین بن عبید اللّه و أبو الحسین جعفر بن الحسین بن حسکة و أبو زکریا محمّد بن سلیمان الحمرانی کلهم عنه.

و فی تعلیقه المحقق البهبهانی: ذکر المحقق البحرانیّ فی حاشیة البلغة نقل المشایخ معنعنا عن شیخنا ب هو و قد کان سئل عن ابن بابویه فعدله و وثقه و أثنی علیه

و فی حاشیة اخری له: کان بعض مشایخنا یتوقف فی وثاقة شیخنا الصدوق عطر اللّه مرقده؟! و هو غریب مع انه رئیس المحدثین المعبر عنه فی عبارات الاصحاب بالصدوق و هو المولود بالدعوة الموصوف فی التوقیع بالمقدس الفقیه و صرّح فی المختلف بتعدیله و توثیقه و قبله ابن طاوس فی کتاب فلاح السائل و غیره، و لم أقف أحدا من الاصحاب یتوقف فی روایاته إذا صح طریقها بل رأیت جمعا من الاصحاب یصفون مراسیله بالصحة و یقولون: انها لا تقصر عن مراسیل ابن أبی عمیر منهم العلامة فی المختلف و الشهید و السیّد المحقق الداماد «انتهی»

و قال العلّامة المجلسیّ: و وثقه ابن طاوس صریحا فی کتاب النجوم بل وثقه جمیع الاصحاب لما حکموا بصحة أخبار کتابه و ظاهر کلامه صلوات اللّه علیه فی التوقیع توثیقهما، فانهما لو کانا کاذبین لامتنع ان یصفه المعصوم بالخیریة. «انتهی» و ما أکثر

الشواهد على جلالته و وثاقته و فقاهته؟! و قد نقل عن الشيخ جعفر الرازىّ فى رسالة منفردة جمع فيها الفوائد المقتبسة من درر مقالاته فى مجلس ركن الدولة ذكر صورة المجلس القاضى نور اللّه فى كتاب المجالس بالفارسية نذكر ترجمتها بالعربية فقال:

لما اشتهر فضائل الشيخ الصدوق بين الاقاصى و الادانى بلغت صيت رئاسته و اجتهاده فى مذهب الشيعة الاثنى عشرية الى السلطان ركن الدولة. فاشتاق الملك صحبة الملاقاة

فالتمس منه قدومه الى حضرته، فجاء فى مجلسه و اكرمه و آواه الى جنبه و أجله و عظمه، فلما استقر المجلس خاطبه بان فضلاء المجلس مختلفون فى وجوب طعن الشيعة و جوازه و عدمه، فما رايک فى هذه المسألة؟ فشرع الشيخ فى الجواب، فقال: اعلم ان اللّه تعالى لا يقبل من عباده الإقرار بالتوحيد حتّى ينفوا الغير كما ينطق به كلمة لا إله الا اللّه و كذا لا يقبل منهم الإقرار بنبوة خاتم الأنبياء صلّى اللّه عليه و آله حتّى ينفوا غيره من الذين يدّعون النبوّة فى كل وقت كمسيلمة الكذاب و الأسود العنسى و السجاح و أضرابهم، و كذلک لا يقبل اللّه منهم الإقرار بامامة علىّ بن أبى طالب عليه السّلام الا بعد نفى كل أحد تصدى فى زمنه بالتغلب و التجبر لأمر الخلافة، فاستحسنه الملک، فعاد له الكلام و قال:

اطلب و اشتهى منک ان تخبر عن حقيقة الحال و مآل امر من تصدى الخلافة على طريق الجلافة؟!

فقال: ان حقيقة حالهم ان الإجماع من الأمة منعقد على قصة سورة البراءة و هى مشتملة على خروج المتغلب الأول عن ربقة الإسلام و هو ليس من منسوبى خير الأنام و على ان امامة المولى أمير المؤمنين عليه السّلام منزلة من السماء، ثمّ سئل الملک من تفصيل القصة و كيفيتها؟ فقال: ان نقلة الآثار و حكاة الاخبار من المخالف و المؤالف اتفقوا على ان صورة البراءة لما نزلت فطلب الرسول صلّى اللّه عليه و آله أبا بكر فقال: خذ هذه السورة و اذهب بها الى مكّة فى موسم الحجّ فاخذها و سافر إليها، فلما قطع بعض الطريق نزل امين ربّ العالمين عليه السّلام، فقال: يا محمّد ان اللّه يسلمک و يقول: لا يؤدى عنک الا أنت أو رجل منک، فأمر أمير المؤمنين عليه السّلام ان يبلغ الى أبى بكر و يأخذ الأمانة يعنى السورة، فذهب عليه السّلام على أثره فأخذها و بلغها الى أهل مكّة فى الموسم، و من الواضح ان أبا بكر إذا لم يكن من النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بمقتضى الخبر؛ فليس تابعا له أيضا لقوله تعالى:

فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى و من لم يكن تابعا فلا يكون محبا له صلّى اللّه عليه و آله لقوله تعالى: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ و من لم يكن محبا فهو مبغض له، و حبّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله معناه الايمان به و بغضه الكفر بما أتى به، فدل الخبر ان على بن أبى طالب عليه السّلام منه صلّى اللّه عليه و آله كما عليه روايات أخر

منها الخبر المروى فى تفسير قوله تعالى: أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ

شاهِدٌ مِنْهُ من ان البينة نفس النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و الشاهد التالى له أمير المؤمنين عليه السّلام

و منها النبوى: طاعة على كطاعتى و معصيته معصيتى.

و منها انهم رووا ان جبرئيل فى غزوة أحد نظر الى أمير المؤمنين عليه السّلام يجاهد بين يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال جبرئيل: يا محمّد هذه منه فى غاية النصرة و الاعانة بفداء النفس لک؛ فقال صلّى اللّه عليه و آله: انه منى و أنا منه، فقال جبرئيل: أنا منكما، فاعلم ان من لم يكن أمينا فى عمل آية من آيات الكتاب فكيف يصلح أن يكون أمينا فى تبليغ تمام آياته و احكام اللّه الى الأمة و اماما و حجة على الناس و خليفة فى أرضه و قد عزله اللّه تعالى من السموات العلى و غصب هو خلافة من نزل فى حقه الولاية فصار مظلوما فى الأرض؟!

فقال الملک: ما أفدته واضح جلى؛ فاستاذن بعض الحضار القائمين المقربين عند الملک من سؤال عن الشيخ «قده» فأذنه.

فقال: أيها الشيخ كيف يصير و يرضى اللّه تعالى أن يجتمع الأمة على الضلالة و الجهالة و قد قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله: لا تجتمع أمتى على الضلالة؟! فأجاب الشيخ: بان الأمة فى اللغة الجماعة و أقلها الثلاثة و قيل: ان اقلها رجل و مرأة و قد أطلق اللّه تعالى الأمة على رجل واحد كما قال اللّه تعالى فى شان الخليل عليه السّلام: إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً فيحتمل على فرض صحة الخبران المراد من لفظ الأمة فيه أمير المؤمنين عليه السّلام و تابعوه فقال السائل: كان الانسب حمل الأمة على السواد الأعظم الذى بحسب العدد أكثر، فقال الشيخ:

ان الكثرة على حسب ما رأيناه فى مواضع عديدة مذمومة كما ان القلة ممدوحة قال اللّه تعالى:

لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ، وَ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ و لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ* و لكن أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ، و لكن أَكْثَرُهُمْ فاسِقُونَ؛ و قال اللّه تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ قَلِيلٌ ما هُمْ و قَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ، و ما آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ، و ممّا يؤيد تخصيص الأمة ما نزل فى شأن امة موسى عليه السّلام: وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ و قال تعالى فى حقّ أمة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ، فلما انتهى الكلام إلى هنا سكت السائل فقال الملک ركن الدولة: لم لا يجوز ارتداد الخلق الكثير من أمة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مع قربهم بزمان وفاته صلّى اللّه عليه و آله و عدم مضى زمان طويل يوجب الخلل فى الدين؟ فقال الشيخ له: لم لا يجوز ذلک و قد قال اللّه

تعالى فى كتابه الكريم: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ثم قال: أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ و أيضا نقول: ان ارتدادهم بعد وفاة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله ليس باعجب من ارتداد بنى إسرائيل فى زمن حيوة كليم الرحمن عليه السّلام اذ ذهب الى ميقات ربّه الجليل و جعل أخاه هارون نائبا و خليفته بين القوم و بمجرد تجاوز العشرة عن الثلاثين الموعود للعود اليهم بإشارة ربّ العزة فى قوله تعالى: وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً انقطع حبل صبرهم فلم يصبروا حتّى بان السامرى فصنع من الحلى عجلا و قال لهم: هذا إلهكم فتبعوه فى القول و عبدوا ذلک العجل و أرادوا قتل هارون و وهنوه كما قال اللّه تعالى:

ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِی وَ کادُوا یَقْتُلُونَنِی فاذا جاز وقوع الارتداد من امة موسی علیه السّلام بمجرد غیبته عدة أیّام یسیرة مع کونه من أولی العزم و خالفوا وصیته و اطاعوا السامری فی ترغیبه بعبادة العجل؛ فهلا یجوز علی هذه الأمة مخالفة الوصیة و الوصی و یعبدون عجلا؟! فقال الملک بعد التعجب و استحسان ما افاده و اجاده: هل یکون فی هذه المقالة کلام أحسن و أشف؟ فقال الشیخ: فهل یجوز للمعاندین ان یقولوا: ان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بعد وفاته لم یخلف أحدا مع انهم قائلون بوجوب وجود الحجة علی الخلق حتّی یستخلفوا خلیفة من قبل أنفسهم؟ فنبأ علی قولهم: من ان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لم یخلف وصیا فیجب أن یکون استخلافهم الخلیفة الذی هو علی خلاف عمل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله باطلا، اذ لو لا ذلک لکان صوابا و ما فعله النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم خطاء فتأمل بعین الإنصاف ان نسبة الخطاء إلی اللّه و رسوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم اثقل و انفر او نسبة الخطاء الی الأمة المتمردة؟! فصدور الخطاء منهم أنسب، کیف؟! فهل یرضی العاقل ان یقول: ان الرسول صلّی اللّه علیه و آله ارتحل من الدنیا بلا وصیة و وصی؟! مع انا نری بالعیان ان کل صعلوک مسکین لا یملک مثلا شیئا الا الزنبیل یوصی الی من بعده، فکیف یجوز ان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یرتحل و یهمل فی الوصیة و خلیفته و لم یفوض امر الدین و الاحکام الی احد؟! و اعجب من ذلک انهم یعتقدون ان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لم یعین وصیا فخالف أبو بکر الرسول و خلف عمر، و کذا خالف عمر الرسول صلّی اللّه علیه و آله و أبا بکر فی صیرورة الخلیفة بطریق الشوری بین ستة نفر، فاستحسنه الملک فی هذه الکلمات، ثمّ سأله فبأی شیء و شبهة جعلوا أبا بکر خلیفة و قدموه علی غیره؟ فقال الشیخ: انهم یزعمون ان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی حالة المرض

قدمه علی سائر الأمة فی الصلاة علی الناس و هذا الخبر غیر صحیح؛ اذ المخالفون أیضا اختلفوا فیه حتّی انه قد حکوا ان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لما اطلع علی امامة أبی بکر فی المسجد اتکأ علی علی و عبّاس علیه السّلام و ذهب الی المسجد فغربه عن المحراب، فقام بنفسه فی المحراب و ائتم أبو بکر و سائر الناس به صلّی اللّه علیه و آله؛ و أیضا قد روی بعضهم ان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال لحفصة: مری أباک ان یؤم الناس بالصلاة، کیف؟! و لو کان صحیحا تصیره المهاجرون علی الأنصار فی یوم السقیفة و لم یتشبثوا بأدلة ضعیفة و کلمات سخیفة و مقدمات عنیفة، علی انا کیف نقبل خبر عائشة و حفصة مع کونهما جالبتین لمنفعة نفسهما أو أبیهما فلم یقبلوا قول فاطمة فی دعواها فدک مع کونها ممّا وهبها ایاها و متصرفة فیها فی عدة سنین مع علو شانها من ارتکاب الکذب، المعلوم علی الادنی و الاقاصی و لما شهد الامیر و سیدا شباب أهل الجنة و أم أیمن فلم یقبل عمر و أبو بکر شهادة الامیر علیه السّلام زعما منهما إرادة جلب المنفعة فرداها؟ لا غفرهما اللّه.

و أیضا کیف یمکن تصحیح خبرهما و هم یقولون و یروون ان شهادة البنت فی حق الاب غیر صحیحة، و یقولون ایضا: ان شهادة النساء غیر مجوزة فی عشرة دراهم و أقل منها ما لم ینضم إلیها شهادة المرء.

ثمّ قال الملک: ان الحق هو قول الشیخ «قده» و أقاویل المخالفین باطلة، ثمّ سأله ان الطائفة الإمامیّة من این جزموا ان الأئمّة اثنا عشر؟ فقال الشیخ: ان الإمامة فریضة من فرائض اللّه؛ و کل فریضة فرضها اللّه تعالی قررها فی عدد محصور ألا تری ان الصلاة محصورة فی سبعة عشر رکعة و الزکاة واجبة فی اصناف محصورة و قدر معلوم معهود، و کذا صوم شهر رمضان فی کل سنة و حجّة الإسلام فی مدة العمر دفعة: فلا جرم علی هذا المنوال قد بلغ عدد الأئمّة الی اثنی عشر، فکما لا یجوز البحث و

التكلم فى الاعمال المذكورة بانها كيف صارت بهذا العدد و هذه الكيفية؟ فلا يجوز البحث فى عدد الأئمّة و بالجملة فهذا بحث على الحكيم على الإطلاق و وقوع الاحكام أصوليّة و فروعية على وفق الحكمة و المصلحة واضح و ان لم نقف على عللها الباطنية مفصلة.

فقال الملک: ان المخالفين موافقون فى كيفية الاعمال المذكورة و كميتها، و لكنهم مخالفون فى عدد الأئمّة، فاجاب الشيخ: بان مخالفتهم غير مضرة لا توجب

ص: ٧

ابطال قول الإماميّة كما ان مخالفة اليهود و النصارى و المجوس لا يبطل الإسلام و ما صدر من المعجزات من النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فلو بطل خبر علمى بمجرد مخالفة أهل الخلاف فيلزم ان لا يحصل العلم بخبر من الاخبار؛ اذ ما من خبر الا و فيه خلاف و شبهة و لو كان هينة فاسدة فقبله الملک.

ثمّ قال ان الامام صاحب الامر عليه السّلام فى اى وقت يظهر؟ فاجاب بانه غاب للحكم و المصالح عن نظر الناس و لا يعلم وقت ظهوره الا اللّه تعالى، و يدلّ عليه الحديث النبوى انه صلّى اللّه عليه و آله قال: مثل القائم من ولدى مثل الساعة، و قال اللّه تعالى فى مقام ابهام وقت الساعة: يَسْئَلُونَکَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّى لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها ثمّ قال الملک: ما هو المعروف بين أكثر السنة كيف يجوز أن يكون الإنسان فى هذه المدة المتمادية حيا؟! فاجاب الشيخ بانه لا تعجب فى ذلک، أ لم تسمع حال المعمرين من السلف؟! فقال: سمعت الا انه غير معلوم الصحة و الاثر، فقال الشيخ: ان اللّه تعالى اخبر بان شيخ المرسلين عمر فى قومه الف سنة الا خمسين عاما، فقال الملک:

ان هذا الخبر صحيح، و لكن الكلام انما هو فى هذه الأزمنة و ما ضارعها بمعنى ان مثل هذا العمر الطويل فى هذا الزمان غريب، فقال: كل شىء احتمله المخبر الصادق فهو محتمل، و قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله: يكون فى امتى كلما يكون فى الأمم السابقة حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة، و لما كان الزمان محتملا لان يكون العمر طويلا و لان يجرى السنة على هذا المنوال فى هذه الأمة على سبيل الوجوب فكان الانسب ان يكون ذلک فى أشهر اجناس بنى آدم و لم يكن جنس أشهر فيهم من صاحب الزمان عليه السّلام، فيمكن ان يجرى السنة المذكورة فيه

فقال الملک: انتم تقولون انه غائب مستور و الحال ان اقامة الحدود و الاحكام و رفع الظلم عن المظلوم من مناصب الامام فنصبه لهذه الاحكام لازم، و مع غيبته فلا بد من القول بعدم الحاجة إليه، قال الشيخ: ان الحاجة الى وجود الامام عليه السّلام انما هو لبقاء النظام، و قد ورد بانه لو لا الامام لما قامت السموات و الأرض و لما أنزلت السماء قطرة و لا اخرجت الأرض بركتها، و قال اللّه تعالى: وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ و الامام قائم مقام النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الا فى اسم النبوّة و نزول الوحى

ص: ٨

و اتفق أهل السير و النقل على ان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: النجوم أمان لاهل السماء فاذا ذهبت اتى أهل السماء ما يكرهون و أهل بيتى امان لاهل الأرض فإذا هلک اهل بيتى و اتى الأرض ما يكرهون، و قال عليه السّلام: لو بقيت الأرض بغير حجة ساعة لساخت باهلها، و فى رواية اخرى: لماجت باهلها كما يموج البحر باهله.

فلما انتهى الى هذا المقام فاستماله الملک و اظهر اعتقاده، و قال: ان الحق مع هذه الفرقة و ساير الفرق على الباطل، ثمّ التمس من الشيخ ان يحضر مجلسه فى اكثر الآنات، فلما جلس فى المجلس على سرير السلطنة فى اليوم الآخر تذكر الشيخ «قده» فاثنى عليه كثيرا فى غاية فعرض أحد من حضار مجلس السلطان: ان اعتقاد الشيخ على ان رأس سيد الشهداء (ع) اذا كان فى رأس الرمح يقرأ سورة الكهف، فقال الملک: لم أسمع منه هذه المقالة، و لكن أسأله، فكتب إليه رقعة حاوية لسؤال هذا المطلب، فكتب فى الجواب: ان هذه الرواية محكية ممن سمع من رأسه المبارک يقرأ عدة آيات من الكهف الا ان ذلک غير منقول من أحد من الأئمة الطاهرين صلوات اللّه عليهم أجمعين و مع ذلک لا ننكره بل هو صواب، لانا إذا جوّزنا فى يوم الساعة تكلم أيدى و أرجل العاصين كما نطق به قوله تعالى: الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ؛ فكذا يجوز أن ينطق رأس الحسين (ع) و يتلو القرآن لكونه خليفة اللّه و امام المسلمين و من شباب أهل الجنة و سيدهم و سبط النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و ابن وصيه و أمه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين صلوات اللّه عليهم، بل انكار هذا المطلب يئول فى الحقيقة الى انكار قدرة اللّه تعالى و فضل الرسول صلّى اللّه عليه و آله و العجب ممن ينكر صدور أمثال هذه الأمور ممن بكى عليه الملائک فى مصيبته و تقاطر الدم من السموات و ناح عليه الجن بالصوت العالى؛ و كل من أبى هذه الأخبار مع كونها صحيحة فيجوز له انكار جميع الشرائع و المعجزات من النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و الأئمّة عليهم السلام بل و جميع الضروريات الدينية و الدنيوية فانها أيضا قوية السند صحيحة الطرق قد حصل لنا العلم بمضامينها. الطرائف

و قد جمعت ترجمة المصنّف «قده» من كتب الخاصّة و العامّة فى رسالة مفردة و نرجو من اللّه التوفيق لطبعها و نشرها. المصحح

هذا تصوير الاجازة التى كتبها العلامة الكبير الآية الحجة الشيخ آغا بزرگ الطهرانىّ صاحب المؤلّفات النفيسة بخطه الشريف و خاتمه للمصحح دام توفيقه

كلمة المصحح:

بسمه تعالى

الحمد للّه الذى نور عيوننا بانوار العلم و المعرفة، حمدا لمن منه الهداية و إليه منتهى كل غاية، حمدا يهدينا الى صراط النجاة و ينتهى بنا الى مصير الهداة، و نصلى و نسلم على محمّد عبده و رسوله الى خلقه و أمينه على وحيه الذى بعث لتنقيح بصائرنا و

تهذيب نفوسنا و توضيح ما استبهم علينا، فكان رحمة للمؤمنين و حجة على الكافرين و مؤيدا بالملائكة المسومين و على اخيه و صنوه علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين، و مولى المسلمين، و خليفة رسول ربّ العالمين، و على الأئمّة من ولده الذين لا تزال العقول تمخر فى بحار علومهم و الأفكار تسبح فى تيار معارفهم.

اما بعد فيقول العبد المفتقر الى رحمة ربّه مهدىّ بن أبى الفضل بن عبّاس الكاشانى اصلا و محتد القمّىّ منشأ و مولدا غفر اللّه ذنوبه: ان من علائم السعادة الابدية و دلائل الراحة السرمدية النظر فى أقوال الأئمّة الطاهرين المطهرين و ملاحظة كلمات خلفائنا الراشدين و الغور فيما افادوه تعليما للامة و تزكية للملة، لانها المتكفلة لما هو المقصود لكل عاقل و ما يرومه الإنسان اللبيب من كسب الفضائل.

و انى منذ عرفت نفسى الزمتها بالسير فى طريق المعارف و تحصيل العلوم التى بها يأمن الخائف و عنها يبحث العارف و هى العلوم الدينية و المعارف الإسلامية و قد علقت نفسى منها بعلم الحديث و تمييز الطيب منه عن الخبيث و قد وفقت لتجديد طبع كتاب يحتوى من الآثار على ما هو الحق و من الاخبار على ما هو الصدق و ذلک هو كتاب عيون أخبار الرضا عليه السّلام الذى جمع فيه شيخ المحدثين من الإماميّة المعروف بالشيخ الصدوق «قده» ما جاء عنه عليه السلام من اخبار الباب الذى عنونه و سماه.

و انى قد شرعت فى تصحيح عيون أخبار الرضا عليه السلام مع تشتت البال و ضيق المجال و بذلت الجهد فى تفسير المعضلات و تعيين مواضع الآيات و ترجمة المفردات و فى بعض الموارد قد ذكرت بعض المسائل استطرادا و الرجاء من الاساتيذ العظام و القراء الكرام ان يلفتوا نظرنا على ما يعثرون عليه من سقط أو سهو أو غلط، فان العصمة للّه وحده و لمن شاء ان يعصمه.

و ليعلم ان الأصل فى نسختنا هذه النسخة المخطوطة فى سنة ١٠٩۴ و هى التى قابلها بعض الأفاضل مع النسخة التى نقلت عن أصل النسخة التى بخط المؤلّف، و قد اعتمدت فى تصحيح هذا الكتاب على نسخ عديدة و قد ذكرناها اجمالا فى المصادر و نذكر خصوصيات النسخ المخطوطة و أسامى من تفضلوا علينا باهداء نسخهم و ترجمة حال المصنّف فيها إنشاء اللّه تعالى.

الرموز:

خ ل: علامة لبدل النسخة.

خ: علامة للزيادة فى بعض النسخ.

ن: اشارة الى حاشية السيّد نعمة اللّه «قده».

و لا يخفى اننا قد تعرضنا لبعض ما فى النسخ المذكور على البدل و ان كان ضعيفا تتميما للفائدة.

قم المشرفة مهدىّ الحسينى اللازوردى القمّىّ فى ١١ جمادى الثانية سنة ١٣٧٨ ه

مراجع التعليق و مصادر التصحيح من كتب الفريقين

الكتاب/ الاجزاء/ المؤلّف و وفاته/ الطبع و تاريخه

الاحتجاج/ ۱/ أبو منصور أحمد بن علىّ بن أبى طالب ۵۸۸ ه/ النجف/ ۱۳۵۴ ه

إحقاق الحقّ/ القاضى الشهيد ۱۰۱۹ ه/ طهران ۱۳۷۶ ه

الإرشاد/ ۱/ الشيخ المفيد ۴۱۳ ه/ ايران ۱۳۰۸ ه

الاسفار الأربعة/ ۴/ صدر الدين محمّد الشيرازى ۱۰۵۰ ه/ ايران ۱۲۸۲ ه

الأغانى/ ۲۱/ أبو الفرج الأصبهانىّ ۳۵۶ ه/ بيروت ۱۹۵۷ م

الأمالى/ ۱/ أبو جعفر الصدوق ۱۳۸۱ ه/ قم ۱۳۷۳ ه

بحار الأنوار/ ۲۵/ محمد باقر المجلسىّ/ ۱۱۱۰ ه/ ايران ط كمپانى ۱۳۱۴ ه

بحر الحقائق/ ۲/ الشيخ عبد الصمد/ خط/ ۱۳۰۲ ه

البستان/ ۲/ الشيخ عبد اللّه البستانى ۱۹۳۰ م/ بيروت ۱۹۲۷ م

التاج/ ۵/ منصور على ناصف/ مصر الطبعة الثانية

ترتيب الأسانيد/ ۱/ السيّد موسى الزنجانى/ مخطوط

التقريرات «بحث الوصية»/ ۱/ السيّد مهدىّ الحسينى/ مخطوط

تنزيه الأنبياء/ ۱/ السيّد المرتضى علم الهدى ۴۳۶ ه/ النجف ۱۲۵۰ ه

تنقيح المقال/ ۳/ الشيخ عبد اللّه المامقانى ۱۳۵۱ ه/ النجف ۱۳۵۲ ه

التوحيد/ ۱/ أبو جعفر الصدوق ۳۸۱ ه/ طهران ۱۳۷۵ ه

التوحيد/ ۱/ أبو جعفر الصدوق ۳۸۱ ه/ خط ۹۸۵ ه

تهذيب الأحكام/ ٢/ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسىّ ۴۶۰ ه/ ايران ١٣١٨ ه

تهذيب التهذيب/ ١٢/ الحافظ ابن حجر العسقلانى ٨٥٢ ه/ حيدرآباد ١٣٢٧ ه

جواهر الاخبار/ ٢/ سليمان بن محمّد الصيداوى/ خط سنة ١٠٨٩ ه

الحاشية على عيون أخبار الرضا/ السيّد نعمة اللّه الجزائرىّ ١١١٢ ه/ المطبوع مع العيون ١٣١٨ ه

الحاشية على الخلاصة/ زين الدين العاملى ٩۶۶ ه/ مخطوط

الخصال/ ١/ أبو جعفر الصدوق ٣٨١ ه/ ايران/ ١٣۴٧ ه

دستور العلماء/ ٣/ أحمد النكرى/ حيدرآباد/ ١٣٢٩ ه

دائرة المعارف/ ١٠/ محمد فريد وجدى/ مصر ١٩٣٨ م

ذخائر العقبى/ ١/ محب الدين الطبرىّ ۶٩۴ ه/ مصر ١٣۵۶ م

رجال الكشّىّ/ ١/ أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز/ بمبئى/ ١٣١٧ ه

رجال النجاشىّ/ ١/ أحمد بن علىّ بن العباس ۴۵٠ ه/ بمبئى ١٣١٧ ه

ريحانة الأدب/ ۶/ محمد على المدرس/ ١٣٧٣ ه/ تهران ١٣۶٧ ه

زبدة التحقيق/ ١/ محمد باقر الحسينى/ خط المؤلّف

السيرة الحلبية/ ٣/ على بن برهان الدين الشافعى ١٠۴۴ ه/ مصر ١٣۵١ ه

شمع اليقين/ ١/ حسن عبد الرزاق/ ١١٢١ ه/ ايران

شرح نهج البلاغة/ ۴/ الشيخ محمّد عبده ١٣٢٣ ه/ بيروت مكتبة الاندلس

الصحاح/ ٢/ الجوهرىّ/ ٣٩٣ ه/ بولاق ١٢٨٢ ه

صحيح مسلم/ ٨/ مسلم بن الحجاج ٢۶١ ه/ مصر

الصراط المستقيم/ ١/ البياضى ٨٧٧ ه/ مخطوط

طبقات الرواة/ ١/ السيّد على أصغر الموسوى ١٣١٣ ه/ خط المؤلّف

عمدة الطالب/ ١/ الشريف أحمد بن على الحسنى الداودى ٨٢٨ ه/ النجف ١٣٣٧ ه

علل الشرائع/ ١/ أبو جعفر الصدوق ٣٨١ ه/ ايران ١٣١١ ه

عيون أخبار الرضا/ ١/ أبو جعفر الصدوق ٣٨١ ه/ ايران ١٣١٨ ه

عيون أخبار الرضا/ ١/ أبو جعفر الصدوق ٣٨١ ه/ ايران ١٢٧٥ ه

عيون أخبار الرضا/ ١/ أبو جعفر الصدوق ٣٨١ ه/ مخطوط فى سنة ١٠٩٥ ه

عيون أخبار الرضا/ ١/ أبو جعفر الصدوق ٣٨١ ه/ مخطوط فى سنة ١٠٦٩ ه

عيون أخبار الرضا/ ١/ أبو جعفر الصدوق ٣٨١ ه/ مخطوط فى سنة ١٠٥٥ ه

عيون أخبار الرضا/ ١/ أبو جعفر الصدوق ٣٨١ ه/ مخطوط فى سنة ١٠٩٤ ه

عيون أخبار الرضا/ ١/ أبو جعفر الصدوق ٣٨١ ه/ مخطوط فى سنة ١٠٧٢ ه

عيون أخبار الرضا/ ١/ أبو جعفر الصدوق ٣٨١ ه/ مخطوط فى سنة ١٠٥٩ ه

عيون أخبار الرضا/ ١/ أبو جعفر الصدوق ٣٨١ ه/ مخطوط فى سنة ١٠٦٩ ه

عيون أخبار الرضا/ ١/ أبو جعفر الصدوق ٣٨١ ه/ مخطوط فى سنة ١٠٢٠ ه

عيون أخبار الرضا/ ١/ أبو جعفر الصدوق ٣٨١ ه/ مخطوط فى سنة ١٢٥٧ ه

الغيبة/ ١/ أبو عبد اللّه محمّد بن إبراهيم/ ايران/ ١٣١٧ ه

الفرق بين الفرق/ ١/ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر ٤٢٩ ه/ مصر ١٣٦٧ ه

الفهرست/ ١/ محمّد بن الحسن الطوسىّ ٤٦٠ ه/ النجف ١٢٥٦ ه

قاموس مقدس/ ١/ مستر هاكس/ بيروت ١٩٢٨ م

القاموس/ ۱/ الفیروزآبادی ۸۱۷ ه/ ایران

الکافی «الأصول»/ ۲/ أبو جعفر محمّد بن یعقوب ۳۲۹ ه/ طهران ۱۳۷۵ ه

کتاب سلیم بن قیس/ ۱/ أبو صادق سلیم بن قیس ۷۰ أو ۹۰ ه/ النجف

الکشکول/ ۳/ بهاء الدین محمّد العاملی ۱۰۳۰ ه/ قم ۱۳۷۷ ه

کمال الدین/ ۱/ أبو جعفر الصدوق ۳۸۱ ه/ ایران ۱۰۳۱ ه

کنز العمّال/ ۹/ علاء الدین المتقی ۹۷۵ ه/ حیدرآباد ۱۳۷۱ ه

مجمع الامثال/ ۲/ أبو الفضل المیدانی ۵۱۸ ه/ مصر ۱۳۷۴ ه

مرآة العقول/ ۴/ محمد باقر المجلسیّ ۱۱۱۰ ه/ ایران

المرشد/ ۱/ محمد فارس برکات/ دمشق/ ۱۹۳۹ م

مراصد الاطلاع/ ۳/ عبد المؤمن البغدادیّ ۷۳۹ ه/ مصر ۱۹۵۵ م

المصباح/ ۱/ تقی الدین إبراهیم بن علی الکفعمیّ/ ایران

المنجد/ ۱/ الاب لویس اللبنانی/ بیروت/ ۱۹۲۷ م

معانی الأخبار/ ۱/ أبو جعفر الصدوق ۳۸۱ ه/ ایران ۱۳۱۱ ه

معجم البلدان/ ۸/ یاقوت الحموی ۶۲۶ ه/ مصر ۱۳۲۳ ه

المعجم المفهرس/ ۱/ محمد فؤاد عبد الباقی/ مصر/ ۱۳۶۴ ه

نهج البلاغة/ ۱/ لمولانا الإمام علیه السلام جمعها السیّد الرضیّ ۴۰۶ ه/ خط/ ۵۸۷ ه

النهایة/ ۴/ ابن الأثیر ۶۰۶ ه/ مصر/ ۱۳۱۱ ه

نهج الحق/ ۱/ جمال الدین الحسن بن سدید الدین یوسف الحلی ۷۳۶ ه/ بغداد/ ۱۳۴۴ ه

الوسائل/ ٣/ محمّد بن الحسن الحرّ العاملىّ ١١٠۴ ه/ طبع الامير

ينابيع المودة/ ٣/ الشيخ سليمان القندوزى ١٢٩۴ ه/ صيدا

و غيرها من الكتب

و لا يخفى ان المنظور من رجوعنا الى هذه المصادر و المراجع هو الاستفادة منها و لو جزئيا.

المصحح

ص: ٢

[خطبة الكتاب]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله «١» الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الأرض و السماء خالق الظلمة و الضياء مقدر الأزمنة و الدهور مدبر «٢» الأسباب و الأمور باعث مَنْ فِي الْقُبُورِ المطلع على ما ظهر و استتر العالم بما سلف و غبر «٣» الذى له المنة و الطول و القوة و الحول «۴» أحمده على كل الأحوال و أستهديه لأفضل الأعمال و أعوذ به من الغى و الضلال و أشكره شكرا أستوجب به المزيد و أستنجز به المواعيد و أستعينه على ما ينجى من الهلكة و الوعيد و أشهد أن لا إله إلا الله الأول «۵» فلا يوصف بابتداء و الآخر فلا يوصف «۶» بانتهاء إلها يدوم و يبقى و يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى و أشهد أن محمدا عبده المكين و رسوله الأمين المعروف «٧» بالطاعة

---

(١). و قد ذكر طريق الى صاحب الكتاب (قده) فى بعض النسخ الخطية العتيقة القديمة و هو:

حدّثنى الشيخ المؤتمن الوالد أبو الحسن (الحسين خ ل) على بن أبى طالب بن محمّد بن أبى طالب التميمى المجاور، قال حدّثنى الامير السيّد الاوحد الفقيه العالم عزّ الدين سيد الشرف شرف السادة أبو محمّد شرفشاه بن أبى الفتوح محمّد بن الحسين بن زيارة العلوى الحسينى الافطسى النيسابورىّ فى شهور سنة ثلث و سبعين و خمسمائة (٥٧٣) بمشهد مولانا أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه و عند مجاورته به، قال: حدّثنى الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن علىّ بن عبد الصمد التميمى رضى اللّه عنه فى داره بنيسابور فى شهور سنة احدى و أربعين و خمسمائة (٥۴١) قال: حدّثنا السيّد الإمام الزاهد ابو البركات

الجورى «الخوزى خ ل» رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا الشيخ الإمام العالم الاوحد أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّىّ مصنف هذا الكتاب رضى اللّه عنه، قال:

الحمد للّه إلخ.

(۲). خ ل «مسبب».

(۳). غبر غبورا من باب قعد: بقى و قد يستعمل فيما مضى ايضا. فيكون من الاضداد، و فى لغة بالمهملة للماضى و بالمعجمة للباقى.

(۴). أى الصرف عن المعاصى.

(۵). خ ل «أول».

(۶). خ ل «فلا ينعت».

(۷). خ ل «الموعود».

ص: ۳

المنتجب للشفاعة «۱» فإنه أرسله لإقامة العوج «۲» و بعثه لنصب «۳» الحجج ليكون «۴» رحمة للمؤمنين «۵» و حجة على الكافرين و مؤيدا بالملائكة المسومين «۶» حتى أظهر «۷» دين اللّه على كره المشركين صلى اللّه عليه و آله الطيبين و أشهد أن على بن أبى طالب أمير المؤمنين و مولى المسلمين و خليفة رسول رب العالمين و أشهد أن الأئمة من ولده حجج اللّه إلى يوم الدين و ورثة علم النبيين صلوات اللّه و رحمته و سلامه و بركاته عليهم أجمعين.

أما بعد قال «۸» أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الفقيه «۹» مصنف هذا الكتاب رحمة اللّه عليه وقع إلى قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافى الكفاة أبى القاسم إسماعيل بن عباد «۱۰» أطال اللّه بقاءه و أدام دولته و نعماءه و سلطانه و أعلاه فى إهداء السلام إلى الرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع فصنف هذا الكتاب لخزانته «۱۱» المعمورة ببقائه إذ لم أجد شيئا آثر عنده و أحسن موقعا لديه من علوم أهل البيت ع لتعلقه بحبهم «۱۲» و استمساكه بولايتهم و اعتقاده بفرض طاعتهم و قوله بإمامتهم و إكرامه لذريتهم أدام اللّه عزه و إحسانه إلى شيعتهم قاضيا بذلک حق إنعامه على و متقربا به إليه لأياديه الزهر عندى و مننه الغر لدى و متلافيا بذلک تفريطى الواقع فى خدمة حضرته راجيا به قبوله لعذرى و عفوه عن تقصيرى و تحقيقه لرجائى فيه و أملى و اللّه تعالى ذكره يبسط بالعدل يده و يعلى بالحق كلمته و يديم

(۱). خ ل «الموعود بالشفاعة».

(۲). العوج بفتحتين فى الاجساد خلاف الاعتدال و العوج بكسر العين فى المعانى، يقال: دين عوج، فى الامر عوج.

(۳). كذا فى أكثر النسخ كما فى الأصل و لكن فى بعضها الآخر لتمييز بدل لنصب و فى ثالث لتصير و فى رابع لنصب و لا بأس بها جميعا.

(۴). خ ل «يكون».

(۵). خ ل «للعالمين».

(۶). المسومة: المرعية و المعلمة.

(۷). خ ل «اظهره اللّه على كثرة».

(۸). خ ل «الشيخ السعيد».

(۹). خ «نزيل الرى».

(۱۰) هو الوزير الاديب الفاضل المعروف بالصاحب كان نابغة فى العلوم سيما الكلام و له تصانيف و تآليف، فراجع الريحانة (ج ۶ ص ۶۹ الى ۷۵).

(۱۱). الخزانة بالكسر مثل المخزن.

(۱۲). خ ل «بحبلهم».

ص: ۴

على الخير قدرته يسهل المحان «۱» بكرمه و جوده و ابتدأت بذكر القصيدتين لأنهما سبب لتصنيفى «۲» هذا الكتاب و باللّه التوفيق.

قال الصاحب الجليل إسماعيل بن عباد رضى اللّه عنه «۳» فى إهداء السلام إلى الرضا عليه أفضل الصلوات و السلام

يا سائرا زائرا «۴» إلى طوس مشهد طهر و أرض تقديس

أبلغ سلامی الرضا و حط علی«۵»
أکرم رمس لخیر «۶» مرموس«۷»

و الله و الله حلفة صدرت
من «۸» مخلص فی الولاء مغموس«۹»

إنی لو کنت مالکا إربی«۱۰»
کان بطوس الفناء «۱۱» تعریس

و کنت أمضی العزیم مرتحلا
منتسفا «۱۲» فیه قوة العیس«۱۳»

لمشهد بالذکاء ملتحف
و بالسناء «۱۴» و الثناء مأنوس

یا سیدی و ابن سادتی «۱۵» ضحکت
وجوه دهری بعقب «۱۶» تعبیس

لما رأیت النواصب انتکست«۱۷»
راياتها فی زمان تنکیس«۱۸»

---

(۱). خ ل «المحاب».

(۲). خ ل «سببا تصنیفی- سببان لتصنیعی».

(۳). خ ل «اطال اللّه بقاه».

(۴). خ ل «وافدا».

(۵). حططت الرجل و غیره من باب قتل: أنزلته من علو الی سفل.

(۶). خ ل «بخیر».

(۷). رمست المیت رمسا من باب ضربت: دفنته، الرمس: تراب القبر.

(۸). خ ل «عن».

(۹). مغموس بالفارسیة: فرورفته‌شده.

(۱۰) الارب بکسر الهمزة و فتح الراء النفس، و بکسر الهمزة و سکون الراء: الحاجة.

(۱۱). الفناء بالفاء و هو سعة أمام البيت و ما امتد من جوانبه، و المراد من البيت انى لو كنت مالكا لنفسى لخرجت من منزلى و اسرعت الى الطوس.

(۱۲). خ ل «منتسعا» انتسفت الشيء: أقلعته. انتسعت الإبل: تفرقت فى مراعيها.

(۱۳). العيس بالكسر: الإبل البيض يخالط بياضها بشيء من الشفرة و يقال هى كرائم الإبل.

(۱۴). فيه جناس. السنا المقصور ضوء البرق، و الممدود الرفعة.

(۱۵) خ ل «سادة».

(۱۶). بضم العين و سكون القاف.

(۱۷). الانتكاس: رد الشيء مقلوبا، يقال له بالفارسية «سرنگون شدن».

(۱۸). خ ل «ضمان تركيس».

ص: ۵

صدعت بالحق فى ولائكم«۱» و الحق مذ «۲» كان غير منحوس«۳»

يا ابن النبى الذى به قمع الله ظهور الجبابر الشوس«۴»

و ابن الوصى الذى تقدم فى الفضل على البزل «۵» القناعيس«۶»

و حائز الفخر غير منتقص و لابس المجد غير تلبيس

إن بنى النصب «۷» كاليهود و قد يخلط تهويدهم بتمجيس«۸»

كم دفنوا فى القبور من نجس أولى به الطرح فى النواويس

عالمهم عند ما أباحثه فى جلد ثور و مسك جاموس

إذا تأملت شوم جبهته«۹» عرفت فيها اشتراك «۱۰» إبليس

لم يعلموا و الأذان يرفعكم صوت أذان أم قرع ناقوس«۱۱»

أنتم حبال اليقين أعلقها ما وصل العمر حبل تنفيس

كم فرقة فيكم «١٢» تكفرنى ذللت هاماتها «١٣» بفطيس«١۴»

قمعتها بالحجاج فانخذلت«١۵» تجفل «١۶» عنى بطير منحوس

إن ابن عباد استجار بكم فما يخاف الليوث فى الخيس«١٧»

---

(١). خ ل «ولايتكم».

(٢). خ ل «قد».

(٣). خ ل «مبخوس».

(۴). الشوس جمع الاشوس و هو الرافع رأسه تكبرا.

(۵). البزل جمع البازل و هو البعير الذى انشق نابه و هو فى السنة التاسعة. الرجل الكامل فى تجربته.

(۶). القناعيس جمع القنعاس كمفتاح: الرجل الشديد المنيع، و من الإبل العظيم.

(٧). خ ل «العصب».

(٨). الناووس على زنة فاعول: مقبرة النصارى و المجوس. فى الحديث: ان النواويس شكت الى اللّه تعالى حرها فقال لها تعالى: اسكنى، فان مواضع القضاة أشد حرا منک. و النواويس:

موضع فى جهنم.

(٩). يعرف المجرمون بسيماهم.

(١٠) خ ل «اشراک».

(١١). الناقوس: خشبة طويلة يضربها النصارى اعلاما للدخول فى صلواتهم.

(۱۲). فيكم، بالاشباع.

(۱۳). هام: خرج على وجهه لا يدرى اين يتوجه؟.

(۱۴). الفطيس مثل الفسيق: المطرقة العظيمة، و الكلمة رومية أو سريانية.

(۱۵) خ ل «فانخزلت». انخزل: انقطع.

(۱۶). اجفل القوم: هربوا.

(۱۷). الخيس: موضع الأسد و يقال له بالفارسية «بيشه».

ص: ۶

كونوا أيا سادتى وسائله — يفسح له الله فى الفراديس

كم مدحة فيكم يحيزها«۱» — كأنها حلة الطواويس

و هذه كم يقول قارئها«۲» — قد نثر الدر فى القراطيس

يملک رق «۳» القريض قائلها — ملک سليمان عرش بلقيس

بلغه الله ما يؤمله — حتى يزور الإمام فى طوس

و له أيضا فى إهداء السلام إلى الرضا ع.

يا زائرا قد نهضا — مبتدرا قد ركضا«۴»

و قد مضى كأنه — البرق إذا ما أومضا«۵»

أبلغ سلامى زاكيا — بطوس مولاى الرضا

سبط النبى المصطفى — و ابن الوصى المرتضى

من حاز عزا أقعسا«۶» — و شاد «۷» مجدا أبيضا

و قل له من «۸» مخلص — يرى الولاء مفترضا

فی الصدر لفح «۹» حرقة | نترک قلبی حرضا«۱۰»
من ناصبین غادروا | قلب الموالی ممرضا
صرحت عنهم معرضا | و لم أکن معرضا
نابذتهم «۱۱» و لم أبل | إن قیل قد ترفضا
یا حبذا رفضی لمن | نابذکم و أبغضا

---

(۱). خ ل «یحبرها» تحبیر الخط و الشعر: تحسینها. و فی بعض النسخ «یحیرها».

(۲). خ ل «قائلها».

(۳). الرق: جلد رقیق یکتب فیه.

(۴). خ ل «و راکضا» الرکض: العدو.

(۵). الومضان: اللمعان.

(۶). یقال: لیل أقعس کانه لا یبرح و عزة قعساء ای ثابتة.

(۷). خ ل «ساد» اشاد بذکره ای رفع من قدره.

(۸). خ ل «عن».

(۹). خ ل «نفح». لفحته النار و السموم بحرها: أحرقته، و اللفح أعظم تأثیرا من النفح.

(۱۰) رجل حرض: فاسد و مریض.

(۱۱). نابذه الحرب: كاشفه.

ص: ۷

و لو قدرت زرته	و لو على جمر الغضا«۱»
لكننى معتقل«۲»	بقيد خطب عرضا
جعلت مدحى بدلا	من قصده و عوضا
أمانة موردة	على الرضا «۳» ليرتضى
رام ابن عباد بها	شفاعة لن تدحضا

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ بِهَمَدَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ قَالَ فِينَا بَيْتَ شِعْرٍ بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.

۲- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَا قَالَ فِينَا قَائِلٌ بَيْتاً «۴» مِنَ الشِّعْرِ حَتَّى «۵» يُؤَيَّدَ بِرُوحِ الْقُدُسِ.

۳- حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ «۶» قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ مَا قَالَ فِينَا مُؤْمِنٌ شِعْراً يَمْدَحُنَا بِهِ إِلَّا بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعَ مَرَّاتٍ يَزُورُهُ فِيهَا كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ.

فأجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع أقواله الحسنة و أفعاله الجميلة و أخلاقه الكريمة و سيرته الرضية «۷» و سنته العادلة و بلغه كل مأمول و صرف عنه كل محذور و أظفره بكل خير مطلوب و أجاره من كل بلاء و مكروه بمن استجار به من حججه الأئمة ع بقوله فى بعض أشعاره فيهم.

إن ابن عباد استجار بمن«۸»	يترك عنه الصروف مصروفة«۹»

---

(۱). الغضا: شجر.

(۲). خ ل «مقيد».

(۳). خ ل «الرضی».

(۴). مطلقا سواء کان فی فضائلهم أو فی مصائبهم علیهم السلام، و قد وردت روایات کثیرة عنهم فی ثواب انشاد الشعر و انشائه فیهم «لکل بیت بیت فی الجنة».

(۵). حتی هنا بمعنی الا، بینه فی المغنی.

(۶). خ ل «الحسین».

(۷). «سیره المرضیة و سننه العادلة».

(۸). خ ل (بکم).

(۹). خ ل «معروفة- مصروف».

ص: ۸

و فی قوله «۱» فی قصیدة أخری.

إن ابن عباد استجار بکم فکل ما خافه سیکفاه

و جعل الله شفعاءه الذین أسماؤهم علی نقش خاتمه.

شفیع إسماعیل فی الآخرة محمد و العترة الطاهرة

و جعل «۲» دولته متسعة الأیام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة إلی التمام مؤیدة له إلی سعادة الأبد و باقیة له إلی غایة الأمد بمنه و فضله.

ذکر أبواب الکتاب «۳»

و جملتها تسعة و ستون بابا «۴» باب ۱ العلة التی من أجلها سمی علی بن موسی ع «۵» الرضا.

باب ۲ فی ذکر ما جاء فی أم الرضا ع و اسمها.

باب ۳ فی ذکر مولد الرضا ع.

باب ۴ فی نص أبی الحسن موسی بن جعفر ع علی ابنه علی بن موسی ع بالإمامة و الوصیة و یذکر فیها ثمانیة و عشرون نصا.
«۶» باب ۵ فی ذکر نسخة وصیة موسی بن جعفر ع.

باب ۶ النصوص علی الرضا ع بالإمامة فی جملة الأئمة الاثنا عشر ع.

---

(۱). خ «ادام اللّه سلطانه».

(۲). خ ل «جعل اللّه».

(۳). اعلم ان ذکر أبواب الکتاب اجمالا فی بعض النسخ مکتوب قبل الدیباجة و فی بعضها هنا.

(۴). هذا ما اخترناه من جعل الأبواب (۶۹) بابا و هو الموافق للنسخة الصحیحة القدیمة العتیقة و موافق للاصل و الفهرست، و فی بعض النسخ: و جملتها مائة باب و تسعة و ثلثون (ستون خ ل) بابا، و فی بعضها الآخر: و جملتها سبعون بابا، و فی ثالث: ثلاثة و سبعون بابا و فی رابع: احد و سبعون بابا و فی هامش النسخة المطبوعة (طبع نجم الدولة) ما لفظه: قوله «ره» فی بعض النسخ و جملتها مائة و تسعة و ثلثون بابا. لا یوافق بما قاله: باب باب، بل مراده من الأبواب دخول النصوص و الدلالات بجعل کل نص و دلالة بابا علی حده، لانه إذا جعل نص و دلالة بابا واحدا وافق ما قاله: فذلک مائة و تسعة و ثلثون بابا و الأمر فیه هین.

(۵). خ ل «علیهما السلام علیّ بن موسی الرضا».

(۶). و فی بعض النسخ: و یذکر فیها أحد و عشرون نصا، و فی بعضها الآخر: ثلاثة و عشرون نصا و الصواب «ثمانیة و عشرون» و فی بعض النسخ بعد قوله: «ثمانیة و عشرون نصا» ذکر لفظ «نص آخر» ثمانیة و عشرون مرة.

باب ۷ جمل من أخبار موسی بن جعفر ع مع هارون الرشید و مع موسی بن المهدی.

باب ۸ الأخبار التی رویت فی صحة وفاة أبی إبراهیم موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع.

باب ۹ ذکر من قتله الرشید من أولاد رسول الله ص فی لیلة واحدة بعد قتله لموسی بن جعفر ع سوی من قتل منهم فی سائر الأیام و اللیالی.

باب ۱۰ السبب الذی من أجله قیل بالوقف علی موسی بن جعفر ع.

باب ۱۱ ما جاء عن الرضا ع من الأخبار فی التوحید و خطبة الرضا ع فی التوحید.

باب ۱۲ ذکر مجلس الرضا ع مع أهل الأدیان و أصحاب المقالات فی التوحید عند المأمون.

باب ۱۳ فی ذکر مجلس الرضا ع مع سلیمان المروزی متکلم خراسان عند المأمون فی التوحید.

باب ۱۴ ذکر مجلس آخر للرضا ع عند المأمون مع أهل الملل و المقالات و ما أجاب به علی بن محمد بن الجهم فی عصمة الأنبیاء ع.

باب ۱۵ ذکر مجلس آخر للرضا ع عند المأمون فی عصمة الأنبیاء ع.

باب ۱۶ ما جاء عن الرضا فی حدیث أصحاب الرس.

باب ۱۷ ما جاء عن الرضا ع فی قول الله عز و جل وَ فَدَیْناهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ «۱» باب ۱۸ ما جاء عن الرضا ع فی قول النبی ص أنا ابن الذبیحین.

باب ۱۹ ما جاء عن الرضا ع فی علامات الإمام.

باب ۲۰ ما جاء عن الرضا ع فی وصف الإمامة و الإمام و ذکر فضل الإمام و رتبته.

باب ۲۱ ما جاء عن الرضا ع فی تزویج فاطمة ع.

باب ۲۲ ما جاء عن الرضا فی الإیمان و أنه معرفة بالقلب و إقرار باللسان و عمل

---

(۱). الصافّات. الآیة ۱۰۷.

بالأرکان. باب ۲۳ فی ذکر مجلس الرضا ع مع المأمون فی الفرق بین العترة و الأمة.

باب ۲۴ ما جاء عن الرضا ع من خبر الشامی و ما سأل عنه «۱» أمیر المؤمنین ع.

باب ۲۵ ما جاء عن الرضا ع فی زید بن علی ع.

باب ۲۶ ما جاء عن الرضا ع من الأخبار النادرة فی فنون شتی.

باب ۲۷ ما جاء عن الرضا ع فی هاروت و ماروت.

باب ۲۸ فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار المتفرقة.

باب ۲۹ ما جاء عن الرضا ع فی صفة النبی ص من الأخبار المنثورة عن الرضا ع.

باب ۳۰ فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة.

باب ۳۱ ما جاء عن الرضا ع من العلل.

باب ۳۲ ذکر ما کتب به الرضا ع إلی محمد بن سنان فی جواب مسائله فی العلل.

باب ۳۳ العلل التی ذکر الفضل بن شاذان فی آخرها أنه سمعها من الرضا علی بن موسی ع مرة بعد مرة و شیئا بعد شیء فجمعها و أطلق لعلی بن محمد بن قتیبة النیسابوری روایتها عنه عن الرضا ع.

باب ۳۴ ما کتبه الرضا ع للمأمون من محض الإسلام و شرائع الدین و من أخباره ع.

باب ۳۵ دخول الرضا ع بنیسابور و ذکر الدار التی نزل بها و المحلة.

باب ۳۶ ما حدث به الرضا ع فی مربعة «۲» النیسابور و هو یرید قصد المأمون بمرو.

باب ۳۷ خبر نادر عن الرضا ع.

باب ۳۸ خروج الرضا ع من نیسابور إلی طوس و منها إلی مرو.

باب ۳۹ السبب الذی من أجله قبل علی بن موسی الرضا ع ولایة العهد من المأمون و ذکر ما جری من ذلک و من کرهه و من رضی به و غیر ذلک و لعلی بن الحسین کلام فی هذا النحو.

---

(۱). خ ل «سئل».

(۲). مربعة اسم مکان خارج نیسابور سمی مربعة لانه محل قسمة میاههم ارباعا. ن ع.

باب ۴۰ استسقاء المأمون بالرضا ع و ما أراه الله عز و جل من القدرة فی الاستجابة له فی إهلاک من أنکر دلالته فی ذلک الیوم.

باب ۴۱ ذکر ما أتاه «۱» المأمون من طرد الناس من مجلس الرضا ع و الاستخفاف به و ما کان من دعائه ع.

باب ۴۲ ذکر ما أنشد الرضا ع للمأمون من الشعر فی الحلم و السکوت عن الجاهل و ترک عتاب الصدیق و فی استجلاب العدو حتی یکون صدیقا و فی کتمان السر و مما أنشده الرضا ع و تمثل به.

باب ۴۳ ذکر أخلاق الرضا ع الکریمهٔ و وصف عبادته.

باب ۴۴ ذکر ما کان یتقرب به المأمون إلی الرضا ع من مجادلهٔ المخالفین فی الإمامهٔ و التفضیل.

باب ۴۵ ما جاء عن الرضا ع فی وجه دلائل الأئمهٔ ع و الرد علی الغلاهٔ و المفوضهٔ لعنهم الله.

باب ۴۶ دلالات «۲» الرضا ع و هی اثنتان و أربعون دلالهٔ. «۳» باب ۴۷ دلالهٔ الرضا ع فی إجابهٔ الله دعائه علی بکار بن عبد الله بن مصعب بن الزبیر بن بکار لما ظلمه باب ۴۸ دلالته فیما أخبر به من أمره أنه لا یری بغداد و لا تراه فکان کما قال.

باب ۴۹ دلالته ع فی إجابهٔ الله تعالی دعاه فی آل برمک و إخباره بما تجری علیهم و بأنه لا یصل إلیهم من الرشید مکروه.

باب ۵۰ دلالته ع فی إخباره بأنه یدفن مع هارون فی بیت واحد.

باب ۵۱ إخباره ع بأنه سیقتل مسموما و یقبر إلی جنب «۴» هرون الرشید.

باب ۵۲ صحهٔ فراسهٔ الرضا ع و معرفته بأهل الإیمان و أهل النفاق.

باب ۵۳ معرفته ع بجمیع اللغات.

---

(۱). أتاه: فعله.

(۲). خ ل «دلائل».

(۳). و فی بعض النسخ بعد قوله: اثنان و أربعون، یوجد لفظ «دلالهٔ اخری» صریحا اثنان و أربعون مرهٔ تأمل.

(۴). خ ل «جانب قبر».

باب ۵۴ دلالته ع فی إجابهٔ الحسن بن علی الوشاء عن المسائل التی أراد أن یسأله عنها قبل السؤال دلالهٔ أخری له ع دلالهٔ أخری له ع.

باب ۵۵ جواب الرضا ع عن سؤال أبی قرهٔ صاحب الجاثلیق.

باب ۵۶ ذکر ما تکلم به الرضا ع یحیی بن ضحاک السمرقندی فی الإمامة عند المأمون.

باب ۵۷ قول الرضا ع لأخیه زید بن موسی حین ما افتخر علی من فی مجلسه و قوله ع فیمن یسیء عشرة الشیعة من أهل بیته و بترک المراقبة.

باب ۵۸ الأسباب التی من أجلها قتل المأمون علی بن موسی الرضا ع بالسم.

باب ۵۹ نص الرضا ع علی ابنه محمد بن علی ع بالإمامة و الخلافة.

باب ۶۰ وفاة الرضا ع مسموما باغتیال المأمون إیاه.

باب ۶۱ ذکر خبر آخر فی وفاة الرضا ع من طریق الخاصة.

باب ۶۲ ما حدث به أبو الصلت الهروی من ذکر وفاة الرضا ع و أنه یسم فی عنب.

باب ۶۳ ما حدث به هرثمة بن أعین من ذکر وفاة الرضا ع و أنه یسم فی العنب و الرمان جمیعا.

باب ۶۴ ذکر بعض ما قیل من المراثی فی الرضا ع.

باب ۶۵ ثواب زیارة الرضا ع خبر ذکره دعبل بن علی الخزاعی رحمة الله علیه عن الرضا فی النص علی القائم عجل الله فرجه أوردته علی أثر أخباره فی ثواب الزیارة و خبر دعبل عند وفاته و ذکر ما وجد علی قبر دعبل مکتوبا.

باب ۶۶ ما جاء عن الرضا فی ثواب زیارة قبر فاطمة بنت موسی بن جعفر ع بقم.

باب ۶۷ فی کیفیة زیارة الرضا ع بطوس.

باب ۶۸ ما یجزی من القول عند زیارة جمیع الأئمة ع عن الرضا ع

ص: ۱۳

و زیارة أخری جامعة للرضا ع و لجمیع الأئمة ع.

باب ۶۹ فی ذکر ما ظهر للناس فی وقتنا من برکة هذا المشهد و علاماته و استجابة الدعاء فیه فذلک تسعة و ستون بابا

۱ باب العلة التی من أجلها سمی علی بن موسی الرضا ع

١- قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ الْفَقِيهُ «١» مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ «٢» رَحِمَهُ اللَّهُ «٣» قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي «٤» وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ «٥» مَاجِيلَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [بْنِ] تَاتَانَةَ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ «٦» الْمُكَتِّبُ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ «٧» قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ع إِنَّ قَوْماً مِنْ مُخَالِفِيكُمْ يَزْعُمُونَ أَبَاكَ إِنَّمَا سَمَّاهُ الْمَأْمُونُ الرِّضَا لِمَا رَضِيَهُ لِوِلَايَةِ عَهْدِهِ فَقَالَ كَذَبُوا وَ اللَّهِ وَ فَجَرُوا بَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَمَّاهُ الرِّضَا لِأَنَّهُ كَانَ رِضًى لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي سَمَائِهِ وَ رِضًى لِرَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي أَرْضِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَ لَمْ يَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ آبَائِكَ الْمَاضِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رِضًى لِلَّهِ تَعَالَى وَ لِرَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ ع فَقَالَ بَلَى فَقُلْتُ فَلِمَ سُمِّيَ أَبُوكَ مِنْ بَيْنِهِمُ الرِّضَا قَالَ لِأَنَّهُ رَضِيَ بِهِ الْمُخَالِفُونَ مِنْ أَعْدَائِهِ كَمَا رَضِيَ بِهِ الْمُوَافِقُونَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ آبَائِهِ ع فَلِذَلِكَ سُمِّيَ مِنْ بَيْنِهِمُ الرِّضَا ع.

٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

---

(١). خ «نزيل الرى».

(٢). خ «اعانه اللّه على طاعته و وفقه لمرضاته».

(٣). خ ل «رحمة اللّه عليه».

(۴). خ ل «أحمد بن إبراهيم».

(۵). كذا فى بعض النسخ. و لكن فى بعضها الآخر كنسخة الأصل سقوط «ابن» بين على و ماجيلويه و هو الصواب.

(۶). و فى بعض النسخ الخطية «إبراهيم بن أحمد بن هشام الكاتب» بدل «إبراهيم بن هشام المكتب» الصواب الموافق لنسخة الأصل هو الثانى.

(٧). خ «جميعا».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ «١» الْآدَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ قَالَ: كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع يُسَمِّي وَلَدَهُ عَلِيّاً ع الرِّضَا وَ كَانَ يَقُولُ ادْعُوا إِلَيَّ وَلَدِيَ الرِّضَا وَ قُلْتُ لِوَلَدِيَ الرِّضَا وَ قَالَ لِي وَلَدِيَ الرِّضَا وَ إِذَا خَاطَبَهُ قَالَ «٢» يَا أَبَا الْحَسَنِ «٣».

۲ باب ما جاء فی أم الرضا علی بن موسی الرضا ع و اسمها

۱- حَدَّثَنَا الْحَاکِمُ أَبُو عَلِیٍّ الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیُ «۴» فِی دَارِهِ بِنَیْسَابُورَ فِی سَنَةِ اثْنَتَیْنِ «۵» وَ خَمْسِینَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الصَّوْلِیُّ قِرَاءَةً عَلَیْهِ قَالَ: أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع هُوَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُسَمَّی تُکْتَمَ عَلَیْهِ اسْتَقَرَّ اسْمُهَا حِینَ مَلَکَهَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ع.

۲- حَدَّثَنَا الْحَاکِمُ أَبُو عَلِیٍّ الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا الصَّوْلِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْکِنْدِیُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی [أَبَا] الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مِیثَمٍ یَقُولُ «۶» وَ مَا رَأَیْتُ أَحَداً قَطُّ أَعْرَفَ بِأُمُورِ الْأَئِمَّةِ ع وَ أَخْبَارِهِمْ وَ مَنَاکِحِهِمْ «۷» مِنْهُ قَالَ: اشْتَرَتْ حَمِیدَةُ الْمُصَفَّاةُ وَ هِیَ أُمُّ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ کَانَتْ مِنْ أَشْرَافِ الْعَجَمِ جَارِیَةً مُوَلَّدَةً «۸» وَ اسْمُهَا تُکْتَمُ وَ کَانَتْ مِنْ أَفْضَلِ النِّسَاءِ فِی عَقْلِهَا وَ دِینِهَا وَ إِعْظَامِهَا لِمَوْلَاتِهَا حَمِیدَةَ الْمُصَفَّاةِ حَتَّی أَنَّهَا مَا جَلَسَتْ بَیْنَ یَدَیْهَا مُنْذُ مَلَکَتْهَا إِجْلَالًا لَهَا فَقَالَتْ لِابْنِهَا مُوسَی ع یَا بُنَیَّ إِنَّ تُکْتَمَ جَارِیَةٌ مَا رَأَیْتُ جَارِیَةً

---

(۱). هذا هو الصواب الموافق لاکثر النسخ و لکن فی بعض النسخ «زیادة» بدل «زیاد» و هو خطاء.

(۲). خ ل «قال له».

(۳). اذا اطلق فی الروایات أبو الحسن فهو الکاظم علیه السلام، و إذا قیل: أبو الحسن الثانی فهو الرضا علیه السلام و إذا قیل أبو الحسن الثالث فهو الهادی علیه السلام. ش.

(۴). بیهق کصیقل: ناحیة قریب نیسابور منهما أحمد بن الحسین و ولده إسماعیل و غیرهما.

(۵). خ ل «اثنتین».

(۶). مقول قول عون بن محمّد.

(۷). خ ل «و مناقبهم».

(۸). المولدة: التی ولدت بین العرب و نشأت مع أولادهم «ن».

قَطُّ أَفْضَلَ مِنْهَا وَ لَسْتُ أَشُکُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی «۱» سَیُظْهِرُ نَسْلَهَا إِنْ کَانَ لَهَا نَسْلٌ وَ قَدْ وَهَبْتُهَا لَکَ فَاسْتَوْصِ خَیْراً بِهَا فَلَمَّا وَلَدَتْ لَهُ الرِّضَا ع سَمَّاهَا الطَّاهِرَةَ قَالَ وَ کَانَ الرِّضَا ع یَرْتَضِعُ کَثِیراً وَ کَانَ تَامَّ الْخَلْقِ «۲» فَقَالَتْ أَعِینُونِی بِمُرْضِعٍ «۳» فَقِیلَ لَهَا أَ نَقَصَ

الدَّرُّ فَقَالَتْ مَا أَكْذِبُ «۴» وَ اللَّهِ مَا نَقَصَ الدَّرُّ وَ لَكِنْ عَلَيَّ وِرْدٌ مِنْ صَلَاتِي وَ تَسْبِيحِي وَ قَدْ نَقَصَ مُنْذُ وَلَدْتُ قال الحاكم أبو على قال الصولى و الدليل على أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا ع

ألا إن خير الناس نفسا و والدا — و رهطا و أجدادا على المعظم

أتتنا به للعلم و الحلم ثامنا — إماما يؤدى حجة الله تكتم

«۵» و قد «۶» نسب قوم هذا الشعر إلى عم أبى إبراهيم بن العباس «۷» و لم أروه «۸» له و ما لم يقع لى به رواية «۹» و سماعا فإنى لا أحققه و لا أبطله بل الذى لا أشك فيه أنه لعم أبى إبراهيم بن العباس قوله

كفى بفعال امرئ عالم — على أهله عادلا شاهدا

أرى لهم «۱۰» طارفا مونقا — و لا يشبه الطارف «۱۱» التالدا

يمن عليكم بأموالكم — و تعطون من مائة واحدا

---

(۱). خ ل «عزّ و جلّ».

(۲). أى عظيم الجثة.

(۳). خ ل «بمرضعة».

(۴). خ ل «لا اكذب».

(۵). فاعل اتتنا.

(۶). من تتمة كلام الصولى، الصولى بالضم: رجل، اليه ينسب أبو بكر الصولى و ابن عمه إبراهيم و موضع.

(۷). عطف بيان، و فى بعض النسخ «عمر بن إبراهيم» بدل «عم ابى إبراهيم» و هو سهو و خطاء.

(۸). فيه دلالة واضحة على أنّهم فى كمال الاحتياط فى النسبة فانظر ايها القارى الكريم انهم إذا احتاطوا فى نسبة شعر الى قائله مع انه لا يترتب عليه اثر من فساد الدين و افتراء على الامام و نحو ذلك فما ظنك بما يتفرع عليه هذه الأمور و اضلال العباد؟! اعاذنا اللّه من اسناد الكذب و الافتراء.

(۹). خ «له».

(۱۰) بالاشباع. آنقنی الشیء: اعجبنی.

(۱۱). الطارف: المستحدث الجدیر من المال و التالد ضده، و المراد من الطارف هنا الرضا علیه السلام و بالتالد المأمون ای أری لبنی العباس مجدا عرضیا و مجدکم أصیل، و ابن العرضی من الاصلی و الذاتی؟! و أین التراب و ربّ الارباب؟!.

ص: ۱۶

فلا یحمد الله مستبصرا«۱» یکون لأعدائکم حامدا

فضلت قسیمک «۲» فی قعدد«۳» کما فضل الوالد الوالدا

قال الصولی وجدت هذه الأبیات بخط أبی علی ظهر دفتر له یقول فیه أنشدنی أخی لعمه فی علی یعنی الرضا ع تعلیق متوق «۴» فنظرت فإذا هو بقسیمه «۵» فی القعدد المأمون لأن عبد المطلب هو الثامن من آبائهما جمیعا و تکتم من أسماء نساء العرب قد جاءت فی الأشعار کثیرا منها فی قولهم

طاف الخیالان فهاجا «۶» سقما خیال تکنی و خیال تکتما«۷»

قال الصولی و کانت لإبراهیم بن العباس الصولی عم أبی فی الرضا ع مدائح کثیرة أظهرها ثم اضطر «۸» إلی أن سترها و تتبعها فأخذها من کل مکان وَ قَدْ رَوَی قَوْمٌ أَنَّ أُمَّ الرِّضَا ع تُسَمَّی «۹» سَکَنَ النُّوبِیَّةَ وَ سُمِّیَتْ أَرْوَی وَ سُمِّیَتْ نَجْمَةَ وَ سُمِّیَتْ سمان [سُمَانَةَ] «۱۰» وَ تُکَنَّی أُمَّ الْبَنِینَ.

۳- حَدَّثَنَا تَمِیمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِیمٍ الْقُرَشِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ مِیثَمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا اشْتَرَتِ الْحَمِیدَةُ

---

(۱). خ ل «مستنصرا».

(۲). خ ل «ففضلت قسمک».

(۳). رجل قعدد إذا کان قریب الآباء الی الجد الأکبر، ای فضلت المأمون الذی هو قسیمک فی قرب الانتساب الی عبد المطلب و شریکک فیه کما فضل والدک والده ای کل من آبائک آبائه. ب.

(۴). فی بعض النسخ «متسوق» مکان «متوق» و فی بعضها الآخر «منوق» و هو الظاهر الموافق لنسخة الأصل

قوله: تعلیق متوق من التوقی ای وجدت فی تلک الورقة تعلیقا ای حاشیة علقها علیها مغشوشة لم یوضحها نقیة.

(۵). فی بعض النسخ «تقسیمه» بدل «بقسیمه» و فی بعضها الآخر «فقسمه» و فی ثالث «قسمهٔ» و فی رابع «فقسیمه» و هو الاصوب.

(۶). هاج: ثار طیف الخیال: مجیئه فی النوم.

(۷). صحح الفیروزآبادی تکنی و تکتم علی البناء للمجهول «ن ع» تکنی بالضم: امراهٔ و تکتم بالضم علی ما لم یسم فاعله امراهٔ أیضا کما فی القاموس.

(۸). من خوف الاعداء.

(۹). خ ل «سمیت».

(۱۰) خ ل «سمانهٔ».

ص: ۱۷

أُمَّ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع أُمَّ الرِّضَا ع نَجْمَهَ ذَکَرَتْ حَمِیدَهُ أَنَّهَا رَأَتْ فِی الْمَنَامِ رَسُولَ اللَّهِ ص یَقُولُ لَهَا یَا حَمِیدَهُ هَبِی «۱» نَجْمَهَ لِابْنِکِ مُوسَی فَإِنَّهُ سَیُولَدُ «۲» لَهُ مِنْهَا خَیْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَهَبَتْهَا لَهُ فَلَمَّا وَلَدَتْ لَهُ الرِّضَا ع سَمَّاهَا الطَّاهِرَهَ وَ کَانَتْ لَهَا أَسْمَاءٌ مِنْهَا نَجْمَهُ وَ أَرْوَی «۳» وَ سَکَنُ «۴» وَ سمان «۵» [سُمَانَهُ] وَ تُکْتَمُ وَ هُوَ آخِرُ أَسَامِیهَا قَالَ عَلِیُّ بْنُ مِیثَمٍ سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ سَمِعْتُ أُمِّی «۶» تَقُولُ کَانَتْ نَجْمَهُ بِکْراً لَمَّا اشْتَرَتْهَا حَمِیدَهُ.

۴- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی زَکَرِیَّا الْوَاسِطِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ «۷»+ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ ع هَلْ عَلِمْتَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قَدِمَ قُلْتُ لَا فَقَالَ ع بَلَی قَدْ قَدِمَ رَجُلٌ أَحْمَرُ «۸» فَانْطَلَقَ بِنَا فَرَکِبَ وَ رَکِبْنَا مَعَهُ حَتَّی انْتَهَیْنَا إِلَی الرَّجُلِ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ مَعَهُ رَقِیقٌ «۹» فَقَالَ لَهُ اعْرِضْ عَلَیْنَا فَعَرَضَ عَلَیْنَا تِسْعَ «۱۰» جَوَارٍ کُلَّ ذَلِکَ یَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ ع لَا حَاجَهَ لِی فِیهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ اعْرِضْ عَلَیْنَا قَالَ مَا عِنْدِی شَیْءٌ فَقَالَ لَهُ بَلَی اعْرِضْ عَلَیْنَا قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا عِنْدِی إِلَّا جَارِیَهٌ مَرِیضَهٌ فَقَالَ لَهُ مَا عَلَیْکَ أَنْ تَعْرِضَهَا فَأَبَی عَلَیْهِ ثُمَّ انْصَرَفَ ع ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَنِی مِنَ الْغَدِ إِلَیْهِ فَقَالَ لِی قُلْ لَهُ کَمْ غَایَتُکَ فِیهَا فَإِذَا قَالَ کَذَا وَ کَذَا فَقُلْ قَدْ أَخَذْتُهَا فَأَتَیْتُهُ فَقَالَ مَا أُرِیدُ أَنْ أَنْقُصَهَا مِنْ کَذَا «۱۱» فَقُلْتُ قَدْ أَخَذْتُهَا وَ هُوَ لَکَ فَقَالَ «۱۲» هِیَ لَکَ وَ لَکِنْ مَنِ الرَّجُلُ الَّذِی کَانَ

---

(۱). خ ل «هی».

(۲). خ ل «سیلد».

(۳). أروی: اسم امرأهٔ.

(۴). خ ل «سکنی».

(۵). خ ل «سمانة».

(۶). هذا هو الصواب الموافق لاکثر النسخ و نسخة البحار، و لکن فی بعض النسخ الخطیة سقطت جملة «سمعت امی تقول».

(۷). کذا فی جملة من النسخ و هو الصواب، و لکن فی بعض النسخ الخطیة کنسخة الأصل «أحمر» مکان «احمد».

(۸). و فی أکثر النسخ سقطت کلمة «أحمر».

(۹). الرقیق: المملوک واحد و جمع.

(۱۰) خ ل «تسعة».

(۱۱). خ ل «کذا و کذا» أی من المبلغ.

(۱۲). أی الذی کان من أهل المغرب.

ص: ۱۸

مَعَکَ بِالْأَمْسِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَقَالَ مِنْ أَیِّ بَنِی هَاشِمٍ فَقُلْتُهُ مِنْ نُقَبَائِهِمْ فَقَالَ أُرِیدُ أَکْثَرَ مِنْهُ فَقُلْتُ مَا عِنْدِی أَکْثَرُ مِنْ هَذَا فَقَالَ أُخْبِرُکَ عَنْ هَذِهِ الْوَصِیفَةِ «۱» إِنِّی اشْتَرَیْتُهَا مِنْ أَقْصَی بِلَادِ الْمَغْرِبِ فَلَقِیَتْنِی امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ فَقَالَتْ مَا هَذِهِ الْوَصِیفَةُ مَعَکَ فَقُلْتُ اشْتَرَیْتُهَا لِنَفْسِی فَقَالَتْ مَا یَنْبَغِی أَنْ تَکُونَ هَذِهِ الْوَصِیفَةُ عِنْدَ مِثْلِکَ إِنَّ هَذِهِ الْجَارِیَةَ یَنْبَغِی أَنْ تَکُونَ عِنْدَ خَیْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَلْبَثُ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی تَلِدَ مِنْهُ غُلَاماً یَدِینُ «۲» لَهُ شَرْقُ الْأَرْضِ وَ غَرْبُهَا قَالَ فَأَتَیْتُهُ بِهَا فَلَمْ تَلْبَثْ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی وَلَدَتْ لَهُ عَلِیّاً ع ۵- وَ حَدَّثَنِی بِهَذَا الْحَدِیثِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی عَمِّی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ «۳» مِثْلَهُ سَوَاءً «۴».

۳ باب فی ذکر مولد الرضا علی بن موسی ع

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی «۵» الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ زَکَرِیَّا بِمَدِینَةِ السَّلَامِ «۶» قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِیلَانَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ غِیَاثِ بْنِ «۷» أَسِیدٍ قَالَ سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَةِ یَقُولُونَ وُلِدَ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی ع بِالْمَدِینَةِ یَوْمَ الْخَمِیسِ لِإِحْدَی عَشْرَةَ لَیْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع بِخَمْسِ سِنِینَ وَ تُوُفِّیَ بِطُوسَ فِی قَرْیَةٍ یُقَالُ لَهَا سَنَابَادُ «۸» مِنْ رُسْتَاقِ «۹» نَوْقَانَ وَ دُفِنَ فِی دَارِ حُمَیْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِیِّ فِی الْقُبَّةِ

(۱). خ ل «الوصیف» الوصیف. الخادم غلاما کان أو جاریة.

(۲). خ ل «یزین».

(۳). خ ل «أحمر» و قد مر ان الصواب هو «احمد».

(۴). هذان الحدیثان «۴» «۵» لیسا فی النسخة العتیقة المصحّحة.

(۵). خ ل «حدّثنا».

(۶). مدینة السلام: بغداد.

(۷). فی بعض النسخ بدل «غیاث بن اسید» «عتاب بن اسید» و الصحیح غیاث بن أسیدی کما فی بعض النسخ الخطیة و هو موافق للاعتبار فیها.

(۸). سناباذ هی بالسین المهملة ثمّ نون بعدها الف ثمّ باء موحدة و ذال معجمة فی الآخر بینهما الف: بلدة بخراسان و هی الموضع الذی دفن فیه الرضا علیه السلام و هی من نوقان علی دعوة ای قدر سماع صوت الشخص.

(۹). خ ل «روستاق».

الَّتِی فِیهَا «۱» هَارُونُ الرَّشِیدُ إِلَی جَانِبِهِ مِمَّا یَلِی الْقِبْلَةَ وَ ذَلِکَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لِتِسْعٍ بَقِینَ مِنْهُ یَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ «۲» ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ وَ قَدْ تَمَّ عُمُرُهُ تِسْعاً وَ أَرْبَعِینَ سَنَةً وَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ مِنْهَا مَعَ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع تِسْعاً وَ عِشْرِینَ سَنَةً وَ شَهْرَیْنِ وَ بَعْدَ أَبِیهِ أَیَّامَ إِمَامَتِهِ عِشْرِینَ سَنَةً وَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ قَامَ ع بِالْأَمْرِ وَ لَهُ تِسْعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً وَ شَهْرَانِ وَ کَانَ فِی أَیَّامِ إِمَامَتِهِ ع بَقِیَّةُ مُلْکِ الرَّشِیدِ ثُمَّ مَلَکَ بَعْدَ الرَّشِیدِ مُحَمَّدٌ الْمَعْرُوفُ بِالْأَمِینِ وَ هُوَ ابْنُ زُبَیْدَةَ ثَلَاثَ سِنِینَ وَ خَمْسَةَ وَ عِشْرِینَ یَوْماً ثُمَّ خُلِعَ الْأَمِینُ وَ أُجْلِسَ عَمُّهُ إِبْرَاهِیمُ بْنُ شَکْلَةَ «۳» أَرْبَعَةَ عَشَرَ یَوْماً ثُمَّ أُخْرِجَ مُحَمَّدُ ابْنُ زُبَیْدَةَ مِنَ الْحَبْسِ وَ بُوِیعَ لَهُ ثَانِیَةً وَ جَلَسَ فِی الْمُلْکِ سَنَةً وَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ ثَلَاثَةً وَ عِشْرِینَ یَوْماً ثُمَّ مَلَکَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَأْمُونُ عِشْرِینَ سَنَةً وَ ثَلَاثَةً وَ عِشْرِینَ یَوْماً فَأَخَذَ الْبَیْعَةَ فِی مُلْکِهِ لِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع بِعَهْدِ الْمُسْلِمِینَ مِنْ غَیْرِ رِضَاهُ وَ ذَلِکَ بَعْدَ أَنْ هَدَّدَهُ «۴» بِالْقَتْلِ وَ أَلَحَّ عَلَیْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَی فِی کُلِّهَا یَأْبَی عَلَیْهِ حَتَّی أَشْرَفَ مِنْ تَأَبِّیهِ عَلَی «۵» الْهَلَاکِ فَقَالَ ع اللَّهُمَّ إِنَّکَ قَدْ نَهَیْتَنِی عَنِ الْإِلْقَاءِ بِیَدِی إِلَی التَّهْلُکَةِ وَ قَدْ أُکْرِهْتُ وَ اضْطُرِرْتُ کَمَا أَشْرَفْتُ مِنْ قِبَلِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ عَلَی الْقَتْلِ مَتَی لَمْ أَقْبَلْ وَلَایَةَ عَهْدِهِ «۶» وَ قَدْ أُکْرِهْتُ وَ اضْطُرِرْتُ کَمَا اضْطُرَّ یُوسُفُ وَ دَانِیَالُ ع إِذْ قَبِلَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْوِلَایَةَ مِنْ طَاغِیَةِ زَمَانِهِ اللَّهُمَّ لَا عَهْدَ إِلَّا عَهْدُکَ وَ لَا وَلَایَةَ لِی إِلَّا مِنْ قِبَلِکَ فَوَفِّقْنِی

لِإِقَامَةِ دِينِکَ وَ إِحْيَاءِ سُنَّةِ «۷» نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ ص فَإِنَّکَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَ أَنْتَ النَّصِيرُ «۸» وَ نِعْمَ الْمَوْلى أَنْتَ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ ثُمَّ قَبِلَ ع وِلَايَةَ الْعَهْدِ مِنَ الْمَأْمُونِ وَ هُوَ بَاکٍ

---

(۱). فی بعض النسخ «قبة هارون الرشید» و فی بعضها الآخر «قبر هارون الرشید».

(۲). اختلفت الروایات فی مولده و عمره الشریف، ففی بعضها یوافق ما هنا، و فی کثیر من الروایات، و به قال جماعة من العلماء. ن.

(۳). اسم امرأة.

(۴). خ ل «أن یهدده».

(۵). خ ل «الی».

(۶). العهد الیمین و هو الذی کان الخلفاء یأخذونه من الناس عند البیعة علی الطاعة لهم فولی العهد هو الذی یأخذون له العهد.

(۷). خ ل «سنتک».

(۸). خ ل «أنت المولی و النصیر».

حَزِينٌ عَلَى أَنْ لَا يُوَلِّيَ أَحَداً وَ لَا يَعْزِلَ أَحَداً وَ لَا يُغَيِّرَ رَسْماً وَ لَا سُنَّةً وَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَمْرِ مُشِيراً مِنْ بَعِيدٍ فَأَخَذَ الْمَأْمُونُ لَهُ الْبَيْعَةَ عَلَى النَّاسِ الْخَاصِ «۱» مِنْهُمْ وَ الْعَامِّ فَكَانَ مَتَى مَا ظَهَرَ لِلْمَأْمُونِ مِنَ الرِّضَا ع فَضْلٌ وَ عِلْمٌ وَ حُسْنُ تَدْبِيرٍ حَسَدَهُ عَلَى ذَلِکَ وَ حَقَدَ عَلَيْهِ حَتَّى ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْهُ فَغَدَرَ بِهِ وَ قَتَلَهُ بِالسَّمِّ وَ مَضَى إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى وَ كَرَامَتِهِ.

۲- حَدَّثَنِي تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أُمِّي تَقُولُ سَمِعْتُ نَجْمَةَ أُمَّ الرِّضَا ع تَقُولُ لَمَّا حَمَلْتُ بِابْنِي عَلِي «۲» لَمْ أَشْعُرْ بِثِقْلِ الْحَمْلِ وَ كُنْتُ أَسْمَعُ فِي مَنَامِي تَسْبِيحاً وَ تَهْلِيلًا وَ تَمْجِيداً «۳» مِنْ بَطْنِي فَيُفْزِعُنِي ذَلِکَ وَ يَهُولُنِي فَإِذَا انْتَبَهْتُ لَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً فَلَمَّا وَضَعْتُهُ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَاضِعاً يَدَيْهِ «۴» عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ يُحَرِّکُ شَفَتَيْهِ «۵» كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فَدَخَلَ إِلَيَّ أَبُوهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع فَقَالَ لِي هَنِيئاً لَکِ يَا نَجْمَةُ كَرَامَةُ رَبِّکِ فَنَاوَلْتُهُ «۶» إِيَّاهُ فِي خِرْقَةِ بَيْضَاءَ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْأَيْمَنِ «۷» وَ أَقَامَ فِي الْأَيْسَرِ «۸» وَ دَعَا بِمَاءِ الْفُرَاتِ فَحَنَّكَهُ بِهِ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَيَّ فَقَالَ خُذِيهِ فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ.

۴ باب نص أبی الحسن موسی بن جعفر ع علی ابنه الرضا علی بن موسی بن جعفر ع بالإمامة و الوصیة

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ «۹» بْنِ مُوسَی الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَصْبَغِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ «۱۰» الْمِیثَمِیِّ وَ کَانَ وَاقِفِیّاً قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی

---

(۱). خ ل «الخاصّة».

(۲). و فی بعض النسخ العتیقة زیادة و هی: «الرضا علیه السلام».

(۳). خ ل «تحمیدا».

(۴). خ ل «یده».

(۵). بالشهادتین و الإقرار بالائمة علیهم السلام.

(۶). ناولته فتناول: اعطیته فاخذه.

(۷). خ ل «الیمنی».

(۸). خ ل «الیسری».

(۹). و فی بعض النسخ «الحسین» مکان «الحسن» و هو خطأ و تحریف.

(۱۰) و فی بعض النسخ الخطیة «الحسین» بدل «الحسن». قال فی تنقیح المقال (ج ۱ ص ۵۸) أحمد بن الحسین المیثمی نسبة الی میثم التمار و لم أقف فیه الا علی قول ابن بابویه فی العیون، و قال فی (ص ۵۴): أحمد بن الحسن المیثمی هو الذی صرّح الصدوق بوقفه فی العیون.

أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع وَ قَدِ اشْتَکَی شَکَایَةً «۱» شَدِیدَةً فَقُلْتُ لَهُ إِنْ کَانَ «۲» مَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا یُرِیَنَاهُ فَإِلَی مَنْ «۳» قَالَ إِلَی عَلِیٍّ ابْنِی وَ کِتَابُهُ کِتَابِی وَ هُوَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی.

۲- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ «۴» الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ «۵» قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع وَ عِنْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ ع فَقَالَ يَا عَلِيُّ هَذَا ابْنِي سَيِّدُ وُلْدِي وَ قَدْ نَحَلْتُهُ «۶» كُنْيَتِي «۷» قَالَ فَضَرَبَ هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ سَالِمٍ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ «۸» نَعَى وَ اللَّهِ إِلَيْكَ نَفْسَهُ.

۳- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا «۹» مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ «۱۰» بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ بِبَغْدَادَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ كُنْتُ عِنْدَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع جَالِساً فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ الرِّضَا ع فَقَالَ يَا عَلِيُّ هَذَا سَيِّدُ وُلْدِي وَ قَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي فَضَرَبَ هِشَامٌ بِرَاحَتِهِ جَبْهَتَهُ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ كَيْفَ قُلْتَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ سَمِعْتُ وَ اللَّهِ مِنْهُ كَمَا قُلْتُ لَكَ فَقَالَ هِشَامٌ أَخْبَرَكَ وَ اللَّهِ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ.

---

(۱). خ ل «شكاة» اشتكى: مرض.

(۲). أى وجد.

(۳). أى تنتقل الإمامة. و فى بعض النسخ العتيقة هذه الجملة: «ان لا يريناه سوء، فالى من توصينى؟» بدل «ان لا يريناه فالى من؟».

(۴). قال فى المنتهى: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين و فقيههم و متقدمهم و وجههم، و يقال: إنّه نزيل قم الى أن قال: يروى عن الصفار و عن سعد.

(۵). و هو وزير هارون الرشيد.

(۶). نحلته: أعطيته.

(۷). يعنى بكنيته «أبا الحسن».

(۸). أى كلمة الاسترجاع. النعى: خبر الموت.

(۹). خ ل «حدّثنى».

(۱۰) خ ل «حسين».

۴- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ «۱» السَّعْدَآبَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِيٍ «۲» عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قَالَ لِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ابْتِدَاءً مِنْهُ هَذَا أَفْقَهُ وُلْدِي وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الرِّضَا ع وَ قَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي.

۵- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا «۳» الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَصْبَغِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ غَنَّامٍ «۴» بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ قَالَ لِي مَنْصُورُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُزُرْجَ «۵» دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع يَوْماً فَقَالَ لِي يَا مَنْصُورُ أَ مَا عَلِمْتَ مَا أَحْدَثْتُ فِي يَوْمِي هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ قَدْ صَيَّرْتُ عَلِيّاً ابْنِي وَصِيِّي وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الرِّضَا ع وَ قَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي وَ الْخَلَفَ مِنْ بَعْدِي فَادْخُلْ عَلَيْهِ وَ هَنِّئْهُ بِذَلِكَ وَ اعْلَمْ أَنِّي أَمَرْتُكَ بِهَذَا قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَهَنَّيْتُهُ بِذَلِكَ وَ أَعْلَمْتُهُ أَنَّ [أَبَاهُ] أَمَرَنِي بِذَلِكَ ثُمَّ جَحَدَ «۶» مَنْصُورٌ فَأَخَذَ الْأَمْوَالَ الَّتِي كَانَتْ فِي يَدِهِ وَ كَسَرَهَا «۷».

۶- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا

---

(۱). هذا هو الصواب الموافق لاكثر النسخ، لكن فى بعضها الآخر «محمّد بن الحسن» مكان «على بن الحسين».

(۲). زربى بالزاء المضمومة و الراء الساكنة بعدها و الباء المنقطة تحتها نقطة. و قيل:

بتقديم الراء المكسورة على الزاء اى رزبى و الصواب هو الأول و هو من رواة الحديث.

(۳). خ ل «حدّثنى».

(۴). خ ل «عثمان».

(۵). و فى بعض النسخ بدل «يونس بن بزرج» «يوسف بن رخّ» و هو مصحف كما يعلم بالمراجعة الى كتب الرجال، بزرج بضم الباء المنقطة تحتها نقطة و ضم الزاى و اسكان الراى و الجيم معرب «بزرگ»

و فى هامش بعض النسخ المطبوعة: ان منصور بن يونس بن بزرج أبو يحيى، و قيل أبو سعيد كوفىّ ثقة روى عن ابى عبد اللّه و ابى الحسن و ساق الكلام إلى أن قال: قال الكشّىّ، عن حمدويه عن الحسن بن موسى عن محمّد بن الأصبغ عن إبراهيم عن عثمان القاسم ان منصور بن يونس بن بزرج جحد النصّ على الرضا عليه السلام لاموال كانت فى يده «انتهى».

(۶). خ ل «حج».

(۷). أى تصرف فيها من غير مبالاة فانه صار بعد من الواقفة.

بْنِ آدَمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ قَدَّمَنِی للموت «۱» [الْمَوْتُ] قَبْلَکَ إِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَی مَنْ قَالَ إِلَی ابْنِی مُوسَی فَكَانَ ذَلِکَ الْكَوْنُ فَوَ اللَّهِ مَا شَكَكْتُ فِی مُوسَی ع «۲» طَرْفَةَ عَيْنٍ قَطُّ ثُمَّ مَكَثْتُ نَحْواً مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَی مَنْ قَالَ عَلِی «۳» ابْنِی قَالَ فَكَانَ ذَلِکَ الْكَوْنُ فَوَ اللَّهِ مَا شَكَكْتُ فِی عَلِیٍّ ع طَرْفَةَ عَيْنٍ قَطُّ.

۷- نَصٌّ آخَرُ «۴» حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّالِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِ «۵» قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی إِبْرَاهِيمَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ كَبِرَ سِنِّی فَحَدِّثْنِی مَنِ «۶» الْإِمَامُ بَعْدَکَ قَالَ فَأَشَارَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع وَ قَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِی.

۸- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ «۷» الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْخَزَّازِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِ «۸» قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی إِبْرَاهِيمَ يَعْنِی مُوسَی الْكَاظِمَ ع فِدَاکَ أَبِی إِنِّی قَدْ كَبِرْتُ وَ خِفْتُ أَنْ يَحْدُثَ بِی حَدَثٌ وَ لَا أَلْقَاکَ فَأَخْبِرْنِی مَنِ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِکَ فَقَالَ ابْنِی عَلِیٌّ ع.

۹- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَكِّلِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْعَطَّارُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّامِیِّ عَنِ

---

(۱). خ ل «الموت».

(۲). خ ل «فی شیء من امر موسی علیه السلام».

(۳). خ ل «الی علی».

(۴). لفظ «نص آخر» لیس فی النسخة العتیقة القدیمة.

(۵). و فی بعض النسخ «البرقی» بدل «الرقی» و هو مصحف کما یعلم بالمراجعة الی کتب الرجال.

(۶). خ ل «فی».

(۷). لعل الروایة صحیحة لتصحیح ما تصح عن ابن أبی نصر.

(۸). خ ل «البرقی» و هو خطاء مصحف کما مر.

ص: ۲۴

الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحُسَيْنِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ الزَّيْدِيِّ قَالَ: لَقِينَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْتُمُ الْأَئِمَّةُ الْمُطَهَّرُونَ وَ الْمَوْتُ لَا يَعْرَى «۱» أَحَدٌ مِنْهُ فَأَحْدِثْ إِلَيَّ شَيْئاً أُلْقِيهِ إِلَى مَنْ يَخْلُفُنِي «۲» فَقَالَ لِي نَعَمْ هَؤُلَاءِ وُلْدِي وَ هَذَا سَيِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى ع وَ فِيهِ الْعِلْمُ وَ الْحُكْمُ «۳» وَ الْفَهْمُ وَ السَّخَاءُ وَ الْمَعْرِفَةُ بِمَا «۴» يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَ فِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ حُسْنُ الْجِوَارِ «۵» وَ هُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِيهِ أُخْرَى «۶» هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ مَا هِيَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي قَالَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْهُ «۷» عَزَّ وَ جَلَّ غَوْثَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ غِيَاثَهَا «۸» وَ عِلْمَهَا وَ نُورَهَا وَ فَهْمَهَا وَ حُكْمَهَا «۹» وَ خَيْرَ مَوْلُودٍ وَ خَيْرَ نَاشِئٍ «۱۰» يَحْقُنُ اللَّهُ بِهِ الدِّمَاءَ وَ يُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ وَ يَلُمُّ بِهِ الشَّعْثَ «۱۱» وَ يَشْعَبُ بِهِ «۱۲» الصَّدْعَ وَ يَكْسُو بِهِ الْعَارِيَ وَ يُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ وَ يُؤْمِنُ «۱۳» بِهِ الْخَائِفَ وَ يُنْزِلُ «۱۴» بِهِ الْقَطْرَ وَ يَأْتَمِرُ بِهِ الْعِبَادُ خَيْرَ كَهْلٍ وَ خَيْرَ نَاشِئٍ يُبَشَّرُ بِهِ عَشِيرَتُهُ قَبْلَ أَوَانِ حُلُمِهِ قَوْلُهُ حُكْمٌ وَ صَمْتُهُ عِلْمٌ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ قَالَ فَقَالَ أَبِي بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَيَكُونُ لَهُ وَلَدٌ بَعْدَهُ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ وَ قَالَ يَزِيدُ ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الْحَسَنِ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع بَعْدُ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَنِي

---

(۱). خ ل «لا یبری».

(۲). خ ل «خلفی».

(۳). خ ل «علم الحکم» فی الکافی: و قد علم الحکم.

(۴). خ ل «مما».

(۵). خ ل «حسن الجود».

(۶). أی خصلة اخری.

(۷). أی من صلبه.

(۸). من الغیاثة: الاعانة.

(۹). خ ل «فهیمها و حکیمها».

(۱۰) خ ل «ماشی». حقنت دمه: منعت ان یسفک.

(۱۱). یقال: الم اللّه شعثک ای جمع امرک المنتشر.

(۱۲). الشعب کالمنع: الجمع و التفریق و الإصلاح و الافساد: و هو من الاضداد. الصدع:

الفرقة.

(۱۳). خ ل «و یؤنس».

(۱۴). خ ل «و یرحم».

ص: ۲۵

بِهِ أَبُوکَ قَالَ فَقَالَ کَانَ أَبِی ع فِی زَمَنِ «۱» لَیْسَ هَذَا مِثْلَهُ قَالَ یَزِیدُ فَقُلْتُ مَنْ یَرْضَی مِنْکَ بِهَذَا فَعَلَیْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَضَحِکَ ثُمَّ قَالَ أُخْبِرُکَ یَا بَا عُمَارَةَ «۲» إِنِّی خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِی فَأَوْصَیْتُ فِی الظَّاهِرِ إِلَی بَنِیَّ فَأَشْرَکْتُهُمْ «۳» مَعَ ابْنِی عَلِیٍّ وَ أَفْرَدْتُهُ بِوَصِیَّتِی فِی الْبَاطِنِ وَ لَقَدْ رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِی الْمَنَامِ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع مَعَهُ وَ مَعَهُ خَاتَمٌ وَ سَیْفٌ وَ عَصاً وَ کِتَابٌ وَ عِمَامَةٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا فَقَالَ أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسُلْطَانُ اللَّهِ تَعَالَی عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا السَّیْفُ فَعِزَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْکِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ الْأَمْرُ یَخْرُجُ إِلَی عَلِیٍّ ابْنِکَ قَالَ ثُمَّ قَالَ یَا یَزِیدُ إِنَّهَا وَدِیعَةٌ عِنْدَکَ فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا أَوْ عَبْداً امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ أَوْ صَادِقاً وَ لَا تَکْفُرْ نِعَمَ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ فَأَدِّهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَ مانات إِلی أَهْلِها «۴» وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ «۵» فَقُلْتُ وَ اللَّهِ مَا کُنْتُ لِأَفْعَلَ هَذَا أَبَداً قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع ثُمَّ وَصَفَهُ لِی رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ عَلِیٌّ ابْنُکَ الَّذِی یَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ یَسْمَعُ بِتَفْهِیمِهِ «۶» وَ یَنْطِقُ بِحِکْمَتِهِ یُصِیبُ وَ لَا یُخْطِئُ «۷» وَ یَعْلَمُ وَ لَا یَجْهَلُ «۸» وَ قَدْ مُلِئَ حُکْماً «۹» وَ عِلْماً وَ مَا أَقَلَّ مُقَامَکَ مَعَهُ إِنَّمَا هُوَ شَیْءٌ کَأَنْ لَمْ یَکُنْ فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِکَ فَأَصْلِحْ أَمْرَکَ وَ افْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ فَإِنَّکَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُ وَ مُجَاوِرٌ غَیْرَهُ فَاجْمَعْ وُلْدَکَ وَ أَشْهِدِ اللَّهَ عَلَیْهِمْ جَمِیعاً «۱۰» وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً ثُمَّ قَالَ یَا یَزِیدُ إِنِّی

---

(۱). خ ل «زمان».

(۲). خ ل «ابا عمارة- عمارة».

(۳). خ ل «و اشرکتهم».

(۴). النساء الآیة ۵۸.

(۵). البقرة الآية ۱۴۰.

(۶). خ ل «بتفهمه».

(۷). خ ل «فلا يخطى».

(۸). خ ل «فلا يجهل».

(۹). خ ل «حلما».

(۱۰) خ ل «أجمعين».

أُوخَذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَ عَلِيٌّ ابْنِي سَمِيُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ سَمِيُّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أُعْطِيَ فَهْمَ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَهُ وَ نَصْرَهُ «۱» وَ رِدَاءَهُ «۲» وَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعُ سِنِينَ فَاسْأَلْهُ «۳» عَمَّا شِئْتَ يُجِيبُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

۱۰- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا «۴» أَبِي رض قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْعَبَّاسِ النَّجَاشِيِّ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ إِي وَ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ.

۱۱- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ الْحُجَّةَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ فَابْتَدَأَنِي وَ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ إِنَّ عَلِيّاً ابْنِي وَ وَصِيِّي وَ الْحُجَّةُ «۵» عَلَى النَّاسِ بَعْدِي وَ هُوَ أَفْضَلُ وُلْدِي فَإِنْ بَقِيتَ بَعْدِي فَاشْهَدْ «۶» لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ شِيعَتِي وَ أَهْلِ وَلَايَتِي الْمُسْتَخْبِرِينَ عَنْ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي.

۱۲- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ «۷» بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّالِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «۸» الْهَاشِمِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْقَبْرِ «۹» نَحْوَ سِتِّينَ رَجُلًا مِنَّا وَ مِنْ مَوَالِينَا إِذْ أَقْبَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع وَ يَدُ عَلِيٍّ ابْنِهِ ع فِي يَدِهِ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَنْ أَنَا قُلْنَا أَنْتَ سَيِّدُنَا وَ كَبِيرُنَا فَقَالَ سَمُّونِي وَ انْسُبُونِي فَقُلْنَا أَنْتَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا

---

(۱). خ ل «بصره».

(۲). خ ل «ردؤه- روائه» و فسر الرداء بالاخلاق الحسنة لاشتمالها على صاحبها كالرداء كما قال تعالى: الكبرياء ردائى.

(۳). خ ل «فسله».

(۴). و لا يخفى ما فى ذكر هذه الرواية فى الباب الموضوع للروايات الواردة عن الماضى عليه السلام تأمل.

(۵). خ ل «حجة اللّه».

(۶). خ ل «فاشهد له».

(۷). و فى بعض النسخ «سعيد» بدل «سعد» و هو خطاء محرف.

(۸). خ ل «عبيد اللّه».

(۹). و المراد قبر رسول اللّه ص.

مَعِی قُلْنَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ فَاشْهَدُوا أَنَّهُ وَکِیلِی فِی حَیَاتِی وَ وَصِیِّی بَعْدَ مَوْتِی «۱».

۱۳- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی «۲» سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْحُومٍ قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ أُرِیدُ الْمَدِینَةَ فَلَمَّا صِرْتُ «۳» فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ لَقِیتُ أَبَا إِبْرَاهِیمَ ع «۴» وَ هُوَ یُذْهَبُ بِهِ إِلَی الْبَصْرَةِ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَدَفَعَ إِلَیَّ کُتُباً وَ أَمَرَنِی أَنْ أُوصِلَهَا بِالْمَدِینَةِ فَقُلْتُ إِلَی مَنْ أَدْفَعُهَا جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ إِلَی ابْنِی عَلِیٍّ فَإِنَّهُ وَصِیِّی وَ الْقَیِّمُ بِأَمْرِی وَ خَیْرُ بَنِیَّ.

۱۴- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ وَ أُمِّهِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَیْنَا أَبُو إِبْرَاهِیمَ ع فَجَمَعَنَا ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُکُمْ قُلْنَا لَا قَالَ اشْهَدُوا أَنَّ عَلِیّاً ابْنِی هَذَا وَصِیِّی وَ الْقَیِّمُ بِأَمْرِی وَ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی مَنْ کَانَ لَهُ عِنْدِی دَیْنٌ فَلْیَأْخُذْهُ مِنِ ابْنِی هَذَا وَ مَنْ کَانَتْ لَهُ عِنْدِی عِدَةٌ فَلْیَسْتَنْجِزْهَا «۵» مِنْهُ وَ مَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ لِقَائِی فَلَا یَلْقَنِی إِلَّا بِکِتَابِهِ «۶».

۱۵- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیُّ السَّمَرْقَنْدِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَیَّاشِیُّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنَا «۷» یُوسُفُ بْنُ السُّخْتِ «۸» عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْغُرَیْضِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ حَیْدَرِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(۱). خ ل «وفاتی» و لا یخفی ان من اول هذا الحدیث «۱۲» الی باب النصوص علی الرضا علیه السلام بالامامة لیس فی النسخة العتیقة القدیمة.

(۲). خ ل «حدّثنا».

(۳). خ ل «سرت».

(۴). خ ل «موسی بن جعفر علیهما السلام».

(۵). خ ل «فلیتنجزها- فلینجزها».

(۶). یعنی کتاب علیّ علیه السلام و یجوز ارجاع الضمیر الی الموصول، و فی بعض النسخ «بکتابی» بدل «بکتابه».

(۷). خ ل «حدّثنی».

(۸). و فی بعض النسخ الخطیة بدل «السخت» «نوبخت» و هو خطاء. السخت بالسین المهملة و الخاء المعجمة و التاء المنقطة فوقها نقطتین بصری ضعیف.

یَزِیدَ «۱» الْهَاشِمِیِّ أَنَّهُ قَالَ: أَلا أن «۲» [الْآنَ] تَتَّخِذُ الشِّیعَةُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی ع إِمَاماً قُلْتُ وَ کَیْفَ ذَلِکَ قَالَ دَعَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ع فَأَوْصَی إِلَیْهِ.

۱۶- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ حَیْدَرِ بْنِ أَیُّوبَ قَالَ: کُنَّا بِالْمَدِینَةِ فِی مَوْضِعٍ یُعْرَفُ بِالْقُبَا «۳» فِیهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ فَجَاءَ بَعْدَ الْوَقْتِ الَّذِی کَانَ یَجِیئُنَا فِیهِ فَقُلْنَا لَهُ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ مَا حَبَسَکَ قَالَ دَعَانَا أَبُو إِبْرَاهِیمَ ع الْیَوْمَ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ ع فَأَشْهَدَنَا لِعَلِیٍّ ابْنِهِ بِالْوَصِیَّةِ وَ الْوَکَالَةِ فِی حَیَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ أَنَّ أَمْرَهُ جَائِزٌ «۴» عَلَیْهِ وَ لَهُ ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَیْدٍ وَ اللَّهِ یَا حَیْدَرُ لَقَدْ عَقَدَ لَهُ الْإِمَامَةَ الْیَوْمَ وَ لَیَقُولَنَّ الشِّیعَةُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ حَیْدَرُ قُلْتُ بَلْ یُبْقِیهِ «۵» اللَّهُ وَ أَیُّ شَیْءٍ هَذَا قَالَ یَا حَیْدَرُ إِذَا أَوْصَی إِلَیْهِ فَقَدْ عَقَدَ لَهُ الْإِمَامَةَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحَکَمِ مَاتَ حَیْدَرُ «۶» وَ هُوَ شَاکٌّ.

۱۷- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍ «۷» مَاجِیلَوَیْهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلَفِ عَنْ یُونُسَ «۸» بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَسَدِ بْنِ أَبِی الْعَلَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ وَ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: أَوْصَى أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ ع وَ كَتَبَ لَهُ كِتَاباً أَشْهَدَ فِيهِ سِتِّينَ رَجُلًا مِنْ وُجُوهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

١٨- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ [بْنِ] جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ «٩» وَ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ يُونُسَ

---

(١). خ ل «زيد».

(٢). خ ل «الآن».

(٣). القبا بالضم: موضع قرب المدينة.

(۴). خ ل «جاز».

(۵). خ ل «بقية اللّه».

(۶). فيه دلالة على مذمومية حيدر بن أيّوب.

(٧). و فى بعض النسخ زيادة لفظة «ابن» بين «على» و «ماجيلويه» و هو سهو.

(٨). و فى بعض النسخ «يوسف» مكان «يونس» و هو خطاء مصحف.

(٩). و فى بعض النسخ «مروان» بدل «مرار» و هو سهو و خطاء. مرار بفتح الميم و تشديد الراء المهملة و الالف و الراء وزان شداد سمى به جمع.

بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أَقَامَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع ابْنَهُ عَلِيّاً ع كَمَا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيّاً ع يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ «١» فَقَالَ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ يَا أَهْلَ الْمَسْجِدِ هَذَا وَصِيِّي مِنْ بَعْدِي.

١٩- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا «٢» مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ وَ مَعَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَ مَعَهُ مَالٌ وَ مَتَاعٌ فَقُلْنَا مَا هَذَا قَالَ هَذَا لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ «٣» ع أَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهُ إِلَى عَلِيٍّ ابْنِهِ ع وَ قَدْ أَوْصَى إِلَيْهِ.

قال مصنف هذا الكتاب إن على بن أبى حمزة أنكر ذلک «۴» بعد وفاة موسى بن جعفر ع و حبس المال عن الرضا ع

۲۰- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ «۵» قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ «۶» قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْعِجْلِيَّةِ «۷» قَالَ لِي «۸» كَمْ عَسَى أَنْ يَبْقَى لَكُمْ هَذَا الشَّيْخُ «۹» إِنَّمَا هُوَ سَنَةٌ أَوْ سَنَتَيْنِ حَتَّى يَهْلِكَ ثُمَّ تَصِيرُونَ لَيْسَ لَكُمْ أَحَدٌ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَ لَا قُلْتَ لَهُ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع قَدْ أَدْرَكَ مَا

---

(۱). خ ل «بغدير خم».

(۲). خ ل «حدّثنى».

(۳). خ ل «فقال العبد الصالح».

(۴). فيه دلالة على مذمومية علىّ بن أبى حمزة و وقفه.

(۵). و فى بعض النسخ بدل «عبد اللّه الوراق» «عبد الرزاق» و هو تحريف و تصحيف.

(۶). خ ل «محرر».

(۷). العجلية فرقتان: الأولى: المغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد العجلىّ، قالوا: اللّه عز شانه على صورة رجل من نور على راسه تاج و يقولون: الامام المنتظر زكريا بن محمّد بن على بن الحسين بن على و هو حى مقيم فى جبل حاجز. الثانية: المنصورية: اصحاب أبو منصور العجلىّ عزى نفسه الى الباقر عليه السلام فتبرأ منه و طرده و ادعى الإمامة لنفسه، قالوا: الإمامة لمحمّد بن علىّ بن الحسين ثمّ انتقلت عنه الى ابن منصور، و زعموا ان أبا منصور عرج الى السماء.

(۸). خ ل «ترى».

(۹). يعنى أبا عبد اللّه عليه السلام.

يُدْرِكُ الرِّجَالُ وَ قَدِ اشْتَرَيْنَا لَهُ جَارِيَةً تُبَاحُ لَهُ فَكَأَنَّكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ فَقِيهٌ «۱» خَلَفٌ.

٢١- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُظَفَّرٍ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ ع يَبْتَدِي بِالثَّنَاءِ عَلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ ع وَ يُطْرِيهِ «٢» وَ يَذْكُرُ مِنْ فَضْلِهِ وَ بِرِّهِ مَا لَا يَذْكُرُ مِنْ غَيْرِهِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَدُلَّ «٣» عَلَيْهِ.

٢٢- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَلَفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع يَقُولُ سَعِدَ امْرُؤٌ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُرَى مِنْهُ خَلَفٌ وَ قَدْ أَرَانِيَ اللَّهُ مِنِ ابْنِي هَذَا خَلَفاً وَ أَشَارَ إِلَيْهِ يَعْنِي الرِّضَا ع «٤».

٢٣- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ «٥» بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى «٦» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ] مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَلِيِّ بْنِ سِنَانٍ وَ عَلِيٍّ عن [بْنِ] الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: خَرَجَتْ إِلَيْنَا أَلْوَاحٌ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى ع وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ عَهْدِي «٧» إِلَى أَكْبَرِ «٨» وُلْدِي.

٢٤- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: لَمَّا مَرَّ بِنَا أَبُو الْحَسَنِ ع بِالْبَصْرَةِ خَرَجَتْ إِلَيْنَا مِنْهُ أَلْوَاحٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا بِالْعَرْضِ عَهْدِي إِلَى

---

(١). يعنى الرضا عليه السلام.

(٢). يطريه: يمدحه.

(٣). أى كان يريده أن يشير له بالامامة.

(٤). هذا الحديث «٢٢» ليس فى بعض النسخ العتيقة.

(٥). خ ل «الحسين». و هو مصحف.

(٦). خ «عن أبيه».

(٧). أى الإمامة.

(٨). و هو الرضا عليه السلام.

أَكْبَرِ وُلْدِی.

۲۵- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی إِبْرَاهِیمَ ع وَ عِنْدَهُ عَلِیٌّ ابْنُهُ فَقَالَ لِی یَا زِیَادُ هَذَا «۱» کِتَابُهُ کِتَابِی وَ کَلَامُهُ کَلَامِی وَ رَسُولُهُ رَسُولِی وَ مَا قَالَ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ.

قال مصنف هذا الکتاب إن زیاد بن مروان القندی روی هذا الحدیث ثم أنکره «۲» بعد مضی موسی ع و قال «۳» بالوقف و حبس ما کان عنده من مال موسی بن جعفر ع

۲۶- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ «۴» قَالَ حَدَّثَنَا سَعِیدُ بْنُ «۵» أَبِی الْجَهْمِ عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی إِبْرَاهِیمَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع إِنِّی سَأَلْتُ أَبَاکَ ع مَنِ الَّذِی یَکُونُ بَعْدَکَ فَأَخْبَرَنِی أَنَّکَ أَنْتَ هُوَ فَلَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع ذَهَبَ النَّاسُ یَمِیناً وَ شِمَالًا وَ قُلْتُ أَنَا وَ أَصْحَابِی بِکَ فَأَخْبِرْنِی مَنِ الَّذِی یَکُونُ بَعْدَکَ قَالَ ابْنِی عَلِیٌّ ع.

۲۷- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی الْخَشَّابِ عَنْ نُعَیْمٍ «۶» بْنِ قَابُوسَ قَالَ قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ ع عَلِیٌّ ابْنِی أَکْبَرُ وُلْدِی وَ أَسْمَعُهُمْ لِقَوْلِی وَ أَطْوَعُهُمْ لِأَمْرِی یَنْظُرُ مَعِی فِی کِتَابَیِ الْجَفْرِ وَ الْجَامِعَةِ وَ لَیْسَ یَنْظُرُ فِیهِ إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍّ.

۲۸- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

---

(۱). مشیرا الی الرضا علیه السلام.

(۲). فیه دلالة علی ان زیاد بن مروان القندی واقفی و مذموم.

(۳). خ ل «ثم قال».

(۴). فی البحار (ج ۱۲ ص ۷ ط امین الضرب): ابی عن سعد عن الیقطینی عن الحجال. و المراد بالیقطینی هو محمّد بن عیسی بن عبید، و فی (ج ۱۱ ص ۲۳۷): ابی عن سعد، عن ابن عیسی عن الحجال فراجع.

(۵). و فی بعض النسخ «سعد» مکان «سعید» و هو خطاء.

(۶). خ ل «نصر».

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْمُفَضَّلِ «۱» بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع وَ عَلِیٌّ ع ابْنُهُ فِی حَجْرِهِ «۲» وَ هُوَ یُقَبِّلُهُ وَ یَمَصُّ لِسَانَهُ وَ یَضَعُهُ عَلَی عَاتِقِهِ «۳» وَ یَضُمُّهُ إِلَیْهِ وَ یَقُولُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَا أَطْیَبَ رِیحَکَ وَ أَطْهَرَ خُلُقَکَ وَ أَبْیَنَ فَضْلَکَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَقَدْ وَقَعَ فِی قَلْبِی لِهَذَا الْغُلَامِ مِنَ الْمَوَدَّةِ مَا لَمْ یَقَعْ لِأَحَدٍ إِلَّا لَکَ فَقَالَ لِی یَا مُفَضَّلُ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَتِی مِنْ أَبِی ع ذُرِّیَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ «۴» قَالَ قُلْتُ هُوَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِکَ قَالَ نَعَمْ مَنْ أَطَاعَهُ رَشَدَ وَ مَنْ عَصَاهُ کَفَرَ.

۲۹- نَصٌّ آخَرُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ «۵» قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ ع قَبْلَ أَنْ یُحْمَلَ إِلَی الْعِرَاقِ بِسَنَةٍ وَ عَلِیٌّ ابْنُهُ ع بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ قَالَ إِنَّهُ سَیَکُونُ فِی هَذِهِ السَّنَةِ حَرَکَةٌ فَلَا تَجْزَعْ مِنْهَا «۶» ثُمَّ أَطْرَقَ «۷» وَ نَکَتَ «۸» بِیَدِهِ فِی الْأَرْضِ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ وَ هُوَ یَقُولُ وَ یُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِینَ وَ یَفْعَلُ اللَّهُ ما یَشاءُ «۹» قُلْتُ وَ مَا ذَاکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ مَنْ ظَلَمَ ابْنِی هَذَا حَقَّهُ وَ جَحَدَ إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِی کَانَ کَمَنْ

---

(۱). و فی بعض النسخ «المصقل» بدل «المفضل» و هو مصحف.

(۲). الحجر بالکسر: ما بین یدیک من ثوبک.

(۳). العاتق: موضع الرداء من المنکب.

(۴). إشارة الی قوله تعالی فی سورة آل عمران- الآیة ۳۳ و ۳۴.

(۵). و هو یروی عن جماعة منهم المفضل بن عمر و قد طعن أصحابنا فی کتب الرجال علیهما ضعفا حدیثهما و رمیاهما بالغلو و ارتفاع القول، نعم، ذکر شیخنا المفید «قده» فی شان محمد: انه من خاصّة الکاظم علیه السلام و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفقه من شیعته و من روی النصّ علی الرضا علیه السلام. و ذکر فی شان المفضل: انه من شیوخ أصحاب أبی عبد اللّه علیه السلام و خاصته و بطانته و ثقاته، و کذلک السیّد ابن طاوس «ره» فانه أکثر من مدح محمّد بن سنان و توثیقه. ن.

(۶). خ «قال».

(۷). اطرق: سکت.

(۸). نکت الأرض باصبعه او بعصا او غیرهما: ضربها به فاثر فیها یفعلون ذلک حین التفکر.

(۹). إشارة الی قوله تعالی فی سورة إبراهیم- الآیة ۲۷.

ظَلَمَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ع حَقَّهُ وَ جَحَدَ إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ ص فَعَلِمْتُ «۱» أَنَّهُ قَدْ نَعَی «۲» إِلَیَّ نَفْسَهُ وَ دَلَّ عَلَی ابْنِهِ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ لَئِنْ مَدَّ اللَّهُ فِی عُمُرِی لَأُسَلِّمَنَّ إِلَیْهِ حَقَّهُ وَ لَأُقِرَّنَّ لَهُ بِالْإِمَامَةِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِکَ حُجَّةُ اللَّهِ تَعَالَی عَلَی خَلْقِهِ وَ الدَّاعِی إِلَی دِینِهِ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ یَمُدُّ اللَّهُ فِی عُمُرِکَ وَ تَدْعُو إِلَی إِمَامَتِهِ وَ إِمَامَةِ مَنْ یَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْتُ «۳» مَنْ ذَاکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ قَالَ قُلْتُ فَالرِّضَا وَ التَّسْلِیمُ قَالَ نَعَمْ کَذَلِکَ وَجَدْتُکَ فِی کِتَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع أَمَا إِنَّکَ فِی شِیعَتِنَا «۴» أَبْیَنُ مِنَ الْبَرْقِ فِی اللَّیْلَةِ الظَّلْمَاءِ ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْمُفَضَّلَ کَانَ أُنْسِی «۵» وَ مُسْتَرَاحِی وَ أَنْتَ أُنْسُهُمَا «۶» وَ مُسْتَرَاحُهُمَا «۷» حَرَامٌ عَلَی النَّارِ أَنْ تَمَسَّکَ أَبَداً.

۵ باب نسخة وصیة موسی بن جعفر ع

۱- حَدَّثَنَا «۸» الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الصُّهْبَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ أَنَّ إِبْرَاهِیمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِیَّ حَدَّثَهُ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِیمَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ ع أَشْهَدَ عَلَی وَصِیَّتِهِ «۹» إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِیمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِیَّ وَ جَعْفَرَ «۱۰» بْنَ صَالِحٍ وَ مُعَاوِیَةَ بن الْجَعْفَرِیَّیْنِ وَ یَحْیَی بْنَ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ «۱۱» وَ سَعْدَ بْنَ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِیَّ وَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِیَّ وَ یَزِیدَ بْنَ سَلِیطٍ الْأَنْصَارِیَّ وَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ الْأَسْلَمِیَ «۱۲» بَعْدَ أَنْ أَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ یَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ

---

(۱). خ ل «فقلت».

(۲). النعی: خبر الموت.

(۳). خ ل «قلته».

(۴). خ ل «شیعته».

(۵). خ ل «کان هو مؤانسی».

(۶). فیه مدح محمّد بن سنان.

(۷). الضمیر یرجع الی الرضا و ابنه محمّد التقی علیهما السلام.

(۸). خ ل «حدّثنی الحسن».

(۹). خ ل «الوصیة».

(۱۰) خ ل «حفص».

(۱۱). خ ل «یزید».

(۱۲). خ ل «محمّد بن جعد بن سعد الاسلمی».

ص: ۳۴

وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ وَ أَنَّ الْحِسَابَ وَ الْقِصَاصَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَقٌّ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ص حَقٌّ حَقٌّ حَقٌّ وَ أَنَّ مَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ حَقٌّ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أُشْهِدَهُمْ أَنَّ هَذِهِ وَصِيَّتِي بِخَطِّي وَ قَدْ نَسَخْتُ «۱» وَصِيَّةَ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ وَصَايَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ وَصِيَّةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَ وَصِيَّةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَبْلَ ذَلِكَ حَرْفاً بِحَرْفٍ وَ أَوْصَيْتُ بِهَا إِلَى عَلِيٍّ ابْنِي وَ بَنِيَّ بَعْدَهُ مَعَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَإِنْ آنَسَ «۲» مِنْهُمْ رُشْداً وَ أَحَبَّ إِقْرَارَهُمْ فَذَاكَ لَهُ وَ إِنْ كَرِهَهُمْ وَ أَحَبَّ أَنْ يُخْرِجَهُمْ فَذَاكَ لَهُ وَ لَا أَمْرَ لَهُمْ مَعَهُ وَ أَوْصَيْتُ إِلَيْهِ بِصَدَقَاتِي وَ أَمْوَالِي وَ صِبْيَانِيَ الَّذِي خَلَّفْتُ وَ وُلْدِي «۳» وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ الْعَبَّاسِ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ أَحْمَدَ وَ أُمِّ أَحْمَدَ وَ إِلَى عَلِيٍّ أَمْرُ نِسَائِي دُونَهُمْ وَ ثُلُثُ صَدَقَةِ أَبِي وَ أَهْلِ بَيْتِي يَضَعُهُ حَيْثُ يَرَى «۴» وَ يَجْعَلُ مِنْهُ مَا يَجْعَلُ مِنْهُ ذُو الْمَالِ فِي مَالِهِ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يُجِيزَ «۵» مَا ذَكَرْتُ فِي عِيَالِي فَذَاكَ إِلَيْهِ وَ إِنْ كَرِهَ فَذَاكَ إِلَيْهِ وَ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَهَبَ أَوْ يَنْحَلَ أَوْ يَتَصَدَّقَ عَلَى غَيْرِ مَا وَصَّيْتُهُ «۶» فَذَاكَ إِلَيْهِ وَ هُوَ أَنَا فِي وَصِيَّتِي فِي مَالِي وَ فِي أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ إِنْ رَأَى أَنْ يُقِرَّ إِخْوَتَهُ الَّذِينَ سَمَّيْتُهُمْ فِي صَدْرِ كِتَابِي هَذَا أَقَرَّهُمْ وَ إِنْ كَرِهَ فَلَهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ غَيْرَ مَرْدُودٍ «۷» عَلَيْهِ وَ إِنْ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يُزَوِّجَ أُخْتَهُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ أَمْرِهِ «۸» وَ أَيُّ سُلْطَانٍ كَشَفَهُ «۹» عَنْ شَيْءٍ أَوْ حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ شَيْءٍ مِمَّا

---

(۱). أی کتبت.

(۲). خ ل «إنشاء و آنس منهم».

(۳). أی مع ولدی، و قیل: او ولدی و یکون قوله و الی إبراهیم بدل من ولدی.

(۴). خ ل «یجیز».

(۵). خ ل «یجری».

(۶). خ ل «ما استثنیه- ما استثنیته- ما سبلته- ما سننت- ما سننته». و فی بعض النسخ «او یتصدق بها علی من سمیت» بدل «او یتصدق علی غیر ما وصیته».

(۷). خ ل «غیر مثرب علیه و لا مردود».

(۸). فیه ان اختیار ولایة النکاح ان لم یکن أب اوجد فلاخ الأکبر.

(۹). خ ل «کفه». و کشفته علی کذا تکشیفا: اکرهته علی اظهاره.

ص: ۳۵

ذَکَرْتُ فِی کِتَابِی فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی وَ مِنْ رَسُولِهِ وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُ بَرِیئَانِ وَ عَلَیْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ اللَّاعِنِینَ وَ الْمَلَائِکَةِ الْمُقَرَّبِینَ وَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ أَجْمَعِینَ وَ جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَیْسَ لِأَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِینِ أَنْ یَکْشِفَهُ «۱» عَنْ شَیْءٍ لِی عِنْدَهُ مِنْ بِضَاعَةٍ وَ لَا لِأَحَدٍ مِنْ وُلْدِی وَ لِی عِنْدَهُ مَالٌ وَ هُوَ مُصَدَّقٌ فِیمَا ذَکَرَ مِنْ مَبْلَغِهِ إِنْ أَقَلَّ أَوْ أَکْثَرَ فَهُوَ الصَّادِقُ وَ إِنَّمَا أَرَدْتُ «۲» بِإِدْخَالِ الَّذِینَ أَدْخَلْتُ مَعَهُ مِنْ وُلْدِی التَّنْوِیهَ «۳» بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَوْلَادِیَ الْأَصَاغِرُ وَ أُمَّهَاتُ أَوْلَادِی وَ مَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ فِی مَنْزِلِهِ وَ فِی حِجَابِهِ فَلَهُ مَا کَانَ یَجْرِی عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی إِنْ أَرَادَ ذَلِکَ وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُنَّ إِلَی زَوْجٍ فَلَیْسَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَی جرایتی «۴» [حُزَانَتِی] إِلَّا أَنْ یَرَی عَلِیٌّ ذَلِکَ وَ بَنَاتِی مِثْلُ ذَلِکَ وَ لَا یُزَوِّجُ بَنَاتِی «۵» أَحَدٌ مِنْ أخواتهن [إِخْوَتِهِنَ] مِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ وَ لَا سُلْطَانٌ وَ لَا عُمِلَ لَهُنَّ إِلَّا بِرَأْیِهِ وَ مَشُورَتِهِ فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِکَ فَقَدْ خَالَفُوا اللَّهَ تَعَالَی وَ رَسُولَهُ ص وَ حَادُّوهُ «۶» فِی مُلْکِهِ وَ هُوَ أَعْرَفُ بِمَنَاکِحِ قَوْمِهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ یُزَوِّجَ زَوَّجَ وَ إِنْ أَرَادَ أَنْ یَتْرُکَ تَرَکَ وَ قَدْ أَوْصَیْتُهُمْ «۷» بِمِثْلِ مَا ذَکَرْتُ فِی صَدْرِ کِتَابِی هَذَا وَ أُشْهِدُ اللَّهَ عَلَیْهِمْ «۸» وَ لَیْسَ لِأَحَدٍ أَنْ یَکْشِفَ وَصِیَّتِی وَ لَا یَنْشُرَهَا وَ هِیَ عَلَی مَا ذَکَرْتُ وَ سَمَّیْتُ «۹» فَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَیْهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ وَ ما رَبُّکَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیدِ وَ لَیْسَ لِأَحَدٍ مِنْ سُلْطَانٍ وَ لَا غَیْرِهِ إِن نقض «۱۰» [أَنْ یَفُضَ] کِتَابِی هَذَا

---

(۱). و فی نسخة: «ان یکفه عن شیء و لیس لی عنده تبعة و لا تباعة و لا لاحد».

(۲). خ ل «ادخلت».

(۳). خ «التعظیم». نوه الشیء: رفع ذکره و عظمه. و نوه باسمه: دعاه.

(۴). خ ل «حضانتی- حزانتی». الحزانة بالضم: عیال الرجل الذین یهتم بهم و یتحزن لاجلهم. حضن الصبی: کفله و رباه. الجرایة بکسر الجیم: الجاری من الوظائف.

(۵). خ ل «نسائی».

(۶). خ ل «جاهدوه».

(۷). خ ل «اوصيتهن».

(۸). خ ل «اشهدت اللّه عليهن».

(۹). خ ل «سبلت».

(۱۰) خ ل «يفض».

الَّذِی خَتَمْتُ عَلَيْهِ أَسْفَلَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِکَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ «۱» وَ غَضَبُهُ وَ الْمَلائِکَةُ «۲» بَعْدَ ذلِکَ ظَهِيرٌ وَ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَتَمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع وَ الشُّهُودُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِیُ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى ع لِابْنِ عِمْرَانَ الْقَاضِی الطَّلْحِیِّ إِنَّ أَسْفَلَ هَذَا الْکِتَابِ کَنْزٌ لَنَا وَ جَوْهَرٌ يُرِيدُ أَنْ يَحْتَجِزَهُ «۳» دُونَنَا وَ لَمْ يَدَعْ أَبُونَا شَيْئاً إِلَّا جَعَلَهُ «۴» لَهُ وَ تَرَکَنَا عياله «۵» [عَالَةً] فَوَثَبَ إِلَيْهِ «۶» إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِیُ فَأَسْمَعَهُ «۷» فَوَثَبَ «۸» عَلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ عَمُّهُ فَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلْقَاضِی أَصْلَحَکَ اللَّهُ فُضَّ الْخَاتَمَ وَ اقْرَأْ مَا تَحْتَهُ فَقَالَ «۹» لَا أَفُضُّهُ وَ لَا يَلْعَنُنِی أَبُوکَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَفُضُّهُ قَالَ ذَلِکَ إِلَيْکَ فَفَضَّ الْعَبَّاسُ الْخَاتَمَ فَإِذَا فِيهِ إِخْرَاجُهُمْ مِنَ الْوَصِيَّةِ وَ إِقْرَارُ عَلِیٍّ ع «۱۰» وَحْدَهُ وَ إِدْخَالُهُ إِيَّاهُمْ فِی وَلَايَةِ عَلِیٍّ إِنْ أَحَبُّوا أَوْ کَرِهُوا وَ صَارُوا کَالْأَيْتَامِ فِی حَجْرِهِ وَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ حَدِّ الصَّدَقَةِ وَ ذِکْرِهَا ثُمَّ الْتَفَتَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَى ع إِلَى الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا أَخِی إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَکُمْ «۱۱» عَلَى هَذِهِ الْغُرَّامُ وَ الدُّيُونُ الَّتِی عَلَيْکُمْ فَانْطَلِقْ يَا سَعْدُ فَتَعَيَّنْ «۱۲» لِی مَا عَلَيْهِمْ وَ اقْضِهِ «۱۳» عَنْهُمْ وَ اقْبِضْ ذِکْرَ حُقُوقِهِمْ وَ خُذْ لَهُمُ الْبَرَاءَةَ فَلَا وَ اللَّهِ لَا أَدَعُ مُوَاسَاتَکُمْ وَ بِرَّکُمْ

---

(۱). خ «و رسوله».

(۲). خ ل «و ملائكته».

(۳). خ ل «يحتجزه- يحتجبه» حجزه: منعه و طرده.

(۴). خ ل «الجاه».

(۵). خ ل «عالة».

(۶). خ ل «علیه».

(۷). خ ل «و أسمعه» اسمعه: شتمه.

(۸). خ ل «و وثب».

(۹). و فی نسخة: فقال أبو عمران لا افضه حسبی ما لعننی ابوک الیوم.

(۱۰) خ «فیها».

(۱۱). خ ل «حملک».

(۱۲). خ ل «فعین».

(۱۳). خ ل «و اقض».

مَا أَصْبَحْتُ وَ أَمْشِی عَلَی ظَهْرِ «۱» الْأَرْضِ فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا تُعْطِینَا إِلَّا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِنَا وَ مَا لَنَا عِنْدَکَ أَکْثَرُ فَقَالَ قُولُوا مَا شِئْتُمْ فَالْعِرْضُ عِرْضُکُمْ اللَّهُمَّ أَصْلِحْهُمْ وَ أَصْلِحْ بِهِمْ وَ اخْسَأْ عَنَّا وَ عَنْهُمُ الشَّیْطَانَ وَ أَعِنْهُمْ عَلَی طَاعَتِکَ وَ اللَّهُ عَلی ما نَقُولُ «۲» وَکِیلٌ قَالَ الْعَبَّاسُ مَا أَعْرَفَنِی «۳» بِلِسَانِکَ وَ لَیْسَ لِمِسْحَاتِکَ عِنْدِی طِینٌ «۴» ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ افْتَرَقُوا.

۲- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الصُّهْبَانِ «۵» عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ ع بِوَصِیَّةِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ بَعَثَ إِلَیَّ بِصَدَقَةِ أَبِیهِ مَعَ أَبِی إِسْمَاعِیلَ مُصَادِفٍ وَ ذَکَرَ صَدَقَةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع وَ صَدَقَةَ نَفْسِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا مَا تَصَدَّقَ بِهِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ تَصَدَّقَ بِأَرْضِهِ مَکَانَ کَذَا وَ کَذَا وَ حُدُودُ الْأَرْضِ کَذَا وَ کَذَا کُلِّهَا وَ نَخْلِهَا وَ أَرْضِهَا وَ بَیَاضِهَا وَ مَائِهَا وَ أَرْجَائِهَا «۶» وَ حُقُوقِهَا وَ شِرْبِهَا مِنَ الْمَاءِ وَ کُلِّ حَقٍّ هُوَ لَهَا فِی مَرْفَعٍ أَوْ مَظْهَرٍ أَوْ غَیْضٍ «۷» أَوْ مِرْفَقٍ أَوْ سَاحَةٍ «۸» أَوْ مَسِیلٍ أَوْ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ تَصَدَّقَ بِجَمِیعِ حَقِّهِ مِنْ ذَلِکَ عَلَی وُلْدِهِ مِنْ صُلْبِهِ لِلرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ یَقْسِمُ وَالِیهَا مَا أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ غَلَّتِهَا بَعْدَ الَّذِی یَکْفِیهَا فِی عِمَارَتِهَا وَ مَرَافِقِهَا وَ بَعْدَ ثَلَاثِینَ غَدَقاً «۹» یَقْسِمُ فِی مَسَاکِینِ أَهْلِ الْقَرْیَةِ «۱۰» بَیْنَ وُلْدِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ لِلذَّکَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَیَیْنِ فَإِنْ تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ وُلْدِ

---

(۱). خ ل «وجه».

(۲). خ ل «اقول».

(۳). أی ما اعرفنی اللّه.

(۴). کنایة عن عدم التملق.

(۵). قال أبو علیّ فی منتهی المقال: محمّد بن أبی الصهبان هو ابن عبد الجبار.

(۶). خ ل «ارجاها».

(۷). خ ل «عنصر». و فی التهذیب او عرض او طول.

(۸). خ ل «مساحة».

(۹). الغدق بالفتح: النخلة بحملها.

(۱۰) و فی بعض النسخ «مساکین أهل العراق النخلة بحملها و القریة». بدل «مساکین اهل القریة».

ص: ۳۸

مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَلَا حَقَّ لَهَا فِی هَذِهِ الصَّدَقَةِ حَتَّی تَرْجِعَ إِلَیْهَا بِغَیْرِ «۱» زَوْجٍ فَإِنْ رَجَعَتْ کَانَ لَهَا مِثْلُ حَظِّ الَّتِی لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ مِنْ بَنَاتِ مُوسَی وَ مَنْ تُوُفِّیَ مِنْ وُلْدِ مُوسَی وَ لَهُ وَلَدٌ فَوَلَدُهُ عَلَی سَهْمِ أَبِیهِمْ لِلذَّکَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَیَیْنِ عَلَی مِثْلِ مَا شَرَطَ مُوسَی بَیْنَ وُلْدِهِ «۲» مِنْ صُلْبِهِ وَ مَنْ تُوُفِّیَ مِنْ وُلْدِ مُوسَی وَ لَمْ یَتْرُکْ وَلَداً رُدَّ حَقُّهُ عَلَی أَهْلِ الصَّدَقَةِ وَ لَیْسَ لِوُلْدِ بَنَاتِی فِی صَدَقَتِی هَذِهِ حَقٌّ إِلَّا أَنْ یَکُونَ آبَاؤُهُمْ مِنْ وُلْدِی وَ لَیْسَ لِأَحَدٍ فِی صَدَقَتِی «۳» حَقٌّ مَعَ وُلْدِی وَ وُلْدِ وُلْدِی وَ أَعْقَابِهِمْ مَا بَقِیَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنِ انْقَرَضُوا وَ لَمْ یَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقَتِی عَلَی وُلْدِ أَبِی مِنْ أُمِّی مَا بَقِیَ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَلَی مَا شَرَطْتُ بَیْنَ وُلْدِی وَ عَقِبِی فَإِنِ انْقَرَضَ وُلْدُ أَبِی مِنْ أُمِّی «۴» فَصَدَقَتِی عَلَی وُلْدِ أَبِی وَ أَعْقَابِهِمْ مَا بَقِیَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنْ لَمْ یَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقَتِی عَلَی الْأَوْلَی فَالْأَوْلَی حَتَّی یَرِثَ اللَّهُ «۵» تَعَالَی الَّذِی وَرَّثَهَا وَ هُوَ خَیْرُ الْوَارِثِینَ تَصَدَّقَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ بِصَدَقَةِ هَذِهِ وَ هُوَ صَحِیحٌ صَدَقَةً حَبِیساً بَتّاً بَتْلًا لَا مَثْنَوِیَّةَ «۶» فِیهَا وَ لَا ردا [رَدَّ] أَبَداً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَی وَ الدَّارِ الْآخِرَةِ لَا یَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ أَنْ یَبِیعَهَا أَوْ یَبْتَاعَهَا أَوْ یَهَبَهَا أَوْ یَنْحَلَهَا «۷» أَوْ یُغَیِّرَ شَیْئاً مِمَّا وَضَعْتُهَا عَلَیْهِ حَتَّی یَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْهَا وَ جَعَلَ صَدَقَةَ هَذِهِ إِلَی عَلِیٍّ وَ إِبْرَاهِیمَ فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ الْقَاسِمُ مَعَ الْبَاقِی مَکَانَهُ فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ إِسْمَاعِیلُ مَعَ الْبَاقِی مِنْهُمَا مَکَانَهُ فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ الْعَبَّاسُ مَعَ الْبَاقِی مِنْهُمَا فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا فَالْأَکْبَرُ مِنْ وُلْدِی یَقُومُ مَقَامَهُ فَإِنْ لَمْ یَبْقَ مِنْ وُلْدِی إِلَّا وَاحِدٌ فَهُوَ الَّذِی یَقُومُ بِهِ قَالَ وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع إِنَّ أَبَاهُ قَدَّمَ إِسْمَاعِیلَ فِی صَدَقَةِ عَلَی الْعَبَّاسِ وَ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ.

۳- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیُّ السَّمَرْقَنْدِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

(۱). خ ل «بعد» أی بعد فقد الزوج.

(۲). خ ل «الولد».

(۳). خ «هذه».

(۴). خ «و أولادهم».

(۵). خ ل «یرثها اللّه».

(۶). خ ل «بتاتا لا مثنویة» لعل المعنی لا استثناء فیها.

(۷). أی یعطیها.

مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَیَّاشِیُّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنَا یُوسُفُ بْنُ السُّخْتِ «۱» عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْعُرَیْضِیِّ الْحُسَیْنِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ إِسْحَاقَ وَ عَلِیٍّ ابْنَیْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَی عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْلَمَ «۲» بِمَکَّةَ فِی السَّنَةِ الَّتِی أُخِذَ فِیهَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ع وَ مَعَهُمَا «۳» کِتَابُ أَبِی الْحَسَنِ ع بِخَطِّهِ فِیهِ حَوَائِجُ قَدْ أَمَرَ بِهَا فَقَالا إِنَّهُ أَمَرَ بِهَذِهِ الْحَوَائِجِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فَإِنْ کَانَ مِنْ أَمْرِهِ شَیْءٌ فَادْفَعْهُ إِلَی ابْنِهِ عَلِیٍّ ع فَإِنَّهُ خَلِیفَتُهُ وَ الْقَیِّمُ بِأَمْرِهِ وَ کَانَ هَذَا بَعْدَ النَّفْرِ «۴» بِیَوْمٍ بَعْدَ مَا أُخِذَ أَبُو الْحَسَنِ ع بِنَحْوٍ مِنْ «۵» خَمْسِینَ یَوْماً وَ أَشْهَدَ «۶» إِسْحَاقُ وَ عَلِیٌّ ابْنَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع وَ الْحُسَیْنَ بْنَ أَحْمَدَ «۷» الْمِنْقَرِیَّ وَ إِسْمَاعِیلَ بْنَ عُمَرَ وَ حَسَّانَ بْنَ مُعَاوِیَةَ وَ الْحُسَیْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ صَاحِبَ الْخَتْمِ «۸» عَلَی شَهَادَتِهِمَا أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی ع وَصِیُّ أَبِیهِ ع وَ خَلِیفَتُهُ فَشَهِدَ اثْنَانِ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ «۹» وَ اثْنَانِ قَالا خَلِیفَتُهُ وَ وَکِیلُهُ فَقُبِلَتْ شَهَادَتُهُمْ «۱۰» عِنْدَ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ الْقَاضِی.

۴- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع مَا قَوْلُکَ فِی أَبِیکَ قَالَ هُوَ حَیٌّ قُلْتُ فَمَا قَوْلُکَ فِی أَخِیکَ أَبِی الْحَسَنِ ع قَالَ ثِقَةٌ صَدُوقٌ «۱۱» قُلْتُ فَإِنَّهُ یَقُولُ إِنَّ أَبَاکَ قَدْ مَضَی قَالَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا «۱۲» یَقُولُ فَأَعَدْتُ

(۱). خ ل «سخت».

(۲). خ ل «عبد اللّه بن سلام».

(۳). أی مع إسحاق و علی ابنی جعفر الصادق علیه السلام.

(۴). أی النفر من منی الی مکّة.

(۵). کذا فی أکثر النسخ و لکن فی بعضها الآخر سقوط لفظه «من» و الامر هین.

(۶). أی طلب الشهادة علی صدق قولهما.

(۷). خ ل «علی».

(۸). خ ل (الخمر – الجمر – الحمر) و الصواب هو الختم الموافق لبعض النسخ العتیقة.

(۹). خ ل «المقالة».

(۱۰) خ ل «شهاداتهم».

(۱۱). خ ل «صدیق».

(۱۲). خ ل «و ما».

عَلَیْهِ فَأَعَادَ عَلَیَّ قُلْتُ فَأَوْصَی أَبُوکَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ إِلَی مَنْ أَوْصَی قَالَ إِلَی خَمْسَةٍ مِنَّا وَ جَعَلَ عَلِیّاً الْمُقَدَّمَ عَلَیْنَا.

۶ باب النصوص علی الرضا ع بالإمامة فی جملة الأئمة الاثنی عشر ع

۱ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو سَعِیدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّلَمِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِیمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِیدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِی عَمْرٍو عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِی مُوسَی عَنْ أَبِی نَضْرَةَ «۱» قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ ع عِنْدَ الْوَفَاةِ دَعَا بِابْنِهِ الصَّادِقِ ع لِیَعْهَدَ إِلَیْهِ عَهْداً فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ ع لَوِ امْتَثَلْتَ فِی تِمْثَالِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ ع لَرَجَوْتُ أَنْ لَا تَکُونَ أَتَیْتَ مُنْکَراً فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ «۲» إِنَّ الْأَمَانَاتِ لَیْسَتْ بِالتِّمْثَالِ «۳» وَ لَا الْعُهُودَ بِالرُّسُومِ وَ إِنَّمَا هِیَ أُمُورٌ سَابِقَةٌ عَنْ حُجَجِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ دَعَا بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ یَا جَابِرُ حَدِّثْنَا بِمَا «۴» عَایَنْتَ مِنَ الصَّحِیفَةِ فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ نَعَمْ یَا أَبَا جَعْفَرٍ دَخَلْتُ عَلَی مَوْلَاتِی فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص لِأُهَنِّئَهَا بِمَوْلُودٍ «۵» الْحُسَیْنِ ع فَإِذَا بِیَدَیْهَا «۶» صَحِیفَةٌ بَیْضَاءُ مِنْ دُرَّةٍ فَقُلْتُ لَهَا

يَا سَيِّدَةَ النِّسَاءِ «۷» مَا هَذِهِ الصَّحِيفَةُ الَّتِی أَرَاهَا مَعَکِ قَالَتْ فِيهَا أَسْمَاءُ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِی قُلْتُ لَهَا نَاوِلِينِی لِأَنْظُرَ فِيهَا قَالَتْ يَا جَابِرُ لَوْ لَا

---

(۱). کذا فی البحار و فی المطبوعة من کمال الدین «ابی نصرة» و فی خطیة منه «أبی بصرة» و عبارة الکتاب محتملة بالمعجمة و المهملة و المظنون «ابی نضرة». فراجع «تهذیب التهذیب» (ج ۱۰ ص ۳۰۲ و ج ۳ ص ۵۶ و باب الکنی من التنقیح).

(۲). هو کنیة زید.

(۳). خ ل «بالمثال».

(۴). خ ل «و ما».

(۵). خ ل «بمولد- بولادة».

(۶). خ ل «بیدها».

(۷). خ ل «النسوان- نساء العالمین».

النَّهْیُ لَکُنْتُ أَفْعَلُ لَکِنَّهُ قَدْ نَهَی أَنْ يَمَسَّهَا إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍّ أَوْ أَهْلُ بَيْتِ نَبِیٍّ وَ لَکِنَّهُ مَأْذُونٌ لَکَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَی بَاطِنِهَا مِنْ ظَاهِرِهَا قَالَ جَابِرٌ فَإِذَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُصْطَفَی أُمُّهُ آمِنَةُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الْمُرْتَضَی أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَرُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ التَّقِیِّ أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَدْلُ أُمُّهُ شَهْرَبَانُو «۱» بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ «۲» بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ «۳» بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا حَمِيدَةُ الْمُصَفَّاةُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا نَجْمَةُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الزَّکِیُّ أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا خَيْزُرَانُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بن الْأَمِينُ أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا سَوْسَنُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الرَّفِيقُ أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا سُمَانَةُ وَ تُکَنَّی أُمَّ الْحَسَنِ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ هُوَ حُجَّةُ اللَّهِ الْقَائِمُ أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا نَرْجِسُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ «۴».

قال مصنف هذا الکتاب جاء هذا الحدیث هکذا بتسمیة القائم ع و الذی أذهب إلیه النهی عن تسمیته ع

٢- حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ جَمِيعاً عَنْ أَبِي الْخَيْرِ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ «٥» جَمِيعاً عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ وَ حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(١). خ ل «شهربانويه».

(٢). و هى كنيتها و لم يعلم اسم غير هذا، و كان عبد اللّه بن علىّ بن الحسين عليه السلام أخو أبو جعفر يلى صدقات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و كان فاضلا فقيها. من الإرشاد.

(٣). قيل اسمها فاطمة و كنيتها أم فروة.

(۴). و قد رتبت صورة الجداول المخصوصة بالنبى و فاطمة و الأئمة المعصومين من أهل بيته عليهم السلام و أسمائهم و القابهم و كنيتهم و أسماء آبائهم و امهاتهم و مدة اعمارهم و موضع قبورهم على ما ذهب إليه العلماء، و انما تركناها روما للاختصار.

(۵). فى نسخة قديمة عتيقة مصححه: طريف بالطاء المهملة.

تَاتَانَةَ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ أَبِي ع لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَمَتَى يَخِفُّ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهَا قَالَ لَهُ جَابِرٌ فِي أَيِّ الْأَوْقَاتِ شِئْتَ فَخَلَا بِهِ أَبِي ع فَقَالَ لَهُ يَا جَابِرُ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي يَدِ أُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مَا أَخْبَرَتْكَ بِهِ أُمِّي أَنَ «١» فِي ذَلِكَ اللَّوْحِ مَكْتُوباً قَالَ جَابِرٌ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمِّكَ فَاطِمَةَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ص لِأُهَنِّئَهَا بِوِلَادَةِ الْحُسَيْنِ ع فَرَأَيْتُ فِي يَدِهَا لَوْحاً أَخْضَرَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ زُمُرُّدٌ «٢» وَ رَأَيْتُ فِيهِ كِتَاباً أَبْيَضَ شِبْهَ نُورِ الشَّمْسِ فَقُلْتُ لَهَا بِأَبِي أَنْتِ وَ أُمِّي يَا بِنْتَ «٣» رَسُولِ اللَّهِ ص مَا هَذَا اللَّوْحُ فَقَالَتْ هَذَا اللَّوْحُ أَهْدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى رَسُولِهِ ص فِيهِ اسْمُ أَبِي وَ اسْمُ بَعْلِي وَ اسْمُ ابْنَيَّ وَ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي فَأَعْطَانِيهِ أَبِي ع لِيُسَرَّنِي «۴» بِذَلِكَ قَالَ جَابِرٌ فَأَعْطَتْنِيهِ أُمُّكَ فَاطِمَةُ فَقَرَأْتُهُ وَ انْتَسَخْتُهُ فَقَالَ أَبِي ع فَهَلْ لَكَ يَا جَابِرُ أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَيَّ قَالَ نَعَمْ فَمَشَى مَعَهُ أَبِي ع حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِ جَابِرٍ فَأَخْرَجَ أَبِي ع صَحِيفَةً مِنْ رَقٍ «۵» قَالَ جَابِرٌ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي اللَّوْحِ مَكْتُوباً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ «۶» لِمُحَمَّدٍ نُورِهِ وَ سَفِيرِهِ وَ حِجَابِهِ وَ دَلِيلِهِ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَظِّمْ يَا مُحَمَّدُ أَسْمَائِي وَ اشْكُرْ نَعْمَائِي وَ لَا تَجْحَدْ آلَائِي إِنِّي أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ وَ مُذِلُّ الظَّالِمِينَ وَ دَيَّانُ الدِّينِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي أَوْ خَافَ غَيْرَ

(۱). خ ل «انه فی ذلک اللوح مکتوبا».

(۲). خ ل «من زمرد».

(۳). «یا ابنهٔ».

(۴). خ ل «لیبشرنی».

(۵). الرق بالفتح: ما یکتب فیه و هو جلد رقیق و منه قوله تعالی: فِی رَقٍّ مَنْشُورٍ

(۶). و فی نسخهٔ قدیمهٔ: العلیم، و اما فی أکثر النسخ «الحکیم» کما فی الأصل.

عَذَابی «۱» عَذَّبْتُهُ عَذَاباً «۲» لَا أُعَذِّبُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِینَ فَإِیَّایَ فَاعْبُدْ «۳» وَ عَلَیَّ فَتَوَکَّلْ إِنِّی لَمْ أَبْعَثْ نَبِیّاً فَأَکْمَلْتُ أَیَّاماً وَ انْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِیّاً وَ إِنِّی فَضَّلْتُکَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ وَ فَضَّلْتُ وَصِیَّکَ عَلَی الْأَوْصِیَاءِ وَ أَکْرَمْتُکَ بِشِبْلَیْکَ بَعْدَهُ وَ بِسِبْطَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَجَعَلْتُ حَسَناً مَعْدِنَ عِلْمِی بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّهٔ أَبِیهِ وَ جَعَلْتُ حُسَیْناً خَازِنَ وَحْیِی وَ أَکْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَهٔ وَ خَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَهٔ فَهُوَ أَفْضَلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ وَ أَرْفَعُ الشُّهَدَاءِ دَرَجَهً عِنْدِی وَ جَعَلْتُ کَلِمَتِیَ «۴» التَّامَّهَ مَعَهُ وَ الْحُجَّهَ الْبَالِغَهَ عِنْدَهُ بِعِتْرَتِهِ «۵» أُثِیبُ وَ أُعَاقِبُ أَوَّلُهُمْ عَلِیٌّ سَیِّدُ «۶» الْعَابِدِینَ وَ زَیْنُ أَوْلِیَائِیَ الْمَاضِینَ وَ ابْنُهُ شَبِیهُ جَدِّهِ الْمَحْمُودِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ لِعِلْمِی وَ الْمَعْدِنُ لِحُکْمِی سَیَهْلِکُ الْمُرْتَابُونَ فِی جَعْفَرٍ الرَّادُّ عَلَیْهِ کَالرَّادِّ عَلَیَّ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی لَأُکْرِمَنَّ مَثْوَی جَعْفَرٍ وَ لَأَسُرَّنَّهُ «۷» فِی أَشْیَاعِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ أَوْلِیَائِهِ انْتَجَبْتُ «۸» بَعْدَهُ مُوسَی وَ انْتَحَبَتْ «۹» بَعْدَهُ فِتْنَهٌ عَمْیَاءُ حِنْدِسٌ «۱۰» لِأَنَّ خَیْطَ «۱۱» فَرْضِی لَا یَنْقَطِعُ وَ حُجَّتِی لَا تَخْفَی وَ إِنَّ أَوْلِیَائِی لَا یَشْقَوْنَ أَلَا وَ مَنْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِی وَ مَنْ غَیَّرَ آیَهً مِنْ کِتَابِی فَقَدِ افْتَرَی عَلَیَّ وَ وَیْلٌ لِلْمُفْتَرِینَ الْجَاحِدِینَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُدَّهِ عَبْدِی مُوسَی وَ حَبِیبِی وَ خِیَرَتِی إِنَّ الْمُکَذِّبَ بِالثَّامِنِ مُکَذِّبٌ بِکُلِّ أَوْلِیَائِی وَ عَلِیٌّ وَلِیِّی

(۱). خ ل «و خاف غیر عدلی». و فی الدعاء: بسم اللّه الذی لا ارجو الا فضله و لا اخشی الا عدله.

(۲). خ «شدیدا».

(۳). خ ل «فاعمد».

(۴). أی الإمامة لأنّها المراد من قوله تعالی: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ*، و هی تامّة فی الكمال علی جمیع الأحوال و هم علیهم السلام كلمة اللّه كما قال علیّ علیه السلام: انا كلا اللّه الناطق.

(۵). أی بعترة الحسین علیه السلام.

(۶). خ ل «زین».

(۷). خ ل «لا نصرته».

(۸). خ ل «انتجب».

(۹). «أنیحت- أتیحت» انتحبت الناقة: دنا نتاجها، الاناحة: التقدیر.

(۱۰) الحندس بالكسر: الظلمة.

(۱۱). خ ل «خط».

ص: ۴۴

وَ نَاصِرِی وَ مَنْ أَصْنَعُ عَلَیْهِ أَعْبَاءَ الْنُّبُوَّةِ وَ أَمْنَحُهُ «۱» بالاضْطِلَاعِ «۲» یَقْتُلُهُ عِفْرِیتٌ مُسْتَكْبِرٌ «۳» یُدْفَنُ بِالْمَدِینَةِ الَّتِی بَنَاهَا «۴» الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِلَی جَنْبِ «۵» شَرِّ خَلْقِی حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی لَأُقِرَّنَّ عَیْنَیْهِ «۶» بِمُحَمَّدٍ ابْنِهِ وَ خَلِیفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ وَارِثُ عِلْمِی وَ مَعْدِنُ حُكْمِی «۷» وَ مَوْضِعُ سِرِّی وَ حُجَّتِی عَلَی خَلْقِی «۸» جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ وَ شَفَّعْتُهُ فِی سَبْعِینَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ وَ أَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِهِ عَلِیٍّ وَلِیِّی وَ نَاصِرِی وَ الشَّاهِدِ فِی خَلْقِی وَ أَمِینِی عَلَی وَحْیِی أُخْرِجُ مِنْهُ الدَّاعِیَ إِلَی سَبِیلِی وَ الْخَازِنَ لِعِلْمِی الْحَسَنَ ثُمَّ أُكْمِلُ ذَلِكَ بِابْنِهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِینَ عَلَیْهِ كَمَالُ «۹» مُوسَی وَ بَهَاءُ عِیسَی وَ صَبْرُ أَیُّوبَ سَیَذِلُّ فِی زَمَانِهِ أَوْلِیَائِی وَ تَتَهَادَوْنَ رُءُوسَهُمْ كَمَا تُتَهَادَی رُءُوسُ «۱۰» التُّرْكِ وَ الدَّیْلَمِ فَیُقْتَلُونَ وَ یُحْرَقُونَ وَ یَكُونُونَ خَائِفِینَ مَرْعُوبِینَ وَجِلِینَ تُصْبَغُ الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ وَ یَفْشُو الْوَیْلُ وَ الرَّنِینُ «۱۱» فِی نِسَائِهِمْ أُولَئِكَ أَوْلِیَائِی حَقّاً بِهِمْ أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمْیَاءَ حِنْدِسٍ وَ بِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وَ أَرْفَعُ الْآصَارَ «۱۲» وَ الْأَغْلَالَ أُولَئِكَ عَلَیْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

---

(۱). للمتكلم من یمنح ای اعطیته.

(۲). اضطلع لهذا الامر: قوی علیه.

(۳). خ ل «متكبر».

(۴). خ ل «بنی» و المراد من العبد الصالح هو ذو القرنین «اسکندر».

(۵). خ ل «جانب- جثة» و المراد من شر خلقی هو هارون الرشید استوجب النار لمعارضته علیه السلام و انکار امامته. اللّهمّ العن اول ظالم ظلم حقّ محمّد و آل محمّد و آخر تابع له علی ذلک اللّهمّ العنهم جمیعا.

(۶). خ ل «عینه».

(۷). خ ل «حکمتی» و لا یوجد ذلک فی أکثر النسخ الا فی بعض النسخ القدیمة.

(۸). خ «لا یؤمن عبد به الا».

(۹). خ ل «جمال».

(۱۰) خ ل «تتهادون برءوسهم» التهادی. ان یهدی بعضهم الی بعض.

(۱۱). خ ل «الرنة» الرنة: الصوت، یقال: رنت المرأة ای صاحت.

(۱۲). الآصار: الاثقال.

بْنُ سَالِمٍ قَالَ أَبُو بَصِیرٍ لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِی دَهْرِکَ إِلَّا هَذَا الْحَدِیثَ لَکَفَاکَ فَصُنْهُ «۱» إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ.

۳- وَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ الْعَلَوِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ دُرُسْتَ السَّرْوِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْکُوفِیُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ وَ «۲» صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ یَا إِسْحَاقُ أَ لَا أُبَشِّرُکَ قُلْتُ بَلَی جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَجَدْنَا صَحِیفَةً بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَطِّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع فِیهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا کِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ «۳» وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ مِثْلَهُ سَوَاءً إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِی حَدِیثِهِ فِی آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ ع یَا إِسْحَاقُ هَذَا دِینُ الْمَلَائِکَةِ وَ الرُّسُلِ فَصُنْهُ عَنْ غَیْرِ أَهْلِهِ یَصُنْکَ اللَّهُ تَعَالَی وَ یُصْلِحْ بَالَکَ ثُمَّ قَالَ مَنْ دَانَ بِهَذَا أَمِنَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ «۴» عَزَّ وَ جَلَّ.

۴- وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِیدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ «۵» بْنُ مُوسَی الرُّوَیَانِیُّ أَبُو تُرَابٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیِّ عَنْ «۶» عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ حَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ «۷» عَنْ جَدِّهِ أَنَّ

مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ جَمَعَ وُلْدَهُ وَ فِيهِمْ عَمُّهُمْ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ع ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ كِتَاباً بِخَطِّ عَلِيٍّ ع وَ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص مَكْتُوبٌ فِيهِ هَذَا كِتَابٌ

---

(۱). أى فاحفظه.

(۲). كذا فى النسخ الخطية من العيون التى بأيدينا و المطبوعة منه و نسخة خطية من كمال الدين و فى النسخة المطبوعة منه لفظة «عن» مكان كلمة «و» و لا بدّ من التامل فى كتب الرجال.

(۳). خ ل «الحكيم».

(۴). خ ل «امن عقاب اللّه- امن عذاب اللّه».

(۵). خ ل «عبيد اللّه».

(۶). خ «جده».

(۷). يعنى محمّد بن جعفر و المراد بالجد جعفر بن محمّد عليهما السلام يعنى قال الصادق عليه السلام ان الباقر.

مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ «۱» حَدِيثُ اللَّوْحِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ قَالَ عَبْدُ الْعَظِيمِ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ خُرُوجِهِ وَ قَدْ سَمِعَ أَبَاهُ ع يَقُولُ هَذَا وَ يَحْكِيهِ ثُمَّ قَالَ «۲» هَذَا سِرُّ اللَّهِ وَ دِينُهُ وَ دِينُ مَلَائِكَتِهِ فَصُنْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ.

۵- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْعَامِيُ «۳» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِي «۴» الْكُوفِيِّ عَنْ مَالِكِ «۵» بْنِ السَّلُولِيِّ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ «۶» عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ «۷» عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ قُدَّامَهَا لَوْحٌ يَكَادُ ضَوْؤُهُ يَغْشَى الْأَبْصَارَ وَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ اسْماً ثَلَاثَةٌ فِي ظَاهِرِهِ وَ ثَلَاثَةٌ فِي بَاطِنِهِ وَ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ فِي آخِرِهِ وَ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ فِي طَرَفِهِ فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ اثْنَا عَشَرَ قُلْتُ أَسْمَاءُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَتْ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ أَوَّلُهُمُ ابْنُ عَمِّي وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي آخِرُهُمُ الْقَائِمُ قَالَ جَابِرٌ فَرَأَيْتُ فِيهِ مُحَمَّداً مُحَمَّداً مُحَمَّداً فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَ عَلِيّاً عَلِيّاً عَلِيّاً فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ.

۶- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(۱). خ ل «العلیم- العظیم».

(۲). أی قال الباقر علیه السلام او الصادق علیه السلام او عبد العظیم «ره» و هو الأظهر.

(۳). توجد فی النسخ ثلاث لغات فی تلک الکلمة الأولی بالفاء، و الثانیة بالعین المهملة و الثالثة بالغین المعجمة و التحقیق فی محله.

(۴). و فی بعض النسخ بدل «الفزاری» «الغزاری» و هو تصحیف. الفزاری بتقدیم الزای المخففة علی الراء المهملة منسوب الی فزارة و هی طائفة من قبائل العرب و قال أبو علیّ: جعفر بن مالک أبو عبد اللّه الفزاری هو ابن محمّد المالک.

(۵). خ ل «ملک».

(۶). خ ل «جمیلة».

(۷). و فی بعض النسخ الخطیة المصحّحة «ابی الفالج» بدل «ابی السفاتج» و هو مصحف.

الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی فَاطِمَةَ ع وَ بَیْنَ یَدَیْهَا لَوْحٌ فِیهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِیَاءِ فَعَدَدْتُ «۱» اثْنَیْ عَشَرَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ عَلِیٌّ.

۷- حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ جَمِیعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی فَاطِمَةَ ع وَ بَیْنَ یَدَیْهَا لَوْحٌ فِیهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِیَاءِ فَعَدَدْتُ اثْنَیْ عَشَرَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ ع ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ عَلِیٌّ ع.

۸- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمٍ «۲» بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ الطَّیَّارَ یَقُولُ لَنَا عِنْدَ مُعَاوِیَةَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ع وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ عُمَرُ بْنُ أَبِی سَلَمَةَ وَ أُسَامَةُ بْنُ زَیْدٍ یَذْکُرُ «۳» حدیثنا [حَدِیثاً] جَرَی بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ وَ أَنَّهُ «۴» قَالَ لِمُعَاوِیَةَ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص یَقُولُ أَنَا أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ «۵» فَابْنِیَ الْحَسَنُ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ ابْنِیَ الْحُسَیْنُ ع أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ

(۱). أی احصیت من عد یعد عدا و هو مجرد یجیء متعدیا دائما.

(۲). سلیم بضم سین ابن قیس الهلالی، حکی عن النجاشیّ هو یکنی أبا صادق له کتاب معروف طبع بمرات و هو من اقدم الکتب و قد حکم بعض بصحته و ممن نقل عنه شیخنا المفید «قده» و شیخنا الصدوق «ره» و الکلینی «ره» و نسب الی الصادق علیه السلام فی حقّ هذا الکتاب انه قال: من لم یکن عنده من شیعتنا و محبینا کتاب سلیم بن قیس الهلالی فلیس عنده من امر ناشئ.

(۳). خ ل «فذکر».

(۴). أی ان عبد اللّه بن جعفر الطیار.

(۵). أی إذا استشهد أمیر المؤمنین و قتل فابنی الحسن.

ص: ۴۸

مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَابْنِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ سَتُدْرِکُهُ یَا عَلِیُ «۱» ثُمَ «۲» ابْنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ سَتُدْرِکُهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ «۳» وَ تُکْمِلُهُ «۴» اثْنَیْ عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ اسْتَشْهَدْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ ع وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَ عُمَرَ بْنَ أَبِی سَلَمَةَ وَ أُسَامَةَ بْنَ زَیْدٍ فَشَهِدُوا لِی عِنْدَ مُعَاوِیَةَ- قَالَ سُلَیْمُ بْنُ قَیْسٍ «۵» وَ قَدْ کُنْتُ سَمِعْتُ ذَلِکَ مِنْ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ وَ أُسَامَةَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص.

۹- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ «۶» قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الرِّجَالِ الْبَغْدَادِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبْدُوسٍ الْحَرَّانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْحَکَمِ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنِ الْمُطَرِّفِ عَنِ الشَّعْبِی «۷» عَنْ عَمِّهِ قَیْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً فِی حَلْقَةٍ فِیهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَجَاءَ أَعْرَابِیٌّ فَقَالَ أَیُّکُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ «۸» عَبْدُ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ هَلْ حَدَّثَکُمْ نَبِیُّکُمْ ص کَمْ یَکُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ قَالَ نَعَمْ اثْنَا عَشَرَ عِدَّةَ نُقَبَاءِ «۹» بَنِی إِسْرَائِیلَ.

۱۰- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدَوَیْهِ الْقَطَّانُ «۱۰» قَالَ حَدَّثَنَا

---

(۱). خ ل «یا عبد اللّه».

(۲). خ ل «فاذا استشهد فابنی».

(۳). خ ل «یا حسین».

(۴). التکمل و الاستکمال بمعنی، یقال: استکمله ای استتمه.

(۵). خ «الهلالی».

(۶). و فی بعض النسخ «العطار» بدل «القطان» و هو تحریف.

(۷). الشعب بالفتح: ابو قبیلهٔ عظیمهٔ و النسبهٔ إلیه شعبی.

(۸). خ ل «قال».

(۹). نقباء بنی إسرائیل اشراف قوم و هم اثنا عشر رحلا منهم یوشع.

(۱۰) و هو صفهٔ لابی علی احمد. قال فی کمال الدین حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن القطان المعروف بأبی علیّ بن عبد ربّه «عبدویه خ ل» الرازیّ و هو شیخ کبیر لاصحاب الحدیث، و فی نسخهٔ منه و من الخصال: ابن الحسین و فی الأمالی: أحمد بن الحسن القطان المعروف بابی علیّ بن عبد ربّه المعتدل، و الظاهر أنّه من مشایخه کان شیخا لاصحاب الحدیث ببلد الری و معروف بابی علیّ بن عبد ربّه. ن.

أَبُو یَزِیدَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی بْنِ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ الْمَرْوَزِیُّ بِالرَّیِّ فِی شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ اثْنَتَیْنِ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْحَنْظَلِیُّ فِی سَنَهِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَیْهِ قَالَ حَدَّثَنَا یَحْیَی بْنُ یَحْیَی قَالَ حَدَّثَنَا هَیْثَمٌ «۱» عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَیْنَا نَحْنُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَعْرِضُ مَصَاحِفَنَا عَلَیْهِ إِذْ قَالَ لَهُ فَتًی شَابٌّ هَلْ عَهِدَ إِلَیْکُمْ نَبِیُّکُمْ کَمْ یَکُونُ مِنْ بَعْدِهِ خَلِیفَهً قَالَ إِنَّکَ لَحَدِیثُ «۲» السِّنِّ وَ إِنَّ هَذَا شَیْءٌ مَا سَأَلَنِی عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَکَ نَعَمْ عَهِدَ إِلَیْنَا نَبِیُّنَا ص أَنَّهُ یَکُونُ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ خَلِیفَهً بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ.

۱۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ غِیَاثُ «۳» بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَامِینِیُّ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا یَحْیَی بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ قَالا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْحَکَمِ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ وَ حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْمَاطِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا یُوسُفُ بْنُ مُوسَی قَالَ حَدَّثَنَا جَرِیرٌ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ «۴» سَوَّارٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ وَ حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِیُ «۵» قَالَ حَدَّثَنَا أَیُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِیدُ بْنُ مَسْلَمَهَ قَالَ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ کُلُّهُمْ قَالُوا عَنْ عَمِّهِ «۶» قَیْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عَتَّابٌ وَ هَذَا حَدِیثُ مُطَرِّفٍ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً فِی الْمَسْجِدِ وَ مَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَجَاءَ أَعْرَابِیٌّ فَقَالَ فِیکُمْ «۷» عَبْدُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ فَمَا حَاجَتُکَ قَالَ

---

(۱). خ ل «هشام- هشیم».

(۲). خ ل «لحدث». للحديث معنيان الأول هو بمعنى الجديد و الثانى بمعنى الخبر، يقال: حدّثنا اى اخبرنا و حديث السن اى جديد السن.

(۳). فى الإيضاح: عتاب بن محمّد الورامينى.

(۴). و فى بعض النسخ بدل لفظة «بن» «عن» و هو خطاء.

(۵). و فى بعض النسخ الخطية «محمّد بن الحسين الحارثى» مكان «الحسين بن محمّد الحرّانىّ».

(۶). و فى نسخة «كلهم قالوا حدّثنا عن عمه» بدل «كلهم قالوا عن عمه» أى قالوا كل ذلک الرواة الذين يروون عن الشعبى قد حدّثنا الشعبى عن عمه قيس بن عبد اللّه ذلک الحديث.

(۷). خ ل «أيكم».

ص: ۵۰

يَا عَبْدَ اللَّهِ هَلْ أَخْبَرَكُمْ نَبِيُّكُمْ ص كَمْ يَكُونُ فِيكُمْ مِنْ خَلِيفَةً قَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ نَعَمْ اثْنَا عَشَرَ عِدَّةَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ قَالَ أَبُو عروبة «۱» [عَرُوبَةَ] فِي حَدِيثِهِ نَعَمْ هَذِهِ عِدَّةُ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَ قَالَ جَرِيرٌ عَنْ أَشْعَثَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: الْخُلَفَاءُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ «۲» بَنِي إِسْرَائِيلَ.

۱۲- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَةَ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ يَعْنِي الْهَمْدَانِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ «۳» قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ النَّبِيِّ ص فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا الَّذِي أَخْفَى رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

۱۳- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَرْوَزِيُّ بِالرَّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ «۴» يَعْنِي ابْنَ شَقِيقٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ «۵» عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ص فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَنْقَضِيَ حَتَّى يَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً «۶» فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً (۷) فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

۱۴- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ السَّعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ

(۱). خ ل «ابو عروبة» لعل المراد به سعد بن مسلم المذكور فی بعض الأسانید.

(۲). النقیب: شاهد القوم و عریفهم و النقاب بالکسر: العلامة.

(۳). السمرة بضم المیم: اسم رجل او لقبه. و فی الصحاح: السمرة بضم المیم من شجر الطلح.

(۴). و فی أکثر النسخ «الحسین» بدل «الحسن» و لا بدّ من التامل فی کتب الرجال.

(۵). و فی بعض النسخ «حرث» و فی بعضها الآخر «حارث» و هو الصواب.

(۶). و فی بعض النسخ زیادة «کلهم» بعد لفظة «خلیفة» أی حتّی کل اثنی عشر الذین یملک هذا الامر صاروا خلیفته.

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ یَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص یَقُولُ یَکُونُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ خَلِیفَةً کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ فَلَمَّا رَجَعَ «۱» إِلَی مَنْزِلِهِ فَأَتَیْتُهُ «۲» فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَهُ «۳» فَقُلْتُ ثُمَّ یَکُونُ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ یَکُونُ الْهَرْجُ.

۱۵- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِیدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنَا شَیْخٌ بِبَغْدَادَ یُقَالُ یَحْیَی سَقَطَ عَنِّی اسْمُ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَکْرٍ السَّهْمِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِی مُغِیرَةَ عَنْ أَبِی بُحَیْرٍ «۴» قَالَ کَانَ أَبُو الْخُلْدِ «۵» جَارِی فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ وَ یَحْلِفُ عَلَیْهِ إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ لَا تُهْدَی «۶» حَتَّی تَکُونَ فِیهَا اثْنَا عَشَرَ خَلِیفَةً کُلُّهُمْ یَعْمَلُ بِالْهُدَی وَ دِینِ الْحَقِّ.

۱۶- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِیدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ «۷» عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِیدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ شُرَیْحِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ عَمْرٍو الْبَکَّائِی «۸» عَنْ کَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: فِی الْخُلَفَاءِ هُمْ اثْنَا عَشَرَ فَإِذَا کَانَ عِنْدَ انْقِضَائِهِمْ وَ أَتَی طَبَقَةٌ صَالِحَةٌ مَدَّ اللَّهُ لَهُمْ فِی الْعُمُرِ کَذَلِکَ وَعَدَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ ثُمَّ قَرَأَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ «۹» قَالَ وَ کَذَلِکَ فَعَلَ اللَّهُ «۱۰» عَزَّ وَ جَلَّ بِبَنِی إِسْرَائِیلَ وَ لَیْسَ بِعَزِیزٍ أَنْ یَجْمَعَ هَذَا الْأُمَّةَ یَوْماً أَوْ نِصْفَ یَوْمٍ وَ إِنَّ یَوْماً عِنْدَ رَبِّکَ کَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ «۱۱»

وَ قَدْ أُخْرِجَتْ طُرُقُ

(۱). أی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

(۲). خ ل «أتيته».

(۳). لعل المعنى لم يكن هنا أحد غيرى و غيره.

(۴). خ ل «بحر».

(۵). خ ل «ابو الخالد».

(۶). خ ل «لا تهلک- لا تهتدى».

(۷). خ ل «الحسين».

(۸). و فى بعض انسخ «الكنانىّ» بدل «البكائى» و فى بعضها الآخر «الركابى» و الظاهر هو البكائى.

(۹). النور. الآية ۵۵.

(۱۰) هكذا فى المطبوعة و عدة من النسخ الخطية، و لكن فى بعضها سقطت لفظة «اللّه».

(۱۱). إشارة الى قوله تعالى فى سورة الحجّ. الآية ۴۷.

هَذِهِ الْأَخْبَارِ فِي كِتَابِ الْخِصَالِ

۱۷- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ «۱» عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ سُلَيْمٍ «۲» بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ره قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ص فَإِذَا الْحُسَيْنُ عَلَى فَخِذَيْهِ وَ هُوَ يُقَبِّلُ عَيْنَيْهِ وَ يَلْثِمُ «۳» فَاهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَنْتَ سَيِّدٌ ابْنُ سَيِّدٍ أَنْتَ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ أَنْتَ حُجَّةٌ ابْنُ حُجَّةٍ أَبُو حُجَجٍ تِسْعَةٍ مِنْ صُلْبِكَ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ.

۱۸- حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي [رَجَبٍ] سَنَةَ رجب تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا غِيَاثُ «۴» بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا «۵» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ غَيْثٍ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ حَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً «۶» ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجٌ يَكُونُ أَعْرَضَهَا بَحْراً وَ أَعْمَقَهَا طُولًا وَ فَرْعاً وَ أَحْسَنَهَا حبا «۷» [جَنًى] وَ كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعْدِي مِنَ السُّعَدَاءِ وَ أُولُو الْأَلْبَابِ وَ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا وَ لَكِنْ يَهْلِكُ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ أَنْتَجُ «۸» الْهَرْجِ «۹» لَيْسُوا مِنِّي وَ لَسْتُ مِنْهُمْ.

١٩- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع

---

(١). هكذا فى المطبوعة و أكثر النسخ الخطية، و لكن فى بعضها الآخر «زيد» بدل «يزيد» و الظاهر أنّه مصحف.

(٢). و فى بعض النسخ الخطية «سليمان» مكان «سليم» و هو محرف.

(٣). اللثم: القبلة يقال لها بالفارسية «بوسه».

(۴). خ ل «عتاب».

(۵). خ «ثم ابشروا».

(۶). أى سنة.

(٧). خ ل «جناء».

(٨). خ ل «نتج».

(٩). خ و «المرج».

قَالَ: لَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَجَعَ عُمَرُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَعَدَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَ أَنَا عَلَّامَتُهُمْ وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسَائِلَ إِنْ أَجَبْتَنِي فِيهَا «١» أَسْلَمْتُ قَالَ مَا هِيَ قَالَ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثٌ وَ وَاحِدَةٌ فَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتُكَ وَ إِنْ كَانَ فِي قَوْمِكَ أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْكَ فَأَرْشِدْنِي إِلَيْهِ قَالَ عَلَيْكَ بِذَلِكَ الشَّابِّ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع فَأَتَى عَلِيّاً ع فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ لِمَ قُلْتَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثاً وَ وَاحِدَةً أَلَّا قُلْتَ سَبْعاً قَالَ أَنَا إِذاً جَاهِلٌ إِنْ لَمْ تُجِبْنِي فِي الثَّلَاثِ اكْتَفَيْتُ قَالَ فَإِنْ أَجَبْتُكَ تُسْلِمُ قَالَ نَعَمْ قَالَ سَلْ «٢» قَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ أَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ وَ أَوَّلِ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ قَالَ يَا يَهُودِيُّ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَوَّلَ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْحَجَرُ الَّذِي فِي بَيْتِ «٣» الْمَقْدِسِ وَ كَذَبْتُمْ هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي نَزَلَ بِهِ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ «۴» هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى قَالَ وَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَوَّلَ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْعَيْنُ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ كَذَبْتُمْ هِيَ عَيْنُ الْحَيَاةِ الَّتِي غَسَلَ فِيهَا يُوشَعُ بْنُ نُونٍ السَّمَكَةَ وَ هِيَ الْعَيْنُ الَّتِي شَرِبَ مِنْهَا الْخَضِرُ وَ لَيْسَ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا حَيَ «۵» قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ «۶» هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى «٧» قَالَ وَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ

إِنَّ أَوَّلَ شَجَرَةٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الزَّيْتُونُ وَ كَذَبْتُمْ هِيَ الْعَجْوَةُ «۸» الَّتِي نَزَلَ بِهَا آدَمُ ع مِنَ الْجَنَّةِ مَعَهُ قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ «۹» هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى «۱۰» قَالَ وَ الثَّلَاثُ الْأُخْرَى كَمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ إِمَامٍ

---

(۱). خ ل «فيما سالت».

(۲). خ ل «اسأل».

(۳). خ ل «ببيت».

(۴). خ ل «بخط».

(۵). هكذا فى أكثر النسخ، و لكن فى بعضها الآخر «حيى» على ما لم يسم فاعله من باب التفعيل.

(۶). خ ل «بخط».

(۷). خ «عليه السلام».

(۸). العجوة بالفتح: نوع من اجود التمر بالمدينة و نخلها تسمى لينة.

(۹). خ ل «بخط».

(۱۰) خ «عليهما السلام».

هُدًى لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ قَالَ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى قَالَ فَأَيْنَ يَسْكُنُ نَبِيُّكُمْ فِي «۱» الْجَنَّةِ قَالَ فِي «۲» أَعْلَاهَا دَرَجَةً وَ أَشْرَفِهَا مَكَاناً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى قَالَ فَمَنْ يَنْزِلُ مَعَهُ فِي مَنْزِلِهِ قَالَ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى ثُمَّ قَالَ السَّابِعَةُ فَأَسْأَلُكَ «۳» كَمْ يَعِيشُ وَصِيُّهُ بَعْدَهُ قَالَ ثَلَاثِينَ سَنَةً قَالَ ثُمَّ مَا ذَا «۴» يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ قَالَ يُقْتَلُ وَ يُضْرَبُ عَلَى قَرْنِهِ فَتُخْضَبُ لِحْيَتُهُ قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى.

وَ لِهَذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ أُخَرُ قَدْ أَخْرَجْتُهَا فِي كِتَابِ كَمَالِ الدِّينِ وَ تَمَامِ النِّعْمَةِ فِي إِثْبَاتِ الْغَيْبَةِ وَ كَشْفِ الْحَيْرَةِ

٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الهزيل [الْهُذَيْلِ] وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامَةِ فِيمَنْ تَجِبُ وَ مَا عَلَامَةُ مَنْ تَجِبُ لَهُ الْإِمَامَةُ فَقَالَ إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ وَ الْحُجَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْقَائِمَ بِأُمُورِ «٥» الْمُسْلِمِينَ وَ النَّاطِقَ بِالْقُرْآنِ وَ الْعَالِمَ بِالْأَحْكَامِ أَخُو «٦» نَبِيِّ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى أُمَّتِهِ وَ وَصِيُّهُ عَلَيْهِمْ وَ وَلِيُّهُ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى الْمَفْرُوضُ الطَّاعَةِ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ «٧» الْمَوْصُوفُ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ «٨» وَ الْمَدْعُوُّ إِلَيْهِ «٩» بِالْوَلَايَةِ الْمُثْبَتُ لَهُ الْإِمَامَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ «١٠» بِقَوْلِ الرَّسُولِ ص عَنِ اللَّهِ

---

(١). خ ل «فى».

(٢). خ ل «من».

(٣). خ ل «فأسلم».

(۴). خ ل «مه» الهاء للسكت لحقت ما الاستفهامية.

(۵). خ ل «بأمر».

(۶). خبر ان. مرفوع بالواو.

(٧). المائدة. الآية ۵٩.

(٨). المائدة. الآية ۵۵. و لا يخفى ان نزول الآية الشريفة فى حقّ مولانا و مقتدانا سيد الأوصياء علىّ بن أبى طالب (ع) مما دلت علية الروايات المتواترة معنى و عليك بكتب الحديث و التفسير.

(٩). خ ل «له».

(١٠) و قد روى جم غفير من محدثى القوم حديث غدير خم فى كتبهم فراجع.

ص: ۵۵

عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ «١» قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ «٢» وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ «٣» الْغُرِّ

الْمُحَجَّلِينَ وَ أَفْضَلُ الْوَصِيِّينَ وَ خَيْرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ الْحُسَيْنُ سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ ص وَ ابْنَا خِيَرَةِ النِّسْوَانِ أَجْمَعِينَ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ «۴» ع إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ وَ هُمْ عِتْرَةُ الرَّسُولِ ع الْمَعْرُوفُونَ بِالْوَصِيَّةِ وَ الْإِمَامَةِ لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَ زَمَانٍ وَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ أَوَانٍ وَ هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ أَئِمَّةُ الْهُدَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْها وَ كُلُّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ تَارِكٌ لِلْحَقِّ وَ الْهُدَى وَ هُمُ الْمُعَبِّرُونَ عَنِ الْقُرْآنِ وَ النَّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ ص مَنْ مَاتَ وَ لَا يَعْرِفُهُمْ «۵» مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ دِينُهُمُ الْوَرَعُ وَ الْعِفَّةُ وَ الصِّدْقُ وَ الصَّلَاحُ وَ الِاجْتِهَادُ وَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ طُولُ السُّجُودِ وَ قِيَامُ اللَّيْلِ وَ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ انْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ وَ حُسْنُ الصُّحْبَةِ وَ حُسْنُ الْجِوَارِ- ثُمَّ قَالَ تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فِي الْإِمَامَةِ مِثْلَهُ سَوَاءً.

۲۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ «۶» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(۱). خ ل «من أنفسكم».

(۲). فى الحديث: انه سمى به لانه يمير المؤمنين العلم اى يكيله لهم من باب و نمير اهلنا و هو اسم خصه اللّه سبحانه به لانه لا يجوز اطلاقه على غيره حتّى الأئمّة عليهم السلام.

(۳). الغرة: بياض فى جباه الخيل و هى تكون فى المؤمن يوم القيامة نور يبدو على مواضع الوضوء من اعضائه يقطع بذلك النور ظلمات القيامة و هو عليه السلام قائدهم و امامهم الى الجنة.

(۴). كذا فى أكثر النسخ و لكن فى النسخة المعتبرة القديمة: «ثم ابن الحسن».

(۵). خ ل «و لم يعرفهم».

(۶). على بن إبراهيم بن هاشم القمّىّ أبو الحسن ثقة فى الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب سمع فاكثر و صنف كتبا و أضر فى وسط عمره.

عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الزَّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْسَلَ مُحَمَّداً إِلَى الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ جَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيّاً مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ وَ مِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ

وَ كُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ وَ الْأَوْصِيَاءُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ ص عَلَى سُنَّةِ أَوْصِيَاءِ عِيسَى ع وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع «۱» عَلَى سُنَّةِ الْمَسِيحِ ع.

۲۲- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْهُمُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثُمَّ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع.

۲۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ الْقُمِّيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي مَنْزِلٍ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثاً فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ بِاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَحَلَّفَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَحَلَفَ أَنَّهُ سمعته [سَمِعَهُ] فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ لَكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع.

۲۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ «۲» رِبَاطٍ

---

(۱). قد ورد فی الأحادیث ان الناس افترقوا فی علی ثلث فرق کافتراقهم فی عیسی علی نبیّنا و آله و علیه السلام فالغلاة من الشیعة ادعوا له الربوبیة و کذلک غلاة النصاری قالوا: المسیح ابن اللّه و الخوارج طعنوا علیه و سبوه علی المنابر ثمانین سنة و حکموا علیه بالکفر و کذلک الیهود طعنوا علی عیسی علیه السلام و نسبوا أمه الی المناکیر. و اما الفرقة الثالثة فهم أهل العدل الذین نزلوهما منزلتهما عند اللّه. ن.

(۲). و فی بعض النسخ بدل «الحسن» «الحسین» و هو مصحف. علی بن الحسن رباط بالباء الموحدة و الطاء المهملة البجلیّ أبو الحسن کوفیّ ثقة من أصحاب الرضا «ع» و قال++++.

عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْهُمْ.

۲۵- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ «۱» بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص «۲» إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي مَنِ الْعِتْرَةُ فَقَالَ أَنَا وَ

الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَ قَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص حَوْضَهُ.

۲۶- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ صَاحِبَ أَبِي الْعَبَّاسِ تَغْلِبَ «۳» يُسْأَلُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ ص إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ لِمَ سُمِّيَا بِالثَّقَلَيْنِ قَالَ لِأَنَّ التَّمَسُّكَ

**** نصر بن الصباح: ان بنى رباط كانوا أربعة اخوة الحسن و الحسين و على و يونس كلهم أصحاب أبى عبد اللّه عليه السلام و لهم أولاد كثير من جملة الحديث، و فى حاشية السيّد الداماد «قده» على «كش»: ان علىّ بن رباط من أصحاب الصادق عليه السلام عم علىّ بن الحسن رباط من أصحاب الرضا عليه السلام، ثمّ ذكر: ان بعض معاصريه زعم اتّحادهما لما فى فهرست الشيخ و قال ما اسخفه؟! فان الاختصار اخيرا على نسبته الى رباط و هو جده لا يستلزم الاتّحاد بين علىّ بن رباط و ابن اخيه علىّ بن الحسن بن رباط اصلا. كذا قاله أبو علىّ.

(۱). خ ل «عتاب».

(۲). قال الشيخ الجليل الشيخ حسن اللاهيجانى فى كتابه المسمى بشمع اليقين و هو فارسى: دليل اول: أحاديثى كه بلفظ ثقلين وارد شده ابن مردويه به دويست و نه طريق و در جمع بين الصحيحين و مسند احمد و مناقب ابن مغازلى هركدام به چند طريق و در صحيح ترمذى و صحيح ابى داود و ابن عبد ربّه در كتاب عقد و ثعلبى در تفسير قوله تعالى: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً روايت كرده‌اند بالفاظ مختلف متقارب كه حضرت رسول اللّه «ص» فرمود: ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتينى رسول ربى فاجيب و أنا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب اللّه إلخ

و للحديث اسانيد متضافرة و قد طبعت رسالة جامعة للأسانيد من كتب القوم ألفها بعض الفضلاء من اصدقائى دامت توفيقاته و قامت بطبعها جامعة دار التقريب.

(۳). هكذا فى العيون و البحار و المعانى، و فى بعض النسخ «ابو العياش» بدل «ابو العباس» و «ثعلب» بدل «تغلب» و لا بدّ من التأمل فى كتب الرجال.

بِهِمَا ثَقِيلٌ.

۲۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارَ «۱» قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَوْحَی إِلَیَّ رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی اطَّلَعْتُ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعاً «۲» فَاخْتَرْتُکَ مِنْهَا فَجَعَلْتُکَ نَبِیّاً وَ شَقَقْتُ لَکَ مِنِ اسْمِی اسْماً فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ اطَّلَعْتُ الثَّانِیَةَ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِیّاً وَ جَعَلْتُهُ وَصِیَّکَ وَ خَلِیفَتَکَ وَ زَوْجَ ابْنَتِکَ وَ أَبَا ذُرِّیَّتِکَ وَ شَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِی فَأَنَا لعلی [الْعَلِیُ] الْأَعْلَی وَ هُوَ عَلِیٌّ وَ جَعَلْتُ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ مِنْ نُورِکُمَا ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَایَتَهُمْ عَلَی الْمَلَائِکَةِ فَمَنْ قَبِلَهَا کَانَ عِنْدِی مِنَ الْمُقَرَّبِینَ یَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَنِی حَتَّی یَنْقَطِعَ وَ یَصِیرَ کَالشَّنِ «۳» الْبَالِی ثُمَّ أَتَانِی جَاحِداً لِوَلَایَتِهِمْ مَا أَسْکَنْتُهُ جَنَّتِی وَ لَا أَظْلَلْتُهُ تَحْتَ عَرْشِی یَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ یَا رَبِّی فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ فِی وَسْطِهِمْ کَأَنَّهُ کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ قُلْتُ یَا رَبِ «۴» مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ وَ هَذَا «۵» الْقَائِمُ الَّذِی یُحِلُ «۶» حَلَالِی وَ یُحَرِّمُ حَرَامِی وَ بِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِی وَ هُوَ رَاحَةٌ لِأَوْلِیَائِی وَ هُوَ الَّذِی یَشْفِی قُلُوبَ شِیعَتِکَ مِنَ الظَّالِمِینَ وَ الْجَاحِدِینَ وَ الْکَافِرِینَ فَیُخْرِجُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّی «۷» طَرِیَّیْنِ «۸» فَیُحْرِقُهُمَا فَلَفِتْنَةُ النَّاسِ بِهِمَا یَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الْعِجْلِ

---

(۱). خ ل «ما بنداد- بنداذ».

(۲). خ ل «اطلاعة».

(۳). الشن: القربة البالی، یقال لها بالفارسیة «انبان کهنه».

(۴). خ ل «یا ربی».

(۵). خ ل «هو».

(۶). من الاحلال یقال: احل یحل مثل اکرم یکرم.

(۷). الظاهر ان المراد بهما الأول و الثانی.

(۸). طری: یقال له بالفارسیة «تروتازه».

وَ السَّامِرِیِّ.

۲۸- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ «۱» بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي «۲» الْقَاسِمِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ هُمْ خُلَفَائِي وَ أَوْصِيَائِي وَ أَوْلِيَائِي وَ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي الْمُقِرُّ بِهِمْ مُؤْمِنٌ وَ الْمُنْكِرُ لَهُمْ كَافِرٌ.

۲۹- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ «۳» الدَّوَالِينِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ «۴» قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي «۵» بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عِنْدَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ص مَرْحَباً بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ «۶» يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ «۷» قَالَ لَهُ أُبَيٌّ وَ كَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ «۸» أَحَدٌ غَيْرُكَ قَالَ

---

(۱). كذا فى أكثر النسخ، و لكن فى بعض النسخ المصحّحة القديمة «الحسين» بدل «الحسن».

(۲). هكذا فى أكثر النسخ، و لكن فى بعضها الآخر «ابن» بدل «ابى».

(۳). هكذا فى أكثر النسخ الخطية التى بأيدينا و النسخة الجديدة المطبوعة من العيون و فى البحار: أحمد بن علىّ بن ثابت و كذا فى بعض النسخ الخطية من العيون و النسخة المطبوعة القديمة و لا بد من التتبع و التأمل فى كتب الرجال. و فى بعض النسخ الخطية القديمة «الدوالينى» بدل الدواليبى» و هو تصحيف مدينة السلام: بغداد.

(۴). خ «حدّثنا محمّد بن الفضل النحوى» و لم يذكر فى البحار و لا فى أكثر النسخ الخطية.

(۵). و هو محمّد التقى الجواد عليه السلام.

(۶). و فى بعض النسخ القديمة «يا با عبد اللّه بدون الالف».

(۷). خ ل «الأرض».

(۸). خ ل «الأرض».

يَا أُبَيُّ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ فِی السَّمَاءِ أَکْبَرُ مِنْهُ فِی الْأَرْضِ وَ إِنَّهُ لَمَکْتُوبٌ عَنْ یَمِینِ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِصْبَاحُ هُدًی وَ سَفِینَةُ نَجَاةٍ وَ إِمَامٌ غَیْرُ وَهْنٍ وَ عِزٌّ وَ فَخْرٌ «۱» وَ عِلْمٌ وَ ذُخْرٌ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَکَّبَ فِی صُلْبِهِ نُطْفَةً طَیِّبَةً مُبَارَکَةً زَکِیَّةً وَ لَقَدْ لُقِّنَ دَعَوَاتٍ مَا یَدْعُو بِهِنَّ مَخْلُوقٌ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَهُ وَ کَانَ شَفِیعَهُ فِی آخِرَتِهِ وَ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ کَرْبَهُ وَ قَضَی بِهَا دَیْنَهُ وَ یَسَّرَ أَمْرَهُ وَ أَوْضَحَ سَبِیلَهُ وَ قَوَّاهُ عَلَی عَدُوِّهِ وَ لَمْ یَهْتِکْ سِتْرَهُ فَقَالَ لَهُ أُبَیُّ بْنُ کَعْبٍ وَ مَا هَذِهِ الدَّعَوَاتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ تَقُولُ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ وَ أَنْتَ قَاعِدٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکَلِمَاتِکَ «۲» وَ مَعَاقِدِ عَرْشِکَ وَ سُکَّانِ سَمَاوَاتِکَ وَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی فَقَدْ رَهِقَنِی «۳» مِنْ أَمْرِی عُسْراً «۴» فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِی مِنْ «۵» أَمْرِی یُسْراً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُسَهِّلُ أَمْرَکَ وَ یَشْرَحُ صَدْرَکَ وَ یُلَقِّنُکَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِکَ قَالَ لَهُ أُبَیٌّ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا هَذِهِ النُّطْفَةُ الَّتِی فِی صُلْبِ حَبِیبِی الْحُسَیْنِ قَالَ مَثَلُ هَذِهِ النُّطْفَةِ کَمَثَلِ الْقَمَرِ وَ هِیَ نُطْفَةُ تَبْیِینٍ وَ بَیَانٍ «۶» یَکُونُ مِنَ اتَّبَعَهُ رَشِیداً وَ مَنْ ضَلَّ عَنْهُ هَوِیّاً قَالَ فَمَا اسْمُهُ وَ مَا دُعَاؤُهُ قَالَ اسْمُهُ عَلِیٌّ وَ دُعَاؤُهُ یَا دَائِمُ یَا دَیْمُومُ «۷» یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا کَاشِفَ الْغَمِّ وَ یَا فَارِجَ الْهَمِّ وَ یَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَ یَا صَادِقَ الْوَعْدِ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ کَانَ قَائِدَهُ إِلَی الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ أُبَیٌّ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ لَهُ مِنْ خَلَفٍ وَ وَصِیٍّ قَالَ نَعَمْ لَهُ مَوَارِیثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ مَا مَعْنَی مَوَارِیثِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْقَضَاءُ بِالْحَقِّ وَ الْحُکْمُ بِالدِّیَانَةِ وَ تَأْوِیلُ الْأَحْکَامِ وَ بَیَانُ مَا یَکُونُ قَالَ فَمَا اسْمُهُ قَالَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ إِنَّ الْمَلَائِکَةَ

---

(۱). و فی بعض النسخ العتیقة المصحّحة «و امام خیر و هو فخر» بدل «و امام غیر وهن و عزّ و فخر».

(۲). و فسرت تارة بالقرآن و اخری بصفاته تعالی و ربما قیل: إنّها علومه سبحانه و رابع انها معلوماته، و فی الحدیث: نحن کلمات اللّه یعنی الأئمّة علیهم السلام. ن.

(۳). رهق کفرح: غشیه قطعه و دنا منه.

(۴). فی النسخة العتیقة المصحّحة عسرا بالنصب.

(۵). کلمة من للبدل.

(۶). و فی بعض النسخ «بنین و بنات» بدل «تبیین و بیان».

(۷). خ ل «دیوم».

لَتَسْتَأْنِسُ بِهِ فِی السَّمَاوَاتِ وَ یَقُولُ فِی دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ لِی عِنْدَکَ رِضْوَانٌ وَ وُدٌّ فَاغْفِرْ لِی وَ لِمَنْ تَبِعَنِی مِنْ إِخْوَانِی وَ شِیعَتِی وَ طَیِّبْ مَا فِی صُلْبِی فَرَکَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی صُلْبِهِ نُطْفَةً طَیِّبَةً مُبَارَکَةً زَکِیَّةً وَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ ع أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ طَیَّبَ هَذِهِ النُّطْفَةَ وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ جَعْفَراً وَ جَعَلَهُ هَادِیاً مَهْدِیّاً رَاضِیاً مَرْضِیّاً یَدْعُو رَبَّهُ فَیَقُولُ فِی دُعَائِهِ یَا دَانِ «۱» غَیْرَ مُتَوَانٍ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اجْعَلْ لِشِیعَتِی مِنَ النَّارِ وِقَاءً وَ لَهُمْ عِنْدَکَ رِضًی وَ اغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَ یَسِّرْ أُمُورَهُمْ وَ اقْضِ دُیُونَهُمْ وَ اسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ وَ هَبْ لَهُمُ الْکَبَائِرَ الَّتِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُمْ یَا مَنْ لَا یَخَافُ الضَّیْمَ «۲» وَ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ اجْعَلْ لِی مِنْ کُلِّ غَمٍّ فَرَجاً مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی أَبْیَضَ الْوَجْهِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَی الْجَنَّةِ یَا أُبَیُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی رَکَّبَ عَلَی هَذِهِ النُّطْفَةِ نُطْفَةً زَکِیَّةً مُبَارَکَةً طَیِّبَةً أَنْزَلَ عَلَیْهَا الرَّحْمَةَ وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ مُوسَی قَالَ لَهُ أُبَیٌّ «۳» یَا رَسُولَ اللَّهِ کَأَنَّهُمْ یَتَوَاصَفُونَ «۴» وَ یَتَنَاسَلُونَ وَ یَتَوَارَثُونَ وَ یَصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَالَ وَصَفَهُمْ لِی جَبْرَئِیلُ «۵» عَنْ رَبِّ الْعَالَمِینَ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ «۶» فَهَلْ لِمُوسَی مِنْ دَعْوَةٍ یَدْعُو بِهَا سِوَی دُعَاءِ آبَائِهِ قَالَ نَعَمْ یَقُولُ فِی دُعَائِهِ یَا خَالِقَ الْخَلْقِ وَ یَا بَاسِطَ الرِّزْقِ وَ فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَی «۷» وَ بَارِئَ النَّسَمِ وَ مُحْیِیَ الْمَوْتَی وَ مُمِیتَ الْأَحْیَاءِ وَ دَائِمَ الثَّبَاتِ وَ مُخْرِجَ النَّبَاتِ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ قَضَی اللَّهُ تَعَالَی حَوَائِجَهُ وَ حَشَرَهُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ مَعَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَکَّبَ فِی صُلْبِهِ نُطْفَةً مُبَارَکَةً زَکِیَّةً رَضِیَّةً مَرْضِیَّةً وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ عَلِیّاً یَکُونُ لِلَّهِ تَعَالَی فِی خَلْقِهِ رَضِیّاً فِی عِلْمِهِ وَ حُکْمِهِ وَ یَجْعَلُهُ حُجَّةً لِشِیعَتِهِ یَحْتَجُّونَ بِهِ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ لَهُ دُعَاءٌ یَدْعُو بِهِ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی الْهُدَی وَ ثَبِّتْنِی عَلَیْهِ وَ احْشُرْنِی عَلَیْهِ آمِناً أَمْنَ مَنْ لَا خَوْفٌ عَلَیْهِ وَ لَا حُزْنٌ وَ لَا جَزَعٌ إِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَکَّبَ فِی

---

(۱). فی النسخة العتیقة المصحّحة: یا دیان ای یا قریب. متوان: بعید.

(۲). الضیم: الظلم.

(۳). و فی بعض النسخ «قال أبی» بدل «قال له أبی» و فی بعضها الآخر «قال».

(۴). خ ل «یتواصلون».

(۵). خ «علیه السلام». فیه لغات کجبرعیل و حزقیل و جبرعل و جبریل و جبرال و جبرین و غیرهن فاللفظ من باب «فالعبوا به» عند أهل الأدب ای کیفما تلفظت لم یکن لحنا.

(۶). خ ل «فقال».

(۷). تعلیقته فی الصفحة الآتیة*.

صُلْبِهِ نُطْفَةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً زَكِيَّةً رَضِيَّةً «۱» مَرْضِيَّةً وَ سَمَّاهَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَهُوَ شَفِيعُ شِيعَتِهِ وَ وَارِثُ عِلْمِ جَدِّهِ لَهُ عَلَامَةٌ بَيِّنَةٌ وَ حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ إِذَا وُلِدَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَ لَا مِثَالَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ تُفْنِي الْمَخْلُوقِينَ وَ تَبْقَى أَنْتَ حَلُمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ وَ فِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ- مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً لَا بَاغِيَةً وَ لَا طَاغِيَةً بَارَّةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً «۲» طَاهِرَةً سَمَّاهَا عِنْدَهُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ فَأَلْبَسَهَا السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ وَ أَوْدَعَهَا الْعُلُومَ وَ كُلَّ سِرٍّ مَكْتُومٍ مَنْ لَقِيَهُ وَ فِي صَدْرِهِ شَيْءٌ أَنْبَأَهُ بِهِ وَ حَذَّرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ يَا نُورُ يَا بُرْهَانُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ يَا رَبِّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ وَ آفَاتِ الدُّهُورِ وَ أَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ* مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ شَفِيعَهُ وَ قَائِدَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ الْحَسَنَ فَجَعَلَهُ نُوراً فِي بِلَادِهِ وَ خَلِيفَةً فِي أَرْضِهِ وَ عِزّاً لِأُمَّةِ جَدِّهِ وَ هَادِياً لِشِيعَتِهِ وَ شَفِيعاً لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِ وَ نِقْمَةً عَلَى مَنْ خَالَفَهُ وَ حُجَّةً لِمَنْ وَالاهُ وَ بُرْهَاناً لِمَنِ اتَّخَذَهُ إِمَاماً يَقُولُ فِي دُعَائِهِ يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ مَا أَعَزَّ عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ يَا عَزِيزُ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ وَ أَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَ أَبْعِدْ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ ادْفَعْ عَنِّي «۳» بِدَفْعِكَ وَ امْنَعْ عَنِّي بِمَنْعِكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَهُ وَ نَجَّاهُ مِنَ النَّارِ وَ لَوْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِ الْحَسَنِ نُطْفَةً مُبَارَكَةً زَكِيَّةً طَيِّبَةً طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً يَرْضَى بِهَا كُلُّ مُؤْمِنٍ مِمَّنْ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى مِيثَاقَهُ فِي الْوَلَايَةِ وَ يَكْفُرُ بِهَا كُلُّ جَاحِدٍ فَهُوَ إِمَامٌ تَقِيٌّ نَقِيٌّ سَارٌّ «۴» مَرْضِيٌّ هادى [هَادٍ] مَهْدِيٌّ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَ يَأْمُرُ بِهِ يُصَدِّقُ اللَّهَ تَعَالَى وَ يُصَدِّقُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ يَخْرُجُ

(*) كذا فى أكثر النسخ و لكن فى بعض النسخ المصحّحة لم تكن لفظة «النوى» و فى بعضها الآخر «و فالق الحب و بارئ النسم» بدل «فالق الحب و النوى».

(۱). ليس فى أكثر النسخ لفظة «رضية» فى الموضعين.

(۲). و فى بعض النسخ المصحّحة العتيقة لم تكن لفظة «طيبة» و يحتمل سقوطها.

(۳). خ ل «متى».

(۴). خ ل «بار».

مِنْ تِهَامَةَ «۱» حِينَ تَظْهَرُ الدَّلَائِلُ وَ الْعَلَامَاتُ وَ لَهُ كُنُوزٌ لَا ذَهَبٌ وَ لَا فِضَّةٌ إِلَّا خُيُولٌ مُطَهَّمَةٌ «۲» وَ رِجَالٌ مُسَوَّمَةٌ «۳» يَجْمَعُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ عَلَى عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا «۴» مَعَهُ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فِيهَا عَدَدُ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ «۵» وَ أَنْسَابِهِمْ وَ بُلْدَانِهِمْ وَ طَبَائِعِهِمْ «۶» وَ حُلَاهُمْ وَ كُنَاهُمْ كَدَّادُونَ مُجِدُّونَ فِي طَاعَتِهِ فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ وَ مَا دَلَائِلُهُ وَ عَلَامَاتُهُ يَا

رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ عَلَمٌ إِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ انْتَشَرَ ذَلِکَ الْعَلَمُ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَنَادَاهُ الْعَلَمُ اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ هُمَا رَايَتَانِ «۷» وَ عَلَامَتَانِ وَ لَهُ سَيْفٌ مُغْمَدٌ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ اخْتَلَعَ ذَلِکَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ «۸» وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَادَاهُ «۹» السَّيْفُ اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَلَا يَحِلُّ لَکَ أَنْ تَقْعُدَ عَنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ فَيَخْرُجُ وَ يَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَيْثُ ثَقِفَهُمْ «۱۰» وَ يُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ يَخْرُجُ جَبْرَئِيلُ ع عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ وَ سَوْفَ تَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَبِيُّ طُوبَى لِمَنْ لَقِيَهُ وَ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ طُوبَى لِمَنْ قَالَ بِهِ يُنْجِيهِمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِجَمِيعِ الْأَئِمَّةِ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مَثَلُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ الَّذِي يَسْطَعُ رِيحُهُ وَ لَا يَتَغَيَّرُ أَبَداً وَ مَثَلُهُمْ فِي السَّمَاءِ كَمَثَلِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ الَّذِي لَا يُطْفَى نُورُهُ أَبَداً قَالَ أُبَيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بَيَانُ حَالِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ

---

(۱). التهامة بالكسر و تخفيف الميم: بلاد شرقيّ الحجاز و النسبة إليه تهامى- مكّة.

(۲). المطهم: التام من كل شيء و وجه مطهم اى مجتمع مدور جميل.

(۳). و خيل المسومة اى المرعية و المسومة أيضا المعلمة.

(۴). بعضهم يحمل فى السحاب نهارا يعرف باسمه و اسم ابيه و بعضهم نائم على فراشة فيرى فى مكّة على غير ميعاد.

(۵). و قد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث فيه أسماء أصحاب المهدى عليه السلام.

(۶). خ ل «و ضياعهم».

(۷). أى انتشار العلم مع نطقه هما رايتان و علامتان لظهوره عليه السلام.

(۸). الغمد بالكسر: غلاف السيف.

(۹). خ ل «و ناداه».

(۱۰) ثقفه كسمعه: صادفه و اخذه او اظفر به او ادركه.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ صَحِيفَةً اسْمُ كُلِّ إِمَامٍ عَلَى «۱» خَاتَمِهِ وَ صِفَتُهُ فِي صَحِيفَتِهِ.

۳۰- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ «۲» الْوَرَّاقُ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُ «۳» عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ «۴» عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ «۵» مُطَهَّرُونَ «۶» مَعْصُومُونَ.

۳۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ «۷» بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّقْرِ الْعَبْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ الرَّبَعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ إِنَّ أَوْصِيَائِي بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ.

۳۲- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقَرْمِيسِينِيُ «۸» قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مِهْزَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَ عِلْمِي وَ حِكْمَتِي وَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِينَتِي فَوَيْلٌ لِلْمُنْكِرِينَ

---

(۱). خ ل «فی».

(۲). خ ل «علی بن إبراهیم». قال أبو علیّ: علی بن إبراهیم الوراق الرازیّ من الثقة کذا قال الصدق «ره» فی العیون أستاده من تلامذة سعد بن عبد اللّه، و قال أیضا: علی بن عبد اللّه الوراق یروی عنه الصدوق.

(۳). خ ل و فی بعض النسخ «الهندی» بدل «النهدی».

(۴). و فی بعض النسخ «ظریف» بالظاء المعجمة و هو خطاء. سعد بن طریف الحنظلی الاسکاف مولی بنی تمیم السکونی و یقال: الخفاف روی عن الأصبغ بن نباته و هو صحیح الحدیث.

(۵). و فی بعض النسخ بدل «و تسعة من ولد الحسین» «و التسعة من ذرّیة الحسین».

(۶). خ ل «معظمون».

(۷). خ ل «بکیر».

(۸). القرمیسین بالکسر: بلد قریب الدینور معرب «کرمانشاهان» قرمس کجعفر: بلد باندلس.

عَلَيْهِمْ بَعْدِی الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِی مَا لَهُمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی «۱».

۳۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ أَبُو عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ أَبِی الْمُثَنَّى النَّخَعِیِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِی أُولُو الْأَلْبَابِ أَوَّلُهَا وَ الْمَسِيحُ «۲» ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا وَ لَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ مَنْ لَسْتُ مِنْهُ وَ لَيْسَ مِنِّی.

۳۴- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِیِ «۳» عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ ص الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ يَا عَلِیُّ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِی يَفْتَحُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى «۴» ذِكْرُهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا.

۳۵- حَدَّثَنَا أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ «۵» بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً قَالُوا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی [أَبُو] هَاشِمٍ «۶» دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الثَّانِی ع قَالَ: أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ذَاتَ يَوْمٍ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ ع وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مُتَّكِئٌ عَلَى يَدِ سَلْمَانَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ

---

(۱). أی لم تنل شفاعتی بهم: اللّهمّ ارزقنی شفاعته فی الدنیا و الآخرة.

(۲). خ ل «عیسی».

(۳). و فی بعض النسخ الخطیة «الادمی» بدل «الأزدیّ». و هو أبو سهل بن زیاد الأدمی، و لکن الوثوق بقول محمّد بن زیاد أکثر من قول أخیه سهل بن زیاد بل السهل عند أکثر الفقهاء سهل غیر موثق.

(۴). خ ل «جل ذکره».

(۵). خ ل «الحسین».

(۶). ثقة جلیل من أصحاب أبی جعفر الثانی و أبی الحسن الثالث و أبی محمّد علیهم السلام.

حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَ اللِّبَاسِ فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهِنَ «١» عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ رَكِبُوا «٢» مِنْ أَمْرِكَ مَا أَقْضِي «٣» عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وَ لَا فِي آخِرَتِهِمْ وَ إِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى عَلِمْتُ أَنَّكَ وَ هُمْ شَرَعٌ «٤» سَوَاءٌ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذْكُرُ وَ يَنْسَى وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشْبِهُ وَلَدُهُ الْأَعْمَامَ وَ الْأَخْوَالَ فَالْتَفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَجِبْهُ فَقَالَ ع أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْإِنْسَانِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ فَإِنَّ رُوحَهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالرِّيحِ وَ الرِّيحُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْهَوَاءِ إِلَى وَقْتِ مَا يَتَحَرَّكُ صَاحِبُهَا لِلْيَقْظَةِ فَإِنْ أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى بِرَدِّ تِلْكَ الرُّوحِ عَلَى «٥» صَاحِبِهَا جَذَبَتْ تِلْكَ الرِّيحُ الرُّوحَ «٦» وَ جَذَبَتْ تِلْكَ الرِّيحُ الْهَوَاءَ فَرَجَعَتِ الرُّوحُ «٧» فَأُسْكِنَتْ فِي بَدَنِ صَاحِبِهَا وَ إِنْ لَمْ يَأْذَنِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرَدِّ تِلْكَ الرُّوحِ عَلَى صَاحِبِهَا جَذَبَ الْهَوَاءُ الرِّيحَ وَ جَذَبَتِ الرِّيحُ الرُّوحَ فَلَمْ تُرَدَّ عَلَى صَاحِبِهَا إِلَى وَقْتِ مَا يُبْعَثُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الذِّكْرِ وَ النِّسْيَانِ فَإِنَّ قَلْبَ الرَّجُلِ فِي حُقٍ «٨» وَ عَلَى الْحُقِّ طَبَقٌ فَإِنْ صَلَّى الرَّجُلُ على [عِنْدَ] ذَلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَامَّةً انْكَشَفَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَنْ ذَلِكَ الْحُقِّ فَأَضَاءَ الْقَلْبُ وَ ذَكَرَ الرَّجُلُ مَا كَانَ نَسِيَ فَإِنْ هُوَ «٩» لَمْ يُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْ نَقَصَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ انْطَبَقَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَلَى ذَلِكَ

---

(١). خ ل «عنهن».

(٢). أى مالوا من الميل.

(٣). خ ل «قضى».

(٤). شرع بفتح الراء و سكونها ايضا، قال فى الصحاح: و قولهم «فى هذا الامر شرع» أى سواء يحرك و يسكن يستوى فيه الواحد و الجمع و المؤنث.

(٥). خ ل «الى».

(٦). هكذا فى أكثر النسخ، و لكن فى بعضها الآخر لفظة «الروح» مقدم على «الريح».

(٧). كذا فى أكثر النسخ، و لكن فى النسخة العتيقة المصحّحة بدل «الروح» «الريح» و الظاهر أنّه مصحف.

(٨). يعنى حقة.

(٩). خ ل «و ان هو».

الْحُقِّ فَأَظْلَمَ الْقَلْبُ وَ نَسِيَ الرَّجُلُ مَا كَانَ ذَكَرَهُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ الَّذِي يُشْبِهُ أَعْمَامَهُ وَ أَخْوَالَهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ فَجَامَعَهَا بِقَلْبٍ سَاكِنٍ وَ عُرُوقٍ هَادِئَةٍ «۱» وَ بَدَنٍ غَيْرِ مُضْطَرِبٍ فَاسْتَكَنَتْ «۲» تِلْكَ النُّطْفَةُ فِي جَوْفِ الرَّحِمِ خَرَجَ الْوَلَدُ يُشْبِهُ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ وَ إِنْ هُوَ أَتَاهَا بِقَلْبٍ غَيْرِ سَاكِنٍ وَ عُرُوقٍ غَيْرِ هَادِئَةٍ وَ بَدَنٍ مُضْطَرِبٍ اضْطَرَبَتِ النُّطْفَةُ فَوَقَعَتْ فِي حَالِ اضْطِرَابِهَا عَلَى بَعْضِ الْعُرُوقِ فَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ الْأَعْمَامِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ «۳» أَعْمَامَهُ وَ إِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ الْأَخْوَالِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا «۴» وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِذَلِكَ «۵» وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِهِ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَكَ وَ أَشَارَ إِلَى الْحَسَنِ ع وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَصِيُّ أَبِيكَ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَكَ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحُسَيْنِ بَعْدَهُ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بَعْدَهُ وَ أَشْهَدُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ «۶» بْنِ عَلِيٍّ لَا يُكَنَّى وَ لَا يُسَمَّى

---

(۱). أى ساكنة.

(۲). خ ل «و اسكنت».

(۳). خ ل «الرجل».

(۴). أى بهذه الشهادة.

(۵). أى بذلك القول.

(۶). خ ل «الحسين» و المراد من الحسن العسكرىّ عليه السلام. قوله: لا يكنى يعنى بأبى القاسم و فى هذا الحديث دلالة على استمرار تحريم التسمية الى وقت ظهوره عليه السلام. و به قال أكثر علمائنا سيما أرباب الحديث منهم، لان فى الاخبار لا يسميه باسمه الا كافر حتّى يظهر، و ذهب صاحب كشف الغمّة و نصير الدين الطوسىّ و بهاء الملّة و الدين الى جوازه فى هذه الاعصار لعدم التقية و حملوا اخبار النهى على اعصار الخوف و التقية و الأول هو الأظهر من الأحاديث و موافق للاولى و الأحوط. ن.

حَتَّى يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ أَمْرُهُ فَيَمْلَأَهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَامَ وَ مَضَى «١» فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَا أَبَا مُحَمَّدٍ «٢» اتَّبِعْهُ فَانْظُرْ أَيْنَ يَقْصِدُ فَخَرَجَ الْحَسَنُ ع فِي «٣» أَثَرِهِ قَالَ فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجاً مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَا دَرَيْتُ «٤» أَيْنَ أَخَذَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَجَعْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع «٥» فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَ تَعْرِفُهُ فَقُلْتُ اللَّهُ تَعَالَى وَ رَسُولُهُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ فَقَالَ هُوَ «٦» الْخَضِرُ ع.

٣٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ «٧» عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيطٍ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَ آخِرُهُمُ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي وَ هُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يُحْيِي اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا* وَ يُظْهِرُ بِهِ دِينَ الْحَقِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ «٨» لَهُ غَيْبَةٌ يَرْتَدُّ فِيهَا قَوْمٌ «٩» وَ يَثْبُتُ عَلَى الدِّينِ فِيهَا آخَرُونَ فَيُؤْذَوْنَ فَيُقَالُ لَهُمْ مَتَى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ «١٠» أَمَا «١١» إِنَّ الصَّابِرَ فِي غَيْبَتِهِ عَلَى الْأَذَى وَ التَّكْذِيبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص.

---

(١). خ ل «قال و مضى».

(٢). خ ل «يا ابا محمد».

(٣). خ ل «على».

(٤). خ ل «و ما دريت فما رأيت».

(٥). خ «على بن أبى طالب عليه السلام».

(٦). خ ل «هذا».

(٧). خ ل «سعيد».

(٨). إشارة الى قوله تعالى فى سورة التوبة. الآية ٣٣.

(٩). خ ل «أقوام».

(١٠) إشارة الى قوله تعالى فى سورة يونس: الآية ٤٨.

(١١). قوله: اما بتخفيف الميم هاهنا للتنبيه و يقال له بالفارسية «آگاه باش».

۳۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَاصِمِيُّ «۱» عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَاسِمٍ «۲» بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحَسَنِ «۳» بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ ثَابِتٍ «۴» الصَّبَّاغِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً مَضَى سِتَّةٌ وَ بَقِيَ سِتَّةٌ وَ يَصْنَعُ «۵» اللَّهُ فِي السَّادِسِ مَا أَحَبَّ.

و قد أخرجت الأخبار التى رويتها فى هذا المعنى فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة فى إثبات الغيبة و كشف الحيرة و الله تعالى أعلم

۷ باب جمل من أخبار موسى بن جعفر ع مع هارون الرشيد و مع موسى بن المهدى

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: كَانَ السَّبَبَ فِي وُقُوعِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع إِلَى بَغْدَادَ أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَرَادَ أَنْ يُقْعِدَ الْأَمْرَ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ ابْنِ زُبَيْدَةَ وَ كَانَ لَهُ مِنَ الْبَنِينَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْناً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً مُحَمَّدَ ابْنَ زُبَيْدَةَ وَ جَعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِهِ وَ عَبْدَ اللَّهِ الْمَأْمُونَ وَ جَعَلَ الْأَمْرَ لَهُ بَعْدَ ابْنِ زُبَيْدَةَ وَ الْقَاسِمَ الْمُؤْتَمَنَ وَ جَعَلَ لَهُ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ الْمَأْمُونِ «۶» فَأَرَادَ أَنْ يُحْكِمَ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ وَ يُشَهِّرَهُ «۷» شُهْرَةً يَقِفُ عَلَيْهَا «۸» الْخَاصُّ وَ الْعَامُ

---

(۱). و فى بعض النسخ «القاضى» بدل «العاصمى» و هو تصحيف. أبو عبد اللّه العاصمى: أحمد بن محمّد بن عاصم العاصمى ثقة.

(۲). الحسين بن قاسم ثقة.

(۳). خ ل «الحسين».

(۴). و فى بعض النسخ الخطية لفظة «ابن» بين «ثابت» و «الصباغ» و ثابت الصباغ ثقة.

(۵). خ ل «يضع».

(۶). و فى بعض النسخ جملة «و يجعل الامر لعبد اللّه المامون بعد ابن زبيدة و يجعل الامر بعد المامون للقاسم المؤتمن» بدل «و عبد اللّه المامون و جعل الامر له بعد ابن زبيدة و القاسم المؤتمن و جعل له الامر بعد المامون». زبيدة: امراة الرشيد بنت جعفر بن منصور.

(۷). الشهرة: وضوح الامر و هو من باب نصر.

(۸). «خ ل» «عليه». و فى بعض النسخ «اطلع» مكان «يقف».

فَحَجَّ فِی سَنَهٔ تِسْعٍ وَ سَبْعِینَ وَ مِائَهٔ- وَ کَتَبَ إِلَی جَمِیعِ الْآفَاقِ یَأْمُرُ الْفُقَهَاءَ وَ الْعُلَمَاءَ وَ الْقُرَّاءَ وَ الْأُمَرَاءَ أَنْ یَحْضُرُوا مَکَّهَ أَیَّامَ الْمَوْسِمِ فَأَخَذَ هُوَ طَرِیقَ الْمَدِینَهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ فَحَدَّثَنِی أَبِی أَنَّهُ کَانَ سَبَبُ سِعَایَهِ یَحْیَی بْنِ خَالِدٍ بِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع وَضْعَ الرَّشِیدِ ابْنَهُ مُحَمَّدَ ابْنَ زُبَیْدَهَ فِی حَجْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ «۱» فَسَاءَ ذَلِکَ یَحْیَی وَ قَالَ إِذَا مَاتَ الرَّشِیدُ وَ أَفْضَی الْأَمْرُ إِلَی مُحَمَّدٍ انْقَضَتْ دَوْلَتِی وَ دَوْلَهُ وُلْدِی وَ تَحَوَّلَ الْأَمْرُ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَ وُلْدِهِ وَ کَانَ قَدْ عَرَفَ مَذْهَبَ جَعْفَرٍ فِی التَّشَیُّعِ فَأَظْهَرَ لَهُ «۲» أَنَّهُ عَلَی مَذْهَبِهِ فَسُرَّ بِهِ جَعْفَرٌ وَ أَفْضَی «۳» إِلَیْهِ بِجَمِیعِ أُمُورِهِ وَ ذَکَرَ لَهُ «۴» مَا هُوَ عَلَیْهِ «۵» فِی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع فَلَمَّا وَقَفَ عَلَی مَذْهَبِهِ سَعَی بِهِ إِلَی الرَّشِیدِ وَ کَانَ الرَّشِیدُ یَرْعَی لَهُ «۶» مَوْضِعَهُ «۷» وَ مَوْضِعَ أَبِیهِ مِنْ نُصْرَهِ الْخِلَافَهِ فَکَانَ یُقَدِّمُ فِی أَمْرِهِ وَ یُؤَخِّرُ وَ یَحْیَی لَا یَأْلُو «۸» أَنْ یَخْطُبَ عَلَیْهِ إِلَی أَنْ دَخَلَ یَوْماً إِلَی الرَّشِیدِ فَأَظْهَرَ لَهُ إِکْرَاماً وَ جَرَی بَیْنَهُمَا کَلَامُ مَزِیَّهٍ جَعْفَرٍ لِحُرْمَتِهِ وَ حُرْمَهِ أَبِیهِ فَأَمَرَ لَهُ الرَّشِیدُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ بِعِشْرِینَ أَلْفَ دِینَارٍ فَأَمْسَکَ یَحْیَی عَنْ أَنْ یَقُولَ فِیهِ شَیْئاً حَتَّی أَمْسَی ثُمَّ قَالَ لِلرَّشِیدِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ کُنْتُ أَخْبَرْتُکَ عَنْ جَعْفَرٍ وَ مَذْهَبِهِ فَتُکَذِّبُ عَنْهُ وَ هَاهُنَا أَمْرٌ فِیهِ الْفَیْصَلُ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ إِنَّهُ لَا یَصِلُ إِلَیْهِ مَالٌ مِنْ جِهَهٍ مِنَ الْجِهَاتِ إِلَّا أَخْرَجَ خُمُسَهُ فَوَجَّهَ بِهِ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَسْتُ أَشُکُّ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ ذَلِکَ فِی الْعِشْرِینَ الْأَلْفَ دِینَارٍ الَّتِی أَمَرْتَ بِهَا لَهُ فَقَالَ هَارُونُ إِنَّ فِی هَذَا لَفَیْصَلًا فَأَرْسَلَ إِلَی جَعْفَرٍ لَیْلًا وَ قَدْ کَانَ عَرَفَ «۹» سِعَایَهَ یَحْیَی بِهِ فَتَبَایَنَا وَ أَظْهَرَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ الْعَدَاوَهَ فَلَمَّا طَرَقَ جعفر [جَعْفَراً]

---

(۱). ذکر فی الکافی ما یظهر سبب تشیع ابن الاشعث فراجع و فی بعض النسخ سقوط لفظهٔ «ابن» بعد محمد.

(۲). أی یحیی لجعفر.

(۳). أی جعفر الی یحیی.

(۴). أی لیحیی.

(۵). أی علی اعتقاده بامامهٔ موسی بن جعفر علیهما السلام.

(۶). أی لجعفر.

(۷). لعل الضمیر یرجع الی یحیی.

(۸). الا یألوا: قصر و ترک الجهد و منه قوله تعالی: لا یَأْلُونَکُمْ خَبالًا

(۹). خ ل «و کان قد عرف».

رَسُولُ الرَّشِيدِ بِاللَّيْلِ خَشِيَ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَمِعَ فِيهِ قَوْلَ يَحْيَى وَ أَنَّهُ «۱» إِنَّمَا دَعَاهُ لِيَقْتُلَهُ فَأَفَاضَ عَلَيْهِ مَاءً وَ دَعَا بِمِسْكٍ وَ كَافُورٍ فَتَحَنَّطَ بِهِمَا وَ لَبِسَ بُرْدَةً فَوْقَ ثِيَابِهِ وَ أَقْبَلَ إِلَى الرَّشِيدِ فَلَمَّا وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْنُهُ وَ شَمَّ رَائِحَةَ الْكَافُورِ وَ رَأَى الْبُرْدَةَ عَلَيْهِ قَالَ يَا جَعْفَرُ مَا هَذَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ «۲» سُعِيَ بِي عِنْدَكَ فَلَمَّا جَاءَنِي رَسُولُكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لَمْ آمَنْ «۳» أَنْ يَكُونَ قَدْ قَرِحَ «۴» فِي قَلْبِكَ مَا يَقُولُ «۵» عَلَيَّ فَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ لِتَقْتُلَنِي قَالَ كَلَّا وَ لَكِنْ قَدْ خُبِّرْتُ أَنَّكَ تَبْعَثُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ كُلِّ مَا يَصِيرُ إِلَيْكَ بِخُمُسِهِ وَ أَنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ بِذَلِكَ فِي الْعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ ذَلِكَ فَقَالَ جَعْفَرٌ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمُرُ بَعْضَ خَدَمِكَ يَذْهَبُ فَيَأْتِيكَ «۶» بِهَا بِخَوَاتِيمِهَا فَقَالَ الرَّشِيدُ لِخَادِمٍ لَهُ خُذْ خَاتَمَ جَعْفَرٍ وَ انْطَلِقْ بِهِ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهَذَا الْمَالِ وَ سَمَّى لَهُ جَعْفَرٌ جَارِيَتَهُ الَّتِي عِنْدَهَا الْمَالُ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ الْبَدَرَ بِخَوَاتِيمِهَا فَأَتَى بِهَا الرَّشِيدَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ هَذَا أَوَّلُ مَا تَعْرِفُ بِهِ كَذِبَ مَنْ سَعَى بِي إِلَيْكَ قَالَ صَدَقْتَ يَا جَعْفَرُ انْصَرِفْ آمِناً فَإِنِّي لَا أَقْبَلُ فِيكَ قَوْلَ أَحَدٍ قَالَ «۷» وَ جَعَلَ يَحْيَى يَحْتَالُ فِي إِسْقَاطِ جَعْفَرٍ قَالَ النَّوْفَلِيُّ فَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ «۸» بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ «۹» بْنِ عَلِيٍّ عَنْ بَعْضِ مَشَايِخِهِ وَ ذَلِكَ فِي حِجَّةِ الرَّشِيدِ قَبْلَ هَذِهِ الْحِجَّةِ قَالَ لَقِيَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِي مَا لَكَ قَدْ أَخْمَلْتَ نَفْسَكَ مَا لَكَ لَا تُدَبِّرُ أُمُورَ «۱۰» الْوَزِيرِ فَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَعَادَلْتُهُ وَ طَلَبْتُ الْحَوَائِجَ إِلَيْهِ وَ كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ لِيَحْيَى

---

(۱). أى هارون الرشيد.

(۲). أى يحيى.

(۳). اصله أءمن للمتكلم الواحد من أمن يأمن و هو مشتق من الامن.

(۴). خ ل «قد جرح».

(۵). خ ل «ما يقال».

(۶). خ ل «و يأتيك».

(۷). فاعله الراوى. و لا يخفى ان عناد يحيى لجعفر كان من أسباب قتل موسى عليه السلام.

(۸). و فى نسخة قديمة «الحسين» مكان «الحسن».

(۹). و فى بعض النسخ الخطية «عمرو» مكان «عمر».

(۱۰) خ ل «امر».

بْنِ أَبِی مَرْیَمَ أَ لَا تَدُلُّنِی عَلَی رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِی طَالِبٍ لَهُ رَغْبَةٌ فِی الدُّنْیَا فَأُوَسِّعُ لَهُ مِنْهَا «۱» قَالَ بَلَی أَدُلُّکَ عَلَی رَجُلٍ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَعْفَرٍ «۲» فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ یَحْیَی فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ عَمِّکَ «۳» وَ عَنْ شِیعَتِهِ وَ الْمَالِ الَّذِی یُحْمَلُ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ عِنْدِی الْخَبَرُ وَ سَعَی بِعَمِّهِ فَکَانَ مِنْ «۴» سِعَایَتِهِ أَنْ قَالَ مِنْ کَثْرَةِ الْمَالِ عِنْدَهُ أَنَّهُ اشْتَرَی ضَیْعَةً تُسَمَّی الْبَشَرِیَّةَ «۵» بِثَلَاثِینَ أَلْفَ دِینَارٍ فَلَمَّا أَحْضَرَ الْمَالَ قَالَ الْبَائِعُ لَا أُرِیدُ هَذَا النَّقْدَ أُرِیدُ نَقْداً کَذَا «۶» وَ کَذَا فَأَمَرَ بِهَا فَصُبَّتْ فِی بَیْتِ مَالِهِ وَ أُخْرِجَ مِنْهُ ثَلَاثِینَ أَلْفَ دِینَارٍ مِنْ ذَلِکَ النَّقْدِ وَ وَزْنِهِ فِی ثَمَنِ الضَّیْعَةِ قَالَ النَّوْفَلِیُّ قَالَ أَبِی وَ کَانَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ع یَأْمُرُ لِعَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ وَ یَثِقُ بِهِ حَتَّی رُبَّمَا خَرَجَ الْکِتَابُ مِنْهُ إِلَی بَعْضِ شِیعَتِهِ بِخَطِّ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ ثُمَّ اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَلَمَّا أَرَادَ الرَّشِیدُ الرِّحْلَةَ إِلَی الْعِرَاقِ بَلَغَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ أَنَّ عَلِیّاً ابْنَ أَخِیهِ «۷» یُرِیدُ الْخُرُوجَ مَعَ السُّلْطَانِ إِلَی الْعِرَاقِ فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ مَا لَکَ وَ الْخُرُوجَ مَعَ السُّلْطَانِ قَالَ لِأَنَّ عَلَیَّ دَیْناً فَقَالَ دَیْنُکَ عَلَیَّ قَالَ فَتَدْبِیرُ عِیَالِی قَالَ أَنَا أَکْفِیهِمْ فَأَبَی إِلَّا «۸» الْخُرُوجَ فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ مَعَ أَخِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَعْفَرٍ «۹» بِثَلَاثِمِائَةِ دِینَارٍ وَ أَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقَالَ لَهُ اجْعَلْ هَذَا فِی جَهَازِکَ وَ لَا تُوتِمْ «۱۰» وُلْدِی.

۲- حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا

---

(۱). أی من الدنیا.

(۲). خ «ابن محمّد».

(۳). و عمه موسی بن جعفر علیهما السلام لان إسماعیل ابوه و هو أخو موسی بن جعفر علیهما السلام.

(۴). خ ل «فی».

(۵). هکذا فی أکثر النسخ کما فی الأصل، و لکن فی بعضها الآخر «البسریة» و فی ثالث «الیسیریة و الظاهر هو «البسریة».

(۶). خ ل «نقد کذا».

(۷). خ ل «علی بن اخیه».

(۸). خ ل «فاتی الی».

(۹). هکذا فی أکثر النسخ کما فی الأصل و لکن فی بعض النسخ «محمّد بن جعفر» بدل «محمد بن إسماعیل بن جعفر» و ظنی ان ما فی المتن اصح و اظهر و یناسب معنی العبارة فتامل و فی نسخة: زیادة لفظة «ابن محمّد» بعد جعفر.

(۱۰) أی لا تجعل ولدی ایتاما.

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِي «۱» عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ ذَكَرَ لِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ دَخَلَ عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَتَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ أَخِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع يُسَلِّمُ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ وَ كَانَ مِمَّنْ سَعَى بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ وَ كَانَ يَرَى رَأْيَ الزَّيْدِيَّةِ.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُ «۲» قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْبِلَادِ قَالَ: كَانَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ يُخْبِرُنِي أَنَّهُ قَدْ قَالَ «۳» بِالْإِمَامَةِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ «۴» بِالْمَدِينَةِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُخِذَ فِيهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع فِي صَبِيحَتِهَا فَقَالَ لِي كُنْتُ عِنْدَ الْوَزِيرِ السَّاعَةَ يَعْنِي يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ الرَّشِيدَ يَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص كَالْمُخَاطِبِ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ قَدْ عَزَمْتُ عَلَيْهِ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَأَحْبِسَهُ لِأَنِّي قَدْ خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ «۵» بَيْنَ أُمَّتِكَ حَرْباً تُسْفَكُ فِيهَا دِمَاؤُهُمْ وَ أَنَا أَحْسَبُ أَنَّهُ سَيَأْخُذُهُ غَداً فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَأَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ وَ حَبْسِهِ.

۴- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ

---

(۱). هكذا فى أكثر النسخ الخطية و المطبوعة الجديدة، و فى بعض النسخ الخطية و المطبوعة القديمة «البلخىّ» مكان «البجلىّ» و الظاهر أنّه مصحف. موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلىّ يلقب البجلىّ من الرضا عليه السلام كوفىّ ثقة جليل واضح الحديث حسن الطريقة يروى عن علىّ بن جعفر و عن صباح الحذاء كما فى «يه».

(۲). كذا فى أكثر النسخ الخطية و المطبوعتين، و لكن فى النسخة القديمة المباركة «الصيرفى» بدل «الصولى» و هو مصحف.

(۳). خ ل «كان قام».

(۴). خ ل «اليه».

(۵). خ «بينى و».

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ «۱» بْنِ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِی صَاحِبُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ «۲» عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِی فِرَاشِی مَعَ بَعْضِ جَوَارِیَّ فَلَمَّا كَانَ فِی نِصْفِ اللَّيْلِ سَمِعْتُ حَرَكَةَ بَابِ الْمَقْصُورَةِ فَرَاعَنِی «۳» ذَلِكَ فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ لَعَلَّ هَذَا مِنَ الرِّيحِ فَلَمْ يَمْضِ إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّی رَأَيْتُ بَابَ الْبَيْتِ الَّذِی كُنْتُ فِيهِ قَدْ فُتِحَ وَ إِذَا مَسْرُورٌ الْكَبِيرُ «۴» قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِی أَجِبِ الْأَمِيرَ وَ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيَّ فَأَيِسْتُ «۵» فِی نَفْسِی وَ قُلْتُ هَذَا مَسْرُورٌ دَخَلَ إِلَيَ «۶» بِلَا إِذْنٍ وَ لَمْ يُسَلِّمْ مَا هُوَ إِلَّا الْقَتْلُ وَ كُنْتُ جُنُباً فَلَمْ أَجْسُرْ «۷» أَنْ أَسْأَلَهُ إِنْظَارِی حَتَّی أَغْتَسِلَ فَقَالَتِ «۸» الْجَارِيَةُ لَمَّا رَأَتْ تَحَيُّرِی وَ تَبَلُّدِی ثِقْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ انْهَضْ فَنَهَضْتُ وَ لَبِسْتُ ثِيَابِی وَ خَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّی أَتَيْتُ الدَّارَ فَسَلَّمْتُ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ فِی مَرْقَدِهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَسَقَطْتُ فَقَالَ تَدَاخَلَكَ «۹» رُعْبٌ قُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَنِی سَاعَةً حَتَّی سَكَنْتُ ثُمَّ قَالَ لِی سِرْ «۱۰» إِلَی حَبْسِنَا فَأَخْرِجْ مُوسَی بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ ادْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَاخْلَعْ عَلَيْهِ خَمْسَ خِلَعٍ وَ احْمِلْهُ «۱۱» عَلَی ثَلَاثِ مَرَاكِبَ وَ خَيِّرْهُ بَيْنَ الْمُقَامِ مَعَنَا أَوِ الرَّحِيلِ

---

(۱). خ ل «عبيد اللّه».

(۲). و كان شيعيا. و فی بعض النسخ الخطية لم تكن «عن الفضل بن ربيع»، و «حاجب» بدل «صاحب».

(۳). من الروع ای أخافنی.

(۴). كان من ملازمی هارون الرشيد.

(۵). خ ل «فيئست». و لا يخفی ان مصدر «ايس» و «يئس» واحد، و هما بمعنی و هو القنوط.

(۶). خ ل «قد دخل علی».

(۷). خ ل «فلم احس». قوله: فلم اجسر، من الجسارة بمعنی الجراة.

(۸). خ «لی».

(۹). خ ل «قد أخذک».

(۱۰) خ ل «صر».

(۱۱). و فی بعض النسخ المصحّحة العتيقة «و اخلع عليه خمس خلع فاحمله» مكان «فاخلع عليه خمس خلع و احمله».

عَنَّا إِلَى أَيِّ بَلَدٍ أَرَادَ وَ أَحَبَّ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمُرُ بِإِطْلَاقِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ لِي نَعَمْ فَكَرَّرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لِي نَعَمْ وَيْلَكَ أَ تُرِيدُ أَنْ أَنْكُثَ الْعَهْدَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا الْعَهْدُ قَالَ بَيْنَا «١» أَنَا فِي مَرْقَدِي هَذَا إِذْ سَاوَرَنِي «٢» أَسْوَدُ مَا رَأَيْتُ مِنَ السُّودَانِ أَعْظَمَ مِنْهُ فَقَعَدَ عَلَى صَدْرِي وَ قَبَضَ عَلَى حَلْقِي وَ قَالَ لِي حَبَسْتَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ظَالِماً لَهُ فَقُلْتُ فَأَنَا أُطْلِقُهُ وَ أَهَبُ لَهُ وَ أَخْلَعُ عَلَيْهِ فَأَخَذَ عَلَيَّ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِيثَاقَهُ وَ قَامَ عَنْ صَدْرِي وَ قَدْ كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ فَخَرَجْتُ «٣» مِنْ عِنْدِهِ وَ وَافَيْتُ «٤» مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع وَ هُوَ فِي حَبْسِهِ فَرَأَيْتُهُ قَائِماً يُصَلِّي فَجَلَسْتُ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ أَبْلَغْتُهُ سَلَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعْلَمْتُهُ بِالَّذِي أَمَرَنِي بِهِ فِي أَمْرِهِ وَ أَنِّي قَدْ أَحْضَرْتُ مَا أُوصِلُهُ بِهِ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ أُمِرْتَ بِشَيْءٍ غَيْرِ هَذَا فَافْعَلْهُ فَقُلْتُ لَا وَ حَقِّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا أُمِرْتُ إِلَّا بِهَذَا قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِي الْخِلَعِ وَ الْحُمْلَانِ وَ الْمَالِ إِذَا كَانَتْ فِيهِ حُقُوقُ الْأُمَّةِ فَقُلْتُ نَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ «٥» أَنْ لَا تَرُدَّهُ فَيَغْتَاظَ فَقَالَ اعْمَلْ بِهِ مَا أَحْبَبْتَ فَأَخَذْتُ «٦» بِيَدِهِ ع وَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ السِّجْنِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي السَّبَبَ الَّذِي نِلْتَ بِهِ هَذِهِ الْكَرَامَةَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَدْ وَجَبَ حَقِّي عَلَيْكَ لِبِشَارَتِي إِيَّاكَ وَ لِمَا أَجْرَاهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ ع رَأَيْتُ النَّبِيَّ ص لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي يَا مُوسَى أَنْتَ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَكَرَّرَ عَلَيَّ ذَلِكَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتاعٌ إِلى حِينٍ «٧» أَصْبِحْ غَداً صَائِماً وَ أَتْبِعْهُ بِصِيَامِ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ فَإِذَا كَانَتْ وَقْتُ الْإِفْطَارِ فَصَلِّ اثْنَتَيْ «٨»

---

(١). خ ل «بينما». بينا على وزن فعلى من البين اشبعت الفتحة فصارت ألفا و زيدت عليه «ما» صار بينما و لا فرق بين معنى بينا و بينما.

(٢). ساوره: واثبه و اخذ براسه.

(٣). هذا قول فضل بن الربيع تقديره: فلما سمعت ذلک من الرشيد خرجت من عنده إلخ.

(٤). وافيت: ادركت.

(٥). خ ل «ناشدتک اللّه».

(٦). خ ل «و اخذت».

(٧). إشارة الى قوله تعالى فى سورة الأنبياء. الآية ١١١.

(٨). خ ل «اثنتى».

عَشْرَةَ رَكْعَةً تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا صَلَّيْتَ مِنْهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَاسْجُدْ ثُمَّ قُلْ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ وَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ بَعْدَ الْمَوْتِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ أَنْ تُعَجِّلَ لِيَ الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ فَفَعَلْتُ فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتَ.

٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ «١» الْمَدَنِيُّ عَنْ أَبِي «٢» عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ الْفَضْلِ قَالَ: كُنْتُ أَحْجُبُ الرَّشِيدَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ يَوْماً غَضْبَانَ وَ بِيَدِهِ سَيْفٌ يُقَلِّبُهُ فَقَالَ لِي يَا فَضْلُ بِقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِي بِابْنِ عَمِّيَ الْآنَ لَآخُذَنَّ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ «٣» فَقُلْتُ بِمَنْ أَجِيئُكَ فَقَالَ بِهَذَا الْحِجَازِيِّ فَقُلْتُ وَ أَيَّ الْحِجَازِي «٤» قَالَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ الْفَضْلُ فَخِفْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَجِيءَ بِهِ «٥» إِلَيْهِ ثُمَّ فَكَّرْتُ فِي النَّقِمَةِ فَقُلْتُ لَهُ أَفْعَلُ فَقَالَ ايتِنِي بِسَوْطَيْنِ «٦» وَ هسارين [هَصَّارَيْنِ] «٧» وَ جَلَّادَيْنِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِذَلِكَ وَ مَضَيْتُ «٨» إِلَى مَنْزِلِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع فَأَتَيْتُ إِلَى خَرِبَةٍ فِيهَا كُوخٌ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ فَإِذَا أَنَا بِغُلَامٍ أَسْوَدَ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى مَوْلَاكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَقَالَ لِي لِجْ «٩» فَلَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَ لَا بَوَّابٌ فَوَلَجْتُ

---

(١). خ ل «الحسين».

(٢). خ «محمد».

(٣). كناية عن الراس.

(٤). خ ل «الحجازيين».

(٥). هكذا فى أكثر النسخ الخطية و النسختين المطبوعتين. و لكن فى بعض النسخ «ان اجبت بدل «ان أجيء به».

(٦). خ ل «بشرطيين- بسواطين».

(٧). خ ل «همارين- هبارين».

(٨). أى قال الفضل: و مضيت.

(٩). أى ادخل. لجت: دخلت.

إِلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بِغُلَامٍ أَسْوَدَ بِيَدِهِ مِقَصٌّ «۱» يَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنْ جَبِينِهِ وَ عِرْنِينِ «۲» أَنْفِهِ مِنْ كَثْرَةِ سُجُودِهِ فَقُلْتُ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَجِبِ الرَّشِيدَ فَقَالَ مَا لِلرَّشِيدِ وَ مَا لِي أَ مَا تَشْغَلُهُ نَقِمَتُهُ «۳» عَنِّي ثُمَّ وَثَبَ «۴» مُسْرِعاً وَ هُوَ يَقُولُ لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ فِي خَبَرٍ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّ طَاعَةَ السُّلْطَانِ لِلتَّقِيَّةِ وَاجِبَةٌ إِذاً مَا جِئْتُ «۵» فَقُلْتُ لَهُ اسْتَعِدَّ لِلْعُقُوبَةِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ ع أَ لَيْسَ مَعِي مَنْ يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ لَنْ يَقْدِرَ الْيَوْمَ عَلَى سُوءٍ بِي «۶» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَرَأَيْتُهُ وَ قَدْ أَدَارَ يَدَهُ ع يَلُوحُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ ع ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَدَخَلْتُ عَلَى الرَّشِيدِ فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ ثَكْلَى قَائِمٌ حَيْرَانُ فَلَمَّا رَآنِي قَالَ لِي يَا فَضْلُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ فَقَالَ جِئْتَنِي بِابْنِ عَمِّي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا تَكُونُ أَزْعَجْتَهُ «۷» فَقُلْتُ لَا قَالَ لَا تَكُونُ أَعْلَمْتَهُ أَنِّي عَلَيْهِ غَضْبَانُ فَإِنِّي قَدْ هَيَّجْتُ عَلَى نَفْسِي مَا لَمْ أُرِدْهُ ائْذَنْ لَهُ بِالدُّخُولِ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمَّا رَآهُ وَثَبَ إِلَيْهِ قَائِماً وَ عَانَقَهُ وَ قَالَ لَهُ مَرْحَباً بِابْنِ عَمِّي وَ أَخِي وَ وَارِثِ نِعْمَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا الَّذِي قَطَعَكَ عَنْ زِيَارَتِنَا فَقَالَ سَعَةُ مَمْلَكَتِكَ «۸» وَ حُبُّكَ لِلدُّنْيَا فَقَالَ ايتُونِي بِحُقَّةِ الْغَالِيَةِ فَأُتِيَ بِهَا فَغَلَفَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ خِلَعٌ وَ بَدَرَتَانِ «۹» دَنَانِيرُ فَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنِّي أَرَى أَنْ أُزَوِّجَ بِهَا «۱۰» مِنْ عُزَّابِ بَنِي أَبِي طَالِبٍ لِئَلَّا يَنْقَطِعَ نَسْلُهُ أَبَداً «۱۱» مَا قَبِلْتُهَا ثُمَ

---

(۱). المقص: المقراض.

(۲). عرنين الانف: تحت مجمع الحاجبين و هو اول الانف. اول كل شيء.

(۳). خ ل «نعمته».

(۴). خ ل «قام».

(۵). خ ل «ما اجبت».

(۶). خ ل «فى».

(۷). ازعجه: اقلقه و قلعه عن مكانه.

(۸). خ ل «ملكك». اى لانه يوجب اشتغالك فيكون زائرك مثقلا عليك مبرما، فشانك.

و ما احببت فلا تحول بينك و بين حبيبتك.

(۹). عشرون الفا من الدنانير.

(۱۰) هكذا فى أكثر النسخ و لكن فى بعضها الآخر «ان أزوجه» بدل «ان ازوجها» و فى ثالث «ان ازوج».

(۱۱). كذا فى أكثر النسخ، و لكن فى بعضها الآخر لا يوجد لفظة «ابدا» بين «نسله» و «ما قبلتها» و يحتمل سقوطها.

تَوَلَّى ع وَ هُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ فَقَالَ الْفَضْلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَدْتَ أَنْ تُعَاقِبَهُ فَخَلَعْتَ عَلَيْهِ وَ أَكْرَمْتَهُ فَقَالَ لِي يَا فَضْلُ إِنَّكَ لَمَّا مَضَيْتَ لِتَجِيئَنِي بِهِ رَأَيْتُ أَقْوَاماً قَدْ أَحْدَقُوا «۱» بِدَارِي بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ «۲» قَدْ غَرَسُوهَا فِي أَصْلِ الدَّارِ يَقُولُونَ إِنْ آذَى ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَسَفْنَا بِهِ «۳» وَ إِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ انْصَرَفْنَا عَنْهُ وَ تَرَكْنَاهُ فَتَبِعْتُهُ «۴» ع فَقُلْتُ لَهُ مَا الَّذِي قُلْتَ حَتَّى كُفِيتَ أَمْرَ الرَّشِيدِ فَقَالَ دُعَاءَ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ إِذَا دَعَا بِهِ مَا بَرَزَ إِلَى عَسْكَرٍ إِلَّا هَزَمَهُ وَ لَا إِلَى فَارِسٍ إِلَّا قَهَرَهُ وَ هُوَ دُعَاءُ كِفَايَةِ الْبَلَاءِ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ بِكَ أَسارُ [أُسَاوِرُ] وَ بِكَ أُحَاوِلُ وَ بِكَ أُجَاوِرُ وَ بِكَ أَصُولُ وَ بِكَ أَنْتَصِرُ وَ بِكَ أَمُوتُ وَ بِكَ أَحْيَا أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي وَ رَزَقْتَنِي وَ سَتَرْتَنِي عَنِ الْعِبَادِ بِلُطْفٍ «۵» مَا خَوَّلْتَنِي «۶» وَ أَغْنَيْتَنِي إِذَا «۷» هَوِيتُ رَدَدْتَنِي وَ إِذَا عَثَرْتُ قَوَّمْتَنِي وَ إِذَا مَرِضْتُ شَفَيْتَنِي وَ إِذَا دَعَوْتُ أَجَبْتَنِي يَا سَيِّدِي ارْضَ عَنِّي فَقَدْ أَرْضَيْتَنِي.

۶- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى «۸» عَنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو يُوسُفَ لِلْمَهْدِيِّ وَ عِنْدَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع تَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع أَسْأَلُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا تَقُولُ فِي التَّظْلِيلِ لِلْمُحْرِمِ قَالَ لَا يَصْلُحُ قَالَ فَيَضْرِبُ الْخِبَاءَ فِي الْأَرْضِ وَ يَدْخُلُ الْبَيْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ هَذَيْنِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع

---

(۱). أى: احاطوا.

(۲). قال فى الصحاح: الحربة واحدة الحراب.

(۳). خ «و بداره الأرض».

(۴). و هو قول الفضل اى قال الفضل: فتبعته فقلت له إلخ.

(۵). هكذا فى أكثر النسخ. و لكن فى بعضها الآخر «بلطفک» مكان «بلطف».

(۶). خولتنى: ملكتنى.

(۷). خ ل «و إذا».

(۸). كذا فى أكثر النسخ الخطية التى بأيدينا و المطبوعتين، و لكن فى بعضها الآخر «موسى» بدل «عيسى» و الصواب هو موسى.

مَا تَقُولُ فِی الطَّامِثِ أَ تَقْضِی الصَّلَاةَ قَالَ لَا قَالَ فَتَقْضِی الصَّوْمَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ لِمَ قَالَ هَکَذَا جَاءَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع وَ هَکَذَا جَاءَ هَذَا فَقَالَ الْمَهْدِیُّ لِأَبِی یُوسُفَ مَا أَرَاکَ صَنَعْتَ شَیْئاً قَالَ رَمَانِی بِحَجَرٍ دَامِغٍ «۱».

۷- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَی الْمُکَتِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّیِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ هَارُونَ الْحِمْیَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ النَّوْفَلِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی ۰ أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: أُنْهِیَ الْخَبَرُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ بِمَا عَزَمَ إِلَیْهِ مُوسَی بْنُ الْمَهْدِیِّ فِی أَمْرِهِ فَقَالَ لِأَهْلِ بَیْتِهِ مَا تُشِیرُونَ قَالُوا نَرَی أَنْ تَتَبَاعَدَ عَنْهُ وَ أَنْ تُغَیِّبَ شَخْصَکَ فَإِنَّهُ لَا یُؤْمَنُ شَرُّهُ فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ ع ثُمَّ قَالَ

زَعَمَتْ سَخِینَةُ «۲» أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا وَ لَیُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ «۳» الْغَلَّابِ

ثُمَّ قَالَ رَفَعَ یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ کَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِی ظُبَةَ مُدْیَتِهِ «۴» وَ أَرْهَفَ لِی شَبَا حَدِّهِ وَ دَافَ لِی قَوَاتِلَ سُمُومِهِ وَ لَمْ تَنَمْ عَنِّی عَیْنُ حَرَاسَتِهِ فَلَمَّا رَأَیْتَ ضَعْفِی عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ «۵» وَ عَجْزِی ذَلِکَ عَنْ مُلِمَّاتِ الْحَوَائِجِ «۶» صَرَفْتَ ذَلِکَ عَنِّی بِذَلِکَ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ لَا بِحَوْلِی وَ قُوَّتِی فَأَلْقَیْتَهُ فِی الْحَفِیرِ الَّذِی احْتَفَرَهُ لِی خَائِباً مِمَّا أَمَّلَهُ فِی دُنْیَاهُ مُتَبَاعِداً مِمَّا رَجَاهُ فِی آخِرَتِهِ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی ذَلِکَ قَدْرَ اسْتِحْقَاقِکَ سَیِّدِی اللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِکَ وَ أقلل [افْلُلْ] حَدَّهُ

---

(۱). الدامغة: شجة تبلغ الدماغ فتقتل لوقتها و یقال لها بالفارسیة «شکننده». و لا یخفی ان فی هذه الروایة «۶» دلالة علی نفی القیاس فی الدین و الاحکام، و ان دین اللّه لا یصاب بالعقول. اول من قاس هو إبلیس «و لیس من مذهبنا القیاس».

(۲). سخینة: اسم قریش.

(۳). خ ل «مغلب». الغلاب: کثیر الغلبة.

(۴). شحذ: حدد. ظبة السهم و السیف: طرفه «دم شمشیر» المدیة بالضم: الشفرة. ارهفت السیف:

حددته و رققته. شبا حده: طرف حدته. و فی الصحاح: دفت الدواء و بماء و غیره: بللت بماء أو بغیره.

(۵). قال فی الصحاح: فدحه الدین ای اثقله.

(۶). و فی بعض النسخ الخطیة المصحّحة القدیمة: «و عجزت ذلک عن ملمات الجوانح» بدل «و عجزی ذلک عن ملمات الحوائج». و فی بعض النسخ بدل «الحوائج» «الجوائح». الملمة: النازلة من نوازل الدنیا.

عَنِّی بِقُدْرَتِکَ وَ اجْعَلْ لَهُ شُغُلًا فِیمَا یَلِیهِ وَ عَجْزاً عَمَّنْ یُنَاوِیهِ «۱» اللَّهُمَّ وَ أَعْدِنِی «۲» عَلَیْهِ مِنْ عَدْوَی حَاضِرَةٍ تَکُونُ مِنْ غَیْظِی شِفَاءً وَ مِنْ حَقِّی «۳» عَلَیْهِ وَفَاءً وَ صِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِی بِالْإِجَابَةِ وَ انْظِمْ شِکَایَتِی بِالتَّغْیِیرِ وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِیلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِینَ وَ عَرِّفْنِی مَا وَعَدْتَ «۴» فِی إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّینَ إِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ* وَ الْمَنِّ الْکَرِیمِ قَالَ «۵» ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْکِتَابِ الْوَارِدِ عَلَیْهِ بِمَوْتِ مُوسَی بْنِ الْمَهْدِیِّ فَفِی ذَلِکَ یَقُولُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ ع مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ شِعْراً

وَ سَارِیَةٍ لَمْ تَسرِ فِی الْأَرْضِ تَبْتَغِی ... مَحَلًّا وَ لَمْ تَقْطَعْ بِهَا الْبُعْدَ قَاطِعٌ

سَرَتْ حَیْثُ لَمْ تُجْدِ الرِّکَابُ وَ لَمْ تُنِخْ ... لِوِرْدٍ وَ لَمْ یَقْصُرْ لَهَا الْعَبْدَ مَانِعٌ«۶»

تَمُرُّ وَرَاءَ اللَّیْلِ وَ اللَّیْلُ ضَارِبٌ ... بِجُثْمَانِهِ فِیهِ سَمِیرٌ «۷» وَ هَاجِعٌ

تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ دُونَهَا«۸» ... إِذَا قَرَعَ الْأَبْوَابَ مِنْهُنَّ قَارِعٌ

إِذَا وَرَدَتْ «۹» لَمْ یُرِدِ اللَّهُ وَفْدَهَا ... عَلَی أَهْلِهَا وَ اللَّهُ رَاءٍ وَ سَامِعٌ

وَ إِنِّی لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّی کَأَنَّمَا ... أَرَی بِجَمِیلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعٌ

«۱۰».

۸- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَانِی «۱۱» بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الْعَبْدِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی «۱۲»

---

(۱). أی یقصده.

(۲). یعنی أعنی علیه.

(۳). خ ل «حنقی». الحنق: الفیض.

(۴). خ ل «اوعدت».

(۵). فاعله علیّ بن یقطین.

(۶). خ ل «العبد صانع- العمر ضائع».

(۷). خ ل «سهیر». السهیر الیقظان.

(۸). خ ل «السموات وقتها».

(۹). خ ل «وفدت».

(۱۰) و فی بعض النسخ بدل هذا المصراع «اری بجمیل الظنّ ما اللّه صانع» «ارجی جمیل الظنّ باللّه صانع».

(۱۱). هکذا فی أکثر النسخ و لکن فی بعض النسخ الخطیة العتیقة «هائی» بالهمزة بدل «هانی».

(۱۲). خ ل «حدّثنا».

أَبِی بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ أَنَّ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ ع دَخَلَ عَلَی الرَّشِیدِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِیدُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنِ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ فَقَالَ مُوسَی ع أَمَّا الرِّیحُ فَإِنَّهُ مَلِکٌ یُدَارَی «۱» وَ أَمَّا الدَّمُ فَإِنَّهُ عَبْدٌ غَارِمٌ «۲» وَ رُبَّمَا قَتَلَ الْعَبْدُ مَوْلَاهُ وَ أَمَّا الْبَلْغَمُ فَإِنَّهُ خَصْمٌ جَدِلٌ إِنْ سَدَدْتَهُ مِنْ جَانِبٍ انْفَتَحَ مِنْ آخَرَ وَ أَمَّا الْمِرَّةُ «۳» فَإِنَّهَا الْأَرْضُ إِذَا اهْتَزَّتْ «۴» رَجَفَتْ بِمَا فَوْقَهَا فَقَالَ لَهُ هَارُونُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تُنْفِقُ عَلَی النَّاسِ مِنْ کُنُوزِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ.

۹- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَانِی [ابْنُ] مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الْعَبْدِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا دَخَلْتُ عَلَی الرَّشِیدِ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ یَا مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ خَلِیفَتَیْنِ یُجْبَی «۵» إِلَیْهِمَا الْخَرَاجُ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أُعِیذُکَ بِاللَّهِ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِی وَ إِثْمِکَ وَ تَقْبَلَ الْبَاطِلَ مِنْ أَعْدَائِنَا عَلَیْنَا فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ کُذِبَ عَلَیْنَا مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِمَا عِلْمُ ذَلِکَ «۶» عِنْدَکَ فَإِنْ رَأَیْتَ بِقَرَابَتِکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنْ تَأْذَنَ لِی أُحَدِّثْکَ بِحَدِیثٍ أَخْبَرَنِی بِهِ أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ قَدْ أَذِنْتُ لَکَ فَقُلْتُ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتِ الرَّحِمَ تَحَرَّکَتْ وَ اضْطَرَبَتْ فَنَاوِلْنِی یَدَکَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ فَقَالَ ادْنُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَأَخَذَ بِیَدِی ثُمَّ جَذَبَنِی إِلَی نَفْسِهِ وَ عَانَقَنِی طَوِیلًا ثُمَّ تَرَکَنِی وَ قَالَ اجْلِسْ یَا مُوسَی فَلَیْسَ عَلَیْکَ بَأْسٌ فَنَظَرْتُ إِلَیْهِ فَإِذَا إِنَّهُ قَدْ دَمَعَتْ عَیْنَاهُ فَرَجَعْتُ إِلَی نَفْسِی فَقَالَ صَدَقْتَ وَ صَدَقَ جَدُّکَ ص لَقَدْ تَحَرَّکَ دَمِی وَ اضْطَرَبَتْ عُرُوقِی حَتَّی غَلَبَتْ عَلَیَّ الرِّقَّةُ وَ فَاضَتْ عَیْنَایَ وَ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ أَشْیَاءَ تَتَلَجْلَجُ «۷» فِی صَدْرِی مُنْذُ حِینِ لَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا أَحَداً فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِی عَنْهَا خَلَّیْتُ عَنْکَ وَ لَمْ أَقْبَلْ قَوْلَ أَحَدٍ فِیکَ وَ قَدْ بَلَغَنِی أَنَّکَ لَمْ تَکْذِبْ قَطُّ فَاصْدُقْنِی عَمَّا أَسْأَلُکَ مِمَّا فِی قَلْبِی فَقُلْتُ مَا کَانَ عِلْمُهُ عِنْدِی فَإِنِّی

---

(۱). خ ل «یداوی» و الانسب «یداری».

(۲). عبد غارم: شرس سیئ الخلق.

(۳). المرة: الصفراء.

(۴). اهتزت: تحركت. الرجفة: الزلزلة. و فی بعض النسخ الخطیة «رجعت» بدل «رجفت».

(۵). یجبی: یجمع و هو علی ما لم یسم فاعله.

(۶). خ «بی».

(۷). التلجلج: التردد فی الکلام.

ص: ۸۲

مُخْبِرُکَ إِنْ أَنْتَ أَمَّنْتَنِی فَقَالَ «۱» لَکَ الْأَمَانُ إِنْ صَدَقْتَنِی وَ تَرَکْتَ التَّقِیَّةَ الَّتِی تُعْرَفُونَ بِهَا مَعْشَرَ بَنِی فَاطِمَةَ فَقُلْتُ اسْأَلْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَمَّا شِئْتَ «۲» قَالَ أَخْبِرْنِی لِمَ فُضِّلْتُمْ عَلَیْنَا وَ نَحْنُ «۳» فِی شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ وَاحِدٌ إِنَّا بَنُو الْعَبَّاسِ وَ أَنْتُمْ وُلْدُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُمَا عَمَّا «۴» رَسُولِ اللَّهِ ص وَ قَرَابَتُهُمَا مِنْهُ سَوَاءٌ فَقُلْتُ نَحْنُ أَقْرَبُ قَالَ وَ کَیْفَ ذَلِکَ قُلْتُ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَ أَبَا طَالِبٍ لِأَبٍ وَ أُمٍّ وَ أَبُوکُمُ الْعَبَّاسُ لَیْسَ هُوَ مِنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ وَ لَا مِنْ أُمِّ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَلِمَ ادَّعَیْتُمْ أَنَّکُمْ وَرِثْتُمُ النَّبِیَّ ص وَ الْعَمُّ یَحْجُبُ ابْنَ الْعَمِّ وَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ قَدْ تُوُفِّیَ أَبُو طَالِبٍ قَبْلَهُ وَ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ حَیٌّ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ رَأَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ یُعْفِیَنِی «۵» مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَ یَسْأَلَنِی عَنْ کُلِّ بَابٍ سِوَاهُ یُرِیدُهُ فَقَالَ لَا أَوْ تُجِیبَ «۶» فَقُلْتُ فَآمِنِّی فَقَالَ قَدْ آمَنْتُکَ قَبْلَ الْکَلَامِ فَقُلْتُ إِنَّ فِی قَوْلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع أَنَّهُ لَیْسَ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ ذَکَراً کَانَ أَوْ أُنْثَی لِأَحَدٍ سَهْمٌ إِلَّا لِلْأَبَوَیْنِ وَ الزَّوْجِ وَ الزَّوْجَةِ «۷» وَ لَمْ یَثْبُتْ لِلْعَمِّ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ مِیرَاثٌ وَ لَمْ یَنْطِقْ بِهِ الْکِتَابُ إِلَّا أَنَّ تَیْماً وَ عَدِیّاً وَ بَنِی أُمَیَّةَ «۸» قَالُوا الْعَمُّ وَالِدٌ رَأْیاً مِنْهُمْ بِلَا حَقِیقَةٍ وَ لَا أَثَرٍ عَنِ الرَّسُولِ ص وَ مَنْ قَالَ بِقَوْلِ عَلِیٍّ ع مِنَ الْعُلَمَاءِ فَقَضَایَاهُمْ خِلَافُ قَضَایَا هَؤُلَاءِ هَذَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ یَقُولُ فِی هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِقَوْلِ عَلِیٍّ ع وَ قَدْ حَکَمَ بِهِ وَ قَدْ وَلَّاهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ «۹» الْمِصْرَیْنِ الْکُوفَةَ وَ الْبَصْرَةَ وَ قَدْ

---

(۱). خ ل «قال».

(۲). و فی بعض النسخ القدیمة «لیسأل أمیر المؤمنین عما شاء» بدل «اسال یا أمیر المؤمنین عما شئت».

(۳). خ «و أنتم».

(۴). أی عمان.

(۵). من الاعفاء. اعف عن الخروج معک ای دعنی و اترکنی منه، و عافاه اللّه و اعفاه بمعنی و الاسم العافیة.

(۶). خ ل «تجيئنى- تجيبنى».

(۷). خ ل «او الزوجة».

(۸). المراد بالتيم هاهنا أبو بكر و العدى عمر، و بنى أميّة عثمان و معاوية و مروان و بنو مروان.

(۹). المراد به هارون الرشيد. فانظر ايها القارى الكريم فى هذا التعبير و فى كيفية تقيته الشديدة؟!.

ص: ۸۳

قَضَى «۱» بِهِ فَأُنْهِيَ «۲» إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ وَ إِحْضَارِ مَنْ يَقُولُ بِخِلَافِ قَوْلِهِ مِنْهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَ إِبْرَاهِيمُ الْمَدَنِيُّ وَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ فَشَهِدُوا أَنَّهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ع فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ لَهُمْ فِيمَا أَبْلَغَنِي بَعْضُ «۳» الْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَلِمَ لَا تُفْتُونَ بِهِ وَ قَدْ قَضَى بِهِ نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ فَقَالُوا جَسَرَ نُوحٌ وَ جَبُنَّا «۴» وَ قَدْ أَمْضَى «۵» أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَضِيَّةً يَقُولُ قُدَمَاءُ الْعَامَّةِ عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ أَقْضَاكُمْ وَ كَذَلِكَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلِيٌّ أَقْضَانَا وَ هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا مَدَحَ بِهِ النَّبِيُّ ص أَصْحَابَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَ الْفَرَائِضِ وَ الْعِلْمِ دَاخِلٌ فِي الْقَضَاءِ قَالَ زِدْنِي يَا مُوسَى قُلْتُ الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَاتِ وَ خَاصَّةً مَجْلِسُكَ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ لَمْ يُوَرِّثْ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ وَ لَا أَثْبَتَ لَهُ وَلَايَةً حَتَّى يُهَاجِرَ فَقَالَ مَا حُجَّتُكَ فِيهِ فَقُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا «۶» وَ إِنَّ عَمِّيَ الْعَبَّاسَ لَمْ يُهَاجِرْ فَقَالَ لِي أَسْأَلُكَ يَا مُوسَى هَلْ أَفْتَيْتَ بِذَلِكَ أَحَداً مِنْ أَعْدَائِنَا أَمْ أَخْبَرْتَ أَحَداً مِنَ الْفُقَهَاءِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِشَيْءٍ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا وَ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ لِمَ جَوَّزْتُمْ لِلْعَامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ أَنْ يَنْسُبُوكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ يَقُولُونَ لَكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَنْتُمْ بَنُو عَلِيٍّ وَ إِنَّمَا يُنْسَبُ الْمَرْءُ إِلَى أَبِيهِ وَ فَاطِمَةُ إِنَّمَا هِيَ وِعَاءٌ وَ النَّبِيُّ ص جَدُّكُمْ مِنْ قِبَلِ أُمِّكُمْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ ص نُشِرَ «۷» فَخَطَبَ إِلَيْكَ كَرِيمَتَكَ هَلْ كُنْتَ تُجِيبُهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ لِمَ لَا أُجِيبُهُ «۸» بَلْ أَفْتَخِرُ عَلَى الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ قُرَيْشٍ بِذَلِكَ

---

(۱). خ ل «مضى».

(۲). و هو قول الكاظم عليه السلام.

(۳). و مراده من بعض العلماء هو موسى بن جعفر عليهما السلام.

(۴). يحتمل أن يكون من باب التفعيل و يقرأ على ما لم يسم فاعله، و يحتمل أن يكون من باب الثلاثى و يقرأ على صيغة المعلوم مبنية للفاعل.

(۵). و هو من تتمة كلام الامام اى و قال الكاظم عليه السلام.

(۶). الأنفال. الآية ۷۲. نزلت فى الميراث و كانوا يتوارثون بالهجرة و كانوا يعملون بذلک حتّى نزلت: وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فنسختها.

(۷). أى بعث و أحيا و رجع الى الدنيا.

(۸). خ ل «كيف لا اجيبه؟».

ص: ۸۴

فَقُلْتُ لَهُ لَكِنَّهُ ص لَا يَخْطُبُ إِلَيَّ وَ لَا أُزَوِّجُهُ «۱» فَقَالَ وَ لِمَ فَقُلْتُ لِأَنَّهُ ص وَلَدَنِي وَ لَمْ يَلِدْکَ فَقَالَ أَحْسَنْتَ يَا مُوسَى ثُمَّ قَالَ كَيْفَ قُلْتُمْ إِنَّا ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ ص وَ النَّبِيُّ ص لَمْ يُعْقِبْ وَ إِنَّمَا الْعَقِبُ لِلذَّكَرِ لَا لِلْأُنْثَى وَ أَنْتُمْ وُلْدُ الْبِنْتِ «۲» وَ لَا يَكُونُ لَهَا عَقِبٌ فَقُلْتُ أَسْأَلُکَ «۳» يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِحَقِّ الْقَرَابَةِ وَ الْقَبْرِ وَ مَنْ فِيهِ إِلَّا مَا أَعفانى «۴» [أَعْفَيْتَنِي] عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ لَا أَوْ تُخبرَنِي بِحُجَّتِكُمْ فِيهِ يَا وُلْدَ عَلِيٍّ وَ أَنْتَ يَا مُوسَى يَعْسُوبُهُمْ «۵» وَ إِمَامُ زَمَانِهِمْ كَذَا أَنْهى إِلَيَّ وَ لَسْتُ أُعْفِيکَ فِي كُلِّ مَا أَسْأَلُکَ عَنْهُ حَتَّى تَأْتِيَنِي فِيهِ بِحُجَّةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنْتُمْ تَدَّعُونَ مَعْشَرَ وُلْدِ عَلِيٍّ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ عَنْكُمْ مِنْهُ بِشَيْءٍ «۶» أَلِفٍ وَ لَا وَاوٍ إِلَّا وَ تَأْوِيلُهُ عِنْدَكُمْ وَ احْتَجَجْتُمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ «۷» وَ قَدِ اسْتَغْنَيْتُمْ عَنْ رَأْيِ الْعُلَمَاءِ وَ قِيَاسِهِمْ فَقُلْتُ تَأْذَنُ لِي فِي الْجَوَابِ قَالَ هَاتِ قُلْتُ «۸» أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* ... وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسى وَ هارُونَ وَ كَذلِکَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيى وَ عِيسى وَ إِلْياسَ «۹» مَنْ أَبُو عِيسَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَيْسَ لِعِيسَى أَبٌ فَقُلْتُ إِنَّمَا أَلْحَقْنَاهُ بِذَرَارِي «۱۰» الْأَنْبِيَاءِ ع مِنْ طَرِيقِ مَرْيَمَ ع وَ كَذَلِکَ أُلْحِقْنَا بِذَرَارِيِّ النَّبِيِّ ص مِنْ قِبَلِ أُمِّنَا فَاطِمَةَ ع أَزِيدُکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَاتِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ «۱۱»

---

(۱). أى و لا ازوج كريمتى منه قط.

(۲). خ ل «الابنة».

(۳). خ ل «أسال- أسالكم» و فى بعض النسخ الخطية جملة «فقلت أسألک يا أمير المؤمنين» لم تكن.

(۴). خ ل «اعفيتنى- عافانى».

(۵). اليعسوب: السيّد و الرئيس و المقدم.

(۶). خ ل «شیء».

(۷). الأنعام. الآیة ۳۸.

(۸). خ ل «فقلت».

(۹). الأنعام. الآیة ۸۴ و ۸۵. و الضمیر فی ذریته یرجع الی إبراهیم علیه السلام.

(۱۰) و هو علی صیغة منتهی الجموع علی وزن مساجد.

(۱۱). آل عمران. الآیة ۶۱. المباهلة: الملاعنة.

وَ لَمْ یَدَّعِ أَحَدٌ أَنَّهُ أَدْخَلَ «۱» النَّبِیُّ ص تَحْتَ الْکِسَاءِ عِنْدَ الْمُبَاهَلَةِ لِلنَّصَارَی إِلَّا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَکَانَ تَأْوِیلُ قَوْلِهِ تَعَالَی أَبْنَاءَنَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ نِسَاءَنَا فَاطِمَةَ وَ أَنْفُسَنَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ع عَلَی أَنَّ الْعُلَمَاءَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَی أَنَّ جَبْرَئِیلَ ع قَالَ یَوْمَ أُحُدٍ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ لَهِیَ الْمُوَاسَاةُ مِنْ عَلِیٍّ قَالَ لِأَنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ وَ أَنَا مِنْکُمَا یَا رَسُولَ اللَّهِ ص ثُمَّ قَالَ لَا سَیْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَی إِلَّا عَلِیٌّ فَکَانَ کَمَا مَدَحَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ خَلِیلَهُ ع إِذْ یَقُولُ فَتًی یَذْکُرُهُمْ یُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِیمُ «۲» إِنَّا مَعْشَرَ بَنِی عَمِّکَ نَفْتَخِرُ بِقَوْلِ جَبْرَئِیلَ إِنَّهُ مِنَّا فَقَالَ أَحْسَنْتَ یَا مُوسَی ارْفَعْ إِلَیْنَا «۳» حَوَائِجَکَ فَقُلْتُ لَهُ أَوَّلُ حَاجَةٍ أَنْ تَأْذَنَ لِابْنِ عَمِّکَ أَنْ یَرْجِعَ إِلَی حَرَمِ جَدِّهِ وَ إِلَی عِیَالِهِ فَقَالَ نَنْظُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَرُوِیَ أَنَّهُ أَنْزَلَهُ عِنْدَ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ فَزَعَمَ أَنَّهُ تُوُفِّیَ عِنْدَهُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

۱۰- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الصَّوْلِیُ «۴» قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ النَّوْفَلِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ لَمَّا قَبَضَ الرَّشِیدُ عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع قُبِضَ عَلَیْهِ وَ هُوَ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِیِّ ص قَائِماً یُصَلِّی فَقُطِعَ عَلَیْهِ صَلَاتُهُ وَ حُمِلَ وَ هُوَ یَبْکِی وَ یَقُولُ أَشْکُو إِلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَلْقَی وَ أَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ کُلِّ جَانِبٍ یَبْکُونَ وَ یَصِیحُونَ «۵» فَلَمَّا حُمِلَ إِلَی بَیْنِ یَدَیِ

---

(۱). لا یخفی ان فی عبارة المتن اضطرابا واضحا و ذلک ان موضوع ادخال النبیّ علیا و ولدیه الحسن و الحسین و امهما فاطمة تحت الکساء موضوع منفرد عن موضوع المباهلة و ان کان الافراد الذی اخرجهم «ص» للمباهلة بعینهم الافراد الذی ادخلهم تحت الکساء الا ان هاتین القضیتین فی زمانین و محلین و لا ربط لأحدهما بالاخری کما هو محرر فی کتب الخاصّة و العامّة جمیعا فلیتدبر.

(۲). الأنبياء. الآية ۶۰. يعنى قول جبرئيل: لا فتى الا على كقوله تعالى حكاية: فَتًى يَذْكُرُهُمْ يريد إبراهيم. و فى قوله: لانه منى و انا منه، دلالة على ان ولد علىّ عليه السلام أولاده صلّى اللّه عليه و آله لمكان الاتّحاد، و لعلّ هذا الاتّحاد إشارة الى قوله: خلقت انا و على من نور واحد و الى ما هو اعم منه. ن.

(۳). خ ل «لنا».

(۴). و فى النسخة العتيقة «الصيرفى» و الظاهر أنّه مصحف.

(۵). خ ل «يضجون».

الرَّشِيدِ شَتَمَهُ وَ جَفَاهُ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَمَرَ بِبَيْتَيْنِ «۱» فَهُيِّئَا لَهُ فَحَمَلَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع إِلَى أَحَدِهِمَا فِي خَفَاءٍ وَ دَفَعَهُ إِلَى حَسَّانَ السَّرْوِي «۲» وَ أَمَرَهُ بِأَنْ يَصِيرَ بِهِ فِي قُبَّةٍ إِلَى الْبَصْرَةِ فَيُسَلِّمَ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ هُوَ أَمِيرُهَا وَ وَجَّهَ قُبَّةً أُخْرَى عَلَانِيَةً نَهَاراً إِلَى الْكُوفَةِ مَعَهَا جَمَاعَةٌ لِيُعَمِّيَ عَلَى النَّاسِ أَمْرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع فَقَدِمَ حَسَّانُ الْبَصْرَةَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ فَدَفَعَهُ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ «۳» نَهَاراً عَلَانِيَةً حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ وَ شَاعَ خَبَرُهُ فَحَبَسَهُ عِيسَى فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْمَجْلِسِ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ وَ أَقْفَلَ عَلَيْهِ وَ شَغَلَهُ الْعَبْدُ عَنْهُ فَكَانَ لَا يَفْتَحُ عَنْهُ «۴» الْبَابَ إِلَّا فِي حَالَتَيْنِ حَالَةٍ يَخْرُجُ فِيهَا إِلَى الطَّهُورِ وَ حَالَةٍ يَدْخُلُ «۵» فِيهَا الطَّعَامُ قَالَ أَبِي فَقَالَ لِي الْفَيْضُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ وَ كَانَ نَصْرَانِيّاً ثُمَّ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَ كَانَ زِنْدِيقاً وَ كَانَ يَكْتُبُ لِعِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ «۶» وَ كَانَ بِي «۷» خَاصّاً فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعَ «۸» هَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي أَيَّامِهِ هَذِهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي هُوَ فِيهَا مِنْ ضُرُوبِ الْفَوَاحِشِ وَ الْمَنَاكِيرِ مَا أَعْلَمُ وَ لَا أَشُكُّ أَنَّهُ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِهِ قَالَ أَبِي وَ سَعَى بِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَوْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ فِي رُقْعَةٍ دَفَعَهَا إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ أُسَيْدٍ حَاجِبُ عِيسَى قَالَ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ مِنْ مَشَايِخِ بَنِي هَاشِمٍ وَ كَانَ أَكْبَرَهُمْ سِنّاً وَ كَانَ مَعَ كِبَرِ سِنِّهِ يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَ يَدْعُو أَحْمَدَ بْنَ

---

(۱). خ ل «بقبتين».

(۲). كذا فى أكثر النسخ، و لكن فى بعضها الآخر «السروى» و فى ثالث «السورى» و الظاهر ما فى المتن لموافقته لكتب الرجال.

(۳). هكذا فى أكثر النسخ، و لكن فى بعض النسخ الخطية و المطبوعة الجديدة «عيسى بن أبى جعفر» بدل «عيسى بن جعفر بن أبى جعفر».

(۴). خ ل «عليه».

(۵). خ «الیه».

(۶). هکذا فی أکثر النسخ، و لکن فی بعض النسخ الخطیة «لعیسی بن أبی جعفر» بدل «لعیسی بن جعفر».

(۷). خ ل «فی». الفاعل «خاصا» هاهنا بمعنی المفعول، ای کان مخصوصا ای کان هذا الزندیق بمحمّد بن سلیمان النوفلیّ مخصوصا.

(۸). و لا یخفی ما فی هذا التعبیر بالنسبة الی ساحة قدس العبد الصالح؛ و یمکن أن یکون النقل باعتقاد القائل، و الأول أن یقال: حجبه اللّه فی هذه الأیّام عن سماع مثل ذلک.

ص: ۸۷

أُسَیْدٍ إِلَی مَنْزِلِهِ فَیَحْتَفِلُ «۱» لَهُ وَ یَأْتِیهِ بِالْمُغَنِّینَ وَ الْمُغَنِّیَاتِ یَطْمَعُ فِی أَنْ یَذْکُرَهُ لِعِیسَی فَکَانَ فِی رُقْعَتِهِ الَّتِی رَفَعَهَا «۲» إِلَیْهِ إِنَّکَ تُقَدِّمُ عَلَیْنَا مُحَمَّدَ بْنَ سُلَیْمَانَ فِی إِذْنِکَ «۳» وَ إِکْرَامِکَ وَ تَخُصُّهُ «۴» بِالْمِسْکِ وَ فِینَا مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ وَ هُوَ یَدِینُ بِطَاعَةِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْمَحْبُوسِ عِنْدَکَ قَالَ «۵» أَبِی فَإِنِّی لَقَائِلٌ «۶» فِی یَوْمٍ قَائِظٍ «۷» إِذْ حُرِّکَتْ حَلْقَةُ الْبَابِ عَلَیَّ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَ لِیَ الْغُلَامُ قَعْنَبُ بْنُ یَحْیَی عَلَی الْبَابِ یَقُولُ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِکَ السَّاعَةَ فَقُلْتُ مَا جَاءَ إِلَّا لِأَمْرٍ ائْذَنُوا لَهُ فَدَخَلَ فَخَبَّرَنِی عَنِ الْفَیْضِ بْنِ أَبِی صَالِحٍ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ وَ الرُّقْعَةَ قَالَ وَ قَدْ کَانَ قَالَ لِیَ الْفَیْضُ بَعْدَ مَا أَخْبَرَنِی لَا تُخْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَتُحْزِنَهُ «۸» فَإِنَّ الرَّافِعَ عِنْدَ الْأَمِیرِ لَمْ یَجِدْ فِیهِ مَسَاعاً «۹» وَ قَدْ قُلْتُ لِلْأَمِیرِ أَ فِی نَفْسِکَ مِنْ هَذَا شَیْءٌ حَتَّی أُخْبِرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَیَأْتِیَکَ وَ یَحْلِفَ عَلَی کَذِبِهِ فَقَالَ لَا تُخْبِرْهُ فَتَغُمَّهُ فَإِنَّ ابْنَ عَمِّهِ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَی هَذَا الْحَسَدُ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَیُّهَا الْأَمِیرُ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّکَ لَا تَخْلُو بِأَحَدٍ «۱۰» خَلْوَتَکَ بِهِ فَهَلْ حَمَلَکَ عَلَی أَحَدٍ قَطُّ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ قُلْتُ فَلَوْ کَانَ لَهُ مَذْهَبٌ یُخَالِفُ فِیهِ النَّاسَ لَأَحَبَّ أَنْ یَحْمِلَکَ عَلَیْهِ قَالَ أَجَلْ وَ مَعْرِفَتِی بِهِ أَکْثَرُ قَالَ أَبِی فَدَعَوْتُ بِدَابَّتِی وَ رَکِبْتُ إِلَی الْفَیْضِ مِنْ سَاعَتِی فَصِرْتُ إِلَیْهِ وَ مَعِی قَعْنَبٌ فِی الظَّهِیرَةِ فَاسْتَأْذَنْتُ إِلَیْهِ فَأَرْسَلَ «۱۱» إِلَیَّ وَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ جَلَسْتُ مَجْلِساً أَرْفَعُ قَدْرَکَ عَنْهُ وَ إِذَا هُوَ

---

(۱). حفل القوم و احتفلوا: اجتمعوا.

(۲). خ ل «دفعها».

(۳). خ ل «اربک».

(۴). خ ل «تضمخه». تضمخ بالطیب: تلطخ به.

(۵). أی محمّد بن سلیمان.

(۶). من القیلولة. القائلة: الظهیرة و قد تکون بمعنی القیلولة و هی النوم فی الظهیرة فهو قائل.

(۷). قاظ یومنا: اشتد حره.

(۸). خ ل «فیحزنه». و المراد من أبی عبد اللّه هو محمّد بن سلیمان.

(۹). خ ل «مساغا».

(۱۰) خ ل «اخذ».

(۱۱). أی الفیض.

جَالِسٌ عَلَی شَرَابِهِ فَأَرْسَلْتُ إِلَیْهِ وَ اللَّهِ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِکَ فَخَرَجَ إِلَیَّ فِی قَمِیصٍ رَقِیقٍ وَ إِزَارٍ مُوَرَّدٍ «۱» فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا بَلَغَنِی فَقَالَ لِقَعْنَبٍ لَا جُزِیتَ «۲» خَیْراً أَ لَمْ أَتَقَدَّمْ إِلَیْکَ أَنْ لَا تُخْبِرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَتَغُمَّهُ ثُمَّ قَالَ لِی لَا بَأْسَ فَلَیْسَ فِی قَلْبِ الْأَمِیرِ مِنْ ذَلِکَ شَیْءٌ قَالَ فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِکَ إِلَّا أَیَّامٌ یَسِیرَةٌ حَتَّی حُمِلَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ع سِرّاً إِلَی بَغْدَادَ وَ حُبِسَ ثُمَّ أُطْلِقَ ثُمَّ حُبِسَ ثُمَّ سُلِّمَ إِلَی السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ فَحَبَسَهُ وَ ضَیَّقَ عَلَیْهِ ثُمَّ بَعَثَ إِلَیْهِ الرَّشِیدُ بِسَمٍّ فِی رُطَبٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ یُقَدِّمَهُ إِلَیْهِ وَ یَحْتِمَ عَلَیْهِ فِی تَنَاوُلِهِ مِنْهُ فَفَعَلَ فَمَاتَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ.

۱۱- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُکَتِّبُ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ تَاتَانَةَ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ «۳» وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سُفْیَانَ بْنِ نِزَارٍ «۴» قَالَ: کُنْتُ یَوْماً عَلَی رَأْسِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَنْ عَلَّمَنِی التَّشَیُّعَ فَقَالَ الْقَوْمُ جَمِیعاً لَا وَ اللَّهِ مَا نَعْلَمُ قَالَ عَلَّمَنِیهِ الرَّشِیدُ قِیلَ لَهُ وَ کَیْفَ ذَلِکَ وَ الرَّشِیدُ کَانَ یَقْتُلُ أَهْلَ هَذَا الْبَیْتِ قَالَ کَانَ یَقْتُلُهُمْ عَلَی الْمُلْکِ لِأَنَّ الْمُلْکَ عَقِیمٌ «۵» وَ لَقَدْ حَجَجْتُ مَعَهُ سَنَةً فَلَمَّا صَارَ إِلَی الْمَدِینَةِ تَقَدَّمَ إِلَی حُجَّابِهِ وَ قَالَ لَا یَدْخُلَنَّ عَلَیَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَةِ وَ مَکَّةَ مِنْ أَهْلِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ بَنِی هَاشِمٍ وَ سَائِرِ بُطُونِ قُرَیْشٍ إِلَّا نَسَبَ نَفْسَهُ وَ کَانَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ عَلَیْهِ قَالَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی جَدِّهِ مِنْ هَاشِمِیٍّ أَوْ قُرَشِیٍّ أَوْ مُهَاجِرِیٍّ أَوْ أَنْصَارِیٍّ فَیَصِلُهُ مِنَ الْمَالِ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِینَارٍ وَ مَا دُونَهَا إِلَی مِائَتَیْ دِینَارٍ عَلَی قَدْرِ شَرَفِهِ وَ هِجْرَةِ آبَائِهِ فَأَنَا

---

(۱). مورد: منقش، یقال له بالفارسیة «گلرنگ».

(۲). علی ما لم یسم فاعله.

(۳). و فی بعض النسخ «علی بن ماجیلویه» بدل «علی ماجیلویه» و یحتمل أن یکون کلاهما صحیحا باعتبار ان کثیرا ما تحذف لفظة «ابن».

(۴). أی قلیل العطاء بحسب اللغة. المکتب: معلم الکتابة. الوراق: کثیر الدراهم و مورق الکتب و حرفته.

(۵). أی لا ینفع له نسب لانه فی طلبه یقتل الأب الولد.

ص: ۸۹

ذَاتَ یَوْمٍ وَاقِفٌ إِذْ دَخَلَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِیعِ فَقَالَ «۱» یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی الْبَابِ رَجُلٌ یَزْعُمُ «۲» أَنَّهُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع فَأَقْبَلَ عَلَیْنَا وَ نَحْنُ قِیَامٌ عَلَی رَأْسِهِ وَ الْأَمِینُ وَ الْمُؤْتَمَنُ وَ سَائِرُ الْقُوَّادِ فَقَالَ احْفَظُوا عَلَی أَنْفُسِکُمْ ثُمَّ قَالَ لِآذِنِهِ ائْذَنْ لَهُ وَ لَا یَنْزِلْ إِلَّا عَلَی بِسَاطِی فَإِنَّا کَذَلِکَ «۳» إِذْ دَخَلَ شَیْخٌ مُسَخَّدٌ «۴» قَدْ أَنْهَکَتْهُ «۵» الْعِبَادَةُ کَأَنَّهُ شَنٌّ بَالٍ قَدْ کُلِمَ «۶» مِنَ السُّجُودِ وَجْهُهُ وَ أَنْفُهُ فَلَمَّا رَأَی الرَّشِیدَ رَمَی بِنَفْسِهِ عَنْ حِمَارٍ کَانَ رَاکِبَهُ فَصَاحَ الرَّشِیدُ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا عَلَی بِسَاطِی فَمَنَعَهُ الْحُجَّابُ مِنَ التَّرَجُّلِ «۷» وَ نَظَرْنَا إِلَیْهِ بِأَجْمَعِنَا بِالْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ فَمَا زَالَ یَسِیرُ عَلَی حِمَارِهِ حَتَّی صَارَ إِلَی الْبِسَاطِ وَ الْحُجَّابُ وَ الْقُوَّادُ مُحْدِقُونَ «۸» بِهِ فَنَزَلَ فَقَامَ إِلَیْهِ الرَّشِیدُ وَ اسْتَقْبَلَهُ إِلَی آخِرِ الْبِسَاطِ فَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَ عَیْنَیْهِ «۹» وَ أَخَذَ بِیَدِهِ حَتَّی صَیَّرَهُ فِی صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ أَجْلَسَهُ مَعَهُ فِیهِ وَ جَعَلَ یُحَدِّثُهُ وَ یُقْبِلُ بِوَجْهِهِ عَلَیْهِ وَ یَسْأَلُهُ عَنْ أَحْوَالِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا عَلَیْکَ مِنَ الْعِیَالِ فَقَالَ یَزِیدُونَ عَلَی الْخَمْسِمِائَةِ قَالَ أَوْلَادٌ «۱۰» کُلُّهُمْ قَالَ لَا أَکْثَرُهُمْ مَوَالِیَ «۱۱» وَ حَشَمٌ أَمَّا «۱۲» الْوَلَدُ فَلِی نَیِّفٌ «۱۳»

---

(۱). خ «له».

(۲). خ ل «زعم».

(۳). خ ل «فبینا کذلک- فبینا نحن کذلک- انا لکذلک- نحن کذلک».

(۴). خ ل «مستنجد- مسجد- مستجد» المسخد: الرجل المصفر الوجه. المستنجد: المهیب.

استجد: طأطأ راسه و انحنی.

(۵). خ ل «نهکته» أی هزلته و نقصت لحمه.

(۶). أی جرح.

(۷). ترجل فلان: مشی راجلا.

(۸). أی محیطون.

(۹). خ ل «عینه».

(۱۰) خ ل «اولادک».

(۱۱). خ ل «موال».

(۱۲). خ ل «و اما».

(۱۳). فی الصحاح: النیف: الزیادة، یخفف و یشدد و اصله من الواو یقال: عشرة و نیف، و کلما زاد علی العقد فهو نیف.

ص: ۹۰

وَ ثَلَاثُونَ وَ الذُّكْرَانُ مِنْهُمْ كَذَا وَ النِّسْوَانُ مِنْهُمْ كَذَا قَالَ فَلِمَ لَا تُزَوِّجُ النِّسْوَانَ مِنْ بَنِی عُمُومَتِهِنَّ وَ أَكْفَائِهِنَّ قَالَ الْيَدُ تَقْصُرُ عَنْ «۱» ذَلِکَ قَالَ فَمَا حَالُ الضَّيْعَةِ قَالَ تُعْطِی فِی وَقْتٍ وَ تَمْنَعُ فِی آخَرَ قَالَ فَهَلْ عَلَيْکَ دَيْنٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ كَمْ قَالَ نَحْوُ عَشَرَةِ أَلف [آلاف] «۲» دِينَارٍ فَقَالَ «۳» لَهُ الرَّشِيدُ يَا ابْنَ عَمٍّ أَنَا أُعْطِيکَ مِنَ الْمَالِ مَا تُزَوِّجُ الذُّكْرَانَ وَ النِّسْوَانَ وَ تَقْضِی الدَّيْنَ وَ تَعْمُرُ الضِّيَاعَ فَقَالَ لَهُ وَصَلَتْکَ رَحِمٌ يَا ابْنَ عَمٍّ وَ شَكَرَ اللَّهُ لَکَ هَذِهِ النِّيَّةَ الْجَمِيلَةَ وَ الرَّحِمُ مَاسَّةٌ «۴» وَ الْقَرَابَةُ وَاشِجَةٌ «۵» وَ النَّسَبُ وَاحِدٌ وَ الْعَبَّاسُ عَمُّ النَّبِیِّ ص وَ صِنْوُ أَبِيهِ وَ عَمُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع وَ صِنْوُ «۶» أَبِيهِ وَ مَا أَبْعَدَکَ اللَّهُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِکَ وَ قَدْ بَسَطَ يَدَکَ وَ أَكْرَمَ عُنْصُرُکَ وَ أَعْلَی مَحْتِدَکَ «۷» فَقَالَ أَفْعَلُ ذَلِکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ «۸» وَ كَرَامَةً فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَی وُلَاةِ عَهْدِهِ أَنْ يَنْعَشُوا «۹» فُقَرَاءَ الْأُمَّةِ وَ يَقْضُوا «۱۰» عَنِ الْغَارِمِينَ وَ يُؤَدُّوا عَنِ الْمُثْقَلِ «۱۱» وَ يَكْسُوا الْعَارِیَ وَ يُحْسِنُوا إِلَی الْعَانِیَ «۱۲» فَأَنْتَ أَوْلَی مَنْ يَفْعَلُ ذَلِکَ فَقَالَ أَفْعَلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ ثُمَّ قَامَ فَقَامَ الرَّشِيدُ لِقِيَامِهِ وَ قَبَّلَ عَيْنَيْهِ وَ وَجْهَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ وَ عَلَی الْأَمِينِ وَ الْمُؤْتَمَنِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ يَا مُحَمَّدُ وَ يَا إِبْرَاهِيمُ امْشُوا «۱۳» بَيْنَ

---

(۱). خ ل «علی».

(۲). خ ل «من عشرة آلاف».

(۳). خ ل «و قال».

(۴). أی قریبة.

(۵). خ ل «واضحة- وشيجة». واشجة: مشتبكة. وشيجة: الاصيلة.

(۶). اذا خرج نخلتان و ثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهن صنو و الاثنان صنو ان و الجمع صنوان برفع النون و فى الحديث: عم الرجل صنو ابيه.

(۷). المحتد: الأصل.

(۸). و فى بعض النسخ الخطية لم تكن لفظة «يا أبا الحسن».

(۹). خ ل «ان يتفتشوا». نعشه اللّه: رفعه.

(۱۰) خ ل «و ان يقضوا».

(۱۱). خ ل «المعيل».

(۱۲). العانى: الاسير. الفقير.

(۱۳). خ «و تقدموا».

يَدَىْ عَمِّكُمْ وَ سَيِّدِكُمْ خُذُوا بِرِكَابِهِ وَ سَوُّوا عَلَيْهِ ثِيَابَهُ وَ شَيِّعُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَقْبَلَ عَلَىَ «۱» أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع سِرّاً بَيْنِى وَ بَيْنَهُ فَبَشَّرَنِى بِالْخِلَافَةِ فَقَالَ لِى إِذَا مَلَكْتَ هَذَا الْأَمْرَ فَأَحْسِنْ إِلَى وُلْدِى ثُمَّ انْصَرَفْنَا وَ كُنْتُ أَجْرَى «۲» وُلْدِ أَبِى عَلَيْهِ فَلَمَّا خَلَا الْمَجْلِسُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِى قَدْ أَعْظَمْتَهُ وَ أَجْلَلْتَهُ وَ قُمْتَ مِنْ مَجْلِسِكَ إِلَيْهِ فَاسْتَقْبَلْتَهُ وَ أَقْعَدْتَهُ فِى صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ جَلَسْتَ دُونَهُ ثُمَّ أَمَرْتَنَا بِأَخْذِ الرِّكَابِ لَهُ قَالَ هَذَا إِمَامُ النَّاسِ وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى «۳» عِبَادِهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ وَ لَيْسَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ كُلُّهَا لَكَ وَ فِيكَ فَقَالَ أَنَا إِمَامُ الْجَمَاعَةِ فِى الظَّاهِرِ وَ الْغَلَبَةِ وَ الْقَهْرِ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ إِمَامُ حَقٍّ وَ اللَّهِ يَا بُنَىَّ إِنَّهُ لَأَحَقُّ بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ص مِنِّى وَ مِنَ الْخَلْقِ جَمِيعاً وَ وَ اللَّهِ لَوْ نَازَعْتَنِى «۴» هَذَا الْأَمْرَ لَأَخَذْتُ الَّذِى فِيهِ عَيْنَاكَ «۵» فَإِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ فَلَمَّا أَرَادَ الرَّحِيلَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ أَمَرَ بِصُرَّةِ سَوْدَاءَ فِيهَا مِائَتَا دِينَارٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ بِهَذِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ فِى ضِيقَةٍ «۶» وَ سَيَأْتِيكَ بِرُّنَا بَعْدَ الْوَقْتِ «۷» فَقُمْتُ فِى صَدْرِهِ «۸» فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُعْطِى أَبْنَاءَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ سَائِرَ قُرَيْشٍ وَ بَنِى هَاشِمٍ وَ مَنْ لَا تَعْرِفُ «۹» حَسَبَهُ وَ نَسَبَهُ خَمْسَةَ آلَافِ دِينَارٍ إِلَى مَا دُونَهَا وَ تُعْطِى مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ قَدْ أَعْظَمْتَهُ وَ أَجْلَلْتَهُ مِائَتَىْ دِينَارٍ أَخَسَّ عَطِيَّةٍ أَعْطَيْتَهَا أَحَداً مِنَ النَّاسِ فَقَالَ اسْكُتْ لَا أُمَّ لَكَ فَإِنِّى لَوْ أَعْطَيْتُ هَذَا مَا ضَمِنْتُهُ «۱۰» لَهُ مَا كُنْتُ أَمِنْتُهُ «۱۱» أَنْ يَضْرِبَ

(۱). خ ل «الی».

(۲). علی وزن أفعل من الجرأة.

(۳). خ ل «فی».

(۴). خ «فی».

(۵). کنایة عن الرأس.

(۶). الضیقة بالفتح: الفقر و سوء الحال.

(۷). خ ل «هذا الوقت».

(۸). أی مقابله.

(۹). خ ل «لا یعرف».

(۱۰) خ ل «ضمنت».

(۱۱). خ ل «آمنه».

وَجْهِی غَداً بِمِائَهِ أَلْفِ سَیْفٍ مِنْ شِیعَتِهِ وَ مَوَالِیهِ وَ فَقْرُ هَذَا وَ أَهْلِ بَیْتِهِ أَسْلَمُ لِی وَ لَکُمْ مِنْ بَسْطِ أَیْدِیهِمْ وَ أَعْیُنِهِمْ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَی ذَلِکَ مُخَارِقٌ الْمُغَنِّی «۱» دَخَلَهُ فِی ذَلِکَ غَیْظٌ فَقَامَ إِلَی الرَّشِیدِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ وَ أَکْثَرُ أَهْلِهَا یَطْلُبُونَ مِنِّی شَیْئاً وَ إِنْ خَرَجْتُ وَ لَمْ أُقْسِمْ فِیهِمْ شَیْئاً لَمْ یَتَبَیَّنْ «۲» لَهُمْ تَفَضُّلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیَّ وَ مَنْزِلَتِی عِنْدَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِینَارٍ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا لِأَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ عَلَیَّ دَیْنٌ أَحْتَاجُ أَنْ أَقْضِیَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِینَارٍ أُخْرَی فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بَنَاتِی أُرِیدُ أَنْ أُزَوِّجَهُنَّ وَ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَی جِهَازِهِنَّ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَهِ آلَافِ «۳» دِینَارٍ أُخْرَی فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَا بُدَّ مِنْ غَلَّهٍ «۴» تُعْطِینِیهَا تَرُدُّ عَلَیَّ وَ عَلَی عِیَالِی وَ بَنَاتِی وَ أَزْوَاجِهِنَّ الْقُوتَ فَأَمَرَ لَهُ بِأَقْطَاعٍ «۵» مَا تَبْلُغُ غَلَّتُهُ فِی السَّنَّهِ عَشَرَهَ آلَافِ «۶» دِینَارٍ وَ أَمَرَ أَنْ یُعَجَّلَ ذَلِکَ عَلَیْهِ «۷» مِنْ سَاعَتِهِ ثُمَّ قَامَ مُخَارِقٌ مِنْ فَوْرِهِ وَ قَصَدَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ ع وَ قَالَ لَهُ قَدْ وَقَفْتُ عَلَی مَا عَامَلَکَ بِهِ هَذَا الْمَلْعُونُ وَ مَا أَمَرَ لَکَ بِهِ وَ قَدِ احْتَلْتُ «۸» عَلَیْهِ لَکَ وَ أَخَذْتُ مِنْهُ صِلَاتٍ «۹» ثَلَاثِینَ أَلْفَ دِینَارٍ وَ أَقْطَاعاً یُغِلُّ فِی السَّنَهِ عَشَرَهَ آلَافِ «۱۰» دِینَارٍ وَ لَا وَ اللَّهِ یَا سَیِّدِی مَا أَحْتَاجُ إِلَی شَیْءٍ مِنْ ذَلِکَ مَا أَخَذْتُهُ إِلَّا لَکَ وَ أَنَا أَشْهَدُ

لَکَ بِهَذِهِ الْأَقْطَاعِ وَ قَدْ حَمَلْتُ الْمَالَ إِلَیْکَ فَقَالَ بَارَکَ اللَّهُ لَکَ فِی مَالِکَ «۱۱» وَ أَحْسَنَ جَزَاکَ مَا کُنْتُ لِآخُذَ «۱۲» مِنْهُ دِرْهَماً وَاحِداً وَ لَا مِنْ هَذِهِ الْأَقْطَاعِ شَیْئاً

---

(۱). من الغناء، و المخارق کان من ندماء هارون و مغنیه.

(۲). خ ل «لم یبن» أی لم یظهر لاهل المدینهٔ تفضله علی المخارق.

(۳). و فی بعض النسخ الخطیهٔ «الف» بدل «آلاف» فی المواضع الثلاثهٔ.

(۴). الغلهٔ: الدخل من کراء دار و أجر غلام او فائدهٔ ارض و هی المتبادر منها.

(۵). الاقطاع: الطوائف من الأرض.

(۶). خ ل «ألف».

(۷). خ ل «له».

(۸). من الاحتیال.

(۹). خ ل «صلاتی».

(۱۰) «ألف».

(۱۱). خ ل «فیک و فی مالک».

(۱۲). و هو للمتکلم الواحد.

وَ قَدْ قَبِلْتُ صِلَتَکَ وَ بِرَّکَ فَانْصَرِفْ رَاشِداً وَ لَا تُرَاجِعْنِی فِی ذَلِکَ فَقَبَّلَ یَدَهُ وَ انْصَرَفَ «۱».

۱۲- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرَّیَّانِ بْنِ شَبِیبٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ یَقُولُ مَا زِلْتُ أُحِبُّ أَهْلَ الْبَیْتِ ع وَ أُظْهِرُ لِلرَّشِیدِ بُغْضَهُمْ تَقَرُّباً إِلَیْهِ «۲» فَلَمَّا حَجَّ الرَّشِیدُ کُنْتُ وَ مُحَمَّدٌ «۳» وَ الْقَاسِمُ «۴» مَعَهُ فَلَمَّا کَانَ بِالْمَدِینَهِ اسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ النَّاسُ وَ کَانَ آخِرُ مَنْ أَذِنَ لَهُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ع فَدَخَلَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ «۵» الرَّشِیدُ تَحَرَّکَ وَ مَدَّ بَصَرَهُ وَ

عُنُقَهُ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ الَّذِی کَانَ فِیهِ فَلَمَّا قَرُبَ جَثَی «۶» الرَّشِیدُ عَلَی رُکْبَتَیْهِ وَ عَانَقَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ کَیْفَ أَنْتَ یَا أَبَا الْحَسَنِ وَ کَیْفَ عِیَالُکَ وَ «۷» عِیَالُ أَبِیکَ کَیْفَ أَنْتُمْ مَا حَالُکُمْ فَمَا زَالَ یَسْأَلُهُ هَذَا وَ أَبُو الْحَسَنِ یَقُولُ خَیْرٌ خَیْرٌ «۸» فَلَمَّا قَامَ أَرَادَ الرَّشِیدُ أَنْ یَنْهَضَ فَأَقْسَمَ عَلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ فَأَقْعَدَهُ «۹» وَ عَانَقَهُ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ وَدَّعَهُ قَالَ الْمَأْمُونُ وَ کُنْتُ أَجْرَی وُلْدِ أَبِی عَلَیْهِ فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قُلْتُ لِأَبِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَقَدْ رَأَیْتُکَ عَمِلْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ شَیْئاً مَا رَأَیْتُکَ فَعَلْتَهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ لَا بِبَنِی هَاشِمٍ فَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ یَا بُنَیَّ هَذَا وَارِثُ عِلْمِ النَّبِیِّینَ هَذَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع إِنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِیحَ فَعِنْدَ هَذَا قَالَ الْمَأْمُونُ فَحِینَئِذٍ انْغَرَسَ فِی قَلْبِی مَحَبَّتُهُمْ.

۱۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا یَقُولُ لَمَّا حَبَسَ الرَّشِیدُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ ع جَنَّ عَلَیْهِ اللَّیْلُ فَخَافَ نَاحِیَةَ هَارُونَ أَنْ یَقْتُلَهُ فَجَدَّدَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ع طَهُورَهُ

---

(۱). هذا الحدیث «۱۱» لم یکن فی النسخة العتیقة.

(۲). الضمیر راجع الی هارون.

(۳). و هو الأمین ابن زبیدة أخو المأمون.

(۴). و هو أیضا ابن الرشید یقال له: المؤتمن.

(۵). خ ل «نظره».

(۶). جثی فعل لازم ای جلس و هاهنا متعد بسبب حرف الجر.

(۷). خ «کیف».

(۸). خ ل «خیرا خیرا».

(۹). خ ل «فقعد».

فَاسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْقِبْلَةَ وَ صَلَّی لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ فَقَالَ یَا سَیِّدِی نَجِّنِی مِنْ حَبْسِ هَارُونَ وَ خَلِّصْنِی مِنْ یَدِهِ یَا مُخَلِّصَ الشَّجَرِ مِنْ بَیْنِ رَمْلٍ وَ طِینٍ «۱» وَ یَا مُخَلِّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَیْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ وَ یَا مُخَلِّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَیْنِ

مَشِيمَةٍ وَ رَحِمٍ «۲» وَ يَا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنَ الْحَدِيدِ وَ الْحَجَرِ «۳» وَ يَا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَحْشَاءِ وَ الْأَمْعَاءِ خَلِّصْنِي مِنْ يَدِ «۴» هَارُونَ قَالَ فَلَمَّا دَعَا مُوسَى ع بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ أَتَى هَارُونَ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي مَنَامِهِ وَ بِيَدِهِ سَيْفٌ قَدْ سَلَّهُ وَ وَقَفَ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَ هُوَ يَقُولُ يَا هَارُونُ أَطْلِقْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عِلَاوَتَكَ «۵» بِسَيْفِي هَذَا فَخَافَ هَارُونُ مِنْ هَيْبَتِهِ ثُمَّ دَعَا الْحَاجِبَ فَجَاءَ الْحَاجِبُ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ إِلَى السِّجْنِ فَأَطْلِقْ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ فَخَرَجَ «۶» الْحَاجِبُ فَقَرَعَ بَابَ السِّجْنِ فَأَجَابَهُ صَاحِبُ السِّجْنِ فَقَالَ مَنْ ذَا قَالَ إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُو مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع فَأَخْرِجْهُ مِنْ سِجْنِكَ وَ أَطْلِقْ عَنْهُ فَصَاحَ السَّجَّانُ يَا مُوسَى إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُوكَ فَقَامَ مُوسَى ع مَذْعُوراً «۷» فَزِعاً وَ هُوَ يَقُولُ لَا يَدْعُونِي فِي جَوْفِ هَذَا اللَّيْلِ إِلَّا لِشَرٍّ يُرِيدُهُ بِي فَقَامَ بَاكِياً حَزِيناً مَغْمُوماً آيِساً مِنْ حَيَاتِهِ فَجَاءَ إِلَى هَارُونَ وَ هُوَ يَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ «۸» فَقَالَ سَلَامٌ عَلَى هَارُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَارُونُ نَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ دَعَوْتَ فِي جَوْفِ هَذَا اللَّيْلِ «۹» بِدَعَوَاتٍ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَ مَا هُنَّ قَالَ جَدَّدْتُ طَهُوراً وَ صَلَّيْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ رَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَ قُلْتُ يَا سَيِّدِي خَلِّصْنِي مِنْ يَدِ هَارُونَ وَ شَرِّهِ وَ ذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ دُعَائِهِ فَقَالَ هَارُونُ قَدِ اسْتُجِيبَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ «۱۰» يَا حَاجِبُ أَطْلِقْ عَنْ هَذَا ثُمَّ دَعَا بِخِلَعٍ عَلَيْهِ ثَلَاثاً وَ حَمَلَهُ

---

(۱). خ «و ماء».

(۲). خ ل «المشيمة و الرحم». المشيمة: غشاء الولد يخرج معه عند الولادة.

(۳). خ ل «حديد و حجر».

(۴). خ ل «يدى».

(۵). العلاوة بالكسر: أعلى الرأس و العنق. و فى بعض النسخ الخطية «هامتک» بدل «علاوتک».

(۶). يعنى قال الراوى: فخرج الحاجب.

(۷). الذعر: الخوف. الفزع: الخوف مع الاضطراب.

(۸). الفريصة: اللحمة التى بين جنبى الدابّة و كتفها لا تزال ترعد.

(۹). خ ل «هذه الليلة».

(۱۰) خ ل «دعائک».

عَلَى فَرَسِهِ وَ أَكْرَمَهُ وَ صَيَّرَهُ نَدِيماً لِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ «۱» هَاتِ الْكَلِمَاتِ فَعَلَّمَهُ قَالَ فَأَطْلَقَ عَنْهُ وَ سَلَّمَهُ إِلَى الْحَاجِبِ لِيُسَلِّمَهُ إِلَى الدَّارِ وَ يَكُونَ مَعَهُ «۲» فَصَارَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع كَرِيماً شَرِيفاً عِنْدَ هَارُونَ وَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ خَمِيسٍ إِلَى أَنْ حَبَسَهُ الثَّانِيَةَ فَلَمْ يُطْلِقْ عَنْهُ حَتَّى سَلَّمَهُ إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ وَ قَتَلَهُ بِالسَّمِّ.

۱۴- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحْرٍ «۳» الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْخَرَزِيُ «۴» أَبُو الْعَبَّاسِ بِالْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا التَّوْبَانِيُّ قَالَ: كَانَتْ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع بِضْعَ «۵» عَشْرَةَ سَنَةً كُلَّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ بَعْدَ انْقِضَاضِ «۶» الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ فَكَانَ هَارُونُ رُبَّمَا صَعِدَ سَطْحاً يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى الْحَبْسِ الَّذِي حُبِسَ فِيهِ أَبُو الْحَسَنِ ع فَكَانَ يَرَى أَبَا الْحَسَنِ ع سَاجِداً فَقَالَ لِلرَّبِيعِ يَا رَبِيعُ مَا ذَاكَ الثَّوْبُ الَّذِي أَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَالَ «۷» يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا ذَاكَ بِثَوْبٍ وَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ قَالَ الرَّبِيعُ فَقَالَ لِي هَارُونُ أَمَا إِنَّ هَذَا مِنْ رُهْبَانِ بَنِي هَاشِمٍ قُلْتُ فَمَا لَكَ قَدْ ضَيَّقْتَ عَلَيْهِ فِي الْحَبْسِ قَالَ هَيْهَاتَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ.

۸ باب الأخبار التي رويت في صحة وفاة أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع «۸»

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(۱). أي الراوي.

(۲). و في النسخة العتيقة القديمة: «ليسلمه و يكون معه الى الدار».

(۳). هكذا في أكثر النسخ الخطية و المطبوعتين، و لكن في بعضها الآخر «محمّد بن بحر» و في ثالث «عبد اللّه بن يحيى» بدل «عبد اللّه بن بحر». و لا بدّ من التامل في كتب الرجال.

(۴). خ ل «الجزريّ- الخرذي- الخزري».

(۵). البضع في العدد بكسر الباء و بعض العرب يفتحها و هو ما بين الثلاث الى التسع.

(۶). خ ل «ابيضاض- انفضاض». قال في الصحاح: انقض الطائر اي هوى في طيرانه و منه انقضاض الشمس و الانسب ما في المتن لان الابيضاض مصطلح في تعريف الصبح و توصيفه و الانقضاض مصطلح في الشمس و الكواكب كما ثبت في علم اللغة.

(۷). خ ل «قال».

(۸). باب ۸- فيه «۱۰» أحاديث.

الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ «۱» قَالَ: اسْتَدْعَى الرَّشِيدُ رَجُلًا يُبْطِلُ بِهِ أَمْرَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع وَ يَقْطَعُهُ وَ يُخْجِلُهُ فِي الْمَسْجِدِ فَانْتُدِبَ «۲» لَهُ رَجُلٌ مُعَزِّمٌ «۳» فَلَمَّا أُحْضِرَتِ الْمَائِدَةُ عَمِلَ نَامُوساً «۴» عَلَى الْخُبْزِ فَكَانَ كُلَّمَا رَامَ أَبُو الْحَسَنِ ع تَنَاوُلَ رَغِيفٍ «۵» مِنَ الْخُبْزِ طَارَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ اسْتَفَزَّ «۶» مِنْ هَارُونَ الْفَرَحُ وَ الضَّحِكُ لِذَلِكَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَبُو الْحَسَنِ ع أَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَسَدٍ مُصَوَّرٍ عَلَى بَعْضِ السُّتُورِ «۷» فَقَالَ لَهُ يَا أَسَدُ خُذْ عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ فَوَثَبَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ السِّبَاعِ فَافْتَرَسَتْ ذَلِكَ الْمُعَزِّمَ فَخَرَّ هَارُونُ وَ نُدَمَاؤُهُ عَلَى وُجُوهِهِمْ مَغْشِيّاً عَلَيْهِمْ فَطَارَتْ عُقُولُهُمْ خَوْفاً مِنْ هَوْلِ مَا رَأَوْهُ «۸» فَلَمَّا أَفَاقُوا مِنْ ذَلِكَ قَالَ هَارُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع سَأَلْتُكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا سَأَلْتَ الصُّورَةَ أَنْ تَرُدَّ الرَّجُلَ «۹» فَقَالَ إِنْ كَانَتْ عَصَا مُوسَى رَدَّتْ مَا ابْتَلَعَتْهُ مِنْ حِبَالِ الْقَوْمِ وَ عِصِيِّهِمْ فَإِنَّ هَذِهِ الصُّورَةَ تَرُدُّ مَا ابْتَلَعَتْهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَكَانَ ذَلِكَ أَعْمَلُ الْأَشْيَاءِ فِي إِفَاتَةِ نَفْسِهِ «۱۰».

۲- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ قَطِيعَةِ «۱۱» الرَّبِيعِ مِنَ الْعَامَّةِ

---

(۱). هذا الحديث من اوله إلى آخره لم يكن فى النسخة العتيقة.

(۲). خ ل «فابتدر». ابتدر إليه: تسارع. انتدب إليه: دعا له.

(۳). العزائم: الرقى و هى جمع رقية و هى بالفارسية «افسون- جادو».

(۴). و هو اسم يكتب على القطعة من الخبز بحيث لا يتمكن لاحد ان يتناوله الاطار من بين يديه.

الناموس: صاحب السر المطلع على باطن امرک. و قد يطلق الناموس على جبرائيل عليه السلام.

(۵). خ ل «الرغيف».

(۶). استفزه: استخفه.

(۷). الستور جمع الستر يقال له بالفارسية «پرده» و كذلک الاستار، و قد يفرق بين هذين الجمعين.

(۸). خ ل «راوا».

(۹). خ ل «ما ابتلعته من هذا الرجل».

(۱۰) خ ل «افاتته نفسه» و لا يخفى ما فى ذكر هذه الرواية فى هذا الباب الموضوع فى صحة وفاته عليه السلام فتأمل.

(۱۱). خ ل «قطيفة». القطيف: اسم موضع. القطيعة: محال ببغداد.

مِمَّنْ كَانَ يُقْبَلُ قَوْلُهُ قَالَ قَالَ لِي رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُقِرُّونَ بِفَضْلِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ فِي نُسُكِهِ «۱» وَ فَضْلِهِ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُوَ وَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ جُمِعْنَا أَيَّامَ «۲» السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ وَ نَحْنُ ثَمَانُونَ رَجُلًا فَأُدْخِلْنَا عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع فَقَالَ لَنَا السِّنْدِيُّ يَا هَؤُلَاءِ انْظُرُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ هَلْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ فُعِلَ بِهِ مَكْرُوهٌ وَ يُكْثِرُونَ فِي ذَلِكَ وَ هَذَا مَنْزِلُهُ وَ فِرَاشُهُ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُضَيَّقٍ وَ لَمْ يُرِدْ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سُوءاً وَ إِنَّمَا يَنْتَظِرُهُ «۳» أَنْ يَقْدِمَ فَيُنَاظِرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هَا هُوَ ذَا هُوَ صَحِيحٌ فَسَلُوهُ «۴» فَقَالَ أَمَّا مَا ذَكَرَ مِنَ التَّوْسِعَةِ فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرَ غَيْرَ أَنِّي أُخْبِرُكُمْ أَيُّهَا النَّفَرُ أَنِّي قَدْ سُمِمْتُ فِي تِسْعِ تَمَرَاتٍ وَ أَنِّي أُحْضَرُ «۵» غَداً وَ بَعْدَ غَدٍ أَمُوتُ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ تَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ وَ يَضْطَرِبُ مِثْلَ السَّعَفَةِ «۶» قَالَ الْحَسَنُ وَ كَانَ هَذَا الشَّيْخُ مِنْ خِيَارِ الْعَامَّةِ شَيْخٌ صَدُوقٌ مَقْبُولُ الْقَوْلِ ثِقَةٌ جِدّاً عِنْدَ النَّاسِ.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ «۷» قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقِطَعِيُ «۸» قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النَّخَّاسُ الْعَدْلُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ وَ أَنَا بِبَغْدَادَ يَسْتَحْضِرُنِي فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِسُوءٍ يُرِيدُهُ بِي قَالَ فَأَوْصَيْتُ عِيَالِي بِمَا احْتَجْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ثُمَّ رَكِبْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَآنِي مُقْبِلًا قَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ

---

(۱). النسک بضم النون و تسکین السین: العبادة و الجمع نسک بالضمتین.

(۲). خ ل «أمام».

(۳). خ ل «فانما ننتظره».

(۴). خ ل «فاسالوه».

(۵). خ ل «احتضر» علی ما لم یسم فاعله. و الا نسب «اخضر».

(۶). السعفة بالتحریک: غصن النخل. الفریص: اوداج العنق و الفریصة واحدته و هی اللحمة بین الجنب و الکتف.

(۷). خ ل «أحمد بن محمّد بن عمار» لعله هو أحمد بن محمّد بن عمّار أبو علیّ الکوفیّ المتوفّی سنة ۳۴۶ فراجع کتب الرجال.

(۸). فی البحار: «القطعی- القطیفی- القطیسی» فراجع «ج ۱۱ ص ۳۰۰ ط امین الضرب».

ص: ۹۸

لَعَلَّنَا أَرْعَبْنَاکَ وَ أَفْزَعْنَاکَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَیْسَ هُنَاکَ «۱» إِلَّا خَیْرٌ قُلْتُ فَرَسُولٌ تَبْعَثُهُ إِلَی مَنْزِلِی یُخْبِرُهُمْ بِخَبَرِی «۲» فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا حَفْصٍ «۳» أَ تَدْرِی لِمَ أَرْسَلْتُ إِلَیْکَ فَقُلْتُ لَا قَالَ أَ تَعْرِفُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ ع قُلْتُ إِی وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْرِفُهُ وَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ صَدَاقَةٌ مُنْذُ دَهْرٍ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا بِبَغْدَادَ یَعْرِفُهُ مِمَّنْ یُقْبَلُ قَوْلُهُ فَسَمَّیْتُ لَهُ أَقْوَاماً وَ وَقَعَ فِی نَفْسِی «۴» أَنَّهُ ع قَدْ مَاتَ قَالَ فَبَعَثَ فَجَاءَ بِهِمْ کَمَا جَاءَ بِی فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُونَ قَوْماً یَعْرِفُونَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَسَمَّوْا لَهُ قَوْماً فَجَاءَ بِهِمْ «۵» فَأَصْبَحْنَا وَ نَحْنُ فِی الدَّارِ نَیِّفٌ وَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِمَّنْ یَعْرِفُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ ع وَ قَدْ صَحِبَهُ قَالَ «۶» ثُمَّ قَامَ وَ دَخَلَ وَ صَلَّیْنَا فَخَرَجَ کَاتِبُهُ وَ مَعَهُ طُومَارٌ وَ کَتَبَ أَسْمَاءَنَا وَ مَنَازِلَنَا وَ أَعْمَالَنَا وَ حُلَانَا «۷» ثُمَّ دَخَلَ إِلَی «۸» السِّنْدِیِّ قَالَ فَخَرَجَ السِّنْدِیُّ فَضَرَبَ یَدَهُ إِلَیَّ فَقَالَ لِی قُمْ یَا أَبَا حَفْصٍ فَنَهَضْتُ وَ نَهَضَ أَصْحَابُنَا وَ دَخَلْنَا فَقَالَ لِی یَا أَبَا حَفْصٍ اکْشِفِ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَکَشَفْتُهُ فَرَأَیْتُهُ مَیِّتاً فَبَکَیْتُ وَ اسْتَرْجَعْتُ «۹» ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ انْظُرُوا إِلَیْهِ فَدَنَا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ فَنَظَرُوا إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ تَشْهَدُونَ کُلُّکُمْ أَنَّ هَذَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ قُلْنَا نَعَمْ نَشْهَدُ أَنَّهُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع ثُمَّ قَالَ یَا غُلَامُ اطْرَحْ عَلَی عَوْرَتِهِ مِنْدِیلًا وَ اکْشِفْهُ قَالَ «۱۰» فَفَعَلَ قَالَ أَ تَرَوْنَ بِهِ أَثَراً تُنْکِرُونَهُ فَقُلْنَا لَا مَا نَرَی بِهِ شَیْئاً وَ لَا نَرَاهُ إِلَّا مَیِّتاً قَالَ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّی تُغَسِّلُوهُ وَ تُکَفِّنُوهُ «۱۱» قَالَ فَلَمْ نَبْرَحْ

---

(۱). خ ل «هاهنا- هنا».

(۲). خ ل «لیخبرهم خبری».

(۳). خ ل «یا با حفص» بدون الهمزة فی الموضعین.

(۴). خ ل «فی قلبی».

(۵). خ ل «و جاء بهم».

(۶). أی الراوی و هو عمر بن واقد.

(۷). أی صفتنا.

(۸). خ ل «علی».

(۹). أی قلت کلمة الاسترجاع و هی: انا للّه و انا إلیه راجعون.

(۱۰) أی قال الراوی.

(۱۱). خ ل «و اکفنوه و ادفنوه- و اکفنه و ادفنه».

ص: ۹۹

حَتَّی غُسِّلَ «۱» وَ کُفِّنَ وَ حُمِلَ إِلَی الْمُصَلَّی فَصَلَّی عَلَیْهِ السِّنْدِیُّ بْنُ شَاهَکَ وَ دَفَنَّاهُ وَ رَجَعْنَا وَ کَانَ «۲» عُمَرُ بْنُ وَاقِدٍ یَقُولُ مَا أَحَدٌ هُوَ أَعْلَمُ بِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع مِنِّی کَیْفَ یَقُولُونَ إِنَّهُ حَیٌّ وَ أَنَا دَفَنْتُهُ «۳».

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ زَعْلِیِّ بْنِ زَکَرِیَّا بِمَدِینَةِ السَّلَامِ «۴» قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِیلَانَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَتَّابٍ «۵» بْنِ أَسِیدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ مَشَایِخِ أَهْلِ الْمَدِینَةِ قَالُوا لَمَّا مَضَی خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مُلْکِ «۶» الرَّشِیدِ اسْتُشْهِدَ وَلِیُّ اللَّهِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ع مَسْمُوماً سَمَّهُ السِّنْدِیُّ بْنُ شَاهَکَ بِأَمْرِ الرَّشِیدِ فِی الْحَبْسِ الْمَعْرُوفِ بِدَارِ الْمُسَیَّبِ بِبَابِ الْکُوفَةِ وَ فِیهِ السِّدْرَةُ «۷» وَ مَضَی إِلَی رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَی وَ کَرَامَتِهِ یَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ قَدْ تَمَّ عُمُرُهُ أَرْبَعاً وَ خَمْسِینَ سَنَةً وَ تُرْبَتُهُ بِمَدِینَةِ السَّلَامِ فِی الْجَانِبِ الْغَرْبِیِّ بِبَابِ التِّبْنِ فِی الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قُرَیْشٍ.

۵- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ الْعَطَّارُ النَّیْسَابُورِیُّ بِنَیْسَابُورَ فِی شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَیْنِ وَ خَمْسِینَ وَ ثَلَاثِ مِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ النَّیْسَابُورِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: تُوُفِّیَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ع فِی یَدِ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ فَحُمِلَ عَلَی نَعْشٍ وَ نُودِیَ عَلَیْهِ هَذَا إِمَامُ الرَّافِضَةِ فَاعْرِفُوهُ فَلَمَّا أُتِیَ بِهِ مَجْلِسَ الشُّرْطَةِ «۸»

---

(۱). فیه خلاف ما هو المشهور من ان المعصوم لا یغسله الا المحموم فتامل.

(۲). ذلک قول مصنف الکتاب ای قال الشیخ الصدوق أبو جعفر بن بابویه و کان إلخ.

(۳). خ ل «و دفنته» و لا یخفی دلالة هذا الحدیث علی بطلان مذهب الواقفیة.

(۴). قد مر ان المراد منها هی «بغداد».

(۵). خ ل «غیاث».

(۶). خ «هارون».

(٧). السدرة: شجرة معروفة.

(٨). الشرط: اعوان السلطان المأمورون لتتبع أحوال الناس سموا بذلک لانهم كانوا يعلمون انفسهم بعلامات يعرفون بها. و الاشراط: العلامات. قال العلّامة المجلسىّ فى البحار «ج ١١ ص ٣٠١»:

شرط السلطان: نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده.

ص: ١٠٠

أَقَامَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ فَنَادَوْا أَلَا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى الْخَبِيثَ بْنَ الْخَبِيثِ «١» فَلْيَخْرُجْ وَ خَرَجَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيُّ «٢» عَنْ قَصْرِهِ إِلَى الشَّطِّ فَسَمِعَ الصِّيَاحَ وَ الضَّوْضَاءَ «٣» فَقَالَ لِغِلْمَانِهِ وَ لِوُلْدِهِ مَا هَذَا قَالُوا السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ يُنَادِي عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع عَلَى نَعْشِهِ فَقَالَ لِوُلْدِهِ وَ غِلْمَانِهِ يُوشِكُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا بِهِ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ فَإِذَا عَبَرَ بِهِ فَانْزِلُوا مَعَ غِلْمَانِكُمْ فَخُذُوهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَإِنْ مَانَعُوكُمْ فَاضْرِبُوهُمْ وَ خَرِّقُوا مَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّوَادِ فَلَمَّا عَبَرُوا بِهِ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ فَأَخَذُوهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَ ضَرَبُوهُمْ وَ خَرَّقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ سَوَادِهِمْ وَ وَضَعُوهُ فِي مَفْرَقِ أَرْبَعَةِ طُرُقٍ وَ أَقَامَ «٤» الْمُنَادِينَ يُنَادِي أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى الطَّيِّبَ بْنَ الطَّيِّبِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع فَلْيَخْرُجْ وَ حَضَرَ الْخَلْقُ وَ غُسِّلَ وَ حُنِّطَ بِحَنُوطٍ فَاخِرٍ وَ كَفَّنَهُ بِكَفَنٍ فِيهِ حِبَرَةٌ اسْتُعْمِلَتْ لَهُ بِأَلْفَيْنِ «٥» وَ خَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ كُلُّهُ وَ احْتَفَى وَ مَشَى فِي جَنَازَتِهِ مُتَسَلِّباً «٦» مَشْقُوقَ الْجَيْبِ إِلَى مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَدَفَنَهُ ع هُنَاكَ وَ كَتَبَ «٧» بِخَبَرِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَكَتَبَ الرَّشِيدُ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَصَلَتْكَ رَحِمٌ يَا عَمِّ وَ أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاكَ وَ اللَّهِ مَا فَعَلَ السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا فَعَلَهُ عَنْ أَمْرِنَا.

٦- حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١). لعنة اللّه على من قالها. كذبوا و اللّه و هو الطيب بن الطيب و تصحفوا بهذا الكلام بل هو الحبيب بن الحبيب.

(٢). خ ل «الدوانيقى» سليمان بن أبى جعفر كان عم أبى الحسن موسى عليه السلام.

(٣). الضوضاء: اصوات الناس و غلبتهم «غوغا».

(٤). أى اقام سليمان بن أبى جعفر الجعفرى رحمة اللّه عليه المنادين إلخ. المنادين جمع المنادى اصله مناديون.

(٥). خ ل «الف».

(٦). خ ل «مسلبا- متلببا- ملببا» السلب: خلع لباس الزينة و لبس اثواب المصيبة: قالت أسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر: تسلبى ثلاثا ثم اصنعى ما شئت اى البسى ثوب الحداد، متلببا اى مخرجا نحره و صدره كما يفعله المصابون.

(۷). أی سلیمان.

ص: ۱۰۱

عَلِیٌّ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِی «۱» عَنْ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ «۲» قَالَ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِیدَ لَمَّا ضَاقَ صَدْرُهُ مِمَّا کَانَ یَظْهَرُ لَهُ مِنْ فَضْلِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع وَ مَا کَانَ یَبْلُغُهُ مِنْ قَوْلِ الشِّیعَةِ بِإِمَامَتِهِ وَ اخْتِلَافِهِمْ «۳» فِی السِّرِّ إِلَیْهِ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ خَشِیَهُ عَلَی نَفْسِهِ وَ مُلْکِهِ فَفَکَّرَ فِی قَتْلِهِ بِالسَّمِّ فَدَعَا بِرُطَبٍ وَ أَکَلَ مِنْهُ ثُمَّ أَخَذَ صِینِیَّةً «۴» فَوَضَعَ عَلَیْهَا عِشْرِینَ رُطَبَةً وَ أَخَذَ سِلْکاً فَعَرَکَهُ «۵» فِی السَّمِّ وَ أَدْخَلَهُ فِی سَمِّ الْخِیَاطِ فَأَخَذَ رُطَبَةً مِنْ ذَلِکَ الرُّطَبَةِ فَأَقْبَلَ یُرَدِّدُ إِلَیْهَا «۶» ذَلِکَ السَّمَّ بِذَلِکَ الْخَیْطِ حَتَّی قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ السَّمُّ فِیهَا فَاسْتَکْثَرَ مِنْهُ ثُمَّ رَدَّهَا فِی ذَلِکَ الرُّطَبِ وَ قَالَ لِخَادِمٍ لَهُ احْمِلْ هَذِهِ الصِّینِیَّةَ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَکَلَ مِنْ هَذَا الرُّطَبِ وَ تَنَغَّصَ «۷» لَکَ مَا بِهِ وَ هُوَ یُقْسِمُ عَلَیْکَ بِحَقِّهِ لَمَّا «۸» أَکَلْتَهَا عَنْ آخِرِ رُطَبَةٍ فَإِنِّی اخْتَرْتُهَا لَکَ بِیَدِی وَ لَا تَتْرُکْهُ یُبْقِی مِنْهَا شَیْئاً «۹» وَ لَا تُطْعِمْ مِنْهُ «۱۰» أَحَداً فَأَتَاهُ بِهَا الْخَادِمُ وَ أَبْلَغَهُ الرِّسَالَةَ فَقَالَ «۱۱» ایتِنِی بِخِلَالٍ فَنَاوَلَهُ خِلَالًا وَ قَامَ بِإِزَائِهِ وَ هُوَ یَأْکُلُ مِنَ الرُّطَبِ وَ کَانَتْ لِلرَّشِیدِ کَلْبَةٌ تَعِزُّ عَلَیْهِ فَجَذَبَتْ نَفْسَهَا وَ خَرَجَتْ تَجُرُّ سَلَاسِلَهَا مِنْ ذَهَبٍ وَ جَوْهَرٍ حَتَّی حَاذَتْ «۱۲» مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ ع فَبَادَرَ بِالْخِلَالِ إِلَی الرُّطَبَةِ الْمَسْمُومَةِ

---

(۱). خ ل «المصری».

(۲). کذا فی أکثر النسخ الخطیة و المطبوعتین و البحار «ج ۱۱ ص ۲۹۹ و ج ۱۴ ص ۳۲۴ و ج ۲۲ ص ۱۴۲» و لکن فی بعض النسخ الخطیة «عمرو» مکان «عمر».

(۳). یعنی و ترددهم فی السر الی موسی بن جعفر علیهما السلام، و منه یقال للأنبیاء و الأئمّة: و هم مختلف الملائکة.

(۴). یقال لها بالفارسیة «سینی».

(۵). العرک: الدلک و یقال له بالفارسیة «مالیدن».

(۶). خ ل «الیه- علیها».

(۷). کذا فی أکثر النسخ و البحار، و لکن فی بعضها الآخر «تبعض» بدل «تنغص». تنغص بالغین المعجمة و الصاد المهملة ای تکدر العیش من الرشید لاجلک و هو آکل منه و انت لا تاکل.

(۸). خ ل «الا».

(۹). خ ل «شیء».

(۱۰) خ ل «منها».

(۱۱). خ «له».

(۱۲). خ ل «جاوزت».

وَ رَمَى بِهَا إِلَى الْكَلْبَةِ فَأَكَلَتْهَا فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ ضَرَبَتْ بِنَفْسِهَا الْأَرْضَ وَ عَوَتْ وَ تَهَرَّتْ قِطْعَةً قِطْعَةً وَ اسْتَوْفَى ع بَاقِيَ الرُّطَبِ وَ حَمَلَ الْغُلَامُ الصِّينِيَّةَ حَتَّى صَارَ بِهَا إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَكَلَ الرُّطَبَ عَنْ آخِرِهِ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ مَا أَنْكَرْتُ مِنْهُ «۱» شَيْئاً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ خَبَرُ الْكَلْبَةِ بِأَنَّهَا قَدْ تَهَرَّتْ وَ مَاتَتْ فَقَلِقَ الرَّشِيدُ لِذَلِكَ قَلَقاً شَدِيداً وَ اسْتَعْظَمَهُ وَ وَقَفَ عَلَى الْكَلْبَةِ فَوَجَدَهَا مُتَهَرِّئَةً بِالسَّمِّ فَأَحْضَرَ الْخَادِمَ وَ دَعَا بِسَيْفٍ وَ نَطْعٍ وَ قَالَ لَهُ لَتُصَدِّقُنِي عَنْ خَبَرِ الرُّطَبِ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكَ «۲» فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي حَمَلْتُ الرُّطَبَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَبْلَغْتُهُ سَلَامَكَ وَ قُمْتُ بِإِزَائِهِ وَ طَلَبَ مِنِّي خِلَالًا فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ يَغْرِزُ فِي الرُّطَبَةِ بَعْدَ الرُّطَبَةِ وَ يَأْكُلُهَا حَتَّى مَرَّتِ الْكَلْبَةُ فَغَرَزَ «۳» الْخِلَالَ فِي رُطَبَةٍ مِنْ ذَلِكَ الرُّطَبِ- فَرَمَى بِهَا فَأَكَلَتْهَا الْكَلْبَةُ وَ أَكَلَ هُوَ بَاقِيَ الرُّطَبِ فَكَانَ مَا تَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الرَّشِيدُ مَا رَبِحْنَا مِنْ مُوسَى ع إِلَّا أَنَّا أَطْعَمْنَاهُ «۴» جَيِّدَ الرُّطَبِ وَ ضَيَّعْنَا سَمَّنَا وَ قُتِلَ «۵» كَلْبَتُنَا مَا فِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ حِيلَةٌ ثُمَ «۶» إِنَّ سَيِّدَنَا مُوسَى ع دَعَا بِالْمُسَيَّبِ وَ ذَلِكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ كَانَ مُوَكَّلًا بِهِ فَقَالَ «۷» لَهُ يَا مُسَيَّبُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ قَالَ إِنِّي ظَاعِنٌ «۸» فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ص لِأَعْهَدَ «۹» إِلَى عَلِيٍّ ابْنِي

---

(۱). أى من الكاظم عليه السلام.

(۲). خ ل «و الا قتلتک- لاقتلک».

(۳). بالغين المعجمة و بعدها الراء المهملة و بعد الراء فى آخره الزاى المعجمة، غرزه بالابرة:

نخسه.

(۴). خ ل «ان اطعمناه».

(۵). خ ل «قتلنا».

(۶). خ ل «قال ثمّ». و الضمير فى «قال» يرجع الى عمر بن واقد.

(۷). فی النسخة العتیقة المصحّحة: «قال المسیب بن زهیر: فدعانی موسی بن جعفر علیهما السلام فقال» بدل «ثم ان صیدنا موسی علیه السلام دعا بالمسیب و ذلک قبل وفاته بثلاثة أیّام و کان موکلا به فقال».

(۸). الظعن بالظاء المعجمة: السیر و السفر و هو نقیض الحضر و قوله علیه السلام. انی ظاعن ای انی مسافر فی هذه اللیلة الی المدینة الطیبة و کان علیه السلام ببغداد.

(۹). اصله اعهد للمتکلم الواحد و هو هاهنا منصوب بتقدیر ان الناصبة بعد اللام و قوله علیه السلام لاعهد ای لان اوصیته و العهد جاء بمعنی الأمان و الیمین و الحفاظ و الوصیة.

مَا عَهِدَهُ إِلَیَ «۱» أَبِی وَ أَجْعَلَهُ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی وَ آمُرَهُ أَمْرِی قَالَ الْمُسَیَّبُ فَقُلْتُ یَا مَوْلَایَ کَیْفَ تَأْمُرُنِی أَنْ أَفْتَحَ لَکَ الْأَبْوَابَ وَ أَقْفَالَهَا وَ الْحَرَسُ مَعِی عَلَی الْأَبْوَابِ فَقَالَ یَا مُسَیَّبُ ضَعُفَ یَقِینُکَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِینَا «۲» قُلْتُ لَا یَا سَیِّدِی قَالَ فَمَهْ قُلْتُ یَا سَیِّدِی ادْعُ اللَّهَ أَنْ یُثَبِّتَنِی فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّی أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِاسْمِهِ الْعَظِیمِ الَّذِی دَعَا آصَفُ حَتَّی «۳» جَاءَ بِسَرِیرِ بِلْقِیسَ وَ وَضَعَهُ بَیْنَ یَدَیْ سُلَیْمَانَ قَبْلَ ارْتِدَادِ طَرْفِهِ «۴» إِلَیْهِ حَتَّی یَجْمَعَ بَیْنِی وَ بَیْنَ ابْنِی عَلِیٍّ بِالْمَدِینَةِ قَالَ الْمُسَیَّبُ فَسَمِعْتُهُ ع یَدْعُو فَفَقَدْتُهُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً عَلَی قَدَمَیَّ حَتَّی رَأَیْتُهُ قَدْ عَادَ إِلَی مَکَانِهِ وَ أَعَادَ الْحَدِیدَ إِلَی رِجْلَیْهِ «۵» فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً لِوَجْهِی شُکْراً «۶» عَلَی مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَیَّ مِنْ مَعْرِفَتِهِ فَقَالَ لِی ارْفَعْ رَأْسَکَ یَا مُسَیَّبُ وَ اعْلَمْ أَنِّی رَاحِلٌ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی ثَالِثِ هَذَا الْیَوْمِ قَالَ فَبَکَیْتُ فَقَالَ لِی لَا تَبْکِ یَا مُسَیَّبُ فَإِنَّ عَلِیّاً ابْنِی هُوَ إِمَامُکَ وَ مَوْلَاکَ بَعْدِی فَاسْتَمْسِکْ بِوَلَایَتِهِ فَإِنَّکَ لَنْ تَضِلَّ مَا لَزِمْتَهُ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ سَیِّدِی ع دَعَانِی فِی لَیْلَةِ الْیَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لِی إِنِّی عَلَی مَا عَرَّفْتُکَ مِنَ الرَّحِیلِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا دَعَوْتُ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبْتُهَا وَ رَأَیْتَنِی قَدِ انْتَفَخْتُ وَ ارْتَفَعَ بَطْنِی وَ اصْفَرَّ لَوْنِی وَ احْمَرَّ وَ اخْضَرَّ وَ تَلَوَّنَ أَلْوَاناً فَخَبِّرِ الطَّاغِیَةَ «۷» بِوَفَاتِی فَإِذَا رَأَیْتَ بِی «۸» هَذَا الْحَدَثَ فَإِیَّاکَ أَنْ تُظْهِرَ عَلَیْهِ أَحَداً وَ لَا عَلَی مَنْ عِنْدِی «۹» إِلَّا بَعْدَ وَفَاتِی قَالَ الْمُسَیَّبُ بْنُ زُهَیْرٍ فَلَمْ أَزَلْ أَرْقُبُ وَعْدَهُ حَتَّی دَعَا ع بِالشَّرْبَةِ فَشَرِبَهَا ثُمَّ دَعَانِی فَقَالَ لِی یَا مُسَیَّبُ إِنَّ هَذَا الرِّجْسَ السِّنْدِیَّ بْنَ شَاهَکَ سَیَزْعُمُ أَنَّهُ یَتَوَلَّی غُسْلِی وَ دَفْنِی هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ أَنْ یَکُونَ ذَلِکَ أَبَداً فَإِذَا حُمِلْتُ إِلَی الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ

---

(۱). خ ل «لی».

(۲). خ ل «فینا».

(۳). خ ل «حین».

(۴). خ ل «طرفة» أی قبل ارتداد طرفة عین.

(۵). خ ل «رجله».

(۶). خ ل «شاكرا».

(۷). خ ل «الطغاة» و المراد من الطاغية الرشيد لعنه اللّه.

(۸). خ ل «فى».

(۹). قوله و لا على من عندى اى و اياک ان تظهر على من الذى تراه يجلس لدى عند وفاتى أحدا من الناس الا بعد وفاتى، و المراد بذلک الشخص الجالس عنده عليهما السلام الرضا ابنه «ع».

ص: ۱۰۴

بمَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَالْحَدُونِي بِهَا «۱» وَ لَا تَرْفَعُوا قَبْرِي فَوْقَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ مُفَرَّجَاتٍ وَ لَا تَأْخُذُوا مِنْ تُرْبَتِي شَيْئاً لِتَتَبَرَّكُوا «۲» بِهِ فَإِنَّ كُلَّ تُرْبَةٍ لَنَا مُحَرَّمَةٌ إِلَّا تُرْبَةَ جَدِّيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهَا شِفَاءً لِشِيعَتِنَا وَ أَوْلِيَائِنَا قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ شَخْصاً أَشْبَهَ الْأَشْخَاصِ بِهِ جَالِساً إِلَى جَانِبِهِ وَ كَانَ عَهْدِي بِسَيِّدِيَ «۳» الرِّضَا ع وَ هُوَ غُلَامٌ فَأَرَدْتُ سُؤَالَهُ فَصَاحَ بِي سَيِّدِي مُوسَى ع فَقَالَ أَ لَيْسَ «۴» قَدْ نَهَيْتُكَ يَا مُسَيَّبُ فَلَمْ أَزَلْ «۵» صَابِراً حَتَّى مَضَى وَ غَابَ الشَّخْصُ ثُمَّ أَنْهَيْتُ الْخَبَرَ «۶» إِلَى الرَّشِيدِ فَوَافَى السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ بِعَيْنِي وَ هُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يَغْسِلُونَهُ فَلَا تَصِلُ أَيْدِيهِمْ إِلَيْهِ وَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يُحَنِّطُونَهُ وَ يُكَفِّنُونَهُ وَ أَرَاهُمْ لَا يَصْنَعُونَ بِهِ شَيْئاً وَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّخْصَ يَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَحْنِيطَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ هُوَ يُظْهِرُ الْمُعَاوَنَةَ لَهُمْ وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِهِ قَالَ لِي ذَلِكَ الشَّخْصُ يَا مُسَيَّبُ مَهْمَا شَكَكْتَ فِيهِ فَلَا تَشُكَّنَّ فِيَّ فَإِنِّي إِمَامُكَ وَ مَوْلَاكَ وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْكَ بَعْدَ أَبِي ع يَا مُسَيَّبُ مَثَلِي مَثَلُ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ ع وَ مَثَلُهُمْ مَثَلُ إِخْوَتِهِ حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ثُمَّ حُمِلَ ع حَتَّى دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَ لَمْ يُرْفَعْ قَبْرُهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ رَفَعُوا «۷» قَبْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ بَنَوْا عَلَيْهِ «۸».

۷- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ قَالَ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ قَبَضَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع سَنَةَ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَةٍ وَ تُوُفِّيَ فِي حَبْسِهِ بِبَغْدَادَ لِخَمْسٍ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ

---

(۱). خ ل «فيها».

(۲). خ ل «ليتبركوا».

(۳). خ ل «لسیّدی». ای کان میثاقی و عهدی الذی اخذ علیه السلام منی بسیدی الرضا علیه السلام و عصری مقرون به فاظن انه الرضا علیه السلام و هو فی هذا الوقت غلام فاردت سؤاله.

(۴). خ ل «موسی بن جعفر علیهما السلام و قال بی الست».

(۵). أی قال المسیب: فلم أزل کنت صابرا علی ما اخبرنی و وعدنی علیه السلام حتّی مضی «ع» فی جوار رحمة اللّه و غاب عن نظری ذلک الشخص الذی رایت عند موسی بن جعفر علیهما السلام عند وفاته.

(۶). خ ل «انتهیت».

(۷). خ ل «رفع».

(۸). و لا یخفی انه تستفاد عدة احکام من هذا الحدیث «۶».

ص: ۱۰۵

ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَةٍ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِینَ سَنَةً «۱» وَ دُفِنَ فِی مَقَابِرِ قُرَیْشٍ وَ کَانَتْ إِمَامَتُهُ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ سَنَةً وَ أَشْهُراً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهُ حَمِیدَةُ «۲» وَ هِیَ أُمُّ أَخَوَیْهِ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَیْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع وَ نَصَّ عَلَی ابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع بِالْإِمَامَةِ بَعْدَهُ.

۸- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ «۳» الْعَنْبَرِیِّ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ع جَمَعَ هَارُونُ الرَّشِیدُ شُیُوخَ الطَّالِبِیَّةِ وَ بَنِی الْعَبَّاسِ وَ سَائِرَ أَهْلِ الْمَمْلَکَةِ وَ الْحُکَّامَ وَ أَحْضَرَ أَبَا إِبْرَاهِیمَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ ع فَقَالَ هَذَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ حَتْفَ «۴» أَنْفِهِ وَ مَا «۵» کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ مَا «۶» أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ فِی أَمْرِهِ یَعْنِی فِی قَتْلِهِ فَانْظُرُوا إِلَیْهِ فَدَخَلُوا عَلَیْهِ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شِیعَتِهِ فَنَظَرُوا إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع وَ لَیْسَ بِهِ أَثَرُ جِرَاحَةٍ وَ لَا خَنْقٍ وَ کَانَ فِی رِجْلِهِ أَثَرُ الْحِنَّاءِ فَأَخَذَهُ سُلَیْمَانُ بْنُ أَبِی جَعْفَرٍ فَتَوَلَّی غُسْلَهُ وَ تَکْفِینَهُ وَ تَحَفَّی «۷» وَ تَحَسَّرَ فِی جَنَازَتِهِ.

قال مصنف هذا الکتاب إنما أوردت هذه الأخبار فی هذا الکتاب ردا علی الواقفة «۸» علی موسی بن جعفر ع فإنهم یزعمون أنه حی و ینکرون إمامة الرضا ع و إمامة من بعده من الأئمة ع و فی صحة وفاة موسی بن جعفر إبطال مذهبهم «۹» و لهم فی هذه الأخبار کلام یقولون

إن الصادق ع قال

(۱). قد سهی الراوی أو الکاتب فی مبلغ عمر موسی الکاظم علیه السلام فی هذه الروایة، لانه کان له علیه السلام عند وفاة ابیه أبی عبد اللّه جعفر الصادق علیه السلام أزید من ثمانیة عشر بالاتفاق و مدة امامته بعد ابیه کانت خمسا و ثلثین سنة و أشهرا و علی هذا یکون مبلغ عمره علیه السلام أربع و خمسین سنة و یؤید ذلک ما رواه المفید «قده» و الشهید «ره». فتامل.

(۲). خ «المصفاة».

(۳). صدقة بضم الصاد و سکون الدال المهملتین.

(۴). الحتف: الموت. یقال: مات فلان حتف انفه إذا مات من غیر قتل و لا ضرب، و لا یبنی منه فعل.

(۵). نافیة.

(۶). موصولة.

(۷). أی بالغ فی إکرام جنازته علیه السلام و اعظامه. التحسر: التلهف. تحسر: کشف عن عامة بدنه.

(۸). خ ل «الواقفة». و هو الأصحّ لیتعلق به قوله: علی موسی بن جعفر علیهما السلام.

(۹). فاثبت صحة وفاته علیه السلام ابطالا لمذهبهم و تحقیقا لامامة من بعده علیهم السلام.

الإمام لا یغسله إلا الإمام.

و لو کان الرضا ع إماما کما ذکرتم لغسله و فی هذه الأخبار «۱» أن موسی ع غسله غیره و لا حجة لهم علینا فی ذلک لأن الصادق ع «۲» إنما نهی أن یغسل «۳» الإمام إلا من یکون إماما فإن دخل من یغسل الإمام فی نهیه فغسله لم یبطل بذلک إمامة الإمام بعده و لم یقل ع أن الإمام لا یکون إلا الذی یغسل من قبله «۴» من الأئمة ع فبطل تعلقهم علینا بذلک علی أنا قد روینا فی بعض هذه الأخبار أن الرضا ع قد غسل أباه موسی بن جعفر ع من حیث خفی علی الحاضرین لغسله غیر من اطلع علیه و لا تنکر الواقفیة أن الإمام یجوز أن یطوی اللّه تعالی له البعد «۵» حتی یقطع المسافة البعیدة فی المدة الیسیرة

۹- حَدَّثَنَا «۶» جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ رِبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع إِنَّ عِنْدَنَا رَجُلًا یَذْکُرُ أَنَّ أَبَاکَ ع حَیٌّ وَ أَنَّکَ تَعْلَمُ مِنْ ذَلِکَ مَا

تَعْلَمُ فَقَالَ ع سُبْحَانَ اللَّهِ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ لَمْ يَمُتْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع بَلَى وَ اللَّهِ لَقَدْ مَاتَ وَ قُسِّمَتْ أَمْوَالُهُ وَ نُكِحَتْ جَوَارِيهِ.

١٠- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغَرَوِي «٧» عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى سَطْحٍ فَقَالَ لِي

---

(١). أى اخبار السندى و تغسيله موسى بن جعفر عليهما السلام.

(٢). و لو كان فيما ذكروا حجة لكان قدحا فى امامة موسى عليه السلام لا فى امامة الرضا عليه السلام فت.

عمى اللّه قلوبهم و خذلهم عن الصواب.

(٣). خ ل «لا يغسل».

(۴). خ ل «من بعده».

(۵). خ ل «الأرض». طوى يطوى من باب ضرب.

(۶). هذا الحديث «٩» فى النسخة العتيقة مذكور بعد الحديث الآتى.

(٧). كذا فى بعض النسخ كما فى الأصل و تنقيح المقال، و فى بعض النسخ «الفروى» و فى بعضها «القزوينى» و فى بعضها «القروى» و فى بعضها «الغررى». قزوين بالفتح ثمّ السكون و كسر الواو و ياء مثناة من تحت ساكنة و نون: مدينة مشهورة بايران و احتمل بعض أن يكون بكسر القاف و هو اسم بلدة بالعراق عمرها «خمار تاش» عبد هارون الرشيد.

ادْنُ فَدَنَوْتُ حَتَّى حَاذَيْتُهُ ثُمَّ قَالَ لِي أَشْرِفْ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ فَأَشْرَفْتُ فَقَالَ مَا تَرَى فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ «١» ثَوْباً مَطْرُوحاً فَقَالَ انْظُرْ حَسَناً فَتَأَمَّلْتُ وَ نَظَرْتُ فَتَيَقَّنْتُ فَقُلْتُ رَجُلٌ سَاجِدٌ فَقَالَ لِي تَعْرِفُهُ قُلْتُ لَا قَالَ هَذَا مَوْلَاكَ قُلْتُ وَ مَنْ مَوْلَايَ فَقَالَ تَتَجَاهَلُ عَلَيَّ فَقُلْتُ مَا أَتَجَاهَلُ وَ لَكِنِّي لَا أَعْرِفُ لِي مَوْلًى فَقَالَ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع إِنِّي أَتَفَقَّدُهُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ فَلَا أَجِدُهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا عَلَى الْحَالِ «٢» الَّتِي أُخْبِرُكَ بِهَا إِنَّهُ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيُعَقِّبُ سَاعَةً فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ «٣» إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِداً حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَ قَدْ وَكَّلَ مَنْ يَتَرَصَّدُ لَهُ الزَّوَالَ فَلَسْتُ أَدْرِي مَتَى يَقُولُ الْغُلَامُ قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ إِذْ يَثِبُ «۴» فَيَبْتَدِئُ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدِثَ «۵» فَأَعْلَمُ «۶» أَنَّهُ لَمْ يَنَمْ فِي سُجُودِهِ وَ لَا أَغْفَى «٧» وَ لَا يَزَالُ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَإِذَا صَلَّى سَجَدَ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِداً إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَثَبَ مِنْ «٨» سَجْدَتِهِ

فَصَلَّى الْمَغْرِبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدِثَ حَدَثاً وَ لَا يَزَالُ فِي صَلَاتِهِ وَ تَعْقِيبِهِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ فَإِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ أَفْطَرَ عَلَى شَوًى «٩» يُؤْتَى بِهِ ثُمَّ يُجَدِّدُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَسْجُدُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَنَامُ نَوْمَتَهُ خَفِيفَةً ثُمَّ يَقُومُ فَيُجَدِّدُ «١٠» الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَلَسْتُ أَدْرِي مَتَى يَقُولُ الْغُلَامُ إِنَّ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ إِذْ قَدْ وَثَبَ هُوَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَهَذَا دَأْبُهُ مُنْذُ حُوِّلَ إِلَيَّ فَقُلْتُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُحْدِثَنَّ فِي أَمْرِهِ حَدَثاً يَكُونُ فِيهِ زَوَالُ النِّعْمَةِ فَقَدْ

---

(١). خ ل «قلت».

(٢). خ ل «الحالة- هذه الحالة».

(٣). خ ل «صلاته».

(۴). خ ل «وثب».

(۵). خ ل «من غير أنّ يحدث حدثا- من غير أنّ يحدث وضوءا- من غير أنّ يجدد وضوءا».

(۶). يحتمل أن تكون لفظة «فاعلم» للامر و يحتمل أن تكون للمتكلم و الأول اقرب.

(٧). أى و لا تأخذه سنة و لا نوم.

(٨). خ ل «عن».

(٩). خ ل «مشوى».

(١٠) خ ل «فيتجدد».

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ «١» أَحَدٌ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ سُوءاً إِلَّا كَانَتْ نِعْمَتُهُ زَائِلَةً فَقَالَ قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ غَيْرَ مَرَّةٍ يَأْمُرُونِّي بِقَتْلِهِ فَلَمْ أُجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَ أَعْلَمْتُهُمْ أَنِّي لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ لَوْ قَتَلُونِي مَا أَجَبْتُهُمْ إِلَى مَا سَأَلُونِي فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ حُوِّلَ ع إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ فَحُبِسَ عِنْدَهُ أَيَّاماً فَكَانَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ يَبْعَثُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَائِدَةً حَتَّى مَضَى ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَ لَيَالِيهَا فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ قُدِّمَتْ إِلَيْهِ مَائِدَةٌ لِلْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فَرَفَعَ ع يَدَهُ «٢» إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَوْ أَكَلْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ «٣» كُنْتُ قَدْ أَعَنْتُ عَلَى نَفْسِي فَأَكَلَ فَمَرِضَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَهُ الطَّبِيبُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ خُضْرَةً فِي بَطْنِ رَاحَتِهِ «۴» وَ كَانَ السَّمُّ الَّذِي سُمَّ بِهِ قَدِ اجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَانْصَرَفَ الطَّبِيبُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا فَعَلْتُمْ بِهِ مِنْكُمْ ثُمَّ تُوُفِّيَ ع.

۹ باب ذكر من قتله الرشيد من أولاد رسول الله ص بعد قتله لموسى بن جعفر ع بالسم فى ليلة واحدة سوى من قتل منهم فى سائر الأيام و الليالى «۵»

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ «۶» أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ السَّامَانِيُ «۷» قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ «۸» قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ

---

(۱). خ ل «لم يفعله».

(۲). خ ل «رأسه».

(۳). خ ل «قبل هذا اليوم» كيوم الكلبة و نحوه فانه بعث إليه بالسم مرارا، لكنه عليه السلام ما كان مجبورا و ما اضطره الى الاكل منه و فى هذه المائدة اضطره الى الاكل منها فزال اختياره فلا يكون معينا على نفسه. ن.

(۴). أى فى كفه.

(۵). باب ۹- فيه حديثان.

(۶). خ ل «ابو الحسين».

(۷). كذا فى أكثر النسخ الخطية و المطبوعة الجديدة، و فى البحار «ج ۱۱ ص ۲۸۵»:

«الشاماتى» و فى بعض النسخ الخطية و المطبوعة القديمة؛ «الشامانى» و السامان و الشامات مذكورتان فى بعض كتب المعاجم دون الشامان.

(۸). خ ل «ياسين- بشر».

بْنِ مَاهَانَ «۱» قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ «۲» الْبَزَّازُ النَّيْسَابُورِيُّ وَ كَانَ مُسِنّاً قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِيِّ الطُّوسِيِّ مُعَامَلَةٌ فَرَحَلْتُ إِلَيْهِ «۳» فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَبَلَغَهُ خَبَرُ قُدُومِي فَاسْتَحْضَرَنِي لِلْوَقْتِ وَ عَلَيَّ ثِيَابُ السَّفَرِ لَمْ أُغَيِّرْهَا وَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَقْتَ صَلَاةِ الظُّهْرِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَأَيْتُهُ فِي بَيْتٍ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ جَلَسْتُ فَأُتِيَ بِطَشْتٍ وَ إِبْرِيقٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَمَرَنِي فَغَسَلْتُ يَدَيَّ وَ أُحْضِرَتِ «۴» الْمَائِدَةُ وَ ذَهَبَ عَنِّي أَنِّي صَائِمٌ وَ أَنِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ ذَكَرْتُ فَأَمْسَكْتُ يَدِي فَقَالَ لِي حُمَيْدٌ مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ فَقُلْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَ لَسْتُ بِمَرِيضٍ وَ لَا بِي عِلَّةٌ تُوجِبُ الْإِفْطَارَ وَ لَعَلَّ الْأَمِيرَ لَهُ

عُذْرٌ فِی ذَلِکَ أَوْ عِلَّةٌ تُوجِبُ الْإِفْطَارَ فَقَالَ مَا بِی عِلَّةٌ تُوجِبُ الْإِفْطَارَ وَ إِنِّی لَصَحِیحُ الْبَدَنِ ثُمَّ دَمَعَتْ عَیْنَاهُ وَ بَکَی فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ مَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ «۵» مَا یُبْکِیکَ أَیُّهَا الْأَمِیرُ فَقَالَ أَنْفَذَ إِلَیَ «۶» هَارُونُ الرَّشِیدُ وَقْتَ کَوْنِهِ بِطُوسَ فِی بَعْضِ اللَّیْلِ أَنْ أَجِبْ «۷» فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ رأیته «۸» [رَأَیْتُ] بَیْنَ یَدَیْهِ شَمْعَةً تَتَّقِدُ «۹» وَ سَیْفاً أخضر [أُخْضِرَ] مَسْلُولًا وَ بَیْنَ یَدَیْهِ خَادِمٌ وَاقِفٌ فَلَمَّا قُمْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ کَیْفَ طَاعَتُکَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ فَأَطْرَقَ ثُمَّ أَذِنَ لِی فِی الِانْصِرَافِ فَلَمْ أَلْبَثْ فِی مَنْزِلِی حَتَّی عَادَ الرَّسُولُ إِلَیَّ وَ قَالَ أَجِبْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنَّا لِلَّهِ «۱۰» أَخَافُ «۱۱» أَنْ یَکُونَ قَدْ عَزَمَ عَلَی قَتْلِی وَ أَنَّهُ لَمَّا رَآنِی اسْتَحْیَا مِنِّی قَعَدْتُ إِلَی بَیْنِ یَدَیْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ کَیْفَ طَاعَتُکَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ فَتَبَسَّمَ ضَاحِکاً ثُمَّ أَذِنَ لِی فِی الِانْصِرَافِ فَلَمَّا دَخَلْتُ مَنْزِلِی

---

(۱). خ ل «هامان».

(۲). خ ل «عبد اللّه».

(۳). خ ل «فدخلت علیه». و الا نسب ما فی المتن ای رحلت و اقمت من السفر الی حمید الطائی.

(۴). خ ل «فاحضرت».

(۵). خ ل «الطمام».

(۶). أی ارسل الی.

(۷). خ «أمیر المؤمنین هارون».

(۸). خ ل «رایت».

(۹). خ ل «توقد» علی ما لم یسم فاعله من باب الافعال.

(۱۰) خ «و انا إلیه راجعون».

(۱۱). خ «علی نفسی».

لَمْ أَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَيَّ الرَّسُولُ فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَحَضَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ عَلَى حَالِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ لِي كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ وَ الدِّينِ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْ هَذَا السَّيْفَ وَ امْتَثِلْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ «١» الْخَادِمُ قَالَ فَتَنَاوَلَ الْخَادِمُ السَّيْفَ وَ نَاوَلَنِيهِ وَ جَاءَ بِي إِلَى بَيْتٍ بَابُهُ مُغْلَقٌ فَفَتَحَهُ فَإِذَا فِيهِ بِئْرٌ فِي وَسَطِهِ وَ ثَلَاثَةُ بُيُوتٍ أَبْوَابُهَا مُغْلَقَةٌ «٢» فَفَتَحَ بَابَ بَيْتٍ مِنْهَا فَإِذَا فِيهِ عِشْرُونَ نَفْساً عَلَيْهِمُ الشُّعُورُ وَ الذَّوَائِبُ «٣» شُيُوخٌ وَ كُهُولٌ وَ شُبَّانٌ «٤» مُقَيَّدُونَ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ وَ كَانُوا كُلُّهُمْ عَلَوِيَّةً مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ ع فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ «٥» حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ رَمَى بِأَجْسَادِهِمْ وَ رُءُوسِهِمْ فِي تِلْكَ الْبِئْرِ ثُمَّ فَتَحَ بَابَ بَيْتٍ آخَرَ فَإِذَا فِيهِ أَيْضاً عِشْرُونَ نَفْساً مِنَ الْعَلَوِيَّةِ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ ع مُقَيَّدُونَ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ وَ يَرْمِي بِهِ فِي تِلْكَ الْبِئْرِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ فَتَحَ بَابَ الْبَيْتِ الثَّالِثِ فَإِذَا فِيهِ مِثْلُهُمْ عِشْرُونَ نَفْساً مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ ع مُقَيَّدُونَ عَلَيْهِمُ الشُّعُورُ وَ الذَّوَائِبُ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ أَيْضاً فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ وَ يَرْمِي بِهِ فِي تِلْكَ الْبِئْرِ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى تِسْعَةَ عَشَرَ نَفْساً مِنْهُمْ وَ بَقِيَ شَيْخٌ مِنْهُمْ عَلَيْهِ شَعْرٌ فَقَالَ لِي تَبّاً «٦» لَكَ يَا مَيْشُومُ أَيُّ عُذْرٍ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَدِمْتَ عليه [عَلَى] جَدَّنَا رَسُولِ اللَّهِ ص وَ قَدْ قَتَلْتَ مِنْ أَوْلَادِهِ سِتِّينَ نَفْساً قَدْ وَلَدَهُمْ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ ع فَارْتَعَشَتْ يَدِي وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي «٧» فَنَظَرَ إِلَيَّ

---

(١). خ «هذا».

(٢). خ ل «مقفلة».

(٣). الذؤابة: الشعر و الجمع الذوائب، و يقال لها بالفارسية: «كاكل- گيسو».

(۴). خ ل «شباب». ای مقیدون بقیود و سلاسل فی حبس هارون الرشید ثانی اثنین یزید.

(۵). أی فانا اضرب عنق واحد بعد واحد من العشرین الی اتیان آخرهم ای حتّی یتم العشرین جمیعا ثمّ رمی و القی ذلک الخادم رءوسهم و اجساد المقتولین فی البئر الذی کانت فی وسط البیت.

(۶). التباب: الخسران و الهلاک. تب تبابا و تبت یداه. و تقول: تبا لفلان تنصبه علی المصدر باضمار فعل ای الزمه اللّه هلاکا و خسرانا.

(٧). قد مر معناها.

الْخَادِمُ مُغْضَباً وَ زَبَرَنِی «۱» فَأَتَیْتُ عَلَی ذَلِکَ الشَّیْخِ أَیْضاً فَقَتَلْتُهُ وَ رَمَی بِهِ فِی تِلْکَ الْبِئْرِ فَإِذَا کَانَ فِعْلِی هَذَا وَ قَدْ قَتَلْتُ سِتِّینَ نَفْساً مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَمَا یَنْفَعُنِی صَوْمِی وَ صَلَاتِی وَ أَنَا لَا أَشُکُّ أَنِّی مُخَلَّدٌ فِی النَّارِ «۲».

قال «۳» مصنف هذا الکتاب للمنصور «۴» مثل هذه الفعلة فی ذریة رسول الله ص

۲- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْبَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْمُطَرِّزُ قَالَ سَمِعْتُ الْحَاکِمَ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِیَّ النَّیْسَابُورِیَّ یَقُولُ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ ذَکَرَ أَنَّهُ لَمَّا بَنَی الْمَنْصُورُ الْأَبْنِیَةَ بِبَغْدَادَ جَعَلَ یَطْلُبُ الْعَلَوِیَّةَ طَلَباً شَدِیداً وَ یَجْعَلُ مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ فِی الْأُسْطُوَانَاتِ «۵» الْمُجَوَّفَةِ الْمَبْنِیَّةِ مِنَ الْجِصِّ وَ الْآجُرِّ فَظَفِرَ ذَاتَ یَوْمٍ بِغُلَامٍ مُتَّهَمٍ حَسَنِ الْوَجْهِ عَلَیْهِ شَعْرٌ أَسْوَدُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع فَسَلَّمَهُ إِلَی الْبَنَّاءِ الَّذِی کَانَ یَبْنِی لَهُ وَ أَمَرَهُ أَنْ یَجْعَلَهُ فِی جَوْفِ أُسْطُوَانَةٍ وَ یَبْنِیَ عَلَیْهِ وَ وَکَّلَ عَلَیْهِ «۶» مِنْ ثِقَاتِهِ مَنْ یُرَاعِی ذَلِکَ حَتَّی یَجْعَلَهُ فِی جَوْفِ أُسْطُوَانَةٍ بِمَشْهَدِهِ فَجَعَلَهُ الْبَنَّاءُ فِی جَوْفِ أُسْطُوَانَةٍ فَدَخَلَتْهُ رِقَّةٌ «۷» عَلَیْهِ وَ رَحْمَةٌ لَهُ فَتَرَکَ فِی الْأُسْطُوَانَةِ فُرْجَةً یَدْخُلُ مِنْهَا الرَّوْحُ فَقَالَ «۸» لِلْغُلَامِ لَا بَأْسَ عَلَیْکَ

---

(۱). خ ل «هددنی». زبر بالزاء المعجمة اولا، و آخرا مهملة بینهما باء موحدة من باب قتل. زبره:

زجره و نهره.

(۲). اقول: هذا الرجل ممن طبع الشیطان علی قلبه حتّی آیسه من رحمة اللّه سبحانه، و الا فلو اخلص التوبة و عرف اللّه معه ذلک لرحمه و قبل توبته أ لا تری کیف قبل توبة وحشی قاتل الحمزة مع انه افضل من هؤلاء العلویین؟ ن روی الشیخ الجلیل فی الکافی بإسناده مضمرا: انه قال: اعطی التائبین ثلث خصال لو أعطی خصلة منها جمیع أهل السموات و الأرض لنجوا بها و هو قوله عزّ و جلّ: إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ التَّوَّابِینَ وَ یُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِینَ فمن احبه اللّه لم یعذبه. الحدیث.

(۳). من هنا الی الباب الآتی لم یکن فی النسخة العتیقة.

(۴). المراد الدوانیقی من الخلفاء اسمه جعفر و قیل: قتل بأصبهان.

(۵). خ ل «الأسطوانة». و هی معرب «ستون».

(۶). خ ل «به».

(۷). أی فدخلت فی قلب البناء من اضطراب الغلام العلوی و عجزه فی تلک الحالة رقة فترحم علیه فترک فی الأسطوانة إلخ.

(۸). خ ل «الریح و قال».

فَاصْبِرْ فَإِنِّی سَأُخْرِجُکَ مِنْ جَوْفِ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ إِذَا جَنَّ اللَّیْلُ فَلَمَّا جَنَّ اللَّیْلُ جَاءَ الْبَنَّاءُ فِی ظُلْمَةٍ فَأَخْرَجَ ذَلِکَ الْعَلَوِیَّ مِنْ جَوْفِ تِلْکَ الْأُسْطُوَانَةِ وَ قَالَ لَهُ «۱» اتَّقِ اللَّهَ فِی دَمِی وَ دَمِ الْفَعَلَةِ الَّذِینَ مَعِی وَ غَیِّبْ شَخْصَکَ فَإِنِّی إِنَّمَا أَخْرَجْتُکَ فِی ظُلْمَةِ هَذِهِ اللَّیْلَةِ مِنْ جَوْفِ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ لِأَنِّی خِفْتُ إِنْ تَرَکْتُکَ فِی جَوْفِهَا أَنْ یَکُونَ جَدُّکَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَوْمَ الْقِیَامَةِ خَصْمِی بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ أَخَذَ شَعْرَهُ بِآلَاتِ الْجَصَّاصِینَ کَمَا أَمْکَنَ وَ قَالَ غَیِّبْ شَخْصَکَ وَ انْجُ «۲» بِنَفْسِکَ وَ لَا تَرْجِعْ إِلَی أُمِّکَ فَقَالَ الْغُلَامُ فَإِنْ کَانَ هَذَا هَکَذَا فَعَرِّفْ أُمِّی أَنِّی قَدْ نَجَوْتُ وَ هَرَبْتُ لِتَطِیبَ نَفْسُهَا وَ یَقِلَّ جَزَعُهَا وَ بُکَاؤُهَا وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ لِعَوْدِی إِلَیْهَا وَجْهٌ فَهَرَبَ الْغُلَامُ وَ لَا یُدْرَی أَیْنَ قَصَدَ مِنْ وَجْهِ أَرْضِ اللَّهِ تَعَالَی وَ لَا إِلَی أَیِّ بَلَدٍ وَقَعَ قَالَ ذَلِکَ الْبَنَّاءُ وَ قَدْ کَانَ الْغُلَامُ عَرَّفَنِی مَکَانَ أُمِّهِ وَ أَعْطَانِی الْعَلَامَةَ «۳» فَانْتَهَیْتُ إِلَیْهَا فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی دَلَّنِی عَلَیْهِ فَسَمِعْتُ دَوِیّاً کَدَوِیِّ النَّحْلِ مِنَ الْبُکَاءِ فَعَلِمْتُ أَنَّهَا أُمُّهُ فَدَنَوْتُ مِنْهَا وَ عَرَّفْتُهَا خَبَرَ ابْنِهَا وَ أَعْطَیْتُهَا شَعْرَهُ وَ انْصَرَفْتُ.

۱۰ باب السبب الذی قیل من أجله بالوقف علی موسی بن جعفر ع «۴»

۱- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ رَبِیعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: کَانَ وَ اللَّهِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ع مِنَ الْمُتَوَسِّمِینَ «۵» یَعْلَمُ مَنْ یَقِفُ عَلَیْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ یَجْحَدُ الْإِمَامَ بَعْدَ إِمَامَتِهِ «۶» فَکَانَ یَکْظِمُ غَیْظَهُ عَلَیْهِمْ وَ لَا یُبْدِی لَهُمْ مَا یَعْرِفُهُ مِنْهُمْ فَسُمِّیَ الْکَاظِمَ لِذَلِکَ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ «۷» قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی

---

(۱). أی فقال البناء للغلام: اتق اللّه فی دمی إلخ.

(۲). انج: خلص.

(۳). خ ل «شعره».

(۴). باب- ۱۰- فیه «۳» أحادیث و فی النسخة العتیقة لفظة «قیل» فی عنوان الباب مؤخرة من «من اجله».

(۵). أی من المتفرسین بالخیر الذی هو التجاوز عن قبائح الرعیة مع فراسته و علمه بها التوسم:

التفرس و المؤمن ینظر بنور اللّه. المتوسم: الذی یعلم المؤمن من الکافر بعلامات علمه اللّه تعالی.

(۶). فی البحار «ج ۱۱ صفحه ۳۰۹»: «و یجحد الإمامة بعده امامته» بدل «و یجحد الامام بعد امامته».

(۷). خ «قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار».

الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ ع «۱» وَ لَيْسَ مِنْ قُوَّامِهِ أَحَدٌ إِلَّا وَ عِنْدَهُ الْمَالُ الْكَثِيرُ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ وَقْفِهِمْ «۲» وَ جُحُودِهِمْ لِمَوْتِهِ وَ كَانَ عِنْدَ زِيَادٍ الْقَنْدِيِ «۳» سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ «۴» ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ قَالَ «۵» فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ وَ تَبَيَّنَ لِيَ الْحَقُّ وَ عَرَفْتُ مِنْ أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع مَا عَرَفْتُ تَكَلَّمْتُ وَ دَعَوْتُ النَّاسَ إِلَيْهِ قَالَ فَبَعَثَا «۶» إِلَيَّ وَ قَالا لِي مَا يَدْعُوكَ إِلَى هَذَا إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَنَحْنُ نُغْنِيكَ وَ ضَمِنَا لِي عَشَرَةَ أَلف [آلَافِ] دِينَارٍ وَ قَالا لِي كُفَّ فَأَبَيْتُ فَقُلْتُ لَهُمَا إِنَّا رُوِّينَا عَنِ الصَّادِقِينَ ع أَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدَعُ فَعَلَى الْعَالِمِ أَنْ يُظْهِرَ عِلْمَهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ سُلِبَ نُورَ الْإِيمَانِ وَ مَا كُنْتُ لِأَدَعَ الْجِهَادَ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَنَاصَبَانِي وَ أَظْهَرَا لِيَ الْعَدَاوَةَ «۷».

۳- حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: كَانَ أَحَدُ الْقُوَّامِ عُثْمَانَ بْنَ عِيسَى الرَّوَاسِيَ «۸» وَ كَانَ يَكُونُ بِمِصْرَ وَ كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ وَ سِتُّ جَوَارِيَ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع فِيهِنَّ وَ فِي الْمَالِ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ أَبَاكَ لَمْ يَمُتْ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ أَبِي قَدْ مَاتَ وَ قَدْ قَسَّمْنَا مِيرَاثَهُ «۹» وَ قَدْ صَحَّتِ الْأَخْبَارُ بِمَوْتِهِ وَ احْتَجَّ عَلَيْهِ فِيهِ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَبُوكَ مَاتَ فَلَيْسَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَ إِنْ كَانَ قَدْ مَاتَ عَلَى مَا

---

(۱). فی البحار «ص ۳۰۸»: «ابو إبراهیم» بدل «أبو الحسن».

(۲). خ ل «وقوفهم».

(۳). فی البحار «ج ۱۱ ص ۳۰۸»: زیاد بن مروان القندی.

(۴). خ «الثمالی» و الصواب الموافق لکتب الرجال هو «البطائنی» فبناء علی هذا لا وجه للتعلیقة الآتیة.

(۵). أی قال یونس بن عبد الرحمن الذی هو الراوی لذلک الحدیث.

(۶). أی زیاد و علیّ بن أبی حمزة.

(۷). فی هامش بعض النسخ: اعلم ان یونس بن عبد الرحمن متفرد بهذه الروایة و ذلک بعید عن علیّ بن أبی حمزة الثمالی الذی کان أحد من الرواة الثقات جلیل القدر عند علماء الرجال، و ظنی انه لاجل ذلک قال بعض العلماء بعدم توثیق یونس فتامل. و هذا الحدیث قد نقل فی البحار مع اختلافات فی بعض المواضع فراجع.

(۸). هذه اللفظة ليست فى البحار.

(۹). خ ل «و قد اقتسمنا من ميراثه- اقتسمنا ميراثه».

تَحْكِي فَلَمْ يَأْمُرْنِي بِدَفْعِ شَيْءٍ إِلَيْکَ وَ قَدْ أَعْتَقْتُ الْجَوَارِيَ وَ تَزَوَّجْتُهُنَ «۱».

قال مصنف هذا الكتاب لم يكن موسى بن جعفر ع ممن يجمع المال و لكنه حصل «۲» فى وقت الرشيد و كثر أعداؤه و لم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلا على القليل ممن يثق بهم فى كتمان السر فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلک و أراد أن لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد و يقول إنه تحمل عليه [إليه] الأموال و يعتقد له الإمامة و يحمل على الخروج عليه و لو لا ذلک لفرق ما اجتمع من هذه الأموال على أنها لم تكن أموال الفقراء و إنما كانت أموالا يصل بها مواليه ليكون له إكراما منهم له و برا منهم به ع

۱۱ باب ما جاء عن الرضا على بن موسى ع من الأخبار فى التوحيد «۳»

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّقْرِ «۴» بْنِ دُلَفَ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع يَقُولُ مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ تَعَالَى بِخَلْقِهِ فَهُوَ مُشْرِکٌ وَ مَنْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا نَهَى عَنْهُ فَهُوَ كَافِرٌ.

۲- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ «۵» بْنُ مُوسَى الرُّوَيَانِيُ «۶» قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ «۷» بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع «۸» فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى

---

(۱). خ ل «زوجتهن». و لا يخفى دلالة هذا الحديث «۳» على ذمّ عثمان بن عيسى.

(۲). خ ل «قد حصل».

(۳). باب ۱۱- فيه «۵۴» حديثا. و خطبة الرضا عليه السلام فى التوحيد تأتى فى آخر هذا الباب.

(۴). خ ل «صفوان».

(۵). خ ل «عبد اللّه».

(۶). الرویان بضم الراء المهملة و بعدها الواو الساکنة و بعدها الباء المنقطة بنقطتین تحتانیة:

قریة من قری الکوفة، کذا فی إیضاح الرجال.

(۷). و فی النسخة العتیقة: «الحسین» بدل «الحسن».

(۸). خ ل «الرضا علیه السلام».

ص: ۱۱۵

وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلی رَبِّها ناظِرَةٌ قَالَ «۱» یَعْنِی مُشْرِقَةً یَنْتَظِرُ ثَوَابَ رَبِّهَا.

۳- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ «۲» بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا تَقُولُ فِی الْحَدِیثِ الَّذِی یَرْوِیهِ أَهْلُ الْحَدِیثِ أَنَّ الْمُؤْمِنِینَ یَزُورُونَ رَبَّهُمْ فِی مَنَازِلِهِمْ فِی الْجَنَّةِ فَقَالَ ع یَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَضَّلَ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً ص عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الْمَلَائِکَةِ وَ جَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ وَ مُتَابَعَتَهُ مُتَابَعَتَهُ وَ زِیَارَتَهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ زِیَارَتَهُ «۳» فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ «۴» وَ قَالَ إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللَّهَ یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَیْدِیهِمْ «۵» وَ قَالَ النَّبِیُّ ص مَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِی أَوْ بَعْدَ مَوْتِی فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَی وَ دَرَجَةُ النَّبِیِّ ص فِی الْجَنَّةِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ فَمَنْ زَارَهُ فِی دَرَجَتِهِ فِی الْجَنَّةِ مِنْ مَنْزِلِهِ فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَالَ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَمَا مَعْنَی الْخَبَرِ الَّذِی رَوَوْهُ أَنَّ ثَوَابَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ النَّظَرُ إِلَی وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ ع یَا أَبَا الصَّلْتِ مَنْ وَصَفَ اللَّهَ تَعَالَی بِوَجْهٍ کَالْوُجُوهِ فَقَدْ کَفَرَ وَ لَکِنَّ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَی أَنْبِیَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ وَ حُجَجُهُ ص هُمُ الَّذِینَ بِهِمْ یُتَوَجَّهُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَی دِینِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی کُلُّ مَنْ عَلَیْها فانٍ وَ یَبْقی وَجْهُ رَبِّکَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِکْرامِ «۶»

---

(۱). الآیة ۲۲ و ۲۳. ای قال علیه السلام فی تفسیر قول اللّه عزّ و جلّ: وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ بالضاد المعجمة ای وجوه مشرقة و متنورة الی ربها ناظرة بالظاء المعجمة من النظر بمعنی الانتظار: یعنی وجوه تنتظر ثواب ربها و رحمته و عطائه بان یدخلها الجنة بما کانوا یوعدون. طوبی للناظرین ثواب ربهم و الناضرین و المتنورین وجوههم یوم القیامة اللّهمّ اجعلنی منهم و لا تحرمنی من النضرة و النظرة.

(۲). و هو ملقب بابی الصلت الهروی رضی اللّه عنه.

(۳). خ ل «زیارة اللّه».

(۴). النساء الآیة ۸۰.

(۵). الفتح الآیة ۱۰. و لعلّ انه وقع التصحیف فی ذلک، لان قول اللّه تعالی الذی استشهد فی ذلک هو: إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ و لیس یتابعونک. تامل.

(۶). الرحمن. الآیة ۲۶ و ۲۷. و لعلّ تفسیر الوجه بالمعصومین الأربعة عشر علیهم السلام انما لاجل ان کلمة «وجه» فی حروف الابجد علی عدد المعصومین علیهم السلام فت.

۵- ه/ ۳ ج/ ۶ و/ ۱۴ وجه.

ص: ۱۱۶

وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ کُلُّ شَیْءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ «۱» فَالنَّظَرُ إِلَی أَنْبِیَاءِ اللَّهِ تَعَالَی وَ رُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ ع فِی دَرَجَاتِهِمْ ثَوَابٌ عَظِیمٌ لِلْمُؤْمِنِینَ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ قَدْ قَالَ النَّبِیُّ ص مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ بَیْتِی وَ عِتْرَتِی لَمْ یَرَنِی وَ لَمْ أَرَهُ «۲» یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ قَالَ «۳» إِنَّ فِیکُمْ مَنْ لَا یَرَانِی بَعْدَ أَنْ یُفَارِقَنِی یَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَا یُوصَفُ بِمَکَانٍ وَ لَا یُدْرَکُ بِالْأَبْصَارِ «۴» وَ الْأَوْهَامِ قَالَ قُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِی «۵» عَنِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ أَ هُمَا الْیَوْمَ مَخْلُوقَتَانِ فَقَالَ نَعَمْ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ رَأَی النَّارَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْماً یَقُولُونَ إِنَّهُمَا الْیَوْمَ مُقَدَّرَتَانِ غَیْرُ مَخْلُوقَتَیْنِ فَقَالَ ع لَا هُمْ «۶» مِنَّا وَ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْکَرَ خَلْقَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَقَدْ کَذَّبَ النَّبِیَّ ص وَ کَذَّبَنَا وَ لَیْسَ مِنْ وَلَایَتِنَا عَلَی شَیْءٍ وَ یُخَلَّدُ فِی نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ یَطُوفُونَ بَیْنَها وَ بَیْنَ حَمِیمٍ آنٍ «۷» وَ قَالَ النَّبِیُّ ص لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَخَذَ بِیَدِی جَبْرَئِیلُ ع فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّةَ فَنَاوَلَنِی مِنْ رُطَبِهَا فَأَکَلْتُهُ فَتَحَوَّلَ ذَلِکَ نُطْفَةً فِی صُلْبِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ ع فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِیَّةٌ فَکُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَی رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِی فَاطِمَةَ ع.

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرَّیَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا آمَنَ بِی مَنْ فَسَّرَ بِرَأْیِهِ کَلَامِی وَ مَا عَرَفَنِی مَنْ شَبَّهَنِی بِخَلْقِی وَ مَا عَلَی دِینِی مَنِ اسْتَعْمَلَ الْقِیَاسَ فِی دِینِی.

۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(۱). القصص. الآیة ۸۸.

(۲). خ ل «فلم أره».

(۳). يحتمل أن يكون المراد بقوله: و قال عليه السلام اى و قال الرضا عليه السلام ان فيكم إلخ و يحتمل أيضا أن يكون المراد بذلک و قال النبيّ صلّى اللّه عليه و آله ان فيكم إلخ.

(۴). خ ل «و لا تدركه الابصار».

(۵). خ ل «و أخبرنى».

(۶). خ ل «لا أولئک».

(۷). الرحمن. الآية ۴۳ و ۴۴.

الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: مَرَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع بِقَبْرٍ مِنْ قُبُورِ أَهْلِ بَيْتِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِلَهِي بَدَتْ قُدْرَتُکَ وَ لَمْ تَبْدُ «۱» وَاهِيَةً فَجَهِلُوکَ وَ قَدَّرُوکَ وَ التَّقْدِيرُ عَلَى غَيْرِ مَا بِهِ وَصَفُوکَ وَ إِنِّي بَرِيءٌ يَا إِلَهِي مِنَ الَّذِينَ بِالتَّشْبِيهِ طَلَبُوکَ لَيْسَ كَمِثْلِکَ شَيْءٌ إِلَهِي وَ لَنْ يُدْرِکُوکَ وَ ظَاهِرُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعَمِکَ دَلِيلُهُمْ عَلَيْکَ لَوْ عَرَفُوکَ وَ فِي خَلْقِکَ يَا إِلَهِي مَنْدُوحَةٌ أَنْ يَتَنَاوَلُوکَ بَلْ سَوَّوْکَ بِخَلْقِکَ فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَعْرِفُوکَ وَ اتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِکَ رَبّاً فَبِذَلِکَ وَصَفُوکَ فَتَعَالَيْتَ رَبِّي عَمَّا بِهِ الْمُشَبِّهُونَ «۲» نَعَتُوکَ.

۶- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ «۳» إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع فَقَالُوا «۴» لَهُ جِئْنَاکَ نَسْأَلُکَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ فَإِنْ أَجَبْتَنَا فِيهَا عَلِمْنَا أَنَّکَ عَالِمٌ فَقَالَ سَلُوا فَقَالُوا أَخْبِرْنَا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَيْنَ كَانَ كَيْفَ كَانَ وَ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ اعْتِمَادُهُ فَقَالَ ع إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَيَّفَ الْكَيْفَ فَهُوَ بِلَا كَيْفٍ وَ أَيَّنَ الْأَيْنَ فَهُوَ بِلَا أَيْنٍ وَ كَانَ اعْتِمَادُهُ عَلَى قُدْرَتِهِ فَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّکَ عَالِمٌ.

قال مصنف هذا الكتاب يعنى بقوله و كان اعتماده على قدرته «۵» أى على ذاته لأن القدرة من صفات ذات اللّه تعالى

۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ «۶» قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع خَلَقَ اللَّهُ الْأَشْيَاءَ بِالْقُدْرَةِ أَمْ بِغَيْرِ الْقُدْرَةِ

---

(۱). خ ل «و لم تبتد- لم تبد هيئة» و معنى ما فى المتن هو: بدت قدرتک على غير واهية اى على ضعف و استرخاء بل بدت محكمة متقنة.

(۲). خ ل «المشبهة».

(۳). و هو المشهور ببلاد ما وراء النهر.

(۴). خ ل «قالوا».

(۵). اعلم ان مراد المصنّف رحمة اللّه عليه عن معنى قوله عليه السلام: و كان اعتماده على قدرته اى قائما بذاته، و قال عليه السلام ذلک على سبيل التجوز كما قال اللّه تعالى يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فتأمل. و لا يخفى ان فى هذه الأخبار دقائق و رقائق و فى كل جملة منها معان دقيقة لا يعرفها الا الراسخون فى الحكمة و من يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا. فليتأمل فى أمثال ذلک الحديث و استخراج دقائقها و قد شرحنا بعض ما فى هذا الباب بقدر وسعنا و بضاعتنا المزجاة و انما تركناه حذر من التطويل.

(۶). خ ل «عروة».

فَقَالَ ع لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْقُدْرَةِ لِأَنَّکَ إِذَا قُلْتَ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْقُدْرَةِ فَكَأَنَّکَ قَدْ جَعَلْتَ الْقُدْرَةَ شَيْئاً غَيْرَهُ وَ جَعَلْتَهَا آلَةً لَهُ بِهَا خَلَقَ الْأَشْيَاءَ وَ هَذَا شِرْكٌ وَ إِذَا قُلْتَ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِغَيْرِ قُدْرَةٍ «۱» فَإِنَّمَا تَصِفُهُ أَنَّهُ جَعَلَهَا بِاقْتِدَارٍ عَلَيْهَا وَ قُدْرَةٍ وَ لَكِنْ لَيْسَ هُوَ بِضَعِيفٍ وَ لَا عَاجِزٍ وَ لَا مُحْتَاجٍ إِلَى غَيْرِهِ بَلْ هُوَ سُبْحَانَهُ قَادِرٌ لِذَاتِهِ لَا بِالْقُدْرَةِ «۲».

۸- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ «۳» الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ: سَأَلْتُهُ أَ يَعْلَمُ اللَّهُ الشَّيْءَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ قَالَ «۴» إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْعَالِمُ بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ كَوْنِ الْأَشْيَاءِ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ «۵» وَ قَالَ لِأَهْلِ النَّارِ وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ «۶» فَقَدْ عَلِمَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ لَوْ ردوهم [رَدَّهُمْ] لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ لَمَّا قَالَتْ أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِكُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ «۷» فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمُهُ سَابِقاً لِلْأَشْيَاءِ قَدِيماً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهَا فَتَبَارَکَ اللَّهُ رَبُّنَا وَ تَعَالَى عُلُوّاً كَبِيراً خَلَقَ الْأَشْيَاءَ وَ عِلْمُهُ بِهَا سَابِقٌ لَهَا كَمَا شَاءَ كَذَلِکَ رَبُّنَا لَمْ يَزَلْ عَالِماً سَمِيعاً بَصِيراً.

۹- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ «۸» الْعَطَّارُ النَّيْسَابُورِيُّ بِنَيْسَابُورَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ فِي دُعَائِهِ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَ أَتْقَنَ

(۱). فی النسخة العتیقة: «بقدرة».

(۲). خ ل «بقدرته» أی القدرة الزائدة، و جملة «بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة» لیست فی العتیقة.

(۳). خ ل «عبد اللّه».

(۴). خ ل «فقال».

(۵). الجاثیة. الآیة ۲۹.

(۶). الأنعام. الآیة ۲۸.

(۷). البقرة. الآیة ۳۰.

(۸). عبدوس بضم العین المهملة و سکون الباء منقطة واحدة تحتانیة و ضم الدال المهملة بعدها و الواو الساکنة و فی آخره السین المهملة. کذا فی إیضاح الرجال.

مَا خَلَقَ بِحِکْمَتِهِ وَ وَضَعَ کُلَّ شَیْءٍ مِنْهُ مَوْضِعَهُ بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ مَنْ یَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ وَ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ.

۱۰- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْبَرْمَکِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سُلَیْمَانَ الْکُوفِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا ع یَقُولُ لَمْ یَزَلِ اللَّهُ تَعَالَی عَالِماً «۱» قَادِراً حَیّاً قَدِیماً سَمِیعاً بَصِیراً فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ قَوْماً یَقُولُونَ لَمْ یَزَلِ اللَّهُ عَالِماً بِعِلْمٍ وَ قَادِراً بِقُدْرَةٍ وَ حَیّاً بِحَیَاةٍ وَ قَدِیماً بِقِدَمٍ وَ سَمِیعاً بِسَمْعٍ وَ بَصِیراً ببصره [بِبَصَرٍ] فَقَالَ ع مَنْ قَالَ ذَلِکَ وَ دَانَ بِهِ فَقَدِ اتَّخَذَ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَی وَ لَیْسَ مِنْ وَلَایَتِنَا عَلَی شَیْءٍ ثُمَّ قَالَ ع لَمْ یَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلِیماً قَادِراً حَیّاً قَدِیماً سَمِیعاً بَصِیراً لِذَاتِهِ تَعَالَی عَمَّا یَقُولُونَ الْمُشْرِکُونَ وَ الْمُشَبِّهُونَ عُلُوّاً کَبِیراً.

۱۱- حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ ع أَخْبِرْنِی عَنِ الْإِرَادَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی وَ مِنَ الْخَلْقِ فَقَالَ «۲» الْإِرَادَةُ مِنَ الْمَخْلُوقِ الضَّمِیرُ وَ مَا یَبْدُو «۳» لَهُ بَعْدَ ذَلِکَ مِنَ الْفِعْلِ وَ أَمَّا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِرَادَتُهُ إِحْدَاثُهُ لَا غَیْرُ ذَلِکَ لِأَنَّهُ لَا یُرَوِّی «۴» وَ لَا یَهُمُّ «۵» وَ لَا یَتَفَکَّرُ وَ هَذِهِ الصِّفَاتُ مَنْفِیَّةٌ عَنْهُ وَ هِیَ

مِنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ فَإِرَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى هِيَ الْفِعْلُ لَا غَيْرُ ذَلِکَ يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ بِلَا لَفْظٍ وَ لَا نُطْقٍ بِلِسَانٍ وَ لَا هِمَّةٍ وَ لَا تَفَكُّرٍ وَ لَا كَيْفٍ كَذَلِکَ كَمَا أَنَّهُ بِلَا كَيْفٍ «۶».

۱۲- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع

---

(۱). خ ل «عليما».

(۲). خ ل «و من المخلوق و قال».

(۳). خ ل «يصدر» يبدو: يظهر.

(۴). أى لا يتفكر و لا يحتاج.

(۵). الهم بالفتح: الحزن و بالكسر: الشيخ الفانى و رجل هم: اى ذو همة يطلب معالى الأمور الهم: ما هم به الرجل فى نفسه.

(۶). قال بعض الاساتيد: الإرادة فى الخلق هى: همة النفس و مقدمات حصولها الالتفات الى المطلوب اولا، ثمّ الالتفات الى كونه ملائما لغرضه ثمّ، يحدث بعد ذلک الميل إليه، ثمّ الشوق، ثمّ بعد تمام ذلک يصير محبوبا، ثمّ تحرک العضلات.

يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص إِنَّ النَّاسَ يَرْوُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ فَقَالَ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ لَقَدْ حَذَفُوا أَوَّلَ الْحَدِيثِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ فَسَمِعَ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَکَ وَ وَجْهَ مَنْ يُشْبِهُکَ فَقَالَ ص لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَقُلْ هَذَا لِأَخِيکَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ «۱».

۱۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الْكُلَيْنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ «۲» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِإِبْلِيسَ ما مَنَعَکَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَ «۳» قَالَ ع يَعْنِي بِقُدْرَتِي وَ قُوَّتِي.

قال مصنف هذا الكتاب «۴» سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر فى هذه الآية أن الأئمة ع كانوا يقفون على قوله ما مَنَعَکَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ «۵» ثم يبتدءون بقوله عز و جل بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعالِينَ قال و هذا مثل «۶» قول القائل بسيفى تقاتلنى و برمحى تطاعننى كأنه يقول عز و جل بنعمتى عليک و إحسانى إليک قويت على الاستكبار و العصيان

۱۴- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ «۷» الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ «۸» بْنِ سَعِيدٍ

---

(۱). لعل الضمير راجع الى الرجل و المعنى: ان اللّه خلق آدم على صورة هذا الرجل فكيف يقول قبح اللّه وجهك و وجه من شبهك؟.

(۲). خ ل «يوسف».

(۳). ص. الآية ۷۵.

(۴). خ ل «قال المصنّف».

(۵). أى يقفون الأئمّة عليهم السلام على قوله تعالى: لِما خَلَقْتُ فى التاء من آخره ثمّ يبتدءون بقوله تعالى: بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعالِينَ

(۶). خ ل «مثله» و الضمير فى «قال» راجع الى بعض المشايخ.

(۷). خ ل «جعد».

(۸). خ ل «الحسين». قال فى الإيضاح: الحسن و الحسين هما ابنا سعيد كانا ثقتان و مراتبهما جليلة و قد يروى الحسين بن سعيد بعض الأحاديث عن أخيه الحسن، و للحسين مصنّفات فى جميع الأحاديث مشتملة على أربعمائة أصل، جمعها أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى فى الكافى رحمة اللّه عليهم أجمعين.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ «۱» قَالَ حِجَابٌ مِنْ نُورٍ يُكْشَفُ فَيَقَعُ الْمُؤْمِنُونَ سُجَّداً وَ تَدْمُجُ «۲» أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ فَلا يَسْتَطِيعُونَ السُّجُودَ.

۱۵- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ «۳» قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّمَّانِيُّ «۴» قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ وَ لَا مِنْ شَيْءٍ كَوَّنَ مَا قَدْ كَانَ الْمُسْتَشْهِدِ بِحُدُوثِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَزَلِيَّتِهِ وَ بِمَا وَسَمَهَا بِهِ مِنَ الْعَجْزِ عَلَى قُدْرَتِهِ وَ بِمَا اضْطَرَّهَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَوَامِهِ لَمْ يَخْلُ مِنْهُ مَكَانٌ فَيُدْرَكَ بِأَيْنِيَّتِهِ وَ لَا لَهُ شَبَحٌ مِثَالٍ

فَيُوصَفَ بِكَيْفِيَّتِهِ وَ لَمْ يَغِبْ عَنْ شَيْءٍ فَيُعْلَمَ بِحَيْثِيَّتِهِ مُبَايِنٌ لِجَمِيعِ مَا أَحْدَثَ فِي الصِّفَاتِ وَ مُمْتَنِعٌ عَنِ الْإِدْرَاكِ بِمَا ابْتَدَعَ مِنْ تَصْرِيفِ الذَّوَاتِ وَ خَارِجٌ بِالْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَةِ مِنْ جَمِيعِ تَصَرُّفِ الْحَالَاتِ مُحَرَّمٌ عَلَى بَوَارِعِ «۵» نَاقِبَاتِ الْفِطَنِ تَجْدِيدُهَا وَ عَلَى غَوَامِضِ ثَاقِبَاتِ الْفِكَرِ تَكْيِيفُهُ «۶» وَ عَلَى غَوَائِصِ سَابِحَاتِ النَّظَرِ تَصْوِيرُهُ لَا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ لِعَظَمَتِهِ وَ لَا تُدْرِكُهُ الْمَقَادِيرُ لِجَلَالِهِ وَ لَا تَقْطَعُهُ الْمَقَايِيسُ لِكِبْرِيَائِهِ مُمْتَنِعٌ عَنِ الْأَوْهَامِ أَنْ تَكْتَنِهَهُ وَ عَنِ الْأَفْهَامِ أَنْ تَسْتَغْرِقَهُ وَ عَنِ الْأَذْهَانِ أَنْ تُمَثِّلَهُ وَ قَدْ يَئِسَتْ مِنِ اسْتِنْبَاطِ «۷» الْإِحَاطَةِ بِهِ طَوَامِحُ الْعُقُولِ وَ نَضَبَتْ عَنِ «۸» الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ بِالاكْتِنَاهِ بِحَارُ الْعُلُومِ وَ رَجَعَتْ بِالصُّغْرِ عَنِ السُّمُوِّ إِلَى وَصْفِ قُدْرَتِهِ لَطَائِفُ الْخُصُومِ وَاحِدٌ لَا مِنْ عَدَدٍ وَ دَائِمٌ لَا بِأَمَدٍ وَ قَائِمٌ لَا بِعَمَدٍ لَيْسَ بِجِنْسٍ فَتُعَادِلَهُ الْأَجْنَاسُ

---

(۱). القلم. الآية ۴۲.

(۲). دمج الشيء دموجا: إذا دخل في الشيء و استحكم فيه.

(۳). منسوب الى بنى عدى.

(۴). خ ل «الهيثم بن إسحاق بن عبد اللّه الزمانى».

(۵). البوارع جمع البارع: الفائق. الناقب: الخارق.

(۶). خ ل «و على عوامق سابحات الفكر تكييفه» و فى بعض النسخ «سائحات» بدل «ثاقبات».

(۷). أى من استخراج الإحاطة بعلم اللّه تعالى و لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء.

(۸). خ ل «من».

وَ لَا بِشَبَحٍ فَتُضَارِعَهُ «۱» الْأَشْبَاحُ وَ لَا كَالْأَشْيَاءِ فَتَقَعَ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ قَدْ ضَلَّتِ الْعُقُولُ فِي أَمْوَاجِ تَيَّارِ «۲» إِدْرَاكِهِ وَ تَحَيَّرَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ إِحَاطَةِ ذِكْرِ أَزَلِيَّتِهِ وَ حَصِرَتِ الْأَفْهَامُ عَنِ اسْتِشْعَارِ وَصْفِ قُدْرَتِهِ وَ غَرِقَتِ الْأَذْهَانُ فِي لُجَجِ أَفْلَاكِ «۳» مَلَكُوتِهِ مُقْتَدِرٌ بِالْآلَاءِ وَ مُمْتَنِعٌ بِالْكِبْرِيَاءِ وَ مُتَمَلِّكٌ عَلَى الْأَشْيَاءِ فَلَا دَهْرٌ يُخْلِقُهُ وَ لَا زَمَانٌ يُبْلِيهِ وَ لَا وَصْفٌ يُحِيطُ بِهِ وَ قَدْ خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ الصِّعَابُ فِي مَحَلِّ تُخُومِ قَرَارِهَا وَ أَذْعَنَتْ لَهُ رَوَاصِنُ الْأَسْبَابِ فِي مُنْتَهَى شَوَاهِقِ «۴» أَقْطَارِهَا مُسْتَشْهِدٌ بِكُلِّيَّةِ الْأَجْنَاسِ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ وَ بِعَجْزِهَا عَلَى قُدْرَتِهِ وَ بِفُطُورِهَا «۵» عَلَى قِدْمَتِهِ وَ بِزَوَالِهَا عَلَى بَقَائِهِ فَلَا لَهَا مَحِيصٌ عَنْ إِدْرَاكِهِ إِيَّاهَا وَ لَا خُرُوجٌ مِنْ إِحَاطَتِهِ بِهَا وَ لَا احْتِجَابٌ عَنْ إِحْصَائِهِ لَهَا وَ لَا امْتِنَاعٌ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا كَفَى بِإِتْقَانِ الصُّنْعِ لَهَا آيَةً وَ بِمَرْكَبِ الطَّبْعِ عَلَيْهَا دَلَالَةً وَ بِحُدُوثِ الْفِطَرِ «۶» عَلَيْهَا قِدْمَةً وَ بِإِحْكَامِ الصَّنْعَةِ لَهَا عِبْرَةً فَلَا إِلَيْهِ حَدٌّ مَنْسُوبٌ وَ لَا لَهُ مَثَلٌ مَضْرُوبٌ وَ لَا شَيْءٌ عَنْهُ مَحْجُوبٌ

تَعَالَى عَنْ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَ الصِّفَاتِ الْمَخْلُوقَةِ عُلُوّاً كَبِيراً وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ «۷» إِيمَاناً بِرُبُوبِيَّتِهِ وَ خِلَافاً عَلَى مَنْ أَنْكَرَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ الْمُقَرُّ فِي خَيْرِ الْمُسْتَقَرِّ الْمُتَنَاسَخُ «۸» مِنْ أَكَارِمِ الْأَصْلَابِ وَ مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ الْمُخْرَجُ مِنْ أَكْرَمِ الْمَعَادِنِ مَحْتِداً وَ أَفْضَلِ الْمَنَابِتِ مَنْبِتاً «۹» مِنْ أَمْنَعِ ذِرْوَةٍ وَ أَعَزِّ أُرُومَةٍ «۱۰» مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَاغَ اللَّهُ مِنْهَا أَنْبِيَاءَهُ وَ انْتَجَبَ مِنْهَا أُمَنَاءَهُ الطَّيِّبَةِ الْعُودِ الْمُعْتَدِلَةِ الْعَمُودِ الْبَاسِقَةِ الْفُرُوعِ النَّاضِرَةِ الْغُصُونِ الْيَانِعَةِ «۱۱» الثِّمَارِ الْكَرِيمَةِ

---

(۱). أى تشابهه.

(۲). التيار: موج البحر، فاضافة الامواج إليه للمبالغة.

(۳). خ ل «أفكار».

(۴). الشواهق جمع الشاهق: الجبل المرتفع.

(۵). أى بحدوثها و خلقتها.

(۶). الفطر بالفتح: الابتداء و الاختراع.

(۷). خ ل «اللّه».

(۸). المتناسخ: المتوالد، و تناسخ الأزمنة: تداولها و انقراض قرن بعد آخر.

(۹). منبتا اى فرعا و محتدا اى اصلا.

(۱۰) خ ل «جرثومة».

(۱۱). خ ل «البالغة».

الْجُنَاةِ «۱» فِي كَرَمِ غُرِسَتْ وَ فِي حَرَمٍ أُنْبِتَتْ وَ فِيهِ تَشَعَّبَتْ وَ أَثْمَرَتْ وَ عَزَّتْ وَ امْتَنَعَتْ فَسَمَتْ بِهِ وَ شَمَخَتْ حَتَّى أكرم [أَكْرَمَهُ] اللَّهُ تَعَالَى بِالرُّوحِ الْأَمِينِ وَ النُّورِ الْمُبِينِ «۲» وَ الْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ وَ سَخَّرَ لَهُ الْبُرَاقَ وَ صَافَحَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَ أَرْعَبَ بِهِ الْأَبَالِيسَ «۳» وَ هَدَمَ بِهِ الْأَصْنَامَ وَ الْآلِهَةَ الْمَعْبُودَةَ دُونَهُ سُنَّتُهُ الرُّشْدُ وَ سِيرَتُهُ الْعَدْلُ وَ حُكْمُهُ الْحَقُّ صَدَعَ «۴» بِمَا أَمَرَهُ بِهِ رَبُّهُ وَ بَلَّغَ مَا حَمَّلَهُ حَتَّى أَفْصَحَ بِالتَّوْحِيدِ دَعْوَتَهُ وَ أَظْهَرَ فِي الْخَلْقِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ حَتَّى خَلَصَتِ الْوَحْدَانِيَّةُ وَ صَفَتِ «۵»

الرُّبُوبِيَّةُ فَأَظْهَرَ اللَّهُ بِالتَّوْحِيدِ حُجَّتَهُ وَ أَعْلَى بِالْإِسْلَامِ دَرَجَتَهُ وَ اخْتَارَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الرَّوْحِ وَ الدَّرَجَةِ «۶» وَ الْوَسِيلَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

۱۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيِ «۷» عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ «۸» فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُوصَفُ بِالتَّرْكِ كَمَا يُوصَفُ خَلْقُهُ وَ لَكِنَّهُ «۹» مَتَى عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ عَنِ الْكُفْرِ وَ الضَّلَالِ مَنَعَهُمُ «۱۰» الْمُعَاوَنَةَ وَ اللُّطْفَ وَ خَلَّى بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اخْتِيَارِهِمْ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ عَلى سَمْعِهِمْ «۱۱» قَالَ الْخَتْمُ هُوَ الطَّبْعُ عَلَى قُلُوبِ الْكُفَّارِ عُقُوبَةً عَلَى كُفْرِهِمْ كَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ

---

(۱). جنى بمعنى اقتطف و منه قول الشاعر:

هذا جناى و خياره فيه و كل جان يده الى فيه

(۲). خ ل «المنير».

(۳). خ ل «الابالسة».

(۴). يقال: فلان صدع بالحق إذا كلم به جهارا.

(۵). أى خلصت و هو من صفا يصفو صفوا.

(۶). خ ل «الراحة».

(۷). الآدمى منسوب الى آدم القمّىّ و هو من أولاد زكريا بن آدم الذى هو شيخ القميين ثقة جليل القدر.

(۸). البقرة. الآية ۱۷.

(۹). خ ل «و لكن».

(۱۰) خ ل «فمنعهم». لان العبث لا يجوز على الحكيم الكامل تعالى و تقدس و هذا معنى خذلانه و اضلاله.

(۱۱). البقرة. الآية ۷.

عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا «۱» قَالَ «۲» وَ سَأَلْتُهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ يُجْبِرُ عِبَادَهُ عَلَى الْمَعَاصِي فَقَالَ بَلْ يُخَيِّرُهُمْ وَ يُمْهِلُهُمْ حَتَّى يَتُوبُوا قُلْتُ فَهَلْ يُكَلِّفُ عِبَادَهُ مَا لَا يُطِيقُونَ فَقَالَ كَيْفَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَ هُوَ يَقُولُ وَ ما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ «۳» ثُمَّ قَالَ ع حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُجْبِرُ عِبَادَهُ عَلَى الْمَعَاصِي أَوْ يُكَلِّفُهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ فَلَا تَأْكُلُوا ذَبِيحَتَهُ وَ لَا تَقْبَلُوا شَهَادَتَهُ وَ لَا تُصَلُّوا وَرَاءَهُ وَ لَا تُعْطُوهُ مِنَ الزَّكَاةِ شَيْئاً «۴».

۱۷- حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ «۵» الشَّامِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا بِمَرْوَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رُوِيَ لَنَا عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ إِنَّهُ لَا جَبْرَ وَ لَا تَفْوِيضَ بَلْ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَمَا مَعْنَاهُ قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ أَفْعَالَنَا «۶» ثُمَّ يُعَذِّبُنَا عَلَيْهَا فَقَدْ قَالَ بِالْجَبْرِ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ أَمْرَ الْخَلْقِ وَ الرِّزْقِ إِلَى حُجَجِهِ ع فَقَدْ قَالَ بِالتَّفْوِيضِ وَ الْقَائِلُ بِالْجَبْرِ كَافِرٌ وَ الْقَائِلُ بِالتَّفْوِيضِ مُشْرِكٌ «۷» فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَقَالَ وُجُودُ السَّبِيلِ إِلَى إِتْيَانِ مَا أُمِرُوا بِهِ وَ تَرْكِ مَا نُهُوا عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ فَهَلْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَشِيَّةٌ وَ إِرَادَةٌ فِي ذَلِكَ فَقَالَ فَأَمَّا الطَّاعَاتُ فَإِرَادَةُ اللَّهِ وَ مَشِيَّتُهُ فِيهَا الْأَمْرُ بِهَا وَ الرِّضَا لَهَا وَ الْمُعَاوَنَةُ عَلَيْهَا وَ إِرَادَتُهُ وَ مَشِيَّتُهُ فِي الْمَعَاصِي النَّهْيُ عَنْهَا وَ السَّخَطُ لَهَا وَ الْخِذْلَانُ عَلَيْهَا قُلْتُ فَهَلْ لِلَّهِ فِيهَا الْقَضَاءُ قَالَ نَعَمْ مَا مِنْ فِعْلٍ يَفْعَلُهُ الْعِبَادُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِلَّا وَ لِلَّهِ فِيهِ قَضَاءٌ قُلْتُ مَا مَعْنَى هَذَا الْقَضَاءِ قَالَ الْحُكْمُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ عَلَى أَفْعَالِهِمْ مِنَ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

---

(۱). النساء. الآية ۱۵۵.

(۲). يعنى إبراهيم بن أبى محمود.

(۳). فصّلت. الآية ۴۶.

(۴). لانه قدر على نص كلامه و ارتد و هذا حكم المرتد حتّى يتوب.

(۵). خ ل «يزيد بن عمير عن معاوية». فى البحار «ج ۳ ص ۵ و ج ۷ ص ۲۵۹»: عن يزيد بن عمير بن معاوية.

(۶). خ ل «فعالنا».

(۷). لاشراكه مع اللّه فى الربوبية و هو ضرب من التفويض و له ضروب آخر كالتعطيل مثلا.

١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ «١» قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِعَلَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحُسَيْنِ «٢» بْنِ الْقَاسِمِ الرَّقَّامِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ «٣» فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْسَى وَ لَا يَسْهُو وَ إِنَّمَا يَنْسَى وَ يَسْهُو الْمَخْلُوقُ الْمُحْدَثُ أَ لَا تَسْمَعُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ ما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا «٤» وَ إِنَّمَا يُجَازِي مَنْ نَسِيَهُ وَ نَسِيَ لِقَاءَ يَوْمِهِ بِأَنْ يُنْسِيَهُمْ أَنْفُسَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ «٥» وَ قَالَ تَعَالَى فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا «٦» أَيْ نَتْرُكُهُمْ كَمَا تَرَكُوا الِاسْتِعْدَادَ لِلِقَاءِ يَوْمِهِمْ هَذَا.

قال المصنف «٧» قوله نتركهم أى لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لأن الترک لا يجوز «٨» على الله تعالى فأما قول الله تعالى وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ أى لا يعالجهم [يعاجلهم] بالعقوبة و أمهلهم ليتوبوا

١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَاذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ «٩» فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ يَحُلُّ فِيهِ فَيُحْجَبَ عَنْهُ فِيهِ عِبَادُهُ وَ لَكِنَّهُ «١٠» يَعْنِي أَنَّهُمْ عَنْ ثَوَابِ رَبِّهِمْ مَحْجُوبُونَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا «١١» فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

---

(١). فى نسخة: «عاصم».

(٢). و فى بعض النسخ الخطية «الحسن» بدل «الحسين».

(٣). التوبة الآية ٦٧.

(٤). مريم. الآية ٦٤.

(٥). الحشر. الآية ١٩.

(٦). الأعراف. الآية ٥١.

(٧). خ ل «قال مصنف هذا الكتاب».

(٨). و يجوز اطلاق الترک بمعنى الخذلان على اللّه تعالى فتامل.

(٩). المطففين. الآية ١٥.

(١٠) خ ل «و لكنهم».

(۱۱). الفجر. الآیة ۲۲.

لَا یُوصَفُ بِالْمَجِیءِ وَ الذَّهَابِ تَعَالَی عَنِ الِانْتِقَالِ إِنَّمَا یَعْنِی بِذَلِکَ وَ جَاءَ أَمْرُ رَبِّکَ وَ الْمَلَکُ صَفّاً صَفّاً قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ یَأْتِیَهُمُ اللَّهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِکَةُ «۱» قَالَ یَقُولُ هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ یَأْتِیَهُمُ اللَّهُ بِالْمَلَائِکَةِ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ «۲» وَ هَکَذَا نَزَلَتْ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ «۳» وَ عَنْ قَوْلِهِ اللَّهُ یَسْتَهْزِئُ بِهِمْ «۴» وَ عَنْ قَوْلِهِ وَ مَکَرُوا وَ مَکَرَ اللَّهُ «۵» وَ عَنْ قَوْلِهِ یُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ «۶» فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَا یَسْخَرُ وَ لَا یَسْتَهْزِئُ وَ لَا یَمْکُرُ وَ لَا یُخَادِعُ وَ لَکِنَّهُ تَعَالَی یُجَازِیهِمْ جَزَاءَ السُّخْرِیَّةِ وَ جَزَاءَ الِاسْتِهْزَاءِ وَ جَزَاءَ الْمَکْرِ الْخَدِیعَةِ تَعَالَی اللَّهُ عَمَّا یَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً کَبِیراً.

۲۰- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص یَوْمَ الْقِیَامَةِ آخِذٌ بِحُجْزَةِ اللَّهِ تَعَالَی وَ نَحْنُ آخِذُونَ بِحُجْزَةِ نَبِیِّنَا وَ شِیعَتُنَا آخِذُونَ بِحُجْزَتِنَا ثُمَّ قَالَ وَ الْحُجْزَةُ النُّورُ وَ قَالَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ مَعْنَی الْحُجْزَةِ الدِّینُ «۷».

۲۱- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَی بْنِ أَیُّوبَ «۸» الرُّوَیَانِیُّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی الْحَدِیثِ الَّذِی یَرْوِیهِ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَنْزِلُ کُلَّ لَیْلَةِ جُمُعَةٍ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَرِّفِینَ الْکَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ* وَ اللَّهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ کَذَلِکَ إِنَّمَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یُنْزِلُ مَلَکاً إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا کُلَّ لَیْلَةٍ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ

---

(۱). البقرة. الآیة ۲۱۰.

(۲). الغمام بالفتح: السحاب.

(۳). التوبة. الآیة ۷۹.

(۴). البقرة. الآیة ۱۵.

(۵). آل عمران. الآیة ۵۴.

(۶). النساء. الآیة ۱۴۲.

(۷). فی حدیث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: خذوا بحجزة هذا الانزع یعنی علیّا علیه السلام. فانه الصدیق الأکبر و الفاروق الأعظم یفرق بین الحق و الباطل.

(۸). خ ل «أبو تراب».

ص: ۱۲۷

وَ لَیْلَةَ الْجُمُعَةِ فِی أَوَّلِ اللَّیْلِ فَیَأْمُرُهُ فَیُنَادِی هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِیَهُ «۱» هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَیْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ یَا طَالِبَ الْخَیْرِ أَقْبِلْ وَ یَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ فَلَا یَزَالُ یُنَادِی بِهَذَا حَتَّی یَطْلُعَ الْفَجْرُ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ عَادَ إِلَی مَحَلِّهِ مِنْ مَلَکُوتِ السَّمَاءِ حَدِّثْنِی بِذَلِکَ أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص.

۲۲- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِیُّ الرَّازِیُّ الْعَدْلُ بِبَلْخٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مَهْرَوَیْهِ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْفَرَّاءِ «۲» عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ لَمَّا نَاجَی «۳» رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ یَا رَبِّ أَ بَعِیدٌ أَنْتَ مِنِّی فَأُنَادِیَکَ أَمْ قَرِیبٌ فَأُنَاجِیَکَ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَنَا جَلِیسُ مَنْ ذَکَرَنِی فَقَالَ مُوسَی ع یَا رَبِّ إِنِّی أَکُونُ فِی حَالٍ أُجِلُّکَ «۴» أَنْ أَذْکُرَکَ فِیهَا فَقَالَ یَا مُوسَی اذْکُرْنِی عَلَی کُلِّ حَالٍ.

۲۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْفَتْحِ بْنِ یَزِیدَ الْجُرْجَانِیِ «۵» عَنْ أَبِی الْحَسَنِ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ فِی اللَّهِ «۶» عَزَّ وَ جَلَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ ... السَّمِیعُ الْبَصِیرُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ مُنْشِئُ الْأَشْیَاءِ وَ مُجَسِّمُ الْأَجْسَامِ وَ مُصَوِّرُ الصُّوَرِ لَوْ کَانَ کَمَا یَقُولُونَ لَمْ یُعْرَفِ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ وَ لَا الْمُنْشِئُ «۷» مِنَ الْمُنْشَإِ «۸» لَکِنَّهُ الْمُنْشِئُ فَرْقٌ بَیْنَ مَنْ جَسَّمَهُ وَ صَوَّرَهُ وَ أَنْشَأَهُ إِذْ کَانَ لَا یُشْبِهُهُ شَیْءٌ وَ لَا یُشْبِهُ هُوَ شَیْئاً قُلْتُ أَجَلْ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ لَکِنَّکَ قُلْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ وَ قُلْتَ

---

(۱). خ «سؤله».

(۲). خ ل «الغازی- الغاری».

(۳). اعلم ان ذلک المناجاة وقع عن موسی بن عمران علی نبیّنا و آله و علیه السلام علی سبیل الاستیذان و الرخصة من اللّه تعالی لاجل سماجة سؤال قومه علیه السلام و ذلک من قبیل سؤاله: رب ارنی انظر إلیک فتأمل.

(۴). أجل للمتکلم الواحد من باب الافعال.

(۵). جرجان معرب «گرگان».

(۶). أی فی صفات اللّه عزّ و جلّ هو اللطیف إلخ. و فی بعض النسخ: «فی قول اللّه عزّ و جلّ».

(۷). بکسر الشین علی صیغة الفاعل بمعنی الخالق و الموجد بکسر الجیم.

(۸). المنشأ بفتح الشین علی صیغة المفعول بمعنی المخلوق و الموجد بفتح الجیم.

ص: ۱۲۸

لَا یُشْبِهُ شَیْئاً «۱» وَ اللَّهُ وَاحِدٌ وَ الْإِنْسَانُ وَاحِدٌ أَ لَیْسَ قَدْ تَشَابَهَتِ الْوَاحَدَانِیَّةُ قَالَ یَا فَتْحُ أَحَلْتَ «۲» ثَبَّتَکَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّمَا التَّشْبِیهُ فِی الْمَعَانِی فَأَمَّا فِی الْأَسْمَاءِ فَهِیَ وَاحِدَةٌ وَ هِیَ دَلَالَةٌ عَلَی الْمُسَمَّی وَ ذَلِکَ أَنَّ الْإِنْسَانَ «۳» وَ إِنْ قِیلَ وَاحِدٌ فَإِنَّمَا یُخْبَرُ أَنَّهُ جُثَّةٌ وَاحِدَةٌ وَ لَیْسَ بِاثْنَیْنِ فَالْإِنْسَانُ نَفْسُهُ لَیْسَتْ بِوَاحِدَةٍ لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ مُخْتَلِفَةٌ وَ أَلْوَانَهُ مُخْتَلِفَةٌ کَثِیرَةٌ غَیْرُ وَاحِدَةٍ وَ هُوَ أَجْزَاءٌ مُجَزَّأَةٌ لَیْسَتْ بِسَوَاءٍ دَمُهُ غَیْرُ لَحْمِهِ وَ لَحْمُهُ غَیْرُ دَمِهِ وَ عَصَبُهُ غَیْرُ عُرُوقِهِ وَ شَعْرُهُ غَیْرُ بَشَرِهِ وَ سَوَادُهُ غَیْرُ بَیَاضِهِ وَ کَذَلِکَ سَائِرُ جَمْعِ الْخَلْقِ فَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ فِی الِاسْمِ لَا وَاحِدٌ فِی الْمَعْنَی وَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَاحِدٌ لَا وَاحِدَ غَیْرُهُ لَا اخْتِلَافَ فِیهِ وَ لَا تَفَاوُتَ وَ لَا زِیَادَةَ وَ لَا نُقْصَانَ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ الْمَخْلُوقُ الْمَصْنُوعُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ أَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ جَوَاهِرَ شَتَّی غَیْرَ أَنَّهُ بِالِاجْتِمَاعِ شَیْءٌ وَاحِدٌ «۴» قُلْتُ «۵» جُعِلْتُ فِدَاکَ فَرَّجْتَ عَنِّی فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ فَقَوْلُکَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ فَسِّرْهُ لِی کَمَا فَسَّرْتَ «۶» الْوَاحِدَ فَإِنِّی أَعْلَمُ أَنَّ لُطْفَهُ عَلَی خِلَافِ لُطْفِ خَلْقِهِ لِلْفَصْلِ غَیْرَ أَنِّی أُحِبُّ أَنْ تَشْرَحَ لِی ذَلِکَ فَقَالَ یَا فَتْحُ إِنَّمَا قُلْنَا اللَّطِیفُ لِلْخَلْقِ اللَّطِیفِ وَ لِعِلْمِهِ بِالشَّیْءِ اللَّطِیفِ وَ غَیْرِ اللَّطِیفِ وَ فِی الْخَلْقِ اللَّطِیفِ مِنَ الْحَیَوَانِ الصِّغَارِ مِنَ الْبَعُوضِ وَ الْجِرْجِسِ «۷» وَ مَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهَا مَا لَا تَکَادُ تَسْتَبِینُهُ الْعُیُونُ بَلْ لَا یَکَادُ یُسْتَبَانُ لِصِغَرِهِ الذَّکَرُ مِنَ الْأُنْثَی وَ الْحَدَثُ الْمَوْلُودُ مِنَ الْقَدِیمِ فَلَمَّا رَأَیْنَا صِغَرَ ذَلِکَ فِی لُطْفِهِ وَ اهْتِدَاءَهُ لِلسِّفَادِ وَ الْهَرَبَ مِنَ الْمَوْتِ وَ الْجَمْعَ لِمَا یُصْلِحُهُ مِمَّا فِی لُجَجِ الْبِحَارِ وَ مَا فِی لِحَاءِ الْأَشْجَارِ وَ الْمَفَاوِزِ وَ الْقِفَارِ وَ فَهْمَ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ مَنْطِقَهَا وَ مَا تَفْهَمُ بِهِ أَوْلَادُهَا عَنْهَا وَ نَقْلَهَا الْغِذَاءَ إِلَیْهَا ثُمَّ تَأْلِیفَ أَلْوَانِهَا حُمْرَةً مَعَ صُفْرَةٍ وَ بَیَاضَهَا مَعَ خُضْرَةٍ وَ مَا لَا تَکَادُ عُیُونُنَا تَسْتَبِینُهُ بِتَمَامِ خَلْقِهَا وَ لَا تَرَاهُ عُیُونُنَا وَ لَا تَلْمِسُهُ أَیْدِینَا عَلِمْنَا أَنَ

---

(۱). خ ل «لا یشبهه شیء».

(۲). أی اتیت بمحال، اذ جعلت وحدة الإنسان وحدة حقیقیة کوحدة الواحد الاحد الفرد الوتر الصمد و أنی له ذلک؟!.

(۳). خ ل «لان للإنسان».

(۴). أی هو مجموع واحد مؤلف من جمیع الاجزاء و هذا فی ترکیبه الخارجی و له ترکیب ذهنی من الجنس و الفصل و المادة و الصورة فتامل.

(۵). خ ل «فقلت».

(۶). خ «لی».

(۷). الجرجس لغة فی القرقس و هو بعوض الصغار فیکون من باب ذکر الخاص بعد العام.

خَالِقَ هَذَا الْخَلْقِ لَطِیفٌ لَطُفَ فِی خَلْقِ مَا سَمَّیْنَا بِلَا عِلَاجٍ وَ لَا أَدَاةٍ وَ لَا آلَةٍ إِنَّ کُلَّ صَانِعِ شَیْءٍ فَمِنْ شَیْءٍ صَنَعَهُ وَ اللَّهُ الْخَالِقُ اللَّطِیفُ الْجَلِیلُ خَلَقَ وَ صَنَعَ لَا مِنْ شَیْءٍ «۱».

۲۴- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ «۲» إِدْرِیسَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ «۳» وَ مُوسَی بْنِ عُمَرَ «۴» وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع هَلْ کَانَ اللَّهُ عَارِفاً بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ الْخَلْقَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ یُرِیهَا وَ یَسْمَعُهَا قَالَ مَا کَانَ مُحْتَاجاً إِلَی ذَلِکَ لِأَنَّهُ لَمْ یَکُنْ یَسْأَلُهَا وَ لَا یَطْلُبُ مِنْهَا هُوَ نَفْسُهُ وَ نَفْسُهُ هُوَ قُدْرَتُهُ نَافِذَةٌ فَلَیْسَ یَحْتَاجُ إِلَی أَنْ یُسَمِّیَ نَفْسَهُ وَ لَکِنَّهُ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَسْمَاءً لِغَیْرِهِ یَدْعُوهُ «۵» بِهَا لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ یُدْعَ بِاسْمِهِ لَمْ یُعْرَفْ فَأَوَّلُ مَا اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ لِأَنَّهُ أَعْلَی الْأَشْیَاءِ کُلِّهَا فَمَعْنَاهُ اللَّهُ وَ اسْمُهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ هُوَ أَوَّلُ أَسْمَائِهِ لِأَنَّهُ عَلَا عَلَی «۶» کُلِّ شَیْءٍ.

۲۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ یَعْنِی الرِّضَا ع عَنِ الِاسْمِ مَا هُوَ فَقَالَ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ «۷».

۲۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَکْرَانَ النَّقَّاشُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْکُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ «۸» الْهَمْدَانِیُّ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی لِیُعَرِّفَ بِهِ خَلْقَهُ الْکِتَابَةَ الْحُرُوفُ الْمُعْجَمُ «۹» وَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ضُرِبَ عَلَی رَأْسِهِ بِعَصًا فَزَعَمَ أَنَّهُ لَا یُفْصِحُ بِبَعْضِ الْکَلَامِ فَالْحُکْمُ فِیهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَیْهِ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ ثُمَّ یُعْطَی

---

(۱). أی لا من آلات و ادوات کما یصنع الصناعون بها لاحتیاجهم، و هو تعالی و تقدس لا یحتاج قط و هو غنی تبارک اللّه أحسن الخالقین.

(۲). خ «محمّد بن».

(۳). خ ل «عبد اللّه».

(۴). خ ل «عمرو».

(۵). قال اللّه تعالى فى كتابه المنزل على نبيه المرسل: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى الآية ۱۱۰ من سورة الإسراء.

(۶). خ ل «علا».

(۷). خ ل «صفة الموصوف».

(۸). لفظة «ابن سعيد» ليست فى النسخة المصحّحة العتيقة.

(۹). و هى بحسب التركيب النحوى خبران فى قوله: ان اول ما خلق اللّه، اى ان اول ما خلق اللّه الحروف المعجم ليعرف خلقه بسبب تلك الحروف الكتابة. و الكتابة منصوب بالمفعولية.

ص: ۱۳۰

الدِّيَةَ بِقَدْرِ مَا لَمْ يُفْصِحْ مِنْهَا «۱» وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي أ ب ت ث قَالَ الْأَلِفُ آلَاءُ اللَّهِ وَ الْبَاءُ بَهْجَةُ اللَّهِ وَ التَّاءُ تَمَامُ الْأَمْرِ لِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ ص وَ الثَّاءُ ثَوَابُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ ج ح خ فَالْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ وَ جَلَالُهُ وَ الْحَاءُ حِلْمُ اللَّهِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَ الْخَاءُ خُمُولُ ذِكْرِ أَهْلِ الْمَعَاصِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ د ذ فَالدَّالُ دِينُ اللَّهِ وَ الذَّالُ مِنْ ذِي الْجَلَالِ ر ز فَالرَّاءُ مِنَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ وَ الزَّاءُ زَلَازِلُ الْقِيَامَةِ «۲» س ش فَالسِّينُ سَنَاءُ اللَّهِ وَ الشِّينُ شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ وَ أَرَادَ مَا أَرَادَ وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ ص ض فَالصَّادُ مِنْ صَادِقِ الْوَعْدِ فِي حَمْلِ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ وَ حَبْسِ الظَّالِمِينَ عِنْدَ الْمِرْصَادِ وَ الضَّادُ ضَلَّ مَنْ خَالَفَ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ ص ط ظ فَالطَّاءُ طُوبَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَ حُسْنُ مَآبٍ وَ الظَّاءُ ظَنُّ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ خَيْراً وَ ظَنُّ الْكَافِرِينَ سُوءاً ع غ فَالْعَيْنُ مِنَ الْعِلْمِ «۳» وَ الْغَيْنُ مِنَ الْغِنَى ف ق فَالْفَاءُ فَوْجٌ مِنْ أَفْوَاجِ النَّارِ وَ الْقَافُ قُرْآنٌ عَلَى اللَّهِ جَمْعُهُ وَ قُرْآنُهُ ک ل فَالْكَافُ مِنَ الْكَافِي وَ اللَّامُ لَغْوُ الْكَافِرِينَ فِي افْتِرَائِهِمْ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ❊ م ن فَالْمِيمُ مُلْكُ اللَّهِ يَوْمَ لَا مَالِكَ غَيْرُهُ وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ثُمَّ يُنْطِقُ أَرْوَاحَ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ فَيَقُولُونَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ الْيَوْمَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ «۴» وَ النُّونُ نَوَالُ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ نَكَالُهُ بِالْكَافِرِينَ «۵» و ه فَالْوَاوُ وَيْلٌ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وَ الْهَاءُ هَانَ «۶» عَلَى اللَّهِ مَنْ عَصَاهُ لا ى فَلَامُ أَلِفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَهَا مُخْلِصاً إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَ الْيَاءُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ خَلْقِهِ «۷» بَاسِطَةً بِالرِّزْقِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ثُمَّ قَالَ ع إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي يَتَدَاوَلُهَا جَمِيعُ الْعَرَبِ ثُمَّ قَالَ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً «۸»

---

(۱). خ ل «بها».

(۲). خ ل «زلال الساعة» ان زلزلة الساعة لشىء عظيم.

(۳). خ ل «العلم».

(۴). المؤمن. الآیة ۱۶ و ۱۷.

(۵). خ ل «و نکال للکافرین».

(۶). هان علیه الشیء: خف و سهل.

(۷). خ ل «ی ید اللّه فوق أیدی خلقه».

(۸). الإسراء. الآیة ۸۸.

۲۷- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسِ «۱» الْعَطَّارُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَةَ النَّیْسَابُورِیُّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ بْنِ النَّیْسَابُورِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمَنْ یُرِدِ اللَّهُ أَنْ یَهْدِیَهُ یَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ «۲» قَالَ ع وَ مَنْ یُرِدْ أَنْ یُضِلَّهُ یَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَیِّقاً حَرَجاً قَالَ مَنْ یُرِدِ اللَّهُ أَنْ یَهْدِیَهُ بِإِیمَانِهِ فِی الدُّنْیَا إِلَی جَنَّتِهِ وَ دَارِ کَرَامَتِهِ فِی الْآخِرَةِ یَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلتَّسْلِیمِ لِلَّهِ وَ الثِّقَةِ بِهِ وَ السُّکُونِ إِلَی «۳» مَا وَعَدَهُ مِنْ ثَوَابِهِ حَتَّی یَطْمَئِنَّ إِلَیْهِ وَ مَنْ یُرِدْ أَنْ یُضِلَّهُ عَنْ جَنَّتِهِ وَ دَارِ کَرَامَتِهِ فِی الْآخِرَةِ لِکُفْرِهِ بِهِ وَ عِصْیَانِهِ لَهُ فِی الدُّنْیَا یَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَیِّقاً حَرَجاً حَتَّی یَشُکَّ فِی کُفْرِهِ وَ یَضْطَرِبَ مِنِ اعْتِقَادِ قَلْبِهِ حَتَّی یَصِیرَ کَأَنَّما یَصَّعَّدُ فِی السَّماءِ کَذلِکَ یَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَی الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ.

۲۸- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی عَمِّی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو سُمَیْنَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْکُوفِیُّ الصَّیْرَفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِیِّ خَادِمِ الرِّضَا ع قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الزَّنَادِقَةِ عَلَی الرِّضَا ع وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ ع أَ رَأَیْتَ «۴» إِنْ کَانَ الْقَوْلُ قَوْلَکُمْ وَ لَیْسَ «۵» هُوَ کَمَا تَقُولُونَ أَ لَسْنَا وَ إِیَّاکُمْ شرع سواه [شَرَعاً سَوَاءٌ] وَ لَا یَضُرُّنَا مَا صَلَّیْنَا وَ صُمْنَا وَ زَکَّیْنَا وَ أَقْرَرْنَا فَسَکَتَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع وَ إِنْ یَکُنِ الْقَوْلُ قَوْلَنَا وَ هُوَ قَوْلُنَا وَ کَمَا نَقُولُ أَ لَسْتُمْ قَدْ هَلَکْتُمْ وَ نَجَوْنَا قَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ فَأَوْجِدْنِی کَیْفَ هُوَ وَ أَیْنَ هُوَ قَالَ وَیْلَکَ إِنَّ الَّذِی ذَهَبْتَ إِلَیْهِ غَلَطٌ وَ هُوَ أَیْنَ الْأَیْنَ «۶» وَ کَانَ وَ لَا أَیْنَ وَ کَیْفَ «۷» الْکَیْفَ وَ کَانَ «۸» وَ لَا کَیْفَ فَلَا یُعْرَفُ بِکَیْفُوفِیَّةٍ وَ لَا بِأَیْنُونِیَّةٍ وَ لَا یُدْرَکُ بِحَاسَّةٍ وَ لَا یُقَاسُ بِشَیْءٍ قَالَ الرَّجُلُ فَإِذاً إِنَّهُ «۹» لَا شَیْءَ إِذَا لَمْ یُدْرَکْ بِحَاسَّةٍ مِنَ الْحَوَاسِّ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع وَیْلَکَ لَمَّا عَجَزَتْ حَوَاسُّکَ عَنْ إِدْرَاکِهِ أَنْکَرْتَ رُبُوبِیَّتَهُ وَ نَحْنُ إِذَا عَجَزَتْ

---

(۱). مر ضبطه من الإیضاح.

(۲). الأنعام. الآیة ۱۲۵.

(۳). خ ل «علی».

(۴). فرضا کما یفرض المحال.

(۵). أی و الحال انه لیس کذلک قطعا منا و ان شککتم.

(۶). أی خلق الاین و کونه.

(۷). أی و هو جعل الکیف موجودا حین لا کیف.

(۸). أی و کان اللّه تعالی و لا یکون الکیف موجودا.

(۹). خ ل «فاذن اللّه».

حَوَاسُّنَا عَنْ إِدْرَاکِهِ أَیْقَنَّا أَنَّهُ رَبُّنَا وَ أَنَّهُ شَیْءٌ بِخِلَافِ «۱» الْأَشْیَاءِ قَالَ الرَّجُلُ فَأَخْبِرْنِی مَتَی کَانَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع أَخْبِرْنِی مَتَی لَمْ یَکُنْ فَأُخْبِرَکَ مَتَی کَانَ قَالَ الرَّجُلُ فَمَا الدَّلِیلُ عَلَیْهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنِّی لَمَّا نَظَرْتُ إِلَی جَسَدِی فَلَمْ یُمْکِنِّی «۲» زِیَادَةٌ وَ لَا نُقْصَانٌ فِی الْعَرْضِ وَ طَوْلٍ وَ دَفْعُ الْمَکَارِهِ عَنْهُ وَ جَرُّ الْمَنْفَعَةِ إِلَیْهِ عَلِمْتُ أَنَّ لِهَذَا الْبُنْیَانِ بَانِیاً فَأَقْرَرْتُ بِهِ مَعَ مَا أَرَی مِنْ دَوَرَانِ الْفَلَکِ بِقُدْرَتِهِ وَ إِنْشَاءِ السَّحَابِ وَ تَصْرِیفِ الرِّیَاحِ وَ مَجْرَی الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ مِنَ الْآیَاتِ الْعَجِیبَاتِ الْمُتْقَنَاتِ عَلِمْتُ أَنَّ لِهَذَا مُقَدِّراً وَ مُنْشِئاً قَالَ الرَّجُلُ فَلِمَ احْتَجَبَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّ الْحِجَابَ عَلَی الْخَلْقِ لِکَثْرَةِ ذُنُوبِهِمْ فَأَمَّا هُوَ فَلَا یَخْفَی عَلَیْهِ خَافِیَةٌ فِی آنَاءِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ قَالَ فَلِمَ لَا یُدْرِکُهُ حَاسَّةُ الْأَبْصَارِ «۳» قَالَ لِلْفَرْقِ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ الَّذِینَ تُدْرِکُهُمْ حَاسَّةُ الْأَبْصَارِ مِنْهُمْ وَ مِنْ غَیْرِهِمْ ثُمَّ هُوَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ یُدْرِکَهُ بَصَرٌ أَوْ یُحِیطَهُ وَهْمٌ أَوْ یَضْبِطَهُ عَقْلٌ قَالَ فَحُدَّهُ لِی قَالَ لَا حَدَّ لَهُ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ کُلَّ مَحْدُودٍ مُتَنَاهٍ إِلَی حَدٍّ وَ إِذَا احْتَمَلَ التَّحْدِیدَ احْتَمَلَ الزِّیَادَةَ وَ إِذَا احْتَمَلَ الزِّیَادَةَ احْتَمَلَ النُّقْصَانَ فَهُوَ غَیْرُ مَحْدُودٍ وَ لَا مُتَزَائِدٍ وَ لَا مُتَنَاقِصٍ وَ لَا مُتَجَزِّئٍ وَ لَا مُتَوَهَّمٍ قَالَ الرَّجُلُ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِکُمْ إِنَّهُ لَطِیفٌ وَ سَمِیعٌ وَ حَکِیمٌ وَ بَصِیرٌ وَ عَلِیمٌ أَ یَکُونُ السَّمِیعُ «۴» إِلَّا بِأُذُنٍ وَ الْبَصِیرُ «۵» إِلَّا بِالْعَیْنِ وَ اللَّطِیفُ «۶» إِلَّا بِالْعَمَلِ بِالْیَدَیْنِ وَ الْحَکِیمُ إِلَّا بِالصَّنْعَةِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع إِنَّ اللَّطِیفَ مِنَّا عَلَی حَدِّ اتِّخَاذِ الصَّنْعَةِ أَ وَ مَا رَأَیْتَ الرَّجُلَ یَتَّخِذُ شَیْئاً یَلْطُفُ «۷» فِی اتِّخَاذِهِ فَیُقَالُ مَا أَلْطَفَ فُلَاناً فَکَیْفَ لَا یُقَالُ لِلْخَالِقِ الْجَلِیلِ لَطِیفٌ إِذْ خَلَقَ خَلْقاً لَطِیفاً وَ جَلِیلًا «۸» وَ رَکَّبَ فِی الْحَیَوَانِ مِنْهُ أَرْوَاحَهَا «۹» وَ خَلَقَ کُلَّ جِنْسٍ مُتَبَایِناً مِنْ جِنْسِهِ فِی الصُّورَةِ لَا یُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَکُلٌّ لَهُ لُطْفٌ «۱۰» مِنَ الْخَالِقِ اللَّطِیفِ الْخَبِیرِ فِی تَرْکِیبِ صُورَتِهِ ثُمَّ نَظَرْنَا إِلَی

---

(۱). خ ل «خلاف».

(۲). خ ل «فلم يمكنني».

(۳). خ ل «البصر». و كذا في ما بعده.

(۴). خ ل «السمع».

(۵). خ ل «البصر».

(۶). خ ل «اللطف».

(۷). خ ل «بلطف». اللطف في العمل الرفق فيه. و اللطف من اللّه التوفيق و العصمة.

(۸). أي صغيرا و كبيرا كما في الصحاح.

(۹). خ ل «أرواحه».

(۱۰) مثل كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ۞

الْأَشْجَارِ وَ حَمْلِهَا أَطَائِبَهَا «۱» الْمَأْكُولَةَ فَقُلْنَا عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ خَالِقَنَا «۲» لَطِيفٌ لَا كَلُطْفِ خَلْقِهِ فِي صَنْعَتِهِمْ وَ قُلْنَا إِنَّهُ سَمِيعٌ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَصْوَاتُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الثَّرَى مِنَ الذَّرَّةِ إِلَى أَكْبَرَ مِنْهَا فِي بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ لَا يَشْتَبِهُ عَلَيْهِ لُغَاتُهَا فَقُلْنَا عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّهُ سَمِيعٌ لَا بِأُذُنٍ وَ قُلْنَا إِنَّهُ بَصِيرٌ لَا بِبَصَرٍ لِأَنَّهُ يَرَى أَثَرَ الذَّرَّةِ السَّحْمَاءِ «۳» فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ عَلَى الصَّخْرَةِ السَّوْدَاءِ «۴» وَ يَرَى دَبِيبَ النَّمْلِ «۵» فِي اللَّيْلَةِ الدُّجُنَّةِ «۶» وَ يَرَى مَضَارَّهَا وَ مَنَافِعَهَا وَ أَثَرَ سِفَادِهَا «۷» وَ فِرَاخَهَا وَ نَسْلَهَا فَقُلْنَا عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّهُ بَصِيرٌ لَا كَبَصَرِ خَلْقِهِ قَالَ فَمَا بَرِحَ «۸» حَتَّى أَسْلَمَ وَ فِيهِ كَلَامٌ غَيْرُ هَذَا.

۲۹- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْهَمْدَانِيِ «۹» عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِ «۱۰» عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع «۱۱» قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ قَالَ الْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَ لَا شَبِيهَ لَهُ «۱۲» وَ لَا نَظِيرَ لَهُ وَ أَنَّهُ مُثْبَتٌ قَدِيمٌ مَوْجُودٌ غَيْرُ فَقِيدٍ وَ أَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

۳۰- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنِ التَّوْحِيدِ فَقَالَ كُلُّ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آمَنَ بِهَا فَقَدْ عَرَفَ التَّوْحِيدَ قُلْتُ كَيْفَ

(۱). أطايب على وزن أماجد جمع طائب من الطيب.

(۲). خ ل «خالقها».

(۳). السحماء: السوداء.

(۴). خ ل «الصماء».

(۵). خ ل «النملة».

(۶). خ ل «الدجية». الدجية بضم الدال المهملة و سكون الجيم و تخفيف الياء بعدها: الظلمة.

الدجنة بضم الدال المهملة و تخفيف النون بعد الجيم الساكنة: الظلمة و الدجية. الدجنة من الغيم:

الريان المظلم الذى ليس فيه مطر.

(۷). أى جماعها.

(۸). أى فما زال هذا الزنديق عن ذلک المجلس حتّى أسلم.

(۹). خ ل «عن المختار المعروف بابن محمّد بن مختار الهمدانىّ».

(۱۰) هذه اللفظة ليست فى النسخة العتيقة المصحّحة.

(۱۱). خ «الرضا عليه السلام».

(۱۲). خ ل «لا إله إلّا هو و لا شبيه له».

يَقْرَؤُهَا قَالَ كَمَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ وَ زَادَ فِيهِ كَذَلِکَ اللَّهُ رَبِّی كَذَلِکَ اللَّهُ رَبِّی كَذَلِکَ اللَّهُ رَبِّی ثَلَاثاً.

٣١- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارَ «١» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيِّ خَادِمِ الرِّضَا ع قَالَ: قَالَ بَعْضُ الزَّنَادِقَةِ لِأَبِي الْحَسَنِ ع هَلْ يُقَالُ لِلَّهِ إِنَّهُ شَيْءٌ فَقَالَ نَعَمْ وَ قَدْ سَمَّى نَفْسَهُ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ «٢» فَهُوَ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ «٣».

٣٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا الدَّلِيلُ عَلَى حُدُوثِ الْعَالَمِ فَقَالَ أَنْتَ لَمْ تَكُنْ ثُمَّ كُنْتَ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ لَمْ تُكَوِّنْ نَفْسَكَ وَ لَا كَوَّنَكَ مَنْ هُوَ مِثْلُكَ.

٣٣- حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: سَأَلَ الْمَأْمُونُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا «٤» فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْعَرْشَ وَ الْمَاءَ وَ الْمَلَائِكَةَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَكَانَتِ «٥» الْمَلَائِكَةُ تَسْتَدِلُّ بِأَنْفُسِهَا وَ بِالْعَرْشِ وَ بِالْمَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ جَعَلَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ لِيُظْهِرَ بِذَلِكَ قُدْرَتَهُ لِلْمَلَائِكَةِ فَتَعْلَمُوا أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ رَفَعَ الْعَرْشَ بِقُدْرَتِهِ وَ نَقَلَهُ «٦» وَ جَعَلَهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ثُمَّ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ* وَ هُوَ مستولى «٧» [مُسْتَوْلٍ] عَلَى عَرْشِهِ وَ كَانَ قَادِراً عَلَى أَنْ يَخْلُقَهَا

---

(١). محمّد بن بندار بالباء الموحدة المضمومة و بعدها نون ساكنة. قمى ثقة.

(٢). الأنعام. الآية ١٩.

(٣). هذا الحديث «٣١» ليس فى أكثر النسخ المصحّحة. و يظن ان المصنّف «قده» لم يدرج ذلك الحديث فى كتابه اولا حتّى انتشرت نسخته بين الناس و بعد ذلك تفطن به فالحقه بنفسه فى كتابه.

(٤). هود: الآية ٧.

(٥). خ ل «و كانت».

(٦). خ ل «ثقله» أى ثقل اللّه العرش من الماء الى اعلى السموات العلى ف.

(٧). و هو تفسير قوله تعالى: ثُمَّ اسْتَوى*

فِی طَرْفَهٔ عَیْنٍ وَ لَکِنَّهُ تَعَالَی خَلَقَهَا فِی سِتَّهٔ أَیَّامٍ لِیَظْهَرَ لِلْمَلَائِکَهٔ مَا یَخْلُقُهُ «۱» مِنْهَا شَیْئاً بَعْدَ شَیْءٍ فَیُسْتَدَلَّ بِحُدُوثِ مَا یَحْدُثُ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی مَرَّهً «۲» بَعْدَ مَرَّهٍ وَ لَمْ یَخْلُقِ اللَّهُ الْعَرْشَ لِحَاجَهٍ بِهِ إِلَیْهِ لِأَنَّهُ غَنِیٌّ عَنِ الْعَرْشِ وَ عَنْ جَمِیعِ مَا خَلَقَ لَا یُوصَفُ بِالْکَوْنِ عَلَی الْعَرْشِ لِأَنَّهُ لَیْسَ بِجِسْمٍ تَعَالَی عَنْ صِفَهِ خَلْقِهِ عُلُوّاً کَبِیراً وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ لِیَبْلُوَکُمْ أَیُّکُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فَإِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهُمْ لِیَبْلُوَهُمْ بِتَکْلِیفِ طَاعَتِهِ وَ عِبَادَتِهِ لَا عَلَی سَبِیلِ الِامْتِحَانِ وَ التَّجْرِبَهِ لِأَنَّهُ لَمْ یَزَلْ عَلِیماً بِکُلِّ شَیْءٍ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَرَّجْتَ عَنِّی یَا أَبَا الْحَسَنِ ع فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ لَآمَنَ مَنْ فِی الْأَرْضِ کُلُّهُمْ جَمِیعاً أَ فَأَنْتَ تُکْرِهُ النَّاسَ حَتَّی یَکُونُوا مُؤْمِنِینَ وَ ما کانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ «۳» فَقَالَ الرِّضَا ع حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ إِنَّ الْمُسْلِمِینَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ص لَوْ أَکْرَهْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَدَرْتَ عَلَیْهِ مِنَ النَّاسِ عَلَی الْإِسْلَامِ لَکَثُرَ عَدَدُنَا وَ قَوِینَا عَلَی عَدُوِّنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا کُنْتُ لِأَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِبِدْعَهٍ لَمْ یُحْدِثْ إِلَیَّ فِیهَا شَیْئاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِینَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَیْهِ یَا مُحَمَّدُ وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ لَآمَنَ مَنْ فِی الْأَرْضِ کُلُّهُمْ جَمِیعاً عَلَی سَبِیلِ الْإِلْجَاءِ وَ الِاضْطِرَارِ فِی الدُّنْیَا کَمَا یُؤْمِنُونَ «۴» عِنْدَ الْمُعَایَنَهِ وَ رُؤْیَهِ «۵» الْبَأْسِ فِی الْآخِرَهِ وَ لَوْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِهِمْ لَمْ یَسْتَحِقُّوا مِنِّی ثَوَاباً وَ لَا مَدْحاً لَکِنِّی أُرِیدُ مِنْهُمْ أَنْ یُؤْمِنُوا مُخْتَارِینَ غَیْرَ مُضْطَرِّینَ لِیَسْتَحِقُّوا مِنِّیَ الزُّلْفَی وَ الْکَرَامَهَ وَ دَوَامَ الْخُلُودِ فِی جَنَّهِ الْخُلْدِ أَ فَأَنْتَ تُکْرِهُ النَّاسَ حَتَّی یَکُونُوا مُؤْمِنِینَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَی وَ ما کانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَیْسَ ذَلِکَ عَلَی سَبِیلِ تَحْرِیمِ الْإِیمَانِ عَلَیْهَا وَ لَکِنْ عَلَی مَعْنَی أَنَّهَا مَا کَانَتْ لِتُؤْمِنَ «۶» إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ إِذْنُهُ أَمْرُهُ لَهَا بِالْإِیمَانِ مَا کَانَتْ مُکَلَّفَهً «۷» مُتَعَبَّدَهً وَ أَلْجَأَهُ

---

(۱). کلمهٔ ما فی قوله: «ما یخلقه» للموصول او الموصوف لا للنفی.

(۲). أی یستدل علی اللّه تعالی بحدوث تلک الأشیاء مرهٔ بعد مرهٔ لانه قدیم و هو محدثها.

(۳). یونس. الآیهٔ ۹۹ و ۱۰۰.

(۴). خ ل «یؤمن».

(۵). خ ل «فی رؤیهٔ» الباس: الشدهٔ و العذاب و امثالهما من المخاوف کرؤیهٔ النار اعاذنا اللّه منها.

(۶). خ ل «تؤمن».

(۷). خ ل «إذا کانت متکلفهٔ».

إِيَّاهَا إِلَى الْإِيمَانِ عِنْدَ زَوَالِ التَّكْلِيفِ وَ التبعد «۱» [التَّعَبُّدِ] عَنْهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَرَّجْتَ عَنِّي يَا أَبَا الْحَسَنِ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَ كانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً «۲» فَقَالَ ع إِنَّ غِطَاءَ الْعَيْنِ لَا يَمْنَعُ مِنَ الذِّكْرِ وَ الذِّكْرُ لَا يُرَى بِالْعَيْنِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ شَبَّهَ الْكَافِرِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِالْعُمْيَانِ «۳» لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَثْقِلُونَ قَوْلَ النَّبِيِّ ص فِيهِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ سَمْعاً فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَرَّجْتَ عَنِّي فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ «۴».

۳۴- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا ع أَسْأَلُهُ عَنْ أَفْعَالِ الْعِبَادِ أَ مَخْلُوقَةٌ أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ فَكَتَبَ ع أَفْعَالُ الْعِبَادِ مُقَدَّرَةٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ قَبْلَ خَلْقِ الْعِبَادِ بِأَلْفَيْ عَامٍ.

۳۵- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ «۵» إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِحَوْضِي فَلَا أَوْرَدَهُ اللَّهُ حَوْضِي وَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِشَفَاعَتِي فَلَا أَنَالَهُ اللَّهُ شَفَاعَتِي ثُمَّ قَالَ ع إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ خَالِدٍ فَقُلْتُ لِلرِّضَا ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى «۶»

---

(۱). أى البعد عن العبادة، و فى بعض النسخ الخطية: «و البعد عنها».

(۲). الكهف: الآية ۱۰۱.

(۳). معناه ان اللّه تعالى شبه الكافرين با لعميان لولاية علىّ بن أبى طالب، لان الكافرين مثل صنمى قريش و امثالهما كانوا يستثقلون قول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله حين قال فى شان علىّ بن أبى طالب عليه السلام يوم الغدير: من كنت مولاه فهذا على مولاه و من كنت نبيه فعلى اميره و لا يستطيعون هؤلاء القوم لقول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله كما قال سمعا، لحسدهم على الامير عليه السلام و لا يطيقون استماع ذلك فى علىّ بن أبى طالب لكفرهم و نفاقهم و بغضهم و شقاقهم حتّى فعلوا ما فعلوا بعد رحلة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى سقيفة بنى ساعدة كما روى ذلك المؤالف و المخالف فى كتبهم.

(۴). و فى هامش بعض النسخ الخطية: بقى هنا شىء يحتاج الى البيان و هو ان ولاية علىّ عليه السلام لم سماها ذكره؟ و اللّه أعلم.

(۵). و فى بعض النسخ «ابن» بدل «على بن».

(۶). الأنبياء: الآية ۲۸.

قَالَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى اللَّهُ دِينَهُ.

قال المصنف «۱» المؤمن هو الذى تسره حسنته و تسوؤه سيئته

لقول النبى ص من سرته حسنته و ساءته سيئته فهو مؤمن.

و متى ساءه «۲» سيئته ندم عليها و الندم توبة و التائب مستحق للشفاعة و الغفران و من لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن و إذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لأن الله عز و جل غير مرتضى لدينه

۳۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبَوَيْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشاً وَ السَّماءَ بِناءً «۳» قَالَ جَعَلَهَا مُلَائِمَةً لِطَبَائِعِكُمْ مُوَافِقَةً لِأَجْسَادِكُمْ وَ لَمْ يَجْعَلْهَا شَدِيدَةَ الْحُمَّى «۴» وَ الْحَرَارَةِ فَتُحْرِقَكُمْ وَ لَا شَدِيدَةَ الْبُرُودَةِ فَتُجْمِدَكُمْ وَ لَا شَدِيدَةَ طِيبِ الرِّيحِ فَتُصَدِّعَ هَامَاتُكُمْ وَ لَا شَدِيدَةَ النَّتْنِ فَتُعْطِبَكُمْ «۵» وَ لَا شَدِيدَةَ اللِّينِ كَالْمَاءِ فَتُغْرِقَكُمْ وَ لَا شَدِيدَةَ الصَّلَابَةِ فَتَمْتَنِعَ عَلَيْكُمْ فِي دُورِكُمْ «۶» وَ أَبْنِيَتِكُمْ وَ قُبُورِ مَوْتَاكُمْ وَ لَكِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ فِيهَا مِنَ الْمَتَانَةِ «۷» مَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ وَ تَتَمَاسَكُونَ وَ تَتَمَاسَكُ عَلَيْهَا أَبْدَانُكُمْ وَ بُنْيَانُكُمْ وَ جَعَلَ فِيهَا مَا تَنْقَادُ بِهِ لِدُورِكُمْ وَ قُبُورِكُمْ وَ كَثِيرٍ مِنْ مَنَافِعِكُمْ فَلِذَلِكَ جَعَلَ الْأَرْضَ فِرَاشاً لَكُمْ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ السَّماءَ بِناءً «۸» سَقْفاً مِنْ فَوْقِكُمْ مَحْفُوظاً يُدِيرُ فِيهَا شَمْسَهَا وَ قَمَرَهَا وَ نُجُومَهَا لِمَنَافِعِكُمْ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً يَعْنِي الْمَطَرَ يُنْزِلُهُ مِنْ عَلًا لِيَبْلُغَ قُلَلَ جِبَالِكُمْ وَ تِلَالِكُمْ وَ هِضَابِكُمْ «۹» وَ أَوْهَادِكُمْ «۱۰» ثُمَّ فَرَّقَهُ رَذَاذاً وَ وَابِلًا وَ هَطْلًا «۱۱» لِتَنْشَفَهُ أَرَضُوكُمْ

---

(۱). خ ل «قال مصنف هذا الكتاب رضى اللّه عنه».

(۲). خ ل «سائته».

(۳). البقرة: الآية ۲۲.

(۴). فى المجمل: حماء الشمس بالهمزة اى شدة حرارتها.

(۵). أى فتهلككم. العطب: الهلاك.

(۶). خ ل «من دوركم».

(۷). المتن: ما صلب من الأرض و ارتفع.

(۸). خ «ای».

(۹). الهضبة: المرتفع من الأرض كالتل و الجبل الصغير جمعها «هضاب» و جمع الجمع:

«اهاضيب».

(۱۰) الاوهاد: الاودية: الوهدة: الأرض المنخفضة.

(۱۱). الرذاذ بالفتح: المطر الضعيف الصغار القطر كالغبار. الوابل و الوبل: المطر الشديد الضخم القطر. الهطل: المطر الضعيف الدائم و تتابع المطر المتفرق العظيم القطر.

وَ لَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ الْمَطَرَ نَازِلًا عَلَيْكُمْ قِطْعَةً وَاحِدَةً فَيُفْسِدَ أَرَضِيكُمْ وَ أَشْجَارَكُمْ وَ زُرُوعَكُمْ وَ ثِمَارَكُمْ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ يَعْنِي مِمَّا يُخْرِجُهُ مِنَ الْأَرْضِ رِزْقاً لَكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً أَيْ أَشْبَاهاً وَ أَمْثَالًا مِنَ الْأَصْنَامِ الَّتِي لَا تَعْقِلُ وَ لَا تَسْمَعُ وَ لَا تُبْصِرُ وَ لَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ النِّعَمِ الْجَلِيلَةِ الَّتِي أَنْعَمَهَا عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى.

۳۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ «۱» عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ: خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ الصَّادِقِ ع فَاسْتَقْبَلَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع فَقَالَ لَهُ يَا غُلَامُ مِمَّنِ الْمَعْصِيَةُ قَالَ لَا تَخْلُو مِنْ ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَيْسَتْ مِنْهُ وَ لَا يَنْبَغِي لِلْكَرِيمِ أَنْ يُعَذِّبَ عَبْدَهُ بِمَا لَا يَكْتَسِبُهُ وَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ الْعَبْدِ فَلَا يَنْبَغِي لِلشَّرِيكِ الْقَوِيِّ أَنْ يَظْلِمَ الشَّرِيكَ الضَّعِيفَ وَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ وَ هِيَ مِنْهُ فَإِنْ عَاقَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَبِذَنْبِهِ وَ إِنْ عَفَى عَنْهُ فَبِكَرَمِهِ وَ جُودِهِ.

۳۸- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّائِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ الرَّازِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْكُوفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ع يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيٍّ ع وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَارِسِيُّ الْغَرَائِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ النَّسَوِيُ «۲» بِجُرْجَانَ قَالَ حَدَّثَنَا «۳» عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَيْفَرٍ «۴»

(۱). منسوب الى الشيخ آدم القمّيّ و هو أبو زكريا بن آدم.

(۲). نسا: بلد بفارس و قرية بسرخس و بكرمان و بهمدان و النسبة نسوى و فى تنقيح المقال «ج ۱ ص ۹۲»: و النسوى نسبة الى نسا بالفتح مقصورا: اسم بلد بخراسان كان وجه تسميتها به على ما ذكره ياقوت الحموى: ان المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها، فلما اتوها فلم يروا بها رجلا فقالوا: هؤلاء نساء و النساء لا يقاتلون إلخ.

(۳). خ «محمّد بن».

(۴). خ ل «جعفر» و هو الصواب و فى نسخه: «جفير» و هو مصحف.

ص: ۱۳۹

بِبَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنِی عَبْدُ الْوَهَّابِ «۱» بْنُ عِیسَى الْمَرْوَزِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ عَلِی «۲» بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِیحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِیهِ ع وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ «۳» الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ السُّكَّرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِیَّا الْجَوْهَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ الضَّبِّیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِیُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا انْصَرَفَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع مِنَ الصِّفِّینِ قَامَ إِلَیْهِ شَیْخٌ من [مِمَّنْ] شَهِدَ مَعَهُ الْوَاقِعَةَ «۴» فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِیرِنَا هَذَا بِقَضَاءٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ قَدَرِهِ وَ قَالَ الرِّضَا ع فِی روَایَتِهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ خُرُوجِنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ أَ بِقَضَاءٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ قَدَرِهِ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع أَجَلْ یَا شَیْخُ فَوَ اللَّهِ مَا عَلَوْتُمْ تَلْعَةً «۵» وَ لَا هَبَطْتُمْ بَطْنَ وَادٍ إِلَّا بِقَضَاءٍ مِنَ اللَّهِ وَ قَدَرِهِ فَقَالَ «۶» الشَّیْخُ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَنَائِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ ع مَهْلًا «۷» یَا شَیْخُ لَعَلَّكَ تَظُنُّ قَضَاءً «۸» حَتْماً وَ قَدَراً لَازِماً لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَ الْعِقَابُ وَ الْأَمْرُ وَ النَّهْیُ وَ الزَّجْرُ وَ أُسْقِطَ مَعْنَى الْوَعْدِ وَ الْوَعِیدِ وَ لَمْ تَكُنْ عَلَى الْمُسِیءِ لَائِمَةٌ وَ لَا لِمُحْسِنٍ مَحْمَدَةٌ وَ لَكَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلَى بِاللَّائِمَةِ مِنَ الْمُذْنِبِ وَ الْمُذْنِبُ أَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مِنَ الْمُحْسِنِ تِلْكَ مَقَالَةُ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَ خُصَمَاءِ الرَّحْمَنِ وَ قَدَرِیَّةِ «۹» هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ مَجُوسِهَا یَا شَیْخُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَلَّفَ

(۱). خ ل «الواهب».

(۲). خ ل «على بن الحسن» و الظاهر ما هو فى المتن.

(۳). خ ل «الحسين» و الصواب ما فى المتن.

(۴). خ ل «له الواقعة».

(۵). قال أبو عبيدة: التلعة: ما ارتفع من الأرض و ما انهبط منها و هو عنده من الاضداد.

(۶). خ «له».

(۷). خ ل «مه». و فی النهج: «ویحک» و هی کلمة ترحم.

(۸). و فی شرح النهج للشیخ محمّد عبده «ج ۴ ص ۹۱ ط مصر» القضاء: علم اللّه السابق بحصول الأشیاء علی أحوالها فی أوضاعها، و القدر: ایجاده لها عند وجود أسبابها، و لا شیء منهما یضطر العبد لفعل من افعاله، فالعبد و ما یجد من نفسه من باعث علی الخیر و الشر و لا یجد شخص الا ان اختیاره دافعه الی ما یعمل، و اللّه یعلمه فاعلا باختیاره، اما شقیا به، و اما سعیدا، و الدلیل علی ما ذکره الامام. «انتهی».

(۹). روی فی کنز العمّال «ج ۱ ص ۱۲۱ ط حیدرآباد حدیث ۶۷۷»: ان لکل امة مجوس و مجوس امتی هذه القدریة و روی أیضا فی هذه الصفحة: «القدریة مجوس امتی» الی غیر ذلک من الآثار.

تَخْییراً وَ نَهَی تَحْذِیراً وَ أَعْطَی عَلَی الْقَلِیلِ کَثِیراً وَ لَمْ یُعْصَ مَغْلُوباً وَ لَمْ یُطَعْ مُکْرِهاً وَ لَمْ یَخْلُقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما باطِلًا ذلِکَ ظَنُّ الَّذِینَ کَفَرُوا فَوَیْلٌ لِلَّذِینَ کَفَرُوا مِنَ النَّارِ «۱» قَالَ فَنَهَضَ الشَّیْخُ وَ هُوَ یَقُولُ

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِی نَرْجُو بِطَاعَتِهِ ... یَوْمَ النَّجَاةِ «۲» مِنَ الرَّحْمَنِ غُفْرَاناً

أَوْضَحْتَ مِنْ دِینِنَا «۳» مَا کَانَ مُلْتَبِساً ... جَزَاکَ رَبُّکَ عَنَّا فِیهِ إِحْسَاناً «۴» فَلَیْسَ مَعْذِرَةٌ فِی «۵»فِعْلِ فَاحِشَةٍ

قَدْ کُنْتُ رَاکِبَهَا فِسْقاً وَ عِصْیَاناً ... لَا لَا وَ لَا قَائِلًا نَاهِیهِ أَوْقَعَهُ

فِیهَا عَبَدْتُ «۶» إِذاً یَا قَوْمِ شَیْطَاناً ... وَ لَا أَحَبَّ وَ لَا شَاءَ الْفُسُوقَ وَ لَا

قَتْلَ الْوَلِیِّ لَهُ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً ... أَنِّی یُحِبُّ وَ قَدْ صَحَّتْ عَزِیمَتُهُ«۷»

ذُو الْعَرْشِ أَعْلَنَ ذَاکَ اللَّهُ إِعْلَاناً

. و لم یذکر محمد بن عمر الحافظ فی آخر هذا الحدیث «۸» من الشعر إلا بیتین من أوله

۳۹- حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرٍ الْخُوزِيُ «۹» بِنَيْسَابُورَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْخُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْفَقِيهُ الْخُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُوَيْبَارِيُ «۱۰» الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ

---

(۱). إشارة الى قوله تعالى فى سورة ص. الآية ۲۷. و فى هامش بعض النسخ المخطوطة من النهج: و بين عليه السلام ان القضاء فى اللغة لفظ مشترك بين الامر و الحكم و يستعمل فيهما حقيقة و انما يحمل على احدهما لقرينة معينة و لا يختص باحدهما الا لدلالة و مراده عليه السلام فى هذا الموضع الامر كقوله تعالى: وَ قَضى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ اى أمر «انتهى».

(۲). خ ل «النشور- المعاد».

(۳). خ ل «أمرنا».

(۴). خ ل «جزاك ربك بالاحسان إحسانا».

(۵). خ ل «من».

(۶). خ ل «عددت».

(۷). فى النسخة المصحّحة العتيقة: «غريمته».

(۸). هذا الحديث رواه الكلينى فى باب الجبر و القدر و الامر بين الامرين «ج ۱ ص ۱۵۵ من الطبعة الجديدة بطهران» مع اختلاف فى بعض الفقرات.

(۹). فى النسخة العتيقة صحح الخورى بالمهملة فى المواضع الثلاثة، و الظاهر هو الصواب و الخور قرية ببلخ و قرية باسترآباد و قرية بالرى و النسبة الى الكل «الخورى».

الخوز بالزاء المعجمة: اسم لجميع بلاد خوزستان «فى نسخة: «الجوزى» و فى بعضها الآخر «الجوزى» فى المواضع الثلاثة.

(۱۰) خ ل «الجوبارى».

عَلِيٌّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدَّرَ الْمَقَادِيرَ وَ دَبَّرَ التَّدَابِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ.

۴۰- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِيُ «۱» الرَّازِيُّ الْعَدْلُ بِبَلْخٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَرَّاءُ «۲» قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: إِنَّ يَهُودِيّاً سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَقَالَ عَلِيٌّ ع أَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَذَلِكَ قَوْلُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ إِنَّ عُزَيْراً ابْنُ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَعْلَمُ لَهُ وَلَداً وَ أَمَّا قَوْلُكَ مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمٌ لِلْعِبَادِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكٌ «۳» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ.

۴۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ «۴» قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ ع وَ هُوَ فِي الطَّوَافِ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْجَوَادِ فَقَالَ إِنَّ لِكَلَامِكَ وَجْهَيْنِ فَإِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْمَخْلُوقِ فَإِنَّ الْجَوَادَ الَّذِي يُؤَدِّي مَا افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ الْبَخِيلَ مَنْ بَخِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْنِي الْخَالِقَ فَهُوَ الْجَوَادُ إِنْ أَعْطَى فهو [وَ هُوَ] الْجَوَادُ إِنْ مَنَعَ لِأَنَّهُ إِنْ أَعْطَى عَبْداً أَعْطَاهُ مَا لَيْسَ لَهُ وَ إِنْ مَنَعَ مَنَعَ مَا لَيْسَ لَهُ.

۴۲- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِقَدَرِي فَلْيَلْتَمِسْ إِلَهاً غَيْرِي وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي كُلِّ قَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خِيَرَةٌ لِلْمُؤْمِنِ «۵».

۴۳- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُ «۶»

---

(۱). الأشنان بالضم و الكسر معروف و بايعه «الاشنانى».

(۲). خ ل «الغزالى».

(۳). الشريک هنا لفظ جامع لكل ما يجب تنزيهه سبحانه و تعالى عنه من الولد و الصاحبة و شريک الملک و ما يشاكل ذلک.

(۴). يوجد فى كتب الرجال أحمد بن سليمان الذى روى الحديث عن الرضا عليه السلام بل ما ذكر هو حمدان بن سليمان و يظن انه وقع ذلک سهوا فتأمل.

(۵). خ ل «للمؤمنين». و فى نسخة: «خير للمؤمن».

(۶). صول بالصم: اسم موضع و النسبة إليه «صولى».

قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ «۱» قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ سَمِعْتُ الرِّضَا ع وَ قَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ أَ يُكَلِّفُ اللَّهُ الْعِبَادَ مَا لَا يُطِيقُونَ فَقَالَ هُوَ أَعْدَلُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَ فَيَقْدِرُونَ عَلَى كُلِّ مَا أَرَادُوهُ قَالَ هُمْ أَعْجَزُ مِنْ «۲» ذَلِكَ.

۴۴- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِيثَمِيُ «۳» قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَازِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع يَقُولُ «۴» الْأَعْمَالُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ فَرَائِضُ وَ فَضَائِلُ وَ مَعَاصٍ فَأَمَّا الْفَرَائِضُ فَبِأَمْرِ اللَّهِ وَ بِرِضَاءِ اللَّهِ وَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ تَقْدِيرِهِ وَ مَشِيَّتِهِ وَ عِلْمِهِ «۵» وَ أَمَّا الْفَضَائِلُ فَلَيْسَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ لَكِنْ بِرِضَاءِ اللَّهِ وَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ تَقْدِيرِهِ وَ مَشِيَّتِهِ وَ بِعِلْمِهِ «۶» وَ أَمَّا الْمَعَاصِي فَلَيْسَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ لَكِنْ بِقَدَرِ اللَّهِ وَ بِعِلْمِهِ ثُمَّ يُعَاقِبُ عَلَيْهَا.

۴۵- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ الْفَامِيُ «۷» فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُ «۸» عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ «۹» يَنْسُبُونَنَا إِلَى الْقَوْلِ بِالتَّشْبِيهِ وَ الْجَبْرِ لِمَا رُوِيَ مِنَ الْأَخْبَارِ فِي ذَلِكَ عَنْ آبَائِكَ الْأَئِمَّةِ ع فَقَالَ يَا ابْنَ خَالِدٍ أَخْبِرْنِي عَنِ الْأَخْبَارِ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْ آبَائِيَ الْأَئِمَّةِ ع فِي التَّشْبِيهِ وَ الْجَبْرِ أَكْثَرُ أَمِ الْأَخْبَارُ الَّتِي رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ ص فِي ذَلِكَ فَقُلْتُ بَلْ مَا

---

(۱). خ ل «ذكران» و الصواب ما فى المتن.

(۲). خ ل «عن».

(۳). و فى النسخة القديمة المصحّحة: «ميثمى».

(۴). خ ل «سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول».

(۵). خ ل «و بقدر اللّه و مشيته و بعلمه».

(۶). خ ل «و بقدر اللّه و بمشية اللّه و بعلم اللّه». و فى بعض النسخ «و بقدره» بدل «و تقديره».

(۷). «القاضى- الغامى- العامى»، قال أبو علىّ: أحمد بن هارون الفامى روى عنه أبو جعفر بن بابويه و لم يرو عنه غيره و فى النسختين من كمال الدين: أحمد بن هارون القاضى. «انتهى» و فى أكثر النسخ المصحّحة التى بأيدينا: «الفامى» و هو الصواب.

(۸). خ ل «الهمدانىّ».

(۹). خ ل «القوم».

رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ فِی ذَلِکَ أَکْثَرُ قَالَ فَلْیَقُولُوا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص کَانَ یَقُولُ بِالتَّشْبِیهِ وَ الْجَبْرِ إِذاً فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ یَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ یَقُلْ مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً «۱» وَ إِنَّمَا رُوِیَ عَلَیْهِ «۲» قَالَ فَلْیَقُولُوا «۳» فِی آبَائِیَ الْأَئِمَّةِ ع إِنَّهُمْ لَمْ یَقُولُوا مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً وَ إِنَّمَا رُوِیَ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ ثُمَّ قَالَ ع مَنْ قَالَ بِالتَّشْبِیهِ وَ الْجَبْرِ فَهُوَ کَافِرٌ مُشْرِکٌ وَ نَحْنُ مِنْهُ بُرَآءُ «۴» فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ یَا ابْنَ خَالِدٍ إِنَّمَا وَضَعَ الْأَخْبَارَ عَنَّا «۵» فِی التَّشْبِیهِ وَ الْجَبْرِ الْغُلَاةُ الَّذِینَ صَغَّرُوا عَظَمَةَ اللَّهِ تَعَالَی فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنَا وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنَا وَ مَنْ وَالاهُمْ «۶» فَقَدْ عَادَانَا وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ وَالانَا وَ مَنْ وَصَلَهُمْ فَقَدْ قَطَعَنَا وَ مَنْ قَطَعَهُمْ فَقَدْ وَصَلَنَا وَ مَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ بَرَّنَا وَ مَنْ بَرَّهُمْ فَقَدْ جَفَانَا وَ مَنْ أَکْرَمَهُمْ فَقَدْ أَهَانَنَا وَ مَنْ أَهَانَهُمْ فَقَدْ أَکْرَمَنَا وَ مَنْ قَبِلَهُمْ فَقَدْ رَدَّنَا وَ مَنْ رَدَّهُمْ فَقَدْ قَبِلَنَا وَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَیْهِمْ فَقَدْ أَسَاءَ إِلَیْنَا وَ مَنْ أَسَاءَ إِلَیْهِمْ فَقَدْ أَحْسَنَ إِلَیْنَا وَ مَنْ صَدَّقَهُمْ فَقَدْ کَذَّبَنَا وَ مَنْ کَذَّبَهُمْ فَقَدْ صَدَّقَنَا وَ مَنْ أَعْطَاهُمْ فَقَدْ حَرَمَنَا وَ مَنْ حَرَمَهُمْ فَقَدْ أَعْطَانَا یَا ابْنَ خَالِدٍ مَنْ کَانَ مِنْ شِیعَتِنَا فَلَا یَتَّخِذَنَّ مِنْهُمْ وَلِیّاً وَ لَا نَصِیراً.

۴۶- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ «۷» بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ اللَّهُ فَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَی الْعِبَادِ فَقَالَ هُوَ أَعَزُّ مِنْ ذَلِکَ فَقُلْتُ أَجْبَرَهُمْ عَلَی الْمَعَاصِی قَالَ اللَّهُ أَعْدَلُ وَ أَحْکَمُ مِنْ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَا ابْنَ آدَمَ أَنَا أَوْلَی بِحَسَنَاتِکَ مِنْکَ وَ أَنْتَ أَوْلَی بِسَیِّئَاتِکَ «۸» مِنِّی عَمِلْتَ الْمَعَاصِیَ بِقُوَّتِیَ الَّتِی جَعَلْتُهَا فِیکَ.

۴۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُؤَدِّبُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیُّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع یَقُولُ مَنْ قَالَ بِالْجَبْرِ فَلَا تُعْطُوهُ مِنَ الزَّکَاةِ شَیْئاً وَ لَا تَقْبَلُوا لَهُ شَهَادَةً أَبَداً «۹» إِنَ

---

(۱). خ ل «لم یقل شیئا من ذلک».

(۲). أی افتری علیه القوم و کذبوا.

(۳). خ ل «فلم لا یقولان».

(۴). خ ل «براء» و هما جمعان للبری کما قال فی الصحاح.

(۵). هکذا فی أکثر النسخ الخطیة و المطبوعتین و لکن فی بعض النسخ المخطوطة: «علینا».

(۶). خ ل «توليهم».

(۷). فى النسخة العتيقة المصحّحة: «الحسن».

(۸). قال اللّه تعالى فى سورة النساء. الآية ۷۹: ما أَصابَکَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَ ما أَصابَکَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِکَ الآية.

(۹). خ ل «و لا تقبلوا لهم الشهادة».

ص: ۱۴۴

اللَّهَ تَعَالَى لَا يُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها «۱» وَ لَا يُحَمِّلُهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا «۲» وَ لا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْها وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى «۳»

۴۸- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِي «۴» عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: «۵» ذُكِرَ عِنْدَهُ الْجَبْرُ وَ التَّفْوِيضُ فَقَالَ أَ لَا أُعْطِيكُمْ فِي هَذَا أَصْلًا لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ لَا يُخَاصِمُكُمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا كَسَرْتُمُوهُ «۶» قُلْنَا إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُطَعْ بِإِكْرَاهٍ وَ لَمْ يُعْصَ بِغَلَبَةٍ وَ لَمْ يُهْمِلِ الْعِبَادَ فِي مُلْكِهِ هُوَ الْمَالِكُ لِمَا مَلَّكَهُمْ وَ الْقَادِرُ عَلَى مَا أَقْدَرَهُمْ عَلَيْهِ فَإِنِ ائْتَمَرَ «۷» الْعِبَادُ بِطَاعَتِهِ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَنْهَا صَادّاً وَ لَا مِنْهَا مَانِعاً وَ إِنِ ائْتَمَرُوا بِمَعْصِيَتِهِ فَشَاءَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ ذَلِكَ فَعَلَ «۸» وَ إِنْ لَمْ يَحُلْ فَفَعَلُوا «۹» فَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَدْخَلَهُمْ فِيهِ ثُمَّ قَالَ ع مَنْ يَضْبِطْ حُدُودَ هَذَا الْكَلَامِ فَقَدْ خَصَمَ «۱۰» مَنْ خَالَفَهُ.

۴۹- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَصْحَابَنَا بَعْضُهُمْ يَقُولُ بِالْجَبْرِ وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ بِالاسْتِطَاعَةِ «۱۱» فَقَالَ لِي اكْتُبْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ بِمَشِيَّتِي كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ

---

(۱). اقتباس من قوله تعالى فى سورة البقرة. الآية ۲۸۶.

(۲). إشارة الى قوله تعالى فى هذه الآية ايضا.

(۳). اقتباس من قوله تعالى فى سورة الأنعام الآية ۱۶۴.

(۴). هكذا فى بعض النسخ الخطية المصحّحة و المطبوعة القديمة، كما فى الأصل، و لكن فى بعض النسخ الخطية و المطبوعة الجديدة: «الجعفرى» و هو الصواب الموافق لكتب الرجال و هو الذى عده الشيخ تارة من أصحاب الكاظم عليه السلام و اخرى من أصحاب الرضا عليه السلام، و قال فى الفهرست:

سلیمان بن جعفر الجعفری ثقة له کتاب اخبرنا به جماعة، عن ابی المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن عبد اللّه «ابن أبی عبد اللّه ظ» عن سلیمان «انتهی».

(۵). أی قال سلیمان بن الجعفر الجعفری.

(۶). أی الا کسرتم ذلک الخصم اسنانه و ظهره فی البحث.

(۷). خ ل «و ان ائتمروا».

(۸). أی فعل اللّه الحول و جعل الحائل بین العباد و بین المعصیة تفضلا منه.

(۹). أی و ان لم یحل و لم یتفضل فهم یفعلون المعصیة باختیارهم و ارادتهم فلیس هو الذی ادخلهم فیه فت.

(۱۰) خ ل «خاصم». خصم و خاصم بمعنی، یقال: خاصمت فلانا و خصمته ای غلبته فی الخصومة.

(۱۱). أی بالتفویض.

وَ بِقُوَّتِی أَدَّیْتَ لِی «۱» فَرَائِضِی وَ بِنِعْمَتِی قَوِیتَ عَلَی مَعْصِیَتِی جَعَلْتُکَ سَمِیعاً بَصِیراً قَوِیّاً ما أَصابَکَ مِنْ سَیِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِکَ «۲» وَ ذَلِکَ أَنِّی أَوْلَی بِحَسَنَاتِکَ مِنْکَ وَ أَنْتَ أَوْلَی بِسَیِّئَاتِکَ مِنِّی وَ ذَلِکَ أَنِّی لَا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَ أَنْتُمْ تَسْأَلُونَ «۳» وَ قَدْ نَظَمْتُ «۴» لَکَ کُلَّ شَیْءٍ تُرِیدُ.

۵۰- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِعَلَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع أَنَّهُ قَالَ: اعْلَمْ عَلَّمَکَ اللَّهُ الْخَیْرَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدِیمٌ وَ الْقِدَمَ صِفَةٌ دَلَّتِ «۵» الْعَاقِلَ عَلَی أَنَّهُ لَا شَیْءَ قَبْلَهُ وَ لَا شَیْءَ مَعَهُ فِی دَیْمُومَتِهِ «۶» فَقَدْ بَانَ لَنَا بِإِقْرَارِ الْعَامَّةِ مُعْجِزَةُ الصِّفَةِ «۷» أَنَّهُ لَا شَیْءَ قَبْلَ اللَّهِ وَ لَا شَیْءَ مَعَ اللَّهِ فِی بَقَائِهِ وَ بَطَلَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ کَانَ قَبْلَهُ أَوْ کَانَ مَعَهُ شَیْءٌ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَوْ کَانَ مَعَهُ شَیْءٌ فِی بَقَائِهِ لَمْ یَجُزْ أَنْ یَکُونَ خَالِقاً لَهُ لِأَنَّهُ لَمْ یَزَلْ مَعَهُ فَکَیْفَ یَکُونُ خَالِقاً لِمَنْ لَمْ یَزَلْ مَعَهُ وَ لَوْ کَانَ قَبْلَهُ شَیْءٌ کَانَ الْأَوَّلَ ذَلِکَ الشَّیْءُ لَا هَذَا وَ کَانَ الْأَوَّلُ أَوْلَی بِأَنْ یَکُونَ خَالِقاً لِلْأَوَّلِ «۸» ثُمَّ وَصَفَ نَفْسَهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِأَسْمَاءٍ «۹» دَعَا الْخَلْقَ إِذْ خَلَقَهُمْ وَ تَعَبَّدَهُمْ وَ ابْتَلَاهُمْ إِلَی أَنْ یَدْعُوهُ بِهَا فَسَمَّی نَفْسَهُ سَمِیعاً بَصِیراً قَادِراً «۱۰» قَاهِراً حَیّاً قَیُّوماً ظَاهِراً بَاطِناً لَطِیفاً خَبِیراً قَوِیّاً عَزِیزاً حَکِیماً عَلِیماً وَ مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْغَالُونَ «۱۱» الْمُکَذِّبُونَ وَ قَدْ سَمِعُونَا نُحَدِّثُ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا شَیْءَ مِثْلُهُ وَ لَا شَیْءَ «۱۲» مِنَ الْخَلْقِ فِی حَالِهِ قَالُوا أَخْبِرُونَا إِذْ «۱۳» زَعَمْتُمْ أَنَّهُ لَا مِثْلَ لِلَّهِ وَ لَا شِبْهَ لَهُ

(۱). خ ل «الی».

(۲). اقتباس من قوله تعالی فی سورة النساء الآیة ۷۹.

(۳). خ ل «و هم یسألون».

(۴). خ ل «قد نظمت». و فی أکثر النسخ الخطیة التی بأیدینا کانت بلا واو العاطفة.

(۵). خ ل «صفته التی دلت».

(۶). هکذا فی أکثر النسخ الخطیة و المطبوعة القدیمة، و لکن فی بعضها الآخر و المطبوعة الجدیدة:

«دیمومیته».

(۷). خ ل «مع معجزة الصفة».

(۸). خ ل «خالقا للثانی» و فی نسخة: «خالقا للاول الثانی» و علی هذا یکون قوله: «بان یکون» بمعنی: «من أن یکون».

(۹). أی باسماء دعا اللّه الخلق بها و فیه احتمال آخر فت.

(۱۰) خ ل «قائما».

(۱۱). أی المتجاوزون عن الحد. و فی بعض النسخ الخطیة: «القالون».

(۱۲). خ ل «یشبه».

(۱۳). خ ل «اذا».

کَیْفَ شَارَکْتُمُوهُ فِی أَسْمَاءِ الْحُسْنَی فَتَسَمَّیْتُمْ «۱» بِجَمِیعِهَا أَ فَإِنَّ فِی ذَلِکَ دَلِیلًا عَلَی أَنَّکُمْ مِثْلُهُ فِی حَالاتِهِ کُلِّهَا أَوْ فِی بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ إِذْ قَدْ جَمَعَتْکُمُ «۲» الْأَسْمَاءُ الطَّیِّبَةُ قِیلَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَلْزَمَ الْعِبَادَ أَسْمَاءً «۳» مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَی اخْتِلَافِ الْمَعَانِی «۴» وَ ذَلِکَ کَمَا یَجْمَعُ الِاسْمُ الْوَاحِدُ مَعْنَیَیْنِ مُخْتَلِفَیْنِ وَ الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ قَوْلُ النَّاسِ الْجَائِزُ عِنْدَهُمُ السَّائِغُ «۵» وَ هُوَ الَّذِی خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْخَلْقَ فَکَلَّمَهُمْ بِمَا یَعْقِلُونَ «۶» لِیَکُونَ عَلَیْهِمْ حُجَّةً فِی تَضْیِیعِ مَا ضَیَّعُوا «۷» وَ قَدْ یُقَالُ لِلرَّجُلِ کَلْبٌ وَ

حِمَارٌ وَ ثَوْرٌ وَ سُكَّرَةٌ «٨» وَ عَلْقَمَةٌ وَ أَسَدٌ وَ كُلُّ ذَلِکَ عَلَى خِلَافِهِ «٩» لِأَنَّهُ لَمْ تَقَعِ الْأَسْمَاءُ «١٠» عَلَى مَعَانِيهَا الَّتِي كَانَتْ بُنِيَتْ عَلَيْهَا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ بِأَسَدٍ وَ لَا كَلْبٍ فَافْهَمْ ذَلِکَ يَرْحَمُکَ اللَّهُ وَ إِنَّمَا يُسَمَّى «١١» اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْعَالِمِ لِغَيْرِ عِلْمٍ «١٢» حَادِثٍ عَلِمَ بِهِ الْأَشْيَاءَ

---

(١). خ ل «فسميتم».

(٢). خ ل «اذ جمعتم».

(٣). خ ل «أكرم العباد باسماء».

(۴). أى باشتراک الاسم أو بالنقل أو بالحقيقة و المجاز.

(۵). خ ل «الشائع». السائغ: الجائز. يعنى الجائز و السائغ على معنى واحد عند العرب فى لغتهم و هما مترادفان فى اللفظ، و لكن مختلفان بحسب الاستعمال عندهم و الفرق بينهما بحسب الاستعمال يفهم بعد التتبع التام فتامل. و يحتمل ان المراد بقوله عليه السلام: «و الدليل على ذلک قول الناس الجائز عندهم السائغ»: انه جاء فى لغة العرب لفظان بمعنى واحد، او الفاظ بمعنى واحد، أو لفظة واحدة لمعان شتّى متباينة، و قال ذلک عليه السلام على سبيل التمثيل و تمهيد المقدّمة.

(۶). و فى نسخة: «مما يعقلون».

(٧). خ ل «فى تصنيع ما صنعوا».

(٨). يحتمل أن يكون بتشديد الكاف و هو معرب يقال لها بالفارسية: «شكر» و يحتمل أن يكون بسكون الكاف اى شدة، قال فى الصحاح: «سكرة الموت بالفتح شدته» و الأول أنسب، لانه قال عليه السلام:

«علقمة» و هو شجرة مرة و هو قرينة عليه، لان المناسب بذكر الحلو ذكر المر كما هو المتداول بين الناس بان يقولوا: حسن او قبيح وضيع او شريف، صغير او كبير، ذكر و انثى، مالح و عذب، و امثالها. و فى نسخة:

«بقرة» و فى أخرى: «بكرة». البكر من الإبل بمنزلة الفتى من الناس.

(٩). أى على خلاف ما هو المقصود منه و صفاته المطلوب معه حقيقة.

(٩ مكرر) خ «و حالاته» عطف على الضمير فى خلافه بدون إعادة الجار. و الواو بمعنى مع. من المرآة.

(١٠) خ ل «الاسامى».

(۱۱). خ ل «سمی».

(۱۲). خ ل «بغیر علم».

وَ اسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حِفْظِ مَا يُسْتَقْبَلُ مِنْ أَمْرِهِ وَ الرَّوِيَّةِ فِيمَا يَخْلُقُ مِنْ خَلْقِهِ وَ تَفْنِيَةِ «۱» مَا مَضَى مِمَّا أَفْنَى مِنْ خَلْقِهِ مِمَّا لَوْ لَمْ يَحْضُرْهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ وَ يَغِيبُهُ «۲» كَانَ جَاهِلًا ضَعِيفاً كَمَا أَنَّا رَأَيْنَا عُلَمَاءَ الْخَلْقِ إِنَّمَا سُمُّوا بِالْعِلْمِ لِعِلْمٍ حَادِثٍ إِذْ كَانُوا قَبْلَهُ «۳» جَهَلَةً وَ رُبَّمَا فَارَقَهُمُ الْعِلْمُ بِالْأَشْيَاءِ فَصَارُوا «۴» إِلَى الْجَهْلِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ اللَّهُ عَالِماً لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ شَيْئاً فَقَدْ جَمَعَ الْخَالِقَ وَ الْمَخْلُوقَ اسْمُ الْعِلْمِ «۵» وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى عَلَى مَا رَأَيْتَ وَ سُمِّيَ «۶» رَبُّنَا سَمِيعاً لَا جُزْءَ «۷» فِيهِ يَسْمَعُ بِهِ الصَّوْتَ وَ لَا يُبْصِرُ بِهِ كَمَا أَنَّ جُزْأَنَا الَّذِي نَسْمَعُ بِهِ لَا نَقْوَى عَلَى النَّظَرِ «۸» بِهِ وَ لَكِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ لَيْسَ عَلَى حَدِّ مَا سُمِّينَا نَحْنُ فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ بِالسَّمِيعِ «۹» وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى وَ هَكَذَا الْبَصِيرُ «۱۰» لَا لِجُزْءٍ بِهِ أَبْصَرَ كَمَا أَنَّا نُبْصِرُ بِجُزْءٍ مِنَّا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي غَيْرِهِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ لَا يَجْهَلُ شَخْصاً «۱۱» مَنْظُوراً إِلَيْهِ فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى وَ هُوَ قَائِمٌ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى انْتِصَابٍ وَ قِيَامٍ عَلَى سَاقٍ فِي كَبَدٍ «۱۲» كَمَا قَامَتِ الْأَشْيَاءُ وَ لَكِنْ أَخْبَرَ أَنَّهُ قَائِمٌ «۱۳» يُخْبِرُ أَنَّهُ حَافِظٌ كَقَوْلِ

---

(۱). هكذا فى أكثر النسخ كما فى الأصل، و لكن فى بعض النسخ الخطية: «بعينه» و فى بعضها الأخرى:

«يفنيه». و فى ثالث: «تعينه» و فى رابع: «يفسد» و فى خامس «تقفية».

(۲). خ ل «يعينه – يعنه – تيقنه».

(۳). خ ل «فيه».

(۴). خ ل «فعادوا».

(۵). خ ل «العالم». اى سمى المخلوق عالما لحدوث علم له بان قام فى نفسه صورة شىء صار لذلك عالما بذلك الشىء، و لو لا قيامها فيه كان جاهلا، و سمى سبحانه و تعالى عالما لانه لا يجهل شيئا من الأشياء اصلا و هو عالم لذاته، عالم بكل شىء لا بسبب خارج عن ذاته تعالى.

(۶). خ ل «يسمى».

(۷). خ ل «خرت» و كذا فى ما بعده. الخرت بالفتح و الضم: الثقب فى الاذن و غيره.

(۸). خ ل «البصر» و فی النسخة المصحّحة العتیقة: «لا نقوی علی السمع الا به» بدل «لا نقوی.

علی النظر به».

(۹). خ ل «السمع».

(۱۰) خ ل «البصر».

(۱۱). خ ل «شقصا» و فی بعض النسخ الخطیة المصحّحة: «لا یحتمل شخصا».

(۱۲). الکبد بالتحریک: الشدة و المشقة و منه قوله تعالی: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِی کَبَدٍ کبد السماء: وسطها.

(۱۳). و فی النسخة العتیقة: «و لکن قائم» مکان «و لکن أخبر انه قائم».

ص: ۱۴۸

الرَّجُلِ الْقَائِمِ بِأَمْرِنَا فُلَانٌ وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ الْقَائِمُ عَلی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ وَ الْقَائِمُ أَیْضاً فِی کَلَامِ النَّاسِ الْبَاقِی وَ الْقَائِمُ أَیْضاً یُخْبِرُ عَنِ الْکِفَایَةِ کَقَوْلِکَ لِلرَّجُلِ قُمْ بِأَمْرِ «۱» فُلَانٍ أَیْ اکْفِهِ «۲» وَ الْقَائِمُ مِنَّا قَائِمٌ عَلَی سَاقٍ فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ لَمْ یَجْمَعْنَا الْمَعْنَی وَ أَمَّا اللَّطِیفُ فَلَیْسَ عَلَی قِلَّةٍ وَ قَضَافَةٍ «۳» وَ صِغَرٍ وَ لَکِنْ ذَلِکَ عَلَی النَّفَاذِ فِی الْأَشْیَاءِ وَ الِامْتِنَاعِ مِنْ أَنْ یُدْرَکَ کَقَوْلِکَ لَطُفَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ «۴» وَ لَطُفَ فُلَانٌ فِی مَذْهَبِهِ وَ قَوْلِهِ یُخْبِرُکَ أَنَّهُ غَمَضَ فَبَهَرَ «۵» الْعَقْلَ وَ فَاتَ الطَّلَبُ وَ عَادَ مُتَعَمِّقاً متطلفا [مُتَلَطِّفاً] لَا یُدْرِکُهُ الْوَهْمُ فَهَکَذَا «۶» لَطُفَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَنْ أَنْ یُدْرَکَ بِحَدٍّ أَوْ یُحَدَّ بِوَصْفٍ وَ اللَّطَافَةُ مِنَّا الصِّغَرُ وَ الْقِلَّةُ فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَی وَ أَمَّا الْخَبِیرُ فَالَّذِی لَا یَعْزُبُ عَنْهُ شَیْءٌ وَ لَا یَفُوتُهُ «۷» لَیْسَ لِلتَّجْرِبَةِ وَ الِاعْتِبَارِ «۸» بِالْأَشْیَاءِ فَتُفِیدَهُ «۹» التَّجْرِبَةُ وَ الِاعْتِبَارُ عِلْماً لَوْلَاهُمَا «۱۰» مَا عَلِمَ لِأَنَّ مَنْ کَانَ کَذَلِکَ کَانَ جَاهِلًا وَ اللَّهُ تَعَالَی لَمْ یَزَلْ خَبِیراً بِمَا یَخْلُقُ وَ الْخَبِیرُ مِنَ النَّاسِ الْمُسْتَخْبِرُ عَنْ جَهْلِ الْمُتَعَلِّمِ «۱۱» وَ قَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَی وَ أَمَّا الظَّاهِرُ فَلَیْسَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ عَلَا لِلْأَشْیَاءِ «۱۲» بِرُکُوبِ فَوْقَهَا وَ قُعُودٍ عَلَیْهَا وَ تَسَنُّمٍ لِذُرَاهَا «۱۳» وَ لَکِنْ ذَلِکَ لِقَهْرِهِ وَ لِغَلَبَةِ الْأَشْیَاءِ وَ قُدْرَتِهِ عَلَیْهَا کَقَوْلِ الرَّجُلِ ظَهَرْتُ عَلَی أَعْدَائِی وَ أَظْهَرَنِیَ اللَّهُ عَلَی خَصْمِی یُخْبِرُ عَلَی الْفَلْجِ «۱۴» وَ الْغَلَبَةِ فَکَهَذَا «۱۵» ظُهُورُ اللَّهِ

---

(۱). خ «بنی».

(۲). خ ل «اکفهم». بناء بان یکون «بنی فلان».

(۳). القضف بالتحریک: الدقة. الهزال.

(۴). و فی النسخة المصحّحة العتیقة لیست کلمة «هذا الامر».

(۵). خ ل «فیه».

(۶). خ «فکذلک».

(۷). خ «شیء».

(۸). فی التوحید: «و لا الاعتبار» هذا الحدیث «۵۰» رواه الصدوق «قده» مسندا فی التوحید و الکلینی «ره» مرسلا فی الکافی مع اختلاف فی فقرات کثیرة فراجع.

(۹). خ ل «فعند».

(۱۰) خ ل «علمان و لولاهما».

(۱۱). هکذا فی کتاب التوحید للمصنف «قده» و أکثر النسخ، و لکن فی النسخة المصحّحة العتیقة:

«المتکلم».

(۱۲). خ ل «علا الأشیاء» هکذا فی القدیمة و التوحید و أکثر النسخ التی بأیدینا.

(۱۳). أی علا علی علاها.

(۱۴). خ ل «الفتح» الفلج بالتسکین: الظفر.

(۱۵) خ ل «و هکذا».

عَلَی الْأَشْیَاءِ «۱» وَ وَجْهٌ آخَرُ وَ هُوَ أَنَّهُ وَ هُوَ الظَّاهِرُ لِمَنْ أَرَادَهُ لَا یَخْفَی عَلَیْهِ شَیْءٌ وَ أَنَّهُ مُدَبِّرٌ لِکُلِّ مَا یَرَی فَأَیُّ ظَاهِرٍ أَظْهَرُ وَ أَوْضَحُ أَمْراً مِنَ اللَّهِ تَعَالَی فَإِنَّکَ لَا تَعْدَمُ صَنْعَتَهُ «۲» حَیْثُمَا تَوَجَّهْتَ وَ فِیکَ مِنْ آثَارِهِ مَا یُغْنِیکَ وَ الظَّاهِرُ مِنَّا الْبَارِزُ بِنَفْسِهِ وَ الْمَعْلُومُ بِحَدِّهِ فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ لَمْ یَجْمَعْنَا الْمَعْنَی وَ أَمَّا الْبَاطِنُ فَلَیْسَ عَلَی مَعْنَی الِاسْتِبْطَانِ لِلْأَشْیَاءِ بِأَنْ یَغُورَ «۳» فِیهَا وَ لَکِنْ ذَلِکَ مِنْهُ عَلَی اسْتِبْطَانِهِ لِلْأَشْیَاءِ عِلْماً وَ حِفْظاً وَ تَدْبِیراً کَقَوْلِ الْقَائِلِ أَبْطَنْتُهُ یَعْنِی خَبَّرْتُهُ وَ عَلِمْتُ مَکْتُومَ سِرِّهِ وَ الْبَاطِنُ مِنَّا بِمَعْنَی الْغَائِرِ فِی الشَّیْءِ «۴» الْمُسْتَتِرِ فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَی «۵» وَ أَمَّا الْقَاهِرُ فَإِنَّهُ لَیْسَ عَلَی مَعْنَی عِلَاجٍ وَ نَصْبٍ وَ احْتِیَالٍ

وَ مُدَارَاةٍ وَ مَكْرٍ كَمَا يَقْهَرُ الْعِبَادُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَالْمَقْهُورُ مِنْهُمْ يَعُودُ قَاهِراً وَ الْقَاهِرُ يَعُودُ مَقْهُوراً وَ لَكِنْ ذَلِکَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى عَلَى أَنَّ جَمِيعَ مَا يَخْلُقُ مُلْتَبِسٌ «۶» بِهِ الذُّلُّ لِفَاعِلِهِ وَ قِلَّةُ الِامْتِنَاعِ لِمَا أَرَادَ بِهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ «۷» كُنْ فَيَكُونُ* وَ الْقَاهِرُ مِنَّا عَلَى مَا ذَكَرْتُ وَ وَصَفْتُ فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى وَ هَكَذَا جَمِيعُ الْأَسْمَاءِ وَ إِنْ كُنَّا لَمْ نُسَمِّهَا «۸» كُلَّهَا فَقَدْ يُكْتَفَى الِاعْتِبَارُ «۹» بِمَا أَلْقَيْنَا إِلَيْکَ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَوْنُنَا وَ عَوْنُکَ فِي إِرْشَادِنَا وَ تَوْفِيقِنَا.

خطبة الرضا ع فى التوحيد «۱۰»

۵۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

---

(۱). خ ل «على الاعداء».

(۲). و فى بعض النسخ ليست لفظة «صنعته».

(۳). من الغور بمعنى التامل و التفكر.

(۴). خ ل «و الباطن منا الغائب فى الشىء».

(۵). خ ل «و قد جمعنا الاسم و لم يجمعنا المعنى.

(۶). فى التوحيد: «متلبس» و فى بعض النسخ الخطية: «ملبس».

(۷). لا فى حدوث ذاته و لا فى بقاء وجوده، و فى نسخة: «طرفة عين أن يقول له».

(۸). خ ل «لم نستجمعها».

(۹). هكذا فى أكثر النسخ، و فى النسخة العتيقة: «يكتفى للاعتبار».

(۱۰) فى بعض النسخ الخطية و المطبوعة الجديدة جعلت هذه الخطبة بابا مستقلا، و قد جعلناها من أجزاء هذا الباب «۱۱» كما فى الأصل و فى المطبوعة القديمة و أكثر النسخ الخطية، و فى بعض النسخ: «ما جاء عن الرضا عليه السلام فى التوحيد عند المأمون» بدل «خطبة الرضا عليه السلام فى التوحيد».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ «۱» الْكَاتِبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقُلْزُمِي «۲» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْجُدِّيِّ صَاحِبِ الصَّلَاةِ بِجُدَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ «۳» عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ عِنْدَ الْمَأْمُونِ فِي التَّوْحِيدِ قَالَ ابْنُ أَبِي زِيَادٍ وَ رَوَاهُ لِي وَ أَمْلَى أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيُّ مَوْلًى لَهُمْ وَ خَالًا لِبَعْضِهِمْ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَيُّوبَ الْعَلَوِي أَنَّ الْمَأْمُونَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الرِّضَا ع جَمَعَ بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْتَعْمِلَ الرِّضَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِي فَحَسَدَهُ بَنُو هَاشِمٍ وَ قَالُوا أَ تُوَلِّي رَجُلًا جَاهِلًا لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ «۴» بِتَدْبِيرِ الْخِلَافَةِ فَابْعَثْ إِلَيْهِ رَجُلًا يَأْتِنَا فَتَرَى مِنْ جَهْلِهِ مَا تَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ بَنُو هَاشِمٍ يَا أَبَا الْحَسَنِ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ انْصِبْ لَنَا عَلَماً نَعْبُدُ اللَّهَ عَلَيْهِ فَصَعِدَ ع الْمِنْبَرَ فَقَعَدَ مَلِيّاً «۵» لَا يَتَكَلَّمُ مُطْرِقاً ثُمَّ انْتَفَضَ انْتِفَاضَةً «۶» وَ اسْتَوَى قَائِماً وَ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ أَوَّلُ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى مَعْرِفَتُهُ وَ أَصْلُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَوْحِيدُهُ وَ نِظَامُ تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ لِشَهَادَةِ الْعُقُولِ أَنَّ كُلَّ صِفَةٍ وَ مَوْصُوفٍ مَخْلُوقٌ وَ شَهَادَةَ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّ لَهُ خَالِقاً لَيْسَ بِصِفَةٍ وَ لَا مَوْصُوفٍ وَ شَهَادَةَ كُلِّ صِفَةٍ وَ مَوْصُوفٍ بِالِاقْتِرَانِ وَ شَهَادَةَ الِاقْتِرَانِ بِالْحُدُوثِ وَ شَهَادَةَ الْحُدُوثِ بِالِامْتِنَاعِ مِنَ الْأَزَلِ الْمُمْتَنِعِ مِنَ الْحُدُوثِ فَلَيْسَ اللَّهَ «۷» [عَرَفَ] مَنْ عَرَفَ بِالتَّشْبِيهِ ذَاتَهُ وَ لَا إِيَّاهُ وَحَّدَهُ مَنِ اكْتَنَهَهُ وَ لَا حَقِيقَتَهُ «۸» أَصَابَ مَنْ مَثَّلَهُ وَ لَا بِهِ صَدَّقَ مَنْ نَهَّاهُ وَ لَا صَمَدَ صَمْدَهُ «۹» مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَ لَا إِيَّاهُ عَنَى مَنْ شَبَّهَهُ وَ لَا لَهُ تَذَلَّلَ مَنْ بَعَّضَهُ

---

(۱). خ ل «محمّد بن عمرو».

(۲). هكذا فى أكثر النسخ و التوحيد و المطبوعة القديمة كما فى الأصل، و فى بعض النسخ المصحّحة من التوحيد: «العامرى». و فى المطبوعة الحديثة من العيون: «القلونى- العزرمى خ ل» و فى نسخة:

«القلوى». و فى بعض النسخ: «محمّد بن أبى زياد» و الظاهر هو «محمّد بن زياد». القلزم بلاد بحر القلزم يضاف اليها كانه منسوب بتلك البلاد.

(۳). خ «محمّد بن يحيى بن».

(۴). خ ل «بصيرة».

(۵). أى ساعة طويلة.

(۶). نفض الثوب ينفضه نفضا: حركه ليزول عنه الغبار و نحوه.

(۷). خ «عرف».

(۸). خ ل «و لا إيّاه وحّد من اكتنهه و لا حقيقة».

(۹). خ ل «حمد حمده- صمده» صمده يصمده: قصده. الصمد: السيّد كما فى الصحاح. نهاه: جعل له نهاية.

وَ لَا إِيَّاهُ أَرَادَ مَنْ تَوَهَّمَهُ كُلُّ مَعْرُوفٍ بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ وَ كُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُولٌ بِصُنْعِ اللَّهِ يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ وَ بِالْعُقُولِ تُعْتَقَدُ مَعْرِفَتُهُ وَ بِالْفِطْرَةِ تَثْبُتُ حُجَّتُهُ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ «۱» حِجَاباً بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُمْ وَ مُبَايَنَتُهُ إِيَّاهُمْ و مُفَارَقَتُهُ أَيْنِيَّتَهُمْ وَ ابْتِدَاؤُهُ إِيَّاهُمْ دَلِيلُهُمْ «۲» عَلَى أَنْ لَا ابْتِدَاءَ لَهُ لِعَجْزِ كُلِّ مُبْتَدَإٍ عَنِ ابْتِدَاءِ غَيْرِهِ وَ أدوات [أَدْوُهُ] إِيَّاهُمْ دليلهم [دَلِيلٌ] «۳» عَلَى أَنْ لَا أَدَوَاتَ فِيهِ لِشَهَادَةِ الْأَدَوَاتِ بِفَاقَةِ المادين «۴» [الْمُتَأَدِّينَ] فَأَسْمَاؤُهُ «۵» تَعْبِيرٌ وَ أَفْعَالُهُ تَفْهِيمٌ وَ ذَاتُهُ حَقِيقَةٌ وَ كُنْهُهُ تَفْرِيقٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ غُيُورُهُ تَحْدِيدٌ لِمَا سِوَاهُ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ مَنِ اسْتَوْصَفَهُ وَ قَدْ تَعَدَّاهُ مَنِ اشْتَمَلَهُ وَ قَدْ أَخْطَأَهُ مَنِ اكْتَنَهَهُ وَ مَنْ قَالَ كَيْفَ فَقَدْ شَبَّهَهُ وَ مَنْ قَالَ لِمَ فَقَدْ عَلَّلَهُ «۶» وَ مَنْ قَالَ مَتَى فَقَدْ وَقَّتَهُ وَ مَنْ قَالَ فِيمَ فَقَدْ ضَمَّنَهُ وَ مَنْ قَالَ إِلَى مَ «۷» فَقَدْ نَهَّاهُ وَ مَنْ قَالَ حَتَّى مَ فَقَدْ غَيَّاهُ وَ مَنْ غَيَّاهُ فَقَدْ غَايَاهُ وَ مَنْ غَايَاهُ فَقَدْ جَزَّأَهُ وَ مَنْ جَزَّأَهُ فَقَدْ وَصَفَهُ وَ مَنْ وَصَفَهُ فَقَدْ أَلْحَدَ فِيهِ وَ لَا يَتَغَيَّرُ اللَّهُ بِانْغِيَارِ الْمَخْلُوقِ «۸» كَمَا لَا يَتَحَدَّدُ بِتَحْدِيدِ الْمَحْدُودِ أَحَدٌ لَا بِتَأْوِيلِ عَدَدٍ ظَاهِرٌ لَا بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ متجلى [مُتَجَلٍ] لَا باسْتِقْلَالِ رُؤْيَةٍ بَاطِنٌ لَا بِمُزَايَلَةٍ مُبَايِنٌ لَا بِمَسَافَةٍ قَرِيبٌ لَا بِمُدَانَاةٍ لَطِيفٌ لَا بِتَجَسُّمٍ مَوْجُودٌ لَا بَعْدَ عَدَمٍ فَاعِلٌ لَا باضْطِرَارِ مُقَدِّرٌ لَا بِحَوْلٍ فِكْرَةٍ مُدَبِّرٌ لَا بِحَرَكَةٍ مُرِيدٌ لَا بِهَمَامَةِ شَاءٍ لَا بِهِمَّةِ مُدْرِكٌ لَا بِمِحَسَّةٍ «۹» سَمِيعٌ لَا بِآلَةٍ بَصِيرٌ لَا بِأَدَاةٍ لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ وَ لَا تَضَمَّنُهُ «۱۰» الْأَمَاكِنُ وَ لَا تَأْخُذُهُ السِّنَاتُ «۱۱» وَ لَا تَحُدُّهُ الصِّفَاتُ وَ لَا تُقَيِّدُهُ الْأَدَوَاتُ سَابِقَ الْأَوْقَاتِ كَوْنُهُ وَ الْعَدَمَ وُجُودُهُ وَ الِابْتِدَاءَ أَزَلُهُ بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ وَ بِتَجْهِيرِهِ الْجَوَاهِرَ عُرِفَ أَنْ لَا جَوْهَرَ لَهُ وَ بِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ وَ بِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ ضَادَّ النُّورَ بِالظُّلْمَةِ وَ الْجَلَايَةَ بِالْبُهَمِ «۱۲» وَ الْحَسْوَ

---

(۱). فی النسخة المصحّحة العتيقة: «خلق اللّه الخلق».

(۲). خ ل «فابتداؤه اياهم دليل».

(۳). خ ل «أداتهم دليل- ادويته اياهم دليل».

(۴). خ ل «لشهادة ان الادوات يقارنها المادة».

(۵). فی التوحيد: «و أسمائه».

(۶). فی النسخة العتيقة المصحّحة: «عله».

(۷). خ ل «الی من؟».

(۸). خ ل «الخلق».

(۹). خ ل «بحاسة».

(۱۰) فی النسخة العتیقة: «و لا تضمه».

(۱۱). السنات بتخفیف النون جمع سنة، و منه قوله تعالی: لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ یقال لها بالفارسیة:

«پینکی» نعم القائل: سنة الوصال سنة، و سنة الفراق سنة.

(۱۲). أی الأمور المشکلة. الحسو بالحاء المهملة: ما تنشفه الأرض. و فی نسخة: «الجف» بدل «الحسو».

بِالْبَلَلِ وَ الصَّرْدَ «۱» بِالْحَرُورِ مُؤَلِّفٌ بَیْنَ مُتَعَادِیَاتِهَا مُفَرِّقٌ بَیْنَ مُتَدَانِیَاتِهَا دَالَّةً بِتَفْرِیقِهَا عَلَی مُفَرِّقِهَا وَ بِتَأْلِیفِهَا عَلَی مُؤَلِّفِهَا ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ خَلَقْنا زَوْجَیْنِ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ «۲» فَفَرَّقَ «۳» بِهَا بَیْنَ قَبْلٍ وَ بَعْدٍ لِیُعْلَمَ أَنْ لَا قَبْلَ لَهُ وَ لَا بَعْدَ شَاهِدَةً بِغَرَائِزِهَا أَنْ لَا غَرِیزَةَ لِمُغَرِّزِهَا «۴» دَالَّةً بِتَفَاوُتِهَا أَنْ لَا تَفَاوُتَ لِمُفَاوِتِهَا «۵» مُخْبِرَةً بِتَوْقِیتِهَا أَنْ لَا وَقْتَ لِمُوَقِّتِهَا حَجَبَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ لِیُعْلَمَ أَنْ لَا حِجَابَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهَا غَیْرُهَا لَهُ مَعْنَی الرُّبُوبِیَّةِ إِذْ لَا مَرْبُوبَ وَ حَقِیقَةُ الْإِلَهِیَّةِ إِذْ لَا مَأْلُوهَ وَ مَعْنَی الْعَالِمِ وَ لَا مَعْلُومَ وَ مَعْنَی الْخَالِقِ وَ لَا مَخْلُوقَ وَ تَأْوِیلُ السَّمْعِ وَ لَا مَسْمُوعَ لَیْسَ مُذْ «۶» خَلَقَ اسْتَحَقَّ مَعْنَی الْخَالِقِ وَ لَا بِإِحْدَاثِهِ الْبَرَایَا اسْتَفَادَ مَعْنَی الْبَرَائِیَّةِ کَیْفَ «۷» وَ لَا تَغِیبُهُ مُذْ وَ لَا تُدْنِیهِ قَدْ وَ لَا یَحْجُبُهُ لَعَلَّ وَ لَا تُوَقِّتُهُ مَتَی وَ لَا یَشْتَمِلُهُ حِینٌ وَ لَا تُقَارِبُهُ مَعَ «۸» إِنَّمَا تَحُدُّ الْأَدَوَاتُ أَنْفُسَهَا وَ تُشِیرُ الْآلَةُ إِلَی نَظَائِرِهَا وَ فِی الْأَشْیَاءِ یُوجَدُ أَفْعَالُهَا «۹» مَنَعَتْهَا مُذُ الْقَدِیمَةَ «۱۰» وَ حَمَتْهَا قَدُ الْأَزَلِیَّةَ لَوْ لَا الْکَلِمَةُ افْتَرَقَتْ فَدَلَّتْ عَلَی مُفَرِّقِهَا وَ تَبَایَنَتْ فَأَعْرَبَتْ عَنْ مُبَایِنِهَا لَمَّا تَجَلَّی «۱۱» صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ وَ بِهَا احْتَجَبَ عَنِ الرُّؤْیَةِ وَ إِلَیْهَا تَحَاکَمَ الْأَوْهَامُ وَ فِیهَا أُثْبِتَ غَیْرُهُ وَ مِنْهَا أنبط [أُنِیطَ] الدَّلِیلُ وَ بِهَا عَرَّفَهَا «۱۲» الْإِقْرَارَ وَ بِالْعُقُولِ «۱۳» یُعْتَقَدُ التَّصْدِیقُ

---

(۱). الصرد: البرد و هو معرب «سرد» و هو ضد الحرّ و الحرور.

(۲). الذاریات الآیة ۴۹.

(۳). خ «بینها».

(۴). أی لا طبیعة لصانع الطبائع و الغرائز.

(۵). خ ل «لمفوتها».

(۶). خ ل «منذ».

(۷). خ ل «البرائیة و الخلاقیة کیف؟».

(۸). اعلم ان هذه الحروف من مذ و قد الی قوله: «مع» کلها من مؤنثات السماعیة و انت مخیر فی التذکیر و التانیث فی افعالها التی کانت عاملة فیها.

(۹). خ ل «فعالها».

(۱۰) خ ل «القدمیة- القدمة».

(۱۱). قوله: «لما تجلی» جواب قوله: «لو لا الکلمة».

(۱۲). خ ل «عرف».

(۱۳). و فی بعض النسخ: «بالعقول» فبناء علی هذا ذلک کلام مستأنف، ای یعتقد بالعقول التصدیق باللّه.

ص: ۱۵۳

باللَّهِ وَ بِالْإِقْرَارِ «۱» یَکْمُلُ الْإِیمَانُ بِهِ وَ لَا دِیَانَةَ إِلَّا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ وَ لَا مَعْرِفَةَ إِلَّا بِالْإِخْلَاصِ وَ لَا إِخْلَاصَ مَعَ التَّشْبِیهِ وَ لَا نَفْیَ «۲» مَعَ إِثْبَاتِ الصِّفَاتِ لِلتَّشْبِیهِ «۳» فَکُلُّ مَا فِی الْخَلْقِ لَا یُوجَدُ فِی خَالِقِهِ وَ کُلُّ مَا یُمْکِنُ فِیهِ یَمْتَنِعُ فِی صَانِعِهِ لَا تَجْرِی عَلَیْهَا الْحَرَکَةُ وَ السُّکُونُ وَ کَیْفَ یَجْرِی عَلَیْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ أَوْ یَعُودُ فِیهِ مَا هُوَ ابْتَدَأَهُ إِذاً لَتَفَاوَتَتْ «۴» ذَاتُهُ وَ لَتَجَزَّأَ کُنْهُهُ وَ لَامْتَنَعَ مِنَ الْأَزَلِ مَعْنَاهُ وَ لَمَا کَانَ لِلْبَارِی مَعْنًی غَیْرَ مَعْنَی الْمَبْرُوءِ وَ لَوْ حُدَّ لَهُ وَرَاءٌ إِذاً لَحُدَّ «۵» لَهُ أَمَامٌ وَ لَوِ الْتُمِسَ لَهُ التَّمَامُ إِذاً لَزِمَهُ النُّقْصَانُ کَیْفَ یَسْتَحِقُّ الْأَزَلَ مَنْ لَا یَمْتَنِعُ مِنَ الْحُدُوثِ وَ کَیْفَ یُنْشِئُ الْأَشْیَاءَ مَنْ یَمْتَنِعُ مِنَ الإِنْشَاءِ «۶» وَ إِذاً لَقَامَتْ فِیهِ آیَةُ الْمَصْنُوعِ وَ لَتَحَوَّلَ دَلِیلًا بَعْدَ مَا کَانَ مَدْلُولًا عَلَیْهِ لَیْسَ فِی مَجَالِ الْقَوْلِ حُجَّةٌ وَ لَا فِی الْمَسْأَلَةِ عَنْهُ جَوَابٌ وَ لَا فِی مَعْنَاهُ لِلَّهِ «۷» تَعْطِیمٌ وَ لَا فِی إِبَانَتِهِ عَنِ الْخَلْقِ ضَیْمٌ إِلَّا بِامْتِنَاعِ الْأَزَلِیِّ أَنْ یُثَنَّی وَ لِمَا لَا بَدْأَ لَهُ أَنْ یُبْتَدَأَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ کَذَبَ الْعَادِلُونَ وَ ضَلُّوا ضَلَالًا «۸» بَعِیداً وَ خَسِرُوا خُسْرَاناً مُبِیناً «۹» وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ «۱۰».

---

(۱). مثل قولک: اشهد ان لا إله إلّا اللّه وحده و آمنت باللّه و اسلمت للّه و ما ضارع هذا.

(۲). أی لا نفی من التشبیه مع اثبات الصفات، یعنی لا یتحقّق نفی التشبیه الا مع نفی الصفات التی کانت للمخلوق.

(۳). خ ل «لا اثنینیة- للثنیة- لتبینه».

(۴). خ ل «لتفاوت».

(۵). خ ل «اذ حد- اذا حد».

(۶). خ ل «من الأشياء».

(۷). فی النسخة العتیقة: «له».

(۸). اقتباس من قوله تعالی فی سورة النساء: الآیة ۱۶۷.

(۹). إشارة الی قوله تعالی فی سورة النساء الآیة ۱۱۹.

(۱۰) خ ل «و آله الطیبین الطاهرین». هذه الخطبة کافیة لمن طلب المعرفة و قصد علم التوحید إذا فهم ما فیها، فلو اجتمع الحکماء من الاشراقیین و المشائین علی ان یبینوا التوحید مثل ما أتی به لا یأتون بمثله و لو کان بعضهم لبعض ظهیرا. کیف؟! و قد اشتملت الخطبة علی جمیع طرق اثبات الواجب تعالی من جهة امکان العالم و مصنوعیته و من جهة اشتمال الوجود علی الواجب و من جهة الحدوث و من جهة الحرکة و غیرها فتدبر فی فقراتها تقف علی ما فیها من الدقائق و الرقائق.

ثمّ لا یخفی ان هذا الباب «۱۱» یشتمل علی مطالب عظیمة من المسائل الإلهیّة منها مسئلة القضاء و القدر و منها الجبر و التفویض و غیرهما، و کل منها بحر عمیق، و لما کان هذه المسائل فی غایة الغموض منع فی بعض الأخبار عن التفحص عن أحوال القضاء و القدر بالنسبة الی نوع الأمة.

۱۲ باب ذکر مجلس الرضا ع مع أهل الأدیان و أصحاب المقالات فی التوحید عند المأمون «۱»

۱- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ «۲» جَعْفَرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِیهُ الْقُمِّیُّ ثُمَّ الْإِیلَاقِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ صَدَقَةَ الْقُمِّیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْأَنْصَارِیُّ الْکَجِّیُ «۳» قَالَ حَدَّثَنِی مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیَ «۴» ثُمَّ الْهَاشِمِیَّ یَقُولُ لَمَّا قَدِمَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا ع عَلَی الْمَأْمُونِ أَمَرَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ أَنْ یَجْمَعَ لَهُ أَصْحَابَ الْمَقَالاتِ مِثْلَ الْجَاثَلِیقِ «۵» وَ رَأْسِ الْجَالُوتِ «۶» وَ رُؤَسَاءَ الصَّابِئِینَ «۷» وَ الْهِرْبِذِ «۸» الْأَکْبَرِ وَ أَصْحَابَ زَرْدَهُشْتَ «۹» وَ نِسْطَاسَ «۱۰» الرُّومِیَّ وَ الْمُتَکَلِّمِینَ لِیَسْمَعَ کَلَامَهُ وَ کَلَامَهُمْ فَجَمَعَهُمُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ثُمَّ أَعْلَمَ الْمَأْمُونَ بِاجْتِمَاعِهِمْ فَقَالَ أَدْخِلْهُمْ عَلَیَّ فَفَعَلَ فَرَحَّبَ «۱۱» بِهِمُ الْمَأْمُونُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِنِّی إِنَّمَا جَمَعْتُکُمْ لِخَیْرٍ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ تُنَاظِرُوا

---

(۱). باب ۱۲- فیه حدیث واحد.

(۲). خ ل «أبو جعفر محمّد بن».

(۳). اسم قریة. و فی النسخة المصحّحة العتیقة: «الکحی».

(۴). النوفل: العطیة تشبه بالبحر، الشاب الجمیل. النوفلیة: ضرب من الامتشاط، شیء من صوف تختمه علیه نساء العرب و النسبة بهذا الاعتبار.

(۵). الجاثلیق و الجثلیق: رئیس الاساقفة دخیل معرب.

(۶). هو عالم من الیهود.

(۷). الصابئة: قوم دینهم التعبد للروحانیات ای الملائکة و ضد الحنفاء الذین دعوتهم الفطرة، مؤدی مذهبهم: ان للعالم صانعا فاطرا حکیما مقدسا من سمات الحدثان و الواجب علینا معرفة العجز عن الوصول الی جلاله، و انما یتقرب إلیه بالمتوسطات المقربین لدیه و هم الروحانیون المطهرون المقدسون جوهرا و فعلا و حالة. من دائرة المعارف «ج ۵ ص ۴۲۶ الطبعة الثالثة».

(۸). الهرابذة: خدم نار المجوس. الواحد «هربذ» و قیل: انهم عظماء الهنود و علمائهم «فارسیة».

(۹). خ ل «زرادشت- زردشت» و فی أمره کان اختلافا شدیدا بین أرباب الملل و النحل و کلمات المورخین، و یظهر من بعض ان زرادشت کان تلمیذ النبیّ، و بعض أهل الکتاب یقولون: انه هو «منوچهر» و قال بعض: انه مرسل من قبل بعض انبیاء بنی إسرائیل و بعض المورخین جعل وجوده موهوما محضا.

(۱۰) خ ل «بسطاس». النسطاس بالکسر: علم و بالرومیة عالم بالطب.

(۱۱). رحب به ترحیبا: إذا قیل له «مرحبا».

ابْنَ عَمِّی هَذَا الْمَدَنِیَ «۱» الْقَادِمَ عَلَیَ «۲» فَإِذَا کَانَ بُکْرَةً فَاغْدُوا عَلَیَّ وَ لَا یَتَخَلَّفْ مِنْکُمْ أَحَدٌ فَقَالُوا السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ نَحْنُ مُبْکِرُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ فَبَیْنَا نَحْنُ فِی حَدِیثٍ لَنَا عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع إِذْ دَخَلَ عَلَیْنَا یَاسِرٌ الْخَادِمُ وَ کَانَ یَتَوَلَّی أَمْرَ أَبِی الْحَسَنِ ع فَقَالَ لَهُ یَا سَیِّدِی إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ فِدَاکَ أَخُوکَ إِنَّهُ أجمع [اجْتَمَعَ] إِلَیَّ أَصْحَابُ الْمَقَالاتِ وَ أَهْلُ الْأَدْیَانِ وَ الْمُتَکَلِّمُونَ مِنْ جَمِیعِ الْمِلَلِ فَرَأْیُکَ فِی الْبُکُورِ إِلَیْنَا «۳» إِنْ أَحْبَبْتَ کَلَامَهُمْ وَ إِنْ کَرِهْتَ ذَلِکَ فَلَا تَتَجَشَّمْ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نَصِیرَ إِلَیْکَ خَفَّ ذَلِکَ عَلَیْنَا فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَبْلِغْهُ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ قَدْ عَلِمْتُ مَا أَرَدْتَ وَ أَنَا صَائِرٌ إِلَیْکَ بُکْرَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ فَلَمَّا مَضَی یَاسِرٌ الْتَفَتَ إِلَیْنَا ثُمَّ قَالَ لِی یَا نَوْفَلِیُّ أَنْتَ عِرَاقِیٌّ وَ رِقَّةُ الْعِرَاقِیِّ غَیْرُ غَلِیظَةٍ فَمَا عِنْدَکَ فِی جَمْعِ ابْنِ عَمِّکَ عَلَیْنَا أَهْلَ الشِّرْکِ وَ أَصْحَابَ الْمَقَالاتِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یُرِیدُ الِامْتِحَانَ وَ یُحِبُّ أَنْ یَعْرِفَ مَا عِنْدَکَ وَ لَقَدْ بَنَی عَلَی أَسَاسٍ غَیْرِ وَثِیقِ الْبُنْیَانِ وَ بِئْسَ وَ اللَّهِ مَا بَنَی فَقَالَ لِی وَ مَا بِنَاؤُهُ فِی هَذَا الْبَابِ قُلْتُ إِنَّ أَصْحَابَ الْکَلَامِ وَ الْبِدْعَةِ خِلَافُ الْعُلَمَاءِ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْعَالِمَ لَا یُنْکِرُ غَیْرَ الْمُنْکَرِ وَ أَصْحَابُ الْمَقَالاتِ وَ الْمُتَکَلِّمُونَ وَ أَهْلُ الشِّرْکِ أَصْحَابُ إِنْکَارٍ وَ مُبَاهَتَةٍ «۴» إِنِ احْتَجَجْتَ عَلَیْهِمْ بِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ قَالُوا صح [صَحِّحْ] وَحْدَانِیَّتَهُ وَ إِنْ

قُلْتَ إِنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ص قَالُوا «۵» أَثْبِتْ رِسَالَتَهُ ثُمَّ يُبَاهِتُونَ «۶» الرَّجُلَ وَ هُوَ يُبْطِلُ عَلَيْهِمْ بِحُجَّتِهِ وَ يُغَالِطُونَهُ حَتَّى يَتْرُكَ قَوْلَهُ فَاحْذَرْهُمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ لِی يَا نَوْفَلِیُّ أَ فَتَخَافُ أَنْ يَقْطَعُوا عَلَیَّ حُجَّتِی «۷»

---

(۱). خ ل «المدینی» و الصواب: ما فی المتن، لان النسبة الی مدینة النبیّ صلّی اللّه و علیه و آله:

«مدنی» و الی مدینة المنصور و أصفهان و غیرها: «مدینی» و الإنسان «مدنی» و الطائر و نحوه «مدینی» کذا فی «ق».

(۲). خ ل «الی».

(۳). خ ل «علینا». قوله: «فرأیک» أی فما رایک فی هذا الامر؟ او فالمعتبر رایک.

(۴). بهته بهتا: اخذه بغتة، قال اللّه تعالی: بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ

(۵). خ ل «فقالوا».

(۶). أی یغالطون.

(۷). خ ل «ا تخاف ان یقطعونی علی حجتی؟».

فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا خِفْتُ عَلَيْکَ قَطُّ وَ إِنِّی لَأَرْجُو أَنْ يُظْفِرَکَ اللَّهُ بِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ لِی يَا نَوْفَلِیُّ أَ تُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ مَتَی يَنْدَمُ الْمَأْمُونُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِذَا سَمِعَ احْتِجَاجِی عَلَی أَهْلِ التَّوْرَاةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ عَلَی أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ عَلَی أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ عَلَی الصَّابِئِينَ بِعِبْرَانِيَّتِهِمْ وَ عَلَی أَهْلِ الْهَرَابِذَةِ بِفَارِسِيَّتِهِمْ وَ عَلَی أَهْلِ الرُّومِ بِرُومِيَّتِهِمْ وَ عَلَی أَصْحَابِ «۱» الْمَقَالَاتِ بِلُغَاتِهِمْ فَإِذَا قَطَعْتُ كُلَّ صِنْفٍ وَ دَحَضْتُ «۲» حُجَّتُهُ وَ تَرَکَ مَقَالَتَهُ وَ رَجَعَ إِلَی قَوْلِی عَلِمَ الْمَأْمُونُ الْمَوْضِعَ الَّذِی هُوَ سَبِيلُهُ «۳» لَيْسَ بِمُسْتَحَقٍّ لَهُ فَعِنْدَ ذَلِکَ يَکُونُ النَّدَامَةُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَانَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ ابْنَ عَمِّکَ ينظرک [يَنْتَظِرُکَ] وَ قَدِ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ فَمَا رَأْيُکَ فِی إِتْيَانِهِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع تَقَدَّمْنِی فَإِنِّی صَائِرٌ إِلَی نَاحِيَتِکُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءً لِلصَّلَاةِ وَ شَرِبَ شَرْبَةَ سَوِيقٍ وَ سَقَانَا مِنْهُ ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّی دَخَلْنَا عَلَی الْمَأْمُونِ وَ إِذَا الْمَجْلِسُ غَاصٌّ «۴» بِأَهْلِهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ جَمَاعَةٌ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ وَ الْهَاشِمِيِّينَ وَ الْقُوَّادُ حُضُورٌ فَلَمَّا دَخَلَ الرِّضَا ع قَامَ الْمَأْمُونُ وَ قَامَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ جَمِيعُ بَنِی هَاشِمٍ فَمَا زَالُوا وُقُوفاً وَ الرِّضَا ع جَالِسٌ مَعَ الْمَأْمُونِ حَتَّی أَمَرَهُمْ بِالْجُلُوسِ فَجَلَسُوا فَلَمْ يَزَلِ الْمَأْمُونُ مُقْبِلًا عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ سَاعَةً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْجَاثَلِيقِ فَقَالَ يَا جَاثَلِيقُ هَذَا ابْنُ عَمِّی عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ «۵» وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّنَا وَ ابْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ص فَأُحِبُّ أَنْ تُکَلِّمَهُ أَوْ تُحَاجَّهُ وَ تُنْصِفَهُ فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

كَيْفَ أُحَاجُّ رَجُلًا يَحْتَجُّ عَلَيَّ بِكِتَابٍ أَنَا مُنْكِرُهُ وَ نَبِيٍّ لَا أُومِنُ بِهِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع يَا نَصْرَانِيُّ فَإِنِ احْتَجَجْتُ عَلَيْكَ بِإِنْجِيلِكَ أَ تُقِرُّ بِهِ قَالَ الْجَاثَلِيقُ وَ هَلْ أَقْدِرُ عَلَى رَفْعِ مَا نَطَقَ بِهِ الْإِنْجِيلُ نَعَمْ وَ اللَّهِ أُقِرُّ بِهِ عَلَى رَغْمِ أَنْفِي فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ وَ اسْمَعِ «۶» الْجَوَابَ فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ مَا تَقُولُ فِي نُبُوَّةِ عِيسَى وَ كِتَابِهِ هَلْ

---

(۱). خ ل «اهل».

(۲). دحضت حجته: بطلت.

(۳). خ ل «بسبيله- يساله». قوله «ليس بمستحق له» أى هو ليس بمستحق بموضع الخلافة.

(۴). المجلس غاص باهله: ممتلئ .. اغص عليه الأرض: اضيقها.

(۵). خ «الرضا عليه السلام».

(۶). خ ل «و افهم».

ص: ۱۵۷

تُنْكِرُ مِنْهُمَا شَيْئاً قَالَ الرِّضَا أَنَا مُقِرٌّ بِنُبُوَّةِ عِيسَى وَ كِتَابِهِ وَ مَا بَشَّرَ بِهِ أُمَّتَهُ وَ أَقَرَّتْ بِهِ الْحَوَارِيُّونَ وَ كَافِرٌ بِنُبُوَّةِ كُلِّ عِيسَى لَمْ يُقِرَّ بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ ص وَ بِكِتَابِهِ وَ لَمْ يُبَشِّرْ بِهِ أُمَّتَهُ قَالَ الْجَاثَلِيقُ أَ لَيْسَ إِنَّمَا نَقْطَعُ الْأَحْكَامَ «۱» بِشَاهِدَيْ عَدْلٍ قَالَ ع بَلَى قَالَ فَأَقِمْ شَاهِدَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ مِلَّتِكَ عَلَى نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ ص مِمَّنْ لَا تُنْكِرُهُ النَّصْرَانِيَّةُ وَ سَلْنَا مِثْلَ «۲» ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ مِلَّتِنَا قَالَ الرِّضَا ع الْآنَ جِئْتَ بِالنَّصَفَةِ «۳» يَا نَصْرَانِيُّ أَ لَا تَقْبَلُ مِنِّي الْعَدْلَ الْمُقَدَّمَ عِنْدَ الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ع قَالَ الْجَاثَلِيقُ وَ مَنْ هَذَا الْعَدْلُ سَمِّهِ لِي قَالَ مَا تَقُولُ فِي يُوحَنَّا الدَّيْلَمِيِّ قَالَ بَخٍ بَخٍ ذَكَرْتَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى الْمَسِيحِ قَالَ فَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ هَلْ نَطَقَ الْإِنْجِيلُ أَنَّ يُوحَنَّا قَالَ إِنَّمَا الْمَسِيحُ أَخْبَرَنِي بِدِينِ مُحَمَّدٍ الْعَرَبِيِّ وَ بَشَّرَنِي بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ فَبَشَّرْتُ بِهِ الْحَوَارِيِّينَ «۴» فَآمَنُوا بِهِ قَالَ الْجَاثَلِيقُ «۵» قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ يُوحَنَّا عَنِ الْمَسِيحِ وَ بَشَّرَ بِنُبُوَّةِ رَجُلٍ وَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَ وَصِيِّهِ وَ لَمْ يُلَخِّصْ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ وَ لَمْ تسم [يُسَمِّ] لَنَا الْقَوْمَ فَنَعْرِفَهُمْ قَالَ الرِّضَا ع فَإِنْ جِئْنَاكَ بِمَنْ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ فَتَلَا عَلَيْكَ ذِكْرَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أُمَّتِهِ أَ تُؤْمِنُ بِهِ قَالَ سَدِيداً «۶» قَالَ الرِّضَا ع لِنِسْطَاسَ الرُّومِيِّ كَيْفَ حِفْظُكَ لِلسِّفْرِ «۷» الثَّالِثِ مِنَ الْإِنْجِيلِ قَالَ مَا أَحْفَظَنِي لَهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالَ أَ لَسْتَ تَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ قَالَ بَلَى لَعَمْرِي قَالَ فَخُذْ عَلَى السِّفْرِ فَإِنْ كَانَ فِيهِ ذِكْرُ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أُمَّتِهِ فَاشْهَدُوا لِي وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذِكْرُهُ فَلَا تَشْهَدُوا لِي ثُمَّ قَرَأَ ع السِّفْرَ الثَّالِثَ حَتَّى بَلَغَ ذِكْرَ النَّبِيِّ ص وَقَفَ ثُمَّ قَالَ يَا نَصْرَانِيُّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

---

(۱). خ ل «الكلام»، و فى بعض النسخ المصحّحة: «تقطع» بدل «نقطع».

(۲). خ ل «سل منا».

(۳). الاسم من الإنصاف.

(۴). الحوارى: الناصر أو ناصر الأنبياء. و فى بعض النسخ المصحّحة القديمة: الحواريون بالرفع.

(۵). خ «نعم».

(۶). أى تكلمت صوابا لا ريب فيه.

(۷). السفر بالكسر: الكتاب الكبير، يقال: حطمنى طول ممارسة الاسفار و كثرة مدارسة الاسفار.

ص: ۱۵۸

بحَقِّ الْمَسِيحِ وَ أُمِّهِ أَ تَعْلَمُ «۱» أَنِّی عَالِمٌ بِالْإِنْجِيلِ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلَا عَلَيْنَا «۲» ذِكْرَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أُمَّتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا تَقُولُ يَا نَصْرَانِیُّ هَذَا قَوْلُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ع فَإِنْ كَذَّبْتَ بِمَا «۳» يَنْطِقُ بِهِ الْإِنْجِيلُ فَقَدْ كَذَّبْتَ مُوسَى وَ عِيسَى ع وَ مَتَى أَنْكَرْتَ هَذَا الذِّكْرَ وَجَبَ عَلَيْكَ الْقَتْلُ لِأَنَّكَ تَكُونُ قَدْ كَفَرْتَ «۴» بِرَبِّكَ وَ نَبِيِّكَ وَ بِكِتَابِكَ قَالَ الْجَاثَلِيقُ لَا أُنْكِرُ مَا قَدْ بَانَ لِی فِی الْإِنْجِيلِ وَ إِنِّی لَمُقِرٌّ بِهِ قَالَ الرِّضَا ع اشْهَدُوا عَلَى إِقْرَارِهِ ثُمَّ قَالَ يَا جَاثَلِيقُ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ الْجَاثَلِيقُ أَخْبِرْنِی عَنْ حَوَارِیِّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ع كَمْ كَانَ عِدَّتُهُمْ وَ عَنْ عُلَمَاءِ الْإِنْجِيلِ كَمْ كَانُوا قَالَ الرِّضَا ع عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ «۵» أَمَّا الْحَوَارِيُّونَ فَكَانُوا اثْنَیْ عَشَرَ رَجُلًا وَ كَانَ أَعْلَمُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ أَلُوقَا وَ أَمَّا عُلَمَاءُ النَّصَارَى فَكَانُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ يُوحَنَّا الْأَكْبَرُ بِأَجِ «۶» وَ يُوحَنَّا بِقَرْقِيسِيَا «۷» وَ يُوحَنَّا الدَّيْلَمِیُّ بِرجَازَ «۸» وَ عِنْدَهُ كَانَ ذِكْرُ النَّبِیِّ ص وَ ذِكْرُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أُمَّتِهِ وَ هُوَ الَّذِی بَشَّرَ أُمَّةَ عِيسَى وَ بَنِی إِسْرَائِيلَ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا نَصْرَانِیُّ وَ اللَّهِ إِنَّا لَنُؤْمِنُ «۹» بِعِيسَى الَّذِی آمَنَ بِمُحَمَّدٍ ص وَ مَا نَنْقِمُ عَلَى عِيسَاكُمْ «۱۰» شَيْئاً إِلَّا ضَعْفَهُ وَ قِلَّةَ صِيَامِهِ وَ صَلَاتِهِ

---

(۱). خ ل «هل تعلم».

(۲). خ ل «عليه».

(۳). خ ل «و ان كذبت ما».

(۴). خ ل «لانک كفرت».

(۵). أى وقعت.

(۶). خ ل «باخ». اخ: موضع بالبصرة.

(۷). خ ل «بقرقيسا». قرقيسياء بالفتح، ثمّ السكون، و قاف اخرى، و ياء ساكنة، و سين مكسورة و ياء اخرى، و الف ممدودة «فى ياقوت. و قيل بياء واحدة»: بلد على الخابور عند مصبه، و هى على الفرات، جانب منها على الخابور و جانب على الفرات، فوق رحبة مالک بن طوق.

(۸). خ ل «بزجار- برجار» الرجاز بفتح أوله، و تشديد ثانيه، و آخره زاى: اسم واد بنجد عظيم. و الرجاز بكسر اوله، و تخفيف ثانيه، و آخره زاى، بوزن القتال: موضع آخر.

(۹). خ ل «أنا المؤمن».

(۱۰) يعنى عيسى الذى يعتقدون انه ابن اللّه او شريكه الذى لا يعبد اللّه لعدم وجوده فتأمل.

قَالَ الْجَاثَلِيقُ أَفْسَدْتَ وَ اللَّهِ عِلْمَکَ وَ ضَعَّفْتَ أَمْرَکَ وَ مَا کُنْتُ ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّکَ أَعْلَمُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ قَالَ الرِّضَا ع وَ کَيْفَ ذَاکَ قَالَ الْجَاثَلِيقُ مِنْ قَوْلِکَ أَنَّ عِيسَى کَانَ ضَعِيفاً قَلِيلَ الصِّيَامِ قَلِيلَ الصَّلَاةِ وَ مَا أَفْطَرَ عِيسَى يَوْماً قَطُّ وَ لَا نَامَ بِلَيْلٍ قَطُّ وَ مَا زَالَ صَائِمَ الدَّهْرِ وَ قَائِمَ اللَّيْلِ قَالَ الرِّضَا ع فَلِمَنْ کَانَ يَصُومُ وَ يُصَلِّي قَالَ «۱» فَخَرِسَ الْجَاثَلِيقُ وَ انْقَطَعَ قَالَ الرِّضَا ع يَا نَصْرَانِيُّ أَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَالَ سَلْ فَإِنْ کَانَ عِنْدِي عِلْمُهَا أَجَبْتُکَ قَالَ الرِّضَا ع مَا أَنْکَرْتَ أَنَّ عِيسَى ع کَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ الْجَاثَلِيقُ أَنْکَرْتُ ذَلِکَ مِنْ أَجْلِ «۲» أَنَّ مَنْ أَحْيَا الْمَوْتَى وَ أَبْرَأَ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ فَهُوَ رَبٌّ مُسْتَحِقٌّ لِأَنْ يُعْبَدَ قَالَ الرِّضَا ع فَإِنَّ الْيَسَعَ قَدْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ عِيسَى ع مَشَى عَلَى الْمَاءِ وَ أَحْيَا الْمَوْتَى وَ أَبْرَأَ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ فَلَمْ تَتَّخِذْهُ أُمَّتُهُ رَبّاً وَ لَمْ يَعْبُدْهُ أَحَدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ صَنَعَ حِزْقِيلُ «۳» النَّبِيُّ ع مِثْلَ مَا صَنَعَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَأَحْيَا خَمْسَةً وَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمْ بِسِتِّينَ سَنَةً «۴» ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالَ لَهُ يَا رَأْسَ الْجَالُوتِ أَ تَجِدُ هَؤُلَاءِ فِي شَبَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي التَّوْرَاةِ اخْتَارَهُمْ بُخْتَنَصَّرُ مِنْ سَبْيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ غَزَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ ثُمَّ انْصَرَفَ بِهِمْ إِلَى بَابِلَ فَأَرْسَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ فَأَحْيَاهُمْ هَذَا فِي التَّوْرَاةِ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا کَافِرٌ مِنْکُمْ قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ قَدْ سَمِعْنَا بِهِ وَ عَرَفْنَاهُ قَالَ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ يَا يَهُودِيُّ خُذْ عَلَى هَذَا السِّفْرِ مِنَ التَّوْرَاةِ فَتَلَا ع عَلَيْنَا مِنَ التَّوْرَاةِ آيَاتٍ فَأَقْبَلَ الْيَهُودِيُّ يَتَرَجَّحُ «۵» لِقِرَاءَتِهِ وَ يَتَعَجَّبُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّصْرَانِي

---

(۱). أى النوفلىّ.

(۲). خ ل «من قبل».

(۳). خ ل «حزقل- حزقیال». حزقیل بالکسر، ثمّ السکون، علی زنة زنبیل و زبرج نبی من الأنبیاء علیهم السلام کما قال فی القاموس. قال مستر هاکس فی کتابه المشهور المسمی «بقاموس کتاب مقدس» و هو فارسی: حزقیل یا حزقیال: بکسر حاء مهملة و زای معجمة بمعنی قوت اللّه می‌باشد و او پسر بوزی کاهن بود که در یهودیه متولد گردید: راجع «ص ۳۲۰».

(۴). إشارة الی قوله تعالی: أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ خَرَجُوا مِنْ دِیارِهِمْ الآیة.

(۵). الترجج بالجیمین و الراء المهملة: الاضطراب و التذبذب. الرج: التحرک و الاهتزاز و فی بعض النسخ الخطیة: «یترجح».

ص: ۱۶۰

فَقَالَ یَا نَصْرَانِیُّ أَ فَهَؤُلَاءِ کَانُوا قَبْلَ عِیسَی أَمْ عِیسَی کَانَ قَبْلَهُمْ قَالَ بَلْ کَانُوا قَبْلَهُ فَقَالَ الرِّضَا ع لَقَدِ اجْتَمَعَتْ قُرَیْشٌ عَلَی «۱» رَسُولِ اللَّهِ ص فَسَأَلُوهُ أَنْ یُحْیِیَ لَهُمْ مَوْتَاهُمْ فَوَجَّهَ مَعَهُمْ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ع فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ إِلَی الْجَبَّانَهِ «۲» فَنَادِ بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ الَّذِینَ یَسْأَلُونَ عَنْهُمْ بِأَعْلَی صَوْتِکَ یَا فُلَانُ وَ یَا فُلَانُ وَ یَا فُلَانُ یَقُولُ لَکُمْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص قُومُوا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَامُوا یَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ فَأَقْبَلَتْ قُرَیْشٌ یَسْأَلُهُمْ عَنْ أُمُورِهِمْ ثُمَّ أَخْبَرُوهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً قَدْ بُعِثَ نَبِیّاً فَقَالُوا وَدِدْنَا أَنَّا أَدْرَکْنَاهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ لَقَدْ أَبْرَأَ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ الْمَجَانِینَ وَ کَلَّمَهُ الْبَهَائِمُ وَ الطَّیْرُ وَ الْجِنُّ وَ الشَّیَاطِینُ وَ لَمْ نَتَّخِذْهُ رَبّاً مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ نُنْکِرْ لِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ فَضْلَهُمْ فَمَتَی اتَّخَذْتُمْ عِیسَی رَبّاً جَازَ لَکُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْیَسَعَ وَ حِزْقِیلَ رَبّاً «۳» لِأَنَّهُمَا قَدْ صَنَعَا مِثْلَ مَا صَنَعَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ ع مِنْ إِحْیَاءِ الْمَوْتَی وَ غَیْرِهِ وَ إِنَّ قَوْماً مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ خَرَجُوا «۴» مِنْ بِلَادِهِمْ مِنَ الطَّاعُونِ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَأَمَاتَهُمُ اللَّهُ فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ فَعَمَدَ أَهْلُ تِلْکَ الْقَرْیَهِ فَحَظَرُوا عَلَیْهِمْ حَظِیرَهً فَلَمْ یَزَالُوا فِیهَا حَتَّی نَخِرَتْ «۵» عِظَامُهُمْ وَ صَارُوا رَمِیماً فَمَرَّ بِهِمْ نَبِیٌّ مِنْ أَنْبِیَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ فَتَعَجَّبَ مِنْهُمْ وَ مِنْ کَثْرَهِ الْعِظَامِ الْبَالِیَهِ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَ تُحِبُّ أَنْ أُحْیِیَهُمْ لَکَ فَتُنْذِرَهُمْ قَالَ نَعَمْ یَا رَبِّ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَنْ نَادِهِمْ فَقَالَ أَیَّتُهَا الْعِظَامُ الْبَالِیَهُ قُومِی بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَامُوا أَحْیَاءً أَجْمَعُونَ یَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ ثُمَّ إِبْرَاهِیمُ خَلِیلُ الرَّحْمَنِ ع حِینَ أَخَذَ الطَّیْرَ فَقَطَّعَهُنَّ قِطَعاً ثُمَّ وَضَعَ عَلَی کُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ نَادَاهُنَّ فَأَقْبَلْنَ سَعْیاً إِلَیْهِ ثُمَّ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ ع وَ أَصْحَابُهُ السَّبْعُونَ الَّذِینَ اخْتَارَهُمْ «۶» صَارُوا مَعَهُ إِلَی الْجَبَلِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّکَ قَدْ رَأَیْتَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَأَرِنَاهُ کَمَا رَأَیْتَهُ فَقَالَ

---

(۱). خ ل «الی».

(۲). الجبان و الجبانة مشددتین: المقبرة و الصحراء.

(۳). و فی النسخة المطبوعة الجدیدة: «ربین» و هو الظاهر.

(۴). خ ل «هربوا».

(۵). نخر الشیء بالکسر: بلی و تفتت ای تکسر و یقال: عظام نخرة.

(۶). خ ل «کانوا سبعین اختارهم».

لَهُمْ إِنِّی لَمْ أَرَهُ فَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتَّی نَرَی اللَّهَ جَهْرَةً ... فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ فَاحْتَرَقُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَ بَقِیَ مُوسَی وَحِیداً فَقَالَ یَا رَبِّ اخْتَرْتُ سَبْعِینَ رَجُلًا مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ فَجِئْتُ بِهِمْ وَ أَرْجِعُ وَحْدِی «۱» فَکَیْفَ یُصَدِّقُنِی «۲» قَوْمِی بِمَا أُخْبِرُهُمْ بِهِ فَ لَوْ شِئْتَ أَهْلَکْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَ إِیَّایَ أَ تُهْلِکُنا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا فَأَحْیَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمْ وَ کُلُّ شَیْءٍ ذَکَرْتُهُ لَکَ مِنْ هَذَا لَا تَقْدِرُ عَلَی دَفْعِهِ لِأَنَّ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِیلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ قَدْ نَطَقَتْ بِهِ فَإِنْ کَانَ کُلُّ مَنْ أَحْیَا الْمَوْتَی وَ أَبْرَأَ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ الْمَجَانِینَ یُتَّخَذُ رَبّاً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاتَّخِذْ هَؤُلَاءِ کُلَّهُمْ أَرْبَاباً مَا تَقُولُ یَا یَهُودِیُّ «۳» فَقَالَ الْجَاثَلِیقُ الْقَوْلُ قَوْلُکَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالَ یَا یَهُودِیُّ أَقْبِلْ عَلَیَّ أَسْأَلْکَ بِالْعَشْرِ «۴» الْآیَاتِ الَّتِی أُنْزِلَتْ عَلَی مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ ع هَلْ تَجِدُ فِی التَّوْرَاةِ مَکْتُوباً بِنَبِیٍّ «۵» مُحَمَّدٍ ص وَ أُمَّتِهِ إِذَا جَاءَتِ الْأُمَّةُ الْأَخِیرَةُ أَتْبَاعُ رَاکِبِ الْبَعِیرِ یُسَبِّحُونَ الرَّبَّ جِدّاً جِدّاً تَسْبِیحاً جَدِیداً فِی الْکَنَائِسِ الْجُدُدِ «۶» فلیفرغ [فَلْیَفْزَعْ] بَنُو إِسْرَائِیلَ إِلَیْهِمْ وَ إِلَی مَلِکِهِمْ لِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُهُمْ فَإِنَّ بِأَیْدِیهِمْ «۷» سُیُوفاً یَنْتَقِمُونَ بِهَا مِنَ الْأُمَمِ الْکَافِرَةِ فِی أَقْطَارِ الْأَرْضِ أَ هَکَذَا هُوَ فِی التَّوْرَاةِ مَکْتُوبٌ قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ نَعَمْ إِنَّا لَنَجِدُهُ کَذَلِکَ ثُمَّ قَالَ لِلْجَاثَلِیقِ یَا نَصْرَانِیُّ کَیْفَ عِلْمُکَ بِکِتَابِ شَعْیَا ع قَالَ أَعْرِفُهُ حَرْفاً حَرْفاً قَالَ لَهُمَا «۸» أَ تَعْرِفَانِ هَذَا مِنْ کَلَامِهِ یَا قَوْمِ إِنِّی رَأَیْتُ صُورَةَ رَاکِبِ الْحِمَارِ لَابِساً جَلَابِیبَ النُّورِ وَ رَأَیْتُ رَاکِبَ الْبَعِیرِ ضَوْءٌ مِثْلُ ضَوْءِ الْقَمَرِ فَقَالَا

---

(۱). خ ل «وحیدا».

(۲). خ ل «یصدقونی- یصدقوننی».

(۳). خ ل «یا نصرانی».

(۴). و هی ید موسی و عصاه و لسانه و البحر و الطوفان و الجراد و القمل و الضفادع و الدم و تحریم الصید.

(۵). أی بخبر عظیم. و فی بعض النسخ: «نبأ».

(۶). الجدة بالضم: الطریقة و الجمع جدد علی وزن صرد. الجدة بالکسر: ضد البلی.

(۷). أی بایدی اتباع راکب البعیر.

(۸). أی قال الرضا علیه السلام للجاثلیق و لراس الجالوت: ا تعرفان هذا من کلام شعیا علیه السلام؟.

قَدْ قَالَ ذَلِکَ شَعْيَا ع قَالَ الرِّضَا ع يَا نَصْرَانِيُّ هَلْ تَعْرِفُ فِي الْإِنْجِيلِ قَوْلَ عِيسَى ع إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَ رَبِّي وَ الْبَارَقْلِيطَا «۱» جَاءَ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ لِي بِالْحَقِّ كَمَا شَهِدْتُ لَهُ وَ هُوَ الَّذِي يُفَسِّرُ لَكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَ هُوَ الَّذِي يُبْدِئُ فَضَائِحَ الْأُمَمِ وَ هُوَ الَّذِي يَكْسِرُ عَمُودَ الْكُفْرِ فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ مَا ذَكَرْتَ شَيْئاً مِنَ الْإِنْجِيلِ «۲» إِلَّا وَ نَحْنُ مُقِرُّونَ بِهِ فَقَالَ أَ تَجِدُ هَذَا فِي الْإِنْجِيلِ ثَابِتاً يَا جَاثَلِيقُ قَالَ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا ع يَا جَاثَلِيقُ أَ لَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِنْجِيلِ الْأَوَّلِ حِينَ افْتَقَدْتُمُوهُ عِنْدَ مَنْ وَجَدْتُمُوهُ وَ مَنْ وَضَعَ لَكُمْ هَذَا الْإِنْجِيلَ فَقَالَ لَهُ مَا افْتَقَدْنَا الْإِنْجِيلَ إِلَّا يَوْماً وَاحِداً حَتَّى وَجَدْنَاهُ غَضّاً طَرِيّاً فَأَخْرَجَهُ إِلَيْنَا يُوحَنَّا وَ مَتَّى فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع مَا أَقَلَّ مَعْرِفَتَكَ بِسُنَنِ «۳» الْإِنْجِيلِ وَ عُلَمَائِهِ فَإِنْ كَانَ هَذَا كَمَا تَزْعُمُ فَلِمَ اخْتَلَفْتُمْ فِي الْإِنْجِيلِ وَ إِنَّمَا وَقَعَ الِاخْتِلَافُ فِي هَذَا الْإِنْجِيلِ الَّذِي فِي أَيَادِيكُمُ «۴» الْيَوْمَ فَلَوْ كَانَ عَلَى الْعَهْدِ الْأَوَّلِ لَمْ تَخْتَلِفُوا فِيهِ وَ لَكِنِّي مُفِيدُكَ عِلْمَ ذَلِکَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا افْتُقِدَ الْإِنْجِيلُ الْأَوَّلُ اجْتَمَعَتِ النَّصَارَى إِلَى عُلَمَائِهِمْ فَقَالُوا لَهُمْ قُتِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع وَ افْتَقَدْنَا الْإِنْجِيلَ وَ أَنْتُمُ الْعُلَمَاءُ فَمَا عِنْدَكُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَلُوقَا وَ مرقابوس «۵»

---

(۱). خ ل «الفارفليطا- الفارقليطا» الفار قليطا: بالفاء، ثمّ الالف، ثمّ الراء المكسورة ثمّ الفاء الساكنة، ثمّ اللام المكسورة ثمّ الياء، ثمّ الطاء، ثمّ الالف المقصورة: لفظ عبرانى بمعنى الفارق بين الحق و الباطل، و المراد به سيدنا الخاتم، و فى الإنجيل: «فارفلطى» و يحتمل تصحيفه، و فى بعض النسخ الخطية المصحّحة: «الفار قليطا يعنى محمّدا صلّى اللّه عليه و آله»: فارقليطا:

كاشف الخفيات.

(۲). خ ل «مما فى الإنجيل- ما فى الإنجيل». كلمة «ما» فى «ما ذكرت» للنفى اى ما تكلمت و لا ذكرت شيئا من الإنجيل انت ايها الرضا فى هذا المجلس الا الحق و الصدق و نحن مقرون بصدق قولک.

و قد جاء فى الإنجيل فى الفصل الرابع عشر من انجيل يوحنا: ان المسيح قال: انى أسأله ان يعطيكم فارقليطا آخر يكون معكم الى الابد روح الحق، و فارقليطا معناه كاشف الحفيات. ن.

(۳). خ ل «بسر».

(۴). خ ل «ايديكم».

(۵). الوقا و مرقابوس و يوحنا و متى: علماء أهل الإنجيل.

إِنَّ الْإِنْجِيلَ فِي صُدُورِنَا وَ نَحْنُ نُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ سِفْراً سِفْراً فِي كُلِّ أَحَدٍ فَلَا تَحْزَنُوا عَلَيْهِ وَ لَا تُخْلُوا الْكَنَائِسَ فَإِنَّا سَنَتْلُوهُ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أَحَدٍ سِفْراً سِفْراً حَتَّى نَجْمَعَهُ كُلَّهُ فَقَعَدَ أَلُوقَا وَ مرقابوس وَ يُوحَنَّا وَ مَتَّى فَوَضَعُوا لَكُمْ هَذَا الْإِنْجِيلَ بَعْدَ مَا افْتَقَدْتُمُ الْإِنْجِيلَ الْأَوَّلَ وَ إِنَّمَا كَانَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ تَلَامِيذَ تَلَامِيذِ «١» الْأَوَّلِينَ أَ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ أَمَّا هَذَا فَلَمْ أَعْلَمْهُ وَ قَدْ عَلِمْتُهُ الْآنَ وَ قَدْ بَانَ لِي «٢» مِنْ فَضْلِ عِلْمِكَ بِالْإِنْجِيلِ وَ سَمِعْتُ أَشْيَاءَ مِمَّا عَلِمْتُهُ شَهِدَ قَلْبِي أَنَّهَا حَقٌّ فَاسْتَزَدْتُ «٣» كَثِيراً مِنَ الْفَهْمِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع فَكَيْفَ شَهَادَةُ هَؤُلَاءِ عِنْدَكَ قَالَ جَائِزَةٌ هَؤُلَاءِ عُلَمَاءُ الْإِنْجِيلِ وَ كُلَّمَا شَهِدُوا بِهِ فَهُوَ حَقٌّ قَالَ الرِّضَا ع لِلْمَأْمُونِ وَ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مِنْ غَيْرِهِمْ اشْهَدُوا عَلَيْهِ قَالُوا قَدْ شَهِدْنَا ثُمَّ قَالَ ع لِلْجَاثَلِيقِ بِحَقِّ الِابْنِ وَ أُمِّهِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ مَتَّى قَالَ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَهُوذَا بْنِ خضرون «٤» فَقَالَ مرقابوس فِي نِسْبَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ع إِنَّهُ كَلِمَةُ اللَّهِ «٥» أَحَلَّهَا فِي جَسَدِ الْآدَمِيِّ فَصَارَتْ إِنْسَاناً وَ قَالَ أَلُوقَا إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ع وَ أُمَّهُ كَانَا إِنْسَانَيْنِ مِنْ لَحْمٍ وَ دَمٍ فَدَخَلَ فِيهَا «٦» الرُّوحُ الْقُدُسُ ثُمَّ إِنَّكَ تَقُولُ مِنْ شَهَادَةِ عِيسَى عَلَى نَفْسِهِ حَقّاً أَقُولُ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ إِنَّهُ لَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا مَنْ نَزَلَ مِنْهَا إِلَّا رَاكِبَ الْبَعِيرِ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّهُ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَنْزِلُ فَمَا تَقُولُ فِي هَذَا الْقَوْلِ قَالَ الْجَاثَلِيقُ هَذَا قَوْلُ عِيسَى لَا نُنْكِرُهُ قَالَ الرِّضَا ع فَمَا تَقُولُ فِي شَهَادَةِ أَلُوقَا وَ مرقابوس وَ مَتَّى عَلَى عِيسَى وَ مَا نَسَبُوهُ إِلَيْهِ قَالَ الْجَاثَلِيقُ كَذَبُوا عَلَى عِيسَى فَقَالَ الرِّضَا ع يَا قَوْمِ أَ لَيْسَ قَدْ زَكَّاهُمْ وَ شَهِدَ أَنَّهُمْ عُلَمَاءُ الْإِنْجِيلِ وَ قَوْلُهُمْ حَقٌّ فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ

---

(١). خ ل «تلاميذ التلاميذ».

(٢). خ «من فضلک و».

(٣). استزاده: استقصره، استزدت كثيرا اى انا مقصر كثيرا من فهم المطالب التى سمعتها منک.

(۴). فى النسخة المطبوعة الجديدة: «حضرون».

(۵). عندهم ان الكلمة هى العلم و روح القدس هى الحياة.

(۶). و فى بعض النسخ المصحّحة و المطبوعة الجديدة: «فيهما» و الظاهر هو «فيها».

يَا عَالِمَ الْمُسْلِمِينَ أُحِبُّ أَنْ تُعْفِيَنِي مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ قَالَ الرِّضَا ع فَإِنَّا قَدْ فَعَلْنَا سَلْ يَا نَصْرَانِيُّ عَمَّا بَدَا لَکَ قَالَ الْجَاثَلِيقُ لِيَسْأَلْکَ غَيْرِي فَلَا وَ حَقِّ الْمَسِيحِ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَکَ فَالْتَفَتَ الرِّضَا ع إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالَ لَهُ تَسْأَلُنِي أَوْ أَسْأَلُکَ فَقَالَ بَلْ أَسْأَلُکَ وَ لَسْتُ أَقْبَلُ مِنْکَ حُجَّةً إِلَّا مِنَ التَّوْرَاةِ أَوْ مِنَ الْإِنْجِيلِ أَوْ مِنْ زَبُورِ دَاوُدَ أَوْ بِمَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى قَالَ الرِّضَا ع لَا تَقْبَلُ مِنِّي حُجَّةً إِلَّا بِمَا تَنْطِقُ بِهِ التَّوْرَاةُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ الْإِنْجِيلُ عَلَى لِسَانِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ الزَّبُورُ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ مِنْ أَيْنَ تُثْبِتُ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ ص قَالَ الرِّضَا ع شَهِدَ بِنُبُوَّتِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

وَ دَاوُدُ خَلِيفَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ ثَبِّتْ قَوْلَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع هَلْ تَعْلَمُ يَا يَهُودِيُّ أَنَّ مُوسَى أَوْصَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ نَبِيٌّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فِيهِ «١» فَصَدِّقُوا وَ مِنْهُ فَاسْمَعُوا فَهَلْ تَعْلَمُ أَنَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِخْوَةً غَيْرَ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ قَرَابَةَ إِسْرَائِيلَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَ السَّبَبَ «٢» الَّذِي بَيْنَهُمَا مِنْ قِبَلِ إِبْرَاهِيمَ ع فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ هَذَا قَوْلُ مُوسَى لَا نَدْفَعُهُ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع

---

(١). هكذا فى النسخ الخطية و المطبوعتين، و الصواب الظاهر: «فيه» بالباء: اى ان ادركتم صحبته فبه اى فبما معه فصدقوا و ما قال من أمور دينه و شريعته فمنه اسمعوا. ثم اعلم انه قد ورد اسماء النبيّ و الأئمّة الاثنى عشر صلوات اللّه عليهم فى التورية بلسان العبرانية و قد نقل عنها بهذه العبارة:

ميذميذ «محمد المصطفى»، ايليا «على المرتضى»، قيدور «الحسن المجتبى»، ايرييل «الحسين الشهيد» مشفور «زين العابدين»، مسهور «محمد الباقر» مشموط «جعفر الصادق»، ذو مرا «موسى الكاظم»، هذاذ «على بن موسى الرضا»: تيمورا «محمد النقى»، نسطور «على النقى» نوقش «الحسن العسكرىّ»، قديمونيا «محمّد بن الحسن» صاحب الزمان روحى و ارواح العالمين له الفداء و قد نقل من كتب المتقدمين باسناد صحيح: ان لكل صاحب شريعة كان اثنا عشر وصيا لا أزيد و لا انقص و يأتى قول بعض المفسرين فى تقريره إنشاء اللّه تعالى فى محل آخر.

(٢). خ ل «النسب». و فى هامش بعض النسخ: لان إسماعيل و إسحاق ابنا إبراهيم و إسرائيل اسمه يعقوب و هو ابن إسحاق، و نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله من أولاد إسماعيل، و بنو إسرائيل من أولاد إسحاق و فى النسخة المصحّحة العتيقة: «بينهم» بدل بينهما.

هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ إِخْوَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ غَيْرُ مُحَمَّدٍ ص قَالَ لَا قَالَ الرِّضَا ع أَ وَ لَيْسَ قَدْ صَحَّ هَذَا عِنْدَكُمْ قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُصَحِّحَهُ إِلَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع هَلْ تُنْكِرُ أَنَ «١» التَّوْرَاةَ تَقُولُ لَكُمْ جَاءَ النُّورُ مِنْ قِبَلِ طُورِ «٢» سَيْنَاءَ وَ أَضَاءَ لَنَا مِنْ جَبَلِ سَاعِيرَ وَ اسْتَعْلَنَ عَلَيْنَا مِنْ جَبَلِ فَارَانَ قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ أَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ مَا أَعْرِفُ تَفْسِيرَهَا قَالَ الرِّضَا ع أَنَا أُخْبِرُكَ بِهِ أَمَّا قَوْلُهُ جَاءَ النُّورُ مِنْ قِبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ فَذَلِكَ وَحْيُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى مُوسَى ع عَلَى جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ أَضَاءَ لَنَا مِنْ جَبَلِ سَاعِيرَ فَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ع وَ هُوَ عَلَيْهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ اسْتَعْلَنَ عَلَيْنَا مِنْ جَبَلِ فَارَانَ فَذَاكَ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا يَوْمٌ وَ قَالَ «٣» شَعْيَاءُ النَّبِيُّ ع فِيمَا تَقُولُ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ فِي التَّوْرَاةِ رَأَيْتُ رَاكِبَيْنِ أَضَاءَ لهم [لَهُمَا] الْأَرْضُ أَحَدُهُمَا عَلَى حِمَارٍ وَ الْآخَرُ عَلَى جَمَلٍ فَمَنْ رَاكِبُ الْحِمَارِ وَ مَنْ رَاكِبُ الْجَمَلِ قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ لَا أَعْرِفُهُمَا فَخَبِّرْنِي بِهِمَا قَالَ أَمَّا رَاكِبُ الْحِمَارِ فَعِيسَى ع وَ أَمَّا رَاكِبُ الْجَمَلِ فَمُحَمَّدٌ ص أَ تُنْكِرُ هَذَا مِنَ التَّوْرَاةِ قَالَ لَا مَا أُنْكِرُهُ ثُمَّ قَالَ الرِّضَا ع هَلْ تَعْرِفُ حَيْقُوقَ النَّبِيَّ ع قَالَ نَعَمْ إِنِّي بِهِ لَعَارِفٌ قَالَ فَإِنَّهُ قَالَ وَ كِتَابُكُمْ يَنْطِقُ بِهِ جَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْبَيَانِ «٤» مِنْ جَبَلِ فَارَانَ وَ امْتَلَأَتِ السَّمَاوَاتُ مِنْ تَسْبِيحِ أَحْمَدَ وَ أُمَّتُهُ يَحْمِلُ خَيْلَهُ فِي الْبَحْرِ «٥» كَمَا يَحْمِلُ فِي

الْبَرِّ يَأْتِينَا بِكِتَابٍ جَدِيدٍ بَعْدَ خَرَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَعْنِي بِالْكِتَابِ الْفُرْقَانَ «۶» أَ تَعْرِفُ هَذَا وَ تُؤْمِنُ بِهِ قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ قَدْ قَالَ ذَلِكَ حَيْقُوقُ

---

(۱). خ ل «تنكرون».

(۲). خ ل «من قبل طور». طور سيناء. جبل بالشام و هو طور اضيف الى سيناء و هى شجر.

(۳). تقديره شهد بنبوّته صلّى اللّه عليه و آله موسى و أيضا قال فى حقه شعيا و فى الحقيقة هذا جواب آخر من الرضا عليه السلام لسؤال اليهودى.

(۴). خ ل «بالبينات- بالتبيان».

(۵). هذا من جملة معجزاته صلّى اللّه عليه و آله كما روى عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و الرواية مذكورة فى هامش النسخة المطبوعة الجديدة فراجع.

(۶). خ ل «القرآن».

النَّبِيُّ ع وَ لَا نُنْكِرُ قَوْلَهُ قَالَ الرِّضَا ع فَقَدْ قَالَ دَاوُدُ فِي زَبُورِهِ وَ أَنْتَ تَقْرَؤُهُ اللَّهُمَّ ابْعَثْ مُقِيمَ السُّنَّةِ بَعْدَ الْفَتْرَةِ «۱» فَهَلْ تَعْرِفُ نَبِيّاً أَقَامَ السُّنَّةَ بَعْدَ الْفَتْرَةِ غَيْرَ مُحَمَّدٍ ص قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ هَذَا قَوْلُ دَاوُدَ نَعْرِفُهُ وَ لَا نُنْكِرُ وَ لَكِنْ عَنَى بِذَلِكَ عِيسَى وَ أَيَّامُهُ هِيَ الْفَتْرَةُ قَالَ لَهُ الرِّضَا ع جَهِلْتَ إِنَّ عِيسَى ع لَمْ يُخَالِفِ السُّنَّةَ وَ كَانَ مُوَافِقاً لِسُنَّةِ التَّوْرَاةِ حَتَّى رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ فِي الْإِنْجِيلِ مَكْتُوبٌ أَنَّ ابْنَ الْبَرَّةِ ذَاهِبٌ وَ الْبَارَقْلِيطَا جَاءٍ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الَّذِي يَحْفَظُ «۲» الْآصَارَ وَ يُفَسِّرُ لَكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَ يَشْهَدُ لِي كَمَا شَهِدْتُ لَهُ أَنَا جِئْتُكُمْ بِالْأَمْثَالِ وَ هُوَ يَأْتِيكُمْ بِالتَّأْوِيلِ أَ تُؤْمِنُ بِهَذَا فِي الْإِنْجِيلِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع يَا رَأْسَ الْجَالُوتِ أَسْأَلُكَ عَنْ نَبِيِّكَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ع فَقَالَ سَلْ قَالَ مَا الْحُجَّةُ عَلَى أَنَّ مُوسَى ثَبَتَتْ نُبُوَّتُهُ قَالَ الْيَهُودِيُّ إِنَّهُ جَاءَ بِمَا لَمْ يَجِئْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ قَالَ لَهُ مِثْلَ مَا ذَا قَالَ مِثْلَ فَلْقِ الْبَحْرِ «۳» وَ قَلْبِهِ الْعَصَا حَيَّةً تَسْعَى وَ ضَرْبِهِ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ الْعُيُونُ وَ إِخْرَاجِهِ يَدَهُ بَيْضَاءَ لِلنَّاظِرِينَ وَ عَلَامَاتُهُ لَا يَقْدِرُ الْخَلْقُ عَلَى مِثْلِهَا قَالَ لَهُ الرِّضَا ع صَدَقْتَ فِي أَنَّهُ كَانَتْ حُجَّتُهُ عَلَى نُبُوَّتِهِ أَنَّهُ جَاءَ بِمَا لَا يَقْدِرُ الْخَلْقُ عَلَى مِثْلِهِ أَ فَلَيْسَ كُلُّ مَنِ ادَّعَى أَنَّهُ نَبِيٌّ ثُمَّ جَاءَ بِمَا لَا يَقْدِرُ الْخَلْقُ عَلَى مِثْلِهِ وَجَبَ عَلَيْكُمْ تَصْدِيقُهُ قَالَ لَا لِأَنَّ مُوسَى ع لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ لِمَكَانِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ قُرْبِهِ مِنْهُ وَ لَا يَجِبُ عَلَيْنَا الْإِقْرَارُ بِنُبُوَّةِ مَنِ ادَّعَاهَا حَتَّى يَأْتِيَ مِنَ الْأَعْلَامِ بِمِثْلِ مَا جَاءَ بِهِ فَقَالَ الرِّضَا ع فَكَيْفَ أَقْرَرْتُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَ مُوسَى ع وَ لَمْ يَفْلِقُوا الْبَحْرَ وَ لَمْ يَفْجُرُوا مِنَ الْحَجَرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَيْناً وَ لَمْ يُخْرِجُوا أَيْدِيَهُمْ «۴» مِثْلَ إِخْرَاجِ مُوسَى يَدَهُ بَيْضَاءَ وَ لَمْ يَقْلِبُوا الْعَصَا حَيَّةً تَسْعَى قَالَ

(۱). الفترة بالفتح: ما بين الرسولين من رسل اللّه، و اما الفترة بالكسر: الانكسار و الضعف.

(۲). خ ل «يخفف». و فى بعض النسخ زيادة بعد «يحفظ الآصار» و هى: «و تحقيق الاخبار». الآصار: الاثقال و الاوزار. الاصر بالكسر: العهد و الذنب و الثقل و يضم و يفتح فى الكل.

(۳). أى جاء موسى بفلق البحر اى فلق موسى البحر بعصا. و فى بعض النسخ: «فلقه البحر» و هو الانسب.

(۴). خ «بيضاء».

ص: ۱۶۷

الْيَهُودِيُّ قَدْ خَبَّرْتُکَ أَنَّهُ مَتَى مَا جَاءُوا عَلَى نُبُوَّتِهِمْ مِنَ الْآيَاتِ بِمَا لَا يَقْدِرُ الْخَلْقُ عَلَى مِثْلِهِ وَ لَوْ جَاءُوا بِمَا لَمْ يَجِئْ بِهِ مُوسَى أَوْ كَانَ عَلَى غَيْرِ «۱» مَا جَاءَ بِهِ مُوسَى وَجَبَ تَصْدِيقُهُمْ قَالَ لَهُ الرِّضَا ع يَا رَأْسَ الْجَالُوتِ فَمَا يَمْنَعُکَ مِنَ الْإِقْرَارِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ قَدْ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ يَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً «۲» بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ يُقَالُ إِنَّهُ فَعَلَ ذَلِکَ وَ لَمْ نَشْهَدْهُ قَالَ الرِّضَا ع أَ رَأَيْتَ مَا جَاءَ بِهِ مُوسَى مِنَ الْآيَاتِ شَاهَدْتَهُ أَ لَيْسَ إِنَّمَا جَاءَتِ الْأَخْبَارُ مِنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِ مُوسَى أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِکَ قَالَ بَلَى قَالَ فَكَذَلِکَ أَيْضاً أَتَتْكُمُ الْأَخْبَارُ الْمُتَوَاتِرَةُ بِمَا فَعَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع فَكَيْفَ صَدَّقْتُمْ بِمُوسَى وَ لَمْ تُصَدِّقُوا بِعِيسَى فَلَمْ يُحِرْ «۳» جَوَاباً قَالَ الرِّضَا ع وَ كَذَلِکَ أَمْرُ مُحَمَّدٍ ص وَ مَا جَاءَ بِهِ وَ أَمْرُ كُلِّ نَبِيٍّ «۴» بَعَثَهُ اللَّهُ وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنَّهُ كَانَ يَتِيماً فَقِيراً رَاعِياً أَجِيراً لَمْ يَتَعَلَّمْ كِتَاباً وَ لَمْ يَخْتَلِفْ إِلَى مُعَلِّمٍ ثُمَّ جَاءَ بِالْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ ع وَ أَخْبَارُهُمْ حَرْفاً حَرْفاً وَ أَخْبَارُ مَنْ مَضَى وَ مَنْ بَقِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ كَانَ يُخْبِرُهُمْ بِأَسْرَارِهِمْ وَ مَا يَعْمَلُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَ جَاءَ بِآيَاتٍ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ لَمْ يَصِحَّ عِنْدَنَا خَبَرُ عِيسَى وَ لَا خَبَرُ مُحَمَّدٍ ص وَ لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نُقِرَّ لَهُمَا بِمَا لَا يَصِحُّ قَالَ الرِّضَا ع فَالشَّاهِدُ الَّذِي شَهِدَ لِعِيسَى وَ لِمُحَمَّدٍ ص شَاهِدُ زُورٍ فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً ثُمَّ دَعَا ع بِالْهِرْبِذِ «۵» الْأَكْبَرِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع أَخْبِرْنِي عَنْ زَرْدَهُشْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ مَا حُجَّتُکَ عَلَى نُبُوَّتِهِ قَالَ إِنَّهُ أَتَى بِمَا لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَمْ نَشْهَدْهُ وَ لَكِنَّ الْأَخْبَارَ مِنْ أَسْلَافِنَا وَرَدَتْ عَلَيْنَا

(۱). هذه اللفظة: «غير» ليست فى الاحتجاج.

(۲). خ ل «طائرا».

(۳). قوله: «فلم يحر» بالحاء المهملة و منه حديث سطيح: فلم يحر جوابا اى لم يرد و بالجيم المنقوطة تصحيف: التحاور: التجاوب و يقال كلمته فما أحار الى جوابا و ما رجع الى حويرا و لا محورة الى ما ردّ الى جوابا. لم يحر: ما يرد. قال فى البستان: احار عليه جوابه: رده، ما احار بكلمة:

ما اجاب و ما رد.

(۴). و فی بعض النسخ الخطیۀ من التوحید «و کل رسول» بدل «و امر کلّ نبیّ».

(۵). من المجوس، قال فی القاموس: الهرابذۀ قومۀ بیت النار للهند او علماؤهم او خدم نار المجوس الواحد کزبرج. «انتهی». و قد مر انه فارسی معرب.

ص: ۱۶۸

بِأَنَّهُ أَحَلَّ لَنَا مَا لَمْ یُحِلَّهُ غَیْرُهُ فَاتَّبَعْنَاهُ قَالَ أَ فَلَیْسَ إِنَّمَا أَتَتْکُمُ الْأَخْبَارُ فَاتَّبَعْتُمُوهُ قَالَ بَلَی قَالَ فَکَذَلِکَ سَائِرُ الْأُمَمِ السَّالِفَۀ أَتَتْهُمُ الْأَخْبَارُ بِمَا أَتَی بِهِ النَّبِیُّونَ وَ أَتَی بِهِ مُوسَی وَ عِیسَی وَ مُحَمَّدٌ ص فَمَا عُذْرُکُمْ فِی تَرْکِ الْإِقْرَارِ لَهُمْ إِذْ کُنْتُمْ إِنَّمَا أَقْرَرْتُمْ بِزَرْدَهُشْتَ مِنْ قِبَلِ الْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِرَۀِ بِأَنَّهُ جَاءَ بِمَا لَمْ یَجِئْ بِهِ غَیْرُهُ فَانْقَطَعَ الْهِرْبِذُ مَکَانَهُ «۱» فَقَالَ الرِّضَا ع یَا قَوْمِ إِنْ کَانَ فِیکُمْ أَحَدٌ یُخَالِفُ الْإِسْلَامَ وَ أَرَادَ أَنْ یَسْأَلَ فَلْیَسْأَلْ غَیْرَ مُحْتَشِمٍ فَقَامَ إِلَیْهِ عِمْرَانُ الصَّابِی وَ کَانَ وَاحِداً «۲» مِنَ الْمُتَکَلِّمِینَ فَقَالَ یَا عَالِمَ النَّاسِ لَوْ لَا أَنَّکَ دَعَوْتَ إِلَی مَسْأَلَتِکَ لَمْ أُقْدِمْ عَلَیْکَ بِالْمَسَائِلِ فَلَقَدْ «۳» دَخَلْتُ بِالْکُوفَۀِ وَ الْبَصْرَۀِ وَ الشَّامِ وَ الْجَزِیرَۀِ وَ لَقِیتُ الْمُتَکَلِّمِینَ فَلَمْ أَقَعْ عَلَی أَحَدٍ یُثْبِتُ لِی وَاحِداً «۴» لَیْسَ غَیْرَهُ قَائِماً بِوَحْدَانِیَّتِهِ أَ فَتَأْذَنُ لِی أَنْ أَسْأَلَکَ قَالَ الرِّضَا ع إِنْ کَانَ فِی الْجَمَاعَۀِ عِمْرَانُ الصَّابِی فَأَنْتَ هُوَ قَالَ أَنَا هُوَ قَالَ سَلْ یَا عِمْرَانُ وَ عَلَیْکَ بِالنَّصَفَۀِ وَ إِیَّاکَ وَ الْخَطَلَ «۵» وَ الْجَوْرَ فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا سَیِّدِی مَا أُرِیدُ إِلَّا أَنْ تُثْبِتَ لِی شَیْئاً أَتَعَلَّقُ بِهِ «۶»

---

(۱). أی فسکت الهربذ فی مکان تکلمه و جوابه عن ذلک، لانه قال: و جاء زردهشت بما لم یجئ غیره و علی هذا یعلم انه اقر بمخالفۀ زردهشت جمیع الأنبیاء.

(۲). أی کان وحیدا فریدا من المتکلّمین لا ثانی له فی علم الکلام. و قد عرف علم الکلام تارۀ بانه علم بأمور یحصل معه حصولا دائما عادیا قدرۀ تامّۀ علی اثبات العقائد الدینیۀ علی الغیر و الزامه ایاها بایراد الحجج علیها و دفع الشبه عنها. و اخری بانه علم یبحث فیه عن ذات اللّه تعالی و صفاته و افعاله و أحوال الممکنات من حیث المبدأ و المعاد علی قانون الإسلام، و قال بعض الاساتید فی تقریراته نقلا عن کتب الکلامیۀ: انه علم یبحث فیه عن الاعراض الذاتیۀ للوجود من حیث هو علی قاعدۀ الإسلام.

(۳). خ ل «و قد- قد».

(۴). أی أحد من العلماء المتکلّمین انه اثبت لی الوحدانیۀ بانه تعالی واحد لا ثانی له.

(۵). الخطل بالتحریک: المنطق الفاسد. نعوذ باللّه من الخطل ای نعوذ به من شر منطق السوء.

(۶). خ ل «اتمسک به». ای شیئا من الدلائل الواضحة الیقینیة التی اتعلق فلا اتجاوز عن ذلک الحد لیکون ذخرا لی فی حیاتی و مماتی.

فَلَا أَجُوزُهُ قَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ فَازْدَحَمَ النَّاسُ وَ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَی بَعْضٍ فَقَالَ عِمْرَانُ الصَّابِی أَخْبِرْنِی عَنِ الْکَائِنِ الْأَوَّلِ وَ عَمَّا خَلَقَ فَقَالَ لَهُ سَأَلْتَ «۱» فَافْهَمْ أَمَّا الْوَاحِدُ فَلَمْ یَزَلْ وَاحِداً کَائِناً لَا شَیْءَ مَعَهُ بِلَا حُدُودٍ وَ لَا أَعْرَاضٍ وَ لَا یَزَالُ کَذَلِکَ ثُمَّ خَلَقَ خَلْقاً مُبْتَدِعاً مُخْتَلِفاً بِأَعْرَاضٍ وَ حُدُودٍ مُخْتَلِفَةٍ لَا فِی شَیْءٍ أَقَامَهُ وَ لَا فِی شَیْءٍ حَدَّهُ وَ لَا عَلَی شَیْءٍ حَذَاهُ «۲» وَ مَثَّلَهُ لَهُ فَجَعَلَ الْخَلْقَ مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ صَفْوَةً وَ غَیْرَ صَفْوَةٍ وَ اخْتِلَافاً وَ ائْتِلَافاً وَ أَلْوَاناً «۳» وَ ذَوْقاً وَ طَعْماً لَا لِحَاجَةٍ کَانَتْ مِنْهُ إِلَی ذَلِکَ وَ لَا لِفَضْلِ مَنْزِلَةٍ لَمْ یَبْلُغْهَا إِلَّا بِهِ وَ لَا أَرَی [رَأَی] «۴» لِنَفْسِهِ فِیمَا خَلَقَ زِیَادَةً وَ لَا نُقْصَاناً تَعْقِلُ هَذَا یَا عِمْرَانُ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ یَا سَیِّدِی قَالَ وَ اعْلَمْ یَا عِمْرَانُ أَنَّهُ لَوْ کَانَ خَلَقَ مَا خَلَقَ لِحَاجَةٍ «۵» لَمْ یَخْلُقْ إِلَّا مَنْ یَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی حَاجَتِهِ وَ لَکَانَ یَنْبَغِی أَنْ یَخْلُقَ أَضْعَافَ مَا خَلَقَ لِأَنَّ الْأَعْوَانَ کُلَّمَا کَثُرُوا کَانَ صَاحِبُهُمْ أَقْوَی وَ الْحَاجَةُ یَا عِمْرَانُ لَا یَسَعُهَا لِأَنَّهُ کَانَ لَمْ یُحْدِثْ مِنَ الْخَلْقِ شَیْئاً إِلَّا حَدَثَتْ فِیهِ حَاجَةٌ أُخْرَی وَ لِذَلِکَ أَقُولُ لَمْ یَخْلُقِ الْخَلْقَ لِحَاجَةٍ وَ لَکِنْ نَقَلَ «۶» بِالْخَلْقِ الْحَوَائِجَ بَعْضَهُمْ إِلَی بَعْضٍ وَ فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَی بَعْضٍ بِلَا حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَی مَنْ فَضَّلَ وَ لَا نَقِمَةٍ مِنْهُ عَلَی مَنْ أَذَلَ «۷» فَلِهَذَا خَلَقَ «۸» قَالَ عِمْرَانُ یَا سَیِّدِی هَلْ کَانَ الْکَائِنُ مَعْلُوماً فِی نَفْسِهِ عِنْدَ نَفْسِهِ قَالَ

---

(۱). خ ل «قال سئلت- قال له سألت».

(۲). حذوته ای قعدت بحذائه، و حذاء الشیء: ازاؤه. المحاذی: الموازی.

(۳). خ ل «اخلافا و اسلافا و لونا».

(۴). خ ل «رای». هو الذی لا ینقص خزائنه و لا تزیده کثرة العطاء إلا جودا و کرما.

(۵). فی خطبة علیّ علیه السلام فی صفات المتقین: أن اللّه خلق الخلق حین خلقهم غنیا عن طاعتهم و آمنا من معصیتهم، لانه لا تضره معصیة من عصاه و لا تنفعه طاعة من اطاعه إلخ.

(۶). فی نسخة من التوحید: «و تقل».

(۷). خ ل «ارذل» الارذل: نقیض الافضل، یقال للثمن البخس: ارذل الثمن.

(۸). یعنی ان رفع حوائج المحتاجین و سد باب حاجاتهم و تقلیلها و هو الداعی علی الایجاد، و لعلّ حاصل المراد حینئذ: ان جملهٔ ما سواه محتاجون الی عطائه فی الوجود و ما یترتب علیه و هو تعالی عالم بحوائجهم و لا بخل له، کیف؟! و هو الجواد المطلق، فمن جوده و کرمه فتح باب الفضل و الجود باعطاء الوجود و بسط بساط الرحمهٔ و الاحسان، فانه الکریم المنان.

الرِّضَا ع إِنَّمَا یَکُونُ الْمَعْلَمَهُ «۱» بالشَّیْءِ لِنَفْیِ خِلَافِهِ وَ لِیَکُونَ الشَّیْءُ نَفْسُهُ بِمَا نُفِیَ عَنْهُ مَوْجُوداً وَ لَمْ یَکُنْ هُنَاکَ شَیْءٌ یُخَالِفُهُ فَتَدْعُوهُ الْحَاجَهُ إِلَی نَفْیِ ذَلِکَ الشَّیْءِ عَنْ نَفْسِهِ بِتَحْدِیدِ مَا عَلِمَ مِنْهَا أَ فَهِمْتَ یَا عِمْرَانُ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ یَا سَیِّدِی فَأَخْبِرْنِی بِأَیِّ شَیْءٍ عَلِمَ مَا عَلِمَ أَ بِضَمِیرٍ أَمْ بِغَیْرِ ذَلِکَ «۲» قَالَ الرِّضَا ع أَ رَأَیْتَ إِذَا عَلِمَ بِضَمِیرٍ هَلْ یَجِدُ بُدّاً مِنْ أَنْ یَجْعَلَ لِذَلِکَ الضَّمِیرِ حَدّاً تَنْتَهِی إِلَیْهِ الْمَعْرِفَهُ قَالَ عِمْرَانُ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِکَ قَالَ الرِّضَا ع فَمَا ذَلِکَ الضَّمِیرُ فَانْقَطَعَ وَ لَمْ یُحِرْ جَوَاباً قَالَ الرِّضَا ع لَا بَأْسَ إِنْ سَأَلْتُکَ عَنِ الضَّمِیرِ نَفْسِهِ تَعْرِفُهُ بِضَمِیرٍ آخَرَ فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ أَفْسَدْتَ عَلَیْکَ قَوْلَکَ «۳» وَ دَعْوَاکَ یَا عِمْرَانُ أَ لَیْسَ یَنْبَغِی أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْوَاحِدَ لَیْسَ یُوصَفُ بِضَمِیرٍ وَ لَیْسَ یُقَالُ لَهُ أَکْثَرُ مِنْ فِعْلٍ وَ عَمَلٍ وَ صُنْعٍ وَ لَیْسَ یُتَوَهَّمُ مِنْهُ مَذَاهِبُ وَ تَجْزِیَهٌ کَمَذَاهِبِ الْمَخْلُوقِینَ وَ تَجْزِیَتِهِمْ فَاعْقِلْ ذَلِکَ وَ ابْنِ عَلَیْهِ مَا عَلِمْتَ صَوَاباً قَالَ عِمْرَانُ یَا سَیِّدِی أَ لَا تُخْبِرُنِی عَنْ حُدُودِ خَلْقِهِ کَیْفَ هِیَ وَ مَا مَعَانِیهَا وَ عَلَی کَمْ نَوْعٍ یَکُونُ قَالَ قَدْ سَأَلْتَ فَاعْلَمْ «۴» أَنَّ حُدُودَ خَلْقِهِ عَلَی سِتَّهِ أَنْوَاعٍ

---

(۱). المعلمهٔ بفتح المیم و کسر اللام علی وزن المعرفهٔ. و فی هامش بعض النسخ المخطوطهٔ: اعلم ان هذه الفقرهٔ تدلّ بظاهرها علی نفی علم اللّه سبحانه بذاته المقدّسهٔ و هذا خلاف ما علیه الملیون و غیرهم القائلون بالصانع تعالی و قد أجمع الکل علی علمه بذاته و بجمیع مصنوعاته الی أن قال: حتی ان الأستاذ العلامهٔ «قده» قد تکلم فیه فی المجلد الرابع من بحار الأنوار و قد ذکر هناک فی حله وجوها أربعهٔ فراجع «انتهی» قال بعض الحکماء: العلم علی قسمین حصولی و حضوری و الحصولی هو الصورهٔ الحاصلهٔ من الشیء عند العقل و الحضوری هو عین المعلوم لا صورته و نقشه کعلم المجرد بذاته او بمعلولاته کعلم الحق تعالی بمعلولاته عند المحققین و لیس بتصور و تصدیق «انتهی» و قد انقعد صاحب الاسفار فصلا فی اثبات علمه تعالی بذاته، قال فی اوله: کانک بعد تذکر ما أسلفناه من الأصول لا یحتاج الی مزید بیان- و مراده من «ما اسلفناه» کون العلم حضوریا و کونه وجودا نوریا و اتّحاد العاقل بالمعقول و المدرک بالمدرک و ان وزان العلم وزان الوجود فکل ذلک یثبت المدعی. فتأمل فی کلام الإمام علیه السلام لانه فی غایهٔ المتانهٔ و الدقهٔ.

(۲). خ ل «بغیر ضمیر».

(۳). خ ل «فقال: نعم، قال: افسدت علیک قولک- فقال: نعم، قال الرضا علیه السلام: افسدت قولک علیک» لادائه الی الدور و التسلسل فتامل.

(۴). خ ل «فافهم». و قد نقل عن البحار: النوع الأول ما يكون ملموسا و موزونا و منظورا إليه و الثانى ما لا يكون له تلك الأوصاف، و الثالث ما يكون منظورا إليه و لا يكون ملموسا و لا محسوسا و لا موزونا و لا لون له، و الرابع التقدير و يدخل فيه الصور و الطول و العرض، و الخامس الاعراض القارة المدركة بالحواس، السادس الاعراض الغير القارة، و يمكن التقسيم بوجوه آخر.

ص: ۱۷۱

مَلْمُوس وَ مَوْزُون وَ مَنْظُور إِلَيْهِ وَ مَا لَا ذَوْقَ لَهُ «۱» وَ هُوَ الرُّوحُ وَ مِنْهَا مَنْظُورٌ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ لَهُ وَزْنٌ وَ لَا لَمْسٌ وَ لَا حِسٌّ وَ لَا لَوْنٌ وَ لَا ذَوْقٌ وَ التَّقْدِيرُ وَ الْأَعْرَاضُ وَ الصُّوَرُ وَ الطُّولُ وَ الْعَرْضُ وَ مِنْهَا الْعَمَلُ وَ الْحَرَكَاتُ الَّتِى تَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ وَ تَعْمَلُهَا وَ تُغَيِّرُهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَ تَزِيدُهَا وَ تَنْقُصُهَا فَأَمَّا الْأَعْمَالُ وَ الْحَرَكَاتُ فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ لِأَنَّهُ لَا وَقْتَ لَهَا أَكْثَرَ مِنْ قَدْرِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الشَّيْءِ انْطَلَقَ بِالْحَرَكَةِ وَ بَقِيَ الْأَثَرُ وَ يَجْرِى مَجْرَى الْكَلَامِ الَّذِى يَذْهَبُ وَ يَبْقَى أَثَرُهُ قَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِى أَ لَا تُخْبِرُنِى عَنِ الْخَالِقِ إِذَا كَانَ وَاحِداً لَا شَيْءَ غَيْرُهُ وَ لَا شَيْءَ مَعَهُ أَ لَيْسَ قَدْ تَغَيَّرَ بِخَلْقِهِ الْخَلْقَ قَالَ لَهُ الرِّضَا ع قَدِيمٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ عَزَّ وَ جَلَّ بِخَلْقِهِ الْخَلْقَ وَ لَكِنَّ الْخَلْقَ يَتَغَيَّرُ بِتَغَيُّرِهِ «۲» قَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِى فَبِأَيِّ شَيْءٍ عَرَفْنَاهُ قَالَ بِغَيْرِهِ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ غَيْرُهُ قَالَ الرِّضَا ع مَشِيَّتُهُ وَ اسْمُهُ وَ صِفَتُهُ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَ كُلُّ ذَلِكَ مُحْدَثٌ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ قَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِى فَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ قَالَ هُوَ نُورٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ هَادٍ خَلْقَهُ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ لَيْسَ لَكَ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ تَوْحِيدِى إِيَّاهُ قَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِى أَ لَيْسَ قَدْ كَانَ سَاكِتاً قَبْلَ الْخَلْقِ لَا يَنْطِقُ ثُمَّ نَطَقَ قَالَ الرِّضَا ع لَا يَكُونُ السُّكُوتُ إِلَّا عَنْ نُطْقٍ قَبْلَهُ وَ الْمَثَلُ فِى ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُقَالُ لِلسِّرَاجِ هُوَ سَاكِتٌ لَا يَنْطِقُ «۳» وَ لَا يُقَالُ إِنَّ السِّرَاجَ لَيُضِيءُ فِيمَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ بِنَا لِأَنَّ الضَّوْءَ مِنَ السِّرَاجِ لَيْسَ بِفِعْلٍ مِنْهُ وَ لَا كَوْنٍ وَ إِنَّمَا هُوَ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَهُ فَلَمَّا اسْتَضَاءَ لَنَا قُلْنَا قَدْ أَضَاءَ لَنَا حَتَّى اسْتَضَأْنَا بِهِ فَبِهَذَا تَسْتَبْصِرُ أَمْرَكَ قَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِى فَإِنَّ الَّذِى كَانَ عِنْدِى أَنَّ الْكَائِنَ قَدْ تَغَيَّرَ فِى فِعْلِهِ عَنْ حَالِهِ بِخَلْقِهِ الْخَلْقَ قَالَ الرِّضَا ع أَحَلْتَ «۴» يَا عِمْرَانُ فِى قَوْلِكَ إِنَّ الْكَائِنَ يَتَغَيَّرُ فِى وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ حَتَّى يُصِيبَ الذَّاتَ مِنْهُ مَا يُغَيِّرُهُ يَا عِمْرَانُ هَلْ تَجِدُ النَّارَ تُغَيِّرُهَا تَغَيُّرَ نَفْسِهَا «۵» وَ هَلْ تَجِدُ الْحَرَارَةَ تُحْرِقُ نَفْسَهَا أَوْ هَلْ رَأَيْتَ بَصِيراً قَطُّ رَأَى بَصَرَهُ قَالَ

---

(۱). خ ل «و ما لا لون له» و هو الأظهر للمقابلة.

(۲). خ ل «بتغييره».

(۳). خ ل «لا ناطق».

(۴). أى تكلمت بالمحال. و فى بعض النسخ الخطية: «جهلت».

(۵). خ ل «تغير بغير نفسها- تغيرها بغير نفسها».

عِمْرَانُ لَمْ أَرَ هَذَا إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِی یَا سَیِّدِی أَ هُوَ فِی الْخَلْقِ أَمِ الْخَلْقُ فِیهِ قَالَ الرِّضَا ع أَجَلُ «۱» یَا عِمْرَانُ عَنْ ذَلِکَ لَیْسَ هُوَ فِی الْخَلْقِ وَ لَا الْخَلْقُ فِیهِ تَعَالَی عَنْ ذَلِکَ وَ سَاءَ عِلْمُکَ مَا تَعْرِفُهُ «۲» وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنِ الْمِرْآةِ أَنْتَ فِیهَا «۳» أَمْ هِیَ فِیکَ فَإِنْ کَانَ لَیْسَ وَاحِدٌ مِنْکُمَا فِی صَاحِبِهِ فَبِأَیِّ شَیْءٍ اسْتَدْلَلْتَ بِهَا عَلَی نَفْسِکَ یَا عِمْرَانُ قَالَ بِضَوْءٍ بَیْنِی وَ بَیْنَهَا قَالَ الرِّضَا ع هَلْ تَرَی مِنْ ذَلِکَ الضَّوْءِ فِی الْمِرْآةِ أَکْثَرَ مِمَّا تَرَاهُ فِی عَیْنِکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا ع فَأَرِنَاهُ فَلَمْ یُحِرْ جَوَاباً قَالَ فَلَا أَرَی النُّورَ إِلَّا وَ قَدْ دَلَّکَ وَ دَلَّ الْمِرْآةَ عَلَی أَنْفُسِکُمَا مِنْ غَیْرِ أَنْ یَکُونَ فِی وَاحِدٍ مِنْکُمَا وَ لِهَذَا أَمْثَالٌ کَثِیرَةٌ غَیْرُ هَذَا لَا یَجِدُ الْجَاهِلُ فِیهَا مَقَالًا وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَی «۴» ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْمَأْمُونِ فَقَالَ الصَّلَاةُ قَدْ حَضَرَتْ فَقَالَ عِمْرَانُ یَا سَیِّدِی لَا تَقْطَعْ عَلَیَّ مَسْأَلَتِی فَقَدْ رَقَّ قَلْبِی قَالَ الرِّضَا ع نُصَلِّی وَ نَعُودُ فَنَهَضَ وَ نَهَضَ الْمَأْمُونُ فَصَلَّی الرِّضَا ع دَاخِلًا وَ صَلَّی النَّاسُ خَارِجاً خَلْفَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ثُمَّ خَرَجَا فَعَادَ الرِّضَا ع إِلَی مَجْلِسِهِ وَ دَعَا بِعِمْرَانَ فَقَالَ سَلْ یَا عِمْرَانُ قَالَ یَا سَیِّدِی أَ لَا تُخْبِرُنِی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ یُوَحَّدُ «۵» بِحَقِیقَةٍ أَوْ یُوَحَّدُ بِوَصْفٍ قَالَ الرِّضَا ع إِنَّ اللَّهَ الْمُبْدِئَ «۶» الْوَاحِدُ الْکَائِنُ الْأَوَّلُ لَمْ یَزَلْ وَاحِداً لَا شَیْءَ مَعَهُ فَرْداً لَا ثَانِیَ مَعَهُ لَا مَعْلُوماً وَ لَا مَجْهُولًا وَ لَا مُحْکَماً وَ لَا مُتَشَابِهاً وَ لَا مَذْکُوراً وَ لَا مَنْسِیّاً وَ لَا شَیْئاً یَقَعُ عَلَیْهِ اسْمُ شَیْءٍ مِنَ الْأَشْیَاءِ غَیْرِهِ وَ لَا مِنْ وَقْتٍ کَانَ وَ لَا إِلَی وَقْتٍ یَکُونُ وَ لَا بِشَیْءٍ قَامَ وَ لَا إِلَی شَیْءٍ یَقُومُ وَ لَا إِلَی شَیْءٍ اسْتَنَدَ وَ لَا فِی شَیْءٍ اسْتَکَنَّ وَ ذَلِکَ کُلُّهُ قَبْلَ الْخَلْقِ «۷» إِذْ لَا شَیْءَ غَیْرُهُ وَ مَا أُوقِعَتْ

---

(۱). خ ل «جل هو- جل». ای اللّه أجل و أعز و أکبر من أن یکون هو فی الخلق او الخلق فیه تعالی اللّه عن ذلک علوا کبیرا.

(۲). هکذا فی أکثر النسخ الخطیة، و فی المطبوعتین: «ما تعرفه به».

(۳). خ ل «انت کنت فیها؟».

(۴). إشارة الی قوله تعالی فی سورة النحل. الآیة ۶۰.

(۵). خ ل «یوجد» فی الموضعین، و الظاهر هو «یوحد».

(۶). خ «النور».

(۷). خ ل «قبل خلقه الخلق».

عَلَيْهِ مِنَ الْكُلِّ فَهِيَ صِفَاتٌ مُحْدَثَةٌ وَ تَرْجَمَةٌ يَفْهَمُ بِهَا مَنْ فَهِمَ وَ اعْلَمْ أَنَّ الْإِبْدَاعَ وَ الْمَشِيَّةَ وَ الْإِرَادَةَ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ وَ أَسْمَاؤُهَا ثَلَاثَةٌ وَ كَانَ أَوَّلُ إِبْدَاعِهِ وَ إِرَادَتِهِ وَ مَشِيَّتِهِ الْحُرُوفَ الَّتِي جَعَلَهَا أَصْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ دَلِيلًا عَلَى كُلِ «١» مُدْرَكٍ وَ فَاصِلًا لِكُلِّ مُشْكِلٍ «٢» وَ بِتِلْكَ الْحُرُوفِ تَفْرِيقُ «٣» كُلِّ شَيْءٍ مِن اسْمٍ حَقٍّ وَ بَاطِلٍ أَوْ فِعْلٍ «۴» أَوْ مَفْعُولٍ أَوْ مَعْنًى أَوْ غَيْرِ مَعْنًى وَ عَلَيْهَا اجْتَمَعَتِ الْأُمُورُ كُلُّهَا وَ لَمْ يَجْعَلْ لِلْحُرُوفِ فِي إِبْدَاعِهِ لَهَا مَعْنًى غَيْرَ أَنْفُسِهَا تَتَنَاهَى وَ لَا وُجُودَ لَهَا لِأَنَّهَا مُبْدَعَةٌ بِالْإِبْدَاعِ وَ النُّورُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَوَّلُ «۵» فِعْلِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْحُرُوفُ هِيَ الْمَفْعُولُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ وَ هِيَ الْحُرُوفُ الَّتِي عَلَيْهَا مَدَارُ الْكَلَامِ وَ الْعِبَادَاتُ كُلُّهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عليها [عَلَّمَهَا] خَلْقَهُ وَ هِيَ ثَلَاثَةٌ وَ ثَلَاثُونَ حَرْفاً فَمِنْهَا ثَمَانِيَةٌ وَ عِشْرُونَ حَرْفاً تَدُلُّ عَلَى لُغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَ مِنَ الثَّمَانِيَةِ وَ الْعِشْرِينَ اثْنَانِ وَ عِشْرُونَ حَرْفاً تَدُلُّ عَلَى لُغَاتِ السُّرْيَانِيَّةِ وَ الْعِبْرَانِيَّةِ وَ مِنْهَا خَمْسَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّفَةٌ فِي سَائِرِ اللُّغَاتِ مِنَ الْعَجَمِ وَ الْأَقَالِيمِ وَ اللُّغَاتِ كُلِّهَا وَ هِيَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ تَحَرَّفَتْ مِنَ الثَّمَانِيَةِ وَ الْعِشْرِينَ حَرْفاً مِنَ اللُّغَاتِ فَصَارَتِ الْحُرُوفُ ثَلَاثَةً وَ ثَلَاثِينَ حَرْفاً فَأَمَّا الْخَمْسَةُ الْمُخْتَلِفَةُ فيتجحخ «۶» [فَبِحُجَجٍ] لَا يَجُوزُ ذِكْرُهَا أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ ثُمَّ جَعَلَ الْحُرُوفَ بَعْدَ إِحْصَائِهَا وَ إِحْكَامِ عِدَّتِهَا فِعْلًا مِنْهُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ كُنْ فَيَكُونُ «٧» وَ كُنٌ مِنْهُ صُنْعٌ

---

(١). خ «شیء».

(٢). فی النسخة المطبوعة الجدیدة من التوحید: «شیء».

(٣). خ ل «تعرف» و فی النسخة المطبوعة من التوحید: «و تلک الحروف تفریق».

(۴). و فی نسخة: «فاعل».

(۵). و اعلم ان الاخبار فی تعیین الصادر الأول مختلفة المضامین بحسب الظاهر، و قد تصدی جمع من المحققین من أهل المعقول و المنقول للجمع بینها بوجوه فراجع مظانها. و للمقام نطاق واسع لا یسعنا المجال الی ذکرها.

(۶). و فی هامش بعض النسخ الخطیة: و هی خمسة احرف و المراد بها الفاء، و الیاء، و التاء المنقوطة بنقطتین، و الجیم، و الحاء المهملة، و الخاء المعجمة «انتهی». و قد استظهر العلّامة المجلسیّ «قده» ان العبارة قد صحفت و لم تکن بهذه الصورة، و النسخ فی ضبط هذه الکلمة مشوشة.

(٧). یس الآیة ٧٢.

وَ مَا يَكُونُ «١» بِهِ الْمَصْنُوعُ فَالْخَلْقُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْإِبْدَاعُ لَا وَزْنَ لَهُ وَ لَا حَرَكَةَ وَ لَا سَمْعَ وَ لَا لَوْنَ وَ لَا حِسَّ وَ الْخَلْقُ الثَّانِي الْحُرُوفُ لَا وَزْنَ لَهَا وَ لَا لَوْنَ وَ هِيَ مَسْمُوعَةٌ مَوْصُوفَةٌ غَيْرُ مَنْظُورٍ إِلَيْهَا وَ الْخَلْقُ الثَّالِثُ مَا كَانَ مِنَ الْأَنْوَاعِ كُلِّهَا مَحْسُوساً

مَلْمُوساً ذَا ذَوْقٍ مَنْظُوراً إِلَيْهِ وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَابِقٌ لِلْإِبْدَاعِ «۲» لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَيْءٌ وَ لَا كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ وَ الْإِبْدَاعُ سَابِقٌ لِلْحُرُوفِ وَ الْحُرُوفُ لَا تَدُلُّ عَلَى غَيْرِ نَفْسِهَا قَالَ الْمَأْمُونُ وَ كَيْفَ لَا تَدُلُّ عَلَى غَيْرِ أَنْفُسِهَا قَالَ الرِّضَا ع لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يَجْمَعُ مِنْهَا شَيْئاً لِغَيْرِ مَعْنًى «۳» أَبَداً فَإِذَا أَلَّفَ مِنْهَا أَحْرُفاً أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَقَلَّ لَمْ يُؤَلِّفْهَا بِغَيْرِ مَعْنًى وَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِمَعْنًى مُحْدَثٍ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ عِمْرَانُ فَكَيْفَ لَنَا بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ قَالَ الرِّضَا ع أَمَّا الْمَعْرِفَةُ فَوَجْهُ ذَلِكَ وَ بَيَانُهُ «۴» أَنَّكَ تَذْكُرُ الْحُرُوفَ إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا غَيْرَ نَفْسِهَا ذَكَرْتَهَا فَرْداً فَقُلْتَ ا ب ت ث ج ح خ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِهَا فَلَمْ تَجِدْ لَهَا مَعْنًى غَيْرَ أَنْفُسِهَا وَ إِذَا أَلَّفْتَهَا وَ جَمَعْتَ مِنْهَا أَحْرُفاً وَ جَعَلْتَهَا اسْماً وَ صِفَةً لِمَعْنًى مَا طَلَبْتَ وَ وَجْهٍ مَا عَنَيْتَ «۵» كَانَتْ دَلِيلَةً عَلَى مَعَانِيهَا دَاعِيَةً إِلَى الْمَوْصُوفِ بِهَا أَ فَهِمْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا ع وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَكُونُ صِفَةٌ لِغَيْرِ مَوْصُوفٍ وَ لَا اسْمٌ لِغَيْرِ مَعْنًى وَ لَا حَدٌّ لِغَيْرِ مَحْدُودٍ وَ الصِّفَاتُ وَ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى الْكَمَالِ وَ الْوُجُودِ وَ لَا تَدُلُّ عَلَى الْإِحَاطَةِ كَمَا تَدُلُّ الْحُدُودُ الَّتِي هِيَ التَّرْبِيعُ وَ التَّثْلِيثُ وَ التَّسْدِيسُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ تُدْرَكُ مَعْرِفَتُهُ بِالصِّفَاتِ وَ الْأَسْمَاءِ وَ لَا تُدْرَكُ بِالتَّحْدِيدِ بِالطُّولِ وَ الْعَرْضِ وَ الْقِلَّةِ وَ الْكَثْرَةِ وَ اللَّوْنِ وَ الْوَزْنِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَ لَيْسَ يَحُلُّ «۶» بِاللَّهِ [جَلَ] وَ تَقَدَّسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَعْرِفَهُ خَلْقُهُ بِمَعْرِفَتِهِمْ أَنْفُسَهُمْ بِالضَّرُورَةِ الَّتِي

---

(۱). خ ل «و يكون به».

(۲). خ ل «الابداع».

(۳). خ ل «بغير معنى» و كذا فى ما بعده.

(۴). خ ل «و بابه».

(۵). أى اردت من عنى يعنى، و فى بعض النسخ الخطية: «عينت».

(۶). من الحلول. و فى نسخة: «و لا يحل».

ذَكَرْنَا وَ لَكِنْ يُدَلُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِصِفَاتِهِ وَ يُدْرَكُ بِأَسْمَائِهِ «۱» وَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِخَلْقِهِ حق [حَتَّى] لَا يَحْتَاجَ فِي ذَلِكَ الطَّالِبُ الْمُرْتَادُ إِلَى رُؤْيَةِ عَيْنٍ وَ لَا اسْتِمَاعِ أُذُنٍ وَ لَا لَمْسِ كَفٍّ وَ لَا إِحَاطَةِ بِقَلْبٍ وَ لَوْ كَانَتْ صِفَاتُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَا تَدُلُّ عَلَيْهِ وَ أَسْمَاؤُهُ لَا تَدْعُو إِلَيْهِ وَ الْمَعْلَمَةُ «۲» مِنَ الْخَلْقِ لَا تُدْرِكُهُ لِمَعْنَاهُ كَانَتِ «۳» الْعِبَادَةُ مِنَ الْخَلْقِ لِأَسْمَائِهِ وَ صِفَاتِهِ دُونَ مَعْنَاهُ فَلَوْ لَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَكَانَ الْمَعْبُودُ الْمُوَحَّدُ غَيْرَ اللَّهِ لِأَنَّ صِفَاتِهِ وَ أَسْمَاءَهُ غَيْرُهُ أَ فَهِمْتَ قَالَ نَعَمْ يَا سَيِّدِي زِدْنِي قَالَ الرِّضَا ع إِيَّاكَ وَ قَوْلَ الْجُهَّالِ مِنْ أَهْلِ الْعَمَى وَ الضَّلَالِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ تَقَدَّسَ مَوْجُودٌ فِي الْآخِرَةِ لِلْحِسَابِ فِي الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ وَ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ فِي الدُّنْيَا لِلطَّاعَةِ وَ الرَّجَاءِ وَ لَوْ كَانَ فِي الْوُجُودِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَقْصٌ وَ اهْتِضَامٌ «۴» لَمْ يُوجَدْ فِي الْآخِرَةِ أَبَداً وَ لَكِنَّ

الْقَوْمَ تَاهُوا وَ عَمُوا وَ صَمُّوا عَنِ الْحَقِّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا «۵» يَعْنِي أَعْمَى عَنِ الْحَقَائِقِ الْمَوْجُودَةِ وَ قَدْ عَلِمَ ذَوُو الْأَلْبَابِ أَنَّ الِاسْتِدْلَالَ عَلَى مَا هُنَاکَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا هَاهُنَا وَ مَنْ أَخَذَ عِلْمَ ذَلِکَ بِرَأْيِهِ وَ طَلَبَ وُجُودَهُ وَ إِدْرَاکَهُ عَنْ نَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهَا لَمْ يَزْدَدْ مِنْ عِلْمِ ذَلِکَ إِلَّا بُعْداً لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ عِلْمَ ذَلِکَ خَاصَّةً عِنْدَ قَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَ يَعْلَمُونَ وَ يَفْهَمُونَ «۶» قَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِي أَ لَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِبْدَاعِ أَ خَلْقٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ خَلْقٍ قَالَ الرِّضَا ع بَلْ خَلْقٌ سَاكِنٌ لَا يُدْرَکُ بِالسُّكُونِ وَ إِنَّمَا صَارَ خَلْقاً لِأَنَّهُ شَيْءٌ مُحْدَثٌ وَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِي أَحْدَثَهُ فَصَارَ خَلْقاً لَهُ وَ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَلْقُهُ لَا ثَالِثَ بَيْنَهُمَا وَ لَا ثَالِثَ غَيْرُهُمَا فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَعْدُ أَنْ يَكُونَ خَلْقَهُ وَ قَدْ يَكُونُ الْخَلْقُ سَاكِناً وَ مُتَحَرِّكاً وَ مُخْتَلِفاً وَ مُؤْتَلِفاً وَ مَعْلُوماً

---

(۱). خ ل «و بذكر أسمائه».

(۲). المعلمة بكسر اللام مثال المعرفة بكسر الراء المهملة من اوزان الثلاثى المجرد و نظيرها كثيرة كالمحمدة و المنقبة و امثالها.

(۳). خ ل «بمعناه لكانت».

(۴). الاهتضام: الكسر و النقص. اهتضمه: كسر عليه حقه و ظلمه.

(۵). الإسراء. الآية ۷۲.

(۶). و يحتمل أن يكون المراد بهم المعصومين عليهم السلام.

وَ مُتَشَابِهاً وَ كُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ حَدٌّ فَهُوَ خَلْقُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مَا أَوْجَدَتْکَ الْحَوَاسُ «۱» فَهُوَ مَعْنًى مُدْرَکٌ لِلْحَوَاسِّ وَ كُلُّ حَاسَّةٍ تَدُلُّ عَلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهَا فِي إِدْرَاکِهَا وَ الْفَهْمُ مِنَ الْقَلْبِ بِجَمِيعِ «۲» ذَلِکَ كُلِّهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ الْوَاحِدَ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ وَ لَا تَحْدِيدٍ خَلَقَ خَلْقاً مُقَدَّراً بِتَحْدِيدٍ وَ تَقْدِيرٍ وَ كَانَ الَّذِي خَلَقَ خَلْقَيْنِ اثْنَيْنِ التَّقْدِيرَ وَ الْمُقَدَّرَ وَ لَيْسَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَوْنٌ وَ لَا وَزْنٌ وَ لَا ذَوْقٌ فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا يُدْرَکُ بِالْآخَرِ وَ جَعَلَهُمَا مُدْرَكَيْنِ بِنَفْسِهَا وَ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً «۳» فَرْداً قَائِماً بِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ لِلَّذِي أَرَادَ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى نَفْسِهِ وَ إِثْبَاتِ وُجُودِهِ فَاللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فَرْدٌ وَاحِدٌ لَا ثَانِيَ مَعَهُ يُقِيمُهُ وَ لَا يَعْضُدُهُ وَ لَا يَكُنُّهُ وَ الْخَلْقُ يُمْسِکُ بَعْضُهُ بَعْضاً بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَشِيَّتِهِ وَ إِنَّمَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَذَا الْبَابِ حَتَّى تَاهُوا وَ تَحَيَّرُوا وَ طَلَبُوا الْخَلَاصَ مِنَ الظُّلْمَةِ بِالظُّلْمَةِ فِي وَصْفِهِمُ اللَّهَ تَعَالَى بِصِفَةِ أَنْفُسِهِمْ فَازْدَادُوا مِنَ الْحَقِّ بُعْداً وَ لَوْ وَصَفُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِصِفَاتِهِ وَ وَصَفُوا اللهَ الْمَخْلُوقِينَ بِصِفَاتِهِمْ لَقَالُوا بِالْفَهْمِ وَ الْيَقِينِ وَ لَمَا «۴» اخْتَلَفُوا فَلَمَّا طَلَبُوا مِنْ ذَلِکَ مَا تَحَيَّرُوا فِيهِ ارْتَكَبُوا «۵» وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ «۶» قَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِي أَشْهَدُ أَنَّهُ كَمَا وَصَفْتَ وَ لَكِنْ بَقِيَتْ لِي مَسْأَلَةٌ قَالَ سَلْ عَمَّا أَرَدْتَ

قَالَ أَسْأَلُکَ عَنِ الْحَکِیمِ فِی أَیِّ شَیْءٍ هُوَ وَ هَلْ یُحِیطُ بِهِ شَیْءٌ وَ هَلْ یَتَحَوَّلُ مِنْ شَیْءٍ إِلَی شَیْءٍ أَوْ بِهِ حَاجَةٌ إِلَی شَیْءٍ قَالَ الرِّضَا ع أُخْبِرُکَ یَا عِمْرَانُ فَاعْقِلْ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ فَإِنَّهُ مِنْ أَغْمَضِ «۷» مَا یَرِدُ عَلَی الْخَلْقِ «۸» فِی مَسَائِلِهِمْ

---

(۱). خ ل «کل ما وجدت بالحواس».

(۲). خ ل «لجمیع- بجمع».

(۳). خ ل «خلقا».

(۴). لفظة «ما» نافیة.

(۵). و فی النسخة المصحّحة القدیمة: «ارتبکوا فیه».

(۶). اقتباس من قوله تعالی فی سورة یونس. الآیة ۲۵ و غیرها من الآیات.

(۷). أی من اعضل المسائل و اشکل المشکلات.

(۸). خ ل «المخلوق- المخلوقین».

وَ لَیْسَ یَفْهَمُ «۱» الْمُتَفَاوِتُ عَقْلُهُ الْعَازِبُ حِلْمُهُ «۲» وَ لَا یَعْجِزُ عَنْ فَهْمِهِ أُولُو الْعَقْلِ الْمُنْصِفُونَ أَمَّا أَوَّلُ ذَلِکَ فَلَوْ کَانَ خَلَقَ مَا خَلَقَ لِحَاجَةٍ مِنْهُ لَجَازَ لِقَائِلٍ أَنْ یَقُولَ یَتَحَوَّلُ إِلَی مَا خَلَقَ لِحَاجَتِهِ إِلَی ذَلِکَ وَ لَکِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَخْلُقْ شَیْئاً لِحَاجَةٍ «۳» وَ لَمْ یَزَلْ ثَابِتاً لَا فِی شَیْءٍ وَ لَا عَلَی شَیْءٍ إِلَّا أَنَّ الْخَلْقَ یُمْسِکُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَ یَدْخُلُ بَعْضُهُ فِی بَعْضٍ وَ یَخْرُجُ مِنْهُ وَ اللَّهُ جَلَّ وَ تَقَدَّسَ بِقُدْرَتِهِ یُمْسِکُ ذَلِکَ کُلَّهُ وَ لَیْسَ یَدْخُلُ فِی شَیْءٍ وَ لَا یَخْرُجُ مِنْهُ وَ لَا یَئُودُهُ «۴» حِفْظُهُ وَ لَا یَعْجِزُ عَنْ إِمْسَاکِهِ وَ لَا یَعْرِفُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ کَیْفَ ذَلِکَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَطْلَعَهُ عَلَیْهِ مِنْ رُسُلِهِ وَ أَهْلِ سِرِّهِ وَ الْمُسْتَحْفِظِینَ لِأَمْرِهِ وَ خُزَّانِهِ الْقَائِمِینَ بِشَرِیعَتِهِ وَ إِنَّمَا أَمْرُهُ کَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ «۵» إِذَا شَاءَ شَیْئاً فَإِنَّمَا یَقُولُ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ «۶» بِمَشِیَّتِهِ وَ إِرَادَتِهِ وَ لَیْسَ شَیْءٌ مِنْ خَلْقِهِ أَقْرَبَ إِلَیْهِ مِنْ شَیْءٍ وَ لَا شَیْءٌ أَبْعَدَ مِنْهُ مِنْ شَیْءٍ أَ فَهِمْتَ یَا عِمْرَانُ قَالَ نَعَمْ یَا سَیِّدِی قَدْ فَهِمْتُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی عَلَی مَا وَصَفْتَ وَ وَحَّدْتَ «۷» وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً ص عَبْدُهُ الْمَبْعُوثُ بِالْهُدَی وَ دِینِ الْحَقِّ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً نَحْوَ الْقِبْلَةِ وَ أَسْلَمَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ فَلَمَّا نَظَرَ الْمُتَکَلِّمُونَ إِلَی کَلَامِ عِمْرَانَ الصَّابِی وَ کَانَ جَدَلًا لَمْ یَقْطَعْهُ عَنْ حُجَّتِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ قَطُّ لَمْ یَدْنُ مِنَ الرِّضَا ع أَحَدٌ مِنْهُمْ وَ لَمْ یَسْأَلُوهُ عَنْ شَیْءٍ وَ أَمْسَیْنَا فَنَهَضَ الْمَأْمُونُ وَ الرِّضَا ع فَدَخَلَا وَ انْصَرَفَ النَّاسُ وَ کُنْتُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا

إِذْ بَعَثَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي يَا نَوْفَلِيُّ أَ مَا رَأَيْتَ مَا جَاءَ بِهِ صَدِيقُكَ لَا وَ اللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع خَاضَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا قَطُّ وَ لَا عَرَفْنَاهُ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِالْمَدِينَةِ أَوْ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَصْحَابُ

---

(١). خ ل «يفهمه».

(٢). خ ل «علمه». حلمه: عقله.

(٣). هكذا فى أكثر النسخ المخطوطة التى بأيدينا و المطبوعتين، و لكن فى بعض النسخ الخطية توجد لفظة «الى ذلک» بعد كلمة «لحاجة».

(۴). آدنى الحمل يؤدنى اودا: اثقلنى.

(۵). إشارة الى قوله تعالى فى سورة القمر. الآية ۵۰.

(۶). إشارة الى قوله تعالى فى سورة يس. الآية ۸۲.

(٧). خ ل «و صفته و وحدته».

الْكَلَامِ قُلْتُ قَدْ كَانَ الْحَاجُّ يَأْتُونَهُ فَيَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَيُجِيبُهُمْ وَ رُبَّمَا كَلَّمَ مَنْ يَأْتِيهِ يُحَاجُّهُ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ «١» إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْسُدَهُ عَلَيْهِ هَذَا الرَّجُلُ فَيَسُمَّهُ أَوْ يَفْعَلَ بِهِ بَلِيَّةً فَأَشِرْ عَلَيْهِ بِالْإِمْسَاكِ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ قُلْتُ إِذاً لَا يَقْبَلُ مِنِّي وَ مَا أَرَادَ الرَّجُلُ إِلَّا امْتِحَانَهُ لِيَعْلَمَ هَلْ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ عُلُومِ آبَائِهِ ع فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ إِنَّ عَمَّكَ قَدْ كَرِهَ هَذَا الْبَابَ وَ أَحَبَّ أَنْ تُمْسِكَ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِخِصَالٍ شَتَّى فَلَمَّا انْقَلَبْتُ إِلَى مَنْزِلِ الرِّضَا ع أَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَتَبَسَّمَ ع ثُمَّ قَالَ حَفِظَ اللَّهُ عَمِّي مَا أَعْرَفَنِي بِهِ لِمَ كَرِهَ ذَلِكَ يَا غُلَامُ صِرْ إِلَى عِمْرَانَ الصَّابِي فَأْتِنِي بِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنَا أَعْرِفُ مَوْضِعَهُ وَ هُوَ عِنْدَ بَعْضِ إِخْوَانِنَا مِنَ الشِّيعَةِ قَالَ فَلَا بَأْسَ قَرِّبُوا إِلَيْهِ دَابَّةً فَصِرْتُ إِلَى عِمْرَانَ «٢» فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَرَحَّبَ بِهِ وَ دَعَا بِكِسْوَةٍ فَخَلَعَهَا «٣» عَلَيْهِ وَ حَمَلَهُ وَ دَعَا بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَوَصَلَهُ بِهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَكَيْتَ فِعْلَ جَدِّكَ «۴» أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ ع هَكَذَا نُحِبُّ «۵» ثُمَّ دَعَا ع بِالْعَشَاءِ فَأَجْلَسَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَ أَجْلَسَ عِمْرَانَ عَنْ يَسَارِهِ حَتَّى إِذَا فَرَغْنَا قَالَ لِعِمْرَانَ انْصَرِفْ مُصَاحِباً وَ بَكِّرْ عَلَيْنَا نُطْعِمْكَ طَعَامَ الْمَدِينَةِ فَكَانَ عِمْرَانُ بَعْدَ ذَلِكَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمُتَكَلِّمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَقَالَاتِ فَيُبْطِلُ أَمْرَهُمْ «۶» حَتَّى اجْتَنَبُوهُ وَ وَصَلَهُ الْمَأْمُونُ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ أَعْطَاهُ الْفَضْلُ مَالًا وَ حَمَلَهُ وَ وَلَّاهُ الرِّضَا ع صَدَقَاتِ بَلْخٍ فَأَصَابَ الرَّغَائِبَ «٧».

(۱). فی البحار و بعض النسخ الخطیة من التوحید: «یا با محمد» بدون الهمزة.

(۲). هکذا فی أکثر النسخ الخطیة و المطبوعة القدیمة، و لکن فی النسخة الجدیدة لم تکن لفظة «الی عمران».

(۳). خ ل «فجعلها». و الا نسب ما فی المتن.

(۴). لعل المراد به ان جدک علیه السلام قد فعل فی الواقعة المخصوصة هکذا و فیه احتمال آخر فت.

(۵). و فی نسخة: «یجب».

(۶). خ ل «أمورهم».

(۷). أی فاصاب عمران بمال کثیر و عطایا جزیل. الرغیبة: العطاء الکثیر. قال فی القاموس:

الرغیبة: الامر المرغوب فیه و العطاء الکثیر.

۱۳ باب فی ذکر مجلس الرضا ع مع سلیمان المروزی متکلم خراسان عند المأمون فی التوحید «۱»

۱- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ «۲» عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِیهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ صَدَقَةَ الْقُمِّیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْأَنْصَارِیُّ الْکَجِّیُ «۳» قَالَ حَدَّثَنِی مَنْ سَمِعَ «۴» الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیَّ یَقُولُ قَدِمَ سُلَیْمَانُ الْمَرْوَزِیُّ مُتَکَلِّمُ خُرَاسَانَ عَلَی الْمَأْمُونِ فَأَکْرَمَهُ وَ وَصَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَمِّی عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا ع قَدِمَ عَلَیَّ مِنَ الْحِجَازِ وَ هُوَ یُحِبُّ الْکَلَامَ وَ أَصْحَابَهُ فَلَا عَلَیْکَ أَنْ تَصِیرَ إِلَیْنَا «۵» یَوْمَ التَّرْوِیَةِ لِمُنَاظَرَتِهِ فَقَالَ سُلَیْمَانُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی أَکْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ مِثْلَهُ فِی مَجْلِسِکَ فِی جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَیَنْتَقِضَ «۶» عِنْدَ الْقَوْمِ إِذَا کَلَّمَنِی وَ لَا یَجُوزُ الِاسْتِقْصَاءُ «۷» عَلَیْهِ قَالَ الْمَأْمُونُ إِنَّمَا وَجَّهْتُ إِلَیْهِ [إِلَیْکَ] لِمَعْرِفَتِی بِقُوَّتِکَ وَ لَیْسَ مُرَادِی إِلَّا أَنْ تَقْطَعَهُ عَنْ حُجَّةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ فَقَالَ سُلَیْمَانُ حَسْبُکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ اجْمَعْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ خَلِّنِی وَ الذَّمَّ فَوَجَّهَ الْمَأْمُونُ إِلَی الرِّضَا ع فَقَالَ إِنَّهُ قَدِمَ إِلَیْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَرْوَزَ «۸» وَ هُوَ وَاحِدُ خُرَاسَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْکَلَامِ فَإِنْ خَفَّ عَلَیْکَ أَنْ تَتَجَشَّمَ الْمَصِیرَ إِلَیْنَا فَعَلْتَ فَنَهَضَ ع لِلْوُضُوءِ وَ قَالَ لَنَا تَقَدَّمُونِی وَ عِمْرَانُ الصَّابِی مَعَنَا فَصِرْنَا إِلَی الْبَابِ فَأَخَذَ یَاسِرٌ وَ خَالِدٌ بِیَدِی فَأَدْخَلَانِی عَلَی الْمَأْمُونِ فَلَمَّا سَلَّمْتُ قَالَ أَیْنَ أَخِی أَبُو الْحَسَنِ أَبْقَاهُ اللَّهُ تَعَالَی قُلْتُ خَلَّفْتُهُ یَلْبَسُ ثِیَابَهُ وَ أَمَرَنَا أَنْ

(۱). باب ۱۳- فیه حدیث واحد.

(۲). خ «محمّد بن».

(۳). هكذا فى أكثر النسخ الخطية و المطبوعتين، و فى نسخة: «الكحى». الكح بالحاء المهملة:

قرية من الكوفة.

(۴). هذه اللفظة لم تكن فى النسخة العتيقة. و الحسن بن محمّد النوفلىّ من السادات.

(۵). خ ل «ان تصل علينا».

(۶). خ ل «فينتقص».

(۷). و فى نسخة: «الانتقاص».

(۸). خ ل «مرو».

نَتَقَدَّمَ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ عِمْرَانَ مَوْلَاكَ مَعِي وَ هُوَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ وَ مَنْ عِمْرَانُ قُلْتُ الصَّابِي الَّذِي أَسْلَمَ عَلَى يَدِكَ قَالَ فَلْيَدْخُلْ فَدَخَلَ فَرَحَّبَ بِهِ الْمَأْمُونُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عِمْرَانُ لَمْ تَمُتْ حَتَّى صِرْتَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنِي بِكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا عِمْرَانُ هَذَا سُلَيْمَانُ الْمَرْوَزِيُّ مُتَكَلِّمُ خُرَاسَانَ قَالَ عِمْرَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ يَزْعُمُ [أَنَّهُ] وَاحِدُ خُرَاسَانَ فِي النَّظَرِ وَ يُنْكِرُ الْبَدَاءَ «۱» قَالَ فَلِمَ لَا تُنَاظِرُونَهُ قَالَ عِمْرَانُ ذَلِكَ إِلَيْهِ «۲» فَدَخَلَ الرِّضَا ع فَقَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ قَالَ عِمْرَانُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا سُلَيْمَانُ الْمَرْوَزِيُّ فَقَالَ لَهُ «۳» سُلَيْمَانُ أَ تَرْضَى بِأَبِي الْحَسَنِ وَ بِقَوْلِهِ فِيهِ فَقَالَ عِمْرَانُ قَدْ رَضِيتُ بِقَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ فِي الْبَدَاءِ عَلَى أَنْ يَأْتِيَنِي فِيهِ بِحُجَّةٍ أَحْتَجُّ بِهَا عَلَى نُظَرَائِي مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ قَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِيمَا تَشَاجَرَا فِيهِ قَالَ وَ مَا أَنْكَرْتَ مِنَ الْبَدَاءِ يَا سُلَيْمَانُ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً «۴» وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ وَ هُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ «۵» وَ يَقُولُ بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «۶» وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ «۷» وَ يَقُولُ وَ بَدَأَ

---

(۱). و قد وردت الاخبار و الأحاديث عن أهل بيت العصمة عليهم السلام فى التحريص على الاعتقاد بالبداء و انه من جملة ما جاء به النبىّ «ص» و ان الاعتقاد به واجب و لازم للمؤمن باللّه تعالى و رسوله «ص» و باوصيائه عليهم السلام، فمن لم يعتقد بالبداء فليس بمؤمن! و التفحص فيه انه ما هو؟ و باى وجه كان؟ و كيف يقع؟ و باى شىء يعلم وقوعه؟ يحتاج الى ذكر الأحاديث التى تدلّ عليه و البحث فيها و شرح معانيها و بيان معنى البداء بحسب اللغة و الاصطلاح و مواضع التى تتحقّق فيها البداء من التشريعيات و التكوينيات، و ان علمه تعالى بالموجودات و الحوادث من اى جهة؟ من جهة عللها التامة او من مقتضياتها؟! و لكل هذه المقامات نطاق واسع لا مجال لذكرها.

(۲). خ ل «ذاک إلیک».

(۳). و فی بعض النسخ لم تکن لفظة «له».

(۴). مریم. الآیة ۱۶۷.

(۵). الروم. الآیة ۲۷.

(۶). البقرة. الآیة ۱۱۷.

(۷). الفاطر. الآیة ۱.

خَلْقَ الْإِنْسانِ مِنْ طِینٍ «۱» وَ یَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا یُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا یَتُوبُ عَلَیْهِمْ «۲» وَ یَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما یُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَ لا یُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِی کِتابٍ «۳» قَالَ سُلَیْمَانُ هَلْ رُوِّیتَ فِیهِ مِنْ آبَائِکَ شَیْئاً قَالَ نَعَمْ رُوِّیتُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَیْنِ «۴» عِلْماً مَخْزُوناً مَکْنُوناً لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ مِنْ ذَلِکَ یَکُونُ الْبَدَاءُ وَ عِلْماً عَلَّمَهُ مَلَائِکَتَهُ وَ رُسُلَهُ فَالْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّنَا یَعْلَمُونَهُ قَالَ سُلَیْمَانُ أُحِبُّ أَنْ تَنْزِعَهُ لِی مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ ص فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ «۵» أَرَادَ هَلَاکَهُمْ ثُمَّ بَدَا لِلَّهِ تَعَالَی فَقَالَ وَ ذَکِّرْ فَإِنَّ الذِّکْرَی تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِینَ «۶» قَالَ سُلَیْمَانُ زِدْنِی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ الرِّضَا لَقَدْ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ ع عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَی إِلَی نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیَائِهِ أَنْ أَخْبِرْ «۷» فُلَاناً الْمَلِکَ أَنِّی مُتَوَفِّیهِ إِلَی کَذَا وَ کَذَا فَأَتَاهُ ذَلِکَ النَّبِیُّ فَأَخْبَرَهُ فَدَعَا اللَّهَ الْمَلِکُ وَ هُوَ عَلَی سَرِیرِهِ حَتَّی سَقَطَ مِنَ السَّرِیرِ وَ قَالَ یَا رَبِّ أَجِّلْنِی «۸» حَتَّی یَشِبَّ طِفْلِی وَ قضی [یَقْضِیَ] أَمْرِی «۹» فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی ذَلِکَ النَّبِیِّ أَنِ ائْتِ فُلَاناً الْمَلِکَ

---

(۱). السجدة. الآیة ۷.

(۲). التوبة. الآیة ۱۰۶.

(۳). الفاطر. الآیة ۱۱.

(۴). و فی هامش بعض النسخ: اعلم ان المراد بالعلمین لیس کما تقول الفلاسفة و هما الاجمال و التفصیل بل علم اللّه تعالی هو عین الذات واحد محیط بکل شیء، و المراد بهما هنا تعلیم ذلک العلم للخلق من الملائکة و الناس من الأنبیاء و الرسل، و باعتبار غیر تعلیمه لهم و هو خاصّة له تعالی و هو المخزون المکنون و البداء فیه لا یعلمه الا اللّه العلام العلیم.

(۵). الذاریات. الآیهٔ ۵۴.

(۶). الذاریات. الآیهٔ ۵۵. روی عن علیّ علیه السلام: انه لما نزل «فتول عنهم» اشتد ذلک علینا فلما نزلت «فذکر» طابت نفوسنا. من هامش بعض النسخ الخطیهٔ من التوحید.

(۷). خ ل «خبر».

(۸). أی اخرنی الی مدهٔ کذا قال فی الصحاح: أجلنی الی مدهٔ ای اخرنی.

(۹). خ ل «یقضی- و اقض» و الظاهر: «یقضی» و هو معطوف علی قوله: «حتی یشب».

فَأَعْلِمْ أَنِّی قَدْ أَنْسَیْتُ «۱» فِی أَجَلِهِ وَ زِدْتُ فِی عُمُرِهِ إِلَی خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَقَالَ ذَلِکَ النَّبِیُّ ع یَا رَبِّ إِنَّکَ لَتَعْلَمُ أَنِّی لَمْ أَکْذِبْ قَطُّ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مَأْمُورٌ «۲» فَأَبْلِغْهُ ذَلِکَ وَ اللَّهُ لا یُسْئَلُ عَمَّا یَفْعَلُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی سُلَیْمَانَ فَقَالَ أَحْسَبُکَ ضَاهَیْتَ «۳» الْیَهُودَ فِی هَذَا الْبَابِ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِکَ وَ مَا قَالَتِ الْیَهُودُ قَالَ قَالَتِ الْیَهُودُ یَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ «۴» یَعْنُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ فَلَیْسَ یُحْدِثُ شَیْئاً فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ غُلَّتْ أَیْدِیهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا وَ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْماً سَأَلُوا أَبِی مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ ع عَنِ الْبَدَاءِ فَقَالَ وَ مَا یُنْکِرُ النَّاسُ مِنَ الْبَدَاءِ وَ أَنْ یَقِفَ اللَّهُ قَوْماً یُرْجِیهِمْ لِأَمْرِهِ «۵» قَالَ سُلَیْمَانُ أَ لَا تُخْبِرُنِی عَنْ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ فِی أَیِّ شَیْءٍ أُنْزِلَتْ قَالَ یَا سُلَیْمَانُ لَیْلَةُ الْقَدْرِ یُقَدِّرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهَا مَا یَکُونُ مِنَ السَّنَةِ إِلَی السَّنَةِ مِنْ حَیَاةٍ أَوْ مَوْتٍ أَوْ خَیْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ رِزْقٍ فَمَا قَدَّرَهُ فِی تِلْکَ اللَّیْلَةِ «۶» فَهُوَ مِنَ الْمَحْتُومِ قَالَ سُلَیْمَانُ الْآنَ قَدْ فَهِمْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَزِدْنِی قَالَ یَا سُلَیْمَانُ إِنَّ مِنَ الْأُمُورِ أُمُوراً مَوْقُوفَةً عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یُقَدِّمُ مِنْهَا مَا یَشَاءُ وَ یُؤَخِّرُ مَا یَشَاءُ وَ یَمْحُو مَا یَشَاءُ یَا سُلَیْمَانُ إِنَّ عَلِیّاً ع کَانَ یَقُولُ الْعِلْمُ عِلْمَانِ فَعِلْمٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ وَ مَلَائِکَتَهُ وَ رُسُلَهُ فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِکَتَهُ وَ رُسُلَهُ فَإِنَّهُ یَکُونُ وَ لَا یُکَذِّبُ نَفْسَهُ وَ لَا مَلَائِکَتَهُ وَ لَا رُسُلَهُ وَ عِلْمٌ عِنْدَهُ مَخْزُونٌ لَمْ یُطْلِعْ عَلَیْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ یُقَدِّمُ مِنْهُ مَا یَشَاءُ وَ یُؤَخِّرُ مِنْهُ مَا یَشَاءُ وَ یَمْحُو ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ مَا یَشَاءُ قَالَ سُلَیْمَانُ لِلْمَأْمُونِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَا أُنْکِرُ بَعْدَ یَوْمِی هَذَا الْبَدَاءَ وَ لَا أُکَذِّبُ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ «۷» فَقَالَ الْمَأْمُونُ یَا سُلَیْمَانُ سَلْ أَبَا الْحَسَنِ

---

(۱). أی أخرت من النسیء.

(۲). أی مؤدی رسالهٔ و ای کذب یلزمک من ذلک؟!.

(۳). اعلم انه جاء ضهأ مهموز اللام و ضهی الناقص و هما بمعنی المشاکلهٔ و المشابههٔ، قوله:

«ضاهيت» أى شابهت و شاكلت اليهودى فى قولك يا سليمان.

(۴). المائدة. الآية ۶۴.

(۵). هكذا فى أكثر النسخ، و فى نسخة: «لامرهم».

(۶). خ ل «السنة».

(۷). اعلم ان اتصال كلمة «ان» الى «شاء اللّه» غلط و الصحيح هو الانفصال كما يكتب «ان نشاء ان كان- ان جاء» و فى الاتصال التباس بالانشاء الذى نونه من جوهر الكلمة كما يقال:

«أنشأ ينشئ إنشاء».

ص: ۱۸۳

عَمَّا بَدَا لَکَ وَ عَلَیْکَ بِحُسْنِ الِاسْتِمَاعِ وَ الْإِنْصَافِ قَالَ سُلَیْمَانُ یَا سَیِّدِی أَسْأَلُکَ قَالَ الرِّضَا ع سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ قَالَ مَا تَقُولُ فِیمَنْ جَعَلَ الْإِرَادَةَ اسْماً وَ صِفَةً مِثْلَ حَیٍّ وَ سَمِیعٍ وَ بَصِیرٍ وَ قَدِیرٍ قَالَ الرِّضَا ع إِنَّمَا قُلْتُمْ حَدَثَتِ الْأَشْیَاءُ وَ اخْتَلَفَتْ لِأَنَّهُ شَاءَ وَ أَرَادَ وَ لَمْ تَقُولُوا حَدَثَتِ الْأَشْیَاءُ وَ اخْتَلَفَتْ لِأَنَّهُ سَمِیعٌ بَصِیرٌ فَهَذَا دَلِیلٌ عَلَى أَنَّهُمَا لَیْسَتَا «۱» مِثْلَ سَمِیعٍ وَ لَا بَصِیرٍ وَ لَا قَدِیرٍ قَالَ سُلَیْمَانُ فَإِنَّهُ لَمْ یَزَلْ مُرِیداً قَالَ ع یَا سُلَیْمَانُ فَإِرَادَتُهُ غَیْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ أَثْبَتَّ مَعَهُ شَیْئاً غَیْرَهُ لَمْ یَزَلْ قَالَ سُلَیْمَانُ مَا أَثْبَتُّ قَالَ الرِّضَا ع أَ هِیَ مُحْدَثَةٌ قَالَ سُلَیْمَانُ لَا مَا هِیَ مُحْدَثَةٌ فَصَاحَ بِهِ الْمَأْمُونُ وَ قَالَ یَا سُلَیْمَانُ مِثْلُهُ یُعَایَا «۲» أَوْ یُکَابَرُ عَلَیْکَ بِالْإِنْصَافِ أَ مَا تَرَى مَنْ حَوْلَکَ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ ثُمَّ قَالَ کَلِّمْهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّهُ مُتَکَلِّمُ خُرَاسَانَ فَأَعَادَ عَلَیْهِ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ هِیَ مُحْدَثَةٌ یَا سُلَیْمَانُ فَإِنَّ الشَّیْءَ إِذَا لَمْ یَکُنْ أَزَلِیّاً کَانَ مُحْدَثاً وَ إِذَا لَمْ یَکُنْ مُحْدَثاً کَانَ أَزَلِیّاً قَالَ سُلَیْمَانُ إِرَادَتُهُ مِنْهُ کَمَا أَنَّ سَمْعَهُ وَ بَصَرَهُ وَ عِلْمَهُ مِنْهُ قَالَ الرِّضَا ع فَأَرَادَ نَفْسُهُ قَالَ لَا قَالَ فَلَیْسَ الْمُرِیدُ مِثْلَ السَّمِیعِ وَ الْبَصِیرِ قَالَ سُلَیْمَانُ إِنَّمَا أَرَادَ نَفْسُهُ کَمَا سَمِعَ نَفْسُهُ وَ أَبْصَرَ نَفْسُهُ وَ عَلِمَ نَفْسُهُ قَالَ الرِّضَا ع مَا مَعْنَى أَرَادَ نَفْسُهُ أَرَادَ أَنْ یَکُونَ شَیْئاً وَ أَرَادَ أَنْ یَکُونَ حَیّاً أَوْ سَمِیعاً أَوْ بَصِیراً أَوْ قَدِیراً قَالَ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا ع أَ فَبِإِرَادَتِهِ کَانَ ذَلِکَ قَالَ سُلَیْمَانُ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا ع فَلَیْسَ لِقَوْلِکَ أَرَادَ أَنْ یَکُونَ حَیّاً سَمِیعاً بَصِیراً مَعْنًى إِذَا لَمْ یَکُنْ ذَلِکَ بِإِرَادَتِهِ قَالَ سُلَیْمَانُ بَلَى قَدْ کَانَ ذَلِکَ بِإِرَادَتِهِ فَضَحِکَ الْمَأْمُونُ وَ مَنْ حَوْلَهُ وَ ضَحِکَ الرِّضَا ع ثُمَّ قَالَ لَهُمْ «۳» ارْفُقُوا بِمُتَکَلِّمِ خُرَاسَانَ یَا سُلَیْمَانُ «۴» فَقَدْ حَالَ عِنْدَکُمْ عَنْ حَالِهِ وَ تَغَیَّرَ عَنْهَا وَ هَذَا مَا لَا یُوصَفُ اللَّهُ عَزَّ

---

(۱). خ ل «انها لیست» و الضمیر فى «انها» راجع الى الإرادة و فى «انهما» الى الإرادة و المشیة.

(۲). على ما لم یسم فاعله اى قال المأمون: مثل الرضا علیه السلام لا یعایى اى لیس بأن لم یهتد بذلک العلم و لیس أن یکابر فى البحث، بل المکابرة و المعایاة فى قولک یا سلیمان.

(۳). أی لمن کان حول المأمون أو للمأمون و من حوله.

(۴). خ ل «فقال یا سلیمان» و الظاهر هو «هذا یا سلیمان». قوله: «فقد حال عندکم عن حاله» لانه بعد ما أراد الحیاة صار حیا و کذا سایر الصفات و هذا تغییر فی نفس الذات تعالی اللّه عن ذلک علوا کبیرا.

ص: ۱۸۴

وَ جَلَّ بِهِ فَانْقَطَعَ ثُمَّ قَالَ الرِّضَا ع یَا سُلَیْمَانُ أَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَالَ سَلْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْکَ وَ عَنْ أَصْحَابِکَ تُکَلِّمُونَ النَّاسَ بِمَا تَفْقَهُونَ وَ تَعْرِفُونَ أَوْ بِمَا لَا تَفْقَهُونَ وَ لَا تَعْرِفُونَ قَالَ بَلْ بِمَا نَفْقَهُ وَ نَعْلَمُ قَالَ الرِّضَا ع فَالَّذِی یَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ الْمُرِیدَ غَیْرُ الْإِرَادَةِ وَ أَنَّ الْمُرِیدَ قَبْلَ الْإِرَادَةِ وَ أَنَّ الْفَاعِلَ قَبْلَ الْمَفْعُولِ وَ هَذَا یُبْطِلُ قَوْلَکُمْ أَنَّ الْإِرَادَةَ وَ الْمُرِیدَ شَیْءٌ وَاحِدٌ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَیْسَ ذَلِکَ «۱» مِنْهُ عَلَی مَا یَعْرِفُ النَّاسُ وَ لَا عَلَی مَا یَفْقَهُونَ قَالَ الرِّضَا ع فَأَرَاکُمْ ادَّعَیْتُمْ عِلْمَ ذَلِکَ بِلَا مَعْرِفَةٍ وَ قُلْتُمُ الْإِرَادَةُ کَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ إِذَا کَانَ ذَلِکَ عِنْدَکُمْ عَلَی مَا لَا یُعْرَفُ وَ لَا یُعْقَلُ فَلَمْ یُحِرْ جَوَاباً ثُمَّ قَالَ الرِّضَا ع یَا سُلَیْمَانُ هَلْ یَعْلَمُ اللَّهُ جَمِیعَ مَا «۲» فِی الْجَنَّةِ وَ النَّارِ قَالَ سُلَیْمَانُ نَعَمْ قَالَ أَ فَیَکُونُ مَا عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَی أَنَّهُ یَکُونُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا کَانَ حَتَّی لَا یَبْقَی مِنْهُ شَیْءٌ إِلَّا کَانَ أَ یَزِیدُهُمْ أَوْ یَطْوِیهِ «۳» عَنْهُمْ قَالَ سُلَیْمَانُ بَلْ یَزِیدُهُمْ قَالَ فَأَرَاهُ فِی قَوْلِکَ قَدْ زَادَهُمْ «۴» مَا لَمْ یَکُنْ فِی عِلْمِهِ أَنَّهُ یَکُونُ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَالْمُرِیدُ لَا غَایَةَ لَهُ قَالَ فَلَیْسَ یُحِیطُ عِلْمُهُ عِنْدَکُمْ بِمَا یَکُونُ فِیهِمَا إِذَا لَمْ یَعْرِفْ غَایَةَ ذَلِکَ وَ إِذَا لَمْ یُحِطْ عِلْمُهُ بِمَا یَکُونُ فِیهِمَا لَمْ یَعْلَمْ مَا یَکُونُ فِیهِمَا قَبْلَ أَنْ یَکُونَ تَعَالَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ ذَلِکَ عُلُوّاً کَبِیراً قَالَ سُلَیْمَانُ إِنَّمَا قُلْتُ لَا یَعْلَمُهُ لِأَنَّهُ لَا غَایَةَ لِهَذَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَصَفَهُمَا بِالْخُلُودِ وَ کَرِهْنَا أَنْ نَجْعَلَ لَهُمَا انْقِطَاعاً قَالَ الرِّضَا ع لَیْسَ عِلْمُهُ بِذَلِکَ بِمُوجِبٍ لِانْقِطَاعِهِ عَنْهُمْ لِأَنَّهُ قَدْ یَعْلَمُ ذَلِکَ ثُمَّ یَزِیدُهُمْ ثُمَّ لَا یَقْطَعُهُ عَنْهُمْ وَ کَذَلِکَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ کُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَیْرَها لِیَذُوقُوا الْعَذابَ «۵» وَ قَالَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ عَطاءً غَیْرَ مَجْذُوذٍ «۶» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ فاکِهَةٍ کَثِیرَةٍ لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ «۷»

---

(۱). خ ل «ذلک».

(۲). من الناس و ما ینالون من الثواب و العقاب أو مطلقا.

(۳). خ ل «یطوی».

(۴). لان الفرض انه قد کان جمیع ما علم انه یکون، فما یزاد خارج عن علمة تعالی!.

(۵). النساء. الآیة ۵۶.

(۶). هود. الآیة ۱۰۸.

(۷). الواقعة. الآیة ۳۳.

فَهُوَ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْلَمُ ذَلِکَ وَ لَا يَقْطَعُ عَنْهُمُ الزِّيَادَةَ «۱» أَ رَأَيْتَ مَا أَکَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَ مَا شَرِبُوا لَيْسَ يُخْلِفُ مَکَانَهُ قَالَ بَلَى قَالَ أَ فَيَکُونُ يَقْطَعُ ذَلِکَ عَنْهُمْ وَ قَدْ أَخْلَفَ مَکَانَهُ قَالَ سُلَيْمَانُ لَا قَالَ فَکَذَلِکَ کُلَّمَا يَکُونُ فِيهَا إِذَا أَخْلَفَ مَکَانَهُ فَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ عَنْهُمْ قَالَ سُلَيْمَانُ بَلَى يَقْطَعُهُ عَنْهُمْ وَ لَا يَزِيدُهُمْ قَالَ الرِّضَا ع إِذاً يَبِيدُ «۲» فِيهَا وَ هَذَا يَا سُلَيْمَانُ إِبْطَالُ الْخُلُودِ وَ خِلَافُ الْکِتَابِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ «۳» وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجِينَ «۴» وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً «۵» وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ وَ فاکِهَةٍ کَثِيرَةٍ لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً ثُمَّ قَالَ الرِّضَا ع يَا سُلَيْمَانُ أَ لَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِرَادَةِ فِعْلٌ هِيَ أَمْ غَيْرُ فِعْلٍ قَالَ بَلَى هِيَ فِعْلٌ قَالَ ع فَهِيَ مُحْدَثَةٌ لِأَنَّ الْفِعْلَ کُلَّهُ مُحْدَثٌ «۶» قَالَ لَيْسَتْ بِفِعْلٍ قَالَ فَمَعَهُ غَيْرُهُ لَمْ يَزَلْ قَالَ سُلَيْمَانُ الْإِرَادَةُ هِيَ الْإِنْشَاءُ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ هَذَا الَّذِي عِبْتُمُوهُ «۷» عَلَى ضِرَارٍ وَ أَصْحَابِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ کُلَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي سَمَاءٍ أَوْ

---

(۱). خ ل «الزيادات».

(۲). من باد يبيد. قال فی الصحاح: تقول باد اهله ای هلک. و قوله علیه السلام: يبيد ما فيها ای يهلک ما فی الجنة.

(۳). ق. الآیة ۳۵.

(۴). الحجر. الآیة ۴۸.

(۵). البينة. الآیة ۸.

(۶). قوله علیه السلام: «لان الفعل کله محدث» صريح فی ان کل مصنوع حادث و کل مخلوق محدث.

فما لا يکون حادثا لا يکون مصنوعا مخلوقا و يحصل من ذلک: انه لا شیء من الممکن بقديم، لان کل ممکن فهو لا محالة معلول مصنوع، فثبت ان وجوب الوجود. الذاتی و القدم متلازمان کما ان الإمکان الذاتی و الحدوث متکافئان، و بالجملة المراد بالحدوث هنا عدم الازلية کما يرشد إليه قوله علیه السلام:

«فمعه غيره لم يزل» حيث يعلم ان الحدوث المقابل بمعنی عدم الازلية کما لا يخفی علی المصنّف، فلا مجال للتاويل بالحدوث الذاتی و دعوی مجامعته للازلية. فتامل. ب.

(۷). خ ل «عیبتموه- ادعیتموه» عبتموه من باب عاب یعیب. عیبتموه من باب التفعیل بالعین المهملة مأخوذ من التعییب، یقال: عیبه، ای نسبه الی العیب. ضرار الاباضی هو من مشایخ المعتزلة فی علم الکلام.

أَرْضٍ أَوْ بَحْرٍ أَوْ بَرٍّ مِنْ كَلْبٍ أَوْ خِنْزِيرٍ أَوْ قِرْدٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ دَابَّةٍ إِرَادَةُ اللَّهِ وَ إِنَّ إِرَادَةَ اللَّهِ تَحْيَا وَ تَمُوتُ وَ تَذْهَبُ وَ تَأْكُلُ وَ تَشْرَبُ وَ تَنْكِحُ «۱» وَ تَلَذُّ وَ تَظْلِمُ وَ تَفْعَلُ الْفَوَاحِشَ وَ تَكْفُرُ وَ تُشْرِكُ فَيَبْرَأُ مِنْهَا «۲» وَ يُعَادُ بِهَا وَ هَذَا حَدُّهَا قَالَ سُلَيْمَانُ إِنَّهَا كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ قَالَ الرِّضَا ع قَدْ رَجَعْتَ إِلَى هَذَا ثَانِيَةً فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ أَ مَصْنُوعٌ قَالَ سُلَيْمَانُ لَا قَالَ الرِّضَا ع فَكَيْفَ نَفَيْتُمُوهُ قُلْتُمْ لَمْ يُرِدْ وَ مَرَّةً قُلْتُمْ أَرَادَ وَ لَيْسَتْ بِمَفْعُولٍ لَهُ «۳» قَالَ سُلَيْمَانُ إِنَّمَا ذَلِكَ كَقَوْلِنَا مَرَّةً عَلِمَ وَ مَرَّةً لَمْ يَعْلَمْ قَالَ الرِّضَا ع لَيْسَ ذَلِكَ سَوَاءً لِأَنَّ نَفْيَ الْمَعْلُومِ لَيْسَ بِنَفْيِ «۴» الْعِلْمِ وَ نَفْيُ الْمُرَادِ نَفْيُ الْإِرَادَةِ أَنْ تَكُونَ إِنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يُرَدْ لَمْ تَكُنْ إِرَادَةً فَقَدْ يَكُونُ الْعِلْمُ ثَابِتاً وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْلُومُ بِمَنْزِلَةِ الْبَصَرِ «۵» فَقَدْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَصِيراً وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمُبْصَرُ وَ قَدْ يَكُونُ الْعِلْمُ ثَابِتاً وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْلُومُ قَالَ سُلَيْمَانُ إِنَّهَا مَصْنُوعَةٌ قَالَ فَهِيَ مُحْدَثَةٌ لَيْسَتْ كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ لِأَنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ لَيْسَا بِمَصْنُوعَيْنِ وَ هَذِهِ مَصْنُوعَةٌ قَالَ سُلَيْمَانُ إِنَّهَا صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ لَمْ تَزَلْ قَالَ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَزَلْ لِأَنَّ صِفَتَهُ لَمْ تَزَلْ قَالَ سُلَيْمَانُ لَا لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْهَا قَالَ الرِّضَا ع يَا خُرَاسَانِيُّ مَا أَكْثَرَ غَلَطَكَ أَ فَلَيْسَ بِإِرَادَتِهِ وَ قَوْلِهِ تَكُونُ الْأَشْيَاءُ قَالَ سُلَيْمَانُ لَا قَالَ فَإِذَا لَمْ تَكُنْ بِإِرَادَتِهِ وَ لَا مَشِيَّتِهِ وَ لَا أَمْرِهِ وَ لَا بِالْمُبَاشَرَةِ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ «۶» فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً ثُمَّ قَالَ الرِّضَا ع أَ لَا تُخْبِرُنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

---

(۱). خ ل «تنهب».

(۲). أی فیخلق الخلق من إرادة اللّه- یعاد علی ما لم یسم فاعله ای یعاد بارادة اللّه تعالی یوم المعاد کما یبرأ و یخلق فی الدنیا بارادته.

(۳). خ ل «و لیست بمجعول له» أی و لیست الإرادة بمجعول للّه تعالی.

(۴). خ ل «کنفی».

(۵). هکذا فی النسخ التی بأیدینا، و یظن ان کلمة: «بمنزلة البصر» زائدة فی الکلام فتامل.

(۶). خ «علوا کبیرا».

وَ إِذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِکَ قَرْیَةً أَمَرْنا مُتْرَفِیها فَفَسَقُوا فِیها «۱» یَعْنِی بِذَلِکَ أَنَّهُ یُحْدِثُ إِرَادَةً قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ ع فَإِذَا حَدَثَ إِرَادَةٌ کَانَ قَوْلُکَ إِنَّ الْإِرَادَةَ هِیَ هُوَ أَوْ شَیْءٌ مِنْهُ بَاطِلًا لِأَنَّهُ لَا یَکُونُ أَنْ یُحْدِثَ نَفْسَهُ وَ لَا یَتَغَیَّرُ عَنْ حَالِهِ تَعَالَی اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ «۲» قَالَ سُلَیْمَانُ إِنَّهُ لَمْ یَکُنْ عَنَی بِذَلِکَ أَنَّهُ یُحْدِثُ إِرَادَةً قَالَ فَمَا عَنَی بِهِ قَالَ عَنَی فِعْلَ الشَّیْءِ قَالَ الرِّضَا ع وَیْلَکَ کَمْ تَرَدَّدُ فِی هَذِهِ «۳» الْمَسْأَلَةِ وَ قَدْ أَخْبَرْتُکَ أَنَّ الْإِرَادَةَ مُحْدَثَةٌ لِأَنَّ فِعْلَ الشَّیْءِ مُحْدَثٌ قَالَ فَلَیْسَ لَهَا مَعْنًی قَالَ الرِّضَا ع قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ عِنْدَکُمْ حَتَّی وَصَفَهَا بِالْإِرَادَةِ بِمَا لَا مَعْنَی «۴» لَهُ فَإِذَا لَمْ یَکُنْ لَهَا مَعْنًی قَدِیمٌ وَ لَا حَدِیثٌ بَطَلَ قَوْلُکُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَزَلْ مُرِیداً قَالَ سُلَیْمَانُ إِنَّمَا عَنَیْتُ أَنَّهَا فِعْلٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی لَمْ یَزَلْ قَالَ أَ لَمْ تَعْلَمْ «۵» أَنَّ مَا لَمْ یَزَلْ لَا یَکُونُ مَفْعُولًا وَ قَدِیماً وَ حَدِیثاً فِی حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَمْ یُحِرْ جَوَاباً قَالَ الرِّضَا ع لَا بَأْسَ أَتْمِمْ مَسْأَلَتَکَ قَالَ سُلَیْمَانُ قُلْتُ إِنَّ الْإِرَادَةَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ قَالَ کَمْ تُرَدِّدُ عَلَیَّ أَنَّهَا صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ فَصِفَتُهُ مُحْدَثَةٌ أَوْ لَمْ تَزَلْ قَالَ سُلَیْمَانُ مُحْدَثَةٌ قَالَ الرِّضَا ع اللَّهُ أَکْبَرُ فَالْإِرَادَةُ مُحْدَثَةٌ وَ إِنْ کَانَتْ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ لَمْ تَزَلْ فَلَمْ یُرِدْ شَیْئاً قَالَ الرِّضَا ع إِنَّ مَا لَمْ یَزَلْ لَا یَکُونُ مَفْعُولًا «۶» قَالَ سُلَیْمَانُ لَیْسَ الْأَشْیَاءُ إِرَادَةً وَ لَمْ یُرِدْ

---

(۱). الإسراء. الآیة ۱۶.

(۲). خ «علوا کبیرا».

(۳). خ ل «کم تردد هذه».

(۴). خ ل «بلا معنی».

(۵). خ ل «أ لا تعلم». لما قال سلیمان: «ان الإرادة فعل لم یزل» ابطله علیه السلام بان کون الشیء فعلا لغیره ملزوم لکون ذلک الشیء حادثا، فلا یجامع کونه لم یزل لامتناع اجتماع الازلیة و الحدوث فی شیء واحد، و من المعلوم ان کل ممکن فهو مفعول و ذلک ینتج: ان لا شیء من الممکن بقدیم ازلی، فهذا الحدیث صریح فی نفسی قدم غیره سبحانه، لان غیره فعله بواسطة او بدونها فلا یکون ازلیا فتأمل. ب.

(۶). قوله علیه السلام: «ان ما لم یزل لم یکن مفعولا» صریح فی منافاة الازلیة للمفعولیة و لا مجال لمکابر أن یقول: ان المراد ان ما لم یزل بذاته لم یکن مفعولا، لانا نقول: من البین ان سلیمان لم یکن یدعی ان الإرادة لم تزل بذاتها، بل کان یدعی انها فعل له تعالی، لکنها لم تزل، فلو کان قوله*.

شَيْئاً قَالَ الرِّضَا ع وُسْوِسْتَ يَا سُلَيْمَانُ فَقَدْ فَعَلَ وَ خَلَقَ مَا لَمْ يَزَلْ خَلَقَهُ وَ فَعَلَهُ وَ هَذِهِ صِفَةُ مَنْ لَا يَدْرِي مَا فَعَلَ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ «۱» قَالَ سُلَيْمَانُ يَا سَيِّدِي فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهَا كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ قَالَ الْمَأْمُونُ وَيْلَكَ يَا سُلَيْمَانُ كَمْ هَذَا الْغَلَطُ وَ التَّرْدَادُ «۲» اقْطَعْ هَذَا وَ خُذْ فِي غَيْرِهِ إِذْ لَسْتَ تَقْوَى عَلَى غَيْرِ هَذَا الرَّدِّ قَالَ الرِّضَا ع دَعْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَقْطَعْ عَلَيْهِ مَسْأَلَتَهُ فَيَجْعَلَهَا حُجَّةً تَكَلَّمْ يَا سُلَيْمَانُ قَالَ قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهَا كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ قَالَ الرِّضَا ع لَا بَأْسَ أَخْبِرْنِي عَنْ مَعْنَى هَذِهِ أَ مَعْنًى وَاحِدٌ أَمْ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٌ قَالَ سُلَيْمَانُ مَعْنًى وَاحِدٌ قَالَ الرِّضَا ع فَمَعْنَى الْإِرَادَاتِ كُلِّهَا مَعْنًى وَاحِدٌ قَالَ سُلَيْمَانُ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا ع فَإِنْ كَانَ مَعْنَاهَا مَعْنًى وَاحِداً كَانَتْ إِرَادَةُ الْقِيَامِ إِرَادَةَ الْقُعُودِ وَ إِرَادَةُ الْحَيَاةِ إِرَادَةَ الْمَوْتِ إِذَا كَانَتْ إِرَادَتُهُ وَاحِدَةً لَمْ تَتَقَدَّمْ بَعْضُهَا بَعْضاً وَ لَمْ يُخَالِفْ بَعْضُهَا بَعْضاً وَ كَانَتْ شَيْئاً وَاحِداً قَالَ سُلَيْمَانُ إِنَّ مَعْنَاهَا مُخْتَلِفٌ قَالَ ع فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْمُرِيدِ أَ هُوَ الْإِرَادَةُ أَوْ غَيْرُهَا قَالَ سُلَيْمَانُ بَلْ هُوَ الْإِرَادَةُ قَالَ الرِّضَا ع فَالْمُرِيدُ عِنْدَكُمْ مُخْتَلِفٌ إِذْ كَانَ هُوَ الْإِرَادَةَ قَالَ يَا

---

* عليه السلام خاصا بما لم يزل بذاته لم يكن جوابه عليه السلام مطابقا لقول سليمان و لا يفيد فيه البطلان فتامل.

(۱). هذه الفقرة صريحة فى استلزام ازلية الاثر للايجاب الطبائعى و كون المؤثر موجبا غير ذى شعور و ارادة، فتنعقد قضية كلية هكذا: كل ذى اثر فهو موجب لا يدرى و لا يشعر بفعله و الموجبة الكلية تنعكس موجبة كلية فى عكس النقيض فيلزم من صدقها صدق قولنا: كل ما يدرى و يشعر بفعله فليس له اثر ازلى و نجعله كبرى لقولنا: اللّه سبحانه يدرى و يشعر بفعله فينتج فى الشكل الأول: انه للّه تعالى ليس له اثر ازلى، و هذا هو ما قاله محققو المتكلّمين من امتناع قدم اثر المختار، لانه مسبوق بالقصد و الاختيار و قصد الشىء مستلزم لعدم ذلك المقصود، اذ لا معنى لايجاد الموجود و تحصيل الحاصل فيكون مسبوقا بالعدم و هو الحدوث المقابل للقدم. و عند الحكماء الحدوث ذاتى و لا شىء من الذاتى جاء معللا عندهم، فلا مخصص للحدوث و يقولون: الحوادث باسرها مستندة الى الحركة الدائمة الدورية و لا تفتقر هذه الحركة الى علة حادثة، لكونها ليس لها بدو زمانى، فهى دائمة باعتبار، و به استندت الى علة قديمة و حادثة باعتبار و به كانت مستندة الى الحوادث فتامل.

(۲). خ ل «التردد».

سَيِّدِي لَيْسَ الْإِرَادَةُ الْمُرِيدَ قَالَ فَالْإِرَادَةُ مُحْدَثَةٌ وَ إِلَّا فَمَعَهُ غَيْرُهُ افْهَمْ وَ زِدْ فِي مَسْأَلَتِكَ قَالَ سُلَيْمَانُ فَإِنَّهَا «۱» اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ قَالَ الرِّضَا ع هَلْ سَمَّى نَفْسَهُ بِذَلِكَ قَالَ سُلَيْمَانُ لَا لَمْ يُسَمِّ بِهِ نَفْسَهُ بِذَلِكَ قَالَ الرِّضَا ع فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تُسَمِّيَهُ بِمَا لَمْ يُسَمِّ بِهِ نَفْسَهُ قَالَ قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ مُرِيدٌ قَالَ الرِّضَا ع لَيْسَ صِفَتُهُ نَفْسَهُ أَنَّهُ مُرِيدٌ إِخْبَاراً عَنْ أَنَّهُ إِرَادَةٌ وَ لَا إِخْبَاراً عَنْ أَنَّ الْإِرَادَةَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ قَالَ سُلَيْمَانُ لِأَنَّ إِرَادَتَهُ عِلْمُهُ قَالَ الرِّضَا ع يَا جَاهِلُ فَإِذَا عَلِمَ الشَّيْءَ فَقَدْ أَرَادَهُ قَالَ سُلَيْمَانُ أَجَلْ فَقَالَ فَإِذَا لَمْ يُرِدْهُ لَمْ يَعْلَمْهُ قَالَ سُلَيْمَانُ أَجَلْ قَالَ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ ذَاكَ وَ مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ إِرَادَتَهُ عِلْمُهُ وَ قَدْ يَعْلَمُ مَا لَا يُرِيدُهُ أَبَداً وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ «۲» فَهُوَ يَعْلَمُ كَيْفَ يَذْهَبُ بِهِ وَ هُوَ لَا يَذْهَبُ بِهِ أَبَداً قَالَ سُلَيْمَانُ لِأَنَّهُ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ فَلَيْسَ يَزِيدُ فِيهِ شَيْئاً قَالَ الرِّضَا ع هَذَا قَوْلُ الْيَهُودِ فَكَيْفَ قَالَ تَعَالَى ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ «۳» قَالَ سُلَيْمَانُ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ

أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَيْهِ قَالَ أَ فَيَعِدُ مَا لَا يَفِي بِهِ فَكَيْفَ قَالَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ «۴» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ «۵» وَ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً قَالَ الرِّضَا ع يَا سُلَيْمَانُ هَلْ يَعْلَمُ أَنَّ إِنْسَاناً يَكُونُ وَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلُقَ إِنْسَاناً أَبَداً وَ أَنَّ إِنْسَاناً يَمُوتُ الْيَوْمَ وَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ الْيَوْمَ قَالَ سُلَيْمَانُ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا ع فَيَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ مَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَوْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ مَا لَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ قَالَ يَعْلَمُ أَنَّهُمَا يَكُونَانِ جَمِيعاً قَالَ الرِّضَا ع إِذًا يَعْلَمُ أَنَّ إِنْسَاناً حَيٌّ مَيِّتٌ قَائِمٌ قَاعِدٌ أَعْمَى بَصِيرٌ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَ هَذَا هُوَ الْمُحَالُ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ قَالَ لَا بَأْسَ فَأَيُّهُمَا يَكُونُ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَوِ الَّذِي لَمْ يُرِدْ

---

(۱). خ ل «بل هی».

(۲). الإسراء. الآیة ۸۶.

(۳). المؤمن. الآیة ۶۰.

(۴). الفاطر. الآیة ۱.

(۵). الرعد الآیة ۳۹.

أَنْ يَكُونَ قَالَ سُلَيْمَانُ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فَضَحِكَ الرِّضَا ع وَ الْمَأْمُونُ وَ أَصْحَابُ الْمَقَالَاتِ قَالَ الرِّضَا ع غَلِطْتَ وَ تَرَكْتَ قَوْلَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ إِنْسَاناً يَمُوتُ الْيَوْمَ وَ هُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ الْيَوْمَ وَ أَنَّهُ يَخْلُقُ خَلْقاً وَ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلُقَهُمْ وَ إِذًا «۱» لَمْ يَجُزِ الْعِلْمُ عِنْدَكُمْ بِمَا لَمْ يُرِدْ أَنْ يَكُونَ فَإِنَّمَا يَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ مَا أَرَادَ أَنْ «۲» يَكُونَ قَالَ سُلَيْمَانُ فَإِنَّمَا قَوْلِي إِنَّ الْإِرَادَةَ لَيْسَتْ هُوَ وَ لَا غَيْرُهُ قَالَ الرِّضَا ع يَا جَاهِلُ إِذَا قُلْتَ لَيْسَتْ هُوَ فَقَدْ جَعَلْتَهَا غَيْرَهُ وَ إِذَا قُلْتَ لَيْسَتْ هِيَ غَيْرَهُ فَقَدْ جَعَلْتَهَا هُوَ قَالَ سُلَيْمَانُ فَهُوَ يَعْلَمُ كَيْفَ يَصْنَعُ الشَّيْءَ قَالَ نَعَمْ قَالَ سُلَيْمَانُ فَإِنَّ ذَلِكَ إِثْبَاتٌ لِلشَّيْءِ قَالَ الرِّضَا ع أَحَلْتَ لِأَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحْسِنُ الْبِنَاءَ وَ إِنْ لَمْ يَبْنِ وَ يُحْسِنُ الْخِيَاطَةَ وَ إِنْ لَمْ يَخِطْ وَ يُحْسِنُ صَنْعَةَ الشَّيْءِ وَ إِنْ لَمْ يَصْنَعْهُ أَبَداً ثُمَّ قَالَ ع لَهُ يَا سُلَيْمَانُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَيْءَ مَعَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا ع فَيَكُونُ ذَلِكَ إِثْبَاتاً لِلشَّيْءِ قَالَ سُلَيْمَانُ لَيْسَ يَعْلَمُ أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَيْءَ مَعَهُ قَالَ الرِّضَا ع أَ فَتَعْلَمُ أَنْتَ ذَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ إِذًا أَعْلَمُ مِنْهُ «۳» قَالَ سُلَيْمَانُ الْمَسْأَلَةُ مُحَالٌ قَالَ مُحَالٌ عِنْدَكَ أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَيْءَ مَعَهُ وَ أَنَّهُ «۴» سَمِيعٌ بَصِيرٌ حَكِيمٌ قَادِرٌ «۵» قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ أَخْبَرَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ وَاحِدٌ حَيٌّ سَمِيعٌ بَصِيرٌ حَكِيمٌ قَادِرٌ عَلِيمٌ خَبِيرٌ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ وَ هَذَا رَدُّ مَا قَالَ وَ تَكْذِيبُهُ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ الرِّضَا ع فَكَيْفَ يُرِيدُ صُنْعَ مَا لَا يَدْرِي صُنْعَهُ وَ لَا مَا هُوَ وَ إِذَا كَانَ الصَّانِعُ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ الشَّيْءَ قَبْلَ أَنْ يَصْنَعَهُ فَإِنَّمَا هُوَ مُتَحَيِّرٌ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً قَالَ سُلَيْمَانُ فَإِنَّ الْإِرَادَةَ الْقُدْرَةُ

قَالَ الرِّضَا ع وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْدِرُ عَلَى مَا لَا يُرِيدُهُ أَبَداً وَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِکَ لِأَنَّهُ قَالَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِی أَوْحَيْنا إِلَيْکَ فَلَوْ كَانَتِ الْإِرَادَةُ هِیَ الْقُدْرَةَ كَانَ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ لِقُدْرَتِهِ فَانْقَطَعَ

---

(۱). خ ل «فاذن».

(۲). و فی نسخة: «فانما یعلم ما ارد أن یکون».

(۳). و فی بعض النسخ الخطیة: «اعلم منه إذا».

(۴). خ «حی».

(۵). خ «علیم خبیر».

ص: ۱۹۱

سُلَيْمَانُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ عِنْدَ ذَلِکَ يَا سُلَيْمَانُ هَذَا أَعْلَمُ هَاشِمِیٍ «۱» ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ.

قال مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه کان المأمون یجلب علی الرضا ع من متکلمی الفرق و الأهواء المضلة کل من سمع به حرصا علی انقطاع الرضا ع عن الحجة مع واحد منهم و ذلک حسدا منه له و لمنزلته من العلم فکان لا یکلمه أحد إلا أقر له بالفضل و التزم الحجة له علیه لأن الله تعالی ذکره یأبی «۲» إلا أن یعلی کلمته و یتم نوره «۳» و ینصر حجته و هکذا وعد تبارک و تعالی فی کتابه فقال إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِی الْحَياةِ الدُّنْيا «۴» یعنی بالذین آمنوا الأئمة الهداة و أتباعهم العارفین بهم و الآخذین عنهم بنصرهم بالحجة علی مخالفیهم ما داموا فی الدنیا و کذلک یفعل بهم فی الآخرة و إن الله عز و جل لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ «۵»

۱۴ باب ذکر مجلس آخر للرضا ع عند المأمون مع أهل الملل و المقالات و ما أجاب به علی بن محمد بن الجهم فی عصمة الأنبیاء سلام الله علیهم أجمعین «۶»

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(۱). هکذا فی أکثر النسخ الخطیة و المطبوعتین، و لکن فی بعض النسخ الخطیة: «بنی هاشم».

ای قال المامون: یا سلیمان هذا الرضا علیه السلام اعلم وافقه و أفضل من جمیع ما هو منسوب الی بنی هاشم فی هذا العصر.

(۲). هكذا فى أكثر النسخ، و لكن فى بعض النسخ الخطية من التوحيد و المطبوع من الاحتجاج:

«أبى».

(۳). إشارة الى قوله تعالى فى سورة التوبة. الآية ۳۲ و غيرها من الآيات.

(۴). المؤمن. الآية ۵۱.

(۵). مقتبس من قوله تعالى فى سورة آل عمران. الآية ۹. و غيرها من الآيات، و فى بعض النسخ الخطية: «ان اللّه عزّ و جلّ لن يخلف وعده» و هى أيضا إشارة الى الآيات الشريفة.

(۶). باب ۱۴- فيه حديث واحد و هو مذكور فى الأمالى «ص ۵۵ طقم». و ليعلم ان من المسائل المختلف فيها بين أهل الكلام مسئلة عصمة الأنبياء عليهم السلام، قال العلّامة الحلّىّ فى كتابه*.

ص: ۱۹۲

أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْمَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: لَمَّا جَمَعَ الْمَأْمُونُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع أَهْلَ الْمَقَالاتِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ الدِّيَانَاتِ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ وَ الصَّابِئِينَ وَ سَائِرِ أَهْلِ الْمَقَالاتِ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدْ أَلْزَمَهُ حُجَّتَهُ كَأَنَّهُ أُلْقِمَ حَجَراً «۱» قَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ تَقُولُ بِعِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا تَعْمَلُ «۲» فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى «۳» وَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ «۴» وَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي يُوسُفَ ع وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها «۵» وَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي دَاوُدَ ظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنَّاهُ «۶» وَ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ص وَ تُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ «۷» فَقَالَ الرِّضَا ع وَيْحَكَ يَا عَلِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَنْسُبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ «۸» الْفَوَاحِشَ وَ لَا تَتَأَوَّلْ كِتَابَ اللَّهِ بِرَأْيِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَالَ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ «۹» وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي آدَمَ وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى

---

* المسمى بنهج الحق ما لفظه: ذهبت الإماميّة كافة الى ان الأنبياء معصومون عن الصغائر و الكبائر منزهون عن المعاصى قبل النبوّة و بعدها على سبيل العمد و النسيان و عن كل رذيلة و منقصة و ما يدلّ على الخسة و الضعة و خالفت أهل السنة فى ذلک و جوزوا عليهم المعاصى إلخ. و قد الف مولانا سيدنا الشريف المرتضى كتابا سماها «تنزيه الأنبياء» و قد بحث فيه بما لا مزيد عليه فراجع. و العصمة هى لطف يفعلها اللّه بهم لا يختارون معه فعل المعصية و ترک الطاعة مع قدرتهم.

(۱). على ما لم يسم فاعله. لقمت: سددت فمه.

(۲). خ ل «فما تقول».

(۳). طه. الآیة ۱۲۱.

(۴). الأنبیاء. الآیة ۸۷.

(۵). یوسف. الآیة ۲۴.

(۶). ص. الآیة ۲۴.

(۷). الأحزاب. الآیة ۳۷.

(۸). خ ل «اولیاء اللّه».

(۹). آل عمران. الآیة ۷.

فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ حُجَّةً فِی أَرْضِهِ وَ خَلِیفَةً فِی بِلَادِهِ لَمْ یَخْلُقْهُ لِلْجَنَّةِ وَ کَانَتِ الْمَعْصِیَةُ مِنْ آدَمَ فِی الْجَنَّةِ لَا فِی الْأَرْضِ وَ عِصْمَتُهُ تَجِبُ أَنْ یَکُونَ فِی الْأَرْضِ لِیَتِمَّ مَقَادِیرُ أَمْرِ اللَّهِ فَلَمَّا أُهْبِطَ إِلَی الْأَرْضِ وَ جُعِلَ حُجَّةً وَ خَلِیفَةً «۱» عُصِمَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ «۲» وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ إِنَّمَا ظَنَّ بِمَعْنَی اسْتَیْقَنَ أَنَّ اللَّهَ لَنْ یُضَیِّقَ عَلَیْهِ رِزْقَهُ أَ لَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَیْهِ رِزْقَهُ «۳» أَیْ ضَیَّقَ عَلَیْهِ رِزْقَهُ وَ لَوْ ظَنَّ أَنَّ اللَّهَ لَا یَقْدِرُ عَلَیْهِ لَکَانَ قَدْ کَفَرَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی یُوسُفَ وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها فَإِنَّهَا هَمَّتْ بِالْمَعْصِیَةِ وَ هَمَّ یُوسُفُ بِقَتْلِهَا إِنْ أَجْبَرَتْهُ لِعِظَمِ مَا تَدَاخَلَهُ فَصَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ قَتْلَهَا وَ الْفَاحِشَةَ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ کَذلِکَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشاءَ یَعْنِی الْقَتْلَ وَ الزِّنَاءَ وَ أَمَّا دَاوُدُ ع فَمَا یَقُولُ مَنْ قِبَلَکُمْ فِیهِ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ یَقُولُونَ إِنَّ دَاوُدَ ع کَانَ فِی مِحْرَابِهِ یُصَلِّی فَتَصَوَّرَ لَهُ إِبْلِیسُ عَلَی صُورَةِ طَیْرٍ أَحْسَنَ مَا یَکُونُ مِنَ الطُّیُورِ فَقَطَعَ دَاوُدُ صَلَاتَهُ وَ قَامَ لِیَأْخُذَ الطَّیْرَ فَخَرَجَ الطَّیْرُ إِلَی الدَّارِ فَخَرَجَ الطَّیْرُ إِلَی السَّطْحِ فَصَعِدَ فِی طَلَبِهِ فَسَقَطَ الطَّیْرُ فِی دَارِ أُورِیَا «۴» بْنِ حَنَانٍ فَأَطْلَعَ دَاوُدُ فِی أَثَرِ الطَّیْرِ فَإِذَا بِامْرَأَةِ أُورِیَا تَغْتَسِلُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهَا هَوَاهَا وَ کَانَ قَدْ أَخْرَجَ أُورِیَا فِی بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَکَتَبَ إِلَی صَاحِبِهِ أَنْ قَدِّمْ أُورِیَا أَمَامَ التَّابُوتِ «۵» فَقُدِّمَ فَظَفِرَ أُورِیَا بِالْمُشْرِکِینَ فَصَعُبَ ذَلِکَ عَلَی دَاوُدَ

---

(۱). خ ل «جعل حجته و خلیفته».

(۲). آل عمران. الآیة ۳۳.

(۳). الفجر. الآية ۱۶.

(۴). قال مستر هاكس فى كتابه المشهور «ص ۱۳۵» ما لفظه: أوريا «شعله خدا» چهار نفر باين اسم بودند ۲ سمو ۱۱: ۱۳- ۲۱ شخص حتّى بود كه بعد از آن يهودى شده پيشواى لشگر داود گرديد و او را زوجه جميله بود كه بت شبع نام داشت إلخ. و فى هامش النسخة المطبوعة: روى فى اخبارنا حكاية أوريا هذه بعينها و ان محاكمة الملكين إليه كانا فى هذا الامر، لان داود عليه السلام كان عنده تسعون امراة ما بين مهيرة الى جارية و اوريا كان عنده امراة واحدة. لكن ذلك الخبر محمول على التقية.

(۵). و فى نسخة: «الحرب» أى امام التابوت لحرب المخالفين. التبوت و التابوت و هما*.

ص: ۱۹۴

فَكَتَبَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً أَنْ قَدِّمْهُ أَمَامَ التَّابُوتِ فَقُدِّمَ فَقُتِلَ أُورِيَا فَتَزَوَّجَ دَاوُدُ بِامْرَأَتِهِ قَالَ «۱» فَضَرَبَ الرِّضَا ع بِيَدِهِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ لَقَدْ نَسَبْتُمْ نَبِيّاً مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ إِلَى التَّهَاوُنِ بِصَلَاتِهِ حَتَّى «۲» خَرَجَ فِي أَثَرِ الطَّيْرِ ثُمَّ بِالْفَاحِشَةِ ثُمَّ بِالْقَتْلِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا كَانَ خَطِيئَتُهُ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ دَاوُدَ إِنَّمَا ظَنَّ أَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقاً هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ الْمَلَكَيْنِ فَتَسَوَّرَا الْمِحْرَابَ «۳» فَقَالا خَصْمانِ بَغى بَعْضُنا عَلى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنا بِالْحَقِّ وَ لا تُشْطِطْ وَ اهْدِنا إِلى سَواءِ الصِّراطِ إِنَّ هذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً وَ لِيَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ فَقالَ أَكْفِلْنِيها وَ عَزَّنِي فِي الْخِطابِ فَعَجَّلَ دَاوُدُ ع عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ إِلى نِعاجِهِ وَ لَمْ يَسْأَلْ «۴» الْمُدَّعِيَ الْبَيِّنَةَ عَلَى ذَلِكَ وَ لَمْ يُقْبِلْ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فَيَقُولَ لَهُ مَا تَقُولُ فَكَانَ هَذَا خَطِيئَةُ رَسْمِ الْحُكْمِ لَا مَا ذَهَبْتُمْ إِلَيْهِ أَ لَا تَسْمَعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوى إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا قِصَّتُهُ مَعَ أُورِيَا فَقَالَ الرِّضَا ع إِنَّ الْمَرْأَةَ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ ع كَانَتْ إِذَا مَاتَ بَعْلُهَا أَوْ قُتِلَ لَا تَتَزَوَّجُ بَعْدَهُ أَبَداً وَ أَوَّلُ مَنْ أَبَاحَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِامْرَأَةِ قُتِلَ بَعْلُهَا كَانَ دَاوُدُ ع فَتَزَوَّجَ بِامْرَأَةِ أُورِيَا لَمَّا قُتِلَ وَ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا مِنْهُ فَذَلِكَ الَّذِي شَقَّ عَلَى النَّاسِ «۵» مِنْ قِبَلِ أُورِيَا وَ أَمَّا مُحَمَّدٌ ص

---

* لغتان: الصندوق من الخشب و منه تابوت الميت، و المراد هاهنا التابوت السكينة المشهورة و كان اذا وضع بين بنى إسرائيل و بين اعدائهم و رجع عن التابوت إنسان كفر و قتل.

(۱). أى قال الراوى و هو أبو الصلت الهروى: فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته لعظم هذه التهمة!.

(۲). و فى نسخة: «حين». و لا يخفى ان هذه الحكاية و نحوها ممّا يقبح ان يتحدث به عن بعض المتسمين بالصلاح و العفاف من افناء المسلمين فضلا عن بعض اعلام الأنبياء و الأولياء!.

(۳). خ ل «فتسورا فى المحراب» قال علىّ بن إبراهيم: اى نزلا من المحراب و الآيات المشار اليها فى المتن المربوطة بقصة داود عليه السلام كلها مذكورة فى سورة ص الآية ۲۰ الى ۲۶.

(۴). فی بعض النسخ الخطیة: «فلم یسنل».

(۵). أی علی قبیلته خصوصا علی النساء من الناس.

وَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَّفَ نَبِیَّهُ ص أَسْمَاءَ أَزْوَاجِهِ فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ أَسْمَاءَ أَزْوَاجِهِ فِی دَارِ الْآخِرَةِ وَ أَنَّهُنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِحْدَاهُنَّ مَنْ سُمِّیَ لَهُ زَیْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَ هِیَ یَوْمَئِذٍ تَحْتَ زَیْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَأَخْفَی اسْمَهَا فِی نَفْسِهِ وَ لَمْ یُبْدِهِ لِکَیْلَا یَقُولَ «۱» أَحَدٌ مِنَ الْمُنَافِقِینَ إِنَّهُ قَالَ فِی امْرَأَةِ فِی بَیْتِ رَجُلٍ إِنَّهَا إِحْدَی أَزْوَاجِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَشِیَ قَوْلَ الْمُنَافِقِینَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ یَعْنِی فِی نَفْسِکَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا تَوَلَّی تَزْوِیجَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا تَزْوِیجَ حَوَّاءَ مِنْ آدَمَ ع وَ زَیْنَبَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص بِقَوْلِهِ فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها الْآیَةَ «۲» وَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِیٍّ ع قَالَ فَبَکَی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا تَائِبٌ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْ أَنْطِقَ فِی أَنْبِیَاءِ اللَّهِ ع بَعْدَ یَوْمِی هَذَا إِلَّا بِمَا ذَکَرْتَهُ.

۱۵ باب ذکر مجلس آخر للرضا ع عند المأمون فی عصمة الأنبیاء ع «۳»

۱- حَدَّثَنَا تَمِیمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِیمٍ الْقُرَشِیُ «۴» رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ النَّیْسَابُورِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ وَ عِنْدَهُ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی ع فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَیْسَ مِنْ قَوْلِکَ أَنَّ الْأَنْبِیَاءَ مَعْصُومُونَ قَالَ بَلَی قَالَ فَمَا مَعْنَی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَصی آدَمُ رَبَّهُ فَغَوی «۵» فَقَالَ ع إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَالَ لِآدَمَ اسْکُنْ أَنْتَ

---

(۱). خ ل «لئلا یقول».

(۲). الأحزاب. الآیة ۳۷. الوطر بالتحریک: الحاجة. قضی منه وطره: نال منه بغیته.

(۳). باب ۱۵- فیه حدیث واحد.

(۴). یوجد فی بعض کتب الرجال «القرشیّ» بفتح القاف و سکون الراء المهملة: قریة من بلد بخارا و هو منسوب إلیها، و لکن المشهور عند العلماء بالقرشی بضم القاف و فتح الراء کانه منسوب الی قریش.

(۵). الآیات التی وردت فی قصة آدم علیه السلام مذکورة فی سور، منها: البقرة. الآیة ۳۲ الی ۳۸. و منها: الأعراف. الآیة ۱۸ الی ۲۴. و غیرهما من السور. فراجع.

وَ زَوْجُکَ الْجَنَّةَ وَ کُلا مِنْها رَغَداً حَیْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ وَ أَشارَ لَهُمَا إِلَی شَجَرَةِ الْحِنْطَةِ فَتَکُونا مِنَ الظَّالِمِینَ وَ لَمْ یَقُلْ لَهُمَا لَا تَأْکُلَا مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَ لَا مِمَّا کَانَ مِنْ جِنْسِهَا فَلَمْ یَقْرَبَا تِلْکَ الشَّجَرَةَ وَ لَمْ یَأْکُلَا مِنْهَا وَ إِنَّمَا أَکَلَا مِنْ غَیْرِهَا لَمَّا أَنْ وَسْوَسَ الشَّیْطَانُ إِلَیْهِمَا «۱» وَ قالَ ما نَهاکُما رَبُّکُما عَنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ وَ إِنَّمَا یَنْهَاکُمَا أَنْ تَقْرَبَا غَیْرَهَا وَ لَمْ یَنْهَکُمَا عَنِ الْأَکْلِ مِنْهَا إِلَّا أَنْ تَکُونا مَلَکَیْنِ أَوْ تَکُونا مِنَ الْخالِدِینَ وَ قاسَمَهُما إِنِّی لَکُما لَمِنَ النَّاصِحِینَ «۲» وَ لَمْ یَکُنْ آدَمُ وَ حَوَّاءُ شَاهَدَا قَبْلَ ذَلِکَ مَنْ یَحْلِفُ بِاللَّهِ کَاذِباً فَدَلَّاهُما بِغُرُورٍ فَأَکَلَا مِنْهَا ثِقَةً بِیَمِینِهِ بِاللَّهِ وَ کَانَ ذَلِکَ مِنْ آدَمَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَ لَمْ یَکُنْ ذَلِکَ بِذَنْبٍ کَبِیرٍ اسْتَحَقَّ بِهِ دُخُولَ النَّارِ وَ إِنَّمَا کَانَ مِنَ الصَّغَائِرِ الْمَوْهُوبَةِ الَّتِی تَجُوزُ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ قَبْلَ نُزُولِ الْوَحْیِ عَلَیْهِمْ فَلَمَّا اجْتَبَاهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ جَعَلَهُ نَبِیّاً کَانَ مَعْصُوماً لَا یُذْنِبُ صَغِیرَةً وَ لَا کَبِیرَةً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَصی آدَمُ رَبَّهُ فَغَوی ثُمَّ اجْتَباهُ رَبُّهُ فَتابَ عَلَیْهِ وَ هَدی «۳» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ «۴» فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ فَمَا مَعْنَی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمَّا آتاهُما صالِحاً جَعَلا لَهُ شُرَکاءَ فِیما آتاهُما «۵» فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع إِنَّ حَوَّاءَ وَلَدَتْ لِآدَمَ خَمْسَمِائَةِ بَطْنٍ ذَکَراً وَ أُنْثَی وَ إِنَّ آدَمَ ع وَ حَوَّاءَ عَاهَدَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دَعَوَاهُ وَ قَالا لَئِنْ آتَیْتَنا صالِحاً لَنَکُونَنَّ مِنَ الشَّاکِرِینَ فَلَمَّا آتاهُما صالِحاً مِنَ النَّسْلِ خَلْقاً سَوِیّاً بَرِیئاً مِنَ الزَّمَانَةِ «۶» وَ الْعَاهَةِ وَ کَانَ

---

(۱). خ ل «لهما الشیطان».

(۲). روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: لما اخرج آدم من الجنة، نزل جبرئیل علیه السلام فقال: یا آدم أ لیس اللّه خلقک بیده، و نفخ فیک من روحه، و اسجد لک ملائکته، و زوجک حواء منک، و اسکنک الجنة و اباحها لک و نهاک مشافهة ان لا تاکل من هذه الشجرة فاکلت منها و عصیت اللّه؟! فقال آدم علیه السلام: یا جبرائیل ان إبلیس حلف لی باللّه انه ناصح، فما ظننت ان أحدا من الخلق «خلق اللّه خ ل» یحلف باللّه کاذبا!.

(۳). ط. الآیة ۱۲۱ و ۱۲۲.

(۴). آل عمران الآیة ۳۴.

(۵). الأعراف. الآیة ۱۹۰.

(۶). أی بریئا طاهرا صحیحا من الآفة. الزمانة: آفة فی الحیوانات. رجل زمن: مبتلی بین العاهة: الآفة.

مَا آتاهُمَا صِنْفَيْنِ صِنْفاً ذُكْرَاناً وَ صِنْفاً إِنَاثاً فَجَعَلَ الصِّنْفَانِ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ شُرَكَاءَ فِيما آتاهُما وَ لَمْ يَشْكُرَاهُ كَشُكْرِ أَبَوَيْهِمَا لَهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَتَعالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ «١» فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ص حَقّاً فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي حَقِّ إِبْرَاهِيمَ ع فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأى كَوْكَباً قالَ هذا رَبِّي «٢» فَقَالَ الرِّضَا ع إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ع وَقَعَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ صِنْفٍ يَعْبُدُ الزُّهَرَةَ وَ صِنْفٍ يَعْبُدُ الْقَمَرَ وَ صِنْفٍ يَعْبُدُ الشَّمْسَ وَ ذَلِكَ حِينَ خَرَجَ مِنَ السَّرَبِ «٣» الَّذِي أُخْفِيَ فِيهِ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَرَأى الزُّهَرَةَ قَالَ هذا رَبِّي عَلَى الْإِنْكَارِ وَ الِاسْتِخْبَارِ فَلَمَّا أَفَلَ الْكَوْكَبُ قالَ لا أُحِبُّ الْآفِلِينَ لِأَنَّ الْأُفُولَ مِنْ صِفَاتِ الْمُحْدَثِ لَا مِنْ صِفَاتِ الْقِدَمِ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بازِغاً قالَ هذا رَبِّي عَلَى الْإِنْكَارِ وَ الِاسْتِخْبَارِ فَلَمَّا أَفَلَ قالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ يَقُولُ لَوْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ فَلَمَّا أَصْبَحَ وَ رَأَى الشَّمْسَ بازِغَةً قالَ هذا رَبِّي هذا أَكْبَرُ مِنَ الزُّهَرَةِ وَ الْقَمَرِ عَلَى الْإِنْكَارِ وَ الِاسْتِخْبَارِ لَا عَلَى الْإِخْبَارِ وَ الْإِقْرَارِ فَلَمَّا أَفَلَتْ قالَ لِلْأَصْنَافِ الثَّلَاثَةِ مِنْ عَبَدَةِ الزُّهَرَةِ وَ الْقَمَرِ وَ الشَّمْسِ يا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ إِنَّمَا أَرَادَ إِبْرَاهِيمُ ع بِمَا قَالَ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُمْ بُطْلَانَ دِينِهِمْ وَ يُثْبِتَ عِنْدَهُمْ أَنَّ الْعِبَادَةَ لَا تَحِقُّ لِمَا كَانَ «٤» بِصِفَةِ الزُّهَرَةِ وَ الْقَمَرِ وَ الشَّمْسِ وَ إِنَّمَا تَحِقُّ الْعِبَادَةُ لِخَالِقِهَا وَ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ كَانَ مَا احْتَجَّ بِهِ عَلَى قَوْمِهِ مِمَّا أَلْهَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ آتَاهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ تِلْكَ حُجَّتُنا آتَيْناها إِبْراهِيمَ عَلى قَوْمِهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ

---

(١). الأعراف. الآية ١٩٠. فى تفسير علىّ بن إبراهيم: قال جعلا للحارث نصيبا فى خلق اللّه و لم يكن اشركا إبليس فى عبادة اللّه «انتهى». كان اسم الابليس عند الملائكة هو الحارث.

(٢). الأنعام. الآية ٧۶. و الآيات المشار إليها فى المتن المربوطة بقصة إبراهيم مذكورة فى سورة الأنعام. الآية ٧۶. الى ٨٣. قال فى الصحاح: جن و أجن بمعنى، يقال: جننت عليه: اكننت «انتهى».

جن: ستره بظلامه. و الكوكب كان الزهرة او المشترى.

(٣). السرب بالتحريک: الكهف و البيت تحت الأرض و حجر الوحشى و القناة.

(۴). خ ل «لمن كان».

لِلَّهِ دَرُّكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ ع رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي «١» قَالَ الرِّضَا ع إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَانَ أَوْحَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ ع أَنِّي مُتَّخِذٌ «٢» مِنْ عِبَادِي خَلِيلًا إِنْ سَأَلَنِي إِحْيَاءَ الْمَوْتَى أَجَبْتُهُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ ذَلِكَ الْخَلِيلُ فَقَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي عَلَى الْخُلَّةِ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَ اعْلَمْ أَنَّ

اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ «۳» فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ع نَسْراً وَ طَاوُساً وَ بَطّاً وَ دِيكاً فَقَطَّعَهُنَّ وَ خَلَطَهُنَّ ثُمَّ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنَ الْجَبَلِ الَّتِي حَوْلَهُ وَ كَانَتْ عَشَرَةً مِنْهُنَّ جُزْءاً وَ جَعَلَ مَنَاقِيرَهُنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ دَعَاهُنَّ بِأَسْمَائِهِنَّ وَ وَضَعَ عِنْدَهُ حَبّاً وَ مَاءً فَتَطَايَرَتْ تِلْكَ الْأَجْزَاءُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى اسْتَوَتِ الْأَبْدَانُ وَ جَاءَ كُلُّ بَدَنٍ حَتَّى انْضَمَّ إِلَى رَقَبَتِهِ وَ رَأْسِهِ فَخَلَّى إِبْرَاهِيمُ ع عَنْ مَنَاقِيرِهِنَّ فَطِرْنَ ثُمَّ وَقَعْنَ فَشَرِبْنَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَ الْتَقَطْنَ مِنْ ذَلِكَ الْحَبِّ وَ قُلْنَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَحْيَيْتَنَا أَحْيَاكَ اللَّهُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بَلِ اللَّهُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ الْمَأْمُونُ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَوَكَزَهُ مُوسى فَقَضى عَلَيْهِ قالَ هذا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ «۴» قَالَ الرِّضَا ع إِنَّ مُوسَى دَخَلَ مَدِينَةً مِنْ مَدَائِنِ فِرْعَوْنَ عَلى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا وَ ذَلِكَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ «۵» فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هذا مِنْ شِيعَتِهِ وَ هذا مِنْ عَدُوِّهِ

---

(۱). البقرة. الآية ۲۶۰.

(۲). فی بعض النسخ الخطیة: «مختار».

(۳). و لیعلم انه قرئ لفظة «فصرهن» فی الآیة الشریفة بضم الصاد و کسرها، قال الاخفش یعنی وجههن، یقال: صر الی و صر وجهک الی ای أقبل علی. و صار جاء مضارعه «یصور» من باب نصر و جاء أیضا یصیر من باب ضرب فمن قرأ صر بضم الصاد اخذه من تصور بالواو، و من قرء صر بکسر الصاد اخذه من تصیر.

(۴). القصص. الآیة ۱۵. و کذا الآیات المربوطة بهذه القصة مذکورة فیما بعد هذه الآیة ذکره: ضربه بجمع کفه.

(۵). و هو وقت الغفلة و تسمی النافلة فیها غفیلة.

فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَقَضَى مُوسَى عَلَى الْعَدُوِّ «۱» وَ بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَوَكَزَهُ فَمَاتَ قَالَ هذا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ يَعْنِي الِاقْتِتَالَ الَّذِي كَانَ وَقَعَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ لَا مَا فَعَلَهُ مُوسَى ع مِنْ قَتْلِهِ إِنَّهُ يَعْنِي الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِ مُوسَى رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي قَالَ يَقُولُ إِنِّي وَضَعْتُ نَفْسِي غَيْرَ مَوْضِعِهَا بِدُخُولِي هَذَا الْمَدِينَةَ فَاغْفِرْ لِي أَيْ اسْتُرْنِي مِنْ أَعْدَائِكَ لِئَلَّا يَظْفَرُوا بِي فَيَقْتُلُونِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ قَالَ مُوسَى ع رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ مِنَ الْقُوَّةِ حَتَّى قَتَلْتُ رَجُلًا بِوَكْزَةٍ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ بَلْ أُجَاهِدُ فِي سَبِيلِكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ حَتَّى رَضِيَ فَأَصْبَحَ مُوسَى ع فِي الْمَدِينَةِ خائِفاً يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ عَلَى آخَرَ قالَ لَهُ مُوسى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ قاتَلْتَ رَجُلًا بِالْأَمْسِ وَ تُقَاتِلُ هَذَا الْيَوْمَ لأوذينک «۲» [لَأُؤَدِّبَنَّکَ] وَ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ «۳» فَلَمَّا أَنْ أَرادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُما وَ هُوَ مِنْ شِيعَتِهِ قالَ يا مُوسى أَ تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَما قَتَلْتَ نَفْساً بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الْأَرْضِ وَ ما تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ قَالَ الْمَأْمُونُ جَزَاکَ اللَّهُ عَنْ أَنْبِيَائِهِ خَيْراً يَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا مَعْنَى قَوْلِ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ فَعَلْتُها إِذاً وَ أَنَا مِنَ الضَّالِّينَ «۴»

قَالَ الرِّضَا ع إِنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ لِمُوسَى لَمَّا أَتَاهُ وَ فَعَلْتَ فَعْلَتَکَ الَّتِی فَعَلْتَ وَ أَنْتَ مِنَ الْکافِرِینَ بِی قالَ مُوسَی فَعَلْتُها إِذاً وَ أَنَا مِنَ الضَّالِّینَ عَنِ الطَّرِیقِ بِوُقُوعِی إِلَی مَدِینَةِ مِنْ مَدَائِنِکَ فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمَّا خِفْتُکُمْ فَوَهَبَ لِی رَبِّی حُکْماً وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُرْسَلِینَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ ص أَ لَمْ یَجِدْکَ یَتِیماً فَآوی «۵» یَقُولُ أَ لَمْ یَجِدْکَ وَحِیداً فَآوَی «۶»

---

(۱). فی بعض التفاسیر: الّذی من شیعته قیل هو السامری و الذی من عدوه کان خباز الفرعون و اسمه قالون.

(۲). خ ل «لاؤدینک».

(۳). البطش: الأخد بعنف.

(۴). الشعراء: الآیة ۲۰.

(۵). الضحی. الآیة ۶.

(۶). أی کنت ملاذا و معاذا للناس.

إِلَیْکَ النَّاسَ وَ وَجَدَکَ ضَالًّا یَعْنِی عِنْدَ قَوْمِکَ فَهَدی أَیْ هَدَاهُمْ إِلَی مَعْرِفَتِکَ «۱» وَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغْنی یَقُولُ أَغْنَاکَ بِأَنْ جَعَلَ دُعَاءَکَ مُسْتَجَاباً قَالَ الْمَأْمُونُ بَارَکَ اللَّهُ فِیکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَمَّا جاءَ مُوسی لِمِیقاتِنا وَ کَلَّمَهُ رَبُّهُ قالَ رَبِّ أَرِنِی أَنْظُرْ إِلَیْکَ قالَ لَنْ تَرانِی «۲» کَیْفَ یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ کَلَّمَ اللَّهُ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ ع لَا یَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی ذِکْرُهُ لَا یَجُوزُ عَلَیْهِ الرُّؤْیَةُ حَتَّی یَسْأَلَهُ هَذَا السُّؤَالَ فَقَالَ الرِّضَا ع إِنَّ کَلِیمَ اللَّهِ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ ع عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَعَزُّ «۳» أَنْ یُرَی بِالْأَبْصَارِ وَ لَکِنَّهُ لَمَّا کَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَرَّبَهُ نَجِیّاً رَجَعَ إِلَی قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ کَلَّمَهُ وَ قَرَّبَهُ وَ نَاجَاهُ فَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتَّی نَسْتَمِعَ کَلَامَهُ کَمَا سَمِعْتَ وَ کَانَ الْقَوْمُ سَبْعَمِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ سَبْعِینَ أَلْفاً ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ سَبْعَمِائَةٍ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ سَبْعِینَ رَجُلًا لِمِیقَاتِ رَبِّهِمْ فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَی طُورِ سَیْنَاءَ فَأَقَامَهُمْ فِی سَفْحِ «۴» الْجَبَلِ وَ صَعِدَ مُوسَی إِلَی الطُّورِ وَ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یُکَلِّمَهُ وَ یُسْمِعَهُمْ کَلَامَهُ فَکَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَی ذِکْرُهُ وَ سَمِعُوا کَلَامَهُ مِنْ فَوْقُ وَ أَسْفَلُ وَ یَمِینُ وَ شِمَالُ وَ وَرَاءُ وَ أَمَامُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحْدَثَهُ فِی الشَّجَرَةِ «۵» وَ جَعَلَهُ مُنْبَعِثاً مِنْهَا حَتَّی سَمِعُوهُ مِنْ جَمِیعِ الْوُجُوهِ فَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ بِأَنَّ هَذَا الَّذِی سَمِعْنَاهُ کَلَامُ اللَّهِ حَتَّی نَرَی اللَّهَ جَهْرَةً فَلَمَّا قَالُوا هَذَا الْقَوْلَ الْعَظِیمَ وَ اسْتَکْبَرُوا وَ عَتَوْا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِمْ صَاعِقَةً فَأَخَذَتْهُمْ بِظُلْمِهِمْ فَمَاتُوا فَقَالَ مُوسَی یَا رَبِّ مَا أَقُولُ لِبَنِی إِسْرَائِیلَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَیْهِمْ وَ قَالُوا إِنَّکَ ذَهَبْتَ بِهِمْ فَقَتَلْتَهُمْ لِأَنَّکَ لَمْ تَکُنْ صَادِقاً فِیمَا ادَّعَیْتَ مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِیَّاکَ فَأَحْیَاهُمُ اللَّهُ وَ بَعَثَهُمْ مَعَهُ فَقَالُوا إِنَّکَ لَوْ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ یُرِیَکَ نَنْظُرُ إِلَیْهِ لَأَجَابَکَ وَ کُنْتَ تُخْبِرُنَا کَیْفَ هُوَ فَنَعْرِفُهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ فَقَالَ مُوسَی

(۱). خ ل «فهديهم لمعرفتک».

(۲). الأعراف. الآية ۱۴۲.

(۳). خ ل «منزه».

(۴). أی أسفله حيث يسيح فيه الماء سفح الدمع: سال، يتعدی و لا يتعدی.

(۵). خ «الزيتونة».

ص: ۲۰۱

يَا قَوْمِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُرَى بِالْأَبْصَارِ وَ لَا كَيْفِيَّةَ لَهُ وَ إِنَّمَا يُعْرَفُ بِآيَاتِهِ وَ يُعْلَمُ بِأَعْلَامِهِ فَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتَّى تَسْأَلَهُ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ إِنَّکَ قَدْ سَمِعْتَ مَقَالَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِصَلَاحِهِمْ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ «۱» يَا مُوسَى سَلْنِي مَا سَأَلُوکَ فَلَنْ أُؤَاخِذَکَ بِجَهْلِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ مُوسَى ع رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْکَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَ لَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ وَ هُوَ يَهْوِي فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ بِآيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ جَعَلَهُ دَكًّا وَ خَرَّ مُوسى صَعِقاً فَلَمَّا أَفاقَ قالَ سُبْحانَکَ تُبْتُ إِلَيْکَ يَقُولُ رَجَعْتُ إِلَى مَعْرِفَتِي بِکَ عَنْ جَهْلِ قَوْمِي وَ أَنَاً أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ بِأَنَّکَ لَا تُرَى فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِلَّهِ دَرُّکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها لَوْ لا أَنْ رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ «۲» فَقَالَ الرِّضَا ع لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ لَوْ لَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا كَمَا هَمَّتْ بِهِ لَكِنَّهُ كَانَ مَعْصُوماً وَ الْمَعْصُومُ لَا يَهُمُّ بِذَنْبٍ وَ لَا يَأْتِيهِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ هَمَّتْ بِأَنْ تَفْعَلَ وَ هَمَّ بِأَنْ لَا يَفْعَلَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِلَّهِ دَرُّکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ «۳» فَقَالَ الرِّضَا ع ذَاکَ يُونُسُ بْنُ مَتَّى ع ذَهَبَ مُغَاضِباً لِقَوْمِهِ فَظَنَ بِمَعْنَى اسْتَيْقَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ أَيْ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ «۴» أَوْ [أَيْ] ضَيَّقَ وَ قَتَّرَ فَنَادى فِي الظُّلُماتِ أَيْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَ ظُلْمَةِ الْبَحْرِ وَ ظُلْمَةِ بَطْنِ الْحُوتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ بِتَرْكِي مِثْلَ هَذِهِ الْعِبَادَةَ الَّتِي قَدْ فَرَّغْتَنِي «۵» لَهَا فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجابَ اللَّهُ لَهُ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ فَلَوْ لا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ «۶» فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِلَّهِ دَرُّکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ع

(۱). خ ل «فاوحى اللّه تعالى إليه».

(۲). يوسف. الآية ۲۴.

(۳). الأنبياء. الآية ۸۷.

(۴). الفجر. الآیة ۱۶.

(۵). خ ل «قرت عینی».

(۶). الصافّات. الآیة ۱۴۳ و ۱۴۴.

فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ حَتَّی إِذَا اسْتَیْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ کُذِبُوا جاءَهُمْ نَصْرُنا «۱» قَالَ الرِّضَا ع یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ حَتَّی إِذَا اسْتَیْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ وَ ظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ ا لرُّسُلَ قَدْ کُذِبُوا جَاءَ الرُّسُلَ نَصْرُنَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِلَّهِ دَرُّکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ لِیَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ «۲» قَالَ الرِّضَا ع لَمْ یَکُنْ أَحَدٌ عِنْدَ مُشْرِکِی أَهْلِ مَکَّةَ أَعْظَمَ ذَنْباً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص لِأَنَّهُمْ کَانُوا یَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ سِتِّینَ صَنَماً فَلَمَّا جَاءَهُمْ ص بِالدَّعْوَةِ إِلَی کَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ کَبُرَ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ وَ عَظُمَ وَ قَالُوا أَ جَعَلَ الْآلِهَةَ إِلهاً واحِداً إِنَّ هذا لَشَیْءٌ عُجابٌ وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَ اصْبِرُوا عَلی آلِهَتِکُمْ إِنَّ هذا لَشَیْءٌ یُرادُ ما سَمِعْنا بِهذا فِی الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هذا إِلَّا اخْتِلاقٌ «۳» فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی نَبِیِّهِ ص مَکَّةَ قَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّا فَتَحْنا لَکَ مَکَّةَ فَتْحاً مُبِیناً لِیَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ عِنْدَ مُشْرِکِی أَهْلِ مَکَّةَ بِدُعَائِکَ إِلَی تَوْحِیدِ اللَّهِ فِیمَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ لِأَنَّ مُشْرِکِی مَکَّةَ أَسْلَمَ بَعْضُهُمْ وَ خَرَجَ بَعْضُهُمْ عَنْ مَکَّةَ وَ مَنْ بَقِیَ مِنْهُمْ لَمْ یَقْدِرْ عَلَی إِنْکَارِ التَّوْحِیدِ عَلَیْهِ إِذَا دَعَا النَّاسَ إِلَیْهِ فَصَارَ ذَنْبُهُ عِنْدَهُمْ فِی ذَلِکَ مَغْفُوراً بِظُهُورِهِ عَلَیْهِمْ فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِلَّهِ دَرُّکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ عَفَا اللَّهُ عَنْکَ «۴» لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ قَالَ الرِّضَا ع هَذَا مِمَّا نَزَلَ بِإِیَّاکِ أَعْنِی وَ اسْمَعِی یَا جَارَةُ «۵» خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِکَ نَبِیَّهُ وَ أَرَادَ بِهِ أُمَّتَهُ وَ کَذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَ لَتَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ «۶» وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناکَ لَقَدْ کِدْتَ تَرْکَنُ إِلَیْهِمْ شَیْئاً قَلِیلًا «۷» قَالَ صَدَقْتَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص

---

(۱). یوسف. الآیة ۱۱۰.

(۲). الفتح: الآیة ۲.

(۳). ص. الآیة ۵ و ۶ و ۷.

(۴). التوبة. الآیة ۴۳.

(۵). اول من تکلم به سهل بن مالک الفزاری، یضرب لمن تکلم بکلام و یرید به شیئا غیره و التفصیل فی مجمع الامثال «ص ۴۹ الجزء الأول ط مصر».

(۶). الزمر. الآیة ۶۵.

(۷). الإسراء. الآیة ۷۴.

فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ أَمْسِکْ (عَلَیْکَ) زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ «۱» قَالَ الرِّضَا ع إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَصَدَ دَارَ زَیْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاحِیلَ الْکَلْبِیِّ فِی أَمْرِ أَرَادَهُ فَرَأَی امْرَأَتَهُ تَغْتَسِلُ فَقَالَ لَهَا سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَکِ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِکَ تَنْزِیهَ الْبَارِی عَزَّ وَ جَلَ «۲» عَنْ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَلَائِکَةَ بَنَاتُ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أَ فَأَصْفاکُمْ رَبُّکُمْ بِالْبَنِینَ وَ اتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِکَةِ إِناثاً إِنَّکُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِیماً «۳» فَقَالَ النَّبِیُّ لَمَّا رَآهَا تَغْتَسِلُ سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَکِ أَنْ یُتَّخَذَ لَهُ وَلَداً یَحْتَاجُ إِلَی هَذَا التَّطْهِیرِ وَ الِاغْتِسَالِ فَلَمَّا عَادَ زَیْدٌ إِلَی مَنْزِلِهِ أَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ بِمَجِیءِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ قَوْلِهِ لَهَا سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَکِ فَلَمْ یَعْلَمْ زَیْدٌ مَا أَرَادَ بِذَلِکَ وَ ظَنَّ أَنَّهُ قَالَ ذَلِکَ لِمَا أَعْجَبَهُ مِنْ حُسْنِهَا فَجَاءَ إِلَی النَّبِیِّ ص وَ قَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ ص إِنَّ امْرَأَتِی فِی خُلُقِهَا سُوءٌ وَ إِنِّی أُرِیدُ طَلَاقَهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ ص أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ «۴» وَ قَدْ کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَّفَهُ عَدَدَ أَزْوَاجِهِ وَ أَنَّ تِلْکَ الْمَرْأَةَ مِنْهُنَّ فَأَخْفَی ذَلِکَ فِی نَفْسِهِ وَ لَمْ یُبْدِهِ لِزَیْدٍ وَ خَشِیَ النَّاسَ أَنْ یَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّداً یَقُولُ لِمَوْلَاهُ إِنَّ امْرَأَتَکَ سَتَکُونُ لِی زَوْجَةً یَعِیبُونَهُ بِذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ یَعْنِی بِالْإِسْلَامِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ یَعْنِی بِالْعِتْقِ أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ ثُمَّ إِنَّ زَیْدَ بْنَ حَارِثَةَ طَلَّقَهَا وَ اعْتَدَّتْ مِنْهُ فَزَوَّجَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ ص وَ أَنْزَلَ بِذَلِکَ قُرْآناً فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها لِکَیْ لا یَکُونَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ حَرَجٌ فِی أَزْواجِ أَدْعِیائِهِمْ إِذا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ثُمَّ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْمُنَافِقِینَ سَیَعِیبُونَهُ «۵» بِتَزْوِیجِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی ما کانَ عَلَی النَّبِیِّ مِنْ حَرَجٍ فِیما

---

(۱). الأحزاب. الآیة ۳۷.

(۲). خ ل «تنزیه البارئ تعالی».

(۳). الإسراء. الآیة ۴۰.

(۴). خ «و تخفی نفسک».

(۵). خ ل «ثم علم اللّه تعالی ان المنافقین یعیبونه».

فَرَضَ اللَّهُ لَهُ «۱» فَقَالَ الْمَأْمُونُ لَقَدْ شَفَيْتَ صَدْرِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَوْضَحْتَ لِی مَا كَانَ مُلْتَبِساً عَلَیَّ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ أَنْبِيَائِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْراً قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ فَقَامَ الْمَأْمُونُ إِلَى صَلَاةٍ وَ أَخَذَ بِيَدِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع وَ كَانَ «۲» حَاضِرَ الْمَجْلِسِ وَ تَبِعْتُهُمَا «۳» فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ كَيْفَ رَأَيْتَ ابْنَ أَخِيكَ فَقَالَ لَهُ عَالِمٌ وَ لَمْ نَرَهُ يَخْتَلِفُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ النَّبِيُّ ص أَلَا إِنَّ أَبْرَارَ عِتْرَتِی وَ أَطَايِبَ أَرُومَتِی أَحْلَمُ «۴» النَّاسِ صِغَاراً وَ أَعْلَمُ النَّاسِ كِبَاراً فَلَا تُعَلِّمُوهُمْ «۵» فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ لَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِی بَابِ ضَلَالَةٍ وَ انْصَرَفَ الرِّضَا ع إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَوْتُ عَلَيْهِ وَ أَعْلَمْتُهُ مَا كَانَ مِنْ قَوْلِ الْمَأْمُونِ وَ جَوَابِ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ لَهُ فَضَحِكَ ع ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ الْجَهْمِ لَا يَغُرَّنَّكَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْهُ فَإِنَّهُ سَيَغْتَالُنِی «۶» وَ اللَّهُ تَعَالَى يَنْتَقِمُ لِی مِنْهُ.

قال مصنف هذا الكتاب هذا الحديث غريب من طريق على بن محمد بن الجهم «۷» مع نصبه و بغضه و عداوته لأهل البيت ع

---

(۱). الأحزاب. الآية ۳۷.

(۲). خ ل «و كنت». اعلم ان محمّد بن جعفر هو أخو موسى بن جعفر عليهما السلام.

(۳). خ «فتبعتهما».

(۴). خ ل «أعقل». احلم الناس: اعقلهم. الاروم بفتح الهمزة: اصل الشجرة. قال فى الصحاح:

الارومة بالضم: الأصل.

(۵). خ ل «و لا تعلموهم».

(۶). خ ل «سيقتلنى». يقال: قتله غيلة و هوان يخدعه فيذهب به الى موضع فإذا صار إليه قتله.

(۷). قال أبو الفرج الأصفهانىّ فى كتاب الأغانى: ان ابا العيناء سمع علىّ بن الجهم يوما يطعن على علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فقال: انا ادرى لم تطعن على أمير المؤمنين؟ فقال له: أ تعنى قصة بيعه اهلى من مصقلة بن هبيرة، قال: لا، انت اوضع من ذلک إلخ.

۱۶ باب ما جاء عن الرضا ع من حديث أصحاب الرس «۱»

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُ «٢» قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: أَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع قَبْلَ مَقْتَلِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ عَمْرٌو فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ الرَّسِّ فِي أَيِّ عَصْرٍ كَانُوا وَ أَيْنَ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ وَ مَنْ كَانَ مَلِكُهُمْ وَ هَلْ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ رَسُولًا أَمْ لَا وَ بِمَا ذَا هَلَكُوا فَإِنِّي أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرَهُمْ وَ لَا أَجِدُ غِيَرَهُمْ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ «٣» لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ حَدِيثٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ وَ لَا يُحَدِّثُكَ بِهِ أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا عَنِّي وَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آيَةٌ إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُهَا وَ أَعْرِفُ تَفْسِيرَهَا وَ فِي أَيِّ مَكَانٍ نَزَلَتْ مِنْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ وَ فِي أَيِّ وَقْتٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ إِنَّ هَاهُنَا لَعِلْماً جَمّاً «٤» وَ أَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ وَ لَكِنَّ طُلَّابَهُ يَسِيرٌ وَ عَنْ قَلِيلٍ يَنْدَمُونَ لَوْ فَقَدُونِي كَانَ مِنْ قِصَّتِهِمْ يَا أَخَا تَمِيمٍ أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً يَعْبُدُونَ شَجَرَةَ صَنَوْبَرَةٍ يُقَالُ لَهَا شَاهْدِرَخْتُ كَانَ يَافِثُ بْنُ نُوحٍ غَرَسَهَا عَلَى شَفِيرِ عَيْنٍ يُقَالُ لَهَا دُوشَابُ كَانَتْ أُنْبِطَتْ «٥» لِنُوحٍ ع بَعْدَ الطُّوفَانِ

---

(١). باب ١٦- فيه حديث واحد.

(٢). الهراة: مدينة مشهورة بخراسان و منها معاذ الهروى لانه كان يبيع الثياب الهروية و غيرها. و قد أثنى عليها شيخنا البهائى «قده» فى كشكوله بابيات حسنة و أرجوزة رائقة فى كل من هوائها و مائها و نسائها و ثمارها و عنبها و بطيخها حيث قال «قده»: فصل فى وصفها على الاجمال:

ان الهراة بلدة لطيفة بديعة شائقة شريفة

انيقة انيسة بديعة رشيقة نفيسة منيعة

الى آخر الارجوزة فراجع الكشكول «ص ١٨٩ ط قم مع تعليقتنا».

(٣). خ ل «أمير المؤمنين عليه السلام».

(٤). الجم: الكثير من كل شيء كما قال فى القاموس. و فى بعض النسخ: «فان هاهنا لعلما جما».

(٥). نبط الماء ينبط نبع و البئر استخرج ماؤها. من القاموس.

وَ إِنَّمَا سُمُّوا أَصْحَابَ الرَّسِّ لِأَنَّهُمْ رَسُّوا بَيْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ ذَلِكَ بَعْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ع وَ كَانَتْ لَهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ قَرْيَةً عَلَى شَاطِئِ نَهَرٍ يُقَالُ لَهَا رَسٌّ مِنْ بِلَادِ الْمَشْرِقِ وَ بِهِمْ سُمِّيَ ذَلِكَ النَّهَرُ وَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ فِي الْأَرْضِ نَهَرٌ أَغْزَرُ مِنْهُ وَ لَا أَعْذَبُ مِنْهُ وَ لَا قُرًى أَكْثَرُ وَ لَا أَعْمَرُ مِنْهَا تُسَمَّى إِحْدَاهُنَّ آبَانَ وَ الثَّانِيَةُ آذَرَ وَ الثَّالِثَةُ دَيْ وَ الرَّابِعَةُ بَهْمَنَ وَ الْخَامِسَةُ إِسْفَنْدَارَ وَ السَّادِسَةُ فَرْوَرْدِينَ وَ السَّابِعَةُ ارْدِيبِهِشْتَ وَ الثَّامِنَةُ خُرْدَادَ وَ التَّاسِعَةُ مُرْدَادَ وَ الْعَاشِرَةُ تِيرَ وَ الْحَادِيَةَ عَشَرَ مِهْرَ وَ الثَّانِيَةَ عَشَرَ شَهْرِيوَرَ وَ كَانَتْ أَعْظَمُ مَدَائِنِهِمْ إِسْفَنْدَارَ وَ هِيَ الَّتِي يَنْزِلُهَا مَلِكُهُمْ وَ كَانَ يُسَمَّى تركوذَ بْنَ غابورَ بْنِ يارش بْنِ سازنِ بْنِ نُمْرُودَ بْنِ كَنْعَانَ فِرْعَوْنَ إِبْرَاهِيمَ ع «١» وَ بِهَا الْعَيْنُ وَ الصَّنَوْبَرَةُ وَ قَدْ غَرَسُوا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ مِنْهَا حَبَّةً مِنْ طَلْعِ تِلْكَ الصَّنَوْبَرَةِ فَنَبَتَتِ الْحَبَّةُ وَ صَارَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً وَ حَرَّمُوا مَاءَ الْعَيْنِ وَ الْأَنْهَارِ فَلَا يَشْرَبُونَ مِنْهَا وَ لَا أَنْعَامُهُمْ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ قَتَلُوهُمْ وَ يَقُولُونَ هُوَ حَيَاةُ آلِهَتِنَا فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ حَيَاتِهَا وَ يَشْرَبُونَهُمْ وَ أَنْعَامُهُمْ مِنْ نَهَرِ الرَّسِّ الَّذِي عَلَيْهِ قُرَاهُمْ وَ قَدْ جَعَلُوا فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ السَّنَةِ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ عِيداً يَجْمَعُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا فَيَضْرِبُونَ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بِهَا كِلَّةٌ «٢» مَنْ يُرِيدُ فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ الصُّوَرِ ثُمَّ يَأْتُونَ بِشَاةٍ وَ بَقَرٍ فَيَذْبَحُونَهَا قُرْبَاناً لِلشَّجَرَةِ وَ يُشْعِلُونَ فِيهَا النِّيرَانَ بِالْحَطَبِ فَإِذَا سَطَعَ «٣» دُخَانُ تِلْكَ الذَّبَائِحِ وَ قُتَارُهَا فِي الْهَوَاءِ وَ حَالَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ النَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ خَرُّوا لِلشَّجَرَةِ سُجَّداً وَ يَبْكُونَ وَ يَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهَا أَنْ تَرْضَى عَنْهُمْ فَكَانَ الشَّيْطَانُ يَجِيءُ فَيُحَرِّكُ أَغْصَانَهَا وَ يَصِيحُ مِنْ سَاقِهَا صِيَاحَ الصَّبِيِّ وَ يَقُولُ قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ عِبَادِي فَطِيبُوا نَفْساً وَ قَرُّوا عَيْناً فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَ يَضْرِبُونَ بِالْمَعَازِفِ «٤» وَ يَأْخُذُونَ الدَّسْتَبَنْدَ

---

(١). فرعون إبراهيم: نمرود. فرعون موسى: ريان. و فى بعض النسخ الخطية: تركور بن غابور بن يارش بن سان بن نمرود بن كنعان بن فرعون إبراهيم، و فى بعضها الآخر «بنان» مكان «سان».

(٢). الكلة بالكسر: الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق يقال بالفارسية «پشه دان» من البحار.

(٣). سطع. علا و ارتفع.

(٤). المعازف: الملاهى. الدست بند: لعب للمجوس، قيل: إنّه ما يسمى بالفارسية سنج».

فَيَكُونُونَ عَلَى ذَلِكَ يَوْمَهُمْ وَ لَيْلَتَهُمْ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ وَ إِنَّمَا سَمَّتِ الْعَجَمُ شُهُورَهَا «١» بِآبَانْمَاهَ وَ آذَرْمَاهَ وَ غَيْرِهِمَا اشْتِقَاقاً مِنْ أَسْمَاءِ تِلْكَ الْقُرَى لِقَوْلِ أَهْلِهَا بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ هَذَا عِيدُ شَهْرِ كَذَا وَ عِيدُ شَهْرِ كَذَا حَتَّى إِذَا كَانَ عِيدُ شَهْرِ قَرْيَتِهِمُ الْعُظْمَى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ صَغِيرُهُمْ فَضَرَبُوا عِنْدَ الصَّنَوْبَرَةِ وَ الْعَيْنِ سُرَادِقاً مِنْ دِيبَاجٍ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَاعِ الصُّوَرِ لَهُ اثْنَا عَشَرَ بَاباً كُلُّ بَابٍ لِأَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهُمْ وَ يَسْجُدُونَ لِلصَّنَوْبَرَةِ خَارِجاً مِنَ السُّرَادِقِ وَ يُقَرِّبُونَ لَهُ الذَّبَائِحَ أَضْعَافَ مَا قَرَّبُوا لِلشَّجَرَةِ الَّتِي فِي قُرَاهُمْ فَيَجِيءُ إِبْلِيسُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيُحَرِّكُ الصَّنَوْبَرَةَ تَحْرِيكاً شَدِيداً وَ يَتَكَلَّمُ مِنْ جَوْفِهَا كَلَاماً جَهْوَرِيّاً «٢» وَ يَعِدُهُمْ وَ يُمَنِّيهِمْ بِأَكْثَرَ مِمَّا وَعَدَتْهُمْ وَ مَنَّتْهُمُ الشَّيَاطِينُ كُلُّهَا فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ مِنَ السُّجُودِ وَ بِهِمْ مِنَ الْفَرَحِ وَ النَّشَاطِ مَا لَا يُفِيقُونَ وَ لَا يَتَكَلَّمُونَ مِنَ الشُّرْبِ وَ الْعَزْفِ «٣» فَيَكُونُونَ عَلَى

ذَلِکَ اثْنَیْ عَشَرَ یَوْماً وَ لَیَالِیَهَا بِعَدَدِ أَعْیَادِهِمْ سَائِرَ السَّنَهَ ثُمَّ یَنْصَرِفُونَ فَلَمَّا طَالَ کُفْرُهُمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِبَادَتُهُمْ غَیْرَهُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِمْ نَبِیّاً مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ مِنْ وُلْدِ یَهُودَ بْنِ یَعْقُوبَ فَلَبِثَ فِیهِمْ زَمَاناً طَوِیلًا یَدْعُوهُمْ إِلَی عِبَادَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَعْرِفَهِ رُبُوبِیَّتِهِ فَلَا یَتَّبِعُونَهُ فَلَمَّا رَأَی شِدَّهَ تَمَادِیهِمْ فِی الْغَیِّ وَ الضَّلَالِ وَ تَرْکَهُمْ قَبُولَ مَا دَعَاهُمْ إِلَیْهِ مِنَ الرُّشْدِ وَ النَّجَاحِ وَ حَضَرَ عِیدُ قَرْیَتِهِمُ الْعُظْمَی قَالَ یَا رَبِّ إِنَّ عِبَادَکَ أَبَوْا إِلَّا تَکْذِیبِی وَ الْکُفْرَ بِکَ وَ غَدَوْا یَعْبُدُونَ شَجَرَهً لَا تَنْفَعُ وَ لَا تَضُرُّ فَأَیْبِسْ شَجَرَهُمْ أَجْمَعَ وَ أَرِهِمْ قُدْرَتَکَ وَ سُلْطَانَکَ فَأَصْبَحَ الْقَوْمُ وَ قَدْ یَبِسَ شَجَرُهُمْ فَهَالَهُمْ ذَلِکَ وَ قُطِعَ بِهِمْ وَ صَارُوا فِرْقَتَیْنِ فِرْقَهٌ قَالَتْ «۴» سَحَرَ آلِهَتَکُمْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِی یَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَیْکُمْ لِیَصْرِفَ

---

(۱). و فی هامش بعض النسخ: و اعلم ان من التواریخ الأربعهٔ المشهورهٔ تاریخ الفرس و یسمی بالتاریخ الیزدجردی و اسامی شهورهم: فروردین، اردیبهشت، خرداد، تیر، مرداد، شهریور مهر، آبان، آذر، دی، بهمن، اسفند. و منها تاریخ الجلالی المسمی بالملکی أیضا و اسامی شهور هذا التاریخ کاسامی شهور تاریخ الفرسیهٔ الا انها یقید بالقدیم.

(۲). کلام جهوری: عال.

(۳). خ ل «من السرور و الفرح».

(۴). خ ل «قالوا».

ص: ۲۰۸

وُجُوهَکُمْ عَنْ آلِهَتِکُمْ إِلَی إِلَهِهِ وَ فِرْقَهٌ قَالَتْ لَا بَلْ غَضِبَتْ آلِهَتُکُمْ حِینَ رَأَتْ هَذَا الرَّجُلَ یَعِیبُهَا وَ یَقَعُ فِیهَا وَ یَدْعُوکُمْ إِلَی عِبَادَهِ غَیْرِهَا فَحَجَبَتْ حُسْنَهَا وَ بَهَاءَهَا لِکَیْ تَغْضَبُوا لَهَا «۱» فَتَنْتَصِرُوا مِنْهُ فَأَجْمَعَ رَأْیُهُمْ عَلَی قَتْلِهِ فَاتَّخَذُوا أَنَابِیبَ طِوَالًا مِنْ رَصَاصٍ وَاسِعَهَ الْأَفْوَاهِ ثُمَّ أَرْسَلُوهَا فِی قَرَارِ الْعَیْنِ «۲» إِلَی أَعْلَی الْمَاءِ وَاحِدَهً فَوْقَ وَ الْأُخْرَی مِثْلَ الْبَرَابِخِ «۳» وَ نَزَحُوا مَا فِیهَا مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ حَفَرُوا فِی قَرَارِهَا بِئْراً ضَیِّقَهَ الْمَدْخَلِ عَمِیقَهً وَ أَرْسَلُوا فِیهَا نَبِیَّهُمْ وَ أَلْقَمُوا فَاهَا صَخْرَهً عَظِیمَهً ثُمَّ أَخْرَجُوا الْأَنَابِیبَ مِنَ الْمَاءِ وَ قَالُوا نَرْجُو الْآنَ أَنْ تَرْضَی عَنْهُ آلِهَتُنَا إِذْ رَأَتْ أَنَّا قَدْ قَتَلْنَا مَنْ کَانَ یَقَعُ فِیهَا وَ یَصُدُّ عَنْ عِبَادَتِهَا وَ دَفَنَّاهُ تَحْتَ کَبِیرِهَا یَتَشَفَّی مِنْهُ فَیَعُودَ لَنَا نُورُهَا وَ نَضَارَتُهَا «۴» کَمَا کَانَ فَبَقُوا عَامَّهَ یَوْمِهِمْ یَسْمَعُونَ أَنِینَ نَبِیِّهِمْ ع وَ هُوَ یَقُولُ سَیِّدِی قَدْ تَرَی ضِیقَ مَکَانِی وَ شِدَّهَ کَرْبِی فَارْحَمْ ضَعْفَ رُکْنِی وَ قِلَّهَ حِیلَتِی وَ عَجِّلْ بِقَبْضِ رُوحِی وَ لَا تُؤَخِّرْ إِجَابَهَ دَعْوَتِی حَتَّی مَاتَ ع فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِجَبْرَئِیلَ ع یَا جَبْرَئِیلُ أُنْظُرْ عِبَادِی هَؤُلَاءِ الذی [الَّذِینَ] غَرَّهُمْ حِلْمِی وَ أَمِنُوا مَکْرِی وَ عَبَدُوا غَیْرِی وَ قَتَلُوا رَسُولِی أَنْ یَقُومُوا لِغَضَبِی أَوْ یَخْرُجُوا مِنْ سُلْطَانِی کَیْفَ وَ أَنَا الْمُنْتَقِمُ مِمَّنْ عَصَانِی وَ لَمْ یَخْشَ عِقَابِی وَ إِنِّی حَلَفْتُ بِعِزَّتِی لَأَجْعَلَنَّهُمْ عِبْرَهً وَ نَکَالًا لِلْعَالَمِینَ فَلَمْ یَرُعْهُمْ وَ هُمْ فِی عِیدِهِمْ ذَلِکَ إِلَّا بِرِیحٍ عَاصِفٍ شَدِیدَهِ الْحُمْرَهِ فَتَحَیَّرُوا فِیهَا وَ ذُعِرُوا «۵» مِنْهَا وَ انْضَمَ «۶» بَعْضُهُمْ إِلَی بَعْضٍ ثُمَّ صَارَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِمْ کَحَجَرِ کِبْرِیتٍ یَتَوَقَّدُ وَ أَظَلَّتْهُمْ سَحَابَهٌ سَوْدَاءُ فَأَلْقَتْ عَلَیْهِمْ کَالْقُبَّهِ جَمْراً تَلْتَهِبُ فَذَابَتْ أَبْدَانُهُمْ فِی النَّارِ کَمَا یَذُوبُ الرَّصَاصُ فِی النَّارِ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ مِنْ غَضَبِهِ

(۱). و فی نسخة: «علیه».

(۲). خ ل «فی قرار الأرض».

(۳). البربخ بالباءین الموحدتین و الخاء المعجمة ما یعمل من الخزف للبئر و مجاری الماء. من البحار قوله: نزحوا ما فیها ای فی الانبوبة المرکبة من الانابیب.

(۴). خ ل «نضرتها».

(۵). الذعر بالضم: الخوف.

(۶). خ ل «تضام».

وَ نُزُولِ نَقِمَتِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

۱۷ باب ما جاء عن الرضا ع فی تفسیر قول الله عز و جل وَ فَدَیْناهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ «۱»

۱- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّیْسَابُورِیُّ الْعَطَّارُ بِنَیْسَابُورَ فِی شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَیْنِ وَ خَمْسِینَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَةَ النَّیْسَابُورِیُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع یَقُولُ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِبْرَاهِیمَ ع أَنْ یَذْبَحَ مَکَانَ ابْنِهِ إِسْمَاعِیلَ الْکَبْشَ الَّذِی أَنْزَلَهُ عَلَیْهِ تَمَنَّی إِبْرَاهِیمُ ع أَنْ یَکُونَ یَذْبَحُ ابْنَهُ «۲» إِسْمَاعِیلَ ع بِیَدِهِ وَ أَنَّهُ لَمْ یُؤْمَرْ بِذَبْحِ الْکَبْشِ مَکَانَهُ لِیَرْجِعَ إِلَی قَلْبِهِ مَا یَرْجِعُ إِلَی قَلْبِ الْوَالِدِ الَّذِی یَذْبَحُ أَعَزَّ وُلْدِهِ بِیَدِهِ فَیَسْتَحِقَّ بِذَلِکَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ أَهْلِ الثَّوَابِ عَلَی الْمَصَائِبِ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ یَا إِبْرَاهِیمُ مَنْ أَحَبُّ خَلْقِی إِلَیْکَ فَقَالَ یَا رَبِّ مَا خَلَقْتَ خَلْقاً هُوَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ حَبِیبِکَ مُحَمَّدٍ ص فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ یَا إِبْرَاهِیمُ أَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَیْکَ أَوْ نَفْسُکَ قَالَ بَلْ هُوَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ نَفْسِی قَالَ فَوَلَدُهُ أَحَبُّ إِلَیْکَ أَوْ وَلَدُکَ قَالَ بَلْ وَلَدُهُ قَالَ فَذَبْحُ وَلَدِهِ ظُلْماً عَلَی أَعْدَائِهِ أَوْجَعُ لِقَلْبِکَ أَوْ ذَبْحُ وَلَدِکَ بِیَدِکَ فِی طَاعَتِی قَالَ یَا رَبِّ بَلْ ذَبْحُهُ عَلَی أَیْدِی أَعْدَائِهِ أَوْجَعُ لِقَلْبِی قَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ فَإِنَّ طَائِفَةً تَزْعُمُ أَنَّهَا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ص سَتَقْتُلُ الْحُسَیْنَ ع ابْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً کَمَا یُذْبَحُ الْکَبْشُ فَیَسْتَوْجِبُونَ «۳» بِذَلِکَ سَخَطِی فَجَزِعَ إِبْرَاهِیمُ ع لِذَلِکَ وَ تَوَجَّعَ قَلْبُهُ وَ أَقْبَلَ یَبْکِی فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ یَا إِبْرَاهِیمُ قَدْ فَدَیْتُ «۴» جَزَعَکَ عَلَی ابْنِکَ إِسْمَاعِیلَ لَوْ ذَبَحْتَهُ بِیَدِکَ بِجَزَعِکَ عَلَی الْحُسَیْنِ ع وَ قَتْلِهِ وَ أَوْجَبْتُ لَکَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ أَهْلِ الثَّوَابِ عَلَی الْمَصَائِبِ فَذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ فَدَیْناهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ «۵» وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

(۱). باب ۱۷- فيه حديث واحد.

(۲). خ ل «قد ذبح ابنه».

(۳). خ ل «و يستوجبون».

(۴). خ ل «قد قبلت».

(۵). الصافّات. الآية ۱۰۷. يعنى قتل الحسين عليه السلام و الا فالكبش اهون على اللّه من ان*.

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ «۱».

۱۸ باب ما جاء عن الرضا ع فى قول النبى ص أنا ابن الذبيحين «۲»

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ «۳» الْقَطَّانُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ص أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ قَالَ يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ع وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَهُوَ الْغُلَامُ الْحَلِيمُ الَّذِي بَشَّرَ اللَّهُ «۴» بِهِ إِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ وَ هُوَ لَمَّا عَمِلَ مِثْلَ عَمَلِهِ «۵» قَالَ يا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ما ذا تَرى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ وَ لَمْ يَقُلْ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا رَأَيْتَ «۶» سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى ذَبْحِهِ فَدَاهُ اللَّهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بِكَبْشٍ أَمْلَحَ يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ وَ يَشْرَبُ فِي سَوَادٍ وَ يَنْظُرُ

* يستعظمه و يصفه بصفة العظيم، و اللّه اعلم بحقائق الأمور. من هامش بعض النسخ- و فى هامش النسخة المطبوعة الجديدة: اقول: ورد فى الحديث ان الذبح العظيم الذى جعل فداء لإسماعيل هو الحسين عليه السلام، فاعترضوا بان الحسين عليه السلام اشرف و أفضل من إسماعيل، فكيف يكون فداء له؟ و أجابوا:

بان النبىّ و أهل بيته صلوات اللّه عليهم من أولاد إسماعيل فيكون الحسين عليه السلام فداء للجميع و هم اشرف منه.

(۱). قوله: «و لا حول و لا قوة إلخ» ليس فى أكثر النسخ التى بأيدينا، و يظن انه زائد وقع من تصرف الكتاب.

(۲). باب ۱۸- فيه حديث واحد.

(۳). و فی نسخة: «الحسن».

(۴). إشارة الی قوله تعالی فی سورة الصافّات. الآیة ۱۰۱. و الآیات المربوطة بهذه القصة مذکورة بعد هذه الآیة.

(۵). یعنی السعی فی طاعته تعالی.

(۶). یعنی انه فهم من ذلک ان اباه قد امر بذبحه.

فِی سَوَادٍ وَ یَمْشِی فِی سَوَادٍ وَ یَبُولُ «۱» فِی سَوَادٍ وَ یَبْعَرُ فِی سَوَادٍ وَ کَانَ یَرْتَعُ قَبْلَ ذَلِکَ فِی رِیَاضِ الْجَنَّةِ أَرْبَعِینَ عَاماً وَ مَا خَرَجَ مِنْ رَحِمِ أُنْثَی وَ إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ لَهُ عَزَّ وَ جَلَ کُنْ فَیَکُونُ فَکَانَ لِیُفْدَی بِهِ إِسْمَاعِیلُ فَکُلُّ مَا یُذْبَحُ فِی مِنًی فَهُوَ فِدْیَةٌ لِإِسْمَاعِیلَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ فَهَذَا أَحَدُ الذَّبِیحَیْنِ وَ أَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ کَانَ تَعَلَّقَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْکَعْبَةِ وَ دَعَا اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَهُ عَشَرَةَ بَنِینَ وَ نَذَرَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَذْبَحَ وَاحِداً مِنْهُمْ مَتَی أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ فَلَمَّا بَلَغُوا عَشَرَةً قَالَ قَدْ وَفَی اللَّهُ لِی فَلَأُوفِیَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَدْخَلَ وُلْدَهُ الْکَعْبَةَ وَ أَسْهَمَ بَیْنَهُمْ فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِی رَسُولِ اللَّهِ ص وَ کَانَ أَحَبَّ وُلْدِهِ إِلَیْهِ ثُمَّ أَجَالَهَا «۲» ثَانِیَةً فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ أَجَالَهَا ثَالِثَةً فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَهُ وَ حَبَسَهُ وَ عَزَمَ عَلَی ذَبْحِهِ فَاجْتَمَعَتْ قُرَیْشٌ وَ مَنَعَتْهُ مِنْ ذَلِکَ وَ اجْتَمَعَ نِسَاءُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ یَبْکِینَ وَ یَصِحْنَ فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ عَاتِکَةُ یَا أَبَتَاهْ اغْدِرْ فِیمَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قَتْلِ ابْنِکَ قَالَ وَ کَیْفَ أَغْدِرُ یَا بُنَیَّةُ فَإِنَّکِ مُبَارَکَةٌ قَالَتْ اعْمِدْ إِلَی تِلْکَ السَّوَائِمِ الَّتِی لَکَ فِی الْحَرَمِ فَاضْرِبْ بِالْقِدَاحِ عَلَی ابْنِکَ وَ عَلَی الْإِبِلِ «۳» وَ أَعْطِ رَبَّکَ حَتَّی یَرْضَی فَبَعَثَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَی إِبِلِهِ فَأَحْضَرَهَا وَ أَعْزَلَ مِنْهَا عَشْراً وَ ضَرَبَ بِالسِّهَامِ فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ فَمَا زَالَ یَزِیدُ عَشْراً عَشْراً حَتَّی بَلَغَتْ مِائَةً فَضَرَبَ فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَی الْإِبِلِ فَکَبَّرَتْ قُرَیْشٌ تَکْبِیرَةً ارْتَجَّتْ «۴» لَهَا جِبَالُ تِهَامَةَ «۵» فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لَا حَتَّی أَضْرِبَ بِالْقِدَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَضَرَبَ ثَلَاثاً کُلَّ ذَلِکَ یَخْرُجُ السَّهْمُ عَلَی الْإِبِلِ فَلَمَّا کَانَتْ فِی الثَّلَاثَةِ اجْتَذَبَهُ الزُّبَیْرُ وَ أَبُو طَالِبٍ وَ أَخَوَاتُهُمَا «۶» مِنْ تَحْتِ رِجْلَیْهِ فَحَمَلُوهُ وَ قَدِ انْسَلَخَتْ جِلْدَةُ خَدِّهِ الَّذِی «۷» کَانَتْ

---

(۱). خ «و یبرک فی سواد».

(۲). أی ادارها. قال فی الصحاح: الاجالة: الادارة، یقال فی المیسر: اجال السهام.

(۳). خ ل «و علی ابلک».

(۴). الرج: التحریک و التحرک و الاهتزاز. الرجراج: الاضطراب کالارتجاج.

(۵). تهامة بالکسر مکّة شرفها اللّه تعالی و أرض معروفة.

(۶). خ ل «و اخوانهما» و المراد من الزبير هو ابن عبد المطلب.

(۷). و فی نسخة: «التی» و هو الظاهر.

عَلَى الْأَرْضِ وَ أَقْبَلُوا يَرْفَعُونَهُ وَ يُقَبِّلُونَهُ وَ يَمْسَحُونَ عَنْهُ التُّرَابَ فَأَمَرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَنْ تُنْحَرَ الْإِبِلُ بِالْحَزْوَرَةِ «۱» وَ لَا يُمْنَعَ أَحَدٌ مِنْهَا وَ كَانَتْ مِائَةً فَكَانَتْ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ خَمْسٌ مِنَ السنين [السُّنَن] أَجْرَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْإِسْلَامِ حَرَّمَ نِسَاءَ الْآبَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ وَ سَنَّ الدِّيَةَ فِي الْقَتْلِ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ وَ وَجَدَ كَنْزاً فَأَخْرَجَ مِنْهُ الْخُمُسَ وَ سَمَّى زَمْزَمَ حِينَ حَفَرَهَا سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ لَوْ لَا أَنَّ عَمَلَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ «۲» كَانَ حُجَّةً وَ أَنَّ عَزْمَهُ كَانَ عَلَى ذَبْحِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ شَبِيهاً بِعَزْمِ إِبْرَاهِيمَ عَلَى ذَبْحِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ لَمَا افْتَخَرَ النَّبِيُّ ص بِالانْتِسَابِ إِلَيْهِمَا لِأَجْلِ أَنَّهُمَا الذَّبِيحَانِ فِي قَوْلِهِ ص أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ وَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الذَّبْحَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ هِيَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَفَعَ الذَّبْحَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ هِيَ كَوْنُ النَّبِيِّ ص وَ الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ ص فِي صُلْبَيْهِمَا فَبِبَرَكَةِ النَّبِيِّ ص وَ الْأَئِمَّةِ ع دَفَعَ اللَّهُ الذَّبْحَ عَنْهُمَا فَلَمْ تَجْرِ السُّنَّةُ فِي النَّاسِ بِقَتْلِ أَوْلَادِهِمْ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَوَجَبَ عَلَى النَّاسِ كُلَّ أَضْحًى التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِقَتْلِ أَوْلَادِهِمْ وَ كُلُّ مَا يَتَقَرَّبُ النَّاسُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أُضْحِيَّةٍ فَهُوَ فِدَاءٌ لِإِسْمَاعِيلَ ع إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قال مصنف هذا الكتاب قد اختلفت الروايات فی الذبح فمنها ما ورد بأنه إسحاق و منها ما ورد بأنه إسماعيل ع و لا سبيل إلى رد الأخبار متى صح طرقها و كان الذبيح إسماعيل ع لكن إسحاق لما ولد بعد ذلک تمنى أن يكون هو الذى أمر أبوه بذبحه فكان يصبر لأمر الله عز و جل و يسلم له كصبر أخيه و تسليمه فينال بذلک درجته فی الثواب فعلم الله عز و جل ذلک من قلبه فسماه بين ملائكته «۳» ذبيحا لتمنيه لذلک و قد أخرجت الخبر فی ذلک مسندا فی كتاب النبوة

۱۹ باب ما جاء عن الرضا ع فی علامات الإمام «۴»

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [بْنِ] إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(۱). الحزورة بالحاء المهملة ثمّ الزاى المعجمة و بعدها واو، ثمّ الراء المهملة على وزن دحرجة:

: تل من تلال مكّة معروفة. قال فی الصحاح: الحزاور: الروابى الصغار، الواحدة حزورة و هی تل صغير.

(۲). خ ل «و لو لا ان عبد المطلب».

(۳). خ ل «بين الملائكة».

(۴). باب ۱۹- فیه حدیثان.

ص: ۲۱۳

مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ عُقْدَةَ الْکُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع قَالَ: لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٌ یَکُونُ أَعْلَمَ النَّاسِ وَ أَحْکَمَ النَّاسِ «۱» وَ أَتْقَی النَّاسِ وَ أَحْلَمَ النَّاسِ وَ أَشْجَعَ النَّاسِ وَ أَسْخَی النَّاسِ وَ أَعْبَدَ النَّاسِ وَ یلد «۲» [یُولَدُ] مَخْتُوناً وَ یَکُونُ مُطَهَّراً وَ یَرَی مِنْ خَلْفِهِ کَمَا یَرَی مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لَا یَکُونُ لَهُ ظِلٌّ وَ إِذَا وَقَعَ إِلَی الْأَرْضِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ عَلَی رَاحَتَیْهِ رَافِعاً صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَیْنِ وَ لَا یَحْتَلِمُ وَ یَنَامُ عَیْنُهُ وَ لَا یَنَامُ قَلْبُهُ وَ یَکُونُ مُحَدَّثاً وَ یَسْتَوِی عَلَیْهِ دِرْعُ «۳» رَسُولِ اللَّهِ ص وَ لَا یُرَی لَهُ بَوْلٌ وَ لَا غَائِطٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ وَکَّلَ الْأَرْضَ بِابْتِلَاعِ مَا یَخْرُجُ مِنْهُ وَ یَکُونُ رَائِحَتُهُ أَطْیَبَ مِنْ رَائِحَةِ الْمِسْکِ وَ یَکُونُ أَوْلَی بِالنَّاسِ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَ أَشْفَقَ عَلَیْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ یَکُونُ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضُعاً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَکُونُ آخَذَ النَّاسِ بِمَا یَأْمُرُهُ «۴» بِهِ وَ أَکَفَّ النَّاسِ عَمَّا یَنْهَی عَنْهُ وَ یَکُونُ دُعَاؤُهُ مُسْتَجَاباً حَتَّی إِنَّهُ لَوْ دَعَا عَلَی صَخْرَةٍ لَانْشَقَّتْ بِنِصْفَیْنِ وَ یَکُونُ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ سَیْفُهُ ذُو الْفَقَارِ وَ یَکُونُ عِنْدَهُ صَحِیفَةٌ فِیهَا أَسْمَاءُ شِیعَتِهِمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ وَ صَحِیفَةٌ فِیهَا أَسْمَاءُ أَعْدَائِهِمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ وَ یَکُونُ عِنْدَهُ الْجَامِعَةُ وَ هِیَ صَحِیفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِیهَا جَمِیعُ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ وُلْدُ آدَمَ وَ یَکُونُ عِنْدَهُ الْجَفْرُ الْأَکْبَرُ وَ الْأَصْغَرُ وَ إِهَابُ «۵» مَاعِزٍ وَ إِهَابُ کَبْشٍ فِیهِمَا جَمِیعُ الْعُلُومِ حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ وَ حَتَّی الْجَلْدَةُ وَ نِصْفُ الْجَلْدَةِ وَ یَکُونُ عِنْدَهُ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ ع.

۲- وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ إِنَّ الْإِمَامَ مُؤَیَّدٌ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ عَمُودٌ «۶» مِنْ نُورٍ

---

(۱). خ «و أکفی الناس».

(۲). و فی النسخة المطبوعة الجدیدة: «و یولد».

(۳). و فی هامش بعض النسخ: کان عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله درعان، احدهما یستوی علی الأئمّة علیهم السلام، و الآخر مخصوص بالاستواء علی صاحب الزمان روحی و ارواح لعالمین له الفداء.

(۴). و فی بعض النسخ الخطیة العتیقة: «بما یؤمر به».

(۵). الاهاب بالکسر ککتاب: الجلد الذی یدبغ، او لم یدبغ، و قال بعض: انه هو الجلد الذی یدبغ و هو غلط.

(۶). یحتمل أن یکون المراد من قوله: «و بینه و بین اللّه عمود» انه لطف من سبیله و ارشاده و طریق*.

يَرَى فِيهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَ كُلَّمَا احْتَاجَ إِلَيْهِ لِدَلَالَةِ اطَّلَعَ عَلَيْهِ «۱» وَ يَبْسُطُهُ فَيَعْلَمُ وَ يُقْبَضُ عَنْهُ فَلَا يَعْلَمُ وَ الْإِمَامُ يُولَدُ وَ يَلِدُ وَ يَصِحُّ وَ يَمْرَضُ وَ يَأْكُلُ وَ يَشْرَبُ وَ يَبُولُ وَ يَتَغَوَّطُ وَ يَنْكِحُ وَ يَنَامُ وَ يَنْسَى وَ يَسْهُو «۲» وَ يَفْرَحُ وَ يَحْزَنُ وَ يَضْحَكُ وَ يَبْكِي وَ يَحْيَى وَ يَمُوتُ وَ يُقْبَرُ وَ يُزَارُ وَ يُحْشَرُ وَ يُوقَفُ وَ يُعْرَضُ وَ يُسْأَلُ وَ يُثَابُ وَ يُكْرَمُ وَ يُشَفَّعُ وَ دَلَالَتُهُ فِي خَصْلَتَيْنِ فِي الْعِلْمِ وَ اسْتِجَابَةِ الدَّعْوَةِ وَ كُلُّ مَا أَخْبَرَ بِهِ مِنَ الْحَوَادِثِ الَّتِي تَحْدُثُ قَبْلَ كَوْنِهَا فَذَلِكَ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص تَوَارَثَهُ وَ عَنْ آبَائِهِ عَنْهُ ع «۳» وَ يَكُونُ ذَلِكَ مِمَّا عَهِدَ إِلَيْهِ «۴» جَبْرَئِيلُ ع مِنْ عَلَّامِ الْغُيُوبِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَمِيعُ الْأَئِمَّةِ الْأَحَدَ عَشَرَ «۵» بَعْدَ النَّبِيِّ ص قُتِلُوا مِنْهُمْ بِالسَّيْفِ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحُسَيْنُ

---

* من نور اللّه و هدايته و كتاب مرقوم قويم و صراط مستقيم، يرى بذلك العمود و الكتاب و الطريق أعمال العباد و طريق الإرشاد، و يعلم به كل ما يحتاج الناس إليه من شئونهم الى يوم العباد.- و روح القدس كما ورد فى الاخبار ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و الأئمّة عليهم السلام يسددهم و يوفقهم فى القول و العمل، و اما عمود النور ففى بعض الأخبار تفسيره بروح القدس، و يجوز أن يكون المراد نور الإمامة الذى ينتقل من امام إلى آخر، قل اعملوا فسيرى اللّه عملكم و رسوله. ن.

(۱). و فى بعض النسخ الخطية: «اطلع عليها».

(۲). و فى بعض النسخ الخطية القديمة: «و لا ينسى و لا يسهو». اعلم ان قوله: «ينسى و يسهو» موافق لمذهب المصنّف، لان اعتقاده هو ان الامام ينسى و يسهو و مستنده هذا الحديث و الأحاديث التى وردت فى ان النبىّ يسهو و ينسى فى صلاته. و أهل السنة نسبوا رسول اللّه الى السهو فى القرآن و القراءة بما يوجب الكفر كما قال فى الاحقاق «ص ۱۹۹ ج ۲ الطبعة الثانية» و قال فى «ص ۲۲۸»: و قد وقع فى رواية مسلم عن أبى سفيان عن ابى هريرة صلى بنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى ركعتين فقام ذو اليدين، فقال: اقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: كل ذلك لم يكن، فقال: قد كان بعض ذلك يا رسول اللّه، و فى رواية بل قد نسيت، و قد يقدح فى صحة هذه الرواية اولا كون راويها ابا هريرة و اللّه اعلم بحال الوسائط إلخ. رواه التاج الجامع للأصول «ج ۱ ص ۲۳۳ ط مصر».

(۳). هكذا فى النسختين المطبوعتين و بعض النسخ الخطية. و لكن فى بعضها الآخر: «توارثه عن آبائه عليهم السلام».

(۴). خ ل «بما عهد إليه».

(۵). لان الصاحب عليه السلام حى الى يوم القيامة. ن.

ع وَ الْبَاقُونَ قُتِلُوا بِالسَّمِّ قَتَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَاغِيَةُ «۱» زَمَانِهِ وَ جَرَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَ الصِّحَّةِ لَا كَمَا تَقُولُهُ الْغُلَاةُ «۲» وَ الْمُفَوِّضَةُ «۳» لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ لَمْ يُقْتَلُوا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَ إِنَّهُ شُبِّهَ لِلنَّاسِ أَمْرُهُمْ فَكَذَبُوا عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَا شُبِّهَ أَمْرُ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ حُجَجِهِ لِلنَّاسِ إِلَّا أَمْرُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ع وَحْدَهُ لِأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ حَيّاً وَ قُبِضَ رُوحُهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ ثُمَّ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَ رُدَّ عَلَيْهِ رُوحُهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رافِعُكَ إِلَيَّ وَ مُطَهِّرُكَ «۴» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ حِكَايَةً لِقَوْلِ عِيسَى ع يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ «۵» وَ يَقُولُونَ الْمُتَجَاوِزُونَ لِلْحَدِّ فِي أَمْرِ الْأَئِمَّةِ ع إِنَّهُ إِنْ جَازَ أَنْ يُشَبَّهَ أَمْرُ عِيسَى ع لِلنَّاسِ فَلِمَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُشَبَّهَ أَمْرُهُمْ أَيْضاً وَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ أَنَّ عِيسَى هُوَ مَوْلُودٌ مِنْ غَيْرِ أَبٍ فَلِمَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا مَوْلُودِينَ مِنْ غَيْرِ آبَاءٍ فَإِنَّهُمْ لَا يَجْتَرُّونَ «۶» عَلَى إِظْهَارِ مَذْهَبِهِمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَ مَتَى جَازَ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ بَعْدَ آدَمَ مَوْلُودِينَ مِنَ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ وَ كَانَ عِيسَى ع مِنْ بَيْنِهِمْ مَوْلُوداً مِنْ غَيْرِ أَبٍ جَازَ أَنْ يُشَبَّهَ أَمْرُ غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْحُجَجِ ع كَمَا جَازَ أَنْ يُولَدَ مِنْ غَيْرِ أَبٍ دُونَهُمْ وَ إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَ أَمْرَهُ آيَةً وَ عَلَامَةً لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «۷».

---

(۱). خ ل «طاغوت».

(۲). الغلات جمع الغالية: من الفرق الإسلامية هم الذين غلوا فى حقّ ائمتهم و ربما شبهوا الاله بالخلق و الخلق بالاله، و انما نشأت شبهاتهم من مذاهب الحلولية و مذاهب التناسخية. من كتاب الفرق بين الفرق.

(۳). المفوضة: قوم زعموا ان اللّه تعالى خلق محمّدا صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ فوض إليه خلق العالم و تدبيره ثمّ فوض محمّد صلّى اللّه عليه و آله تدبير العالم الى علىّ بن أبى طالب عليه السلام فراجع «ص ۱۸ و ۱۵۳ من كتاب الفرق بين الفرق ط مصر».

(۴). آل عمران. الآية ۵۵.

(۵). المائدة. الآية ۱۱۷.

(۶). خ ل «لا يجسرون».

(۷). إشارة الى قوله تعالى فى سورة الأحزاب. الآية ۲۷ و غيرها من السور.

۲۰ باب ما جاء عن الرضا ع فى وصف الإمامة و الإمام و ذكر فضل الإمام و رتبته «۱»

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَارُونِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَامِدٍ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الرَّقَّامِ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا فِي أَيَّامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع بِمَرْوَ فَاجْتَمَعْنَا فِي مَسْجِدِ جَامِعِهَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي بَدْءِ مَقْدَمِنَا فَإِذَا رَأَى النَّاسُ أَمْرَ الْإِمَامَةِ «٢» وَ ذَكَرُوا كَثْرَةَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا «٣» فَدَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَائِيَ الرِّضَا ع فَأَعْلَمْتُهُ مَا خَاضَ النَّاسُ فِيهِ فَتَبَسَّمَ ع ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ جَهِلَ الْقَوْمُ وَ خُدِعُوا عَنْ أَدْيَانِهِمْ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ ص حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ بَيَّنَ فِيهِ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ الْحُدُودَ وَ الْأَحْكَامَ وَ جَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَمَلًا «٤» فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ «٥» وَ أَنْزَلَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ هِيَ آخِرُ عُمُرِهِ ص الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً «٦» وَ أَمْرُ

---

(١). باب ٢٠- فيه حديثان.

(٢). و فى نسخة: «فى بدو مقدمنا فادار الناس امر الإمامة».

(٣). و ليعلم ان من المسائل المهمة الكلامية التى كثر البحث فيها هى مسئلة الإمامة، و قد الف معاشر الإماميّة فيها التأليفات النفيسة القيمة من القدماء و المتاخرين و من أحسن ما الف اخيرا كتاب العبقات «للعلامة مير حامد حسين الهندى قدّس سرّه» و كل من الف بعده فى هذا الباب استفاد منه و اقتبس عنه.

(۴). خ ل «كمالا»: قوله كملا على زنة صرد اسم اى تاما كاملا.

(۵). الأنعام، الآية ٣٨.

(۶). المائدة، الآية ۶٧. نقل جم غفير من فطاحل أهل السنة فى كتبهم انها نزلت فى بيان فضل على عليه السلام يوم الغدير فليراجع صحاحهم و تفاسيرهم و عليك بكتاب العبقات و الاحقاق.

الْإِمَامَةَ مِنْ تَمَامِ الدِّينِ وَ لَمْ يَمْضِ ص حَتَّى بَيَّنَ لِأُمَّتِهِ مَعَالِمَ دِينِهِمْ وَ أَوْضَحَ لَهُمْ سَبِيلَهُمْ «١» وَ تَرَكَهُمْ عَلَى قَصْدِ الْحَقِ «٢» وَ أَقَامَ لَهُمْ عَلِيّاً ع عَلَماً وَ إِمَاماً وَ مَا تَرَكَ شَيْئاً «٣» يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا بَيَّنَهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُكْمِلْ دِينَهُ فَقَدْ رَدَّ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ رَدَّ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ كَافِرٌ هَلْ يَعْرِفُونَ قَدْرَ الْإِمَامَةِ وَ مَحَلَّهَا مِنَ الْأُمَّةِ فَيَجُوزَ فِيهَا اخْتِيَارُهُمْ إِنَّ الْإِمَامَةَ أَجَلُّ قَدْراً وَ أَعْظَمُ شَأْناً وَ أَعْلَى مَكَاناً «٤» وَ أَمْنَعُ جَانِباً وَ أَبْعَدُ غَوْراً مِنْ أَنْ يَبْلُغَهَا النَّاسُ بِعُقُولِهِمْ أَوْ يَنَالُوهَا بِآرَائِهِمْ أَوْ يُقِيمُوا إِمَاماً بِاخْتِيَارِهِمْ إِنَّ الْإِمَامَةَ خَصَّ اللَّهُ بِهَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ ع بَعْدَ النُّبُوَّةِ وَ الْخُلَّةِ مَرْتَبَةً ثَالِثَةً وَ فَضِيلَةً شَرَّفَهُ بِهَا وَ أَشَادَ بِهَا ذِكْرَهُ «٥» فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً «۶» فَقَالَ الْخَلِيلُ ع سُرُوراً بِهَا وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لا يَنالُ

عَهْدِی الظَّالِمِینَ «۷» فَأَبْطَلَتْ هَذِهِ الْآیَةُ إِمَامَةَ کُلِّ ظَالِمٍ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ وَ صَارَتْ فِی الصَّفْوَةِ ثُمَّ أَکْرَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْ جَعَلَهَا ذُرِّیَّتَهُ أَهْلَ الصَّفْوَةِ وَ الطَّهَارَةِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ نافِلَةً وَ کُلًّا جَعَلْنا صالِحِینَ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَیْنا إِلَیْهِمْ فِعْلَ الْخَیْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاةِ وَ إِیتاءَ الزَّکاةِ وَ کانُوا لَنا عابِدِینَ «۸» فَلَمْ یَزَلْ فِی ذُرِّیَّتِهِ یَرِثُهَا بَعْضٌ عَنْ بَعْضٍ قَرْناً فَقَرْناً حَتَّی وَرِثَهَا النَّبِیُّ ص فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ أَوْلَی النَّاسِ بِإِبْراهِیمَ لَلَّذِینَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِیُّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا

---

(۱). و فی بعض النسخ: «سبله».

(۲). فی الکافی: «قصد سبیل الحق».

(۳). و فی نسخة: «و ما ترک لهم شیئا».

(۴). من ان تصل الی حقیقتها عقول الناس کیف؟! و ان الإمامة و الولایة من المناصب الإلهیّة من اللّه بها علی عباده و الناس لا یقدرون ان یبلغها بعقولهم او تنالوا بآرائهم!.

(۵). اشاد: اعلی. و فی النسخ الخطیة: «أشار بها ذکره».

(۶). روی الجمهور عن ابن مسعود: ان هذه الآیة نزلت فی علیّ علیه السلام فراجع صحاحهم و تفاسیرهم.

(۷). و ممّا تدلّ علیه الآیة الشریفة: ان الإمامة من المناصب الشامخة الإلهیّة المفاضة من قبل اللّه عزّ و جلّ و ان الإمامة عهد و میثاق بین اللّه و بین عبده المعین، و لیست مجعولة بید الناس و أهوائهم، و کل من کان ظالما و لو آنا ما فی تمام عمره لا ینال عهد اللّه، و قد حقق هذا المعنی فی مبحث المشتق فی الأصول فلیراجع.

(۸). الأنبیاء. الآیة ۷۲ و ۷۳.

وَ اللَّهُ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِینَ «۱» فَکَانَتْ لَهُ خَاصَّةً فَقَلَّدَهَا ص «۲» عَلِیّاً بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی رَسْمِ مَا فَرَضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَصَارَتْ فِی ذُرِّیَّتِهِ الْأَصْفِیَاءُ الَّذِینَ آتَاهُمُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَ الْإِیمَانَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قالَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِیمانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِی کِتابِ اللَّهِ إِلی یَوْمِ الْبَعْثِ «۳» فَهِیَ فِی وُلْدِ عَلِیٍّ ع خَاصَّةً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ إِذْ لَا نَبِیَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ص فَمِنْ أَیْنَ یَخْتَارُ هَؤُلَاءِ الْجُهَّالُ إِنَّ الْإِمَامَةَ هِیَ مَنْزِلَةُ الْأَنْبِیَاءِ وَ إِرْثُ الْأَوْصِیَاءِ إِنَّ الْإِمَامَةَ خِلَافَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خِلَافَةُ الرَّسُولِ وَ مَقَامُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ مِیرَاثُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ ع إِنَّ الْإِمَامَةَ زِمَامُ الدِّینِ وَ نِظَامُ الْمُسْلِمِینَ وَ صَلَاحُ الدُّنْیَا وَ عِزُّ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ الْإِمَامَةَ أُسُ «۴» الْإِسْلَامِ النَّامِی وَ فَرْعُهُ السَّامِی بِالْإِمَامِ تَمَامُ «۵» الصَّلَاةِ وَ الزَّکَاةِ وَ الصِّیَامِ وَ الْحَجِّ وَ الْجِهَادِ وَ تَوْفِیرُ الْفَیْءِ وَ الصَّدَقَاتِ وَ إِمْضَاءُ الْحُدُودِ وَ الْأَحْکَامِ

وَ مَنْعُ الثُّغُورِ وَ الْأَطْرَافِ الْإِمَامُ يُحِلُّ حَلَالَ اللَّهِ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَ اللَّهِ وَ يُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَ يَذُبُّ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ يَدْعُو إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ «۶» وَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ الْإِمَامُ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ «۷» لِلْعَالَمِ وَ هِيَ بِالْأُفُقِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهَا الْأَيْدِي وَ الْأَبْصَارُ الْإِمَامُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَ السِّرَاجُ الزَّاهِرُ وَ النُّورُ السَّاطِعُ وَ النَّجْمُ الْهَادِي فِي غَيَاهِبِ «۸» الدُّجَى وَ الْبِيدِ الْقِفَارِ «۹» وَ لُجَجِ الْبِحَارِ الْإِمَامُ الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَى الظَّمَإِ وَ الدَّالُّ عَلَى الْهُدَى وَ الْمُنْجِي مِنَ الرَّدَى وَ الْإِمَامُ النَّارُ عَلَى الْيَفَاعِ «۱۰» الْحَارُّ لِمَنِ اصْطَلَى بِهِ وَ الدَّلِيلُ فِي الْمَهَالِكِ «۱۱» مَنْ فَارَقَهُ فَهَالِكٌ الْإِمَامُ

---

(۱). آل عمران الآية ۶۷.

(۲). و فی نسخة: «فقدرها».

(۳). الروم. الآية ۵۶.

(۴). الاس مثلثة: اصل البناء کما فی القاموس.

(۵). و فی نسخة: «تقام».

(۶). إشارة الی قوله تعالی فی سورة النحل الآية ۱۲۵.

(۷). فی الکافی: «کالشمس الطالعة المجللة بنورها».

(۸). الغیاهب جمع الغیهب: شدة السواد و الظلمة. الدجی: الظلمة.

(۹). خ ل «و البلدان و القفار».

(۱۰) الیفاع: ما ارتفع من الأرض. و فی بعض النسخ: «البقاع».

(۱۱). خ ل «علی المسالک».

السَّحَابُ الْمَاطِرُ وَ الْغَيْثُ الْهَاطِلُ وَ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ «۱» وَ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةُ وَ الْعَيْنُ الْغَزِيرَةُ وَ الْغَدِيرُ وَ الرَّوْضَةُ الْإِمَامُ الْأَمِينُ «۲» الرَّفِيقُ وَ الْوَالِدُ الرَّقِيقُ وَ الْأَخُ الشَّفِيقُ «۳» وَ مَفْزَعُ الْعِبَادِ فِي الدَّاهِيَةِ «۴» الْإِمَامُ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي بِلَادِهِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَ الذَّابُّ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُبَرَّأُ مِنَ الْعُيُوبِ مَخْصُوصٌ بِالْعِلْمِ مَرْسُومٌ

بِالْحِلْمِ نِظَامُ الدِّينِ وَ عِزُّ الْمُسْلِمِينَ وَ غَيْظُ الْمُنَافِقِينَ وَ بَوَارُ الْكَافِرِينَ الْإِمَامُ وَاحِدُ دَهْرِهِ لَا يُدَانِيهِ أَحَدٌ وَ لَا يُعَادِلُهُ عَالِمٌ وَ لَا يُوجَدُ مِنْهُ «۵» بَدَلٌ وَ لَا لَهُ مِثْلٌ وَ لَا نَظِيرٌ مَخْصُوصٌ بِالْفَضْلِ كُلِّهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ مِنْهُ لَهُ وَ لَا اكْتِسَابٍ بَلِ اخْتِصَاصٌ مِنَ الْمُفْضِلِ الْوَهَّابِ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْلُغُ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ وَ يُمْكِنُهُ اخْتِيَارُهُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ضَلَّتِ الْعُقُولُ وَ تَاهَتِ الْحُلُومُ وَ حَارَتِ الْأَلْبَابُ وَ حَسَرَتِ الْعُيُونُ «۶» وَ تَصَاغَرَتِ الْعُظَمَاءُ وَ تَحَيَّرَتِ الْحُكَمَاءُ وَ تَقَاصَرَتِ الْحُلَمَاءُ وَ حَصِرَتِ الْخُطَبَاءُ وَ جَهِلَتِ الْأَلِبَّاءُ وَ كَلَّتِ الشُّعَرَاءُ وَ عَجَزَتِ الْأُدَبَاءُ وَ عَيِيَتِ الْبُلَغَاءُ عَنْ وَصْفِ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِهِ «۷» أَوْ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ فَأَقَرَّتْ بِالْعَجْزِ وَ التَّقْصِيرِ وَ كَيْفَ يُوصَفُ لَهُ «۸» أَوْ يُنْعَتُ بِكُنْهِهِ أَوْ يُفْهَمُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ أَوْ يُوجَدُ مَنْ يُقَامُ مَقَامَهُ وَ يُغْنِي غِنَاهُ لَا كَيْفَ وَ أَنَّى وَ هُوَ بحيث [بِحَيْثُ] النَّجْمُ مِنْ أَيْدِي الْمُتَنَاوِلِينَ وَ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ فَأَيْنَ الِاخْتِيَارُ مِنْ هَذَا وَ أَيْنَ الْعُقُولُ عَنْ هَذَا وَ أَيْنَ يُوجَدُ مِثْلُ هَذَا أَ ظَنُّوا أَنْ يُوجَدَ ذَلِكَ «۹» فِي غَيْرِ آلِ الرَّسُولِ ص كَذَبَتْهُمْ وَ اللَّهِ أَنْفُسُهُمْ وَ مَنَّتْهُمُ الْبَاطِلَ «۱۰» فَارْتَقَوْا مُرْتَقًى صَعْباً

---

(۱). خ «و السماء الظليلة».

(۲). فی الکافی: «الانیس».

(۳). خ ل «الوالد الشفیق و الأخ الشقیق.

(۴). خ «النآد».

(۵). و فی بعض النسخ الخطیة: «له».

(۶). خ ل «و خسئت العیون».

(۷). خ ل «من شئونه».

(۸). و فی بعض النسخ: «و کیف یوصف بکله».

(۹). خ ل «أ تظنون ان ذلک یوجد».

(۱۰) خ ل «و منتهم الاباطیل».

دَحْضاً تَزِلُّ عَنْهُ إِلَى الْحَضِيضِ أَقْدَامُهُمْ رَامُوا إِقَامَةَ الْإِمَامِ بِعُقُولٍ جائرة [حَائِرَةٍ] بَائِرَةٍ نَاقِصَةٍ وَ آرَاءٍ مُضِلَّةٍ فَلَمْ يَزْدَادُوا مِنْهُ إِلَّا بُعْداً قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ «۱» لَقَدْ رَامُوا صَعْباً وَ قَالُوا إِفْكاً وَ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيداً «۲» وَ وَقَعُوا فِي الْحَيْرَةِ إِذْ تَرَكُوا الْإِمَامَ عَنْ بَصِيرَةٍ

وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ مَا كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ «۳» وَ رَغِبُوا عَنِ اخْتِيَارِ اللَّهِ وَ اخْتِيَارِ رَسُولِهِ إِلَى اخْتِيَارِهِمْ وَ الْقُرْآنُ يُنَادِيهِمْ وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ «۴» وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ «۵» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَما تَخَيَّرُونَ أَمْ لَكُمْ أَيْمانٌ عَلَيْنا بالِغَةٌ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَما تَحْكُمُونَ سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكائِهِمْ إِنْ كانُوا صادِقِينَ «۶» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها «۷» أَمْ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ «۸» أَمْ قالُوا سَمِعْنا وَ لا يَسْمَعُونَ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ «۹» وَ قالُوا سَمِعْنا وَ عَصَيْنا «۱۰» بَلْ هُوَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ «۱۱» فَكَيْفَ لَهُمْ بِاخْتِيَارِ الْإِمَامِ وَ الْإِمَامُ عَالِمٌ لَا يَجْهَلُ

---

(۱). اقتباس من قوله تعالى فى سورة التوبة. الآية ۳۱.

(۲). إشارة الى قوله تعالى فى سورة النساء. الآية ۱۶۶.

(۳). مقتبس من قوله تعالى فى سورة العنكبوت الآية ۳۸.

(۴). القصص: الآية ۶۸.

(۵). الأحزاب. الآية ۳۶.

(۶). القلم. الآية ۳۶ الى ۴۱.

(۷). محمّد صلّى اللّه عليه و آله. الآية ۲۴.

(۸). إشارة الى قوله تعالى فى سورة التوبة. الآية ۹۳ و غيرها من الآيات.

(۹). الأنفال. الآية ۲۱ الى ۲۳.

(۱۰) البقرة. الآية ۹۳.

(۱۱). الحديد. الآية ۲۱.

رَاعٍ لَا يَنْكُلُ مَعْدِنُ الْقُدْسِ وَ الطَّهَارَةِ وَ النُّسُكِ وَ الزَّهَادَةِ وَ الْعِلْمِ وَ الْعِبَادَةِ مَخْصُوصٌ بِدَعْوَةِ الرَّسُولِ وَ هُوَ نَسْلُ الْمُطَهَّرَةِ الْبَتُولِ لَا مَغْمَزَ فِيهِ فِي نَسَبٍ وَ لَا يُدَانِيهِ ذُو حَسَبٍ فَالنَّسَبُ «۱» مِنْ قُرَيْشٍ وَ الذِّرْوَةُ مِنْ هَاشِمٍ وَ الْعِتْرَةُ مِنْ آلِ الرَّسُولِ ص وَ الرِّضَى مِنَ اللَّهِ شَرَفُ الْأَشْرَافِ «۲» وَ الْفَرْعُ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ نَامِي الْعِلْمِ كَامِلُ الْحِلْمِ مُضْطَلِعٌ «۳» بِالْإِمَامَةِ عَالِمٌ بِالسِّيَاسَةِ مَفْرُوضُ الطَّاعَةِ قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَاصِحٌ لِعِبَادِ اللَّهِ حَافِظٌ لِدِينِ اللَّهِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَئِمَّةَ ص يُوَفِّقُهُمُ اللَّهُ وَ يُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِهِ وَ حُكْمِهِ مَا لَا يُؤْتِيهِ غَيْرَهُمْ فَيَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ كُلِّ عِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ «۴» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ «۵» وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً «۶» وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي طَالُوتَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَ زادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ «۷» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ ص وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً «۸» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ «۹» وَ عِتْرَتِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً «۱۰» وَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأُمُورِ عِبَادِهِ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ

---

(۱). خ ل «فالبيت- عالى البيت- فى خلاصة البيت».

(۲). خ «و فرع الازكياء».

(۳). من الضلاعة و هى القوّة. و فى بعض النسخ القديمة: «مطلع».

(۴). خ ل «أهل الزمان» و يظن سقوط كلمة «ثم انظروا» قبل فى قوله تعالى. فتامل.

(۵). يونس. الآية ۳۵.

(۶). البقرة. الآية ۲۶۹.

(۷). البقرة. الآية ۲۴۷.

(۸). النساء. الآية ۱۱۳.

(۹). خ ل «من أهل بيت نبيه صلّى اللّه عليه و آله».

(۱۰) النساء. الآية ۵۴ و ۵۵.

لِذَلِکَ وَ أَوْدَعَ قَلْبَهُ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ وَ أَلْهَمَهُ الْعِلْمَ إِلْهَاماً فَلَمْ يَعْيَ بَعْدَهُ بِجَوَابٍ وَ لَا يَحِيدُ فِيهِ عَنِ الصَّوَابِ وَ هُوَ مَعْصُومٌ مُؤَيَّدٌ مُوَفَّقٌ مُسَدَّدٌ قَدْ أَمِنَ الْخَطَايَا وَ الزَّلَلَ وَ الْعِثَارَ يَخُصُّهُ اللَّهُ بِذَلِکَ لِيَكُونَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ شَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَهَلْ يُقْدِرُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَيَخْتَارُوهُ أَوْ يَكُونُ مُخْتَارُهُمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَيُقَدِّمُوهُ تَعَدَّوْا وَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَقَّ وَ نَبَذُوا كِتابَ اللَّهِ وَراءَ ظُهُورِهِمْ «۱» كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ وَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْهُدَى وَ الشِّفَاءُ فَنَبَذُوهُ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ فَذَمَّهُمُ اللَّهُ وَ مَقَّتَهُمْ وَ أَتْعَسَهُمْ «۲» فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ «۳» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ «۴» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذلِکَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ «۵» ۲- حَدَّثَنَا وَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ الْكُلَيْنِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ «۶» الْمُؤَدِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَا قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الرِّضَا ع «۷».

۲۱ باب ما جاء عن الرضا فی تزویج فاطمة ع «۸»

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ «۹» مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ بِمَرْوَرُودَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

---

(۱). إشارة الى قوله تعالى فی سورة آل عمران. الآية ۱۸۷.

(۲). التعس بالتحريک: الهلاک.

(۳). القصص. الآية ۵۰.

(۴). محمّد «ص». الآية ۸.

(۵). المؤمن الآية ۳۵.

(۶). و فی نسخة: «هاشم».

(۷). خ «مثله سواء». و لو لا حديث فی الإمامة غير هذا لكفانا، و لا ريب فی ان الحديث من كلام الامام المفروض طاعته علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام لإتقانه سندا و متنا و رواته ثقة و متنه فی كمال السلاسة و الفصاحة.

(۸). باب ۲۱- فيه «۴» أحاديث.

(۹). و فی نسخة: «الحسين».

أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْمَهْدِيُ «۱» بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع لَقَدْ هَمَمْتُ بِالتَّزْوِيجِ فَلَمْ أَجْتَرِئْ أَنْ أَذْكُرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ إِنَّ ذَلِكَ اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي لَيْلِي وَ نَهَارِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَلْ لَكَ فِي التَّزْوِيجِ «۲» قُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمُ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُزَوِّجَنِي بَعْضَ نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَ إِنِّي لَخَائِفٌ عَلَى فَوْتِ فَاطِمَةَ فَمَا شَعَرْتُ بِشَيْءٍ إِذْ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ص فَأَتَيْتُهُ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَ تَبَسَّمَ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَيَاضِ أَسْنَانِهِ يَبْرُقُ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ كَفَانِي مَا كَانَ هَمَّنِي مِنْ أَمْرِ تَزْوِيجِكَ قُلْتُ وَ كَيْفَ كَانَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ ع وَ مَعَهُ مِنْ سُنْبُلِ الْجَنَّةِ «۳» وَ قَرْنَفُلِهَا «۴» فَنَاوَلَنِيهِمَا فَأَخَذْتُهُمَا فَشَمَمْتُهُمَا وَ قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ مَا سَبَبُ هَذَا السُّنْبُلِ وَ الْقَرَنْفُلِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمَرَ سُكَّانَ الْجِنَانِ «۵» مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ مَنْ فِيهَا أَنْ يُزَيِّنُوا الْجِنَانَ كُلَّهَا بِمَغَارِسِهَا وَ أَنْهَارِهَا وَ ثِمَارِهَا وَ أَشْجَارِهَا

---

(۱). و فی بعض النسخ: «محمد». لم یذکر العنوانان فی تنقیح المقال و فی تهذیب التهذیب «ج ۹ ص ۱۷۴ ط حیدرآباد»: محمّد بن سابق التمیمی. مولاهم أبو جعفر و یقال أبو سعید البزاز الکوفیّ اصله من فارس ثمّ سکن بغداد إلخ.

(۲). هکذا فی أکثر النسخ الخطیة القدیمة، و فی بعض النسخ الخطیة و المطبوعة الجدیدة:

«هل لک رغبة فی التزویج؟».

(۳). السنبل بضم السین المهملة و النون الساکنة و بعدها الیاء الموحدة المضمومة: ما کان فی اعالی سوق النبات من الحنطة و الشعیر و نحوها و منه فی سورة یوسف: «فَما حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِی سُنْبُلِهِ» و نبات طیب الرائحة یتداوی به و یسمی سنبل العصافیر.

(۴). القرنفل: أیضا نبات بستانی له زهر احمر فی الغالب او ابیض طیب الرائحة و یکثر فی الشام قال امرؤ القیس:

اذا قامتا یضوع المسک منهما نسیم الصبا جاءت بریا القرنفل

(۵). خ ل «الجنة».

وَ قُصُورِهَا وَ أَمَرَ رِيَاحَهَا «۱» فَهَبَّتْ بِأَنْوَاعِ الْعِطْرِ وَ الطِّيبِ وَ أَمَرَ حُورَ عِينِهَا بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا طَهَ وَ طس وَ حمعسق ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُنَادِياً فَنَادَى أَلَا يَا مَلَائِكَتِي وَ سُكَّانَ جَنَّتِي اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ص مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضًى مِنِّي بَعْضُهُمَا «۲» لِبَعْضٍ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَلَكاً مِنْ مَلَائِكَةِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ رَاحِيلُ وَ لَيْسَ فِي الْمَلَائِكَةِ أَبْلَغُ مِنْهُ فَخَطَبَ بِخُطْبَةٍ لَمْ يَخْطُبْ بِمِثْلِهَا أَهْلُ السَّمَاءِ وَ لَا أَهْلُ الْأَرْضِ ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى أَلَا يَا مَلَائِكَتِي وَ سُكَّانَ جَنَّتِي بَارِكُوا عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع حَبِيبِ مُحَمَّدٍ ص وَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ص فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَيْهِمَا فَقَالَ رَاحِيلُ يَا رَبِّ وَ مَا بَرَكَتُكَ عَلَيْهِمَا أَكْثَرَ مِمَّا رَأَيْنَا لَهُمَا فِي جِنَانِكَ وَ دَارِكَ «۳» فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا رَاحِيلُ إِنَّ مِنْ بَرَكَتِي عَلَيْهِمَا أَنِّي أَجْمَعُهُمَا عَلَى مجتبى [مَحَبَّتِي] وَ أَجْعَلُهُمَا حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَأُخْلُقَنَّ مِنْهُمَا خَلْقاً وَ لَأُنْشِئَنَّ مِنْهُمَا ذُرِّيَّةً «۴» أَجْعَلُهُمْ خُزَّانِي فِي أَرْضِي وَ مَعَادِنَ لِحُكْمِي بِهِمْ أَحْتَجُّ عَلَى خَلْقِي بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ فَأَبْشِرْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُكَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَى مَا زَوَّجَكَ الرَّحْمَنُ وَ قَدْ رَضِيتُ لَهَا بِمَا رَضِيَ اللَّهُ لَهَا فَدُونَكَ أَهْلَكَ فَإِنَّكَ أَحَقُّ بِهَا مِنِّي وَ لَقَدْ أَخْبَرَنِي جبْرِيلُ ع أَنَّ الْجَنَّةَ وَ أَهْلَهَا مُشْتَاقُونَ إِلَيْكُمَا وَ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَرَادَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْكُمَا مَا يَتَّخِذُ بِهِ عَلَى الْخَلْقِ حُجَّةً لَأَجَابَ فِيكُمَا الْجَنَّةَ وَ أَهْلَهَا فَنِعْمَ الْأَخُ أَنْتَ وَ نِعْمَ الْخَتَنُ «۵» أَنْتَ وَ نِعْمَ الصَّاحِبُ أَنْتَ وَ كَفَاكَ بِرِضَاءِ اللَّهِ رِضًى فَقَالَ عَلِيٌّ ع رَبِّ أَوْزِعْنِي «۶» أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَ «۷» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص آمِينَ.

---

(۱). فی نسخة: «ریحها».

(۲). و فی النسخة العتیقة المصحّحة: «بعضها».

(۳). و فی نسخة «و دار کرامتک».

(۴). خ «مبارکة طاهرة».

(۵). الختن: یقال بالفارسیة. «داماد».

(۶). اوزعنی اللّه. ألهمنی.

(۷). إشارة الی قوله تعالی فی سورة النمل. الآیة ۱۹ لا و احقاف. الآیة ۱۵.

۲- حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ «۱» قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَرْثِ «۲» قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ بِتَزْوِيجِ فَاطِمَةَ ع وَ لَمْ أَجْتَرَّ أَنْ أَذْكُرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ «۳» مِثْلَهُ سَوَاءً.

و لهذا الحديث طريق «۴» آخر قد أخرجته فی مدينة العلم «۵»

۳- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ النُّعَيْمِ الشَّاذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ «۶» حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ لَقَدْ عَاتَبَتْنِي رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أَمْرِ فَاطِمَةَ وَ قَالُوا «۷» خَطَبْنَاهَا إِلَيْكَ فَمَنَعْتَنَا وَ تَزَوَّجْتَ عَلِيّاً «۸» فَقُلْتُ لَهُمْ وَ اللَّهِ مَا أَنَا مَنَعْتُكُمْ وَ زَوَّجْتُهُ بَلِ اللَّهُ تَعَالَى مَنَعَكُمْ وَ زَوَّجَهُ فَهَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَئِيلُ ع فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ لَوْ لَمْ أَخْلُقْ عَلِيّاً ع لَمَا كَانَ لِفَاطِمَةَ ابْنَتِكَ كُفْوٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ «۹» ۴- حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص.

و قد أخرجت ما رويته

---

(۱). و فی بعض النسخ: «حبيب».

(۲). و فی النسخة العتيقة المصحّحة: «الحارث».

(۳). خ «بتمامه».

(۴). خ ل «طرق».

(۵). و هو من اهم كتب الصدوق «قده» و من الاسف لم يصل الينا.

(۶). خ «قال حدّثنا أحمد بن سالم».

(۷). خ ل «رجل من قريش فی امر فاطمة و قال».

(۸). خ ل «و زوجت عليا».

(۹). و قد استدلّ بعض المحققين بهذه الفقرة من الحديث على افضليتهما عليهما السلام على جميع الأنبياء الا نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله.

فی هذا المعنى فی كتاب مولد فاطمة ع و فضائلها

۲۲ باب ما جاء عن الرضا ع فی الإیمان و أنه معرفة بالجنان «۱» و إقرار باللسان و عمل بالأرکان «۲»

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِیُّ الْحَاکِمُ قَالَ حَدَّثَنَا «۳» أَبُو بَکْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْحَسَنِ «۴» الْمُطَّوِّعِیُّ الْبُخَارِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَکْرِ بْنُ أَبِی دَاوُدَ بِبَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ حَرْبٍ الْمُلَائِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْإِیمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْکَانِ.

۲- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُنْدَارُ بِفَرْغَانَةَ «۵» قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْحَمَّادِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَنْصُورٍ الْبَلْخِیُ «۶» بِمَکَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو یُونُسَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِیُ «۷» قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ

---

(۱). خ ل «بالقلب».

(۲). باب ۲۲- فیه «۶» أحادیث.

(۳). و فی بعض النسخ: «اخبرنا».

(۴). خ ل «عن الحسین».

(۵). فرغانة بالفتح، ثمّ السکون، و غین معجمة، و بعد الالف نون: مدینة، و کورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد ترکستان، فی زاویة ناحیة هیطل، من جهة مطلع الشمس، علی یمین القاصد لبلاد الترک، کثیرة الخیر، واسعة الرستاق، یقال: کان بها أربعون منبرا، و بینهما و بین سمرقند خمسون فرسخا من ولایتها خجندة، و یقال: فرغانة قریة من قری فارس قال البحتری یصف شعره:

ان شعری سار فی کل بلد و اشتهی رقته کل احد

اهل فرغانة قد غنوا به و قری السوس و الطا و سدد

من مراصد الاطلاع «ج ۳ ص ۱۰۲۹ ط مصر».

(۶). و فی بعض النسخ الخطیة: «البجلیّ».

(۷). الجمحی منسوب الی بنی جمح و جمح ولد مصعب بن کعب.

صَالِحٍ الْهَرَوِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع «۱» قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْإِیمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْکَانِ.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنِ الْإِیمَانِ فَقَالَ ع الْإِیمَانُ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ وَ لَفْظٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ لَا یَکُونُ الْإِیمَانُ إِلَّا هَکَذَا.

۴- أَخْبَرَنِی سُلَیْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَیُّوبَ اللَّخْمِیُ «۲» فِیمَا کَتَبَ إِلَیَّ مِنْ أَصْبَهَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ وَ مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّی قَالا حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا ع عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیٍّ ع «۳» قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْإِیمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْکَانِ.

۵- حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع بِقُمَّ فِی رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ دَاوُدُ بْنُ سُلَیْمَانَ الْغَازِی قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا ع قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْإِیمَانُ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَ عَمَلٌ

---

(۱). و فی بعض النسخ. «عن أبیه علیّ بن أبی طالب علیه السلام».

(۲). اللخم: القطع و بلا لام حی بالیمن منهم کانت ملوک العرب فی الجاهلیة، و هم آل عمرو بن عدی بن نصر اللخمی.

(۳). خ ل «عن أبیه علیّ بن أبی طالب علیه السلام».

بِالْأَرْکَانِ- قَالَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِی حَاتِمٍ یَقُولُ و سمعت أبی یقول و قد روی هذا الحدیث عن أبی الصلت الهروی عبد السلام بن صالح عن علی بن موسی الرضا ع بإسناده «۱» مثله قال أبو حاتم لو قرئ هذا الإسناد علی مجنون لبرأ.

۶- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقِرْمِيسِينِیُ «۲» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفاً عَلَى «۳» رَأْسِ أَبِی وَ عِنْدَهُ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِیُّ وَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ فَقَالَ أَبِی لِيُحَدِّثْنِی كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِحَدِيثٍ فَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِیُّ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع وَ كَانَ وَ اللَّهِ رِضًى كَمَا سُمِّیَ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَ عَمَلٌ- فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ مَا هَذَا الْإِسْنَادُ فَقَالَ لَهُ أَبِی هَذَا سَعُوطُ «۴» الْمَجَانِينِ إِذَا سُعِطَ بِهِ الْمَجْنُونُ أَفَاقَ.

۲۳ باب ذكر مجلس الرضا ع مع المأمون فی الفرق بين العترة و الأمة «۵»

۱- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدِّبُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیُ «۶» عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ

---

(۱). الاسناد فی الحديث: رفعه الى قائله كما فی الصحاح.

(۲). القرميسين: معرب كرمانشاه.

(۳). خ ل «عند».

(۴). السعوط بالفتح: الدواء يصب فی الانف. من الصحاح.

(۵). باب ۲۳- فيه حديث واحد.

(۶). الحميری منسوب الى حمير بكسر الحاء و سكون الميم و فتح الياء: ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوک فی القديم و فيهم جماعة من الرواة و من مشاهيرهم عبد اللّه بن جعفر الحميری، و السيّد إسماعيل الشاعر القائل للقصيدة المشهورة منهم.

قَالَ: حَضَرَ الرِّضَا ع مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ بِمَرْوَ وَ قَدِ اجْتَمَعَ فِی مَجْلِسِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ خُرَاسَانَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَخْبِرُونِی عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا «۱» فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْأُمَّةَ كُلَّهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ الرِّضَا ع لَا أَقُولُ «۲» كَمَا قَالُوا وَ لَكِنِّی أَقُولُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَ كَيْفَ عَنَى الْعِتْرَةَ مِنْ دُونِ الْأُمَّةِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع إِنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْأُمَّةَ لَكَانَتْ أَجْمَعُهَا فِی الْجَنَّةِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ثُمَّ جَمَعَهُمْ كُلَّهُمْ فِی الْجَنَّةِ فَقَالَ عَزَّ وَ

جَلَ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ الْآيَةَ فَصَارَتِ الْوِرَاثَةُ لِلْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لَا لِغَيْرِهِمْ فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَنِ الْعِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ فَقَالَ الرِّضَا ع الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «٣» وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونَ فِيهِمَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ «٤» قَالَتِ الْعُلَمَاءُ «٥» أَخْبِرْنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الْعِتْرَةِ أَ هُمُ الْآلُ أَمْ غَيْرُ الْآلِ فَقَالَ الرِّضَا ع هُمُ الْآلُ فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ص يُؤْثَرُ «٦» عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أُمَّتِي آلِي وَ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ يَقُولُونَ بِالْخَبَرِ الْمُسْتَفَاضِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ دَفْعُهُ آلُ مُحَمَّدٍ أُمَّتُهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع أَخْبِرُونِي فَهَلْ تَحْرُمُ الصَّدَقَةُ عَلَى الْآلِ فَقَالُوا نَعَمْ قَالَ

---

(١). فاطر. الآية ٣٢.

(٢). خ ل «ما أقول».

(٣). الأحزاب. ٣٣. روى الجمهور انها نزلت فى على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و قد صرّح جمع كثير فى اختصاصها بهم، فليراجع كتب القوم.

(۴). و قد مر ان للحديث اسانيد متضافرة و طرق متعدّدة فراجع «ص ۵۷».

(۵). خ ل «فقالت العلماء».

(۶). يعنى يحدث عنه صلّى اللّه عليه و آله.

فَتَحْرُمُ عَلَى الْأُمَّةِ قَالُوا لَا قَالَ هَذَا فَرْقٌ بَيْنَ الْآلِ وَ الْأُمَّةِ وَيْحَكُمْ أَيْنَ يُذْهَبُ بِكُمْ أَ ضَرَبْتُمْ عَنِ الذِّكْرِ صَفْحاً أَمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ «١» أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ وَقَعَتِ الْوِرَاثَةُ وَ الطَّهَارَةُ عَلَى الْمُصْطَفَيْنَ الْمُهْتَدِينَ دُونَ سَائِرِهِمْ «٢» قَالُوا وَ مِنْ أَيْنَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً وَ إِبْراهِيمَ وَ جَعَلْنا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ الْكِتابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ «٣» فَصَارَتْ وِرَاثَةُ النُّبُوَّةِ وَ الْكِتَابِ لِلْمُهْتَدِينَ دُونَ الْفَاسِقِينَ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ نُوحاً حِينَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَ إِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ «۴» وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَعَدَهُ أَنْ يُنْجِيَهُ وَ أَهْلَهُ فَقَالَ رَبُّهُ عَزَّ وَ جَلَ يا نُوحُ ... إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ فَلا تَسْئَلْنِ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ «۵» فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَلْ فَضَّلَ اللَّهُ الْعِتْرَةَ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَانَ «۶» فَضْلَ الْعِتْرَةِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ وَ أَيْنَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «٧» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ

مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً «۸» ثُمَّ رَدَّ الْمُخاطَبَةَ فِي أَثَرِ هَذِهِ إِلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ «۹» يَعْنِي الَّذِي قَرَنَهُمْ بِالْكِتَابِ وَ الْحِكْمَةِ وَ حَسَدُوا «۱۰» عَلَيْهِمَا فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ

---

(۱). اقتباس من قوله تعالى فى سورة الزخرف. الآية ۵.

(۲). لفظة «سائر» بمعنى الجميع مأخوذ من سور البلد. و بمعنى البقية مأخوذ من سور الحيوان.

(۳). الحديد. الآية ۲۶.

(۴). هود، الآية ۴۵.

(۵). هود. الآية ۴۶.

(۶). خ ل «بين».

(۷). آل عمران. الآية ۳۳ و ۳۴.

(۸). النساء الآية ۵۴. و قال الباقر عليه السلام: نحن الناس. و رواه عن الباقر عليه السلام عدة.

(۹). النساء. الآية ۵۹.

(۱۰) خ ل «و حسدوهم».

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً يَعْنِي الطَّاعَةَ لِلْمُصْطَفَيْنَ الطَّاهِرِينَ فَالْمُلْكُ هَاهُنَا هُوَ الطَّاعَةُ لَهُمْ فَقَالَتِ «۱» الْعُلَمَاءُ فَأَخْبِرْنَا هَلْ فَسَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الِاصْطِفَاءَ فِي الْكِتَابِ فَقَالَ الرِّضَا ع فَسَّرَ الِاصْطِفَاءَ فِي الظَّاهِرِ سِوَى الْبَاطِنِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَوْطِناً وَ مَوْضِعاً فَأَوَّلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ «۲» وَ رَهْطَكَ الْمُخْلَصِينَ هَكَذَا فِي قِرَاءَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَ هِيَ ثَابِتَةٌ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ هَذِهِ مَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ وَ فَضْلٌ عَظِيمٌ وَ شَرَفٌ عَالٍ حِينَ عَنَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ «۳» الْآلَ فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ص فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ وَ الْآيَةُ الثَّانِيَةُ فِي الِاصْطِفَاءِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «۴» وَ هَذَا الْفَضْلُ الَّذِي لَا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ إِلَّا مُعَانِدٌ ضَالٌ «۵» لِأَنَّهُ فَضْلٌ بَعْدَ طَهَارَةٍ تُنْتَظَرُ فَهَذِهِ الثَّانِيَةُ وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ فَحِينَ مَيَّزَ اللَّهُ الطَّاهِرِينَ مِنْ خَلْقِهِ فَأَمَرَ نَبِيَّهُ بِالْمُبَاهَلَةِ بِهِمْ

فِی آیَهِ الِابْتِهَالِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ یَا مُحَمَّدُ فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ «۶» فَبَرَزَ النَّبِیُّ ص عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ فَاطِمَهَ ص وَ قَرَنَ أَنْفُسَهُمْ

---

(۱). خ ل «و قال».

(۲). الشعراء. الآیهٔ ۲۱۴.

(۳). و فی نسخهٔ: «انذار».

(۴). الأحزاب. الآیهٔ ۳۳. قد أجمع المفسرون انها نزلت فی علی و فاطمهٔ و الحسن و الحسین علیهم السلام. و قد صرّح بعض العامّهٔ بهذا الإجماع و قد أوردوا عدهٔ کثیرهٔ من حفاظ الحدیث فی کتبهم نزول الآیهٔ فی حقّ فاطمهٔ و بعلها و بنیها علیهم السلام. فراجع کتبهم.

(۵). و فی نسخهٔ: «و لا یجحده أحد الا معاند اصلا».

(۶). آل عمران: الآیهٔ ۶۱. لا ریب فی نزول آیهٔ المباهلهٔ فی حقّ الخمسهٔ علیهم السلام. قال العلامهٔ فی نهج الحق: اجمع المفسرون علی ان ابنائنا إشارهٔ الی الحسن و الحسین علیهما السلام و نسائنا اشارهٔ الی فاطمهٔ علیهما السلام، و انفسنا إشارهٔ الی علیّ علیه السلام فجعله اللّه تعالی نفس محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

بِنَفْسِهِ فَهَلْ تَدْرُونَ مَا مَعْنَی قَوْلِهِ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ عَنَی بِهِ نَفْسَهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع لَقَدْ غَلِطْتُمْ إِنَّمَا عَنَی بِهَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ع وَ مِمَّا یَدُلُّ عَلَی ذَلِکَ قَوْلُ النَّبِیِّ ص حِینَ قَالَ لَیَنْتَهِیَنَّ بَنُو وَلِیعَهَ «۱» أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَیْهِمْ رَجُلًا کَنَفْسِی یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ع وَ عَنَی بِالْأَبْنَاءِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ ع وَ عَنَی بِالنِّسَاءِ فَاطِمَهَ ع فَهَذِهِ خُصُوصِیَّهٌ لَا یَتَقَدَّمُهُمْ فِیهَا أَحَدٌ وَ فَضْلٌ لَا یَلْحَقُهُمْ فِیهِ بَشَرٌ وَ شَرَفٌ لَا یَسْبِقُهُمْ إِلَیْهِ خَلْقٌ إِذْ جَعَلَ نَفْسَ عَلِیٍّ ع کَنَفْسِهِ فَهَذِهِ الثَّالِثَهُ وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ فَإِخْرَاجُهُ ص النَّاسَ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا خَلَا الْعِتْرَهَ حَتَّی تَکَلَّمَ النَّاسُ فِی ذَلِکَ وَ تَکَلَّمَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَرَکْتَ عَلِیّاً وَ أَخْرَجْتَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا أَنَا تَرَکْتُهُ وَ أَخْرَجْتُکُمْ وَ لَکِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ تَرَکَهُ وَ أَخْرَجَکُمْ وَ فِی هَذَا تِبْیَانُ قَوْلِهِ ص لِعَلِیٍّ ع أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی «۲» قَالَتِ الْعُلَمَاءُ وَ أَیْنَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَوجدُکُمْ فِی ذَلِکَ قُرْآناً وَ أَقْرَؤُهُ عَلَیْکُمْ قَالُوا هَاتِ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَوْحَیْنا إِلی مُوسی وَ أَخِیهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِکُما بِمِصْرَ بُیُوتاً وَ اجْعَلُوا بُیُوتَکُمْ قِبْلَهً فَفِی هَذِهِ الْآیَهِ مَنْزِلَهُ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ فِیهَا أَیْضاً مَنْزِلَهُ عَلِیٍّ ع مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مَعَ هَذَا دَلِیلٌ وَاضِحٌ «۳» فِی قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص حِینَ قَالَ أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا یَحِلُّ لِجُنُبٍ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ ص وَ آلِهِ «۴» قَالَتِ الْعُلَمَاءُ یَا أَبَا الْحَسَنِ هَذَا الشَّرْحُ وَ هَذَا الْبَیَانُ لَا یُوجَدُ

(۱). ولیعهٔ کسفینهٔ: حی من کندهٔ.

(۲). فی ینابیع المودهٔ «الجزء الثانی ص ۷ ط صیدا»: یا علی انت منی بمنزلهٔ هارون من موسی للبخاری و مسلم و فی ص «۴۵»: و عن أسماء، قالت: اقبلت فاطمهٔ بالحسن فجاء النبیّ صلّی اللّه علیه و سلم فدفعته إلیه فی خرقهٔ صفراء فألقاها عنه و قال: لفیه بخرقهٔ بیضاء فلفقته بالبیضاء، فأخذه و اذن فی اذنه الیمنی و اقام فی الیسری، ثمّ قال: جاءنی جبرائیل، فقال: یا محمّد ان ربک یقرئک السلام و یقول لک: ان علینا منک بمنزلهٔ هارون من موسی فسم ابنک هذا باسم ولد هارون. الحدیث. و قد نقل هذا الحدیث عدهٔ من حفاظ القوم.

(۳). خ ل «دلیل ظاهر».

(۴). و عن ابی سعید مرفوعا: یا علی لا یحل لاحد ان یجنب فی هذا المسجد غیری و غیرک. اخرجه الترمذی، و قال: حدیث حسن فراجع «ص ۳۵ الجزء الثانی من ینابیع المودهٔ».

إِلَّا عِنْدَکُمْ مَعَاشِرَ أَهْلِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ وَ مَنْ یُنْکِرُ لَنَا ذَلِکَ وَ رَسُولُ اللَّهِ یَقُولُ أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِینَهَ فَلْیَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا «۱» فَفِیمَا أَوْضَحْنَا وَ شَرَحْنَا مِنَ الْفَضْلِ وَ الشَّرَفِ وَ التَّقْدِمَهِ وَ الِاصْطِفَاءِ وَ الطَّهَارَهِ مَا لَا یُنْکِرُهُ إِلَّا مُعَانِدُو اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْحَمْدُ عَلَی ذَلِکَ فَهَذِهِ الرَّابِعَهُ وَ الْآیَهُ الْخَامِسَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ «۲» خُصُوصِیَّهٌ خَصَّهُمُ اللَّهُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ بِهَا وَ اصْطَفَاهُمْ عَلَی الْأُمَّهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ ادْعُوا إِلَیَّ فَاطِمَهَ فَدُعِیَتْ لَهُ فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ هَذِهِ فَدَکُ «۳» مِمَّا هِیَ لَمْ یُوجَفْ عَلَیْهِ بِالْخَیْلِ وَ لا رِکاب وَ هِیَ لِی خَاصَّهً دُونَ الْمُسْلِمِینَ وَ قَدْ جَعَلْتُهَا لَکِ لِمَا أَمَرَنِیَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ فَخُذِیهَا لَکِ وَ لِوُلْدِکِ فَهَذِهِ الْخَامِسَهُ وَ الْآیَهُ السَّادِسَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی «۴» وَ هَذِهِ خُصُوصِیَّهٌ لِلنَّبِیِّ ص إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ خُصُوصِیَّهٌ لِلْآلِ دُونَ غَیْرِهِمْ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَکَی فِی ذِکْرِ نُوحٍ فِی کِتَابِهِ یا قَوْمِ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مالًا إِنْ أَجرِیَ إِلَّا عَلَی اللَّهِ وَ ما أَنَا بِطارِدِ الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ لکِنِّی أَراکُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ «۵»

(۱). فی ینابیع المودهٔ «الجزء الثانی ص ۳»: انا دار الحکمهٔ و علی بابها للترمذی. انا مدینهٔ العلم و علی بابها. للطبرانی، و فی ص «۳۵»: و عن علی مرفوعا: انا دار العلم و علی بابها. اخرجه البغوی فی المصابیح. و أخرجه أبو عمر: انا مدینهٔ العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیاته من بابه.

(۲). الإسراء. الآیهٔ ۲۶.

(۳). فدک بالتحریک. و آخره کاف: قریة بالحجاز، بینها و بین المدینة یومان. و قیل:

ثلاثة، افاءها اللّه تعالی علی رسوله علیه السلام صلحا فیها عین فوارة و نخل، و هی التی قالت فاطمة رضی اللّه عنها: ان رسول اللّه نحلنیها، فقال أبو بکر: أرید بذلک شهودا. من مراصد الاطلاع «الجزء الثالث ص ۱۰۲۰».

(۴). الشوری. الآیة ۲۰. قال العلامة فی نهج الحق: روی الجمهور فی الصحیحین و أحمد بن حنبل فی مسنده و الثعلبی فی تفسیره، عن ابن عبّاس رحمه اللّه، قال: لما نزلت «قل لا أسألکم علیه اجرا الا المودة فی القربی» قالوا: یا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من قرابتک الذین وجبت علینا مودتهم؟ قال: علی و فاطمة و ابناهما و وجوب المودة تستلزم وجوب الطاعة.

(۵). هود. الآیة ۲۹.

ص: ۲۳۴

وَ حَکَی عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ هُودٍ أَنَّهُ قَالَ یا قَوْمِ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِیَ إِلَّا عَلَی الَّذِی فَطَرَنِی أَ فَلا تَعْقِلُونَ «۱» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ ص قُلْ یا مُحَمَّدُ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی وَ لَمْ یَفْرِضِ اللَّهُ تَعَالَی مَوَدَّتَهُمْ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا یَرْتَدُّونَ عَنِ الدِّینِ أَبَداً وَ لَا یَرْجِعُونَ إِلَی ضَلَالٍ أَبَداً وَ أُخْرَی أَنْ یَکُونَ الرَّجُلُ وَادّاً لِلرَّجُلِ فَیَکُونُ بَعْضُ أَهْلِ بَیْتِهِ عَدُوّاً لَهُ فَلَا یَسْلَمُ لَهُ قَلْبُ الرَّجُلِ فَأَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا یَکُونَ فِی قَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ ص عَلَی الْمُؤْمِنِینَ شَیْءٌ فَفَرَضَ عَلَیْهِمُ اللَّهُ مَوَدَّةَ ذَوِی الْقُرْبَی فَمَنْ أَخَذَ بِهَا وَ أَحَبَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ أَحَبَّ أَهْلَ بَیْتِهِ لَمْ یَسْتَطِعْ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ یُبْغِضَهُ وَ مَنْ تَرَکَهَا وَ لَمْ یَأْخُذْ بِهَا وَ أَبْغَضَ أَهْلَ بَیْتِهِ فَعَلَی رَسُولِ اللَّهِ ص أَنْ یُبْغِضَهُ لِأَنَّهُ قَدْ تَرَکَ فَرِیضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَیُّ فَضِیلَةٍ وَ أَیُّ شَرَفٍ یَتَقَدَّمُ هَذَا أَوْ یُدَانِیهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآیَةَ عَلَی نَبِیِّهِ ص قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِی أَصْحَابِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَرَضَ لِی عَلَیْکُمْ فَرْضاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ فَلَمْ یُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ فِضَّةٍ وَ لَا ذَهَبٍ «۲» وَ لَا مَأْکُولٍ وَ لَا مَشْرُوبٍ فَقَالُوا هَاتِ إِذاً فَتَلَا عَلَیْهِمْ هَذِهِ الْآیَةَ فَقَالُوا أَمَّا هَذِهِ فَنَعَمْ فَمَا وَفَی بِهَا أَکْثَرُهُمْ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِیّاً إِلَّا أَوْحَی إِلَیْهِ أَنْ لَا یَسْأَلَ قَوْمَهُ أَجْراً لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُوَفِّیهِ أَجْرَ الْأَنْبِیَاءِ وَ مُحَمَّدٌ ص فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَتَهُ وَ مَوَدَّةَ قَرَابَتِهِ عَلَی أُمَّتِهِ وَ أَمَرَهُ أَنْ یَجْعَلَ أَجْرَهُ فِیهِمْ لِیُؤَدُّوهُ فِی قَرَابَتِهِ بِمَعْرِفَةِ فَضْلِهِمُ الَّذِی أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ فِی الْمَوَدَّةِ إِنَّمَا تَکُونُ عَلَی قَدْرِ مَعْرِفَةِ الْفَضْلِ فَلَمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَی ذَلِکَ «۳» ثَقُلَ ذَلِکَ لِثِقَلِ وُجُوبِ الطَّاعَةِ فَتَمَسَّکَ بِهَا قَوْمٌ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَهُمْ عَلَی الْوَفَاءِ «۴» وَ عَانَدَ أَهْلُ الشِّقَاقِ وَ النِّفَاقِ وَ أَلْحَدُوا فِی ذَلِکَ فَصَرَفُوهُ عَنْ حَدِّهِ الَّذِی

---

(۱). هود. الآیة ۵۱.

(۲). خ ل «لیس بذهب و لا فضة».

(۳). و فی بعض النسخ الخطیة لم تکن لفظة «ذلک».

(۴). و یحتمل أن یکون إشارة الی عالم الذر. فت.

حَدَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالُوا الْقَرَابَةُ هُمُ الْعَرَبُ کُلُّهَا «۱» وَ أَهْلُ دَعْوَتِهِ فَعَلَی أَیِّ الْحَالَتَیْنِ کَانَ فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْمَوَدَّةَ هِیَ لِلْقَرَابَةِ «۲» فَأَقْرَبُهُمْ مِنْ النَّبِیِّ ص أَوْلَاهُمْ بِالْمَوَدَّةِ وَ کُلَّمَا قَرُبَتِ الْقَرَابَةُ کَانَتِ الْمَوَدَّةُ عَلَی قَدْرِهَا وَ مَا أَنْصَفُوا نَبِیَّ اللَّهِ ص فِی حِیطَتِهِ «۳» وَ رَأْفَتِهِ وَ مَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَی أُمَّتِهِ مِمَّا تَعْجِزُ الْأَلْسُنُ عَنْ وَصْفِ الشُّکْرِ عَلَیْهِ أَنْ لَا یُؤَدُّوهُ «۴» فِی ذُرِّیَّتِهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَنْ یَجْعَلُوهُمْ فِیهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَیْنِ مِنَ الرَّأْسِ حِفْظاً لِرَسُولِ اللَّهِ فِیهِمْ وَ حُبّاً لَهُمْ فَکَیْفَ وَ الْقُرْآنُ یَنْطِقُ بِهِ وَ یَدْعُو إِلَیْهِ وَ الْأَخْبَارُ ثَابِتَةٌ «۵» بِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْمَوَدَّةِ وَ الَّذِینَ فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَی مَوَدَّتَهُمْ وَ وَعَدَ «۶» الْجَزَاءَ عَلَیْهَا فَمَا وَفَی أَحَدٌ بِهَا فَهَذِهِ الْمَوَدَّةُ لَا یَأْتِی بِهَا أَحَدٌ مُؤْمِناً مُخْلِصاً إِلَّا اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی هَذِهِ الْآیَةِ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِی رَوْضاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ ما یَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْکَبِیرُ ذلِکَ الَّذِی یُبَشِّرُ اللَّهُ عِبادَهُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی مُفَسَّراً وَ مُبَیَّناً ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع قَالَ اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالُوا إِنَّ لَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ ص مَئُونَةً فِی نَفَقَتِکَ وَ فِیمَنْ یَأْتِیکَ مِنَ الْوُفُودِ «۷» وَ هَذِهِ أَمْوَالُنَا مَعَ دِمَائِنَا فَاحْکُمْ فِیهَا بَارّاً مَأْجُوراً أَعْطِ مَا شِئْتَ وَ أَمْسِکْ مَا شِئْتَ مِنْ غَیْرِ حَرَجٍ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ الرُّوحَ الْأَمِینَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی یَعْنِی أَنْ تَوَدُّوا قَرَابَتِی مِنْ بَعْدِی فَخَرَجُوا فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مَا حَمَلَ رَسُولَ اللَّهِ ص عَلَی تَرْکِ مَا عَرَضْنَا عَلَیْهِ إِلَّا لِیَحُثَّنَا عَلَی قَرَابَتِهِ

---

(۱). و فی نسخة: «کلهم».

(۲). خ ل «فی القرابة».

(۳). حاطه حوطا و حیطة: حفظه و صانه و تعهده.

(۴). فی بعض النسخ الخطیة: «ان یؤذوه» بالذال المعجمة.

(۵). من الخاصّة و العامّة، و روی عدة کثیرة من أصحاب الحدیث و التفسیر و الکلام انهم علیهم السلام اهل المودة الذین فرض اللّه تعالی مودتهم.

(۶). خ ل «و جعل».

(۷). وفد إليه: قدم و ورد.

مِنْ بَعْدُ إِنْ هُوَ إِلَّا شَیْءٌ افْتَرَاهُ فِی مَجْلِسِهِ وَ کَانَ ذَلِکَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَظِیماً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآیَةَ أَمْ یَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَیْتُهُ فَلا تَمْلِکُونَ لِی مِنَ اللَّهِ شَیْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِما تُفِیضُونَ فِیهِ کَفی بِهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ «۱» فَبَعَثَ عَلَیْهِمُ النَّبِیُّ ص فَقَالَ هَلْ مِنْ حَدَثٍ «۲» فَقَالُوا إِی وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ قَالَ بَعْضُنَا کَلَاماً غَلِیظاً کَرِهْنَاهُ فَتَلَا عَلَیْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ص الْآیَةَ فَبَکَوْا وَ اشْتَدَّ بُکَاؤُهُمْ فَأَنْزَلَ عَزَّ وَ جَلَ وَ هُوَ الَّذِی یَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ یَعْفُوا عَنِ السَّیِّئاتِ وَ یَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ «۳» فَهَذِهِ السَّادِسَةُ وَ أَمَّا الْآیَةُ السَّابِعَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً «۴» قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا التَّسْلِیمَ عَلَیْکَ فَکَیْفَ الصَّلَاةُ عَلَیْکَ فَقَالَ تَقُولُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ «۵» عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ عَلَی آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ «۶» فَهَلْ بَیْنَکُمْ مَعَاشِرَ النَّاسِ فِی هَذَا خِلَافٌ فَقَالُوا لَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ فِیهِ أَصْلًا وَ عَلَیْهِ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ فَهَلْ عِنْدَکَ فِی الْآلِ شَیْءٌ أَوْضَحُ مِنْ هَذَا فِی الْقُرْآنِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ نَعَمْ أَخْبِرُونِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ فَمَنْ عَنَی بِقَوْلِهِ یس قَالَتِ الْعُلَمَاءُ یس مُحَمَّدٌ ص لَمْ یَشُکَّ فِیهِ أَحَدٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَی مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِکَ فَضْلًا لَا یَبْلُغُ أَحَدٌ کُنْهَ وَصْفِهِ إِلَّا مَنْ عَقَلَهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یُسَلِّمْ عَلَی أَحَدٍ إِلَّا عَلَی الْأَنْبِیَاءِ ص فَقَالَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سَلامٌ عَلی نُوحٍ فِی الْعالَمِینَ «۷»

---

(۱). الأحقاف. الآیة ۸.

(۲). خ ل «حدیث».

(۳). الشوری. الآیة ۲۵.

(۴). أی الأحزاب. الآیة ۵۶.

(۵). خ «و بارکت».

(۶). ورود الصلاة علی الرسول صلّی اللّه علیه و آله، و آله المتضمنة للآل ممّا تواترت به الاخبار و أورد أرباب الحدیث من العامّة و الخاصّة فی کتبهم، فلیراجع.

(۷). الصافّات. الآیة ۷۹.

وَ قَالَ سَلامٌ عَلى إِبْراهِيمَ «۱» وَ قَالَ سَلامٌ عَلى مُوسى وَ هارُونَ «۲» وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ نُوحٍ وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ لَا قَالَ سَلَامٌ عَلَى آلِ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يس «۳» يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ ص فَقَالَ الْمَأْمُونُ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي مَعْدِنِ النُّبُوَّةِ شَرْحَ هَذَا وَ بَيَانَهُ فَهَذِهِ السَّابِعَةُ وَ أَمَّا الثَّامِنَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى «۴» فَقَرَنَ سَهْمَ ذِي الْقُرْبى بِسَهْمِهِ «۵» وَ بِسَهْمِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَهَذَا فَضْلٌ أَيْضاً بَيْنَ الْآلِ وَ الْأُمَّةِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهُمْ فِي حَيِّزٍ وَ جَعَلَ النَّاسَ فِي حَيِّزٍ دُونَ ذَلِكَ وَ رَضِيَ لَهُمْ مَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَ اصْطَفَاهُمْ فِيهِ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ ثَنَّى بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِذِي الْقُرْبَى فِي كُلِّ مَا كَانَ «۶» مِنَ الْفَيْءِ وَ الْغَنِيمَةِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا رَضِيَهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَفْسِهِ فَرَضِيَ لَهُمْ «۷» فَقَالَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُ وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى فَهَذَا تَأْكِيدٌ مُؤَكَّدٌ وَ أَثَرٌ قَائِمٌ «۸» لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ النَّاطِقِ الَّذِي لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ «۹» وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ فَإِنَّ الْيَتِيمَ إِذَا انْقَطَعَ يُتْمُهُ خَرَجَ مِنَ

---

(۱). الصافّات. الآية ۱۰۹.

(۲). الصافّات. الآية ۱۲۰.

(۳). الصافّات. الآية ۱۳۰. اختلف المفسرون فى معنى يس، قيل: معناه يا إنسان عن ابن عبّاس و أكثر المفسرين، و قيل: معناه يا رجل عن الحسن و ابى العالية، و قيل: معناه يا محمّد صلّى اللّه عليه و آله عن سعيد بن جبير و محمّد بن حنفية، و قيل: معناه سيد الاولين و الآخرين، و قيل: هو اسم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله عن على و ابى جعفر الباقر عليها السلام. و روى جمع من فطاحل القوم عن ابن عبّاس ان المراد من آل ياسين آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله.

(۴). الأنفال. الآية ۴۱.

(۵). خ ل «مع سهمه».

(۶). خ ل «فكل ما كان».

(۷). و فى نسخة: «فرضيه لهم».

(۸). خ ل «باق» و كذا فيما بعده.

(۹). اقتباس من قوله تعالى فى سورة فصلت «سجدة». الآية ۴۲.

الْغَنَائِمِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَ كَذَلِكَ الْمِسْكِينُ إِذَا انْقَطَعَتْ مَسْكَنَتُهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْمَغْنَمِ وَ لَا يَحِلُّ لَهُ أَخْذُهُ وَ سَهْمُ ذِي الْقُرْبَى قَائِمٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ لِلْغَنِيِّ وَ الْفَقِيرِ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ أَغْنَى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَجَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا سَهْماً وَ لِرَسُولِهِ ص سَهْماً فَمَا رَضِيَهُ لِنَفْسِهِ وَ لِرَسُولِهِ ص رَضِيَهُ لَهُمْ وَ كَذَلِكَ الْفَيْءُ مَا رَضِيَهُ مِنْهُ لِنَفْسِهِ وَ لِنَبِيِّهِ ص رَضِيَهُ «۱» لِذِي الْقُرْبَى كَمَا أَجْرَاهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِهِمْ وَ قَرَنَ سَهْمَهُمْ بِسَهْمِ اللَّهِ وَ سَهْمِ رَسُولِهِ ص وَ كَذَلِكَ فِي الطَّاعَةِ قَالَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ «۲» فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ كَذَلِكَ آيَةُ الْوَلَايَةِ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ «۳» فَجَعَلَ طَاعَتَهُمْ مَعَ طَاعَةِ الرَّسُولِ مَقْرُونَةً بِطَاعَتِهِ كَذَلِكَ وَلَايَتَهُمْ مَعَ وَلَايَةِ الرَّسُولِ مَقْرُونَةً بِطَاعَتِهِ كَمَا جَعَلَ سَهْمَهُمْ مَعَ سَهْمِ الرَّسُولِ مَقْرُوناً بِسَهْمِهِ فِي الْغَنِيمَةِ وَ الْفَيْءِ فَتَبَارَكَ اللَّهُ وَ تَعَالَى مَا أَعْظَمَ نِعْمَتَهُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَلَمَّا جَاءَتْ قِصَّةُ الصَّدَقَةِ نَزَّهَ نَفْسَهُ وَ رَسُولَهُ وَ نَزَّهَ أَهْلَ بَيْتِهِ «۴» فَقَالَ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقابِ وَ الْغارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ «۵» فَهَلْ تَجِدُ فِي شَيْءٍ

---

(۱). و فی النسخة المطبوعة الجدیدة زیادة لفظة «واو» بین «رضیه» و «لذی القربی».

(۲). النساء. الآیة ۵۹.

(۳). قال العلامة فی نهج الحق فی مبحث الإمامة عند اثبات امامة علیّ بن أبی طالب علیه السلام:

و اما المنقول و السنة المتواترة، اما القرآن فآیات، الأولی: «انما ولیکم اللّه و رسوله، و الذین آمنوا الذین یقیمون الصلاة و یؤتون الزکاة و هم راکعون» اجمعوا علی نزولها فی علیّ علیه السلام و هو مذکور فی الجمع بین الصحاح الستة لما تصدق بخاتمه علی المسکین فی الصلاة بمحضر من الصحابة و الولی هو المتصرف و قد اثبت اللّه الولایة لذاته و شرک معه الرسول و أمیر المؤمنین علیه الصلاة و السلام، و ولایة اللّه تعالی عامة فکذلک النبیّ و الولی.

(۴). خ ل «اهل بیت نبیه صلّی اللّه علیه و آله».

(۵). التوبة. الآیة ۶۰.

مِنْ ذَلِکَ أَنَّهُ سَمَّى لِنَفْسِهِ أَوْ لِرَسُولِهِ أَوْ لِذِی الْقُرْبَى لِأَنَّهُ لَمَّا نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ وَ نَزَّهَ رَسُولَهُ وَ نَزَّهَ أَهْلَ بَيْتِهِ لَا بَلْ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى مُحَمَّدٍ ص وَ آلِهِ وَ هِیَ أَوْسَاخُ أَيْدِی النَّاسِ لَا يَحِلُّ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ طُهِّرُوا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَ وَسَخٍ فَلَمَّا طَهَّرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اصْطَفَاهُمْ رَضِیَ لَهُمْ مَا رَضِیَ لِنَفْسِهِ وَ كَرِهَ لَهُمْ مَا كَرِهَ لِنَفْسِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهَذِهِ الثَّامِنَةُ وَ أَمَّا التَّاسِعَةُ فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ «۱» فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ فَاسْأَلُونَا إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ إِنَّمَا عَنَى اللَّهُ بِذَلِکَ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع سُبْحَانَ اللَّهِ وَ هَلْ يَجُوزُ ذَلِکَ إِذاً يَدْعُونَّا إِلَى دِينِهِمْ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَهَلْ عِنْدَکَ فِی ذَلِکَ «۲» شَرْحٌ بِخِلَافِ مَا قَالُوهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ نَعَمْ الذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ ذَلِکَ بَيِّنٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ يَقُولُ فِی سُورَةِ الطَّلَاقِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يا أُولِی الْأَلْبابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللَّهِ مُبَيِّناتٍ فَالذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ ص «۳» وَ نَحْنُ أَهْلُهُ فَهَذِهِ التَّاسِعَةُ وَ أَمَّا الْعَاشِرَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی آيَةِ التَّحْرِيمِ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ الْآيَةَ «۴» فَأَخْبِرُونِی هَلْ تَصْلُحُ ابْنَتِی وَ ابْنَةُ ابْنِی وَ مَا تَنَاسَلَ مِنْ صُلْبِی لِرَسُولِ اللَّهِ ص أَنْ يَتَزَوَّجَهَا لَوْ كَانَ حَيّاً قَالُوا لَا قَالَ فَأَخْبِرُونِی هَلْ كَانَتْ ابْنَةُ أَحَدِكُمْ تَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا لَوْ كَانَ حَيّاً قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَفِی هَذَا بَيَانٌ لِأَنِّی أَنَا مِنْ آلِهِ وَ لَسْتُمْ مِنْ آلِهِ وَ لَوْ كُنْتُمْ مِنْ آلِهِ لَحَرُمَ عَلَيْهِ بَنَاتُكُمْ كَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ بَنَاتِی

---

(۱). النحل. الآية ۴۳.

(۲). أی فی كون أهل الذكر هم آل الرسول صلّى اللّه عليه و آله و أهل بيته عليهم السلام.

(۳). الآية ۱۰ و ۱۱. فانه إذا جعل الذكر هاهنا القرآن فلا يكون رسولا بدلا منه، و لا صفة له فيحتاج الى تقدير.

(۴). النساء. الآية ۲۳.

لِأَنِّی مِنْ آلِهِ «۱» وَ أَنْتُمْ مِنْ أُمَّتِهِ فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَ الْآلِ وَ الْأُمَّةِ لِأَنَّ الْآلَ مِنْهُ وَ الْأُمَّةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنَ الْآلِ فَلَيْسَتْ مِنْهُ فَهَذِهِ الْعَاشِرَةُ وَ أَمَّا الْحَادِيَةَ عَشَرَةَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی سُورَةِ الْمُؤْمِنِ حِكَايَةً عَنْ قَوْلِ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَ قالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمانَهُ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّیَ اللَّهُ وَ قَدْ جاءَكُمْ بِالْبَيِّناتِ مِنْ رَبِّكُمْ «۲» إِلَى تَمَامِ الْآيَةِ فَكَانَ ابْنَ خَالِ فِرْعَوْنَ فَنَسَبَهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِنَسَبِهِ وَ لَمْ يُضِفْهُ إِلَيْهِ بِدِينِهِ وَ كَذَلِکَ خُصِّصْنَا نَحْنُ إِذْ كُنَّا مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ص بِوِلَادَتِنَا مِنْهُ وَ عَمَّمَنَا النَّاسُ بِالدِّينِ فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَ الْآلِ وَ الْأُمَّةِ فَهَذِهِ الْحَادِيَةَ عَشَرَةَ وَ أَمَّا الثَّانِيَةَ عَشَرَةَ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها «۳» فَخَصَّصَنَا «۴» اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى بِهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ إِذْ أَمَرَنَا مَعَ الْأُمَّةِ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ ثُمَّ خَصَّصَنَا مِنْ دُونِ الْأُمَّةِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَجِیءُ إِلَى بَابِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ ع بَعْدَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ حُضُورِ كُلِّ صَلَاةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَيَقُولُ

الصَّلَاةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ أَحَداً مِنْ ذَرَارِيِّ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ الَّتِي أَكْرَمَنَا بِهَا وَ خَصَّصَنَا مِنْ دُونِ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِمْ فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَ الْعُلَمَاءُ جَزَاكُمُ اللَّهُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَيْراً فَمَا نَجِدُ الشَّرْحَ وَ الْبَيَانَ فِيمَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا إِلَّا عِنْدَكُمْ «۵».

۲۴ باب ما جاء عن الرضا ع من خبر الشامی و ما سأل عنه أمیر المؤمنین ع فی جامع الکوفة «۶»

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ بِإِيلَاقَ «۷» قَالَ حَدَّثَنَا

---

(۱). و فی نسخة: «حرمت علیه بناتکم کما حرمت علیه بناتی لانا من آله».

(۲). الآیة ۲۸.

(۳). طه. الآیة ۱۳۲.

(۴). و فی نسخة: «فخصنا». و کذا فیما بعده.

(۵). و قد ذکر الآیات الاثنی عشر الدالة علی افضلیة العترة فی ینابیع المودة «من ص ۴۰ الی ۴۴» فراجع.

(۶). باب ۲۴- فیه حدیثان.

(۷). ایلاق: کورة من کور ما وراء النهر تتاخم کورة الشاس، و قد یطلق ایلاق علی بلاد الشاس و الشاس بلد بما وراء النهر.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ الْوَاعِظُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ «۱» قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع بِالْكُوفَةِ فِي الْجَامِعِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ «۲» رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ فَقَالَ «۳» سَلْ تَفَقُّهاً وَ لَا تَسْأَلْ تَعَنُّتاً فَأَحْدَقَ النَّاسُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ ع خَلَقَ النُّورَ قَالَ فَمِمَّ خُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ قَالَ ع مِنْ بُخَارِ الْمَاءِ قَالَ فَمِمَّ خُلِقَتِ الْأَرْضُ قَالَ ع مِنْ زَبَدِ الْمَاءِ قَالَ فَمِمَّ خُلِقَتِ الْجِبَالُ قَالَ مِنَ الْأَمْوَاجِ قَالَ فَلِمَ سُمِّيَتْ مَكَّةُ أُمَّ الْقُرَى قَالَ ع لِأَنَّ الْأَرْضَ دُحِيَتْ مِنْ تَحْتِهَا وَ سَأَلَهُ عَنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا مِمَّا هِيَ قَالَ ع مِنْ مَوْجٍ مَكْفُوفٍ وَ سَأَلَهُ عَنْ طُولِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ عَرْضِهِمَا قَالَ تِسْعُمِائَةِ فَرْسَخٍ فِي تِسْعِمِائَةِ فَرْسَخٍ وَ سَأَلَهُ كَمْ طُولُ الْكَوْكَبِ وَ عَرْضُهُ قَالَ اثْنَا عَشَرَ فَرْسَخاً فِي مِثْلِهَا «۴» وَ سَأَلَهُ عَنْ أَلْوَانِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ أَسْمَائِهَا فَقَالَ لَهُ اسْمُ أسماء [السَّمَاءِ] الدُّنْيَا رَفِيعٌ وَ هِيَ مِنْ مَاءٍ وَ دُخَانٍ وَ اسْمُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَيْدُومٌ «۵» وَ هِيَ عَلَى لَوْنِ النُّحَاسِ وَ السَّمَاءُ الثَّالِثَةُ اسْمُهَا الْمَارُومُ «۶» وَ هِيَ عَلَى لَوْنِ الشَّبَهِ وَ السَّمَاءُ الرَّابِعَةُ اسْمُهَا أرفلون وَ هِيَ

عَلَى لَوْنِ الْفِضَّةِ وَ السَّمَاءُ الْخَامِسَةُ اسْمُهَا هيعون وَ هِيَ عَلَى لَوْنِ الذَّهَبِ وَ السَّمَاءُ السَّادِسَةُ اسْمُهَا عَرُوسٌ وَ هِيَ يَاقُوتَةٌ خَضْرَاءُ وَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ اسْمُهَا عَجْمَاءُ وَ هِيَ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ وَ سَأَلَهُ عَنِ الثَّوْرِ مَا بَالُهُ غَاضٌّ طَرْفَهُ لَمْ يَرْفَعْ

---

(۱). الطائی منسوب الی طی: ابو قبیلة، و خرج منهم ثلاثة قل لهم نظیر أحدهم حاتم فی الجود و ثانیهم داود فی الفقه، و ثالثهم أبو تمام فی الشعر.

(۲). و فی بعض النسخ الخطیة: «إذا قام».

(۳). خ «أمیر المؤمنین علیه السلام».

(۴). خ ل «فی اثنا عشر فرسخا».

(۵). خ ل «قیدرا- قیذوم».

(۶). خ ل «الهاروم- المادون».

رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ ع حَيَاءً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا عَبَدَ قَوْمُ مُوسَى الْعِجْلَ نَكَسَ رَأْسَهُ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ فَقَالَ ع يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ جَمَعَ بَيْنَ حبار وَ رَاحِيلَ «۱» فَحُرِّمَ «۲» بَعْدَ ذَلِكَ فَأُنْزِلَ وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ «۳» وَ سَأَلَهُ عَنِ الْمَدِّ وَ الْجَزْرِ مَا هُمَا فَقَالَ مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُوَكَّلٌ بِالْبِحَارِ يُقَالُ لَهُ رُومَانُ فَإِذَا وَضَعَ قَدَمَيْهِ فِي الْبَحْرِ فَاضَ فَإِذَا أَخْرَجَهُمَا غَاضَ وَ سَأَلَهُ عَنِ اسْمِ أَبِي الْجِنِّ فَقَالَ شُومَانُ وَ هُوَ الَّذِي خُلِقَ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ «۴» وَ سَأَلَهُ هَلْ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيّاً إِلَى الْجِنِّ فَقَالَ ع نَعَمْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيّاً يُقَالُ لَهُ يُوسُفُ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَتَلُوهُ وَ سَأَلَهُ عَنِ اسْمِ إِبْلِيسَ مَا كَانَ فِي السَّمَاءِ قَالَ كَانَ اسْمُهُ الْحَارِثُ وَ سَأَلَهُ لِمَ سُمِّيَ آدَمَ آدَمَ قَالَ ع لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ وَ سَأَلَهُ لِمَ صَارَتِ الْمِيرَاثُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَقَالَ ع مِنْ قِبَلِ السُّنْبُلَةِ كَانَتْ عَلَيْهَا ثَلَاثُ حَبَّاتٍ فَبَادَرَتْ إِلَيْهَا حَوَّاءُ فَأَكَلَتْ مِنْهَا حَبَّةً وَ أَطْعَمَتْ آدَمَ حَبَّتَيْنِ فَمِنْ ذَلِكَ وُرِّثَ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ وَ سَأَلَهُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَخْتُوناً فَقَالَ ع خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ مَخْتُوناً وَ وُلِدَ شِيثٌ مَخْتُوناً وَ إِدْرِيسُ وَ نُوحٌ وَ سَامُ بْنُ نُوحٍ «۵» وَ إِبْرَاهِيمُ وَ دَاوُدُ وَ سُلَيْمَانُ وَ لُوطٌ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى ع وَ مُحَمَّدٌ ص «۶» وَ سَأَلَهُ كَمْ كَانَ عُمُرُ آدَمَ ع فَقَالَ تِسْعُمِائَةِ سَنَةٍ وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً «۷» وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ قَالَ الشِّعْرَ فَقَالَ آدَمُ ع قَالَ وَ مَا كَانَ شِعْرُهُ قَالَ ع لَمَّا أُنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ فَرَأَى تُرْبَتَهَا وَ سِعَتَهَا وَ هَوَاهَا وَ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ قَالَ

---

(۱). قال فی قاموس مقدس «ص ۴۰۴»: راحیل. پید ۲۹: ۶ دختر لابان و زوجه یعقوب و مادر یوسف و بن یامین بود إلخ.

(۲). و فی نسخة: «و حرم اللّه».

(۳). النساء. الآیة ۲۳.

(۴). إشارة الی قوله تعالی فی سورة الرحمن الآیة ۱۵.

(۵). لیست لفظة «سام بن نوح» فی البحار.

(۶). و قد مر فی ص «۲۱۳» فی علامات الامام: انه یولد مختونا.

(۷). و فی النسخة العتیقة: «تسعمائة و ثلثین سنة».

آدَمُ ع

تَغَیَّرَتِ الْبِلَادُ وَ مَنْ عَلَیْهَا فَوَجْهُ الْأَرْضِ مُغْبَرٌّ قَبِیحٌ

تَغَیَّرَ کُلُّ ذِی طَعْمٍ وَ لَوْنٍ وَ قَلَّ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِیحِ

أَرَی طُولَ الْحَیَاةِ عَلَیَّ غَمّاً وَ هَلْ أَنَا مِنْ حَیَاتِی مُسْتَرِیحٌ

وَ مَا لِی لَا أَجُودُ بِسَکْبِ دَمْعٍ وَ هَابِیلُ تَضَمَّنَهُ الضَّرِیحُ

قَتَلَ قَابِیلُ هَابِیلًا أَخَاهُ فَوَا حُزْنِی لَقَدْ فُقِدَ الْمَلِیحُ

فَأَجَابَهُ إِبْلِیسُ لَعَنَهُ اللَّهُ

تَنَحَّ عَنِ الْبِلَادِ وَ سَاکِنِیهَا فَبِی فِی الْخُلْدِ ضَاقَ بِکَ الْفَسِیحُ

وَ کُنْتَ بِهَا وَ زَوْجُکَ فِی قَرَارٍ وَ قَلْبُکَ مِنْ أَذَی الدُّنْیَا مَرِیحٌ

فَلَمْ تَنْفَکَّ مِنْ کَیْدِی وَ مَکْرِی إِلَی أَنْ فَاتَکَ الثَّمَنُ الرَّبِیحُ

وَ بُدِّلَ أَهْلُهَا أَثْلًا وَ خَمْطاً بِحَبَّاتٍ وَ أَبْوَابٍ مَنِیحِ

فَلَوْ لَا رَحْمَةُ الْجَبَّارِ أَضْحَی بِکَفِّکَ مِنْ جِنَانِ الْخُلْدِ رِیحٌ

«۱» وَ سَأَلَهُ عَنْ بُكَاءِ آدَمَ عَلَى الْجَنَّةِ وَ كَمْ كَانَتْ دُمُوعُهُ الَّتِي جَرَتْ مِنْ عَيْنَيْهِ فَقَالَ ع بَكَى مِائَةَ سَنَةٍ أَيْ وَ خَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ الْيُمْنَى مِثْلُ الدَّجْلَةِ وَ الْعَيْنُ الْأُخْرَى مِثْلُ الْفُرَاتِ «۲» سَأَلَهُ كَمْ حَجَّ آدَمُ مِنْ حِجَّةٍ فَقَالَ ع سَبْعِينَ حِجَّةً «۳» مَاشِياً عَلَى قَدَمَيْهِ وَ أَوَّلُ حِجَّةٍ حَجَّهَا كَانَ مَعَهُ الصُّرَدُ «۴» يَدُلُّهُ عَلَى مَوَاضِعِ الْمَاءِ وَ خَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ قَدْ نُهِيَ عَنْ أَكْلِ الصُّرَدِ وَ الْخُطَّافِ «۵» وَ سَأَلَهُ مَا بَالُهُ لَا يَمْشِي قَالَ لِأَنَّهُ نَاحَ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَطَافَ حَوْلَهُ أَرْبَعِينَ عَاماً يَبْكِي عَلَيْهِ وَ لَمْ يَزَلْ يَبْكِي مَعَ آدَمَ ع فَمِنْ هُنَاكَ سَكَنَ الْبُيُوتَ وَ مَعَهُ تِسْعُ آيَاتٍ «۶» مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّا كَانَ آدَمُ ع يَقْرَؤُهَا فِي الْجَنَّةِ وَ هِيَ

---

(۱). و لم يذكر بعض هذه الأبيات فى البحار فراجع.

(۲). هذا السؤال و الجواب ليس فى البحار.

(۳). و فى بعض النسخ الخطية: «سبعمائة حجة».

(۴). الصرد بضم الصاد و فتح الراء: طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير.

(۵). الخطاف: طائر إذا رأى ظلة فى الماء أقبل إليه ليتخطفه.

(۶). و فى نسخة: «و نزل آدم عليه السلام و معه تسع آيات».

مَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ وَ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى وَ هِيَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ «۱» وَ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ يس وَ هِيَ وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا «۲» وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ كَفَرَ وَ أَنْشَأَ الْكُفْرَ فَقَالَ ع إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ سَأَلَهُ عَنِ اسْمِ نُوحٍ مَا كَانَ فَقَالَ اسْمُهُ السَّكَنُ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ نُوحاً لِأَنَّهُ نَاحَ عَلَى قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً وَ سَأَلَهُ عَنْ سَفِينَةِ نُوحٍ مَا كَانَ عَرْضُهَا وَ طُولُهَا «۳» فَقَالَ كَانَ طُولُهَا ثَمَانِمِائَةِ ذِرَاعٍ وَ عَرْضُهَا خَمْسَمِائَةِ ذِرَاعٍ وَ ارْتِفَاعُهَا فِي السَّمَاءِ ثَمَانِينَ ذِرَاعاً ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ فَقَامَ إِلَيْهِ آخَرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنْ أَوَّلِ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ الْعَوْسَجَةُ «۴» وَ مِنْهَا عَصَا مُوسَى ع وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ هِيَ الدُّبَّاءُ وَ هُوَ الْقَرْعُ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ بُقْعَةٍ بُسِطَتْ مِنَ الْأَرْضِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ فَقَالَ لَهُ مَوْضِعُ الْكَعْبَةِ وَ كَانَتْ زَبَرْجَدَةً خَضْرَاءَ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَكْرَمِ وَادٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ وَادٍ يُقَالُ لَهُ سَرَنْدِيبُ فَسَقَطَ فِيهِ آدَمُ ع مِنَ السَّمَاءِ وَ سَأَلَهُ عَنْ شَرِّ وَادٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ وَادٍ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ بَرَهُوتُ وَ هُوَ مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ وَ سَأَلَهُ عَنْ سِجْنٍ سَارَ بِصَاحِبِهِ فَقَالَ الْحُوتُ سَارَ بِيُونُسَ بْنِ مَتَّى وَ سَأَلَهُ عَنْ سِتَّةٍ لَمْ يَرْكُضُوا فِي رَحِمٍ فَقَالَ آدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ كَبْشُ إِبْرَاهِيمَ وَ عَصَا مُوسَى وَ نَاقَةُ صَالِحٍ وَ الْخُفَّاشُ الَّذِي عَمِلَهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع وَ طَارَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مَكْذُوبٍ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ فَقَالَ الذِّئْبُ الَّذِي كَذَبَ عَلَيْهِ إِخْوَةُ يُوسُفَ وَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أُوحِيَ إِلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ فَقَالَ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى النَّحْلِ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَظْهَرِ مَوْضِعٍ عَلَى

وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَحِلُّ الصَّلَاةُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ ظَهْرُ الْكَعْبَةِ «۵» وَ سَأَلَهُ عَنْ مَوْضِعٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ وَ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ «۶» أَبَداً فَقَالَ ذَلِكَ الْبَحْرُ

---

(۱). الإسراء. الآية ۴۵ و ۴۶ و ۴۷.

(۲). يس. الآية ۹ و ۱۰ و ۱۱.

(۳). خ «و ارتفاعها».

(۴). العوسج: ضرب من الشوک، الواحدة العوسجة.

(۵). هذا السؤال و الجواب ليس فی البحار.

(۶). خ «مرة اخری».

حِينَ فَلَقَهُ اللَّهُ لِمُوسَى ع فَأَصَابَتْ أَرْضَهُ الشَّمْسُ وَ أَطيق [أُطْبِقَ] عَلَيْهِ الْمَاءُ فَلَنْ يصبه [تُصِيبَهُ] الشَّمْسُ «۱» وَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ شَرِبَ وَ هُوَ حَيٌّ وَ أَكَلَ وَ هُوَ مَيِّتٌ فَقَالَ تِلْكَ عَصَا مُوسَى ع وَ سَأَلَهُ عَنْ نَذِيرٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ فَقَالَ هِيَ النَّمْلَةُ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَا أُمِرَ بِالْخِتَانِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ع وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ خُفِضَ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ هَاجَرُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ خَفَضَتْهَا سَارَةُ لِتَخْرُجَ مِنْ يَمِينِهَا وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ امْرَأَةٍ جَرَّتْ ذَيْلَهَا فَقَالَ هَاجَرُ لَمَّا هَرَبَتْ مِنْ سَارَةَ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ جَرَّ ذَيْلَهُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ قَارُونُ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ لَبِسَ النَّعْلَيْنِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَكْرَمِ النَّاسِ نَسَباً فَقَالَ صَدِيقُ اللَّهِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ إِسْرَائِيلُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ ذَبِيحِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ص وَ سَأَلَهُ عَنْ سِتَّةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَهُمْ اسْمَانِ فَقَالَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ هُوَ ذُو الْكِفْلِ وَ يَعْقُوبُ وَ هُوَ إِسْرَائِيلُ «۲» وَ الْخَضِرُ وَ هُوَ حلقيا «۳» وَ يُونُسُ وَ هُوَ ذُو النُّونِ وَ عِيسَى وَ هُوَ الْمَسِيحُ وَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ أَحْمَدُ ص وَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ يَتَنَفَّسُ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَ لَا دَمٌ فَقَالَ لَهُ ذَاكَ الصُّبْحُ إِذا تَنَفَّسَ وَ سَأَلَهُ عَنْ خَمْسَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَكَلَّمُوا بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ ع هُوَ هُودٌ وَ شُعَيْبٌ وَ صَالِحٌ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ مُحَمَّدٌ ص ثُمَّ جَلَسَ وَ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ سَأَلَهُ وَ تَعَنَّتَهُ «۴» فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ «۵» مَنْ هُمْ فَقَالَ ع قَابِيلُ يَفِرُّ مِنْ هَابِيلَ وَ الَّذِي يَفِرُّ مِنْ أُمِّهِ مُوسَى «۶» وَ الَّذِي يَفِرُّ مِنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي الْأَبَ الْمُرَبِّيَ لَا الْوَالِدَ وَ الَّذِي يَفِرُّ مِنْ صَاحِبَتِهِ لُوطٌ وَ الَّذِي يَفِرُّ مِنِ ابْنِهِ نُوحٌ يَفِرُّ مِنِ ابْنِهِ كَنْعَانَ وَ سَأَلَهُ

---

(۱). خ «بعد ذا أبدا».

(۲). و فی نسخة: «إسرائیل اللّه».

(۳). خ ل «حلیقا- تالیا- حلیفا- جعلیا- خلقیاء».

(۴). و فی نسخة «فسأله و تعنته».

(۵). عبس. الآیة ۲۴ الی ۳۷.

(۶). قال المصنّف «قده» فی کتاب الخصال: انما یفر موسی من أمه خشیة أن یکون قد قصر فیما یوجب علیها من حقها و إبراهیم انما یفر من الأب المربی المشرک لا من الأب الوالد و هو التارخ.

عَنْ أَوَّلِ مَنْ مَاتَ فَجْأَةً فَقَالَ ع دَاوُدُ مَاتَ عَلَى مِنْبَرِهِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ «۱» وَ سَأَلَهُ عَنْ أَرْبَعَةٍ لَا يَشْبَعْنَ مِنْ أَرْبَعٍ فَقَالَ وَ الْأَرْضُ مِنَ الْمَطَرِ وَ الْأُنْثَى مِنَ الذَّكَرِ وَ الْعَيْنُ مِنَ النَّظَرِ وَ الْعَالِمُ مِنَ الْعِلْمِ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ وَضَعَ سِكَّةَ الدَّنَانِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ فَقَالَ نُمْرُودُ بْنُ كَنْعَانَ بَعْدَ نُوحٍ ع وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَقَالَ ع إِبْلِيسُ لِأَنَّهُ أَمْكَنَ «۲» مِنْ نَفْسِهِ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَعْنَى هَدِيرِ الْحَمَامِ الرَّاعِبِيَّةِ فَقَالَ تَدْعُو عَلَى أَهْلِ الْمَعَازِفِ وَ الْقِيَانِ «۳» وَ الْمَزَامِيرِ وَ الْعِيدَانِ وَ سَأَلَهُ عَنْ كُنْيَةِ الْبُرَاقِ فَقَالَ ع يُكَنَّى أَبَا هِلَالٍ «۴» وَ سَأَلَهُ لِمَ سُمِّيَ تُبَّعُ الْمَلِكِ تُبَّعاً فَقَالَ ع لِأَنَّهُ كَانَ غُلَاماً كَاتِباً وَ كَانَ يَكْتُبُ لِلْمَلِكِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ وَ كَانَ إِذَا كَتَبَ كَتَبَ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ صُبْحاً «۵» وَ رِيحاً فَقَالَ الْمَلِكُ اكْتُبْ وَ ابْدَأْ بِاسْمِ مَلِكِ الرَّعْدِ فَقَالَ لَا أَبْدَأُ إِلَّا بِاسْمِ إِلَهِي ثُمَّ أَعْطِفُ عَلَى حَاجَتِكَ فَشَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْطَاهُ مُلْكَ ذَلِكَ الْمَلِكِ فَتَابَعَهُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ فَسُمِّيَ تُبَّعاً وَ سَأَلَهُ مَا بَالُ الْمَاعِزِ مَرْفُوعَةَ «۶» الذَّنَبِ بَادِيَةَ الْحَيَاءِ وَ الْعَوْرَةِ فَقَالَ ع لِأَنَّ الْمَاعِزَ عَصَتْ نُوحاً ع لَمَّا أَدْخَلَهَا السَّفِينَةَ فَدَفَعَهَا فَكَسَرَ ذَنَبَهَا وَ النَّعْجَةُ مَسْتُورَةُ الْحَيَاءِ وَ الْعَوْرَةِ لِأَنَّ النَّعْجَةَ بَادَرَتْ بِالدُّخُولِ إِلَى السَّفِينَةِ فَمَسَحَ نُوحٌ ع يَدَهُ عَلَى حَيَاهَا وَ ذَنَبِهَا فَاسْتَتَرَتْ «۷» بِالْأَلْيَةِ وَ سَأَلَهُ عَنْ كَلَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ كَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ سَأَلَهُ عَنْ كَلَامِ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ بِالْمَجُوسِيَّةِ وَ سَأَلَهُ عَنِ النَّوْمِ عَلَى كَمْ وَجْهٍ هُوَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع النَّوْمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ عَلَى أَقْفِيَتِهَا مُسْتَلْقِيَةً وَ أَعْيُنُهَا لَا تَنَامُ مُتَوَقِّعَةً لِوَحْيِ رَبِّهَا عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمُؤْمِنُ يَنَامُ عَلَى يَمِينِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ الْمُلُوكُ وَ أَبْنَاؤُهَا تَنَامُ عَلَى شِمَالِهَا لِيَسْتَمْرِءُوا مَا يَأْكُلُونَ وَ إِبْلِيسُ وَ أَخَوَاتُهُ وَ كُلُّ

---

(۱). و فی نسخة: «یوم الجمعة».

(۲). خ ل «مکن».

(۳). خ ل «القین».

(۴). و فی نسخة: «ابا هزال».

(۵). و فی نسخة: «صیحا».

(۶). خ ل «معرقبة- مفرقعة». و فی بعض النسخ: «الماعزة» بدل «الماعز».

(۷). خ ل «و استترت».

ص: ۲۴۷

مَجْنُونٍ وَ ذُو عَاهَةٍ يَنَامُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ مُنْبَطِحِينَ «۱» ثُمَّ جَلَسَ وَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ وَ تَطَيُّرِنَا مِنْهُ وَ ثِقْلِهِ وَ أَيُّ أَرْبِعَاءَ هُوَ فَقَالَ ع آخِرُ أَرْبِعَاءَ فِي الشُّهُورِ وَ هُوَ الْمُحَاقُ «۲» وَ فِيهِ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ أَخَاهُ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ ع فِي النَّارِ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَضَعُوهُ فِي الْمَنْجَنِيقِ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ غَرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ «۳» وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَرْيَةَ لُوطٍ عَالِيَهَا سَافِلَهَا «۴» وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَرْسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الرِّيحَ عَلَى قَوْمِ عَادٍ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ سَلَّطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى نُمْرُودَ الْبَقَّةَ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ طَلَبَ فِرْعَوْنُ مُوسَى ع لِيَقْتُلَهُ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ خَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَمَرَ فِرْعَوْنُ بِذَبْحِ غِلْمَانِ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ خُرِّبَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أُحْرِقَ مَسْجِدُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِإِصْطَخْرَ مِنْ كُورَةِ فَارِسَ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَظَلَّ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَوَّلُ الْعَذَابِ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ خَسَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِقَارُونَ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ابْتُلِيَ أَيُّوبُ ع بِذَهَابِ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ مَالِهِ «۵» وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أُدْخِلَ يُوسُفُ ع السِّجْنَ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ «۶» وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ عَقَرُوا النَّاقَةَ «۷» وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أُمْطِرَتْ عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ مِنْ سِجِّيلٍ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ شُجَّ النَّبِيُّ ص وَ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَخَذَتِ الْعَمَالِقَةُ «۸» التَّابُوتَ وَ سَأَلَهُ عَنِ الْأَيَّامِ وَ مَا يَجُوزُ فِيهَا مِنَ الْعَمَلِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَوْمُ السَّبْتِ يَوْمُ مَكْرٍ وَ خَدِيعَةٍ وَ يَوْمُ الْأَحَدِ

---

(۱). خ ل «علی وجهه منبطحا». بطحه کمنعه القاه علی وجهه فانبطح.

(۲). انمحق الهلال لثلث لیال فی آخر الشهر لا یکاد یری لخفائه و الاسم المحاق بالضم.

(۳). و فی نسخة: «قوم فرعون».

(۴). و فی البحار: «یوم الاربعاء جعل اللّه عالیها سافلها».

(۵). فی البحار: «بذهاب ماله و ولده».

(۶). النمل. الآیة ۵۱.

(۷). خ ل «عقرت الناقة».

(۸). فی البحار: «العمالیق».

ص: ۲۴۸

یَوْمُ غَرْسٍ وَ بِنَاءٍ وَ یَوْمُ الْإِثْنَیْنِ یَوْمُ حَرْبٍ وَ دَمٍ «۱» وَ یَوْمُ الثَّلَاثَاءِ یَوْمُ سَفَرٍ وَ طَلَبٍ «۲» وَ یَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ یَوْمُ شُؤْمٍ یَتَطَیَّرُ فِیهِ «۳» النَّاسُ وَ یَوْمُ الْخَمِیسِ یَوْمُ الدُّخُولِ عَلَی الْأُمَرَاءِ وَ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ وَ یَوْمُ الْجُمُعَةِ یَوْمُ خِطْبَةٍ وَ نِکَاحٍ «۴».

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ «۵» الطَّائِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا ع یَقُولُ یَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ یَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ «۶» مَنِ احْتَجَمَ فِیهِ خِیفَ عَلَیْهِ أَنْ تَخْضَرَّ مَحَاجِمُهُ وَ مَنْ تَنَوَّرَ «۷» فِیهِ خِیفَ عَلَیْهِ الْبَرَصُ.

۲۵ باب ما جاء عن الرضا ع فی زید بن علی ع «۸»

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَی الْمُکَتِّبُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الصَّوْلِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَزِیدَ النَّحْوِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی ابْنُ أَبِی عُبْدُونٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ زَیْدُ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ إِلَی الْمَأْمُونِ وَ قَدْ کَانَ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ وَ أَحْرَقَ دُورَ وُلْدِ الْعَبَّاسِ «۹» وَهَبَ الْمَأْمُونُ جُرْمَهُ لِأَخِیهِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع وَ قَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ

---

(۱). فی البحار: «یوم الاثنین یوم سفر و طلب».

(۲). فی البحار: «و یوم الثلثاء یوم حرب و دم».

(۳). لفظة «فیه» لیست فی البحار.

(۴). و یمکن أن یکون بعض هذه الأجوبة علی وفق معتقد السائل ککون یوم الاثنین للسفر. هذا الحدیث مذکور فی علل الشرائع «من ص ۱۹۷ الی ۱۹۹ من الطبعة القدیمة».

(۵). و فی بعض النسخ الخطیة: «عمران».

(۶). إشارة الی قوله تعالی فی سورة القمر. الآیة ۱۹. و فی یوم الاربعاء ارسل اللّه عزّ و جلّ الریح العقیم علی قوم عاد.

(۷). خ ل «انتور- اختتن- انتار».

(۸). باب ۲۵- فيه «۷» أحاديث.

(۹). خ ل «بنى العباس».

لَئِنْ خَرَجَ أَخُوکَ وَ فَعَلَ مَا فَعَلَ لَقَدْ خَرَجَ قَبْلَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِي «۱» فَقُتِلَ وَ لَوْ لَا مَكَانُکَ مِنِّي لَقَتَلْتُهُ فَلَيْسَ مَا أَتَاهُ بِصَغِيرٍ فَقَالَ الرِّضَا ع يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَقِسْ أَخِي زَيْداً إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ غَضِبَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَجَاهَدَ أَعْدَاءَهُ حَتَّى قُتِلَ فِي سَبِيلِهِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ جَعْفَرَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي زَيْداً إِنَّهُ دَعَا إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوْ ظَفِرَ لَوَفَى «۲» بِمَا دَعَا إِلَيْهِ وَ لَقَدِ اسْتَشَارَنِي فِي خُرُوجِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمِّ إِنْ رَضِيتَ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَةِ «۳» فَشَأْنَکَ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَيْلٌ لِمَنْ سَمِعَ وَاعِيَتَهُ «۴» فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَ لَيْسَ قَدْ جَاءَ فِيمَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ بِغَيْرِ حَقِّهَا مَا جَاءَ فَقَالَ الرِّضَا ع إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ لَمْ يَدَّعِ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ وَ إِنَّهُ كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ مِنْ ذَلِکَ إِنَّهُ قَالَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ع وَ إِنَّمَا جَاءَ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَدَّعِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَّ عَلَيْهِ ثُمَّ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ وَ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ كَانَ زَيْدٌ «۵» وَ اللَّهِ مِمَّنْ خُوطِبَ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَ جاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ «۶».

قال محمد بن على بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه لزيد بن على فضائل كثيرة عن غير الرضا «۷» أحببت إيراد بعضها على أثر هذا الحديث ليعلم من ينظر فى كتابنا هذا اعتقاد الإماميۀ فيه

۲- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُ «۸» فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ

---

(۱). أى زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام.

(۲). أى دعا الناس بان يرضوا بامام من آل محمّد صلوات اللّه عليهم و لا يدعو لنفسه.

(۳). الكناسۀ بالضم: موضع الزبالۀ و اسم محلۀ بالكوفۀ.

(۴). الواعيۀ: الصراخ و الصوت كما فى القاموس. و فى بعض النسخ الخطيۀ: «داعيته».

(۵). و فى النسخۀ المطبوعۀ الجديدۀ: «زيد بن علىّ عليه السلام».

(۶). الحجّ. الآية ۷۸.

(۷). أی من غیر حدیث الرضا علیه السلام.

(۸). خ ل «القاضی و» قد مر ان الصواب ما فی المتن. فراجع «ص ۱۴۲».

ص: ۲۵۰

وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِلْحُسَيْنِ ع يَا حُسَيْنُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يَتَخَطَّى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِقَابَ النَّاسِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِلَا حِسَابٍ «۱».

۳- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُزْمَةَ «۲» الْقَزْوِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ «۳» الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ: مَنْ آذَى شَعْرَةً مِنِّي فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ آذَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَعَنَهُ اللَّهُ مِلْءَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

۴- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ «۴» بْنُ عَلِيٍّ النَّاصِرِيُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ رُشَيْدٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي مَعْمَرٍ سَعِيدِ بْنِ خَيْثَمٍ «۵» عَنْ أَخِيهِ مَعْمَرٍ «۶» قَالَ: كُنْتُ جَالِساً «۷» عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فَجَاءَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع

---

(۱). خ ل «بغیر حساب».

(۲). و فی نسخة: «ازرمة».

(۳). و فی نسخة: «شعیب».

(۴). و فی نسخة: «الحسن».

(۵). خیثم بالخاء المعجمة و الثاء المثلثة بعد الیاء المنقطة تحتها نقطتین.

(۶). معمر على زنة مصدر: اسم رجل. و المعمر أيضا المنزل الواسع.

(۷). خ ل «كنا جالسا».

فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ «۱» الْبَابِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع يَا عَمِّ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَةِ فَقَالَتْ أُمُّ زَيْدٍ وَ اللَّهِ لَا يَحْمِلُكَ «۲» عَلَى هَذَا الْقَوْلِ غَيْرُ الْحَسَدِ لِابْنِي فَقَالَ ع يَا لَيْتَهُ حَسَداً «۳» يَا لَيْتَهُ حَسَداً ثَلَاثاً حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ع أَنَّهُ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ وُلْدِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يُقْتَلُ بِالْكُوفَةِ وَ يُصْلَبُ بِالْكُنَاسَةِ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ حِينَ يُنْشَرُ «۴» تُفَتَّحُ لِرُوحِهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ يَبْتَهِجُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يُجْعَلُ رُوحُهُ فِي حَوْصَلَةِ طَيْرٍ أَخْضَرَ يَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ.

۵- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ «۵» بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ قَالَ حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ عَمْرٍو «۶» عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع وَ عِنْدَهُ زَيْدٌ أَخُوهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ الْمَكِّيُّ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَا مَعْرُوفُ أَنْشِدْنِي مِنْ طَرَائِفِ «۷» مَا عِنْدَكَ فَأَنْشَدَهُ

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أَبُو مَالِكٍ ... بِوَانٍ وَ لَا بِضَعِيفٍ قُوَاهُ

وَ لَا بِأَلَدَّ لَدَى قَوْلِهِ ... يُعَادِي الْحَكِيمَ إِذَا مَا نَهَاهُ

وَ لَكِنَّهُ سَيِّدٌ بَارِعٌ ... كَرِيمُ الطَّبَائِعِ حُلْوٌ ثَنَاهُ

إِذَا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْوَاعَةً ... وَ مَهْمَا وَكَلْتَ إِلَيْهِ كَفَاهُ

قَالَ فَوَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَدَهُ عَلَى كَتِفَيْ زَيْدٍ وَ قَالَ هَذِهِ صِفَتُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ.

---

(۱). العضادة بالكسر: جانب العتبة من الباب.

(۲). خ ل «ما يحملك».

(۳). خ ل «يا ليته حسدا».

(۴). خ ل «ينشأ».

(۵). و فى بعض النسخ: «الحسين».

(۶). خ ل «شعیب بن عمر».

(۷). أی من بدائع ما عندک و عجائبه.

۶- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ «۱» الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ «۲» بْنُ عَلِیٍّ السُّکَّرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَکَرِیَّا الْجَوْهَرِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ «۳» بْنُ سَبَابَةَ قَالَ: خَرَجْنَا وَ نَحْنُ سَبْعَةُ نَفَرٍ فَأَتَیْنَا الْمَدِینَةَ فَدَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع فَقَالَ لَنَا أَ عِنْدَکُمْ خَبَرُ عَمِّی زَیْدٍ فَقُلْنَا قَدْ خَرَجَ أَوْ هُوَ خَارِجٌ قَالَ فَإِنْ أَتَاکُمْ خَبَرٌ فَأَخْبِرُونِی فَمَکَثْنَا أَیَّاماً فَأَتَی رَسُولُ بَسَّامٍ الصَّیْرَفِیِّ بِکِتَابٍ فِیهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ زَیْدَ بْنَ عَلِیٍّ ع قَدْ خَرَجَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ غُرَّةَ صَفَرٍ فَمَکَثَ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِیسَ وَ قُتِلَ یَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ قُتِلَ مَعَهُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَدَخَلْنَا عَلَی الصَّادِقِ ع فَدَفَعْنَا إِلَیْهِ الْکِتَابَةَ فَقَرَأَهُ وَ بَکَی ثُمَّ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی أَحْتَسِبُ عَمِّی إِنَّهُ کَانَ نِعْمَ الْعَمُّ إِنَّ عَمِّی کَانَ رَجُلًا لِدُنْیَانَا وَ آخِرَتِنَا مَضَی وَ اللَّهِ عَمِّی شَهِیداً «۴» کَشُهَدَاءَ اسْتُشْهِدُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ ص.

۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ: انْتَهَیْتُ إِلَی زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع صَبِیحَةَ یَوْمٍ خَرَجَ بِالْکُوفَةِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ مَنْ یُعِینُنِی مِنْکُمْ عَلَی قِتَالِ أَنْبَاطِ «۵» أَهْلِ الشَّامِ فَوَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ بَشِیراً وَ نَذِیراً لَا یُعِینُنِی مِنْکُمْ عَلَی قِتَالِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخَذْتُ بِیَدِهِ یَوْمَ الْقِیَامَةِ فَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا قُتِلَ اکْتَرَیْتُ رَاحِلَةً وَ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الْمَدِینَةِ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَ اللَّهِ لَأُخْبِرَنَّهُ «۶» بِقَتْلِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ فَیَجْزَعُ عَلَیْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ قَالَ «۷» مَا فَعَلَ عَمِّی زَیْدٌ فَخَنَقَتْنِی الْعَبْرَةُ فَقَالَ قَتَلُوهُ قُلْتُ إِی

---

(۱). و فی نسخة: «الحسن».

(۲). و فی بعض النسخ الخطیة: «الحسین».

(۳). خ ل «عبد الرحمن».

(۴). خ «مضی و اللّه عمی شهیدا».

(۵). النبط و النبیط: قوم ینزلون بالبطائح بین العراقین.

(۶). و فی نسخة: «لا اخبرنه».

(۷). خ «لی».

وَ اللَّهِ قَتَلُوهُ قَالَ فَصَلَبُوهُ قُلْتُ إِی وَ اللَّهِ فَصَلَبُوهُ قَالَ فَأَقْبَلَ یَبْکِی دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ عَنْ جَانِبَیْ خَدِّهِ «۱» کَأَنَّهَا الْجُمَانُ ثُمَّ قَالَ یَا فُضَیْلُ شَهِدْتَ مَعَ عَمِّی زَیْدٍ قِتَالَ أَهْلِ الشَّامِ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ فَکَمْ قَتَلْتَ مِنْهُمْ قُلْتُ سِتَّةً قَالَ فَلَعَلَّکَ شَاکٌّ فِی دِمَائِهِمْ قُلْتُ «۲» لَوْ کُنْتُ شَاکّاً «۳» مَا قَتَلْتُهُمْ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ یَقُولُ أَشْرَکَنِی اللَّهُ فِی تِلْکَ الدِّمَاءِ مَا مَضَی وَ اللَّهِ زَیْدٌ عَمِّی وَ أَصْحَابُهُ إِلَّا شُهَدَاءَ «۴» مِثْلَ مَا مَضَی عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع وَ أَصْحَابُهُ.

أخذنا من الحدیث موضع الحاجة و الله تعالی هو الموفق

۲۶ باب ما جاء عن الرضا ع من الأخبار النادرة فی فنون شتی «۵»

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ عَبَّاسٍ مَوْلَی الرِّضَا ع عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ مَنْ قَالَ حِینَ یَسْمَعُ أَذَانَ الصُّبْحِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِإِقْبَالِ نَهَارِکَ وَ إِدْبَارِ لَیْلِکَ وَ حُضُورِ صَلَوَاتِکَ وَ أَصْوَاتِ دُعَائِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتُوبَ عَلَیَّ إِنَّکَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ وَ قَالَ مِثْلَ ذَلِکَ إِذَا سَمِعَ أَذَانَ الْمَغْرِبِ ثُمَّ مَاتَ مِنْ یَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَیْلَتِهِ مَاتَ تَائِباً «۶».

۲- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عِیسَی الْمُجَاوِرُ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَةِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِیلُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ رَزِینٍ «۷» أَخِی دِعْبِلِ بْنِ عَلِیٍّ الْخُزَاعِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا دِعْبِلُ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا ع عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ ع

---

(۱). و فی نسخة: «علی دیباجتی خده».

(۲). خ ل «فقلت».

(۳). خ «فی دمائهم».

(۴). خ ل «مضی و اللّه زید عمی و أصحابه شهداء».

(۵). باب ۲۶- فیه «۲۴» حدیثا.

(۶). و فی نسخة: «دخل الجنة».

(۷). و فی النسخة العتیقة: «إسماعیل بن علیّ بن علی بن رزین» و فی غیرها من النسخ التی بأیدینا:

«إسماعيل بن علىّ بن رزين» و الظاهر ما فى العتيقة كما يعلم بالمراجعة الى كتب الرجال.

ص: ۲۵۴

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ «۱» يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُكْرِمُ لِذُرِّيَّتِي مِنْ بَعْدِي وَ الْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَ اضْطِرَارِهِمْ إِلَيْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ.

۳- حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ «۲» الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ أَبِي النَّضْرِ «۳» مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّالِحِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ع يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ وَاقَعَ امْرَأَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ حَلَالٍ «۴» أَوْ حَرَامٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ «۵» عَلَيْهِ عَشْرُ كَفَّارَاتٍ لِكُلِّ مَرَّةٍ كَفَّارَةٌ فَإِنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَكَفَّارَةُ يَوْمٍ وَاحِدٍ.

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْحَسَنِ الْجُرْجَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا جَاءَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ حَبَشَةَ قَامَ إِلَيْهِ وَ اسْتَقْبَلَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ خُطْوَةً وَ عَانَقَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ بَكَى وَ قَالَ فَمَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ سُرُوراً بِقُدُومِكَ يَا جَعْفَرُ أَمْ بِفَتْحِ اللَّهِ عَلَى يَدِ أَخِيكَ خَيْبَرَ وَ بَكَى فَرَحاً بِرُؤْيَتِهِ.

۵- حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى

---

(۱). خ ل «شفيهم».

(۲). و فى نسخة: «الطيب».

(۳). و فى نسخة: «ابى النصر».

(۴). خ ل «حل».

(۵). خ ل «فقال».

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ رَحِماً مُتَعَلِّقَةً بِالْعَرْشِ تَشْكُو رَحِماً إِلَى رَبِّهَا فَقُلْتُ لَهَا كَمْ بَيْنَكِ وَ بَيْنَهَا مِنْ أَبٍ فَقَالَتْ نَلْتَقِي فِي أَرْبَعِينَ أَبًا.

۶- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع يَقُولُ مَنْ صَامَ مِنْ شَعْبَانَ يَوْماً وَاحِداً ابْتِغَاءَ ثَوَابِ اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ «۱» حَشَرَهُ اللَّهُ «۲» يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ وَجَبَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ الكرمة [الْكَرَامَةُ] وَ مَنْ تَصَدَّقَ فِي شَعْبَانَ بِصَدَقَةٍ وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ وَ وَصَلَهَا بِصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ كَتَبَ اللَّهُ «۳» صَوْمَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ

۷- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ «۴» عَنْ آدَمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ «۵» عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ الصَّلَاةُ «۶» لَهَا أَرْبَعَةُ آلَافِ بَابٍ.

۸- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْمُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ «۷» بْنِ حَمْزَةَ بْنِ

---

(۱). و فی نسخة: «من استغفر اللّه تعالی فی کل یوم من شعبان سبعین مرة».

(۲). و فی النسخة العتیقة: «حشر».

(۳). خ «عزّ و جلّ».

(۴). خ ل «عبید اللّه».

(۵). و هو القمّیّ ثقة فاضل جلیل القدر و هو المدفون بأرض قم و قبره معروف فی مقبرة شیخان.

(۶). خ ل «للصلاة أربعة آلاف باب».

(۷). هو مذکور فی عمدة الطالب «ص ۱۱۷ ط الغریّ».

مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْقُمِّيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع «۱» قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَصْلُوبِ قَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّي ص صَلَّى عَلَى عَمِّهِ قُلْتُ أَعْلَمُ ذَلِكَ وَ لَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْهُ مُبَيَّناً قَالَ نُبَيِّنُهُ لَكَ إِنْ كَانَ وَجْهُ الْمَصْلُوبِ إِلَى الْقِبْلَةِ فَقُمْ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ وَ إِنْ كَانَ قَفَاؤُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَقُمْ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ فَإِنَّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ وَ إِنْ كَانَ مَنْكِبُهُ الْأَيْسَرُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَقُمْ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ وَ إِنْ كَانَ مَنْكِبُهُ الْأَيْمَنُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَقُمْ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ وَ كَيْفَ كَانَ مُنْحَرِفاً فَلَا تُزَايِلَنَّ مَنَاكِبَهُ وَ لْيَكُنْ وَجْهُكَ إِلَى مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لَا تَسْتَقْبِلْهُ وَ لَا تَسْتَدْبِرْهُ الْبَتَّةَ قَالَ أَبُو هَاشِمٍ ثُمَّ قَالَ الرِّضَا ع قَدْ فَهِمْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا حديث غريب «۲» لم أجده في شيء من الأصول و المصنفات و لا أعرفه إلا بهذا الإسناد

۹- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الدِّلْهَاثِ «۳» مَوْلَى الرِّضَا ع قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع يَقُولُ لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ وَ سُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ وَ سُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ فَالسُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ كِتْمَانُ سِرِّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ «۴» وَ أَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ فَمُدَارَاةُ النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ نَبِيَّهُ ص بِمُدَارَاةِ النَّاسِ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ «۵» وَ أَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالصَّبْرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ «۶»

---

(۱). أي الرضا عليه السلام.

(۲). خ «نادر».

(۳). الدلهاث على زنة دحراج: الأسد.

(۴). الجن. الآية ۲۶ و ۲۷.

(۵). الأعراف. الآية ۱۹۹.

(۶). البقرة. الآية ۱۷۷.

۱۰- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ا لْقَاسِمِ «۱» عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدَنِي «۲» عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَعَلَّمُوا مِنَ الْغُرَابِ خِصَالًا ثَلَاثاً اسْتِتَارَهُ بِالسِّفَادِ «۳» وَ بُكُورَهُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَ حَذَرَهُ.

١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي يَاسِرٌ الْخَادِمُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع يَقُولُ إِنَّ أَوْحَشَ مَا يَكُونُ هَذَا الْخَلْقُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ يَوْمَ يُولَدُ وَ يَخْرُجُ «۴» مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَيَرَى الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَمُوتُ فَيُعَايِنُ الْآخِرَةَ وَ أَهْلَهَا وَ يَوْمَ يُبْعَثُ فَيَرَى أَحْكَاماً لَمْ يَرَهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ قَدْ سَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى يَحْيَى ع فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْمَوَاطِنِ وَ آمَنَ رَوْعَتَهُ فَقَالَ وَ سَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا «۵» وَ قَدْ سَلَّمَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى نَفْسِهِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْمَوَاطِنِ فَقَالَ وَ السَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا «۶»

١٢- حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ «۷» بْنِ عَلِيٍّ الدَّيْلَمِيِّ مَوْلَى الرِّضَا ع قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ مَنْ حَجَّ بِثَلَاثَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالثَّمَنِ وَ لَمْ يَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَ مَالَهُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ.

---

(١). و فی نسخة: «عن عمه محمّد بن أبی القاسم».

(٢). و فی نسخة: «المدائنی» و فی بعض النسخ الخطیة: «المدینی».

(٣). السفاد بالکسر: نزو الذکر علی الأنثی، الجماع. من الصحاح.

(۴). و فی النسخة المطبوعة الجدیدة: «و یوم یخرج» و الصواب ما فی المتن.

(۵). مریم. الآیة ١۵.

(۶). مریم. الآیة ٣٣.

(۷). و فی نسخة: «الحسن».

قال مصنف هذا الکتاب یعنی بذلک أنه لم یسأله عما وقع فی ماله من الشبهة و یرضی عنه خصماءه بالعوض

١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِي «١» عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الدِّلْهَاثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ بِثَلَاثَةٍ مَقْرُونٍ بِهَا ثَلَاثَةٌ أُخْرَى أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ فَمَنْ صَلَّى وَ لَمْ يُزَكِّ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَلَاتَهُ وَ أَمَرَ بِالشُّكْرِ لَهُ وَ لِلْوَالِدَيْنِ فَمَنْ لَمْ يَشْكُرْ وَالِدَيْهِ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ وَ أَمَرَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَ صِلَةِ الرَّحِمِ فَمَنْ لَمْ يَصِلْ رَحِمَهُ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

۱۴- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ الْکُمَیْدَانِیُ «۲» عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ الْبَزَنْطِیِ «۳» قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع مِنْ عَلَامَاتِ الْفَقِیهِ «۴» الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ الصَّمْتُ إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِکْمَةِ إِنَّ الصَّمْتَ یَکْسِبُ الْمَحَبَّةَ إِنَّهُ دَلِیلٌ عَلَی کُلِّ خَیْرٍ.

۱۵- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الرَّازِیِّ عَنْ حَمْدَانَ الدِّیوَانِیِّ قَالَ قَالَ الرِّضَا ع صَدِیقُ کُلِّ امْرِئٍ عَقْلُهُ وَ عَدُوُّهُ جَهْلُهُ.

۱۶- حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْخُورِیُ «۵» قَالَ حَدَّثَنَا زَیْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِیُ

---

(۱). البرقی منسوب الی برقة قم و أحمد بن محمّد بن خالد البرقی منها.

(۲). و فی بعض کتب الرجال: الکمندانی بضم الکاف و المیم و اسکان النون و فتح الذال المعجمة منسوب إلی کمندان قریة من قری قم و هو لقب موسی ابی علی و ابنه ممن یروی عنه الکلینی. و فی بعض النسخ «الکمیذانی».

(۳). البزنطی بالباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة و الزاء بعدها مفتوحة، ثمّ النون الساکنة، ثم الطاء المهملة، و عن السرائر: البزنطی ثیاب معروفة و من هنا یعلم جهة التسمیة.

(۴). و فی بعض النسخ: «الفقه».

(۵). خ ل «الجوهریّ- الحوری- الجوزی». خور بالضم: قریة ببلخ و قریة باسترآباد فراجع «ص ۱۴۰».

قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِیُ بِالْبَصْرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع أَنَّهُ دَعَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ ع عَلَی أَنْ تَضْمَنَ لِی ثَلَاثَ خِصَالٍ قَالَ وَ مَا هِیَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَا تُدْخِلُ عَلَیْنَا شَیْئاً مِنْ خَارِجٍ وَ لَا تَدَّخِرُ عَنَّا شَیْئاً فِی الْبَیْتِ وَ لَا تُجْحِفُ «۱» بِالْعِیَالِ قَالَ ذَلِکَ لَکَ فَأَجَابَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع.

۱۷- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْأَصْفَهَانِیُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ «۲» قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَرْبَعَةٌ أَنَا شَفِیعُهُمْ «۳» یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ لَوْ أَتَوْنِی بِذُنُوبِ أَهْلِ الْأَرْضِ مُعِینُ أَهْلِ بَیْتِی وَ الْقَاضِی لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ عِنْدَ مَا اضْطُرُّوا إِلَیْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ الدَّافِعُ عَنْهُمْ بِیَدِهِ.

١٨- حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع أَنَّهُ قَالَ: احْتُبِسَ الْقَمَرُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُوسَى أَنْ أَخْرِجْ عِظَامَ يُوسُفَ ع مِنْ مِصْرَ وَ وَعَدَهُ طُلُوعَ الْقَمَرِ إِذَا أَخْرَجَ عِظَامَهُ فَسَأَلَ مُوسَى ع عَنْ مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَهُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ هَاهُنَا عَجُوزٌ تَعْلَمُ عِلْمَهُ فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأُتِيَ بِعَجُوزٍ مُقْعَدَةٍ عَمْيَاءَ فَقَالَ لَهَا أَ تَعْرِفِينَ مَوْضِعَ قَبْرِ يُوسُفَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَأَخْبِرِينِي بِهِ فَقَالَتْ لَا حَتَّى تُعْطِيَنِي أَرْبَعَ خِصَالٍ تُطْلِقَ لِي رِجْلِي وَ تُعِيدَ إِلَيَّ شَبَابِي وَ تَرُدَّ إِلَيَّ بَصَرِي وَ تَجْعَلَنِي مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ قَالَ فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَى مُوسَى ع قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى أَعْطِهَا مَا سَأَلَتْ فَإِنَّكَ إِنَّمَا تُعْطِي «۴»

---

(١). و فى بعض النسخ: «و لا تجخف بتقديم الجيم على الخاء المعجمة اى لا تدفع و لا تتكبر باكثر ما عندك. و الشروط الثلاثة كلها سلبية لان الأول تكلف و الثانى ينافى المودة و الثالث ينافى المروة.

(٢). و فى النسخة: «على بن عبد اللّه».

(٣). خ ل «انا الشفيع لهم- انا لهم شفيع».

(۴). خ ل «فانك لا تعطى فذلك على».

عَلَيَّ فَفَعَلَ فَدَلَّتْهُ عَلَيْهِ فَاسْتَخْرَجَهُ مِنْ شَاطِئِ النِّيلِ فِي صُنْدُوقٍ مَرْمَرٍ فَلَمَّا أَخْرَجَهُ طَلَعَ الْقَمَرُ فَحَمَلَهُ إِلَى الشَّامِ فَلِذَلِكَ يَحْمِلُ أَهْلُ الْكِتَابِ مَوْتَاهُمْ إِلَى الشَّامِ «١».

١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا «٢» أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا «٣» ع عَنْ بِسْمِ اللَّهِ قَالَ مَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ بِسْمِ اللَّهِ أَيْ

---

(١). المشهور بين الفقهاء تحريم نقل الميت بعد الدفن و لوالى أحد المشاهد الشريفة، و ادعى عليه الإجماع بعض المشايخ لكن الى غير المشاهد المشرفة خلافا للنهاية و المبسوط و المصباح و مختصره، فظاهرها الرخصة فى نقله الى أحد المشاهد، لكن فى الأخير ان الأحوط العدم و فى الأول الأصل العدم و فى الثانيين ان الافضل العدم و هو أيضا مختار الشيخ و الشهيد الثانى فى الروض و بعض المتاخرين، و يظهر من المدارک و الأخيرة أيضا جواز ذلک بعد الدفن، بل جوازه الى غير المشاهد. حجة المشهور على التحريم اطلاق النهى عن النبش و توقف ذلک عليه و استدعائه الهتک، و اعترض عليهما فى المدارک بانه يرد على الأول انه خروج عن موضع النزاع مع ان النبش قد يتحقّق بغير فعل المكلف او بفعله خطأ و نسيانا و على الثانى اجمال الصغرى و عدم كلية الكبرى، حجة القول بالجواز الى المشاهد المشرفة و عدم الجواز فى غيرها دليل المشهور على الثانى و قد

عرفت ضعفه و ورود بعض الأخبار على الجواز فى الأول بعد الأصل منها: ما رواه الشيخ فى النهاية و المبسوط بعد الحكم بعدم التحويل، فقال و قد وردت رواية بجواز نقله الى بعض مشاهد الأئمّة عليهم السلام و هذا الحديث «١٨» المروى فى الفقيه مرسلا و فى الكافى و العلل مسندا، و ممّا يؤيد الجواز ما نقل عن جملة من علمائنا انهم دفنوا ثمّ نقلوا مثل المفيد «قده» فانه دفن فى داره مدة ثمّ نقل الى جوار الامامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام، و المرتضى «قده» فانه دفن فى داره مدة ثمّ نقل الى جوار الحسين عليه السلام، و نقل ايضا ان شيخنا البهائى «قده» دفن بأصبهان ثمّ نقل الى مشهد الرضا عليه السلام، اذ من الظاهر ان وقوع ذلك فى تلك الأوقات مع وجود العلماء و الفضلاء لا يكون الا بتجويزهم. و لا يخفى ان الاخبار المشتملة على نقل بعض الأنبياء ليس فيها تقرير و مجرد نقلهم لا يثبت الجواز لغيرهم على انه جاز اختصاص ذلك بالأنبياء و لا عموم فيها فتامل. ب. م. م. و للبحث فى هذه المسألة مقام آخر و انما أوردناها: هنا استطرادا.

(٢). خ ل «اخبرنا».

(٣). خ «على بن موسى عليهما السلام».

أَسِمُ عَلَى نَفْسِي بِسِمَةٍ مِنْ سِمَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هِيَ الْعُبُودِيَّةُ «١» قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا السِّمَةُ قَالَ الْعَلَامَةُ.

٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الرِّضَا ع قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: فِي جَنَاحِ كُلِّ هُدْهُدٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَكْتُوبٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيٍّ الرَّقِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ بِكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ بِكَ مُحِبُّوكَ مَعْرُوفُونَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ هُمْ أَهْلُ الدِّينِ وَ الْوَرَعِ وَ السَّمْتِ «٢» الْحَسَنِ وَ التَّوَاضُعِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خَاشِعَةٌ أَبْصَارُهُمْ وَجِلَةٌ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ «٣» وَ قَدْ عَرَفُوا حَقَّ وَلَايَتِكَ وَ أَلْسِنَتُهُمْ نَاطِقَةٌ بِفَضْلِكَ وَ أَعْيُنُهُمْ سَاكِبَةٌ تَحَنُّناً عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ يَدِينُونَ لِلَّهِ بِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ فِي كِتَابِهِ وَ جَاءَهُمْ بِهِ الْبُرْهَانُ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ عَامِلُونَ بِمَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ أُولُو الْأَمْرِ مِنْهُمْ مُتَوَاصِلُونَ غَيْرُ مُتَقَاطِعِينَ مُتَحَابُّونَ غَيْرُ مُتَبَاغِضِينَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتُصَلِّي عَلَيْهِمْ وَ تُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِمْ وَ تَسْتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ مِنْهُمْ وَ تَشْهَدُ حَضْرَتَهُ «٤» وَ تَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(۱). خ ل «العبادة».

(۲). السمت بالسين المهملة المفتوحة و سكون الميم: السيرة و الطريقة الحسنة.

(۳). إشارة الى قوله تعالى فى سورة الأنفال. الآية ۲.

(۴). و فى النسخة المطبوعة الجديدة: «لحضرته».

۲۲- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ الْكُوفِيُ «۱» بِالْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُرَاتٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا «۲» مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ «۳» بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ «۴» قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَفْضَلَ مِنِّي وَ لَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّي قَالَ عَلِيٌّ ع فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ ص يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ فَضَّلَنِي عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْفَضْلُ بَعْدِي لَكَ يَا عَلِيُّ وَ لِلْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَخُدَّامُنَا «۵» وَ خُدَّامُ مُحِبِّينَا يَا عَلِيُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا «۶» بِوَلَايَتِنَا يَا عَلِيُّ لَوْ لَا نَحْنُ مَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ع وَ لَا الْحَوَّاءَ وَ لَا الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا السَّمَاءَ وَ لَا الْأَرْضَ فَكَيْفَ لَا نَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ قَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَ تَسْبِيحِهِ وَ تَهْلِيلِهِ وَ تَقْدِيسِهِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْوَاحُنَا فَأَنْطَقَهَا بِتَوْحِيدِهِ وَ تَمْجِيدِهِ «۷» ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فَلَمَّا شَاهَدُوا «۸» أَرْوَاحَنَا نُوراً وَاحِداً

(۱). و فى نسخة: «الحسين بن سعيد الهاشمى الكوفىّ».

(۲). و فى بعض النسخ: «حدّثنى».

(۳). و ذلک العباس كان من ولد محمّد بن أبى بكر.

(۴). محمّد بن أبى بكر معروف، كان من أصحاب أمير المؤمنين و كان عدوا لأبيه أبى بكر و عمر و عثمان و هو قاتل عثمان بالحق.

(۵). و فى نسخة: «كخدامنا».

(۶). إشارة الى قوله تعالى فى سورة المؤمن. الآية ۷.

(۷). خ ل «تحميده».

(۸). خ ل «فلما شهدوا» و كذا فيما بعده.

اسْتَعْظَمَتْ أَمْرَنَا فَسَبَّحْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّا خَلْقٌ مَخْلُوقُونَ وَ أَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنْ صِفَاتِنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِنَا وَ نَزَّهَتْهُ عَنْ صِفَاتِنَا فَلَمَّا شَاهَدُوا عِظَمَ شَأْنِنَا هَلَّلْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّا عَبِيدٌ وَ لَسْنَا بِآلِهَةٍ «۱» يَجِبُ أَنْ نُعْبَدَ مَعَهُ أَوْ دُونَهُ فَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا شَاهَدُوا كِبَرَ مَحَلِّنَا كَبَّرْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُنَالَ عِظَمُ الْمَحَلِّ إِلَّا بِهِ فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا مِنَ الْعِزَّةِ «۲» وَ الْقُوَّةِ فَقُلْنَا لَا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ «۳» لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّهُ لَا حَوْلَ لَنَا وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا وَ أَوْجَبَهُ لَنَا مِنْ فَرْضِ الطَّاعَةِ قُلْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ مَا يُسْتَحَقُّ لِلَّهِ تَعَالَى «۴» ذِكْرُهُ عَلَيْنَا مِنَ الْحَمْدِ عَلَى نِعَمِهِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَبِنَا اهْتَدَوْا إِلَى مَعْرِفَةِ تَوْحِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَسْبِيحِهِ وَ تَهْلِيلِهِ وَ تَحْمِيدِهِ وَ تَمْجِيدِهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ فَأَوْدَعَنَا صُلْبَهُ وَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَهُ تَعْظِيماً لَنَا وَ إِكْرَاماً وَ كَانَ سُجُودُهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عُبُودِيَّةً وَ لِآدَمَ إِكْرَاماً وَ طَاعَةً لِكَوْنِنَا فِي صُلْبِهِ فَكَيْفَ لَا نَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ قَدْ سَجَدُوا لِآدَمَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ «۵» وَ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَذَّنَ جَبْرَئِيلُ مَثْنَى مَثْنَى وَ أَقَامَ مَثْنَى مَثْنَى ثُمَّ قَالَ لِي تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَهُ [يَا] جَبْرَئِيلُ أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى «۶» فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ أَجْمَعِينَ وَ فَضَّلَكَ خَاصَّةً قَالَ «۷» فَتَقَدَّمْتُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ وَ لَا فحز [فَخْرَ] فَلَمَّا انْتَهَيْتُ «۸» إِلَى حُجُبِ النُّورِ قَالَ لِي جَبْرَئِيلُ تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ وَ تَخَلَّفَ عَنِّي فَقُلْتُ لَهُ يَا جَبْرَئِيلُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ تُفَارِقُنِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ انْتِهَاءَ

---

(۱). هكذا فى أكثر النسخ، و فى النسخة المطبوعة الجديدة: «بالآلهة».

(۲). خ ل «من العزة».

(۳). خ «العلى العظيم».

(۴). خ ل «ما يحق للّه عزّ و جلّ».

(۵). كما قال اللّه تعالى فى سورة الحجر. الآية ۳۰ و غيرها من السور.

(۶). خ ل «ان اللّه عزّ و جلّ».

(۷). خ ل «و فضلک یا محمّد خاصّة».

(۸). خ ل «فلما انتهیت به».

حَدِّیَ الَّذِی وَضَعَنِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِ إِلَی هَذَا الْمَکَانِ فَإِنْ تَجَاوَزْتُهُ احْتَرَقَتْ أَجْنِحَتِی «۱» بِتَعَدِّی حُدُودِ رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ فَزُخَّ بِیَ النُّورَ زَخَّةً «۲» حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَی مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عُلُوِّ مَکَانِهِ فَنُودِیتُ «۳» فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِی وَ أَنَا رَبُّکَ فَإِیَّایَ فَاعْبُدْ وَ عَلَیَّ فَتَوَکَّلْ فَإِنَّکَ نُورِی فِی عِبَادِی وَ رَسُولِی إِلَی خَلْقِی وَ حُجَّتِی عَلَی بَرِیَّتِی لَکَ وَ لِمَنْ تَبِعَکَ خَلَقْتُ جَنَّتِی وَ لِمَنْ خَالَفَکَ خَلَقْتُ نَارِی وَ لِأَوْصِیَائِکَ أَوْجَبْتُ کَرَامَتِی وَ لِشِیعَتِهِمْ أَوْجَبْتُ ثَوَابِی فَقُلْتُ یَا رَبِّ وَ مَنْ أَوْصِیَائِی فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ أَوْصِیَاؤُکَ الْمَکْتُوبُونَ عَلَی سَاقِ عَرْشِی «۴» فَنَظَرْتُ وَ أَنَا بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ إِلَی سَاقِ الْعَرْشِ فَرَأَیْتُ اثْنَیْ عَشَرَ نُوراً فِی کُلِّ نُورٍ سَطْرٌ أَخْضَرُ عَلَیْهِ اسْمُ وَصِیٍّ مِنْ أَوْصِیَائِی أَوَّلُهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع وَ آخِرُهُمْ مَهْدِیُّ أُمَّتِی فَقُلْتُ یَا رَبِّ هَؤُلَاءِ أَوْصِیَائِی بَعْدِی فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ أَوْصِیَائِی وَ أَحِبَّائِی وَ أَصْفِیَائِی وَ حُجَجِی بَعْدَکَ عَلَی بَرِیَّتِی وَ هُمْ أَوْصِیَاؤُکَ وَ خُلَفَاؤُکَ وَ خَیْرُ خَلْقِی بَعْدَکَ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأُظْهِرَنَّ بِهِمْ دِینِی وَ لَأُعْلِیَنَّ بِهِمْ کَلِمَتِی وَ لَأُطَهِّرَنَّ الْأَرْضَ بِآخِرِهِمْ مِنْ أَعْدَائِی وَ لَأُمَلِّکَنَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ لَأُسَخِّرَنَّ لَهُ الرِّیَاحَ وَ لَأُذَلِّلَنَّ لَهُ السَّحَابَ الصِّعَابَ وَ لَأُرَقِّیَنَّهُ فِی الْأَسْبَابِ وَ لَأَنْصُرَنَّهُ بِجُنْدِی وَ لَأُمِدَّنَّهُ بِمَلَائِکَتِی حَتَّی یُعْلِنَ دَعْوَتِی وَ یَجْمَعَ الْخَلْقَ عَلَی تَوْحِیدِی ثُمَّ لَأُدِیمَنَّ مُلْکَهُ وَ لَأُدَاوِلَنَّ الْأَیَّامَ بَیْنَ أَوْلِیَائِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ.

---

(۱). و لنعم ما قیل بالفارسیة:

اگر یک سر موی برتر پرم — فروغ تجلی بسوزد پرم

گفت جبریلا بپر اندر پیم — گفت رو رو من حریف تو نیم!

. (۲). زخ الجمر یزخ زخا و زخیخا: برق شدیدا. زخ الحادی: سار بالابل سیرا عنیفا. و فی بعض النسخ: «فرج بی فی النور زجة». رج الشیء یرجه رجا: حرکه و هزه فرج هو ای اهتز و تحرک «لازم متعد» و فی نسخة: «فزج بی فی النور زجة». زج بالشیء: رمی به.

(۳). خ ل «ملکه».

(۴). و فی نسخة: «علی سرادیق العرش- علی ساق العرش».

۲۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ الرِّضَا ع الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ «۱».

۲۴- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ وَهَبَ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي سَخَّرَ لِيَ الرِّيحَ وَ الْإِنْسَ وَ الْجِنَّ وَ الطَّيْرَ وَ الْوُحُوشَ وَ عَلَّمَنِي مَنْطِقَ الطَّيْرِ «۲» وَ آتَانِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَعَ جَمِيعِ مَا أُوتِيتُ مِنَ الْمُلْكِ مَا تَمَّ لِي سُرُورُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَدْخُلَ قَصْرِي فِي غَدٍ فَأَصْعَدَ أَعْلَاهُ وَ أَنْظُرَ إِلَى مَمَالِكِي فَلَا تَأْذَنُوا لِأَحَدٍ عَلَيَّ بِالدُّخُولِ لِئَلَّا يَرِدَ عَلَيَّ مَا يُنَغِّصُ «۳» عَلَيَّ يَوْمِي فَقَالُوا نَعَمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخَذَ عَصَاهُ بِيَدِهِ وَ صَعِدَ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ مِنْ قَصْرِهِ وَ وَقَفَ مُتَّكِئاً عَلَى عَصَاهُ يَنْظُرُ إِلَى مَمَالِكِهِ سُرُوراً بِمَا أُوتِيَ فَرِحاً بِمَا أُعْطِيَ إِذْ نَظَرَ إِلَى شَابٍّ حَسَنِ الْوَجْهِ وَ اللِّبَاسِ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ زَوَايَا قَصْرِهِ فَلَمَّا أَبْصَرَ بِهِ سُلَيْمَانُ ع قَالَ لَهُ مَنْ أَدْخَلَكَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْلُوَ فِيهِ الْيَوْمَ فَبِإِذْنِ مَنْ دَخَلْتَ فَقَالَ الشَّابُّ أَدْخَلَنِي هَذَا الْقَصْرَ رَبُّهُ وَ بِإِذْنِهِ دَخَلْتُ فَقَالَ رَبُّهُ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي فَمَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ وَ فِيمَا جِئْتَ «۴» قَالَ لِأَقْبِضَ رُوحَكَ فَقَالَ «۵» امْضِ بِمَا أُمِرْتَ بِهِ فِيَّ هَذَا يَوْمُ سُرُورِي وَ أَبَى اللَّهُ

---

(۱). و فی بعض النسخ ذکر هذا الحدیث «۲۳» قبل الحدیث المتقدم «۲۲».

(۲). قال اللّه تعالی فی سورة ص: وَ لَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمانَ وَ أَلْقَيْنا عَلى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنابَ قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أَصابَ «الآية ۳۴ الى ۳۶» و قال فی سورة النمل: وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ وَ قالَ يا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ «الآية ۶».

(۳). نغص علیه: قطع علیه ما کان أحبّ الاستکثار منه فهو «منغص» و کل من قطع شیئا ممّا یحب الازدیاد منه فهو منغص. تنغص العیش: تکدر.

(۴). خ ل «فبما جئت؟».

(۵). خ ل «قال».

عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَكُونَ لِي سُرُورٌ دُونَ لِقَائِكَ فَقَبَضَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَصَاهُ فَبَقِيَ سُلَيْمَانُ مُتَّكِئاً عَلَى عَصَاهُ وَ هُوَ مَيِّتٌ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ هُمْ يُقَدِّرُونَ أَنَّهُ حَيٌّ فَافْتَتَنُوا فِيهِ وَ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّ سُلَيْمَانَ قَدْ بَقِيَ مُتَّكِئاً

عَلَى عَصَاهُ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ وَ لَمْ يَأْكُلْ وَ لَمْ يَشْرَبْ وَ لَمْ يَتْعَبْ وَ لَمْ يَنَمْ إِنَّهُ لَرَبُّنَا الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْبُدَهُ وَ قَالَ قَوْمٌ إِنَّ سُلَيْمَانَ لَسَاحِرٌ وَ إِنَّهُ يُرِينَا أَنَّهُ وَاقِفٌ مُتَّكِئٌ عَلَى عَصَاهُ يَسْحَرُ «١» أَعْيُنَنَا وَ لَيْسَ كَذَلِكَ فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ إِنَّ سُلَيْمَانَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ نَبِيُّهُ يُدَبِّرُ اللَّهُ أَمْرَهُ بِمَا شَاءَ فَلَمَّا اخْتَلَفُوا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَرَضَةَ «٢» فَدَبَّتْ فِي عَصَاهُ «٣» فَلَمَّا أَكَلَتْ جَوْفَهَا انْكَسَرَتِ الْعَصَا وَ خرت [خَرَّ] سُلَيْمَانُ مِنْ قَصْرِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَشَكَرَتِ الْجِنُّ الْأَرَضَةَ عَلَى صَنِيعِهَا فَلِأَجْلِ ذَلِكَ لَا تُوجَدُ الْأَرَضَةُ فِي مَكَانٍ إِلَّا وَ عِنْدَهَا مَاءٌ وَ طِينٌ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ما دَلَّهُمْ عَلى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ يَعْنِي عَصَاهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ما لَبِثُوا فِي الْعَذابِ الْمُهِينِ «٤» قَالَ الصَّادِقُ ع وَ مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ هَكَذَا وَ إِنَّمَا نَزَلَتْ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنَّ الْجِنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ «٥».

٢٧ باب ما جاء عن الرضا ع فی هاروت و ماروت «٦»

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْحَسَنِ الْجُرْجَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا

---

(١). «ليسحر».

(٢). الأرضة بالتحريک: دويبة صغيرة تاكل الخشب و غيره، و يقال بالفارسية:

«موريانه».

(٣). خ ل «فی عصا سليمان عليه السلام».

(٤). سباء. الآية ١٤.

(٥). و لا يخفى ما فی هذه الرواية من الدلالة على وقوع التحريف فی الكتاب و قد منع منه جمع من المحققين من علماء العامّة و الخاصّة و المعتبرين من الفريقين؛ و الاخبار التی استدلّ بها على التحريف كلها ضعاف، و ليس هنا موضع بحثه، و التحقيق فی الأصول فی مبحث حجية ظواهر الكتاب، و لبعض الاعلام من المعاصرين فی مقدّمة تفسيره مقالة هامة فی عدم وقوع التحريف فی الكتاب و عليک بالمراجعة إليها.

(٦). باب ٢٧- فيه حديثان.

يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبَوَيْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ «١» فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ

اتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ عَلى مُلْكِ سُلَيْمانَ وَ ما كَفَرَ سُلَيْمانُ قالَ اتَّبَعُوا مَا تَتْلُو كَفَرَةُ الشَّيَاطِينِ مِنَ السِّحْرِ وَ النَّيْرَنْجَاتِ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ سُلَيْمَانَ بِهِ مَلَكَ وَ نَحْنُ أَيْضاً بِهِ فظهر [نُظْهِرُ] الْعَجَائِبَ حَتَّى يَنْقَادَ لَنَا النَّاسُ وَ قَالُوا كَانَ سُلَيْمَانُ كَافِراً سَاحِراً مَاهِراً بِسِحْرِهِ مَلَكَ مَا مَلَكَ وَ قَدَرَ مَا قَدَرَ فَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَ ما كَفَرَ سُلَيْمانُ وَ لَا اسْتَعْمَلَ السِّحْرَ الَّذِي نَسَبُوهُ إِلَى سُلَيْمَانَ وَ إِلَى ما أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبابِلَ هارُوتَ وَ مارُوتَ وَ كَانَ بَعْدَ نُوحٍ ع قَدْ كَثُرَ السَّحَرَةُ وَ الْمُمَوِّهُونَ «٢» فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَكَيْنِ إِلَى نَبِيِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ بِذِكْرِ مَا تَسَحَّرَ بِهِ السَّحَرَةُ وَ ذِكْرِ مَا يُبْطِلُ بِهِ سِحْرَهُمْ وَ يَرُدُّ بِهِ كَيْدَهُمْ فَتَلَقَّاهُ النَّبِيُّ ع عَنِ الْمَلَكَيْنِ وَ أَدَّاهُ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقِفُوا بِهِ عَلَى السِّحْرِ وَ أَنْ يُبْطِلُوهُ وَ نَهَاهُمْ أَنْ يَسْحَرُوا بِهِ النَّاسَ وَ هَذَا كَمَا يُدَلُّ عَلَى السَّمِّ مَا هُوَ وَ عَلَى مَا يُدْفَعُ بِهِ غَائِلَةُ «٣» السَّمِّ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما يُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ النَّبِيَّ ع أَمَرَ الْمَلَكَيْنِ أَنْ يَظْهَرَا لِلنَّاسِ بِصُورَةِ بَشَرَيْنِ وَ يُعَلِّمَاهُمْ مَا عَلَّمَهُمَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما يُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ ذَلِكَ السِّحْرَ وَ إِبْطَالَهُ حَتَّى يَقُولا لِلْمُتَعَلِّمِ إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ وَ امْتِحَانٌ لِلْعِبَادِ لِيُطِيعُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَا يَتَعَلَّمُونَ مِنْ هَذَا وَ يُبْطِلُوا بِهِ كَيْدَ السَّحَرَةِ وَ لَا يَسْحَرُوهُمْ فَلا تَكْفُرْ بِاسْتِعْمَالِ هَذَا السِّحْرِ وَ طَلَبِ الْإِضْرَارِ بِهِ وَ دُعَاءِ النَّاسِ إِلَى أَنْ يَعْتَقِدُوا أَنَّكَ بِهِ تُحْيِي وَ تُمِيتُ وَ تَفْعَلُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ ذَلِكَ كُفْرٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَيَتَعَلَّمُونَ يَعْنِي طَالِبِي السِّحْرِ مِنْهُما يَعْنِي مِمَّا كَتَبَتِ «٤» الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ مِنَ النَّيْرَنْجَاتِ «٥» وَ مِمَّا أُنْزِلَ

---

(١). خ «عن أبيه محمّد بن على، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على».

(٢). التمويه: التدليس. موه الشيء: طلاه بفضة و ذهب و تحته نحاس او حديد من القاموس.

(٣). غائلة السم: شرها و مضرتها، قال فى الصحاح: فلان قليل الغائلة اى قليل الشر.

(۴). خ ل «ما كتبت».

(۵). النيرنج: اخذ تشبه السحر و ليست بحقيقته، السحر بكسر السين: اظهار خارق للعادة من نفس**.

عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبابِلَ هارُوتَ وَ مارُوتَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْ هَذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ ما يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ هَذَا مَا يَتَعَلَّمُ الْإِضْرَارَ «١» بِالنَّاسِ يَتَعَلَّمُونَ التَّضْرِيبَ بِضُرُوبِ الْحِيَلِ وَ التَّمَائِمِ «٢» وَ الْإِبْهَامِ وَ أَنَّهُ قَدْ دُفِنَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ عَمِلَ كَذَا لِيُحَبِّبَ الْمَرْأَةَ إِلَى الرَّجُلِ وَ الرَّجُلَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَ يُؤَدِّيَ إِلَى الْفِرَاقِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ أَيْ مَا الْمُتَعَلِّمُونَ بِذَلِكَ بِضَارِّينَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ يَعْنِي بِتَخْلِيَةِ اللَّهِ وَ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ لَوْ شَاءَ لَمَنَعَهُمْ بِالْجَبْرِ وَ الْقَهْرِ ثُمَّ قَالَ وَ يَتَعَلَّمُونَ ما يَضُرُّهُمْ وَ لا يَنْفَعُهُمْ لِأَنَّهُمْ إِذَا تَعَلَّمُوا ذَلِكَ السِّحْرَ لِيَسْحَرُوا بِهِ وَ يَضُرُّوا فَقَدْ تَعَلَّمُوا مَا يَضُرُّهُمْ فِي دِينِهِمْ وَ لَا يَنْفَعُهُمْ فِيهِ بَلْ يَنْسَلِخُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ بِذَلِكَ وَ لَقَدْ عَلِمُوا هَؤُلَاءِ الْمُتَعَلِّمُونَ لَمَنِ اشْتَرَاهُ بِدِينِهِ الَّذِي يَنْسَلِخُ عَنْهُ بِتَعَلُّمِهِ ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ أَيْ مِنْ نَصِيبٍ

فِی ثَوَابِ الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَ رَهَنُوهَا «۳» بِالْعَذَابِ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ قَدْ بَاعُوا الْآخِرَةَ وَ تَرَكُوا نَصِيبَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ لِأَنَّ الْمُتَعَلِّمِينَ لِهَذَا السِّحْرِ الَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ أَنْ لَا رَسُولَ وَ لَا إِلَهَ وَ لَا بَعْثَ وَ لَا نُشُورَ فَقَالَ وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِی الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ «۴» لِأَنَّهُمْ

– شریرة خبیثة بمباشرة اعمال مخصوصة فیها التعلیم و التلمذ و الفارق بین المعجزة و الکرامة و السحر امور نذکر بعضها. احدها: ان السحر مخصوص بازمنة معینة او امکنة معینة او شرائط مخصوصة و الکرامة و المعجزة لا تعین لهما بالزمان و المکان و لا بالشرائط. الثانی: السحر قد یعارض بسحر آخر و الکرامة لا یعارض بها آخر. الثالث: الساحر یفسق و یتصف بالرجس فربما لا یغسل عن الجنابة و لا یجتنب عن النجاسات بل یلوث الثیاب بالنجاسات لان له تاثیرا بلیغا بالاتصاف بتلک الأمور و هذا هو الرجس فی الظاهر و صاحب المعجزة طاهر مطهر من کل دنس و عامل بالشرع الی غیر ذلک من وجوه المفارقة. و ان شئت تفصیل ذلک فراجع دستور العلماء، «ج ۲ ص ۱۶۵».

(۱). هذا من یتعلم للاضرار.

(۲). التمائم جمع تمیمة کانت العرب تعلقها علی أولادهم یتقون بها العین فی زعمهم، فابطله الإسلام. من النهایة. قال فی الصحاح: التمیمة عوذة تعلق علی الإنسان، و فی الحدیث: من علق تمیمة فلا اتم اللّه له.

(۳). و فی نسخة: «رهنوا».

(۴). البقرة. الآیة ۱۰۲.

يَعْتَقِدُونَ أَنْ لَا آخِرَةَ فَهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ آخِرَةٌ فَلَا خَلَاقَ لَهُمْ فِی دَارٍ بَعْدَ الدُّنْيَا وَ إِنْ كَانَتْ بَعْدَ الدُّنْيَا آخِرَةٌ فَهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ بِهَا لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِيهَا ثُمَّ قَالَ وَ لَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ بِالْعَذَابِ إِذْ بَاعُوا الْآخِرَةَ بِالدُّنْيَا وَ رَهَنُوا بِالْعَذَابِ الدَّائِمِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ قَدْ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْعَذَابِ وَ لَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ لِكُفْرِهِمْ بِهِ فَلَمَّا تَرَكُوا النَّظَرَ فِی حُجَجِ اللَّهِ حَتَّى يَعْلَمُوا «۱» عَذَّبَهُمْ عَلَى اعْتِقَادِهِمُ الْبَاطِلِ وَ جَحْدِهِمُ الْحَقَّ قَالَ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبَوَيْهِمَا أَنَّهُمَا قَالَا فَقُلْنَا لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع «۲» فَإِنَّ قَوْماً عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ مَلَكَانِ اخْتَارَهُمَا اللَّهُ [مِنَ] الْمَلَائِكَةِ لَمَّا كَثُرَ عِصْيَانُ بَنِی آدَمَ وَ أَنْزَلَهُمَا «۳» مَعَ ثَالِثٍ لَهُمَا إِلَى دَارِ الدُّنْيَا وَ أَنَّهُمَا افْتَتَنَا بِالزُّهَرَةِ وَ أَرَادَا الزِّنَاءَ بِهَا وَ شَرِبَا الْخَمْرَ وَ قَتَلَا النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُعَذِّبُهُمَا بِبَابِلَ وَ أَنَّ السَّحَرَةَ مِنْهُمَا يَتَعَلَّمُونَ السِّحْرَ وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَسَخَ تِلْكَ الْمَرْأَةَ هَذَا الْكَوْكَبَ الَّذِی هُوَ الزُّهَرَةُ فَقَالَ الْإِمَامُ ع مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ مَعْصُومُونَ «۴» مَحْفُوظُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَ الْقَبَائِحِ بِأَلْطَافِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ

عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِمْ لا يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ «۵» وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ عِنْدَهُ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَ لا يَسْتَحْسِرُونَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لا يَفْتُرُونَ «۶» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ

---

(۱). خ ل «فلم يعلموا».

(۲). و فی نسخة: «لابی القائم علیه السلام».

(۳). خ «اللّه عزّ و جلّ».

(۴). قال المصنّف «قده» فی علل الشرائع «ص ۲۱ من الطبعة القدیمة»: هاروت و ماروت ملکان و لیس قولی فیهما قول أهل الحشو، بل کانا عندی معصومین و معنی هذه الآیة: وَ اتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ عَلى مُلْكِ سُلَيْمانَ، الآیة. انما هو و اتبعوا ما تتلو الشیاطین علی ملک سلیمان و علی ما انزل علی الملکین ببابل هاروت و ماروت. و قد اخرجت فی ذلک خبرا مسندا فی کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام.

(۵). التحریم. الآیة ۶.

(۶). الأنبیاء. الآیة ۱۹ و ۲۰.

فِي الْمَلَائِكَةِ أَيْضاً بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ «۱» ثُمَّ قَالَ ع لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُونَ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ جَعَلَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةَ خُلَفَاءَهُ فِي الْأَرْضِ «۲» وَ كَانُوا كَالْأَنْبِيَاءِ فِي الدُّنْيَا أَوْ كَالْأَئِمَّةِ فَيَكُونُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَئِمَّةِ ع قَتْلُ النَّفْسِ وَ الزِّنَاءُ ثُمَّ قَالَ ع أَ وَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُخَلِّ الدُّنْيَا مِنْ نَبِيٍّ قَطُّ أَوْ إِمَامٍ مِنَ الْبَشَرِ أَ وَ لَيْسَ اللَّهُ عَزَّ جَلَّ يَقُولُ وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ يَعْنِي إِلَى الْخَلْقِ إِلَّا رِجالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرى «۳» فَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ الْمَلَائِكَةَ إِلَى الْأَرْضِ لِيَكُونُوا أَئِمَّةً وَ حُكَّاماً وَ إِنَّمَا كَانُوا أُرْسِلُوا إِلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَالا فَقُلْنَا لَهُ «۴» فَعَلَى هَذَا أَيْضاً لَمْ يَكُنْ إِبْلِيسُ أَيْضاً مَلَكاً فَقَالَ لَا بَلْ كَانَ مِنَ الْجِنِّ أَ مَا تَسْمَعَانِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كانَ مِنَ الْجِنِ «۵» فَأَخْبَرَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْجِنِّ وَ هُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ الْجَانَّ خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نارِ السَّمُومِ «۶» قَالَ الْإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَنَا مَعَاشِرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْتَارَ النَّبِيِّينَ وَ اخْتَارَ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَ مَا اخْتَارَهُمْ إِلَّا عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يُوَاقِعُونَ مَا يَخْرُجُونَ عَنْ وَلَايَتِهِ وَ يَنْقَطِعُونَ بِهِ عَنْ عِصْمَتِهِ وَ يَنْتَمُونَ «۷» بِهِ إِلَى الْمُسْتَحِقِّينَ لِعَذَابِهِ وَ نَقِمَتِهِ قَالا «۸» فَقُلْنَا لَهُ قَدْ رُوِيَ

(۱). الأنبياء. الآية ۲۶ و ۲۷ و ۲۸.

(۲). و فی النسخة المطبوعة القديمة: «علی الأرض».

(۳). يوسف. الآية ۱۰۹.

(۴). هكذا فی أكثر النسخ، و لكن فی النسخة العتيقة المصحّحة: «قلنا».

(۵). الكهف: الآية ۵۰.

(۶). الحجر، الآية ۲۷.

(۷). الانتماء: الانتساب.

(۸). و هما يوسف بن محمّد بن زياد و علیّ بن محمّد بن سيار رويا عن ابويهما انهما قالا: فقلنا للحسن العسكریّ عليهما السلام إلخ.

لَنا أَنَّ عَلِيّاً ع لَمَّا نَصَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ص بِالْإِمَامَةِ عَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَلَايَتَهُ فِي السَّمَاءِ «۱» عَلَى فِئَامٍ مِنَ النَّاسِ وَ فِئَامٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَبَوْهَا فَمَسَخَهُمُ اللَّهُ ضَفَادِعَ فَقَالَ ع مَعَاذَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ الْمُكَذِّبُونَ لَنَا الْمُفْتَرُونَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ هُمْ رُسُلُ اللَّهِ فَهُمْ كَسَائِرِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ إِلَى الْخَلْقِ أَ فَيَكُونُ مِنْهُمُ الْكُفْرُ بِاللَّهِ قُلْنَا «۲» لَا قَالَ فَكَذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ شَأْنَ الْمَلَائِكَةِ لَعَظِيمٌ وَ إِنَّ خَطْبَهُمْ لَجَلِيلٌ.

۲- حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ يَسْأَلُ الرِّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى ع عَمَّا يَرْوِيهِ النَّاسُ مِنْ أَمْرِ الزُّهَرَةِ وَ أَنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً فُتِنَ بِهَا هَارُوتُ وَ مَارُوتُ وَ مَا يَرْوُونَهُ مِنْ أَمْرِ سُهَيْلٍ أَنَّهُ كَانَ عَشَّاراً «۳» بِالْيَمَنِ فَقَالَ الرِّضَا ع كَذَبُوا فِي قَوْلِهِمْ إِنَّهُمَا كَوْكَبَانِ وَ إِنَّمَا كَانَتَا دَابَّتَيْنِ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ فَغَلِطَ النَّاسُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمَا الْكَوْكَبَانِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيَمْسَخَ أَعْدَاءَهُ أَنْوَاراً مُضِيئَةً ثُمَّ يُبْقِيَهَا مَا بَقِيَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ إِنَّ الْمُسُوخَ لَمْ يَبْقَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى مَاتَتْ وَ مَا تَنَاسَلَ مِنْهَا شَيْءٌ وَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْيَوْمَ مَسْخٌ وَ إِنَّ الَّتِي وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ الْمُسُوخِيَّةِ مِثْلَ الْقِرْدِ وَ الْخِنْزِيرِ وَ الدُّبِّ وَ أَشْبَاهِهَا إِنَّمَا هِيَ مِثْلُ مَا مَسَخَ اللَّهُ عَلَى صُوَرِهَا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ بِإِنْكَارِهِمْ تَوْحِيدَ اللَّهِ وَ تَكْذِيبِهِمْ رُسُلَهُ وَ أَمَّا هَارُوتُ وَ مَارُوتُ فَكَانَا مَلَكَيْنِ عَلَّمَا النَّاسَ السِّحْرَ لِيَحْتَرِزُوا عَنْ سِحْرِ السَّحَرَةِ وَ يُبْطِلُوا بِهِ كَيْدَهُمْ وَ مَا عَلَّمَا أَحَداً مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً إِلَّا قَالا لَهُ إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَكَفَرَ قَوْمٌ بِاسْتِعْمَالِهِمْ لِمَا

أُمِرُوا بِالاحْتِرَازِ مِنْهُ وَ جَعَلُوا يُفَرِّقُونَ بِمَا تَعَلَّمُوهُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ «۴» يَعْنِي

---

(۱). خ ل «فی السموات»: الفیام بالفاء و الیاء المثناة تحت: الجماعة من الناس: الفیئم: الجماعة من الناس.

(۲). هکذا فی أکثر النسخ، و لکن فی بعض النسخ: «قلت».

(۳). عشر القوم یعشرهم عشرا و عشورا اخذ عشر اموالهم، و عشر المال: اخذ عشره و منه العاشر و العشار.

(۴). البقرة. الآیة ۱۰۲.

بِعِلْمِهِ «۱».

۲۸ باب فیما جاء عن الإمام علی بن موسی ع من الأخبار المتفرقة «۲»

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَكُونُ الْأَرْضُ وَ لَا إِمَامَ فِيهَا فَقَالَ ع لَا إِذاً لَسَاخَتْ «۳» بِأَهْلِهَا.

۲- حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ هَلْ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ فَقَالَ لَا قُلْتُ فَإِنَّا نُرَوِّي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ لَا تَبْقَى إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ لَا تَبْقَى إِذاً لَسَاخَتْ.

۳- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع هَلْ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ فَإِنَّا نُرَوِّي أَنَّهَا لَا تَبْقَى إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ لَا تَبْقَى إِذاً لَسَاخَتْ.

۴- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْتُونِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ «۴» عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع فَقُلْتُ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ فَقَالَ ع لَوْ خَلَتِ الْأَرْضُ طَرْفَةَ عَيْنٍ مِنْ حُجَّةٍ لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا.

(۱). خ «و اللّه اعلم».

(۲). باب ۲۸- فیه «۹۱» حدیثا.

(۳). ساخت قوائمه فی الأرض: دخلت و غابت.

(۴). هذا الراوی لیس فی النسخة العتیقة المصحّحة.

۵- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی حَدِیثٍ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ ع قَتَلَ ذَرَارِیَّ قَتَلَةِ الْحُسَیْنِ ع بِفِعَالِ آبَائِهِمْ فَقَالَ ع هُوَ کَذَلِکَ فَقُلْتُ وَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى «۱» مَا مَعْنَاهُ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ فِی جَمِیعِ أَقْوَالِهِ وَ لَکِنْ ذَرَارِیُّ قَتَلَةِ الْحُسَیْنِ ع یَرْضَوْنَ بِأَفْعَالِ «۲» آبَائِهِمْ وَ یَفْتَخِرُونَ بِهَا وَ مَنْ رَضِیَ شَیْئاً کَانَ کَمَنْ أَتَاهُ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ بِالْمَشْرِقِ فَرَضِیَ بِقَتْلِهِ رَجُلٌ فِی الْمَغْرِبِ لَکَانَ الرَّاضِی «۳» عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَرِیکَ الْقَاتِلِ وَ إِنَّمَا یَقْتُلُهُمُ الْقَائِمُ ع إِذَا خَرَجَ لِرِضَاهُمْ بِفِعْلِ آبَائِهِمْ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ بِأَیِّ شَیْءٍ یَبْدَأُ الْقَائِمُ ع مِنْکُمْ إِذَا قَامَ قَالَ یَبْدَأُ بِبَنِی شَیْبَةَ فَیُقَاطِعُ أَیْدِیَهُمْ لِأَنَّهُمْ سُرَّاقُ بَیْتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیُ «۴» قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع أَنَّهُ قَالَ: کَأَنِّی بِالشِّیعَةِ عِنْدَ فَقْدِهِمُ الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِی یَطْلُبُونَ الْمَرْعَی وَ لَا یَجِدُونَهُ قُلْتُ لَهُ وَ لِمَ ذَلِکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّ إِمَامَهُمْ یَغِیبُ عَنْهُمْ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ لِئَلَّا یَکُونَ فِی عُنُقِهِ لِأَحَدٍ بَیْعَةٌ إِذَا قَامَ بِالسَّیْفِ.

۷- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ

**** محمّد بن یعقوب الکلینی، عن علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن أبی عبد اللّه المؤمن عن ابی هراسة، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام انه قال: لو ان الامام رفع من الأرض ساعة لساخت باهلها و ماجت کما یموج البحر باهله. من کتاب الغیبة للنعمانیّ «ره». لا یخفی ان هذه التعلیقة متعلقة بالصفحة المقابلة.

(۱). فی الانعام. الآیة ۱۶۴. و غیرها من السور.

(۲). خ ل «بفعال».

(۳). و عن أمير المؤمنين عليه السلام: ان الراضى بفعل قوم كالداخل فيه معهم و على الداخل اثمان اثم الرضا و اثم الدخول و قد تكلم شيخنا المحقق الأنصارىّ «قده» فى مسئلة التجرى فى معنى الاخبار التى وردت بهذا المضمون عند بحثه «قده» عن التجرى على المعصية بالقصد إليها فراجع.

(۴). و فى نسخة: «أحمد بن محمّد الهمدانىّ».

ص: ۲۷۴

الْكُمَيْدَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي عَنِ الرِّضَا ع قَالَ: إِنَّمَا يُغْسَلُ بِالْأُشْنَانِ خَارِجُ الْفَمِ فَأَمَّا دَاخِلُ الْفَمِ فَلَا يَقْبَلُ الْغَمْرَ «۱».

۸- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ يُجِيبَ الرَّجُلُ أَحَداً وَ هُوَ عَلَى الْغَائِطِ أَوْ يُكَلِّمَهُ حَتَّى يَفْرُغَ.

۹- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْحَسَنِ الْجُرْجَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ [عَنْ جَدِّهِ] الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: قِيلَ لِلصَّادِقِ ع صِفْ لَنَا الْمَوْتَ قَالَ لِلْمُؤْمِنِ كَأَطْيَبِ رِيحٍ يَشَمُّهُ فَيَنْعُسُ «۲» لِطِيبِهِ وَ يَنْقَطِعُ التَّعَبُ وَ الْأَلَمُ كُلُّهُ عَنْهُ وَ لِلْكَافِرِ كَلَسْعِ «۳» الْأَفَاعِيِّ وَ لَدْغِ الْعَقَارِبِ وَ أَشَدَّ قِيلَ فَإِنَّ قَوْماً يَقُولُونَ إِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ نَشْرٍ بِالْمَنَاشِيرِ وَ قَرْضٍ بِالْمَقَارِيضِ وَ رَضْخٍ «۴» بِالْأَحْجَارِ وَ تَدْوِيرِ قُطْبِ الْأَرْحِيَةِ عَلَى الْأَحْدَاقِ قَالَ كَذَلِكَ هُوَ عَلَى بَعْضِ الْكَافِرِينَ وَ الْفَاجِرِينَ أَ لَا تَرَوْنَ مِنْهُمْ مَنْ يُعَايِنُ تِلْكَ الشَّدَائِدَ فَذَلِكُمُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ عَذَابُ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا قِيلَ فَمَا بَالُنَا نَرَى كَافِراً يَسْهُلُ عَلَيْهِ النَّزْعُ فَيَنْطَفِي وَ هُوَ يُحَدِّثُ وَ يَضْحَكُ وَ يَتَكَلَّمُ وَ فِي الْمُؤْمِنِينَ «۵» أَيْضاً مَنْ يَكُونُ كَذَلِكَ وَ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْكَافِرِينَ مَنْ يُقَاسِي عِنْدَ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ هَذِهِ الشَّدَائِدَ فَقَالَ مَا كَانَ مِنْ رَاحَةٍ لِلْمُؤْمِنِ هُنَاكَ فَهُوَ تَعْجِيلُ ثَوَابٍ وَ مَا كَانَ مِنْ شَدِيدٍ فَتَمْحِيصُهُ «۶»

---

(۱). غمرت يده تغمر غمرا: علها بها دسم اللحم. و لعلّ المعنى هنا ان داخل الفم كانه لا يقبل الدسومة حتى يحتاج الى الغسل بالاشنان.

(۲). من النعاس يقال له بالفارسية «پينكى». و فى نسخة: «فتنفس».

(۳). لسعته العقرب و الحية تلسعه لسعا: لدغته فهو ملسوع و لسيع، و قيل: اللسع بالابر و اللدغ بالفم.

(۴). رضخت الحصى و النوى: كسرته، يقال: رضخت راس الحية بالحجارة.

(۵). و فی نسخة: «و فی المؤمن».

(۶). محص الشیء: نقصه، یقال: محص اللّه عن فلان ذنوبه.

مِنْ ذُنُوبِهِ لِیَرِدَ الْآخِرَةَ نَقِیّاً نَظِیفاً مُسْتَحِقّاً لِلثَّوَابِ الْأَبَدِ لَا مَانِعَ لَهُ دُونَهُ «۱» وَ مَا کَانَ مِنْ سُهُولَةٍ هُنَاکَ عَلَی الْکَافِرِ فَلِیُوَفَّی أَجْرَ حَسَنَاتِهِ فِی الدُّنْیَا لِیَرِدَ الْآخِرَةَ وَ لَیْسَ لَهُ إِلَّا مَا یُوجِبُ عَلَیْهِ الْعَذَابَ وَ مَا کَانَ مِنْ شِدَّةٍ عَلَی الْکَافِرِ هُنَاکَ فَهُوَ ابْتِدَاءُ عَذَابِ اللَّهِ لَهُ ذَلِکُمْ بِأَنَّ اللَّهَ عَدْلٌ لَا یَجُورُ قَالَ وَ قِیلَ لِلصَّادِقِ ع أَخْبِرْنَا عَنِ الطَّاعُونِ فَقَالَ عَذَابُ اللَّهِ لِقَوْمٍ وَ رَحْمَةٌ لِآخَرِینَ قَالُوا وَ کَیْفَ تَکُونُ الرَّحْمَةُ عَذَاباً قَالَ أَ مَا تَعْرِفُونَ أَنَّ نِیرَانَ جَهَنَّمَ عَذَابٌ عَلَی الْکَافِرِینَ «۲» وَ خَزَنَةُ جَهَنَّمَ مَعَهُمْ فِیهَا وَ هِیَ رَحْمَةٌ عَلَیْهِمْ.

۱۰- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی الْبَرْقِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ «۳» وَ عَلِیُّ بْنُ عِیسَی الْمُجَاوِرُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع یَحْدُثُ الْأَمْرُ لَا أَجِدُ بُدّاً مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَ لَیْسَ فِی الْبَلَدِ الَّذِی أَنَا فِیهِ أَحَدٌ أَسْتَفْتِیهِ مِنْ مَوَالِیکَ قَالَ فَقَالَ ایتِ فَقِیهَ الْبَلَدِ فَاسْتَفْتِهِ فِی أَمْرِکَ فَإِذَا أَفْتَاکَ بِشَیْءٍ فَخُذْ بِخِلَافِهِ فَإِنَّ الْحَقَّ فِیهِ.

۱۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْمَدِینِی «۴» عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ عَنِ الرِّضَا ع عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الشَّیْبُ فِی مُقَدَّمِ الرَّأْسِ یُمْنٌ وَ فِی الْعَارِضَیْنِ سَخَاءٌ وَ فِی الذَّوَائِبِ شَجَاعَةٌ وَ فِی الْقَفَاءِ شُؤْمٌ.

۱۲- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ تَمِیمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِیمٍ الْقُرَشِیُّ الْحِمْیَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِیٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِیُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا ع یَقُولُ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیَائِهِ إِذَا أَصْبَحْتَ فَأَوَّلُ شَیْءٍ یَسْتَقْبِلُکَ فَکُلْهُ وَ الثَّانِی فَاکْتُمْهُ وَ الثَّالِثُ فَاقْبَلْهُ

---

(۱). و فی الحدیث: حلاوة الدنیا مرارة الآخرة و مرارة الدنیا حلاوة الآخرة.

(۲). و فی نسخة: «علی الکفّار».

(۳). و فی نسخة: «هشام».

(۴). و فی نسخة: «المدنیّ».

وَ الرَّابِعُ فَلَا تُؤْيِسْهُ وَ الْخَامِسُ فَاهْرَبْ مِنْهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ مَضَى فَاسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ أَسْوَدُ عَظِيمٌ فَوَقَفَ وَ قَالَ أَمَرَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ آكُلَ هَذَا وَ بَقِیَ مُتَحَيِّراً ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَ قَالَ إِنَّ رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ لَا يَأْمُرُنِی إِلَّا بِمَا أُطِيقُ فَمَشَى إِلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ فَكُلَّمَا دَنَا مِنْهُ صَغُرَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ لُقْمَةً فَأَكَلَهَا فَوَجَدَهَا أَطْيَبَ شَیْءٍ أَكَلَهُ ثُمَّ مَضَى فَوَجَدَ طَسْتاً مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهُ أَمَرَنِی رَبِّی أَنْ أَكْتُمَ هَذَا فَحَفَرَ لَهُ حُفْرَةً وَ جَعَلَهُ فِيهَا وَ أَلْقَى عَلَيْهِ التُّرَابَ ثُمَّ مَضَى فَالْتَفَتَ فَإِذَا بِالطَّسْتِ قَدْ ظَهَرَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَمَضَى فَإِذَا هُوَ بِطَيْرٍ وَ خَلْفَهُ بَازِیٌّ فَطَافَ الطَّيْرُ حَوْلَهُ فَقَالَ أَمَرَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَقْبَلَ هَذَا فَفَتَحَ كُمَّهُ فَدَخَلَ الطَّيْرُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ الْبَازِی أَخَذْتَ صَيْدِی وَ أَنَا خَلْفَهُ مُنْذُ أَيَّامٍ فَقَالَ إِنَّ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی أَنْ لَا أُوِيسَ هَذَا فَقَطَعَ مِنْ فَخِذِهِ قِطْعَةً فَأَلْقَاهَا إِلَيْهِ ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا مَضَى إِذَا هُوَ بِلَحْمِ مَيْتَةٍ مُنْتِنٍ مَدُودٍ «۱» فَقَالَ أَمَرَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَهْرُبَ مِنْ هَذَا فَهَرَبَ مِنْهُ وَ رَجَعَ فَرَأَى فِی الْمَنَامِ كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ لَهُ إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ فَهَلْ تَدْرِی مَا ذَاكَ كَانَ قَالَ لَا قِيلَ لَهُ أَمَّا الْجَبَلُ فَهُوَ الْغَضَبُ لِعَبْدٍ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَرَ نَفْسَهُ وَ جَهِلَ قَدْرَهُ مِنْ عِظَمِ الْغَضَبِ فَإِذَا حَفِظَ نَفْسَهُ وَ عَرَفَ قَدْرَهُ وَ سَكَنَ غَضَبُهُ كَانَتْ عَاقِبَتُهُ كَاللُّقْمَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِی أَكَلَهَا وَ أَمَّا الطَّسْتُ فَهُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ إِذَا كَتَمَهُ الْعَبْدُ وَ أَخْفَاهُ أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنْ يُظْهِرَهُ لِيُزَيِّنَهُ بِهِ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ مِنْ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَ أَمَّا الطَّيْرُ فَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِی يَأْتِيكَ بِنَصِيحَةٍ فَاقْبَلْهُ وَ اقْبَلْ نَصِيحَتَهُ وَ أَمَّا الْبَازِی فَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِی يَأْتِيكَ فِی حَاجَةٍ فَلَا تُؤْيِسْهُ وَ أَمَّا اللَّحْمُ الْمُنْتِنُ فَهُوَ الْغِيبَةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا.

۱۳- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِیُ «۲» رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ «۳» قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ لَا يَجْتَمِعُ الْمَالُ إِلَّا بِخِصَالٍ خَمْسٍ بِبُخْلٍ شَدِيدٍ

---

(۱). يقال دود الطعام إذا وقع فيه السوس او الدود.

(۲). الفام: قرية من قرى الكوفة.

(۳). مكبر الا مصغرا فهو بفتح الباء الموحدة و كسر الزاى المعجمة و سكون الياء المثناة التحتانية و آخره عين مهملة، محمّد بن إسماعيل بن بزيع أبو جعفر مولى المنصور عده الشيخ تارة فی رجاله بالعنوان**.

وَ أَمَلٍ طَوِيلٍ وَ حِرْصٍ غَالِبٍ وَ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَ إِيثَارِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ.

۱۴- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِی «۱» عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْمَدِینِی «۲» عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِیِّ عَنِ الرِّضَا ع عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ ع إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص نَهَی عَنْ قَتْلِ خَمْسَةِ الصُّرَدِ «۳» وَ الصُّوَامِ وَ الْهُدْهُدِ وَ النَّحْلِ وَ النَّمْلَةِ وَ الضِّفْدِعِ وَ أَمَرَ بِقَتْلِ خَمْسَةٍ الْغُرَابِ وَ الْحِدَاءِ وَ الْحَیَّةِ وَ الْعَقْرَبِ وَ الْكَلْبِ الْعَقُورِ.

قال مصنف هذا الكتاب هذا أمر إطلاق و رخصة لا أمر وجوب و فرض

۱۵- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ حَمَّوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ قَالَ قَالَ الرِّضَا ع فِی الدِّیكِ الْأَبْیَضِ خَمْسُ خِصَالٍ مِنْ خِصَالِ الْأَنْبِیَاءِ مَعْرِفَتُهُ بِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ وَ الْغَیْرَةُ وَ السَّخَاءُ وَ الشَّجَاعَةُ وَ كَثْرَةُ الطَّرُوقَةِ «۴».

۱۶- حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ «۵» بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ تَاتَانَةَ «۶» وَ الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ «۷» الْمُكَتِّبُ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ وَ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِیَ اللَّهُ

---

* المذكور من أصحاب الكاظم عليه السلام و اخرى من أصحاب الرضا عليه السلام بقوله: محمّد بن إسماعيل بن بزيع ثقة صحيح كوفيّ مولى المنصور و ثالثة من أصحاب الجواد عليه السلام بقوله: محمّد بن إسماعيل بن بزيع من اصحاب الرضا عليه السلام إلخ. من تنقيح المقال «باب الفاء ص ۸۱».

(۱). قاسان معرب كاسان مدينة بما وراء النهر و قرية بنواحى اصبهان و بلدة معروفة من بلاد ايران.

(۲). و فى النسخة المطبوعة الجديدة: «المدنىّ» و فى بعض النسخ الخطية:

«المدائنى».

(۳). الصرد بضم الصاد و فتح الراء الغير المعجمة: طائر ضخيم الرأس يصطاد العصافير.

(۴). كناية عن المجامعة.

(۵). و فى نسخة: «الحسن».

(۶). و احتمل بعض: ان «ناتانه» مخفف «ناتوان».

(۷). و فى نسخة: «هاشم».

عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فِيكَ خَمْسَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي أَمَّا أَوَّلُهَا فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ تَنْشَقَّ الْأَرْضُ عَنِّي وَ نفض [أَنْفُضَ] التُّرَابَ عَنْ رَأْسِي وَ أَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ يَقْضِيَ عِنْدَ كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَ أَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَكَ حَامِلَ لِوَائِي «۱» وَ هُوَ لِوَاءُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ الْمُفْلِحُونَ هُمُ الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ تَسْقِيَ أُمَّتِي مِنْ حَوْضِي فَأَعْطَانِي وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ قَائِدَ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِهِ.

۱۷- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع يَقُولُ لَا بَأْسَ بِالْعَزْلِ فِي سِتَّةِ وُجُوهٍ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَيْقَنَتْ أَنَّهَا لَا تَلِدُ وَ الْمُسِنَّةِ وَ الْمَرْأَةِ السَّلِيطَةِ وَ الْبَذِيَّةِ «۲» وَ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تُرْضِعُ وَلَدَهَا وَ الْأَمَةِ.

قال مصنف هذا الكتاب يجوز أن يكون أبو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر ع و يجوز أن يكون الرضا ع «۳» لأن يعقوب الجعفرى قد لقيهما جميعا

۱۸- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ «۴»

---

(۱). خ «يوم القيامة و هو لواء الحمد». اللواء بكسر اللام: علم الالوية جمع.

(۲). بذو يبذو بذاء كان فاحشا فهو بذى و هى بذية و الأصل فى مصدر بذو بذاء. لان مصادر المضموم انما هى بالهاء مثل خطب خطابة و صلب صلابة و لكنها قد تحذف مثل جمل جمالا و الصحيح فى مصدر بذو بذاوة بالواو. من بعض كتب اللغة. السليطة: المسلطة.

(۳). قد مر فى «ص ۱۴» انه إذا اطلق فى الروايات أبو الحسن فهو الكاظم عليه السلام.

(۴). خ «إبراهيم بن هاشم».

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَنْجِي «۱» عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنْ تَكْبِيرَةِ الِافْتِتَاحِ فَقَالَ سَبْعٌ قُلْتُ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ وَاحِدَةً فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ص كَانَ يُكَبِّرُ وَاحِدَةً يَجْهَرُ بِهَا وَ يُسِرُّ سِتّاً.

۱۹- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ الْأَسْتَرْآبَادِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ بِنَعْيِ «۲» النَّجَاشِيِّ بَكَى بُكَاءَ حَزِينٍ عَلَيْهِ وَ قَالَ إِنَّ أَخَاكُمْ أَصْحَمَةَ وَ هُوَ اسْمُ النَّجَاشِيِّ مَاتَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْجَبَّانَةِ «۳» وَ كَبَّرَ سَبْعاً فَخَفَضَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ مُرْتَفِعٍ حَتَّى رَأَى جِنَازَتَهُ وَ هُوَ بِالْحَبَشَةِ.

۲۰- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع يَقُولُ قَلِّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اسْتَحِمُّوا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ أَصِيبُوا مِنَ الْحِجَامَةِ حَاجَتَكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ تَطَيَّبُوا بِأَطْيَبِ طِيبِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

۲۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع «۴» قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَدَعَ الطِّيبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَيَوْمٌ وَ يَوْمٌ لَا فَإِنْ

---

(۱). الخلنج: شجر كالطرفاء زهره ابيض و احمر و اصفر و هو دخيل معرب. و فى نسخة:

«الخليجى».

(۲). النعى: خبر الموت. النجاشىّ بتشديد الياء و تخفيفها افصح كلمة للحبش تسمى بها ملوكها قال ابن قتيبة: هو بالنبطية أصحمة اى عطية. من البستان.

(۳). أى الى الصحراء.

(۴). خ «الرضا».

لَمْ يَقْدِرْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَ لَا يَدَعْ ذَلِكَ.

۲۲- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمُجَاوِرُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَزِينٍ «۱» ابْنُ أَخِي دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ لا يَسْتَوِي أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفائِزُونَ «۲» فَقَالَ ص أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَ سَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بَعْدِي وَ أَقَرَّ بِوَلَايَتِهِ وَ أَصْحَابُ النَّارِ مَنْ سَخِطَ الْوَلَايَةَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَاتَلَهُ بَعْدِي.

۲۳- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِي «۳» قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ ع قُلْ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ شُكْراً شُكْراً وَ إِنْ شِئْتَ عَفْواً عَفْواً.

قال مصنف هذا الكتاب لقى سليمان بن حفص موسى بن جعفر و الرضا ع جميعا و لا أدرى هذا الخبر عن أيهما هو

۲۴- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ

---

(۱). قال فى تنقيح المقال «ج ۱ ص ۱۴۰ من أبواب الهمزة»: إسماعيل بن علىّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن بديل بن ورقاء الخزاعىّ، الضبط رزين بالراء المهملة المفتوحة و الزاى المعجمة المكسورة و الياء المثناة من تحت الساكنة و النون وزان خبير من الأسماء المتعارفة «انتهى». و عنوان دعبل هكذا: دعبل بن علىّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن بديل بن ورقاء الخزاعىّ و لازم هاتين النسبتين كون إسماعيل أخى دعبل.

(۲). الحشر. الآية ۲۰.

(۳). سليمان بن حفص المروزى ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسىّ «قده» فى فهرسته من أصحاب ابى الحسن الثالث.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ إِذَا نَامَ الْعَبْدُ وَ هُوَ سَاجِدٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَبْدِي قَبَضْتُ رُوحَهُ وَ هُوَ فِي طَاعَتِي.

۲۵- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِي «۱» عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ قَالَ: الدُّنْيَا كُلُّهَا جَهْلٌ إِلَّا مَوَاضِعَ الْعِلْمِ وَ الْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إِلَّا مَا عُمِلَ بِهِ وَ الْعَمَلُ كُلُّهُ رِيَاءٌ إِلَّا مَا كَانَ مُخْلَصاً وَ الْإِخْلَاصُ عَلَى خَطَرٍ حَتَّى يَنْظُرَ الْعَبْدُ بِمَا يُخْتَمُ لَهُ «۲».

۱۴، ۱- ۲۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُمَتِّعُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّدِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ حَدَّثَنِي الْأَجْلَحُ «۳» الْكِنْدِيُّ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ: عَلِيٌّ إِمَامُ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

۲۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: السَّجْدَةُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ شُكْراً لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ الْعَبْدَ مِنْ أَدَاءِ فَرِيضَتِهِ وَ أَدْنَى مَا يُجْزِي فِيهَا مِنَ الْقَوْلِ أَنْ يُقَالَ شُكْراً لِلَّهِ شُكْراً لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ شُكْراً لِلَّهِ قَالَ يَقُولُ هَذِهِ السَّجْدَةُ مِنِّي شُكْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَا وَفَّقَنِي لَهُ مِنْ خِدْمَتِهِ وَ أَدَاءِ فَرَائِضِهِ وَ الشُّكْرُ مُوجِبٌ لِلزِّيَادَةِ «۴» فَإِنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ تَقْصِيرٌ لَمْ يَتِمَّ بِالنَّوَافِلِ تَمَّ بِهَذِهِ السَّجْدَةِ.

---

(۱). خ ل «الغارى». الغار بالراء المهملة: الكهف الذى يكون بالجبل و أيضا اسم موضع.

(۲). خ ل «فيما يختم به».

(۳). و فى نسخة: «الاجنح».

(۴). كما قال اللّه تعالى فى سورة إبراهيم: وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ «الآية ۷».

۲۸- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع مَا بَالُ الْمُتَهَجِّدِينَ بِاللَّيْلِ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً قَالَ لِأَنَّهُمْ خَلَوْا بِاللَّهِ فَكَسَاهُمُ اللَّهُ مِنْ نُورِهِ.

۲۹- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللَّهِ «۱» قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ.

۳۰- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرْآبَادِيُّ «۲» الْمُفَسِّرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبَوَيْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرِّضَا ع فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ ع أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع «۳» فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ أَنْ عَرَّفَ عِبَادَهُ بَعْضَ نِعَمِهِ عَلَيْهِمْ جُمَلًا إِذْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَعْرِفَةِ جَمِيعِهَا بِالتَّفْصِيلِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى أَوْ تُعْرَفَ فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ

بِهِ عَلَيْنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ هُمُ الْجَمَاعَاتُ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجَمَادَاتِ وَ الْحَيَوَانَاتِ وَ أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ «۴» فَهُوَ يَقْلِبُهَا فِي قُدْرَتِهِ وَ يَغْذُوهَا مِنْ رِزْقِهِ وَ يُحَوِّطُهَا بِكَنَفِهِ وَ يُدَبِّرُ كُلًّا مِنْهَا بِمَصْلَحَتِهِ وَ أَمَّا

---

(۱). الحديد «الآية ۲۷».

(۲). و فى النسخة العتيقة المصحّحة: «الاستارآبادى».

(۳). خ ل «اتى الى أمير المؤمنين عليه السلام».

(۴). و فى نسخة: «فاما الحيوانات».

الْجَمَادَاتُ فَهُوَ يُمْسِكُهَا بِقُدْرَتِهِ وَ يُمْسِكُ الْمُتَّصِلَ مِنْهَا أَنْ يَتَهَافَتَ «۱» وَ يُمْسِكُ الْمُتَهَافِتَ مِنْهَا أَنْ يَتَلَاصَقَ وَ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ يُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْخَسِفَ إِلَّا بِأَمْرِهِ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ «۲» وَ قَالَ ع رَبُّ الْعَالَمِينَ مَالِكُهُمْ وَ خَالِقُهُمْ وَ سَائِقُ أَرْزَاقِهِمْ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُونَ وَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ فَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ وَ هُوَ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ عَلَى أَيِّ سِيرَةٍ سَارَهَا مِنَ الدُّنْيَا لَيْسَ تَقْوَى مُتَّقٍ بِزَائِدِهِ وَ لَا فُجُورُ فَاجِرٍ بِنَاقِصِهِ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ سِتْرٌ وَ هُوَ طَالِبُهُ فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَفِرُّ مِنْ رِزْقِهِ لَطَلَبَهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا وَ ذَكَّرَنَا بِهِ مِنْ خَيْرٍ فِي كُتُبِ الْأَوَّلِينَ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ فَفِي هَذَا إِيجَابٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ص وَ عَلَى شِيعَتِهِمْ أَنْ يَشْكُرُوهُ بِمَا فَضَّلَهُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ ع وَ اصْطَفَاهُ نَجِيّاً وَ فَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ وَ نَجَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ وَ الْأَلْوَاحَ رَأَى مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا رَبِّ لَقَدْ أَكْرَمْتَنِي بِكَرَامَةٍ لَمْ تُكْرِمْ بِهَا أَحَداً قَبْلِي فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ «۳» يَا مُوسَى أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّداً عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ مَلَائِكَتِي وَ جَمِيعِ خَلْقِي قَالَ مُوسَى ع يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ ص أَكْرَمَ عِنْدَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَهَلْ فِي آلِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمُ مِنْ آلِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ آلِ النَّبِيِّينَ كَفَضْلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ كَذَلِكَ فَهَلْ فِي أُمَمِ الْأَنْبِيَاءِ أَفْضَلُ عِنْدَكَ مِنْ أُمَّتِي ظَلَّلْتَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى وَ فَلَقْتَ لَهُمُ الْبَحْرَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ «۴» كَفَضْلِهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي فَقَالَ مُوسَى ع يَا رَبِّ لَيْتَنِي كُنْتُ أَرَاهُمْ

---

(۱). التهافت: التساقط.

(۲). إشارة الى قوله تعالى فى سورة الحجّ: أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ وَ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ «الآية ۶۵».

(۳). خ ل «فقال عزّ و جلّ» و كذا فيما بعده.

(۴). و فى نسخة: «جميع امم الأنبياء».

فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّکَ لَنْ تَرَاهُمْ وَ لَيْسَ هَذَا أَوَانَ ظُهُورِهِمْ وَ لَكِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ فِي الْجَنَّاتِ جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ الْفِرْدَوْسِ بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ فِي نَعِيمِهَا يَتَقَلَّبُونَ وَ فِي خَيْرَاتِهَا يَتَبَحْبَحُونَ «۱» أَ فَتُحِبُّ أَنْ أُسْمِعَکَ كَلَامَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ إِلَهِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ قُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَ اشْدُدْ مِئْزَرَکَ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِکِ الْجَلِيلِ فَفَعَلَ ذَلِکَ مُوسَى ع فَنَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ فَأَجَابُوهُ كُلُّهُمْ وَ هُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لَبَّيْکَ اللَّهُمَّ لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ لَا شَرِيکَ لَکَ لَبَّيْکَ إِنَّ الْحَمْدَ وَ النِّعْمَةَ وَ الْمُلْکَ لَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ قَالَ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تِلْکَ الْإِجَابَةَ شِعَارَ الْحَاجِّ ثُمَّ نَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِنَّ قَضَائِي عَلَيْكُمْ أَنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي وَ عَفْوِي قَبْلَ عِقَابِي فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي وَ أَعْطَيْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُونِي مَنْ لَقِيَنِي مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَادِقٌ فِي أَقْوَالِهِ مُحِقٌّ فِي أَفْعَالِهِ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخُوهُ وَ وَصِيُّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَلِيُّهُ وَ يُلْتَزَمُ طَاعَتُهُ كَمَا يُلْتَزَمُ طَاعَةُ مُحَمَّدٍ وَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ الْمُصْطَفَيْنَ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْمُنْبَئِينَ «۲» بِعَجَائِبِ آيَاتِ اللَّهِ وَ دَلَائِلِ حُجَجِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِمَا أَوْلِيَاؤُهُ أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِي وَ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ قَالَ ع فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً ص قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَيْنا «۳» أُمَّتَکَ بِهَذِهِ الْكَرَامَةِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ ص قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّنِي بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَ قَالَ لِأُمَّتِهِ قُولُوا أَنْتُمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ.

۳۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنِ الْحَرَمِ وَ أَعْلَامِهِ كَيْفَ صَارَ بَعْضُهَا أَقْرَبَ مِنْ بَعْضٍ وَ بَعْضُهَا أَبْعَدَ مِنْ بَعْضٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا

---

(۱). بحبح الرجل بحبحة و بحباحا و تبحبح تبحبحا إذا تمكن فى المقام و الحلول و فى هامش بعض النسخ الخطية: يتبحبحون بالحاءين المهملتين و الباءين الموحدتين من بحبوحة الجنان اى يتوسطون فى اوساط الجنان لا فى اطرافه لان الوسط خير من الطرف و فى نسخة: «يتبججون» بجج: فرح.

(۲). «المبانين» أى المظهرين.

(۳). القصص. «الآية ۴۶».

أَهْبَطَ آدَمَ ع مِنَ الْجَنَّةِ أُهْبِطَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ «۱» فَشَكَا إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْوَحْشَةَ وَ أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَا كَانَ يَسْمَعُ فِي الْجَنَّةِ فَأَهْبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَاقُوتَةً حَمْرَاءَ فَوَضَعَهَا فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ فَكَانَ يَطُوفُ بِهَا آدَمُ ع وَ كَانَ ضَوْؤُهَا يَبْلُغُ مَوْضِعَ الْأَعْلَامِ فَعُلِّمَتِ الْأَعْلَامُ عَلَى ضَوْئِهَا فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَرَماً.

۳۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ «۲» عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع نَحْوَ هَذَا وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ ع عَنِ الْحَرَمِ وَ أَعْلَامِهِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً.

۳۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُ «۳» قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا ع قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ع قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع يَقُولُ دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ الْبَصْرِيُ «۴» عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَلَمَّا سَلَّمَ وَ جَلَسَ عِنْدَهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ «۵» ثُمَّ أَمْسَكَ «۶» فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا أَسْكَتَكَ قَالَ أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ الْكَبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ نَعَمْ يَا عَمْرُو أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ الشِّرْكُ بِاللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ

---

(۱). يقال لابى قبيس الجبل المعلوم بمكّة أبو قابوس ايضا.

(۲). الصفار بالصاد المهملة المفتوحة ثمّ الفاء المشددة ثمّ الالف ثمّ الراء المهملة قال الشيخ فى الفهرست:

محمّد بن الحسن الصفار قمى له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد و زيادة كتاب بصائر الدرجات و غيره.

(۳). عده الشيخ فى رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام، فراجع تنقيح المقال «ج ۲ ص ۲۸۱ من أبواب العين».

(۴). و هو من المتكلّمين المخالفين.

(۵). الشورى «الآية ۳۷».

(۶). خ ل «سكت».

عَزَّ وَ جَلَ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَأْواهُ النَّارُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ «۱» وَ بَعْدَهُ الْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ «۲» وَ الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ «۳» وَ مِنْهَا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ لِأَنَّ [اللَّهَ] عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الْعَاقَّ جَبَّاراً شَقِيّاً فِي قَوْلِهِ حِكَايَةً قَالَ عِيسَى ع وَ بَرًّا بِوالِدَتِي وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيًّا «۴» وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها «۵» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْغافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ «۶» وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً «۷» وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ «۸» وَ أَكْلُ الرِّبَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَما يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِ «۹» وَ السِّحْرُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ «۱۰» وَ الزِّنَاءُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ

---

(۱). المائدة. الآية ۷۲.

(۲). يوسف. الآية ۸۷.

(۳). الأعراف. الآية ۹۹.

(۴). مريم. الآية ۳۲.

(۵). النساء. الآية ۹۴.

(۶). النور. الآية ۲۳.

(۷). النساء. الآية ۱۰.

(۸). الأنفال الآية ۱۶. الزحف: الجيش، يزحف الى عدوه تسمية بالمصدر لانه يظهر كانه يزحف لكثرته و ثقل حركته.

(۹). البقرة. الآية ۲۷۵.

(۱۰) البقرة. الآية ۱۰۲.

يَقُولُ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِکَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً إِلَّا مَنْ تابَ «۱» وَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ «۲» لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِکَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ «۳» الْآيَةَ وَ الْغُلُولُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ «۴» وَ مَنْعُ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هذا ما كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ «۵» وَ شَهَادَةُ الزُّورِ وَ كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ «۶» الْآيَةَ وَ يَقُولُ وَ مَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ «۷» وَ شُرْبُ الْخَمْرِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَدَلَ «۸» بِهَا عِبادَةَ الْأَوْثانِ وَ تَرْكُ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّداً أَوْ شَيْئاً مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَ ذِمَّةِ رَسُولِهِ وَ نَقْضُ الْعَهْدِ وَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ أُولئِکَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ «۹» قَالَ فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَ لَهُ صُرَاخٌ مِنْ بُكَائِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَلَکَ وَ اللَّهِ مَنْ قَالَ «۱۰» بِرَأْيِهِ وَ نَازَعَكُمْ فِي الْفَضْلِ وَ الْعِلْمِ «۱۱».

۳۴- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(۱). الفرقان. الآية ۶۸ و ۶۹ و ۷۰.

(۲). اليمين الغموس: الكاذبة التى يتعمدها صاحبها عالما بان الامر بخلافه.

(۳). آل عمران. الآية ۷۷.

(۴). آل عمران. الآية ۱۶۱. يقال: لا اغلال و لا اسلال اى لا خيانة و لا سرقة و لا رشوة.

(۵). التوبة. الآية ۳۵.

(۶). الفرقان. الآية ۷۳.

(۷). البقرة. الآية ۲۸۳.

(۸). و فى نسخة «قرن بها». كما قال اللّه تعالى فى سورة المائدة: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الْأَنْصابُ وَ الْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ «الآية ۹۰».

(۹). الرعد. الآية ۲۵.

(۱۰) و فى نسخة: «يقول».

(۱۱). اعلم ان الاخبار الواردة فى الكبائر كثيرة و قد عقد صاحب الوسائل «قده» فى كتابه فى❊❊.

الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: قُلْتُ کَیْفَ کَانَ أَوَّلُ الطِّیبِ فَقَالَ لِی مَا یَقُولُ مَنْ قِبَلَکُمْ فِیهِ قُلْتُ یَقُولُونَ إِنَّ آدَمَ لَمَّا هَبَطَ بِأَرْضِ الْهِنْدِ فَبَکَی عَلَی الْجَنَّةِ سَالَتْ دُمُوعُهُ فَصَارَتْ عُرُوقاً فِی الْأَرْضِ فَصَارَتْ طِیباً فَقَالَ لَیْسَ کَمَا یَقُولُونَ وَ لَکِنْ حَوَّاءُ کَانَتْ تُغَلِّفُ «۱» قُرُونَهَا مِنْ أَطْرَافِ شَجَرِ الْجَنَّةِ فَلَمَّا هَبَطَتْ إِلَی الْأَرْضِ وَ بُلِیَتْ بِالْمَعْصِیَةِ رَأَتِ الْحَیْضَ فَأُمِرَتْ بِالْغُسْلِ فَنَقَضَتْ قُرُونَهَا «۲» فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رِیحاً طَارَتْ بِهِ وَ خَفَضَتْهُ «۳» فَذَرَّتْ حَیْثُ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَمِنْ ذَلِکَ الطِّیبُ.

۳۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بن السِّنَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ الْآدَمِیُّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ الرِّضَا «۴» عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ ع قَالَ: یُکْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ یُجَامِعَ فِی أَوَّلِ لَیْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ وَ فِی وَسَطِهِ وَ فِی آخِرِهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ خَرَجَ الْوَلَدُ مَجْنُوناً أَ لَا تَرَی أَنَّ الْمَجْنُونَ أَکْثَرُ مَا یُصْرَعُ فِی أَوَّلِ الشَّهْرِ وَ وَسَطِهِ وَ آخِرِهِ وَ قَالَ ع مَنْ تَزَوَّجَ وَ الْقَمَرُ فِی الْعَقْرَبِ لَمْ یَرَ الْحُسْنَی وَ قَالَ ع مَنْ تَزَوَّجَ فِی مُحَاقِ الشَّهْرِ فَلْیُسَلِّمْ «۵» لِسِقْطِ الْوَلَدِ.

❊❊ الباب الخامس و الأربعین من أبواب جهاد النفس بابا و أورد فیه الروایات الواردة عن ائمة المعصومین صلوات اللّه علیهم فی هذا الباب فراجع و ان شئت التحقیق فی معنی الکبیرة و عدد الکبائر فراجع ما الفه صدیقنا العلامة المفضال الشیخ محمّد الموحدی اللنکرانی تقریرا لبحث سیدنا الأعظم آیة اللّه العظمی الحاجّ آقا حسین الطباطبائی البروجردی دام ظله الوارف «ج ۲ نهایة التقریر من ص ۲۷۹ الی ۲۹۳».

(۱). غلف القارورة و الکتاب و غیرهما: جعلها فی غلاف، غلف لحیته بالغالیة، ضمخها بها.

(۲). القرن: الجانب الأعلی من الراس و الذؤابة.

(۳). هکذا فی أکثر النسخ، و لکن فی بعض النسخ الخطیة: «حفضته». حفضه: القاه و طرحه.

(۴). خ «علی بن موسی الرضا علیه السلام».

(۵). و فی نسخة: «فما یسلم».

۳۶- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع أَنَّهُ قَالَ: لَا یَزَالُ الْعَبْدُ یَسْرِقُ حَتَّی إِذَا اسْتَوْفَی ثَمَنَ دِیَةِ یَدِهِ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ.

۳۷- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ «۱» عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ النَّهَاوَنْدِیُّ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَاهَوَیْهِ عَنْ أَبِی حَیُّونٍ «۲» مَوْلَی الرِّضَا ع قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ ص فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ إِنَّ الْأَبْکَارَ مِنَ النِّسَاءِ بِمَنْزِلَةِ الثَّمَرِ عَلَی الشَّجَرِ فَإِذَا أَیْنَعَ «۳» الثَّمَرُ فَلَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا اجْتِنَاؤُهُ وَ إِلَّا أَفْسَدَتْهُ الشَّمْسُ وَ غَیَّرَتْهُ الرِّیحُ وَ إِنَّ الْأَبْکَارَ إِذَا أَدْرَکْنَ مَا یُدْرِکْنَ النِّسَاءُ «۴» فَلَا دَوَاءَ لَهُنَّ إِلَّا الْبُعُولُ وَ إِلَّا لَمْ یُؤْمَنْ عَلَیْهِنَّ الْفِتْنَةُ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ فَقَالُوا مِمَّنْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مِنَ الْأَکْفَاءِ فَقَالُوا وَ مَنِ الْأَکْفَاءُ فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَکْفَاءُ بَعْضٍ ثُمَّ لَمْ یَنْزِلْ حَتَّی زَوَّجَ ضُبَاعَةَ «۵» بِنْتَ زُبَیْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِمِقْدَادِ بْنِ أَسْوَدَ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا زَوَّجْتُ ابْنَةَ عَمِّی الْمِقْدَادَ لِیَتَّضِعَ النِّکَاحُ.

---

(۱). و فی نسخة: «الفتح بن محمّد بن».

(۲). هکذا فی أکثر النسخ و البحار «ج ۶». و لکن فی بعض النسخ: «ابی حیوان» و فی العلل «ابی جوید» و فی نسخة خطیة منه: «ابی حوید». و فی البحار «ج ۲۳ ص ۸۶»: ابی حیوز، و فی تنقیح المقال: «ایی حیون». قال فی «ص ۱۴ باب الحاء و الخاء من فصل الکنی»: ابو حیون عده الشیخ «ره» فی کنی من باب لم یرو عنهم علیهم السلام مضیفا إلیه قوله روی عنه البرقی أحمد بن أبی عبد اللّه «انتهی». و لیس هو الموصوف بکونه مولی الرضا علیه السلام و انما الموصوف بهذا العنوان هو ابی حمزة.

(۳). أینع الثمر ایناعا بمعنی ینع ای حان قطافه.

(۴). و فی نسخة: «تدرک النساء».

(۵). ضباعة کثمامة من الصحابیات بنت زبیر بن عبد المطلب. من القاموس.

۳۸- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنِ الرَّیَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ بِخُرَاسَانَ إِلَی الرِّضَا ع فَقَالُوا إِنَّ قَوْماً مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ یَتَعَاطَوْنَ أُمُوراً قَبِیحَةً فَلَوْ نَهَیْتَهُمْ عَنْهَا فَقَالَ لَا أَفْعَلُ فَقِیلَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنِّی سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ النَّصِیحَةُ خَشِنَةٌ «۱».

۳۹- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی حَیُّونٍ مَوْلَی الرِّضَا ع قَالَ: مَنْ رَدَّ مُتَشَابِهَ الْقُرْآنِ إِلَی مُحْکَمِهِ هُدِیَ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فِی أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهاً کَمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ وَ مُحْکَماً کَمُحْکَمِ الْقُرْآنِ فَرُدُّوا مُتَشَابِهَهَا إِلَی مُحْکَمِهَا وَ لَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْکَمِهَا فَتَضِلُّوا «۲».

(۱). لعله محمول على اثارة الفتنة.

(۲). اختلف المفسرون فى الآيات المحكمات و الآيات المتشابهات اختلافا شديدا، فقيل: المحكم الناسخ و المتشابه المنسوخ، و قيل: المحكم ما لا يحتمل الا وجها واحدا و المتشابه ما يحتمل وجوها، و قيل: المحكم ما لا يتكرر الألفاظ و المتشابه الذى تكرر الفاظه، و قيل: المحكم ما ظهر معناه و لم يشتبه و المتشابه ما اشتبه معانيه، و قيل: المحكم ما اشتمل على الفرائض و الوعد و الوعيد و المتشابه ما اشتمل على القصص و الاخبار. و قيل: المحكم ما عرف العلماء تاويله و المتشابه ما ليس للعلماء الى علمه سبيل كقيام الساعة و خروج عيسى عليه السلام، و قيل المحكمات أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه و الأئمّة من ولده عليهم السلام و المتشابهات فلان و فلان رواه فى الكافى عن الرضا عليه السلام. و روى فيه عن الباقر عليه السلام: ان المنسوخات من المتشابهات و الناسخات من المحكمات، و فى تفسير العيّاشىّ عن الصادق عليه السلام انه سئل عن المحكم و المتشابه، فقال: المحكم ما يعمل به و المتشابه ما اشتبه على جاهله، قال الصادق عليه السلام: ان القرآن فيه محكم و متشابه، فاما الحكم فنؤمن به و نعمل به و ندين به، و اما المتشابه فنؤمن به و لا نعمل به. و فى الاحتجاج عن مولانا علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه فى حديث طويل، قال: ان اللّه جل ذكره يسعه رحمته و رأفته بخلقه و علمه لما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلاثة اقسام، فجعل قسما منه يعرفه العالم و الجاهل و قسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه و لطف حسه و صح تميزه ممن شرح اللّه صدره للإسلام و قسما لا يعرفه الا اللّه و انبيائه و الراسخون فى العلم، و انما فعل ذلک لئلا يدعى أهل الباطل من المسئولين على ميراث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من علم الكتاب ما لم يجعله لهم. الحديث. م.

۴۰- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ موسَى الرِّضَا ع قَالَ: مَنْ صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ رَغْبَةً فِي ثَوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ صَامَ يَوْماً فِي وَسَطِهِ شُفِّعَ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ «۱» وَ مَنْ صَامَ فِي آخِرِهِ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ وَ شَفَّعَهُ فِي أَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ ابْنِهِ وَ ابْنَتِهِ وَ أُخْتِهِ وَ أَخِيهِ وَ عَمِّهِ وَ عَمَّتِهِ وَ خَالِهِ وَ خَالَتِهِ وَ مَعَارِفِهِ وَ جِيرَانِهِ وَ إِنْ كَانَ فِيهِمْ مُسْتَوْجِباً لِلنَّارِ.

۴۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْحَسَنِ الْمُفَسِّرِ الْجُرْجَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبَوَيْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لأصحابه [لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ] ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَحْبِبْ فِي اللَّهِ وَ أَبْغِضْ فِي اللَّهِ وَ وَالِ فِي اللَّهِ وَ عَادِ فِي اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وَلَايَةُ اللَّهِ إِلَّا بِذَلِکَ وَ لَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَ إِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَ صِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِکَ وَ قَدْ صَارَتْ مُوَاخَاةُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرُهَا فِي الدُّنْيَا عَلَيْهَا يَتَوَادُّونَ وَ عَلَيْهَا يَتَبَاغَضُونَ وَ ذَلِکَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً فَقَالَ لَهُ وَ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنِّي قَدْ وَالَيْتُ وَ عَادَيْتُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ وَلِيُّ اللَّهِ حَتَّى أُوَالِيَهُ وَ مَنْ عَدُوُّهُ حَتَّى أُعَادِيَهُ فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ أَ تَرَى هَذَا فَقَالَ بَلَى قَالَ وَلِيُّ هَذَا «۲» وَلِيُّ اللَّهِ فَوَالِهِ وَ عَدُوُّ هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ فَعَادِهِ وَ وَالِ وَلِيَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيکَ وَ وُلْدِکَ وَ عَادِ عَدُوَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ أَبُوکَ وَ وَلَدُکَ.

۴۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(۱). ربیعة قبیلة عربیة کانت مع مضر من اقوی القبائل فی الجاهلیة رحلت من بلاد الیمن الی شمالی الجزیرة العربیة ثمّ الی شمالی بلاد الفرات سمی جدها الأعلی ربیعة الفرس لان نزارا اباه اورثه الخیل. المنجد. مضر بن نزار بن سعد بن عدنان: ابو قبیلة مشهورة، و قال ابن سیده: سمی به لولعه بشرب الماضر او لبیاض لونه. من البستان.

(۲). خ «و لو أنه قاتل ابیک».

الْهَمْدَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ «۱» بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع يَقُولُ مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ.

۴۳- حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِقُمَّ فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ «۲» عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاةِ وَ يَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ يَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ فَلْيُوَالِ عَلِيّاً بَعْدِي وَ لْيُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لْيَأْتَمَّ بِالْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِي وَ أَوْصِيَائِي وَ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي وَ سَادَةُ أُمَّتِي وَ قَادَةُ الْأَتْقِيَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ حِزْبُهُمْ حِزْبِي وَ حِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ.

۴۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا ع قَالَ: دَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ وَ قَدِ استحفه «۳» [اسْتَخَفَّهُ] الْغَضَبُ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ إِنَّمَا تَغْضَبُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا تَغْضَبْ لَهُ بِأَكْثَرَ مِمَّا غَضِبَ عَلَى نَفْسِهِ.

۴۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُؤَدِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ

---

(۱). فی إیضاح الرجال: اعلم ان الحسن و الحسین اخوان و هما ابنا علیّ بن فضال کانا ثقتین و لکن الحسن أکثر روایة من الحسین.

(۲). و فی نسخة: «أربعة و ثلاثمائة».

(۳). حفه الشیء کمده: احاطه.

قَالَ: سَأَلْتُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا ع عَنْ لَیْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ قَالَ هِیَ لَیْلَةٌ یُعْتِقُ اللَّهُ فِیهَا الرِّقَابَ مِنَ النَّارِ وَ یَغْفِرُ فِیهَا الذُّنُوبَ الْکِبَارَ قُلْتُ فَهَلْ فِیهَا صَلَاةٌ زِیَادَةً عَلَی صَلَاةِ سَائِرِ اللَّیَالِی فَقَالَ لَیْسَ فِیهَا شَیْءٌ مُوَظَّفٌ وَ لَکِنْ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَتَطَوَّعَ فِیهَا بِشَیْءٍ فَعَلَیْکَ بِصَلَاةِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع «۱» وَ أَکْثِرْ فِیهَا مِنْ ذِکْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ وَ الدُّعَاءِ فَإِنَّ أَبِی ع کَانَ یَقُولُ الدُّعَاءُ فِیهَا مُسْتَجَابٌ قُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّهَا لَیْلَةُ الصِّکَاکِ «۲» فَقَالَ تِلْکَ لَیْلَةُ الْقَدْرِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ.

۴۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرٌ عَظِیمٌ یُضَاعِفُ اللَّهُ فِیهِ الْحَسَنَاتِ وَ یَمْحُو فِیهِ السَّیِّئَاتِ وَ یَرْفَعُ فِیهِ الدَّرَجَاتِ مَنْ تَصَدَّقَ فِی هَذَا الشَّهْرِ بِصَدَقَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ مَنْ أَحْسَنَ فِیهِ إِلَی مَا مَلَکَتْ یَمِینُهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ مَنْ حَسَّنَ فِیهِ خُلُقَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ مَنْ کَظَمَ فِیهِ غَیْظَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ مَنْ وَصَلَ فِیهِ رَحِمَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ثُمَّ قَالَ ع إِنَّ شَهْرَکُمْ هَذَا لَیْسَ کَالشُّهُورِ إِنَّهُ إِذَا أَقْبَلَ إِلَیْکُمْ أَقْبَلَ بِالْبَرَکَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ إِذَا أَدْبَرَ عَنْکُمْ أَدْبَرَ بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ هَذَا شَهْرٌ الْحَسَنَاتُ فِیهِ مُضَاعَفَةٌ وَ أَعْمَالُ الْخَیْرِ فِیهِ مَقْبُولَةٌ مَنْ صَلَّی مِنْکُمْ فِی هَذَا الشَّهْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَکْعَتَیْنِ یَتَطَوَّعُ بِهِمَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ثُمَّ قَالَ ع إِنَّ الشَّقِیَّ حَقَّ الشَّقِیِّ مَنْ خَرَجَ عَنْهُ هَذَا الشَّهْرُ وَ لَمْ یُغْفَرْ ذُنُوبُهُ فَیَخْسَرُ حِینَ یَفُوزُ الْمُحْسِنُونَ بِجَوَائِزِ الرَّبِّ الْکَرِیمِ.

۴۷- حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ أَخْبَرَنِی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع

---

(۱). و فی هامش جنة الأمان الواقیة و جنة الایمان الباقیة المعروف بمصباح الکفعمیّ: هذه الصلاة تسمی صلاة التسبیح و صلاة الحبوة، و اعلم ان الروایة رواها المفضل بن عمر، قال: رایت الصادق علیه السلام صلی صلاة جعفر بن أبی طالب و رفع یده و دعا بما هو مذکور فی الأصل و قال: یا مفضل اذا کانت لک حاجة مهمة إلی اللّه فصل هذه الصلاة و ادع بهذا الدعاء و سل حاجتک تقضی إنشاء اللّه تعالی.

فراجع «ص ۴۰۸». و کیفیتها مذکورة فی هذه الصفحة.

(۲). الصکاک جمع الصک و هو الکتاب من النهایة.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ صَاحِبُ لِوَائِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي.

۴۸- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ «۱» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الرِّضَا ع مَنْ تَذَكَّرَ مُصَابَنَا فَبَكَى وَ أَبْكَى لَمْ تَبْكِ عَيْنُهُ يَوْمَ تَبْكِي الْعُيُونُ وَ مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً يُحْيَا فِيهِ أَمْرُنَا لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ.

۴۹- قَالَ وَ قَالَ الرِّضَا ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها «۲» قَالَ ع إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا رَبٌّ يَغْفِرُ لَهَا.

۵۰- قَالَ وَ قَالَ الرِّضَا ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ «۳» قَالَ الْعَفْوُ مِنْ غَيْرِ عِتَابٍ.

۵۱- قَالَ وَ قَالَ الرِّضَا ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً «۴» قَالَ ع خَوْفاً لِلْمُسَافِرِ وَ طَمَعاً لِلْمُقِيمِ.

۵۲- قَالَ وَ قَالَ الرِّضَا ع مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ بِهِ ذُنُوبَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ هَدْماً وَ قَالَ «۵» الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ التَّسْبِيحَ وَ التَّهْلِيلَ وَ التَّكْبِيرَ.

---

(۱). خ «الطالقانی».

(۲). الإسراء. الآیة ۷.

(۳). الحجر. الآیة ۸۵.

(۴). الرعد. الآیة ۱۲.

(۵). خ «أیضا علیه السلام».

۵۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ النَّقَّاشِ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَاذِيُ «۱» وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُكَتِّبُ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ «٢» أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص خَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ وَ أَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ وَ لَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي وَ سَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ وَ هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَافَةِ اللَّهِ وَ جُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ وَ نَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ وَ عَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ وَ دُعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ فَاسْأَلُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ بِنِيَّاتٍ صَادِقَةٍ وَ قُلُوبٍ طَاهِرَةٍ أَنْ يُوَفِّقَكُمْ لِصِيَامِهِ وَ تِلَاوَةِ كِتَابِهِ فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرَانَ اللَّهِ «٣» فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ وَ اذْكُرُوا بِجُوعِكُمْ وَ عَطَشِكُمْ فِيهِ جُوعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ عَطَشَهُ وَ تَصَدَّقُوا عَلَى فُقَرَائِكُمْ وَ مَسَاكِينِكُمْ وَ وَقِّرُوا كِبَارَكُمْ وَ ارْحَمُوا صِغَارَكُمْ وَ صِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَ احْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ غُضُّوا عَمَّا لَا يَحِلُّ الِاسْتِمَاعُ إِلَيْهِ أَسْمَاعَكُمْ وَ تَحَنَّنُوا «٤» عَلَى أَيْتَامِ النَّاسِ كَمَا يُتَحَنَّنُ عَلَى أَيْتَامِكُمْ وَ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَ ارْفَعُوا إِلَيْهِ أَيْدِيَكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِ صَلَوَاتِكُمْ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ السَّاعَاتِ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى عِبَادِهِ يُجِيبُهُمْ إِذَا نَاجَوْهُ وَ يُلَبِّيهِمْ إِذَا نَادَوْهُ وَ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَنْفُسَكُمْ مَرْهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ فَفُكُّوهَا بِاسْتِغْفَارِكُمْ وَ ظُهُورُكُمْ ثَقِيلَةٌ مِنْ أَوْزَارِكُمْ فَخَفِّفُوا عَنْهَا بِطُولِ سُجُودِكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ الْمُصَلِّينَ وَ السَّاجِدِينَ وَ أَنْ لَا يُرَوِّعَهُمْ «١» بِالنَّارِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ فَطَّرَ مِنْكُمْ صَائِماً مُؤْمِناً فِي هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَ مَغْفِرَةٌ لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ كُلُّنَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ ص اتَّقُوا النَّارَ وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ «٢» اتَّقُوا النَّارَ وَ لَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ حَسَّنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ خُلُقَهُ كَانَ لَهُ جَوَازاً عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَ مَنْ خَفَّفَ فِي هَذَا الشَّهْرِ عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ خَفَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِسَابَهُ وَ مَنْ كَفَّ فِيهِ شَرَّهُ كفف [كَفَ] اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ مَنْ أَكْرَمَ

---

(١). و فی نسخة: «المعادی». و ما فی المتن هو الصواب. قال فی تنقیح المقال «ص ۶۶ من أبواب المیم»: محمّد بن أحمد بن إبراهیم المعاذی لم اقف فیه الا علی قول المولی الوحید «ره» انه یروی عنه الصدوق «قده» مترضیا. قلت: و ذلک یقضی بحسنه و قد مر ضبط المعاذی فی أحمد بن محمّد بن إسحاق.

(٢). و فی نسخة: «سید الأوصیاء».

(٣). و فی نسخة: «من حرم علیه غفران اللّه».

(۴). التحنن: الترحم.

(۵). أی یقبل اللّه التلبیة من عباده.

فِيهِ يَتِيماً أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ مَنْ وَصَلَ فِيهِ رَحِمَهُ وَصَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ مَنْ قَطَعَ فِيهِ رَحِمَهُ قَطَعَ اللَّهُ عَنْهُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ مَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِصَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَ مَنْ أَدَّى فِيهِ فَرْضاً كَانَ لَهُ ثَوَابُ مَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ وَ مَنْ أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ ثَقَّلَ اللَّهُ مِيزَانَهُ يَوْمَ تَخِفُّ الْمَوَازِينُ «۳» وَ مَنْ تَلَا فِيهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَبْوَابَ الْجِنَانِ فِي هَذَا الشَّهْرِ مُفَتَّحَةٌ «۴» فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يُغَلِّقَهَا عَلَيْكُمْ وَ أَبْوَابَ النِّيرَانِ مُغَلَّقَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يُفَتِّحَهَا عَلَيْكُمْ وَ الشَّيَاطِينَ

---

(۱). أى ان لا يخوفهم.

(۲). و فى النسخة المطبوعة الجديدة: «و لو بشق التمرة».

(۳). إشارة الى قوله تعالى فى سورة القارعة: فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ «الآية ۶ الى ۹». نعوذ باللّه من خفة الموازين اللّهمّ ثقل موازيننا و لا تخفف بحق محمّد و آل محمد.

(۴). عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: ان أبواب الجنة تفتح لأول ليلة شهر رمضان فلا تغلق إلى آخر ليلة منه، و عنه صلّى اللّه عليه و آله: انه سيد الشهور تغل فيه المردة و تفتح أبواب السماء و أبواب الجنان و أبواب الرحمة و تغلق فيه أبواب النيران و هو شهر الصبر و شهر المواساة و هو شهر اوله رحمة و اوسطه مغفرة و آخره الإجابة.

مَغْلُولَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يُسَلِّطَهَا عَلَيْكُمْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقُمْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْوَرَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ بَكَى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَبْكِي لِمَا يُسْتَحَلُّ مِنْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ كَأَنِّي بِكَ وَ أَنْتَ تُصَلِّي لِرَبِّكَ وَ قَدِ انْبَعَثَ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ شَقِيقُ «۱» عَاقِرِ نَاقَةِ ثَمُودَ فَضَرَبَكَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْنِكَ فَخَضَبَ مِنْهَا لِحْيَتَكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ ذَلِكَ فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي فَقَالَ ص فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ مَنْ قَتَلَكَ فَقَدْ قَتَلَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ سَبَّكَ فَقَدْ سَبَّنِي لِأَنَّكَ مِنِّي كَنَفْسِي رُوحُكَ مِنْ رُوحِي وَ طِينَتُكَ مِنْ طِينَتِي إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَ إِيَّاكَ وَ اصْطَفَانِي وَ إِيَّاكَ وَ اخْتَارَنِي لِلنُّبُوَّةِ وَ اخْتَارَكَ لِلْإِمَامَةِ فَمَنْ أَنْكَرَ إِمَامَتَكَ فَقَدْ أَنْكَرَ نُبُوَّتِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ أَبُو وُلْدِي وَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي أَمْرُكَ أَمْرِي وَ نَهْيُكَ نَهْيِي أُقْسِمُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ وَ جَعَلَنِي خَيْرَ الْبَرِيَّةِ إِنَّكَ لَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَمِينُهُ عَلَى سِرِّهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ.

۵۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ

عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِي «۲» قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع كَمْ مِنْ غَافِلٍ يَنْسَجُ ثَوْباً لِيَلْبَسَهُ وَ إِنَّمَا هُوَ كَفَنُهُ وَ يَبْنِي بَيْتاً لِيَسْكُنَهُ وَ إِنَّمَا هُوَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ.

۵۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا الِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَالَ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ وَ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ الِاشْتِمَالُ عَلَى الْمَكَارِمِ ثُمَّ لَا يُبَالِي أَنْ وَقَعَ عَلَى الْمَوْتِ أَوِ الْمَوْتُ وَقَعَ عَلَيْهِ وَ اللَّهِ لَا يُبَالِي «۳» ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ وَقَعَ عَلَى الْمَوْتِ أَوِ الْمَوْتُ وَقَعَ

---

(۱). قال فی الصحاح: فلان شقیق فلان ای اخوه.

(۲). خ «ابن أبی طالب علیهم السلام».

(۳). و فی نسخة: «ما یبالی».

عَلَيْهِ «۱».

۵۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي بَعْضِ خُطْبَتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَ الْآخِرَةَ دَارُ بَقَاءٍ «۲» فَخُذُوا مِنْ مَمَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ وَ لَا تَهْتِكُوا «۳» أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَا لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ وَ أَخْرِجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ «۴» فَفِي الدُّنْيَا حَبِيتُمْ وَ لِلْآخِرَةِ خُلِقْتُمْ «۵» إِنَّمَا الدُّنْيَا كَالسَّمِّ يَأْكُلُهُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا مَاتَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مَا قَدَّمَ وَ قَالَ النَّاسُ مَا أَخَّرَ «۶» فَقَدِّمُوا فَضْلًا يَكُنْ لَكُمْ وَ لَا تُؤَخِّرُوا كَيْلًا يَكُونَ حَسْرَةً عَلَيْكُمْ «۷» فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مَنْ حُرِمَ خَيْرَ مَالِهِ وَ الْمَغْبُوطَ مَنْ ثَقَّلَ بِالصَّدَقَاتِ وَ الْخَيْرَاتِ مَوَازِينَهُ وَ أَحْسَنَ فِي الْجَنَّةِ بِهَا مِهَادَهُ وَ طَيَّبَ عَلَى الصِّرَاطِ بِهَا مَسْلَكَهُ.

۵۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُكَتِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّيِّ قَالا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ «۸» الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع

---

(۱). و فی نسخة: «أو وقع الموت علیه».

(۲). و فی نسخة: «ان الدنیا دار مجاز و الآخرة دار قرار». المجاز مصدر جاز الموضع یجوزه جوازا و مجازا إذا سلکه و سار فیه و قطعه.

(۳). أی لا تخرقوا.

(۴). خ ل «أن تخرجوا منها».

(۵). و فی نسخة: «ففیها اختبرتم و لغیرها خلقتم».

(۶). و فی بعض النسخ: «قال الناس ما ترک و قالت الملائکة ما قدم؟».

(۷). و فی نسخة: «فقدموا بعضا یکن لکم و لا تخلفوا کلا فیکون علیکم». قوله: «فقدموا بعضا یکن لکم» اشارة الی قول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: لیس لک من مالک الا ما أکلت فافنیت أو تصدقت به فابقیت. و انما قال: «فقدموا بعضا» لان حرمان الورثة لا یستحسن و لا تخلفوا کلا، لان ترک الصدقات و الزکوات و الوصایا لا یجوز.

(۸). لفظة «محمّد بن سعید» لیست فی العتیقة.

ص: ۲۹۹

قَالَ: مَنْ تَرَکَ السَّعْیَ فِی حَوَائِجِهِ یَوْمَ عَاشُورَاءَ قَضَی اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَنْ کَانَ یَوْمُ عَاشُورَاءَ یَوْمَ مُصِیبَتِهِ وَ حُزْنِهِ وَ بُکَائِهِ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَةِ یَوْمَ فَرَحِهِ وَ سُرُورِهِ وَ قَرَّتْ بِنَا فِی الْجِنَانِ عَیْنُهُ وَ مَنْ سَمَّی یَوْمَ عَاشُورَاءَ یَوْمَ بَرَکَةٍ وَ ادَّخَرَ فِیهِ لِمَنْزِلِهِ شَیْئاً لَمْ یُبَارَکْ لَهُ فِیمَا ادَّخَرَ وَ حُشِرَ یَوْمَ الْقِیَامَةِ مَعَ یَزِیدَ وَ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لَعَنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَی إِلَی أَسْفَلِ دَرَکَةٍ مِنَ النَّارِ.

۵۸- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرَّیَّانِ بْنِ شَبِیبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا ع فِی أَوَّلِ یَوْمٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ فَقَالَ یَا ابْنَ شَبِیبٍ أَ صَائِمٌ أَنْتَ قُلْتُ لَا فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْیَوْمَ هُوَ الْیَوْمُ الَّذِی دَعَا فِیهِ زَکَرِیَّا ع رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ رَبِّ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ ذُرِّیَّةً طَیِّبَةً إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ «۱» فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَ أَمَرَ الْمَلَائِکَةَ فَنَادَتْ زَکَرِیَّا وَ هُوَ قائِمٌ یُصَلِّی فِی الْمِحْرابِ أَنَّ اللَّهَ یُبَشِّرُکَ بِیَحْیی فَمَنْ صَامَ هَذَا الْیَوْمَ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ کَمَا اسْتَجَابَ اللَّهُ لِزَکَرِیَّا ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ شَبِیبٍ إِنَّ الْمُحَرَّمَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِی کَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِیَّةِ یُحَرِّمُونَ فِیهِ الظُّلْمَ وَ الْقِتَالَ لِحُرْمَتِهِ فَمَا عَرَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ حُرْمَةَ شَهْرِهَا وَ لَا حُرْمَةَ نَبِیِّهَا لَقَدْ قَتَلُوا فِی هَذَا الشَّهْرِ ذُرِّیَّتَهُ وَ سَبَوْا نِسَاءَهُ وَ انْتَهَبُوا «۲» ثَقَلَهُ فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِکَ أَبَداً یَا ابْنَ شَبِیبٍ إِنْ کُنْتَ بَاکِیاً لِشَیْءٍ فَابْکِ لِلْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع فَإِنَّهُ ذُبِحَ کَمَا یُذْبَحُ الْکَبْشُ وَ قُتِلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ ثَمَانِیَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَا لَهُمْ فِی الْأَرْضِ شَبِیهُونَ وَ لَقَدْ بَکَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرَضُونَ لِقَتْلِهِ وَ لَقَدْ نَزَلَ إِلَی الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِکَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ لِنَصْرِهِ فَلَمْ یُؤْذَنْ لَهُمْ فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ «۳» غُبْرٌ إِلَی أَنْ یَقُومَ الْقَائِمُ ع فَیَکُونُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ وَ شِعَارُهُمْ یَا لَثَارَاتِ «۴» الْحُسَیْنِ

---

(۱). آل عمران. الآیة ۳۸.

(۲). الانتهاب من النهب: الغارة.

(۳). الشعث ككتف: المغبر الرأس. الشعث بالفتح: انتشار الامر و خلله كالشعث بالتحريک.

(۴). اصله یا آل ثارات، فحذفت الهمزة من الآل للتخفیف، فصار یا لثارات و هو مثل یا لبکر اصله یا آل بکر.

ع يَا ابْنَ شَبِيبٍ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ جَدِّيَ الْحُسَيْنُ ص أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ دَماً وَ تُرَاباً أَحْمَرَ يَا ابْنَ شَبِيبٍ إِنْ بَكَيْتَ عَلَى الْحُسَيْنِ حَتَّى تَصِيرَ دُمُوعُكَ عَلَى خَدَّيْكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيراً يَا ابْنَ شَبِيبٍ إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا ذَنْبَ عَلَيْكَ فَزُرِ الْحُسَيْنَ ع يَا ابْنَ شَبِيبٍ إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَسْكُنَ الْغُرَفَ الْمَبْنِيَّةَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّ ص فَالْعَنْ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ يَا ابْنَ شَبِيبٍ إِنْ سَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ مَا لِمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَقُلْ مَتَى ذَكَرْتُهُ يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً يَا ابْنَ شَبِيبٍ إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ مَعَنَا فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجِنَانِ فَاحْزَنْ لِحُزْنِنَا وَ افْرَحْ لِفَرَحِنَا وَ عَلَيْكَ بِوَلَايَتِنَا فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ حَجَراً لَحَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

۵۹- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْأَسْتَرْآبَادِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبَوَيْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ قَسَمْتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَبْدِي فَنِصْفُهَا لِي وَ نِصْفُهَا لِعَبْدِي وَ لِعَبْدِي مَا سَأَلَ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بَدَأَ عَبْدِي باسْمِي وَ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُتَمِّمَ لَهُ أُمُورَهُ وَ أُبَارِكَ لَهُ فِي أَحْوَالِهِ فَإِذَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ حَمِدَنِي عَبْدِي وَ عَلِمَ أَنَّ النِّعَمَ الَّتِي لَهُ مِنْ عِنْدِي وَ أَنَّ الْبَلَايَا الَّتِي دَفَعْتُ عَنْهُ فَبِطَوْلِي «۱» أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أُضِيفُ لَهُ إِلَى نِعَمِ الدُّنْيَا نِعَمَ الْآخِرَةِ وَ أَدْفَعُ عَنْهُ بَلَايَا الْآخِرَةِ كَمَا دَفَعْتُ عَنْهُ بَلَايَا الدُّنْيَا فَإِذَا قَالَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ شَهِدَ لِي عَبْدِي أَنِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أُشْهِدُكُمْ لَأُوَفِّرَنَّ مِنْ رَحْمَتِي حَظَّهُ وَ لَأُجْزِلَنَّ مِنْ عَطَائِي نَصِيبَهُ فَإِذَا قَالَ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ «۲» قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أُشْهِدُكُمْ كَمَا

---

(۱). و فی نسخة: «فبتطولی».

(۲). و قرء الاکثر «ملک یوم الدین» و قد ذکر لکل وجوه، فالتحقیق فی الفقه.

اعْتَرَفَ أَنِّی أَنَا مَالِکُ یَوْمِ الدِّینِ لَأُسَهِّلَنَّ یَوْمَ الْحِسَابِ حِسَابَهُ وَ لَأَتَجَاوَزَنَ «۱» عَنْ سَیِّئَاتِهِ فَإِذَا قَالَ إِیَّاکَ نَعْبُدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَدَقَ عَبْدِی إِیَّایَ یَعْبُدُ أُشْهِدُکُمْ لَأُثِیبَنَّهُ عَلَی عِبَادَتِهِ ثَوَاباً یَغْبِطُهُ کُلُّ مَنْ خَالَفَهُ فِی عِبَادَتِهِ لِی فَإِذَا قَالَ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِی اسْتَعَانَ عَبْدِی وَ الْتَجَأَ إِلَیَّ أُشْهِدُکُمْ لَأُعِینَنَّهُ عَلَی أَمْرِهِ وَ لَأُغِیثَنَّهُ فِی شَدَائِدِهِ وَ لَآخُذَنَّ بِیَدِهِ یَوْمَ نَوَائِبِهِ فَإِذَا قَالَ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیمَ إِلَی آخِرِ السُّورَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا لِعَبْدِی وَ لِعَبْدِی مَا سَأَلَ فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لِعَبْدِی وَ أَعْطَیْتُهُ مَا أَمَّلَ وَ آمَنْتُهُ مِمَّا مِنْهُ وَجِلَ قَالَ وَ قِیلَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنَا عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أَ هِیَ مِنْ فَاتِحَةِ الْکِتَابِ فَقَالَ نَعَمْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَقْرَؤُهَا وَ یَعُدُّهَا آیَةً مِنْهَا وَ یَقُولُ فَاتِحَةُ الْکِتَابِ هِیَ السَّبْعُ الْمَثَانِی «۲».

۶۰- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْمَعْرُوفُ بِأَبِی الْحَسَنِ الْجُرْجَانِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا یُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَیَّارٍ عَنْ أَبَوَیْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ الرِّضَا عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ

---

(۱). و فی نسخة: «و لا جاوزن».

(۲). بحث فقاهی یجب الإتیان بالبسملة فی أول الفاتحة، لانها آیة من الفاتحة عندنا إجماعا کما عن جماعة مضافا الی النصوص المستفیضة.

منها صحیحة محمّد بن مسلم، قال: سالت أبا عبد اللّه علیه السلام عن السبع المثانی و القرآن العظیم أ هی فاتحة الکتاب؟

قال: نعم، قلت: بسم اللّه الرحمن الرحیم من السبع؟ قال: نعم، هی افضلهن. و اماما رواه محمّد بن مسلم فی الصحیح، قال:

سالت الصادق علیه السلام عن الرجل یکون یستفتح بالحمد و لا یقرأ بسم اللّه الرحمن الرحیم، فقال: لا یضرّه و لا باس. فلا ریب فی حمله علی التقیة کما یشعر به بعض الروایات. و المشهور بین الاصحاب جزئیتها لکل سورة سوی البراءة بل علیها الإجماع کما عن المنتهی و الذکری، لکن عن الاسکافی انها جزء من الفاتحة دون غیرها من السور، و قد روی العامّة عن الدارقطنی عن ابی هریرة، انه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إذا قرأتم الحمد للّه فاقرءوا بسم اللّه الرحمن الرحیم، فانها أم القرآن و السبع المثانی و بسم اللّه الرّحمن الرّحیم احدی آیاتها.

جَعْفَرِ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَخِیهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ ع قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع إِنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- آیَةٌ مِنْ فَاتِحَةِ الْکِتَابِ وَ هِیَ سَبْعُ آیَاتٍ تَمَامُهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ وَ لَقَدْ آتَیْنَاکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ «۱» فَأَفْرَدَ الِامْتِنَانَ عَلَیَّ بِفَاتِحَةِ الْکِتَابِ وَ جَعَلَهَا بِإِزَاءِ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ وَ إِنَّ فَاتِحَةَ الْکِتَابِ أَشْرَفُ مَا فِی کُنُوزِ الْعَرْشِ «۲» وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ

وَ جَلَّ خَصَّ مُحَمَّداً ص وَ شَرَّفَهُ بِهَا وَ لَمْ يُشْرِكْ مَعَهُ فِيهَا أَحَداً مِنْ أَنْبِيَائِهِ مَا خَلَا سُلَيْمَانَ ع فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يَحْكِي عَنْ بِلْقِيسَ «۳» حِينَ قَالَتْ أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ «۴» أَلَا فَمَنْ قَرَأَهَا مُعْتَقِداً لِمُوَالاةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ مُنْقَاداً لِأَمْرِهَا مُؤْمِناً بِظَاهِرِهِمَا وَ بَاطِنِهِمَا «۵» أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا حَسَنَةً كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَفْضَلُ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا مِنْ أَصْنَافِ أَمْوَالِهَا وَ خَيْرَاتِهَا وَ مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى قَارِئٍ يَقْرَؤُهَا كَانَ لَهُ بِقَدْرِ مَا لِلْقَارِي فَلْيَسْتَكْثِرْ أَحَدُكُمْ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ الْمُعَرَّضِ لَكُمْ فَإِنَّهُ غَنِيمَةٌ لَا يَذْهَبَنَّ أَوَانُهُ فَتَبْقَى قُلُوبُكُمْ فِي الْحَسْرَةِ.

۶۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍ

---

(۱). الحجر. الآية ۸۷.

(۲). العرش بالفتح: سرير الملک. روى فى الاخبار ان العرش كالمرآة فى حقّ أهل الدنيا يرى فيه صورة كل من فيها من صغير و كبير و وضيع و شريف و حقير و خطير على أحوالهم و اعمالهم يراهم الروحانيون الذين يطوفون حول العرش، و لا يخفى عليهم شيء من أحوال الدنيا. و فى الخبر: ان فى العرش تمثال كل مخلوق. م.

(۳). و فى نسخة: «يحكى عن قول بلقيس».

(۴). النحل. الآية ۲۹ و ۳۰.

(۵). خ ل «لامرها مؤمنا بظاهرها و باطنها» و فى نسخة: «لامره» بدل «لامرها».

قَالَ: رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع رَجُلًا مِنْ شِيعَتِهِ مِنْ بَعْدِ عَهْدٍ طَوِيلٍ وَ قَدْ أَثَّرَ السِّنُّ فِيهِ وَ كَانَ يَتَجَلَّدُ فِي مِشْيَتِهِ «۱» فَقَالَ ع كَبُرَ سِنُّكَ يَا رَجُلُ قَالَ فِي طَاعَتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ ع أَجِدُ فِيكَ بَقِيَّةً قَالَ هِيَ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

۶۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُؤَدِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْوَفَاةُ بَكَى فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ تَبْكِي وَ مَكَانُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص مَكَانُكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِيكَ مَا قَالَ وَ قَدْ

حَجَجْتَ عِشْرِينَ حِجَّةً مَاشِياً وَ قَدْ قَاسَمْتَ رَبَّکَ مَالَکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى النَّعْلَ وَ النَّعْلَ فَقَالَ إِنَّمَا أَبْکِی لِخَصْلَتَیْنِ لِهَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ فِرَاقِ الْأَحِبَّةِ.

۶۳- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِکِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَا عَلِیُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ مِنْ بَعْدِی فَوَیْلٌ لِمَنْ ظَلَمَکَ وَ اعْتَدَى عَلَیْکَ وَ طُوبَى لِمَنْ تَبِعَکَ وَ لَمْ یَخْتَرْ عَلَیْکَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ الْمُقَاتِلُ بَعْدِی فَوَیْلٌ لِمَنْ قَاتَلَکَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَاتَلَ مَعَکَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ الَّذِی تَنْطِقُ بِکَلَامِی وَ تَتَکَلَّمُ بِلِسَانِی بَعْدِی فَوَیْلٌ لِمَنْ رَدَّ عَلَیْکَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَبِلَ کَلَامَکَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ سَیِّدُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدِی وَ أَنْتَ إِمَامُهَا وَ خَلِیفَتِی عَلَیْهَا مَنْ فَارَقَکَ فَارَقَنِی یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ مَنْ کَانَ مَعَکَ کَانَ مَعِی یَوْمَ الْقِیَامَةِ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی «۲» وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ أَعَانَنِی عَلَى أَمْرِی وَ جَاهَدَ مَعِی عَدُوِّی وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعِی وَ النَّاسُ یَوْمَئِذٍ فِی غَفْلَةِ الْجَهَالَةِ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ مَعِی «۳»

---

(۱). خ ل «مشیته».

(۲). خ ل «صدق بی».

(۳). خ «و انت اول من یبعث معی».

وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَجُوزُ الصِّرَاطَ مَعِی وَ إِنَّ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَنَّهُ لَا یَجُوزُ عَقَبَةَ الصِّرَاطِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بِوَلَایَتِکَ وَ وَلَایَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِکَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَرِدُ حَوْضِی تَسْقِی مِنْهُ أَوْلِیَاءَکَ وَ تَذُودُ «۱» عَنْهُ أَعْدَاءَکَ وَ أَنْتَ صَاحِبِی إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تُشَفَّعُ لِمُحِبِّینَا فَتُشَفَّعُ فِیهِمْ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ بِیَدِکَ لِوَائِی وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شِقَّةً الشِّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ شَجَرَةِ طُوبَى فِی الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِی دَارِکَ وَ أَغْصَانُهَا فِی دُورِ شِیعَتِکَ وَ مُحِبِّیکَ قَالَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ أَبِی مَحْمُودٍ فَقُلْتُ لِلرِّضَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا أَخْبَاراً فِی فَضَائِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ فَضْلِکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ هِیَ مِنْ رِوَایَةِ مُخَالِفِیکُمْ وَ لَا نَعْرِفُ مِثْلَهَا عِنْدَکُمْ أَ فَنَدِینُ بِهَا فَقَالَ یَا ابْنَ أَبِی مَحْمُودٍ لَقَدْ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ مَنْ أَصْغَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ فَإِنْ کَانَ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ وَ إِنْ کَانَ النَّاطِقُ عَنْ إِبْلِیسَ فَقَدْ عَبَدَ إِبْلِیسَ ثُمَّ قَالَ الرِّضَا یَا ابْنَ أَبِی مَحْمُودٍ إِنَّ مُخَالِفِینَا وَضَعُوا أَخْبَاراً فِی فَضَائِلِنَا وَ جَعَلُوهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا الْغُلُوُّ وَ ثَانِیهَا التَّقْصِیرُ فِی أَمْرِنَا وَ ثَالِثُهَا التَّصْرِیحُ بِمَثَالِبِ «۲» أَعْدَائِنَا فَإِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْغُلُوَّ فِینَا کَفَّرُوا شِیعَتَنَا وَ نَسَبُوهُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِرُبُوبِیَّتِنَا وَ إِذَا سَمِعُوا التَّقْصِیرَ اعْتَقَدُوهُ فِینَا وَ إِذَا سَمِعُوا مَثَالِبَ أَعْدَائِنَا بِأَسْمَائِهِمْ ثَلَبُونَا بِأَسْمَائِنَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَسُبُّوا الَّذِینَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَیَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَیْرِ عِلْمٍ «۳» یَا ابْنَ أَبِی مَحْمُودٍ إِذَا أَخَذَ النَّاسُ یَمِیناً وَ شِمَالًا فَالْزَمْ طَرِیقَتَنَا

فَإِنَّهُ مَنْ لَزِمَنَا لَزِمْنَاهُ وَ مَنْ فَارَقَنَا فَارَقْنَاهُ إِنَّ أَدْنَى مَا يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَقُولَ لِلْحَصَاةِ هَذِهِ نَوَاةٌ ثُمَّ يَدِينَ بِذَلِكَ وَ يَبْرَأَ مِمَّنْ خَالَفَهُ يَا ابْنَ أَبِي مَحْمُودٍ احْفَظْ مَا حَدَّثْتُكَ بِهِ فَقَدْ جَمَعْتُ لَكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

۶۴- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَقْرٍ الصَّائِغُ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ قَالا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ

---

(۱). أى تطرد.

(۲). هذا دليل على أنّهم لم يصرحوا بمثالب اعدائهم بل قد يكنون عنهم كصنمى قريش و شبه ذلک. م. ثلبه:

لامه و عابه.

(۳). الأنعام. الآية ۱۰۸.

أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلَى الْهَاشِمِيِّينَ «۱» بِالْمَدِينَةِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: أَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِيقِيُّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع لِيَقْتُلَهُ وَ طَرَحَ لَهُ سَيْفاً وَ نَطْعاً وَ قَالَ لِلرَّبِيعِ إِذَا أَنَا كَلَّمْتُهُ ثُمَّ ضَرَبْتُ بِإِحْدَى يَدَيَّ عَلَى الْأُخْرَى فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَلَمَّا دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع وَ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ «۲» وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى فِرَاشِهِ وَ قَالَ مَرْحَباً وَ أَهْلًا بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ إِلَّا رَجَاءَ أَنْ نَقْضِيَ دَيْنَكَ وَ نَقْضِيَ ذِمَامَكَ ثُمَّ سَاءَلَهُ مُسَاءَلَةً لَطِيفَةً عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ «۳» وَ قَالَ قَدْ قَضَى اللَّهُ دَيْنَكَ «۴» دوَ أَخْرَجَ حائزتک [جَائِزَتَكَ] يَا رَبِيعُ لَا تَمْضِيَنَّ ثَالِثَةً حَتَّى يَرْجِعَ جَعْفَرٌ إِلَى أَهْلِهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ الرَّبِيعُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ رَأَيْتَ السَّيْفَ إِنَّمَا كَانَ وَضَعَ لَكَ وَ النَّطْعَ فَأَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتُكَ تُحَرِّكُ دبهِ شَفَتَيْكَ قَالَ جَعْفَرٌ ع نَعَمْ يَا رَبِيعُ لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ قُلْتُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ وَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

۶۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرْآبَادِيُّ الْمُفَسِّرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبَوَيْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ يَقُولُ أَرْشِدْنَا إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ أَيْ أَرْشِدْنَا لِلُزُومِ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى مَحَبَّتِكَ وَ الْمُبَلِّغِ دِينَكَ «۵» وَ الْمَانِعِ مِنْ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَنَعْطَبَ «۶» أَوْ نَأْخُذَ بِآرَائِنَا فَنَهْلِكَ.

(۱). و فی نسخة: «بنی هاشم».

(۲). خ ل «فحرک شفتیه».

(۳). و فی نسخة: «ثم سائله عن أهل بیته».

(۴). خ ل «قضی اللّه حاجتک و دینک».

(۵). خ ل «الی دینک».

(۶). عطب کفرح: هلک.

۶۶- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها «۱» فَقَالَ الْأَمَانَةُ الْوَلَايَةُ مَنِ ادَّعَاهَا بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَدْ كَفَرَ.

۶۷- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَكَلَ مِنْهَا آدَمُ وَ حَوَّاءُ مَا كَانَتْ فَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا فَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِي أَنَّهَا الْحِنْطَةُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَرْوِي أَنَّهَا الْعِنَبُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَرْوِي أَنَّهَا شَجَرَةُ الْحَسَدِ فَقَالَ ع كُلُّ ذَلِكَ حَقٌّ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى هَذِهِ الْوُجُوهِ عَلَى اخْتِلَافِهَا فَقَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ شَجَرَةَ الْجَنَّةِ تَحْمِلُ أَنْوَاعاً فَكَانَتْ شَجَرَةُ الْحِنْطَةِ وَ فِيهَا عِنَبٌ وَ لَيْسَتْ كَشَجَرَةِ الدُّنْيَا وَ إِنَّ آدَمَ ع لَمَّا أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِإِسْجَادِ مَلَائِكَتِهِ «۲» وَ بِإِدْخَالِهِ الْجَنَّةَ قَالَ فِي نَفْسِهِ هَلْ خَلَقَ اللَّهُ بَشَراً أَفْضَلَ مِنِّي فَعَلِمَ اللَّهُ

(۱). الأحزاب. الآیة ۷۲. اختلفوا فی المراد من الأمانة المذکورة فی الآیة الشریفة ما هی؟ قال بعضهم:

المراد منها الامانات و العهود بین الناس و یستفاد من بعض الروایات ان المراد منها الصلاة، و روی ان علیا إذا حضر وقت الصلاة یتململ و یتزلزل و یتلون فیقال له: ما لک یا أمیر المؤمنین؟! فیقول: جاء وقت الصلاة وقت أمانة عرضها اللّه علی السماوات و الأرض و الجبال فابین ان یحملنها. الحدیث. قال علیّ بن إبراهیم فی تفسیره: الأمانة هی الإمامة و الامر و النهی. و فی بصائر الدرجات فی باب ولایة أمیر المؤمنین: أحمد بن محمّد بن محمّد عن الحسین بن سعید عن عثمان بن سعید، عن مفضل بن صالح عن جابر، عن ابی جعفر علیه السلام فی قول اللّه تبارک و تعالی: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ الآیة. قال: الولایة، ابین ان یحملنها کفرا و حملها الإنسان و الإنسان الذی حملها أبو فلان و قد ذکر العلّامة المجلسیّ «قده» فی البحار «ج ۷ ص ۵۷ ط

کمپانی» الاخبار التی وردت فی تفسیر الآیة الشریفة. فراجع. و قد جمع بعض المحققین بین الاخبار مع مقدّمة دقیقة لیس هنا موضع ذکرها.

(۲). خ ل «باسجاد الملائکة».

ص: ۳۰۷

عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَقَعَ فِی نَفْسِهِ فَنَادَاهُ ارْفَعْ رَأْسَکَ یَا آدَمُ وَ انْظُرْ إِلَی سَاقِ الْعَرْشِ فَرَفَعَ آدَمُ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَی سَاقِ الْعَرْشِ فَوَجَدَ عَلَیْهِ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ سَیِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ آدَمُ ع یَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ وَ هُمْ خَیْرٌ مِنْکَ وَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِی وَ لَوْ لَا هُمْ مَا خَلَقْتُکَ وَ لَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ لَا السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ فَإِیَّاکَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَیْهِمْ بِعَیْنِ الْحَسَدِ فَأُخْرِجَکَ عَنْ جِوَارِی فَنَظَرَ إِلَیْهِمْ بِعَیْنِ الْحَسَدِ وَ تَمَنَّی مَنْزِلَتَهُمْ فَتَسَلَّطَ عَلَیْهِ الشَّیْطَانُ حَتَّی أَکَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِی نُهِیَ عَنْهَا وَ تَسَلَّطَ عَلَی حَوَّاءَ لِنَظَرِهَا إِلَی فَاطِمَةَ ع بِعَیْنِ الْحَسَدِ حَتَّی أَکَلَتْ مِنَ الشَّجَرَةِ کَمَا أَکَلَ آدَمُ ع فَأَخْرَجَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ جَنَّتِهِ فَأَهْبَطَهُمَا عَنْ جِوَارِهِ إِلَی الْأَرْضِ.

۶۸- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع یَقُولُ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ یَکُونَ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثاً قَالَ قُلْتُ وَ أَیُّ شَیْءٍ الْمُحَدَّثُ قَالَ الْمُفَهَّمُ «۱».

۶۹- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّیْسَابُورِیُّ الْعَطَّارُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَةَ النَّیْسَابُورِیُّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا ع یَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً أَحْیَا أَمْرَنَا فَقُلْتُ لَهُ وَ کَیْفَ یُحْیِی أَمْرَکُمْ قَالَ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا قَالَ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ رُوِیَ لَنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِیُمَارِیَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ یُبَاهِیَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِیُقْبِلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَیْهِ فَهُوَ فِی النَّارِ فَقَالَ ع صَدَقَ جَدِّی ع أَ فَتَدْرِی مَنِ السُّفَهَاءُ فَقُلْتُ لَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ ع هُمْ قُصَّاصُ مُخَالِفِینَا أَ وَ تَدْرِی مَنِ الْعُلَمَاءُ فَقُلْتُ لَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ هُمْ عُلَمَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ ع الَّذِینَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ وَ أَوْجَبَ مَوَدَّتَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَ وَ تَدْرِی مَا مَعْنَی قَوْلِهِ أَوْ لِیُقْبِلَ «۲» بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَیْهِ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ ع یَعْنِی وَ اللَّهِ بِذَلِکَ ادِّعَاءَ الْإِمَامَةِ

---

(۱). المفهم: الذی یتعلم و یدرک علومهم علیهم السلام و یعلمها الناس.

(۲). اقبل نقیض ادبر. کذا فی القاموس، فالباء فی قوله بوجوه الناس للتعدیة.

بِغَيْرِ حَقِّهَا وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ فَهُوَ فِی النَّارِ.

۷۰- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ «۱» عَنْ أَبِی الْحَسَنِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَی بِجُزْءٍ مِنْ مَالِهِ فَقَالَ سُبُعُ ثُلُثِهِ «۲».

۷۱- حَدَّثَنَا أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِیِ «۳» عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلَ ابْنُ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی عَلَی الرِّضَا فَقَالَ لَهُ أَبْلَغَ اللَّهُ مِنْ قَدْرِکَ أَنْ تَدَّعِیَ مَا ادَّعَی

---

(۱). هکذا فی أکثر النسخ و فی البحار «ج ۲۳ ص ۴۹». و فی بعض النسخ: «الحسن بن خالد».

(۲). بحث فقاهی: اختلفت الروایات فی مسئلة رحل أوصی بجزء من ماله. منها ما تدلّ علی انه عشر مال الموصی مثل ما رواه محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن حماد، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو جعفر علیه السلام:

الجزء واحد من العشرة، لان الجبال عشرة. الحدیث. و غیرها من الروایات.

و منها ما تدلّ علی ان الجزء سبع، مثل ما رواه الشیخ «قده» بإسناده عن محمّد بن علیّ بن محبوب، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبی نصر: قال سالت ابا الحسن علیه السلام عن رجل أوصی بجزء من ماله، قال: الجزء من سبعة. الحدیث.

و غیرها من الروایات.

و منها ما تدلّ علی انه سبع الثلث مثل الروایة المذکورة فی المتن «۷۰».

و منها ما تدلّ علی انه عشر الثلث مثل روایة عبد الرحمن بن سیابة، قال: ان امرأة أوصت الی و قالت: ثلثی یقضی به دینی و جزء منه لفلانة إلی أن قال: فقال علیه السلام: کذب ابن أبی لیلی، لها عشر الثلث.

الحدیث قال الأستاذ العلامة الآیة الطباطبائی البروجردی دام ظله العالی: حیث لا عامل بالاخیرتین فلیستا بحجة و الطائفة الأولی أکثر، و القائلین بالثانیة أکثر، فجمع الشیخ «ره» بحمل الأولی علی التعین و الثانیة علی الاستحباب، و یحتمل قویا أن یکون هذا الحکم للتعبد و لا یحمل أحدهما علی التقیة فتامل. هذا کله فی مقام الاثبات و اما فی مقام الثبوت فلا حاجة لنا التعرض له و لو یمکن أن یقال ان التعین لقطع التنازع. فتامل.

(۳). النهدی منسوب الی النهد: قبیلة بالیمن.

أَبُوکَ فَقَالَ ع لَهُ مَا لَکَ أَطْفَأَ اللَّهُ نُورَکَ وَ أَدْخَلَ الْفَقْرَ بَیْتَکَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَی إِلَی عِمْرَانَ أَنِّی وَاهِبٌ لَکَ ذَکَراً فَوَهَبَ لَهُ مَرْیَمَ وَ وَهَبَ لِمَرْیَمَ عِیسَی فَعِیسَی مِنْ مَرْیَمَ وَ مَرْیَمُ مِنْ عِیسَی وَ عِیسَی وَ مَرْیَمُ ع شَیْءٌ وَاحِدٌ وَ أَنَا مِنْ أَبِی وَ أَبِی مِنِّی وَ أَنَا وَ أَبِی شَیْءٌ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی سَعِیدٍ فَأَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَهٔ فَقَالَ لَا إِخَالُکَ «۱» تَقْبَلُ مِنِّی وَ لَسْتَ مِنْ غَنَمِی «۲» وَ لَکِنْ هَلُمَّهَا فَقَالَ رَجُلٌ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ کُلُّ مَمْلُوکٍ لِی قَدِیمٍ فَهُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ فِی کِتَابِهِ حَتَّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ «۳» فَمَا کَانَ مِنْ مَمَالِیکِهِ أَتَی لَهُ سِتَّهُ أَشْهُرٍ فَهُوَ قَدِیمٌ حُرٌّ قَالَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَافْتَقَرَ حَتَّی مَاتَ وَ لَمْ یَکُنْ عِنْدَهُ مَبِیتُ لَیْلَهٍ «۴» لَعَنَهُ اللَّهُ.

۷۲- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْخُرَاسَانِیِّ عَنِ الرِّضَا ع قَالَ: لَیْسَ الْحِمْیَهُ «۵» مِنَ الشَّیْءِ تَرْکَهُ إِنَّمَا الْحِمْیَهُ مِنَ الشَّیْءِ الْإِقْلَالُ مِنْهُ.

۷۳- حَدَّثَنَا أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِی

---

(۱). اخالک: اظنک. اخال الشیء خیلوله: ظنه، و یقول فی مستقبله: اخال بکسر الالف و یفتح فی لغهٔ.

(۲). أی من شیعتی.

(۳). یس. الآیهٔ ۳۹. قال علیّ بن إبراهیم القمّیّ فی تفسیره: العرجون. طلع النخل و هو مثل الهلال فی اول طلوعه «انتهی» العرجون: الشمراخ العوج. الطلع من النخل: شیء یخرج کانه نعلان مطیعان أو ما یبدو من ثمرته فی اول ظهورها.

(۴). فی تفسیر علیّ بن إبراهیم: «و افتقر و ذهب بصره فمات لعنه اللّه و لیس عنده مبیت لیلهٔ». و فی نسخهٔ «ثم مات» بدل «فمات». و فی هذه الروایهٔ ذمّ ابن أبی سعید المکاری.

و فی هامش النسخهٔ المطبوعهٔ الجدیدهٔ: «وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ»: اعلم ان للقمر ثمانیهٔ و عشرین منزلا، ففی المنزل الذی کان بدرا بعد ستهٔ أشهر یکون فی ذلک المنزل هلالا، فسمی اللّه تعالی القمر بعد عوده الی المنزل الذی فیه بدرا کالعرجون القدیم. محمد باقر.

(۵). الحمیهٔ: ما حمی من کل شیء. حمی المریض ما یضرّه حمیهٔ: منعه ایاه.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَ كَانَ مَعْنَا حَاجّاً قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ع عَلَى يَدِ أَبِي جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَصْحَابَنَا اخْتَلَفُوا فِي الصَّاعِ «۱» فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْفِطْرَةُ بِصَاعِ الْمَدِينَةِ وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ بِصَاعِ الْعِرَاقِ فَكَتَبَ إِلَيَّ الصَّاعُ سِتَّةُ أَرْطَالٍ بِالْمَدَنِيِّ وَ تِسْعَةُ أَرْطَالٍ بِالْعِرَاقِيِّ قَالَ وَ أَخْبَرَنِي بِالْوَزْنِ فَقَالَ يَكُونُ أَلْفاً وَ مِائَةً وَ سَبْعِينَ دِرْهَماً.

۷۴- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ سَنَةَ إِحْدَى وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع إِنَّ لِي ابْنَ أَخٍ زَوَّجْتُهُ ابْنَتِي وَ هُوَ يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَ يُكْثِرُ ذِكْرَ الطَّلَاقِ «۲» فَقَالَ إِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِكَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَبْنِهَا مِنْهُ فَإِنَّهُ عَنَى الْفِرَاقَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ لَيْسَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ إِيَّاكُمْ وَ الْمُطَلَّقَاتِ ثَلَاثَةً فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُنَّ ذَوَاتُ أَزْوَاجٍ فَقَالَ ذَلِكَ مِمَّنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِكُمْ لَا مِمَّنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ إِنَّهُ مَنْ دَانَ بِدِينِ قَوْمٍ لَزِمَتْهُ أَحْكَامُهُمْ.

۷۵- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الرَّيَّانِ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانُ الْوَاسِطِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثٌ كَانَ يَرْوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ فَقَالَ ع لِي وَ مَا هُوَ قُلْتُ رَوَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فِي السَّنَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ «۳» فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ هَذَا قَدْ آلَفَ الْكَلَامَ وَ سَارَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَمَا الَّذِي تَأْمُرُ بِهِ قَالَ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْكُنُوا مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ قَالَ وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ يَقُولُ وَ اللَّهِ لَئِنْ كَانَ عُبَيْدُ بْنُ زُرَارَةَ صَادِقاً فَمَا مِنْ خُرُوجٍ وَ مَا مِنْ قَائِمٍ قَالَ فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ ع إِنَّ الْحَدِيثَ

---

(۱). الصاع أربعة امداد باتفاق الفريقين و به اخبار كثيرة ايضا، و لكنهم اختلفوا فى المد و التحقيق فى كتاب الطهارة فى مسئلة تحديد الكر بالوزن.

(۲). من غير سماع عدلين او بغير رجعتين بين الطلاقين.

(۳). خ «بن علىّ بن أبى طالب».

عَلَى مَا رَوَاهُ عُبَيْدٌ وَ لَيْسَ عَلَى مَا تَأَوَّلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ إِنَّمَا عَنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بِقَوْلِهِ مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ مِنَ النِّدَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِكُمْ «۱» وَ مَا سَكَنَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْخَسْفِ بِالْجَيْشِ «۲».

۷۶- حَدَّثَنَا أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ [بْنِ] الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ جَمِیعاً عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ الْآدَمِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا ع عَنْ قَبْرِ فَاطِمَةَ ع فَقَالَ دُفِنَتْ فِی بَیْتِهَا فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَیَّةَ فِی الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِی الْمَسْجِدِ.

۷۷- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِیِ «۳» عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع یَقُولُ لَا یَأْبَی الْکَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ قُلْتُ مَا مَعْنَی ذَلِکَ قَالَ التَّوْسِعَةُ فِی الْمَجْلِسِ وَ الطِّیبُ یُعْرَضُ عَلَیْهِ.

۷۸- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع یَقُولُ لَا یَأْبَی الْکَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ قُلْتُ أَیُّ شَیْءٍ الْکَرَامَةُ قَالَ مِثْلُ الطِّیبِ وَ مَا یُکْرِمُ بِهِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ.

۷۹- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُیَسِّرٍ عَنْ أَبِی زَیْدٍ الْمَالِکِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع یَقُولُ لَا یَأْبَی الْکَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ یَعْنِی بِذَلِکَ فِی الطِّیبِ وَ الْوِسَادَةِ.

---

(۱). و فی نسخة: «صاحبک».

(۲). الظاهر ان المراد بالجیش جیش السفیانی.

(۳). البجلیّ بالباء الموحدة المفتوحة، ثمّ الجیم المنقطة من تحت، ثمّ اللام: نسبة الی بجلة بسکون الجیم:

ابی حی من بنی سلیم بن منصور ان کان بسکون الجیم و الی بجیلة ان کان بفتح الجیم. فراجع تنقیح المقال «ج ۱ ص ۵ باب ابان من أبواب الهمزة».

۸۰- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ إِسْمَاعِیلُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الرِّضَا ع أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَیُّ شَیْءٍ السَّکِینَةُ عِنْدَکُمْ فَلَمْ یَدْرِ الْقَوْمُ مَا هِیَ فَقَالُوا جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ مَا هِیَ قَالَ رِیحٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّةِ طَیِّبَةٌ لَهَا صُورَةٌ کَصُورَةِ الْإِنْسَانِ تَکُونُ مَعَ الْأَنْبِیَاءِ ع وَ هِیَ الَّتِی أُنْزِلَتْ عَلَی إِبْرَاهِیمَ ع حِینَ بَنَی الْکَعْبَةَ فَجَعَلَتْ تَأْخُذُ کَذَا وَ کَذَا وَ تبنی [فَبَنَی] الْأَسَاسَ عَلَیْهَا.

۸۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْجُرْجَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: سُئِلَ الصَّادِقُ عَنِ الزَّاهِدِ فِي الدُّنْيَا قَالَ الَّذِي يَتْرُكُ حَلَالَهَا مَخَافَةَ حِسَابِهِ وَ يَتْرُكُ حَرَامَهَا مَخَافَةَ عِقَابِهِ.

۸۲- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ «۱» قَالَ ع التَّفَثُ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَ طَرْحُ الْوَسَخِ «۲» وَ طَرْحُ الْإِحْرَامِ عَنْهُ.

۸۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيُ «۳» قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي

---

(۱). الحجّ. الآية ۲۹. قال علىّ بن إبراهيم فى تفسيره عند قوله تعالى «ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ»: اى يحلقوا رءوسهم و يغتسلوا من الوسخ. قال فى الصحاح: التفث فى المناسك ما كان من نحو قص الاظفار و الشارب و حلق الراس و العانة و رمى الجمار و نحر البدن و اشباه ذلک مثل طرح الاحرام عند احلاله من الحجّ.

(۲). الوسخ بالتحريک: الدرن.

(۳). خ ل «القريشى - العريشى».

عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمُ الْبَغْضَاءُ وَ الْحَسَدُ.

۸۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى دَاوُدَ ع إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لَيَأْتِينِي بِالْحَسَنَةِ فَأُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ قَالَ يَا رَبِّ وَ مَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ قَالَ يُفَرِّجُ عَنِ الْمُؤْمِنِ كُرْبَتَهُ وَ لَوْ بِتَمْرَةٍ قَالَ فَقَالَ دَاوُدُ ع حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَكَ أَنْ لَا يَنْقَطِعَ رَجَاؤُهُ مِنْكَ.

۸۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً قُلْتُ وَ مَا الْحَدَثُ قَالَ الْقَتْلُ «۱».

۸۶- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَبَا بَكْرٍ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَ إِنَّ عُمَرَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْبَصَرِ وَ إِنَّ عُثْمَانَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْفُؤَادِ قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ عِنْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِي أَصْحَابِكَ هَؤُلَاءِ قَوْلًا فَمَا هُوَ فَقَالَ ص نَعَمْ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ هُمُ السَّمْعُ وَ الْبَصَرُ وَ الْفُؤَادُ وَ سَيُسْأَلُونَ عَنْ وَصِيِّي هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا «۲» ثُمَّ قَالَ ع وَ عِزَّةِ رَبِّي إِنَّ جَمِيعَ أُمَّتِي لَمَوْقُوفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

---

(۱). و فی نسخة: «هی القتل- من قتل».

(۲). الإسراء. الآیة ۳۶.

وَ مَسْئُولُونَ عَنْ وَلَايَتِهِ «۱» وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ «۲».

۸۷- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيُبْغِضُ اللَّحْمَ وَ اللَّحْمَ السَّمِينَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص إِنَّا لَنُحِبُّ اللَّحْمَ وَ مَا تَخْلُو بُيُوتُنَا مِنْهُ فَكَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ ع لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا الْبَيْتُ اللَّحِمُ الَّذِي تُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ بِالْغِيبَةِ وَ أَمَّا اللَّحْمُ السَّمِينُ فَهُوَ الْمُتَجَبِّرُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ.

۸۸- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ الْعَطَّارُ النَّيْسَابُورِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ رُوِيَ عَنْ آبَائِكَ فِيمَنْ جَامَعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ أَفْطَرَ فِيهِ ثَلَاثُ كَفَّارَاتٍ وَ رُوِيَ عَنْهُمْ أَيْضاً كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ فَبِأَيِّ الْخَبَرَيْنِ نَأْخُذُ فَقَالَ ع بِهِمَا جَمِيعاً قَالَ مَتَى جَامَعَ الرَّجُلُ حَرَاماً أَوْ أَفْطَرَ عَلَى حَرَامٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَعَلَيْهِ ثَلَاثُ كَفَّارَاتٍ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ وَ إِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً وَ قَضَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ إِنْ كَانَ نَكَحَ حَلَالًا أَوْ أَفْطَرَ عَلَى حَلَالٍ فَعَلَيْهِ كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ وَ قَضَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ إِنْ كَانَ نَاسِياً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

---

(۱). فی تفسیر علیّ بن إبراهیم: و حدّثنی ابی، عن الحسن بن محبوب، عن أبی حمزة الثمالی، عن ابی جعفر علیه السلام، قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: قال: لا تزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدى اللّه حتّى يساله عن أربع خصال عمرک فيما افنيته؟ و جسدک فيما ابليته؟ و مالک من اين كسبته و اين وضعته؟ و عن حبنا اهل البيت.

(٢). الصافّات. الآية ٢۴. قال العلامة فى نهج الحق: روى الجمهور عن ابن عبّاس و عن ابى سعيد الخدرىّ عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، قال: عن ولاية أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب «انتهى» و فى تفسير علىّ بن إبراهيم:

انهم مسئولون عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام «انتهى». و قد صرح بذلک جماعة من مفسرى العامّة و الخاصّة.

٨٩- حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَشْيَمَ عَنِ الرِّضَا ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لِمَ سَمَّوُا الْعَرَبُ أَوْلَادَهُمْ بِكَلْبٍ وَ نَمِرٍ وَ فَهْدٍ وَ أَشْبَاهِ ذَلِکَ قَالَ كَانَتِ الْعَرَبُ أَصْحَابَ حَرْبٍ فَكَانَتْ تُهَوِّلُ عَلَى الْعَدُوِّ بِأَسْمَاءِ أَوْلَادِهِمْ وَ يُسَمُّونَ عَبِيدَهُمْ فَرَجٌ وَ مُبَارَکٌ وَ مَيْمُونٌ وَ أَشْبَاهَ ذَلِکَ يَتَيَمَّنُونَ بِهَا.

٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع يَقُولُ أَفْعَالُ الْعِبَادِ مَخْلُوقَةٌ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَى مَخْلُوقَةٌ قَالَ مُقَدَّرَةٌ.

٩١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَيَّاطُ «١» النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ مِمَّا يَلِي يَمِينَهُ فَإِذَا لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ نَضَحَهُ عَلَى ذَلِکَ الثَّوْبِ ثُمَّ قَالَ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِثَوْبِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْبَسَهُ لَمْ يَزَلْ فِي رَغَدٍ «٣» مِنْ عَيْشِهِ مَا بَقِيَ مِنْهُ سِلْکٌ.

قال مصنف هذا الكتاب ره ياسر الخادم قد لقى الرضا ع و حديثه عن أبى الحسن العسكرى غريب

٢٩ ما جاء عن الرضا ع فى صفة النبى ص «٢»

١- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ

---

(١). خ ل «الحناط».

(٢). باب ٢٩- فيه حديث واحد.

(۳). رغد عیشه بوزن فلس: واسعهٔ طیبهٔ من الصحاح.

ص: ۳۱۶

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَنِيعٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ ص قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ] عَنْ أَبِيهِ [عَنْ] عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ «۱» أَبِي هَالَةَ عَنْ حِلْيَةِ «۲» رَسُولِ اللَّهِ ص وَ كَانَ وَصَّافاً لِلنَّبِيِّ ص فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ فَخْماً «۳» مُفَخَّماً يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَ أَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ «۴» عَظِيمَ الْهَامَةِ رَجِلَ الشَّعْرِ إِذَا انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ «۵» فَرَقَ وَ إِلَّا فَلَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَاسِعَ الْجَبِينِ «۶» أَزَجَّ الْحَاجِبَيْنِ سَوَابِغَ فِي غَيْرِ قَرَنٍ بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ «۷» أَقْنَى الْعِرْنِينِ لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ كَثَّ اللِّحْيَةِ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ ضَلِيعَ الْفَمِ أَشْنَبَ مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ بَادِناً مُتَمَاسِكاً سَوَاءَ الْبَطْنِ وَ الصَّدْرِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَ السُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالْخَطِّ عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ وَ الْبَطْنِ وَ مَا سِوَى ذَلِكَ أَشْعَرَ الذِّرَاعَيْنِ وَ الْمَنْكِبَيْنِ وَ أَعَالِي الصَّدْرِ طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ رَحْبَ الرَّاحَةِ شَثْنَ «۸» الْكَفَّيْنِ وَ الْقَدَمَيْنِ سَائِلَ

---

(۱). و فی هامش النسخهٔ المطبوعهٔ الجدیدهٔ: اعلم ان هند بن أبی هالهٔ کان خالا للحسن لو کان هند ولد الخدیجهٔ قبل تزویجها بالنبی صلّی اللّه علیه و آله و لیس کذلک.

(۲). الحلیهٔ بالکسر: الصورهٔ و الصفهٔ. و فی الحدیث: ما بعث اللّه نبیّا الا حسن الوجه حسن الصوت و کان نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله اصح الأنبیاء مزاجا و اکملهم جسدا من سیرهٔ الحلبیهٔ «ج ۳ ص ۳۷ ط مصر ۱۳۵۳».

(۳). أی عظیما فی الصدر و العیون.

(۴). المشذب بضم المیم و فتح الشین و الذال المعجمتین مشددهٔ ثمّ موحدهٔ علی وزن معظم: البائن الطویل فی نحافهٔ. الحسن الخلق.

(۵). و فی نسخهٔ: «إذا تفرقت عقیصته». و فی سیرهٔ الحلبیهٔ: «إذا انفرقت عقیصته».

(۶). و فی نسخهٔ: «اجلی الجبین».

(۷). أی إذا عضب امتلاء ذلک العرق دما فیظهر و یرتفع.

(۸). أی یمیلان الی الغلظ و ذلک ممدوح فی الرجال و مذموم فی النساء.

الْأَطْرَافِ سَبطَ الْعَصَبِ «۱» خُمْصَانَ الْأَخْمَصَيْنِ فَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ «۲» يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ إِذَا زَالَ زَالَ تَقَلُّعاً يَخْطُو تَكَفِّياً وَ يَمْشِي هَوْناً ذَرِيعَ الْمِشْيَةِ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ وَ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً خَافِضَ الطَّرْفِ «۳» نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ يَبْدُرُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ قَالَ قُلْتُ صِفْ لِي مَنْطِقَهُ فَقَالَ كَانَ ص مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ دَائِمَ الْفِكْرَةِ لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ وَ لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَ يَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ «۴» فَصْلًا لَا فُضُولَ فِيهِ وَ لَا تَقْصِيرَ دَمِثاً لَيْسَ بِالْجَافِي وَ لَا بِالْمَهِينِ تَعْظُمُ عِنْدَهُ النِّعْمَةُ وَ إِنْ دَقَّتْ لَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئاً غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَذُمُّ ذَوَّاقاً وَ لَا يَمْدَحُهُ وَ لَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا وَ مَا كَانَ لَهَا فَإِذَا تُعُوطِيَ الْحَقُّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ وَ لَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يُنْتَصَرَ لَهُ وَ إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا وَ إِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا وَ إِذَا تَحَدَّثَ قَارَبَ يَدَهُ الْيُمْنَى مِنَ الْيُسْرَى فَضَرَبَ بِإِبْهَامِهِ الْيُمْنَى رَاحَةَ الْيُسْرَى وَ إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَ أَشَاحَ وَ إِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ جُلُّ ضِحْكِهِ التَّبَسُّمُ يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ قَالَ الْحَسَنُ ع فَكَتَمْتُ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الْحُسَيْنِ ع زَمَاناً ثُمَّ حَدَّثْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ وَ سَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِ النَّبِيِّ ص وَ مَخْرَجِهِ وَ مَجْلِسِهِ وَ شَكْلِهِ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ الْحُسَيْنُ ع سَأَلْتُ أَبِي ع عَنْ مَدْخَلِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْذُوناً لَهُ فِي ذَلِكَ فَإِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جُزْءاً لِلَّهِ تَعَالَى وَ جُزْءاً لِأَهْلِهِ وَ جُزْءاً لِنَفْسِهِ ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّاسِ فَيَرُدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ وَ لَا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ مِنْهُ شَيْئاً وَ كَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِيثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ وَ قَسَّمَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ وَ مِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ وَ مِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ فَيَتَشَاغَلُ وَ يَشْغَلُهُمْ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ وَ أَصْلَحَ الْأُمَّةَ مِنْ مَسْأَلَتِهِ عَنْهُمْ وَ إِخْبَارِهِمْ

---

(۱). و فی نسخة: «سبط العظام».

(۲). و فی نسخة: «مسیح القدمین».

(۳). هکذا فی أکثر النسخ، و لکن فی السیرة: «غاض الطرف».

(۴). قال صلّی اللّه علیه و آله: اعطیت جوامع الکلم.

بِالَّذِی یَنْبَغِی وَ یَقُولُ لِیُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْکُمُ الْغَائِبَ وَ أَبْلِغُونِی حَاجَةَ مَنْ لَا یَقْدِرُ عَلَی إِبْلَاغِ حَاجَتِهِ فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَاناً حَاجَةَ مَنْ لَا یَقْدِرُ عَلَی إِبْلَاغِهَا ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَیْهِ یَوْمَ الْقِیَامَةِ لَا یَذْکُرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِکَ وَ لَا یَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَیْرِهِ یَدْخُلُونَ رُوَّاداً وَ لَا یَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ وَ یَخْرُجُونَ أَدِلَّةً «۱» فُقَهَاءَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ص کَیْفَ کَانَ یَصْنَعُ فِیهِ فَقَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلَّا عَمَّا یَعْنِیهِ وَ یُؤْلِفُهُمْ وَ لَا یُنَفِّرُهُمْ وَ یُکْرِمُ کَرِیمَ کُلِّ قَوْمٍ وَ یُوَلِّیهِ عَلَیْهِمْ وَ یُحَذِّرُ النَّاسَ وَ یَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَطْوِیَ عَنْ أَحَدٍ بِشْرَهُ وَ لَا خُلُقَهُ وَ یَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَ یَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِی النَّاسِ وَ یُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَ یُقَوِّیهِ وَ یُقَبِّحُ الْقَبِیحَ وَ یُوهِنُهُ مُعْتَدِلَ الْأَمْرِ غَیْرَ مُخْتَلِفٍ لَا یَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ یَغْفُلُوا أَوْ یَمِیلُوا وَ لَا یَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَ لَا یَجُوزُهُ الَّذِینَ یَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِیَارُهُمْ أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ وَ أَعَمُّهُمْ نَصِیحَةً لِلْمُسْلِمِینَ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَ مُوَازَرَةً قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ کَانَ ص لَا یَجْلِسُ وَ لَا یَقُومُ إِلَّا عَلَی ذِکْرٍ وَ لَا یُوطِنُ الْأَمَاکِنَ وَ یَنْهَی عَنْ إِیطَانِهَا وَ إِذَا انْتَهَی إِلَی قَوْمٍ جَلَسَ حَیْثُ یَنْتَهِی بِهِ الْمَجْلِسُ وَ یَأْمُرُ بِذَلِکَ وَ یُعْطِی کُلَّ جُلَسَائِهِ نَصِیبَهُ حَتَّی لَا یَحْسَبُ أَحَدٌ مِنْ جُلَسَائِهِ أَنَّ أَحَداً أَکْرَمُ عَلَیْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ «۲» صَابَرَهُ حَتَّی یَکُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفَ عَنْهُ مَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ یَرْجِعْ إِلَّا بِهَا «۳» أَوْ بِمَیْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسِعَ النَّاسَ مِنْهُ خُلُقُهُ وَ صَارَ لَهُمْ أَباً رَحِیماً وَ صَارُوا عِنْدَهُ فِی الْحَقِّ سَوَاءً مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَ حَیَاءٍ وَ صِدْقٍ وَ أَمَانَةٍ لَا تُرْفَعُ فِیهِ الْأَصْوَاتُ وَ لَا تُؤْبَنُ «۴» فِیهِ الْحُرَمُ وَ لَا تُثَنَّی فَلَتَاتُهُ مُتَعَادِلِینَ مُتَوَاصِلِینَ فِیهِ بِالتَّقْوَی مُتَوَاضِعِینَ یُوَقِّرُونَ الْکَبِیرَ وَ یَرْحَمُونَ الصَّغِیرَ وَ یُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ وَ یَحْفَظُونَ الْغَرِیبَ فَقُلْتُ کَیْفَ کَانَ سِیرَتُهُ فِی جُلَسَائِهِ فَقَالَ کَانَ دَائِمَ الْبِشْرِ سَهْلَ الْخُلُقِ لَیِّنَ الْجَانِبِ لَیْسَ بِفَظٍّ وَ لَا غَلِیظٍ وَ لَا صَخَّابٍ وَ لَا فَحَّاشٍ وَ لَا عَیَّابٍ وَ لَا مَزَّاحٍ وَ لَا مَدَّاحٍ یَتَغَافَلُ عَمَّا لَا یَشْتَهِی فَلَا یُؤْیِسُ

---

(۱). بالمهملة و المعجمة معا.

(۲). خ «او نادمه لحاجة».

(۳). و فی نسخة: «لم یرده الا بها».

(۴). أی لا تذکر.

مِنْهُ وَ لَا یُخَیِّبُ فِیهِ مُؤَمِّلِیهِ قَدْ تَرَکَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ الْمِرَاءِ وَ الْإِکْثَارِ وَ مَا لَا یَعْنِیهِ وَ تَرَکَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ کَانَ لَا یَذُمُّ أَحَداً وَ لَا یُعَیِّرُهُ وَ لَا یَطْلُبُ عَثَرَاتِهِ وَ لَا عَوْرَتَهُ وَ لَا یَتَکَلَّمُ إِلَّا فِیمَا رَجَا ثَوَابَهُ «۱» إِذَا تَکَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ کَأَنَّمَا عَلَی رُءُوسِهِمُ الطَّیْرُ «۲» وَ إِذَا سَکَتَ تَکَلَّمُوا وَ لَا یَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِیثَ وَ إِذَا تَکَلَّمَ عِنْدَهُ أَحَدٌ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّی یَفْرُغَ مِنْ حَدِیثِهِ یَضْحَکُ مِمَّا یَضْحَکُونَ مِنْهُ وَ یَتَعَجَّبُ مِمَّا یَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ وَ یَصْبِرُ لِلْغَرِیبِ عَلَی الْجَفْوَةِ فِی الْمَسْأَلَةِ وَ الْمَنْطِقِ حَتَّی إِنْ کَانَ أَصْحَابُهُ لَیَسْتَجْلِبُونَهُمْ وَ یَقُولُ إِذَا رَأَیْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ یَطْلُبُهَا فَارْفِدُوهُ «۳» وَ لَا یَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُکَافِئٍ وَ لَا یَقْطَعُ عَلَی أَحَدٍ کَلَامَهُ «۴» حَتَّی یَجُوزَهُ فَیَقْطَعَهُ بِنَهْیٍ أَوْ قِیَامٍ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سُکُوتِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ ع کَانَ سُکُوتُهُ عَلَی أَرْبَعٍ الْحِلْمِ وَ الْحَذَرِ وَ التَّقْدِیرِ وَ التَّفَکُّرِ فَأَمَّا التَّقْدِیرُ فَفِی

تَسْوِيَةَ النَّظَرِ وَ الِاسْتِمَاعِ بَيْنَ النَّاسِ وَ أَمَّا تَفَكُّرُهُ فَفِيمَا يَبْقَى وَ يَفْنَى وَ جُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ فِي الصَّبْرِ فَكَانَ لَا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ وَ لَا يَسْتَفِزُّهُ وَ جُمِعَ لَهُ الْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ أَخْذِهِ الْحَسَنَ لِيُقْتَدَى بِهِ وَ تَرْكِهِ الْقَبِيحَ لِيُنْتَهَى عَنْهُ وَ اجْتِهَادِهِ الرَّأْيَ فِي إِصْلَاحِ أُمَّتِهِ وَ الْقِيَامِ فِيمَا جَمَعَ لَهُمْ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

و قد رويت هذه الصفة «۵» عن مشايخ بأسانيد

---

(۱). و فى النسخة المطبوعة الجديدة: «يرجو ثوابه».

(۲). أى على غاية من السكون و الوقار لان الطير لا يكاد تقع الا على ساكن يضرب للساكن الوادع قال فى مجمع الامثال «ج ۲ ص ۱۴۶»: كان على رءوسهم الطير يضرب للساكن الودع و فى صفة مجلس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: «إذا تكلم أطرق جلساؤه كانما على رءوسهم الطير» يريد انهم يسكنون و لا يتكلمون و الطير لا تسقط الا على ساكن. و اما قولهم: «لانهم كانوا غرابا واقعا» فلان الغراب إذا وقع لا يلبث ان يطير، يضرب فيما ينقضى سريعا.

(۳). و فى نسخة: «فاعدوه».

(۴). و فى السيرة الحلبية: «لا يقطع على أحد حديثه».

(۵). و لنعم قال الشاعر الفارسىّ فى صفته صلّى اللّه عليه و آله:

بلغ العلى بكماله — كشف الدجى بجماله

حسنت جميع خصاله — صلوا عليه و آله

و ان شئت شرح هذا الحديث و ضبط لغاته فراجع السيرة الحلبية «ج ۳ من ص ۳۷۰ الى ۳۷۵».

ص: ۳۲۰

مختلفة قد أخرجتها فى كتاب النبوة و إنما ذكرت من طرقى إليها ما كان فيها عن الرضا ع لأن هذا الكتاب مصنف فى ذكر عيون أخباره ع و قد أخرجت تفسيرها فى كتاب معانى الأخبار قد «۱» تم المجلد الأول من كتاب عيون أخبار الرضا على بن موسى بن جعفر ص تصنيف الشيخ أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رحمه اللّه و يتلوه إن شاء اللّه تعالى الجزء الثانى من باب الثلاثين فى ما جاء عن الرضا ع من الأخبار المنثورة

---

(۱). و من هنا إلى آخره ليس فى النسخة المصحّحة العتيقة.

فهرس الجزء الأول من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السّلام

الموضوع الصفحة

خطبة الكتاب ۲

قصيدة للصاحب ابن عباد ۳

قصيدة اخرى له ۶

فى ثواب من قال فى مدح الأئمّة عليهم السلام بيتا ۷

ذكر أبواب الكتاب و ان جملتها تسعة و ستون بابا ۸- ۱۳

باب «۱»

العلة التى من اجلها سمى على بن موسى الرضا عليه السلام (و فيه حديثان) ۱۳- ۱۴

باب «۲»

ما جاء فى أم الرضا عليه السلام و اسمها (و فيه «۵» أحاديث) ۱۴- ۱۶

باب «۳»

فى ذكر مولد الرضا عليه السلام (و فيه حديثان) ۱۸- ۲۰

باب «۴»

فى نص ابى الحسن على ابنه عليهما السلام بالامامة (و فيه «۲۹» حديثا) ۲۰- ۳۳

باب «۵»

نسخة وصية موسى بن جعفر عليهما السلام (و فيه «۴» أحاديث) ۳۳- ۴۰

فى ما وقف على أولاده عليه السلام ۳۷

باب «۶»

الموضوع الصفحة

فی النصوص علی الرضا علیه السلام بالامامة فی جملة الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام (و فیه «۳۷» حدیثا) ۴۰- ۶۹

فی اخبار جابر عن اللوح و ما کتب فیه ۴۱

فی اللوح الذی کان عند فاطمة علیها السلام ۴۳

فی الصحیفة التی کانت باملاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و خطّ علی علیه السلام ۴۵

فی اللوح الذی فیه أسماء الأئمّة علیهم السلام ۴۶

فی عدد اوصیاء النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ۴۸

فی تقبیل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عینی الحسین علیه السلام ۵۲

فی جواب علیّ علیه السلام عن مسائل بعض علماء الیهود ۵۳

فی بیان علامة الامام علیه السلام و عددهم و اسمائهم ۵۴

فی حدیث الثقلین و مدرکه ۵۷

فی اشتقاق اسم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من اسم اللّه تعالی ۵۸

فی قول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: الأئمّة اثنی عشر ۵۹

فی دعاء سریع الإجابة لابی عبد اللّه الحسین علیه السلام ۶۰

فی دعاء الصادقین علیهما السلام ۶۱

فی ادعیة الأئمّة علیهم السلام ۶۲

الموضوع الصفحة

فی أحوال الامام و بعض علامات طهوره علیه السلام ۶۳

فی ان الأئمّهٔ علیهم السلام معصومون مطهرون ۶۴

فی قول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: الأئمّهٔ من بعدی اثنی عشر ۶۵

فی جواب ابی محمّد علیه السلام عن مسائل الرجل ۶۶

فی قول الحسین علیه السلام:

منا اثنا عشر مهدیا ۶۸

باب «۷»

جمل من اخبار موسی بن جعفر علیهما السلام مع هارون الرشید و مع موسی بن المهدی و فیه «۱۴» حدیثا ۶۹- ۹۵

فی سعایهٔ یحیی بن خالد بموسی بن جعفر علیهما السلام ۷۰

فی قول الرشید عند قبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ۷۳

فی دخول مسرور الکبیر علی فضل بن الربیع ۷۴

فی سبب نجاته علیه السلام من الحبس ۷۵

فی فی عمل یصیر سببا للنجاهٔ من الهلکات ۷۶

فی دعاء موسی بن جعفر علیهما السلام عند غضب هارون ۷۸

فی جواب موسی بن جعفر علیهما السلام عن عدهٔ من المسائل و دعائه ۷۹

فی قول بعض من حضر موسی بن جعفر علیهما السلام شعرا ۸۰

فی حدیث ان الرحم إذا مست الرحم تحرکت و اضطربت ۸۱

فی سؤال هارون عنه علیه السلام: لم فضلتم علینا؟ ۸۲

فی حدیث عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: علی اقضاکم ۸۳

فی دلیل الحاقهم علیهم السلام بذراری النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من قبل الام ۸۴

فی قول جبرئیل: لا فتی الا علی لا سیف الا ذو الفقار ۸۵

فی تسلیمه علیه السلام الی عیسی بن جعفر ۸۶

فی حالات علیّ بن یعقوب ۸۷

فی قول المامون: أ تدرون من علمنی التشیع؟ ۸۸

فی ورود موسی بن جعفر علیهما السلام مجلس الرشید ۸۹

فی عدد عیاله و أولاده علیه السلام ۹۰

فی قول هارون الرشید مشیرا الی موسی بن جعفر علیهما السلام. هذا حجة اللّه ۹۱

فی صلات هارون لمخارق المغنی ۹۲

فی إقرار الرشید بعلمه و انه علیه السلام وارث علم النبیین ۹۳

دعاء للاستخلاص من الحبس ۹۴

فی قول هارون مشیر الی موسی بن جعفر علیهما السلام: هذا من رهبان بنی هاشم ۹۵

باب «۸»

الاخبار التی رویت فی صحة وفاة ابی إبراهیم موسی بن جعفر علیهما السلام

ص: ۳۲۳

(و فیه «۱۰» أحادیث) ۹۵- ۱۰۸

فی قوله علیه السلام للاسد: خذ عدو اللّه و معجزته علیه السلام ۹۶

فی اخباره علیه السلام: انی سممت فی تسع تمرات ۹۷

فی شهادتهم بانه مات و لم یکن به اثر من السم ۹۸

فی مبلغ عمر موسی بن جعفر علیهما السلام ۹۹

فی قول المنادین: الا و من اراد ان یری الطیب بن الطیب إلخ ۱۰۰

فی تفکر هارون فی قتل موسی بن جعفر علیهما السلام ۱۰۱

فی سفره علیه السلام الی مدینهٔ جده صلّی اللّه علیه و آله ۱۰۲

فی ذهابه علیه السلام الی المدینهٔ و ایابه و إعادهٔ الحدید الی رجله ۱۰۳

فی عدم جواز اخذ التربهٔ من قبور الأئمّهٔ علیهم السلام الا الحسین علیه السلام ۱۰۴

فی ردّ المصنّف «قده» مذهب الواقفیهٔ مستند الی الاخبار ۱۰۵

فی نهی الصادق علیه السلام:

ان یغسل الامام الا من یکون اماما ۱۰۶

فی حالاته و عبادته علیه السلام فی السجن ۱۰۷

باب «۹»

فی ذکر من قتله الرشید (و فیه حدیثان) ۱۰۸

فی ذکر من قتله الرشید من اولاد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ۱۰۸

فی قضیهٔ حمید بن قحطبهٔ الطائی الطوسیّ ۱۰۹

فی ما أصیب بذریهٔ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من هارون الرشید ۱۱۰

فی جنایات المنصور بالنسبهٔ الی ذریهٔ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ۱۱۱

باب «۱۰»

السبب الذی قیل من اجله بالوقف علی موسی بن جعفر علیه السلام و فیه «۳ أحادیث» ۱۱۲ ۱۱۴

باب «۱۱»

ما جاء عن الرضا علیه السلام فی التوحید و فیه «۵۰» حدیثا ۱۱۴- ۱۵۴

فی تفسیر النظر الی وجه اللّه تعالی ۱۱۵

فی قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: کل ما اشتقت الی رائحة الجنة شممت رائحة ابنتی ۱۱۶

فی دعائه علیه السلام و جوابه عن ثلاث مسائل ۱۱۷

فی علم اللّه تعالی ۱۱۸

فی الفرق بین الإرادة من اللّه و من الخلق ۱۱۹

فی وقوف الأئمّة علیهم السلام علی قوله تعالی: ما مَنَعَکَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ؟ ۱۲۰

خطبة أمیر المؤمنین علیه السلام فی مسجد الکوفة ۱۲۱

فی تفسیر الترک فی قوله تعالی:

وَ تَرَکَهُمْ فِی ظُلُماتٍ لا یُبْصِرُونَ ۱۲۳

فی قوله علیه السلام: لا جبر و لا تفویض بل امر بین امرین ۱۲۴

فی تفسیر نسوا اللّه فنسیهم ۱۲۱

فی تفسیر بعض الآیات الشریفة ۱۲۶

فی مناجاة موسی علیه السلام ۱۲۷

فی الفرق بین الوحدة الحقة الحقیقیة و بین وحدة الإنسان ۱۲۸

فی بیان اول ما خلق اللّه تعالی ۱۲۹

فی بیان حروف المعجم ۱۳۰

فی مناظرة الزندیق مع الرضا علیه السلام ۱۳۱

فی صفاته تعالی- فی ادنی المعرفة ۱۳۳

فی الدلیل علی حدوث العالم ۱۳۴

فی تفسیر بعض الآیات الشریفة ۱۳۵

فی تفسیر «الذین کانت اعینهم فی غطاء عن ذکری» ۱۳۶

فی تفسیر «الَّذِی جَعَلَ لَکُمُ الْأَرْضَ فِراشاً» ۱۳۷

فی سؤال ابی حنیفة عن موسی بن جعفر علیهما السلام ۱۳۸

فی البحث عن القضاء و القدر ۱۳۹

فی سؤال الیهودی عن الامیر علیه السلام ۱۴۱

فی ان الاعمال علی ثلاثة أحوال ۱۴۲

فی بطلان الجبر و التفویض ۱۴۳

فی تاسیس الأصل فی مسئلة الجبر و التفویض ۱۴۴

فی بیان بعض صفاته تعالی ۱۴۵

فی ان اللّه تبارک و تعالی اکرم العباد أسماء من أسمائه ۱۴۶

فی اطلاق الأسماء علی اللّه و اطلاقها علی غیره ۱۴۷

خطبة الرضا علیه السلام فی التوحید ۱۴۹

باب «۱۲»

ذکر مجلس الرضا علیه السلام مع أهل الأدیان

(و فیه حدیث واحد) ۱۵۴- ۱۷۹

فی مقالة الجاثلیق مع المامون ۱۵۶

فی جواب الرضا علیه السلام علی الجاثلیق ۱۵۷

فی تصدیق راس الجالوت الرضا علیه السلام ۱۵۸

فی إقرار الجاثلیق علی عدة الحواریین ۱۵۸

بحث الرضا علیه السلام مع راس الجالوت ۱۵۹

ما قال الرضا علیه السلام من معجزات جده صلّی اللّه علیه و آله ۱۶۰

فی إقرار الجاثلیق لقول الرضا علیه السلام ۱۶۱

فی بیان ان هذا الإنجیل لیس الإنجیل الأول ۱۶۲

شهادة مرقابوس فی مقالة الوقا ۱۶۳

فی مسئلة راس الجالوت عن نبوة خاتم الأنبیاء صلّی اللّه علیه و آله ۱۶۴

فی ما قال شعیاء و حیقوق علیهما السلام فی نبوة سید الأنبیاء صلّی اللّه علیه و آله ۱۶۵

فی اقامة الرضا علیه السلام حجة علی نبوة جمیع الأنبیاء علیهم السلام ۱۶۶

کلامه علیه السلام علی الهربذ الأکبر ۱۶۸

فی مسائل عمران الصابی عنه علیه السلام ۱۶۸

فی ان حدود خلقه تعالی علی ستة أنواع ۱۷۰

فی علائم معرفة اللّه عزّ و جلّ ۱۷۱

فی معنی الابداع و المشیة و الإرادة ۱۷۳

فی کیفیة خلق الأول و الثانی و الثالث ۱۷۴

فی معنی دلالة الحروف علی نفسها ۱۷۵

فی ان کل ما وقع علیه حدّ فهو خلق اللّه ۱۷۶

فی ان اللّه تعالی لم یزل ثابتا ۱۷۷

فی مجلس الرضا علیه السلام مع عمران الصابی ۱۷۸

باب «۱۳»

فی ذکر مجلس الرضا علیه السلام مع سلیمان المروزی (و فیه حدیث واحد) ۱۷۹- ۱۹۱

فی البداء و ما یتعلق به ۱۸۰

فی الآیات التی تدلّ علی البداء ۱۸۱

فی ما یقدر فی لیلة القدر ۱۸۲

هل الإرادة و البصر قدیمة أم محدثة؟ ۱۸۳

فی سؤال علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام عن سلیمان ۱۸۴

فی الفرق بین صفات ذاته تعالی و صفات فعله ۱۸۶

فی ان ما لم یزل لا یکون قدیما و حدیثا فی حالة واحدة ۱۸۷

هل الإرادة غیر المرید؟ ۱۸۸

فی بطلان قول من قال بانه تعالی فرغ من الامر ۱۸۹

فی ان اللّه تعالی یقدر علی ما لا یریده أبدا! ۱۹۱

باب «۱۴»

ذکر مجلس آخر للرضا علیه السلام عند المامون مع أهل الملل و المقالات و ما اجاب به علیّ بن محمّد الجهم فی عصمة الأنبیاء علیهم السلام (و فیه حدیث واحد) ۱۹۱- ۱۹۵

فی عصمة الأنبیاء علیهم السلام ۱۹۲

فی تفسیر قوله تعالی: «وَ عَصی آدَمُ رَبَّهُ فَغَوی» ۱۹۳

فی قصهٔ داود علیه السلام مع اوریا ۱۹۴

فی معنی قوله تعالی: «وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ الخ» ۱۹۵

باب «۱۵»

ذکر مجلس آخر للرضا علیه السلام عند المامون فی عصمهٔ الأنبیاء علیهم السلام (و فیه حدیث واحد) ۱۹۵- ۲۰۵

فی قصهٔ آدم علیه السلام و تفسیر قوله تعالی: «وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ» ۱۹۶

فی تفسیر قوله تعالی: «فَلَمَّا جَنَّ عَلَیْهِ اللَّیْلُ رَأی کَوْکَباً» ۱۹۷

فی تفسیر قوله تعالی: «رَبِّ أَرِنِی کَیْفَ تُحْیِ الْمَوْتی» ۱۹۸

فی تفسیر قوله تعالی: «فَوَکَزَهُ مُوسی فَقَضی عَلَیْهِ» ۱۹۹

فی تفسیر قوله تعالی: «رَبِّ أَرِنِی أَنْظُرْ إِلَیْکَ» ۲۰۰

فی تفسیر قوله تعالی: «وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ الخ- وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ الخ» ۲۰۱

فی تفسیر قوله تعالی: «لِیَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ الخ» ۲۰۲

فی قصهٔ زوجهٔ زید بن حارثهٔ ۲۰۳

ما قال المامون من قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: الا ان الابرار عترتی و اطائب ارومتی إلخ ۲۰۴

باب «۱۶»

ما جاء عن الرضا علیه السلام من اصحاب الرس (و فیه حدیث واحد) ۲۰۵- ۲۰۹

فی وجه تسمیهٔ شهور العجم ۲۰۷

فی راس أصحاب الرس علی قتل نبیهم ۲۰۸

باب «۱۷»

ما جاء عن الرضا علیه السلام فی تفسیر قوله عزّ و جلّ: «وَ فَدَیْناهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ» (و فیه حدیث واحد) ۲۰۹- ۲۱۰

باب «۱۸»

ما جاء عن الرضا علیه السلام فی قول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: انا ابن الذبیحین (و فیه حدیث واحد) ۲۱۰- ۲۱۱

فی قصة إبراهیم الخلیل مع ابنه إسماعیل علیهما السلام ۲۱۱

فی قصة عبد المطلب ۲۱۲

باب «۱۹»

فی علامات الإمام علیه السلام (و فیه حدیثان) ۲۱۲- ۲۱۶

فی ان الإمام علیه السلام یولد و یلد و ینکح و و ۲۱۴

فی ما تقوله الغلاة و المفوضة ۲۱۵

باب «۲۰»

ما جاء عن الرضا علیه السلام فی وصف الإمامة و الامام و ذکر فضل الامام و رتبته (و فیه حدیثان) ۲۱۶- ۲۲۲

کل من کان ظالما لا ینال عهد اللّه تعالی ۲۱۷

فی ان الإمامة منزلة الأنبیاء وارث الأوصیاء علیهم السلام ۲۱۸

فی ان الامام امین اللّه فی ارضه ۲۱۹

فی ان الناس راموا اقامة الامام بآراء مضلة ۲۲۰

فی ذکر وصف الامام ۲۲۱

باب «۲۱»

فی ما جاء فی تزویج فاطمة علیها السلام (و فیه «۴» أحادیث) ۲۲۲- ۲۲۶

فی بشارة تزویج سیدة النساء بسید الأوصیاء علیهما السلام ۲۲۳

فی حدیث لو لم اخلق علیا علیه السلام لما کان لفاطمة علیها السلام کفو ۲۲۵

باب «۲۲»

ما جاء عن الرضا علیه السلام فی الایمان و انه معرفة بالجنان و إقرار باللسان و عمل بالارکان (و فیه «۶» أحادیث) ۲۲۶- ۲۲۸

فی معنی الایمان و حده ۲۲۷

فی ان الایمان قول و عمل ۲۲۸

باب «۲۳»

ذکر مجلس الرضا علیه السلام مع المامون فی الفرق بین العترة و الأمة (و فیه حدیث واحد) ۲۲۸- ۲۴۰

فی الآیات الاثنی عشر الدالة علی افضلیة العترة ۲۳۲

فی اخراجه صلّی اللّه علیه و آله الناس من مسجده ما خلا العترة ۲۳۲

فی ان اللّه عزّ و جلّ جعل اجر محمّد صلّی اللّه علیه و آله مودة قرابته ۲۳۴

فی ان اقرب الناس من النبیّ صلّی اللّه علیه و آله اولاهم بالمودة ۲۳۵

فی کیفیة الصلاة و السلام علی المعصومین صلوات اللّه علیهم ۲۳۶

فی فضائل آل یس صلوات اللّه علیهم ۲۳۷

فی الآیات التی نزلت فی شانهم صلوات اللّه علیهم ۲۳۸

فی بیان قوله تعالی: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ»* ۲۳۹

فی قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عند مجیئه الی باب علی و فاطمة علیهما السلام ۲۴۰

باب «۲۴»

ما جاء عن الرضا علیه السلام من خبر الشامیّ فی جامع الکوفهٔ (و فیه حدیثان) ۲۴۰- ۲۴۸

فی اول من قال الشعر ۲۴۳

فی ما وقع من الحوادث فی یوم الاربعاء ۲۴۷

فی الأیّام و ما یجوز فیها من العمل ۲۴۸

باب «۲۵»

ما جاء عن الرضا علیه السلام فی زید بن علیّ (و فیه «۷» أحادیث) ۲۴۸- ۲۵۳

فی قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله للحسین: یخرج من صلبک رجل یقال له: زید ۲۵۰

بکاء الصادق علیه السلام لعمه و ما قال لقتله ۲۵۲

باب «۲۶»

ما جاء عن الرضا علیه السلام من الاخبار النادرهٔ فی فنون شتّی (و فیه «۲۴» حدیثا) ۲۵۳- ۲۶۶

فی عدم تکرر الکفّارهٔ من غیر جماع ۲۵۴

فی قطع الرحم و ثواب صوم شعبان و الاستغفار فیه ۲۵۵

فی صلاهٔ المصلوب- فی خصال المؤمن ۲۵۶

فی الامر یا لتعلم من الغراب ثلاث خصال ۲۵۷

ثلاثهٔ مقرون بها ثلاثهٔ اخری- فی علامات الفقیه ۲۵۸

فی قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: أربعهٔ انا شفیعهم إلخ ۲۵۹

فی قصهٔ نبش قبر یوسف علیه السلام و اخراج عظامه ۲۶۰

فی حکم نقل المیت بعد الدفن ۲۶۰

فی قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: یا علی طوبی لمن اجبک ۲۶۱

فی افضلیهٔ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و الأئمّهٔ علی الملائکهٔ و الأنبیاء علیهم السلام ۲۶۲

فی ما کتب علی ساق العرش و قول اللّه تعالی فی نصرهٔ دینه ۲۶۴

فی کیفیهٔ موت سلیمان بن داود علیهما السلام ۲۶۵

باب «۲۷»

ما جاء عن الرضا علیه السلام فی هاروت و ماروت (و فیه حدیثان) ۲۶۶- ۲۷۲

فی ان ملائکهٔ اللّه معصومون محفوظون من القبائح ۲۶۹

فی قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: ان اللّه عزّ و جلّ اختارنا معاشر آل محمّد ۲۷۰

فی ان المسوخ لم یبق أکثر من ثلاثهٔ أیّام حتّی ماتت ۲۷۱

باب «۲۸»

ما جاء عن الإمام علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام من الاخبار المتفرقهٔ و فیه «۹۱» حدیثا ۲۷۲- ۳۱۵

ص: ۳۲۸

فی حدیث لو خلت الأرض طرفهٔ عین لساخت باهلها ۲۷۲

فی ان الراضی بفعل قوم کالداخل فیه معهم ۲۷۳

فی کیفیهٔ احتضار المؤمن و الکافر ۲۷۴

فی ما یدلّ علی الحق فی خلاف العامّهٔ ۲۷۵

فی قصهٔ وحی اللّه عزّ و جلّ الی نبی من انبیائه فی باب الغضب و غیره ۲۷۶

فیما نهی عن قتله من الحیوانات ۲۷۷

فی خصال الدیک الابیض ۲۷۷

فیما سال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ربّه بالنسبة الی علی علیه السلام فاعطاه ۲۷۸

فی بکاء النبیّ علی موت النجاشیّ ۲۷۹

فی قول رسول اللّه علیه و آله:

اصحاب الجنة من اطاعنی و سلم لعلی علیه السلام ۲۸۰

فی قول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: علی امام کل مؤمن بعدی ۲۸۱

فی تفسیر قوله تعالی: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ» ۲۸۲

فی ان آل- محمّد صلوات اللّه علیهم أفضل من جمع آل النبیّ علیهم السلام ۲۸۳

فی قول اللّه عزّ و جلّ: ان رحمتی سبقت غضبی ۲۸۴

فی الحرم و اعلامه کیف صار بعضها اقرب من بعض؟ ۲۸۵

فی الکبائر من الذنوب ۲۸۶

حدیث فی الکبائر و آیات من کتاب اللّه تعالی ۲۸۷

فی ان من تزوج و القمر فی العقرب لم یر الحسنی ۲۸۸

فی ان الابکار من النساء بمنزلة الثمر علی الشجر ۲۸۹

فی قول الرضا علیه السلام:

ان فی اخبارنا متشابها کمتشابه القرآن ۲۹۰

فی ثواب صوم رجب- فی فضائل علیّ علیه السلام ۲۹۱

فی ثواب الاستغفار فی شعبان- فی فضائل علیّ علیه السلام ۲۹۲

فی فضائل شهر شعبان- فضل شهر رمضان ۲۹۳

فی فضائل علیّ علیه السلام ۲۹۴

فی تفسیر ان احسنتم احسنتم لانفسکم ۲۹۴

فی خطبهٔ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ۲۹۵

فی فضائل شهر رمضان ۲۹۶

فی قول أمیر المؤمنین علیه السلام ۲۹۷

فی بعض خطبهٔ علیّ علیه السلام ۲۹۸

فی کراهۀ السعی فی الحوائج فی یوم عاشوراء ۲۹۹

فی قول المعصوم علیه السلام:

لما قتل الحسین علیه السلام امطرت السماء دما ۳۰۰

فی ان البسملهٔ جزء من الفاتحهٔ ۳۰۱

فی ان فاتحهٔ الکتاب اشرف ما کنور العرش ۳۰۲

فی شان ساقی الکوثر و فضله علیه السلام ۳۰۳

فی قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: من اصغی الی ناطق فقد عبده إلخ ۳۰۴

دعاء لابی عبد اللّه علیه السلام ۳۰۵

ص: ۳۲۹

فی تفسیر قوله تعالی: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ الخ» ۳۰۶

فی اختلاف الناس فی الشجرهٔ التی اکل منها آدم علیه السلام ۳۰۷

فی مسئلهٔ رجل أوصی بجزء من ماله ۳۰۸

فی مسئلهٔ رجل قال عند موته: کل مملوک لی إلخ ۳۰۹

فی ان وزن الصاع یکون الفا و مائهٔ و سبعین درهما ۳۱۰

فی قول أمیر المؤمنین علیه السلام: لا یابی الکرامهٔ إلا حمار ۳۱۱

فی تفسیر الزهد عن الصادق علیه السلام ۳۱۲

فی تفسیر قوله تعالی: «إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ» الخ ۳۱۳

فی ان الناس مسئولون عن ولایهٔ علیّ علیه السلام یوم القیامهٔ ۳۱۴

لم سموا العرب أولادهم کلب و نمر و فهد و اشباه ذلک ۳۱۵

باب «۲۹»

ما جاء عن الرضا علیه السلام فی صفهٔ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله (فیه حدیث واحد) ۳۱۵- ۳۲۰

فی وصف منطقه صلّی اللّه علیه و آله ۳۱۷

فی خاتمهٔ المجلد الأول ۳۲۰

قد بذلنا وسعنا فی تصحیح هذا الجزء من کتاب عیون أخبار الرضا علیه السّلام و التعلیق علیه و المرجو من القراء ان عثروا علی زلهٔ أن یعلمونا